



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# نزهة المشتاق

في اختراق الأفاق

الشريف الإدريسي

جلد (١-٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نزهة المشتاق في اختراق الافاق

كاتب:

شريف ادريسي، محمد بن محمد

نشرت في الطباعة:

عالم الكتب

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٠	نزهة المشتاق في إختراق الآفاق
١٠	اشارة
١٠	الجزء الأول
١٠	الإدريسى و كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»
١٠	دراسة و تعريف
١٠	حياته:
١١	مصنفاته:
١١	نزهة المشتاق في اختراق الآفاق:
١١	أما المقدمة، فقد اشتملت على:
١٢	اشارة
١٢	مصادر مادة الكتاب:
١٤	تقويم مادة الكتاب:
١٤	هذه الطبعة من الكتاب:
١٥	مقدمة المؤلف
٢٠	الإقليم الأول
٢٠	اشارة
٢٠	الجزء الأول
٢١	الجزء الثاني
٢٣	الجزء الثالث
٢٥	الجزء الرابع
٢٩	الجزء الخامس
٣١	الجزء السادس

٣٤	الجزء السابع
٣٧	الجزء الثامن
٤٢	الجزء التاسع
٤٤	الجزء العاشر
٥٠	الإقليم الثاني
٥٠	اشارة
٥٠	الجزء الأول
٥٢	الجزء الثاني
٥٤	الجزء الثالث
٥٦	الجزء الرابع
٦٠	الجزء الخامس
٦٧	الجزء السادس
٧٢	الجزء السابع
٧٩	الجزء الثامن
٨٤	الجزء التاسع
٨٨	الجزء العاشر
٨٩	الإقليم الثالث
٨٩	اشارة
٩٠	الجزء الأول
١١١	الجزء الثاني
١٢٤	الجزء الثالث
١٢٦	الجزء الرابع
١٣٨	الجزء الخامس
١٥٠	الجزء السادس

١٦٧	الجزء السابع
١٨٠	الجزء الثامن
١٩٤	الجزء التاسع
١٩٧	الجزء العاشر
١٩٩	الجزء الثاني
١٩٩	الإقليم الرابع
١٩٩	الجزء الأول
٢٢٠	الجزء الثاني
٢٣٨	الجزء الثالث
٢٤٠	الجزء الرابع
٢٤٣	الجزء الخامس
٢٤٧	الجزء السادس
٢٥٧	الجزء السابع
٢٦١	الجزء الثامن
٢٦٦	الجزء التاسع
٢٦٩	الجزء العاشر
٢٧١	الإقليم الخامس
٢٧١	إشارة
٢٧١	الجزء الأول
٢٧٥	الجزء الثاني
٢٨٤	الجزء الثالث
٢٩٤	الجزء الرابع
٣٠١	الجزء الخامس
٣٠٥	الجزء السادس

٣٠٩	الجزء السابع
٣١١	الجزء الثامن
٣١٣	الجزء التاسع
٣١٥	الجزء العاشر
٣١٦	الإقليم السادس
٣١٦	اشارة
٣١٦	الجزء الأول
٣١٨	الجزء الثاني
٣٢٥	الجزء الثالث
٣٢٨	الجزء الرابع
٣٣٣	الجزء الخامس
٣٣٦	الجزء السادس
٣٣٩	الجزء السابع
٣٤٠	الجزء الثامن
٣٤٣	الجزء التاسع
٣٤٤	الجزء العاشر
٣٤٥	الإقليم السابع
٣٤٥	اشارة
٣٤٥	الجزء الأول
٣٤٥	الجزء الثاني
٣٤٧	الجزء الثالث
٣٤٨	الجزء الرابع
٣٤٩	الجزء الخامس
٣٤٩	الجزء السادس



٣٥٠	الجزء السابع
٣٥٠	الجزء الثامن
٣٥٠	الجزء التاسع
٣٥١	الجزء العاشر
٣٥١	الفهارس
٣٥١	الفهرس الجغرافى
٥٨٩	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية



إليه راكبا، فإذا صار عنده تنحى عن مجلسه، و أجلسه بجانبه، و قد رتبت له كفاية لا تكون إلا للملوك - على حد قول «الصفدى» فيه. و يبدو أن هذه المعاملة، و هذا العيش الرغد لم يتبدلا بعد وفاة «رجار» (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٤ م)، و أن «الإدريسى» قد عاش عيشة رغبة في كنف خلفه «غليالم الأول» - و إن تبدلت حال الدول - إلى أن قدرت وفاته هناك سنة ستين و خمسمائة للهجرة (٦٤ - ١١٦٥ م)، على أرجح الأقوال.

و للأول منهما كان قيامه بأعباء تصنيف «نزّهة المشتاق»، حيث أمضى في جمع و ترتيب مادته قرابة الخمسة عشر عاما، و للثاني كان اضطلاع بتأليف «روض الأنس و نزّهة النفس»، مختصرا فيه كتابه الأول.

نزّهة المشتاق في إختراق الآفاق، مقدمة ج ١، ص: ٢

### مصنفاته:

لم يكن الإدريسى - فيما نعلم - جغرافيا، خرائطيا - فقط - و إنما كان مع ذلك عالما متعدد المعارف و المهارات، تذكر له مشاركة في كثير من فروع العلم الأخرى، كالصيدلة، و الطب، و النباتات، كما كان أديبا جيد الأدب، شاعرا.. يبدو أنه ترك في كل مؤلفات متعددة، و إن لم يبق منها أو من ذكراها سوى:

١- الجامع لأشتات النبات، و يعرف كذلك باسمي: «المفردات»، و «الأدوية المفردة».

و هو مؤلف دال على علم واسع بالنباتات و الأعشاب و الأدوية، امتاز بالدقة في رسم أسماء العقار و وصف خصائصه، تحتفظ مكتبة الفاتح في استامبول بشطر منه، يحتوى على ثمان و أربعين و مائة ورقة، تحت رقم: ٣٦١٠، و عنه مصورة دار الكتب المصرية، ذات الرقم: ١٥٢٤.

٢- روض الأنس و نزّهة النفس، أو المسالك و الممالك، و هو مخط.

مفقود حتى الآن، و إن بقي له مختصران، أحدهما في مكتبة حكيم أوغلو في استانبول برقم: ٦٨٨، و الآخر في دمشق، يحملان عنواني: «أنس المهج و روض الفرج»، أو «روض الفرج و نزّهة المهج»، و يقع أولهما في اثنتين و ستين و مائة ورقة.

٣- نزّهة المشتاق في إختراق الآفاق، و هو هذا، و الذي أشار في فاتحته إلى أنه فرغ من تأليفه - بعد خمسة عشر عاما - في شوال سنة ثمان و أربعين و خمسمائة للهجرة (يناير ١١٥٤ م).

### نزّهة المشتاق في إختراق الآفاق:

رسم «الإدريسى» خريطة كروية شاملة للعالم - معتمدا فيها على خريطة «بطليموس» بعد تصحيحها - مقسما محيط الكرة الأرضية طولا إلى عشرة أجزاء متساوية، بخطوط تبدأ من قطب الكرة الأعلى، و تنتهي عند قطبها الأسفل، جاعلا الخط الرئيس فيها هو الخط المار بالجزائر الخالدات في المحيط الأطلسي، ثم عمد إلى تقسيمها إلى سبعة أحزمة عرضية فوق خط الاستواء (تنقسم في داخلها إلى تسعين قسما أو درجة، منحصرة فيما بين خط الاستواء و القطب الشمالي)، و بذلك انقسمت خريطته إلى سبعين جزءا، نقلها إلى

نزّهة المشتاق في إختراق الآفاق، مقدمة ج ١، ص: ٣

مستطيلات، عمد إلى شرحها و التعريف بها طبيعيا و بشريا في «النزّهة»، مقسما كتابه إلى مقدمة مقتضبة، أتبع بسبعة أبواب، ضمت في داخلها سبعين فصلا.

### أما المقدمة، فقد اشتملت على:

## إشارة

١- ذكر هيئة الأرض، و قسمتها بأقاليمها، و ذكر البحار بمبادئها و انتهاءاتها و أحوازها، و ما يلي سواحلها من البلاد و الأمم، و قد انبت- في معظمها- على مفهومات علمية صحيحة عن كروية الأرض «و الأرض في ذاتها مستديرة، لكنها غير صادقة الاستدارة»، و خط الاستواء «و الأرض مقسومة بقسمين، بينهما خط الاستواء»، و الأقاليم المناخية المتدرجة شمالا و جنوبا من خط الاستواء، و استطراق البحار بعضها إلى بعض، و تعادل منسوب الماء...

و تلك مفهومات علمية يؤكد ثباتها في فكر موردها عدم تعارضها لديه بنظريات أخرى يترك لقارئ كتابه الموازنه فيما بينها في سبيل الحكم عليها أو الاختيار منها، كما فعل سابقوه من الجغرافيين و الرحالة المسلمين في مؤلفاتهم.

٢- دافعه إلى تأليف كتابه هذا، و هو رغبة «رجار الثاني» - ملك صقليه- في الوقوف على حقيقة العالم، بكتاب مطابق للخريطة الكروية المصورة له، «غير أنه يزيد عليها بوصف أحوال البلاد و الأرضين في خلقها و بقاعها، و أماكنها، و صورها، و بحارها، و جبالها، و مسافاتها، و مزدردعاتها، و غلاتها، و أجناس بنائها، و خواصها، و الاستعمالات التي تستعمل بها، و الصناعات التي تنفق بها، و التجارات التي تجلب إليها و تحمل منها، و العجائب التي تذكر عنها و تنسب إليها، و حيث هي من الأقاليم السبعة، مع ذكر أحوال أهلها و هيئاتهم و خلقهم و مذاهبهم و زيهم و ملابسهم و لغاتهم».

٣- تنظيم الكتاب إلى أبواب سبعة، ينقسم كل منها في داخله إلى أجزاء عشرة.

٤- التنبه على احتواء الكتاب على اثنتين و سبعين خريطة توضيحية- خلت هذه الطبعة منها...- «و رسمنا في كل واحد من هذه الأجزاء ما له من المدن و الأكوار و العمارات، ليرى الناظر في ذلك ما خفي عن عيانه أو لم يبلغه علمه، أو لم يمكنه الوصول إليه لتعذر الطرقات و اختلاف الأمم، فيصبح له الخبر بالعيان، و مبلغ أعداد هذه المصورات الآتية بعد هذا سبعون مصورة، غير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، مقدمة ج ١، ص: ٤

النهائيتين اللتين إحداهما نهاية المعمورة من جهة الجنوب، و أكثرها خلاء لشدة الحر و قلّة المياه، و النهاية الثانية نهاية المعمورة في جهة الشمال، و أكثرها خلاء لشدة البرد، و أيضا بان مع ما ذكرناه و قدمنا وصفه أن الناظر إذا نظر إلى هذه الصفات المصورة و البلاد المذكورة رأى منها وضعا صحيحا و شكلا صحيحا، لكن يبقى عليه بعد ذلك أن يعلم صفات الممالك و هيئات الأمم و حلالها و زيها و طرقاتها المسلوكة بأميالها و فراسخها و عجائب بلادها».

و أما الأبواب السبعة المتتالية، فقد خصص كل باب منها للتعريف بإقليم من هذه الأقاليم «السبعة» المتعارف عليها في الجغرافية القديمة لدى «بطلميوس» و من تابعه، مع توزيعها في داخلها على عشرة أجزاء، يسير في وصفها من الغرب إلى الشرق، ابتداء بالمحيط الأعظم (الأطلسي) عند الجزائر الخالدات، و انتهاء ببحر الصين، معتمدا في هذه الطريقة الوصفية على «المدن» كنقطة ارتكاز للوصف، و كأنه يسير في رحلة في نواحي الجزء الذي يصفه.

و بهذا نجد أن «النزهة» قد امتازت عن غيرها من المؤلفات الجغرافية التراثية السالفة عليها بأنها تحمل تصورا عاما يشمل الكرة الأرضية كلها على أنها «كل واحد» جدير بالوصف و التحقيق، المبني على المشاهدة، و القياس، و المقارنة، و الربط بين الأجزاء، مع مراعاة النسب فيما بينها، و إن أدى تقسيمها إلى أبواب و فصول إلى تقطيع البلد الواحد في أجزاء متناثرة في الأقاليم، يتطلب جمعها مجهودا خاصا.

## مصادر مادة الكتاب:

أجمل «الإدريسى» في مقدمة كتابه جل مصادره، قائلا...: «فمن بعض معارفه (معارف رجار الثاني) السنية، و نزعاته الشريفة العلوية،

أنه لما اتسعت أعمال مملكته، و تزايدت همم أهل دولته، و أطاعته البلاد الرومية، و دخل أهلها تحت طاعته و سلطانه، أحب أن يعرف كيفيات بلاده حقيقه، و يقتلها يقينا و خبرة، و يعلم حدودها و مسالكها برا و بحرا، و في أى إقليم هي، و ما يخصها من البحار و الخليجان الكائنة بها، مع معرفه غيرها من البلاد و الأقطار في الأقاليم السبعة التي اتفق عليها المتكلمون، و أثبتها في الدفاتر الناقلون و المؤلفون، و ما لكل إقليم منها من قسم بلاد يحتوى عليه و يرجع إليه، و يعد منه، بطلب ما في الكتب المؤلفه في هذا الفن من علم ذلك كله، مثل: كتاب

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، مقدمه ج ١، ص: ٥

العجائب للمسعودي، و كتاب أبى نصر، سعيد الجيهاني، و كتاب أبى القاسم عبيد الله بن خرداذبه، و كتاب أحمد بن عمر العذري، و كتاب أبى القاسم محمد الحوقلى البغدادي، و كتاب خاناخ بن خاقان الكيماكي، و كتاب موسى بن قاسم القردي، و كتاب أحمد بن يعقوب المعروف باليعقوبي، و كتاب إسحاق بن الحسن المنجم، و كتاب قدامه البصري، و كتاب بطليموس الأقلودي، و كتاب أرسوس الأنطاكي.

فلم يجد ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا، بل وجده فيها مغفلا، فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن، فباحثهم عليه، و أخذ معهم فيه، فلم يجد عندهم علما أكثر مما في الكتب المذكورة، فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث إلى سائر بلاده، فأحضر العارفين بها المتجولين فيها، فسألهم عنها بواسطة جمعا و أفرادا، فما اتفق فيه قولهم، و صح في جمعه نقلهم، أثبتته و أبقاه، و ما اختلفوا فيه أرجأه و ألغاه، و أقام على ذلك نحو من خمس عشرة سنة لا يخلى نفسه في كل وقت من النظر في هذا الفن، و الكشف عنه، و البحث عن حقيقته إلى أن تم له فيه ما يريد.

و من هذا النص على طوله نستنتج الآتى:

أولا- أن «النزهة» قد كتبت في ظروف غير اعتيادية، إذ هي تُولف في جوّ علمي خالص، يعتمد على المكتوب و المسموع و المشاهد، و تلك بيئه علمية أتيحت لها في بلاط ملك عاشق لموضوعها، باحث عن معطياتها.

ثانيا- أن المصادر المصرح في المقدمة بالأخذ عنها قد كتبت في معظمها في القرن الرابع الهجري، بينما كان تحرير «النزهة» في القرن السادس الهجري، فهل كان هناك قصور لدى مؤلفها في الإحاطة بمصادر ما هو بصدد الكتابة فيه؟

هذا ما مال إليه البعض ممن تعرض للإدرسي بالتعريف، و لمؤلفه بالدراسة و البحث، و هو مما لا يتطابق مع الواقع الملموس، المتبدى في سائر مادة الكتاب، إذ جرت عادة المؤلفين المسلمين- فيما قبل و بعد الإدرسي- على الاقتصار في مقدمات مؤلفاتهم على التصريح ببعض المصادر دون بعض، مع الاختلاف النسبي في درجة الأهمية المكتسبة للمؤلف المصرح بالأخذ عنه، سواء بالنقل المتتابع عنه، أو بأهميته في ذاته.. كما أن مصادر «النزهة» غير

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، مقدمه ج ١، ص: ٦

المصرح بالأخذ عنها في المقدمة، قد نسب إلى معظمها في مادة الفصول و الأبواب، كنحو إسناده إلى «الجاحظ» في كتابه «الحيوان» و غيره، بل نجده قد صرح من خلال مادة الكتاب- كذلك- بأسماء بعض المصادر التي اكتفى في المقدمة بذكر مؤلفيها إهمالا لمسمياتها، كنحو إسناده إلى «قدامة» في كتابه «الخرانة»، و ليس «الخراج» كما توهم البعض.

ثالثا- أن جل اعتماد «الإدرسي» في جمع مادته على الجواله و التجار، أو بمصطلح عصرنا «شاهد العيان»، و لذا كثيرا ما تطالعنا في ثانيا الكتاب مواد مسنده إلى هذا الصنف من المصادر، كنحو قوله: «و لقد أخبر بعض السفار الثقات، و كان قد تجول في بلاد السودان نحو من عشرين سنة...»، «...»

و هذا مشهور معلوم، يعلمه تجار أهل تلك البلاد، و يحكونه عنهم»، «و حكى بعض المسافرين إلى مدائن كوار أن»، «... حكى بعض المخبرين أن»، «... و تأتي فيه بما ذكره المتجولون، و نقله المسافرون، و اتفقت عليه أقاويل الناقلين، حسب الطاقة و مبلغ الجهد».

رابعاً- أن كل ذلك قد امتزج امتزاجاً طيباً بمشاهدات «الإدريسى» عينه، وخبراته كرحالة و جغرافي و خرائطي.

### تقويم مادة الكتاب:

لم يقتصر «الإدريسى» في «النزهة» - كما قدمنا- على الجغرافية الطبيعية البحتة، بعناصرها، وإنما عنى إلى جانبها بالجغرافية البشرية بشتى عناصرها المتاحة لديه، بما يخدم مجالات المعرفة الأخرى، من اجتماع و نظم و عقائد و تأريخ و أدب ... كما لم ينحصر دوره فيها على جمع و تنظيم المعلومات في أبواب و فصول، وإنما كان- علاوة عن ذلك- صاحب رؤية علمية، و ذوق فطري سليم، صاحباً أكثر مادة الكتاب، و تبدياً في عقد كثير من الموازنات بين ما شهرت به المدن لديه من بناء و عمارة، أو مزروعات و معادن، أو معاش و تجارات، و ما وصف به بعض الأجناس البشرية في مواضع بالجمال الفائق، و في أخرى بالقبح الفاحش، مع التعليل في كل، و ما تطرق إليه من تعدد أنواع الصنف الواحد من المخلوقات، و الموازنة فيما بينها من خصائص و صفات، على نحو ما سوف يطالعك من تعدد للموز و الأسماك و الحديد، و التعريف ببعض الحيوانات، و طرقهم في تحصيل معاشهم بصيد «الأسماك» و «الحياتان»

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، مقدمة ج ١، ص: ٧

و «القردة»، أو استخراج «الملح» من الملاحات، أو جمع «القرنفل» و «العود»، و ما يتطرق إليهما من الغش و التدليس. يضاف إلى ذلك استبعاده لمئات من الخرافات التي وردت فيما اطلع عليه من مؤلفات، ورد الكثير منها بالمنطق المعقول، و منه قوله: ... «و حكى الجاحظ في كتاب الحيوان أن هذه الدابة (الكركدن) تقيم في جوف أمها سبع سنين، و أنها تخرج رأسها و عنقها من فرج أمها، فترعى الحشيش، ثم تعيد رأسها إلى جوف أمها، فإذا ابتداء تكون قرناتها امتنعت عن الخروج للرعى على حسب عاداتها، فتنقر في جوف أمها حتى تبقر جوفها، و تخرج، فتموت الأم.

و هذا محال من قوله، غير مسموع، لأن الأمر لو كان كما وصفه لفنى هذا النوع حتى لا يوجد إلا ذكره».

و إن لم يسلم «الإدريسى» مع ذلك من التسليم ببعض الخرافات و الأخطاء العلمية، التي أملت عليها طبيعة العصر، و قصور ما تحت يديه من المصادر و الروايات، كنحو قوله بجبل «قاف»، و اعتقاده بثبات الأرض وسط قبة الهواء، و دوران الكواكب الأخرى حولها، و قتل بعض الحيات للناس بالنظر، و التسليم بولادة السلاحف و الأسماك و إرضاعها لصغارها، و مسخ الظالمين إلى تماثيل حجرية، و تطاير الأقرام من البشر في الهواء إيداناً بإتيان الرياح.. و إن سلم في معظمها بأنها «عجائب يقع واصفها في حد التكذيب» أو أنها «أمور لا تقبلها العقول من جهة الإخبار عنها، لكن الله على ما يشاء قدير».

و لذا تفاوتت القيمة العلمية لأجزاء الكتاب، تبعاً لتفاوت ما توفر لمؤلفه من مادته، بحيث لا ترقى معلوماته عن «مصر» أو «الصين» إلى منزلة تلك الواردة بشأن «جزيرة العرب» و «المغرب» و «صقلية» و «الأندلس»... و هكذا.

### هذه الطبعة من الكتاب:

طبعت النزهة طبعت متعددة، كاملة أو منفصلة الأجزاء، متفاوتة طولاً- و قصرًا، فكانت أقدمها على الإطلاق، تلك الطبعة العربية الصادرة في مدينة «ميديشتى» في روما سنة ١٥٩٢ م. باسم: «نزهة المشتاق في ذكر الأمصار و الأقطار و البلدان و الجزر و المدائن و الآفاق» و هي طبعة مكتملة نسبياً، و إن شابتها أخطاء كثيرة، اعتنى بإبرازها كثير من المستشرقين.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، مقدمة ج ١، ص: ٨

كما طبعت أجزاء متفرقات منها في كل من: «باريس» سنة ١٦١٩ م، و «مدريد» سنة ١٧٩٩ م، و «لبسك» سنة ١٨٢٨ م، و «ليون» سنة

١٨٦٤ م، و «مدريد» سنة ١٨٨١ م، و «روما» سنة ١٨٨٥ م.

ثم سعى «المعهد الإيطالي للشرق الأدنى و الأقصى» في روما، في جمع مصورات الكتاب المخطوطة، و نشرها على أيدي أساتذة متخصصين، فصدر الكتاب في تسعة أجزاء فيما بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٨٤ م اشتملت الثمانية الأولى منه على متن الكتاب، بينما خصص تاسعها للفهارس العلمية.

و حرصا من «عالم الكتب» على توفير نشره علمية من هذا الكتاب القيم لقرائها الأعزاء، فإنها قامت بضم أجزاء هذا الكتاب إلى بعضها في مجلدين اثنين، روعى فيهما القسم العلمي، بحيث ينتهي كل مجلد منهما بنهاية آخر الأبواب أو الأقاليم المبحوثة فيه، مع الحفاظ على الترقيم الأصلي لصفحات الكتاب، باعتبار هذه الطبعة هي الطبعة العلمية المرجوع إليها حتى الآن لدى الباحثين و الدارسين؛ و إن عدلت في هذه الطبعة أرقام الصفحات لتأتى بأرقام عربية، متتابعة من اليمين إلى اليسار، مع تعريب عنوانات الأبواب و الفصول، فضلا عن إعادة صف الفهارس بالحروف الطباعية العربية المناسبة لطبيعة القارئ العربي و ذوقه، و الذى تسعى الدار- دائما- إلى تزويده بكل ما هو جيد و مفيد في بابه.

و بالله التوفيق، و منه العون و السداد.

الناشر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣

### مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم

الحمد لله ذى العظمة و السلطان و الطول و الامتتان و الفضل و الإنعام و الآلاء الجسم الذى قدر فحكم و رزق فأنعم و قضى فأبرم و دبر فأتقن و ذرأ و برأ فأحسن ما صور فاتصلت بالعقول معرفته و قامت فى النفوس حجته و وضح للعيون برهانه و قهر الأبواب قدرته و سلطانه الهادى إلى سبيل عزه تفضلا و إرشادا و الدال على ارتباط النعم به قولاً و اعتقاداً جاعل عجائب مخلوقاته و بدائع مصنوعاته سيلا إلى معرفته و سلما إلى علم قدمه و أزليته و إن فى بعض ما خلق لعبرة لأولى الأبصار و ذكرى لذوى الخواطر الصقيلة و الأفكار فمن آياته خلق السماوات و الأرض فأما السماء فرفع سمكها و نظم سلكها و زينها بالنجوم و جعل فيها الشمس و القمر آيتين يستضاء بهما فى الليل و النهار و يستعلم بمجاريهما تعاقب الدهور و الأعصار فأما الأرض فبسط مهادها و أرسى أطوادها و أخرج منها ماءها و مرعاها و أسكنها خلقه فبوأهم أملاكها و أجرى لهم أفلاكها و عرفهم مسالكها و علمهم منافعها و مضارها و هداهم إلى السير فيها برا و بحرا و سهلا و وعرا كل ذلك منه جلت قدرته بحكمه و تدبير و مشيئة و تقدير فعالي من هذا ملكه و سلطانه و صنعه و برهانه.

فإن أفضل ما عنى به الناظر و استعمل فيه الأفكار و الخواطر ما سبق (إليه)

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤

الملك المعظم رجار المعتز بالله المقتدر بقدرته ملك صقيلة و إيطالية و انكبردة و قلورية (معز) إمام رومية الناصر للملة النصرانية إذ هو خير من ملك الروم بسطا و قبضا و صرف الأمور على إرادته إبراما و نقضا و دان فى ملته بدين العدل و اشتمل عليهم بكنف التطول و الفضل و قام بأسباب مملكته أحسن قيام و أجرى سنن دولته على أفضل نظام و أجمل التيام و افتتح البلاد شرقا و غربا و أذل رقاب الجبابرة من أهل ملته بعدا و قربا بما يحويه من جيوش متوفرة العدد و العدد و أساطيل متكاثفة متناصرة المدد صدق فيها الخبر الخبر و تساوى فى معرفتها السمع و البصر فأى غرض بعيد لم يصل إليه و لم يخطر عليه و أى مرام عسير لم يحظ به و لم يتيسر لديه إذ الأقدار جارية بوفق مبتغياته و إراداته و السعادات خادمة له و متصرفه على اختياره فى حركاته و سكناته فأولياؤه أبدا فى عز قعسرى شائع و أعداؤه فى ذل و بوار متتابع فكم مراتب فخر شيد أركانها و كم مزايا همم أطلع أقمارها و نور أقطارها و صير حدائقها روضا



زهيا و غرسا زكيا ثم جمع إلى كرم الأخلاق طيب الأعراق و إلى جميل الأفعال حسن الخلال مع شجاعة النفس و صفاء الذهن و غور العقل و وفور الحلم و سداد الرأي و التدبير و المعرفة بتصاريف الأمور من نهاية الفهم الثاقب و مراميه كالسهم الصائب و مقفلات الخطوب مستفتحة لديه و جميع السياسات وقف عليه و نوماته يقظات الأنام و أحكامه أعدل الأحكام و عطايه البحار الزواجر و الغيوث المواطن.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥

و أما معرفته بالعلوم الرياضيات و العمليات فلا تدرك بعدد و لا تحصر بحد لكونه قد أخذ في كل فن منها بالحظ الأوفى و ضرب فيه بالقدح المغلى و لقد اخترع من المخترعات العجيبة و ابتدع من الابتداعات الغريبة ما لم يسبقه أحد من الملوك إليه و لا تفرد به وها هي ظاهرة للعيان واضحة الدليل و البرهان و مسيرها في الأمصار و انتشار ذكرها في جميع النواحي و الأقطار أغنانا عن ذكرها مفصلة و متنوعة و الإتيان بها متفرقة لا مجتمعة مع أنا لو ذهبنا إلى وصفها و أعملنا الفكرة في تسطيرها و رصفها لبهرتنا آياته المعجزة معانيها المتعززة مراميها و من ذا الذي يحصى عدد الحصى و يبلغ فيه إلى الغرض الأقصى.

فمن بعض معارفه السنية و نزعاته الشريفة العلوية أنه لما اتسعت أعمال مملكته و تزايدت همم أهل دولته و أطاعته البلاد الرومية و دخل أهلها تحت طاعته و سلطانه أحب أن يعرف كيفيات بلاده حقيقة و يقتلها يقينا و خبرة و يعلم حدودها و مسالكها برا و بحرا و في أى إقليم هي و ما يخصها من البحار و الخلجان الكائنة بها مع معرفة غيرها من البلاد و الأقطار في الأقاليم السبعة التي اتفق عليها المتكلمون و أثبتها في الدفاتر الناقلون و المؤلفون و ما لكل إقليم منها من قسم بلاد يحتوى عليه و يرجع إليه و يعد منه بطلب ما فى الكتب المؤلفة فى هذا الفن من علم ذلك كله مثل كتاب العجائب للمسعودى و كتاب أبى نصر سعيد الجيهانى و كتاب أبى القاسم عبيد الله بن خرداذبه و كتاب أحمد بن عمر العذرى و كتاب أبى القاسم محمد الحوقلى البغدادي و كتاب خاناخ بن خاقان الكيماكى و كتاب موسى بن قاسم القردي و كتاب أحمد بن يعقوب المعروف باليعقوبى و كتاب

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٦

إسحاق بن الحسن المنجم و كتاب قدامة البصرى و كتاب بطلميوس الأفلودي و كتاب أرسىوس الأنطاكى.

فلم يجد ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا بل وجده فيها مغفلا فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم عليه و أخذ معهم فيه فلم يجد عندهم علما أكثر مما فى الكتب المذكورة فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث إلى سائر بلاده فأحضر العارفين بها المتجولين فيها فسألهم عنها بواسطة جمعا و أفرادا فما اتفق فيه قولهم و صح فى جمعه نقلهم أثبتته و أبقاه و ما اختلفوا فيه أرجاه و ألغاه و أقام على ذلك نحو من خمس عشرة سنة لا يخلى نفسه فى كل وقت من النظر فى هذا الفن و الكشف عنه و البحث عن حقيقته إلى أن تم له فيه ما يريد ثم أراد أن يستعلم يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المشار إليهم فى ذكر أطوال مسافات البلاد و عروضها فأحضر إليه لوح الترسيم و أقبل يختبرها بمقاييس من حديد شيئا فشيئا مع نظره فى الكتب المقدم ذكرها و ترجيحه بين أقوال مؤلفيها.

و أمعن النظر فى جميعها حتى وقف على الحقيقة فيها فأمر عند ذلك بأن تفرغ له من الفضة الخالصة دائرة مفصلة عظيمة الجرم ضخمة الجسم فى وزن أربع مائة رطل بالرومى فى كل رطل منها مائة درهم و اثنا عشر درهما فلما كملت أمر الفعل أن ينقشوا فيها صور الأقاليم السبعة ببلادها و أقطارها و سيفها و ريفها و خلجانها و بحارها و مجارى مياهها و مواقع أنهارها و عامرها و غامرها و ما بين كل بلد منها و بين غيره من الطرقات المطروقة و الأميال المحدودة و المسافات المشهودة و المراسى المعروفة على نص ما يخرج إليهم ممثلا- فى لوح الترسيم و لا- يغادروا منه شيئا و يأتوا به على هيئته و شكله كما يرسم لهم فيه و أن يؤلفوا كتابا مطابقا لما فى أشكالها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٧

و صورها غير أنه يزيد عليها بوصف أحوال البلاد و الأرضين فى خلقها و بقاعها و أماكنها و صورها و بحارها و جبالها و مسافاتها و



مزدرداتها و غلاتها و أجناس بنائها و خواصها و الاستعمالات التي تستعمل بها و الصناعات التي تنفق بها و التجارات التي تجلب إليها و تحمل منها و العجائب التي تذكر عنها و تنسب إليها و حيث هي من الأقاليم السبعة مع ذكر أحوال أهلها و هيئاتهم و خلقهم و مذاهبهم و زيهم و ملابسهم و لغاتهم و أن يسمى هذا الكتاب بكتاب نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق و كان ذلك في العشر الأول من نير الموافق لشهر شوال الكائن في سنة ثمان و أربعين و خمس مائة فأمثل فيه الأمر و أرسم الرسم.

و أول ما أبتدئ به من ذلك الكلام على صورة الأرض المسماة بالجغرافية كما سماها بطلميوس و وصفها به و من الله نستمد المعونة و التوفيق و التسديد في كل منهج و طريق فهو جلت قدرته بذلك جدير و عليهقدير.

فنقول إن الذي تحصل من كلام الفلاسفة و جلة العلماء و أهل النظر في علم الهيئة أن الأرض مدورة كتدوير الكرة و الماء لاصق بها و راكد عليها ركودا طبيعيا لا يفارقها و الأرض و الماء مستقران في جوف الفلك كالمحفة في جوف البيضة و وضعهما وضع متوسط و النسيم محيط بهما من جميع جهاتهما و هو لهما جاذب إلى جهة الفلك أو دافع لهما و الله أعلم بحقيقته ذلك.

و الأرض مستقرة في جوف الفلك و ذلك لشدة سرعة حركة الفلك و جميع المخلوقات على ظهرها و النسيم جاذب لما في أبدانهم من الخفة و الأرض جاذبة لما في أبدانهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨

من الثقل بمنزلة حجر المغنيطس الذي يجذب الحديد إليه.

و الأرض مقسومة بقسمين بينهما خط الاستواء و هو من المشرق إلى المغرب و هذا هو طول الأرض و هو أكبر خط في الكرة كما أن منطقة البروج أكبر خط في الفلك و استدارة الأرض في موضع خط الاستواء ثلاث مائة و ستون درجة و الدرجة خمسة و عشرون فرسخا و الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع و الذراع أربعة و عشرون أصبعا و الأصبع ست حبات شعير مصفوفة ملصقة بطون بعضها لظهور بعض فتكون بهذه النسبة إحاطة الأرض مائة ألف ذراع و اثنين و ثلاثين ألف ذراع و تكون من الفراسخ أحد عشر ألف فرسخ هذا بحساب أهل الهند و أما هرمس فإنه قدر إحاطة الأرض و جعل لكل جزء مائة ميل (ف) تكون بذلك ستة و ثلاثين ألف ميل و تكون من الفراسخ اثني عشر ألف فرسخ و بين خط الاستواء و كل واحد من القطبين تسعون درجة و استدارتها عرضا مثل ذلك.

إلا أن العمارة في الأرض بعد خط الاستواء أربع و ستون درجة و الباقي من الأرض خلاء لا عمارة فيه لشدة البرد و الجمود و الخلق بجملته على الربع الشمالي من الأرض و أيضا فإن الربع الجنوبي و هو الذي فوق خط الاستواء غير مسكون و لا معمور لشدة الحر به دائما على سمته فجفت مياهه و عدم حيوانه و نباته لعدم الرطوبة لأنه لا يكون الحيوان و النبات أبدا إلا حيث تكون المياه و الرطوبات. و الأرض في ذاتها مستديرة لكنها غير صادقة الاستدارة فمنها منخفض و مرتفع و الماء يجري فيها من أرفعها إلى أخفضها و البحر المحيط يحيط بنصف الأرض إحاطة متصلة دائرتها كالمنطقة لا يظهر منها إلا نصفها فكأنها عند الصفة بيضة مغرقة في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩

الماء و الماء في طست فكذلك الأرض نصفها مغرق في البحر و البحر يحيط به الهواء و الهواء دافع لهما أو جاذب كالذي قلناه قبل هذا.

و هذا الربع المسكون من الأرض قسمته العلماء سبعة أقاليم كل إقليم منها مار من المغرب إلى المشرق على خط الاستواء و ليست هذه الأقاليم بخطوط طبيعية لكنها خطوط و همية محدودة موجودة بالعلم النجومى و في كل إقليم منها عدة مدن و حصون و قرى و أمم لا يشبه بعضهم بعضا و أيضا فإن في كل إقليم منها جبالا شامخة و وهادا متصلة و عيونا و أنهارا جارية و بركا راكدة و معادن و نباتات و حيوانات مختلفة و سنذكر أكثر ذلك فيما يأتي ذكره بعد بعون الله و تأييده.

و تخترق هذه الأقاليم السبعة سبعة أبحر تسمى خليجانا ستة منها متصلة و بحر واحد منفصل لا يتصل بشيء من البحور المذكورة و

أحد هذه البحور التي فى الأرض المعمورة هو بحر الصين و الهند و السند و اليمن و مبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء بثلاث عشرة درجة ممتد مع خط الاستواء إلى جهة المغرب فيمر بالصين أولاً ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها و ينتهى إلى باب المنذب و هناك مبلغ طوله و طوله على هذه المسافات فيما حكاها الثقات المسافرين و البحريون الخائضون فيه المقلعون من بلد إلى بلد من مبدأ بحر القلزم إلى الواق واق أربعة آلاف فرسخ و خمس مائة فرسخ و فيه من الجزائر نحو ثلاث مائة جزيرة بين عامرة و خالية و سندكر منها بعد هذا ما اتصل بنا علمه و صحت الأخبار عنه.

و يتشعب من هذا البحر الصينى الخليج الأخضر و هو بحر فارس و الأبله و ممره من الجنوب إلى الشمال مغرباً قليلاً فيمر بغربى بلاد السند و مكران و كرمان و فارس

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠

إلى أن ينتهى إلى الأبله حيث عبادان و هناك ينتهى آخره ثم يعطف ريفه راجعاً إلى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين و أرض اليمامة و يتصل بعمان و أرض الشحر من بلاد اليمن و هناك اتصاله بالبحر الصينى و طول هذا البحر أربع مائة فرسخ و أربعون فرسخاً و فيه جبلا عوير و كسير و عمقه سبعون باعاً إلى ثمانين باعاً و فيه من الجزائر تسع جزائر بين عامرة و خالية و سندكرها فيما يأتى ذكره بعون الله سبحانه.

و يتشعب أيضاً من هذا البحر الصينى خليج القلزم و مبدؤه من باب المنذب و حيث انتهى البحر الهندى فيمر فى جهة الشمال مغرباً قليلاً فيتصل بغربى اليمن و يمر بتهامة و الحجاز إلى مدين و أيلة و فاران حتى ينتهى إلى مدينة القلزم و إليها ينسب ثم يعطف ريفه راجعاً فى جهة الجنوب فيمر بشرقى بلاد الصعيد إلى جون الملك ثم يأتى إلى عيذاب إلى جزيرة سواكن إلى زالغ من بلاد البجة و ينتهى إلى بلاد الحبشة و يتصل بالبحر الهندى و طول هذا البحر ألف ميل و أربع مائة ميل و أكثر قعر هذا البحر أقاصير تتلف عليها المراكب فلا يركبه إلا الربانيون العالمون بأقاصيره المختبرون لطرقه و مجاريه و فيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة و سندكرها على التقصى فى موضع ذكرها بعون الله.

و أما البحر الثانى الكبير المعروف بالبحر الشامى فإن مخرجه من البحر المظلم الذى فى جهة المغرب و مبدؤه فى الإقليم الرابع و يسمى هناك بحر الزقاق لأن سعته هناك تكون ثمانية عشر ميلاً و كذلك طول الزقاق من جزيرة طريف إلى الجزيرة الخضراء أيضاً ثمانية عشر ميلاً فيمر مشرقاً فى جهة بلاد البربر و بشمال

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١

المغرب الأقصى إلى أن يمر بالمغرب الأوسط و يصل إلى أرض إفريقيا إلى وادى الرمل إلى أرض برقة و أرض لوبيه و مراقية إلى أرض الاسكندرية إلى شمال أرض التيه إلى أرض فلسطين و سائر بلاد الشام إلى أن ينتهى طرفه إلى السويدية و هو نهايته و من هناك يعطف ريفه راجعاً فيمر ببلاد أنطاكية إلى جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطينى إلى جزيرة بلبونس إلى أذرت و هناك مخرج الخليج البنادقى و يتصل إلى مجاز صقلية إلى بلاد رومية إلى بلاد سغونة و أربونة و يجتاز بجبل البرتات فيمر بشرقى بلاد الأندلس إلى جنوب وسطها و ينتهى إلى الجزيرتين من حيث بدأ و طول هذا البحر الشامى من ابتدائه إلى حيث انتهاؤه ألف فرسخ و مائة و سته و ثلاثون فرسخاً و فيه من الجزائر نحو من مائة جزيرة بين صغار و كبار و معمورة و خالية و سندكرها إذا أتى موضع ذكرها بعون الله تعالى.

و يخرج من هذا البحر الشامى خليجان أحدهما خليج البنادقيين و مبدؤه من شرقى بلاد قلورية من بلاد الروم من عند مدينة أذرت فيمر فى جهة الشمال مع تغريب يسير فيمر بأرض بارى إلى ساحل شنت انجل ثم يأخذ من جهة المغرب إلى بلاد أنقونة إلى أن يمر بساحل البنادق و ينتهى طرفه إلى بلاد ايكلاية و من هناك يعطف ريفه راجعاً مع الشرق على بلاد جرواسية و (د) لماسية و بلاد اسقلونية إلى أن يتصل بالبحر الشامى من حيث ابتدأ و طول هذا الخليج من حيث ابتدأ إلى أقصى انتهاؤه ألف ميل و مائة ميل و فيه

من الجزائر خمس عشرة جزيرة منها ستة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢

معمورة و الباقية خالية و سندر ذلك في موضعه.

و يخرج أيضا من البحر الشامي الخليج الثاني المسمى بحر نيطنس و مبدؤه من البحر الشامي حيث فم أبذه و عرض فوهته هناك رمية سهم و يمر مجريان فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه عندها أربعة أميال و يمر كذلك ستين ميلا حتى يصل إلى بحر نيطنس و عرض فوهته هناك ستة أميال و يمر بحر نيطنس في جهة المشرق فيتصل من جهة الجنوب بأرض هرقلية إلى أرض استروبلى إلى سواحل اطرابزنده إلى أرض أشكالة إلى أرض لانية و ينتهى طرف هذا الخليج هناك حيث الخزرية و من هناك ينعطف ريفه راجعا إلى مطرحة و يتصل ببلاد الروسية و بلاد برجان و موقع نهر دنابرس و يمر إلى موقع نهر دنو إلى أن ينتهى إلى مضيق فم الخليج القسطنطينى و يتصل بالقسطنطينية و يمر بشرقى بلاد مقدونية إلى أن يتصل بالموضع الذى بدأ منه و طول بحر نيطنس من فم المضيق إلى حيث انتهاؤه ألف ميل و ثلاث مائة ميل و فيه ست جزائر و سندر كرها عند وصولنا إلى ذكرها بعون الله سبحانه.

و أما بحر جرجان و الديلم فإنه بحر منقطع لا يتصل بشيء من البحار المذكورة و تقع فيه أنهار كثيرة و عيون دائمة الجرى و يتصل بهذا البحر من جهة المشرق أرض الأغزاز و من جهة الشمال أرض الخزر و من جهة المغرب بلاد أذربيجان و الديلم و من جهة الجنوب بلاد طبرستان و طولها من جهة الخزر إلى عين ألهم ألف ميل و عرضه من ناحية جرجان إلى موقع نهر إثل ست مائة ميل و خمسون ميلا و فيه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣

من الجزائر أربع و سياتى ذكرها فيما بعد.

و على كل بحر من جميع البحور التى قدمنا ذكرها بلاد و أمم سنأتى بذكرها مشروحا موضوحا بلدا بلدا و أمم أمم بعون الله سبحانه و فى هذه البحور أيضا أنواع من الحيتان و الحيوانات المختلفة الصفات و من العجائب ما سنأتى بأوصافه فى مواضع ذكره بعون الله سبحانه.

و إذ قد فرغنا من ذكر هيئة الأرض و قسمتها بأقاليمها و ذكر البحار التى وصفنا مباديها و انتهاءاتها و أحوازها و ما يلى سواحلها من البلاد و الأمم و ذلك بالقول الوجيز فلنبدا الآن بذكر الأقاليم السبعة و ما يحتوى عليه من البلاد و الأمم و العجائب إقليما إقليما و بلدا بلدا و نذكر ما تشتمل عليه ممالكها و نأتى بطرقاتها و مسالكها و مبلغ فراسخها و أميالها و مجارى أنهارها و علو بحارها و سلوك قفارها كل ذلك مشروحا موضوحا باستقصاء من القول مع الايجاز بغاية الجهد و مبلغ الطاقة و بالله التوفيق و منه العون و له القوة و الحول.

و لما أردنا رسم هذه المدن فى الأقاليم و مسالكها و ما تحتوى عليه أممها قسمنا طول كل إقليم منها على عشرة أقسام أجزاء مقدرة من الطول و العرض و رسمنا فى كل واحد من هذه الأجزاء ما له من المدن و الأكوار و العمارات ليرى الناظر فى ذلك ما خفى عن عيانه أو لم يبلغه علمه أو لم يمكنه الوصول إليه لتعذر الطرق و اختلاف الأمم فيصح له الخبر بالعيان و مبلغ أعداد هذه المصورات الآتية بعد هذا سبعون مصورة غير النهايتين اللتين إحداهما نهاية المعمور فى جهة الجنوب و أكثرها خلاء لشدة الحر و قلته المياه و النهاية الثانية نهاية المعمور فى جهة الشمال و أكثرها خلاء لشدة البرد و أيضا بان مع ما ذكرناه و قدمنا وصفه أن الناظر إذا نظر إلى هذه الصفات المصورة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤

و البلاد المذكورة رأى منها وضعها صحيحا و شكلا صبيحا لكن يبقى عليه بعد ذلك أن يعلم صفات الممالك و هيآت الأمم و حلاها و زيبها و طرقاتها المسلوكة بأميالها و فراسخها و عجائب بلادها مما شاهده المسافرون و ذكره المتجولون و صححه الناقلون و لذلك

ما رأينا أن نذكر بعد كل صورة منها ما يجب ذكره و يلىق بمكانه من الكتاب حسب المعرفة و الإمكان و الله المستعان لا رب غيره.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥

## الإقليم الأول

### إشارة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧

## الجزء الأول

إن هذا الإقليم الأول مبدؤه من جهة المغرب من البحر الغربى المسمى ببحر الظلمات و هو البحر الذى لا يعلم ما خلفه و فيه هناك جزيرتان تسميان بالخالدات و من هذه الجزائر بدأ بطلميوس يأخذ الطول و العرض و هاتان الجزيرتان فيما يذكر فى كل واحدة منهما صنم مبنى بالحجارة طول كل صنم منهما مائة ذراع و فوق كل صنم منهما صورة من نحاس تشير بيدها إلى خلف و هذه الأصنام فيما يذكر ستها أحدها صنم قادم من الغربى الأندلس و لا يعلم أحد شيئاً من المعمور خلفها.

و فى هذا الجزء الذى رسمناه من المدن اوليل و سلى و تكرر و بريسى و دو و موره و هذه البلاد من أرض مقزارة السودان فأما جزيرة اوليل فهى فى البحر و على مقربة من الساحل و بها الملاحة المشهورة و لا يعلم فى بلاد السودان ملاحه غيرها و منها يحمل الملح إلى جميع بلاد السودان و ذلك أن المراكب تأتى إلى هذه الجزيرة فتوسق بها الملح و تسير منها إلى موقع النيل و بينهما مقدار مجرى فتجرى فى النيل إلى سلى و تكرر و بريسى و غانه و سائر بلاد و نقارة و كوغة و جميع بلاد السودان و أكثرها لا يكون لها مأوى و لا مستقر إلا على النيل بعينه أو على نهر يمد النيل و سائر الأرضين المجاورة للنيل صحار خالية لا عمارة فيها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨

و هذه الصحارى فيها مجابات مياه و ذلك أن الماء لا يوجد فيها إلا بعد يومين و أربعة و خمسة و ستة و اثنى عشر يوماً مثل مجابة تيسر التى فى طريق سجلماسة إلى غانه و هى أربعة عشر يوماً لا يوجد فيها ماء و أن القوافل تتزود بالماء لسلوك هذه المجابات فى الأوعيه على ظهور الجمال و مثل هذه المجابة كثير فى بلاد السودان و أكثر أرضها أيضا رمال تنسفها الرياح و تنقلها من مكان إلى مكان فلا يوجد بها شىء من الماء و هذه البلاد كثيرة الحر حامية جدا و لذلك أهل هذا الإقليم الأول و الثانى و بعض الثالث لشدة الحر و إحراق الشمس لهم كانت ألوانهم سوداء و شعورهم متفلفلة بضد ألوان أهل الإقليم السادس و السابع.

و من جزيرة اوليل إلى مدينة سلى ست عشرة مرحلة و مدينة سلى على ضفة نهر النيل و بشماله و هى مدينة حاضرة و بها مجتمع السودان و متاجر صالحه و أهلها أهل بأس و نجده و هى من عماله التكرورى و هو سلطان مؤمر و له عبيد و أجناد و له حزم و جلادة و عدل مشهور و بلاده آمنة و ادعة و موضع مستقره و البلد الذى هو فيه مدينة تكرر و هى فى جنوب النيل و بينها و بين سلى مقدار يومين فى النيل و فى البر و مدينة تكرر أكبر من مدينة سلى و أكثر تجارة و إليها يسافر أهل المغرب الأقصى بالصوف و النحاس و الخرز و يخرجون منها التبر و الخدم و طعام أهل سلى و أهل تكرر الذرة و السمك و الألبان و أكثر مواشيهم الجمال و المعز و لباس عامة أهلها قداوير الصوف و على رؤوسهم كرازى الصوف و لباس خاصتها ثياب القطن و المآزر.

و من مدينة سلى و تكرر إلى مدينة سجلماسة أربعون يوماً بسير القوافل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩

و أقرب البلاد إليهما من بلاد لمتونه الصحراء أزكى و بينهما خمس و عشرون مرحلة و يتزود بالماء فيها من يومين إلى أربعة إلى

خمساً وستة أيام وكذلك من جزيرة اوليل إلى مدينة سجلماسة نحو من أربعين مرحلة بسير القوافل.

و من مدينة تكرر إلى مدينة بريسي على النيل مشرقاً اثنتا عشرة مرحلة و مدينة بريسي مدينة صغيرة لا سور لها غير أنها كالقرية الحاضرة و أهلها متجولون تجار و هم في طاعة التكروري.

و في الجنوب من بريسي أرض لملم و بينهما نحو من عشرة أيام و أهل بريسي و أهل سلى و تكرر و غانه يغيرون على بلاد لملم و يسبون أهلها و يجلبونهم إلى بلادهم فيبيعونهم من التجار الداخلين إليهم فيخرجهم التجار إلى سائر الأقطار و ليس في جميع أرض لملم إلا مدينتان صغيرتان كالقرى اسم إحداهما ملل و اسم الثانية دو و بين هاتين المدينتين مقدار أربعة أيام و أهلها فيما يذكره أهل تلك الناحية يهود و الغالب عليهم الكفر و الجهالة و جميع أهل بلاد لملم إذا بلغ أحدهم الحلم و سم وجهه و صدغاه بالنار و ذلك علامة لهم و بلادهم و جملة عماراتهم على واد يمد النيل و ليس بعد أرض لملم في جهة الجنوب عمارة تعرف و بلاد لملم تتصل من جهة المغرب بأرض مقزارة و من جهة المشرق بأرض و نقارة و من جهة الشمال بأرض غانه و من جهة الجنوب بالأرض الخالية و كلامهم كلام لا يشبه كلام المقزاريين و لا كلام الغانيين.

و من بريسي المتقدم ذكرها إلى غانه في جهة المشرق اثنا عشر يوماً و هي

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠

في وسط الطريق إلى مدينة سلى و تكرر و كذلك من مدينة بريسي إلى اودغشت اثنتا عشرة مرحلة و اودغشت من بريسي شمالاً و ليس في بلاد السودان شيء من الفواكه الرطبة إلا ما يجلب إليها من التمر من بلاد سجلماسة أو بلاد الزاب يجلبه إليهم أهل و ارقلان الصحراء و النيل يجري في هذه الأرض من المشرق إلى المغرب و ينبت على ضفتيه القصب الشركي و شجر الأبنوس و الشمشار و الخلاف و الطرفاء و الأثل غياضاً متصله و بها ثقيل و تسكن مواشيمهم و إليها يملون و يستظلون عند شدة الحر و حمية القيظ و في غياضه الأسد و الزراف و الغزلان و الضبعان و الأفيال و الأرنب و القنافذ و في النيل أنواع من السمك و ضروب من الحيتان الكبار و الصغار و منه طعام أكثر السودان يتصيدونه و يملحونه و يدخرونه و هو في نهاية السمن و الغلظ و أسلحة أهل هذه البلاد القسي و النشابات و عليها عمدتهم و الدبابيس أيضاً من أسلحتهم يتخذونها من شجر الأبنوس و لهم فيها حكمة و صناعة متقنة و أما قسيهم فإنها من القصب الشركي و سهامهم منه و كذلك أوتارها من القصب و بناء أهل هذه البلاد بالطين و الخشب العريض الطويل عندهم قليل الوجود و حليهم النحاس و الخرز و النظم من الزجاج و البادوق و لعاب الشيخ و أنواع المعجزات من الزجاج المؤلف.

و هذه الأمور و الحالات التي ذكرناها من المطاعم و المشارب و اللباس و الحلى يفعلها أكثر السودان في جميع أرضهم لأنها بلاد حر و هج شديد و أهل المدن منها يزرعون البصل و القرع و البطيخ و يعظم عندهم كثيراً و لا حنطة عندهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١

أكثر من الذرة و منها يتبذون و يشربون و جل لحومهم الحوت و لحوم الإبل المقددة كما قدمنا وصفه و هاهنا انقضى ذكر الجزء الأول من الإقليم الأول و الحمد لله على ذلك.

نجز الجزء الأول من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢

## الجزء الثاني

إن الذي تضمنه هذا الجزء الثاني من الإقليم الأول من المدن مدينة ملل و غانه و تيرقي و مداسة و سغمارة و غياره و غربيل و سمنقة فأما مدينة ملل التي هي من بلاد لملم فقد ذكرناها فيما تقدم و هي مدينة صغيرة كالقرية الجامعة لا سور لها و هي على تل تراب أحمر منيع جانبه و أهل ملل متحصنون فيه عن يطرقهم من سائر السودان و شربهم من عين خراطة تخرج من الجبل الذي في جنوبها و

ماؤها زعاق ليس بصادق الحلاوة و بغربي هذه المدينة على ماء العين الذي يشربون منه و مع نزوله إلى أن يقع في النيل أمم كثيرة سودان عراة لا- يستتروا بشيء و هم يتناكحون بغير صدقات و لا- حق و هم أكثر الناس نسلا و لهم إبل و معز يعيشون من ألبانها و يأكلون الحيتان المصيدة و لحوم الإبل المقددة و أهل تلك البلاد المجاورة لهم يسبونهم في كل الأحيان بضروب من الحيل و يخرجونهم إلى بلادهم فيبعونهم من التجار قطارا و يخرج منهم في كل عام إلى المغرب الأقصى أعداد كثيرة و جميع من يكون في بلاد لملم موسوم بالنار في وجهه و هي لهم علامة كما قدمنا ذكره.

و من مدينة ملل إلى مدينة غانة الكبرى نحو من اثنتي عشرة مرحلة في رمال

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣

و دهاس لا ماء بها و غانته مدينتان على ضفتي البحر الحلو و هي أكبر بلاد السودان قطرا و أكثرها خلقا و أوسعها متجرا و إليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها و من سائر بلاد المغرب الأقصى و أهلها مسلمون و ملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و هو يخطب لنفسه لانه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي و له قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه و أحكم إتقانه و زينت مساكنه بضروب من النقوشات و الأدهان و شمسيات الزجاج و كان بنيان هذا القصر في عام عشرة و خمس مائة من سني الهجرة و تتصل مملكته و أرضه بأرض و نقارة و هي بلاد التبر المذكورة الموصوفة به كثرة و طيبا و الذي يعلمه أهل المغرب الأقصى علما يقينا لا اختلاف فيه أن له في قصره لبنه من ذهب وزنها ثلاثون رطلا من ذهب تبرة واحدة خلقها الله خلقه تامه من غير أن تسبك في نار و لا تطرق بآله و قد نفذ فيها تقبا و هي مربطة لفرس الملك و هي من الأشياء المغربية التي ليست عند غيره و لا صحت لأحد إلا له و هو يفخر بها على سائر ملوك السودان و هو أعدل الناس فيما يحكى عنه و من سيرته في قربه من الناس و عدله فيهم أن له جملة قواد يركبون إلى قصره في صباح كل يوم و لكل قائد منهم طبل يضرب على رأسه فإذا وصل إلى باب القصر سكت فإذا اجتمع إليه جميع قواده ركب و صار يقدمهم و يمشى في أزقة المدينة و دائر البلد فمن كانت له مظلمة أو نابه أمر تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى يقضى مظلمته ثم يرجع إلى قصره و يتفرق قواده فإذا كان بعد العصر و سكن حر الشمس ركب مرة ثانية و خرج و حوله أجناده فلا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤

يقدر أحد على قربه و لا على الوصول إليه و ركوبه في كل يوم مرتين سيرة معلومة و هذا مشهور من عدله و لباسه إزار حرير يتوشح به أو برده يلتف بها و سراويل في وسطه و نعل شركي في قدمه و ركوبه الخيل و له حلية حسنة و زى كامل يقدمه أمامه في أعياده و له بنود كثيرة و راية واحدة و تمشى أمامه الفيلة و الزرائف و ضروب من الوحوش التي في بلاد السودان و لهم في النيل زوارق وثيقة الإنشاء يتصيدون فيها و يتصرفون بين المدينتين بها و لباس أهل غانته الأزرق و الفوط و الأكسية كل أحد على قدر همته و أرض غانته تتصل من غربيها ببلاد مقزارة و من شرقيها ببلاد و نقارة و بشمالها بالصحراء المتصلة التي بين أرض السودان و أرض البربر و تتصل بجنوبها بأرض الكفار من الللمية و غيرها.

و من مدينة غانته إلى أول بلاد و نقارة ثمانية أيام و بلاد و نقارة هذه هي بلاد التبر المشهورة بالطيب و الكثرة و هي جزيرة طولها ثلاث مائة ميل و عرضها مائة و خمسون ميلا و النيل يحيط بها من كل جهة في سائر السنة فإذا كان في شهر أغشت و حمى القيظ و خرج النيل و فاض غطى هذه الجزيرة أو أكثرها و أقام عليها مدته التي من عادته أن يقيم عليها ثم يأخذ في الرجوع فإذا أخذ النيل في الرجوع و الجزر رجح كل من في بلاد السودان المنحشرين إلى تلك الجزيرة بحثا يبحثون طول أيام رجوع النيل فيجد كل إنسان منهم في بحثه هناك ما أعطاه الله سبحانه كثيرا أو قليلا من التبر و ما يخيب منهم أحد فإذا عاد النيل إلى حده باع الناس ما حصل بأيديهم من التبر و تاجر بعضهم بعضا و اشترى أكثره أهل وارقلان و أهل المغرب الأقصى و أخرجه إلى دور السكك في بلادهم فيضربونه



نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥

دانير و يتصرفون بها في التجارات و البضائع هكذا في كل سنة و هي أكبر غلة عند السودان و عليها يعولون صغيرهم و كبيرهم و أرض و نقارة فيها بلاد معمورة و معاقل مشهورة و أهلها أغنياء و التبر عندهم و بأيديهم كثير و الخيرات مجلوبة إليهم من أطراف الأرض و أقاصيها و لباسهم الأزرق و الأكسية و القداوير و هم سود جدا فمن مدن و نقارة تيرقى و هي مدينة كبيرة و فيها خلق كثير لاكن ليس لها سور و لا حظيرة و هي في طاعة صاحب غانة و له يخطبون و إليه يتحاكمون و بين غانة و تيرقى ستة أيام و طريقها مع النيل و من مدينة تيرقى إلى مدينة مداسه ستة أيام و مدينة مداسه هذه مدينة متوسطة كثيرة العمارة صالحة العمالات و في أهلها معرفة و هي على شمال النيل و منه شربهم و هي بلد أرز و ذرة كبيرة الحب طعمها صالح و أكثر معاشهم من الحوت و تصيده و تجارتهم بالتبر و من مدينة مداسه إلى بلد سغماره ستة مراحل و بين مداسه و سغماره إلى جهة الشمال و مع الصحراء قوم يقال لهم بغامة و هم برابر رحالة لا- يقيمون في مكان يرعون أجمالهم على ساحل واد يأتي من ناحية المشرق فيصب في النيل و اللبن عندهم كثير و منه يعيشون و من مدينة سغماره إلى مدينة سمقندة ثمانية أيام و مدينة سمقندة هذه مدينة لطيفة على ضفة البحر الحلو و منها إلى مدينة غربيل تسعة أيام و من مدينة سغماره إلى مدينة غربيل جنوبا ستة أيام و مدينة غربيل هذه على ضفة البحر الحلو و هي مدينة لطيفة القدر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦

في سفح جبل يعلوها من جهة الجنوب و شرب أهلها من النيل و لباسهم الصوف و أكلهم الذرة و الحوت و ألبان الإبل و أهلها يتصرفون في تلك البلاد بضروب من التجارات التي تدور بين أيديهم و من مدينة غربيل مع المغرب إلى مدينة غياره إحدى عشرة مرحلة و مدينة غياره هذه على ضفة النيل و عليها حفير دائر بها و بها خلق كثير و في أهلها نجدة و معرفة و هم يغيرون على بلاد لملم فيسبونهم و يأتون بهم و يبيعونهم من تجار غانة و بين غياره و أرض لملم ثلاث عشرة مرحلة و هم يركبون النجب من الجمال و يتزودون الماء و يسرون بالليل و يصلونه بالنهار إلى أن يغنموا و يرجعوا إلى بلدهم بما يفتح الله سبحانه عليهم من السبي من أهل لملم و من مدينة غياره إلى مدينة غانة إحدى عشرة مرحلة و ماؤها قليل و جملة هذه البلاد التي ذكرناها هي في طاعة صاحب غانة و إليه يؤدون لوازمهم و هو القائم بحمايتهم.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧

### الجزء الثالث

إن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الأول من المدن المشهورة كوغه و كوكو و تلمة و زغاوة و مانان و انجيمي و نوايه و تاجوة. فأما مدينة كوغه فإنها مدينة على ضفة البحر الحلو و في شماله و منه شرب أهلها و هي من عمالة و نقارة و من السودان من يجعلها من بلاد كانم و هي مدينة عامرة لا سور لها و بها تجارات و أعمال و صنائع يصرفونها فيما يحتاجون إليه و نساء هذه المدينة ينسب إليهن السحر و يقال إنهن به عارفات و به مشهورات و عليه قدرات و من كوغه إلى سمقندة في جهة الغرب عشرة أيام و من كوغه إلى غانة نحو من شهر و نصف و من كوغه إلى دمقلة شهر و من كوغه إلى شامة دون الشهر و من كوغه إلى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة بسير الجمال و الطريق على أرض بغامة و أهل بغامة السودان برابر قد أحرقت الشمس جلودهم و غيرت ألوانهم و لسانهم لسان البربر و هم قوم رحالة و شربهم من عيون يحفرونها في تلك الأرض عن علم لهم بها و تجربته في ذلك صحيحة و لقد أخبر بعض السفار الثقات و كان قد تجول في بلاد السودان نحو من عشرين سنة أنه دخل هذه الأرض أعنى أرض بغامة و عاين فيها رجلا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨

من هؤلاء البربر فكان يمشى معه فى أرض خالية رملية ليس بها أثر للماء ولا لغيره فأخذ البربرى غرفة من ترابها وقربه من أنفه ثم اشتمه وتبسم وقال لأهل القافلة انزلوا فإن الماء معكم فنزل أهل القافلة هناك وعرسوا متاعهم وقيدوا الجمال وتركوها ترعى ثم عمد البربرى إلى موضع وقال احفروا هاهنا فحفر الناس فى ذاك الموضع أقل من نصف قامه فخرج إليهم الماء الكثير العذب فعجب من ذلك أهل القافلة وهذا مشهور معلوم يعلمه تجار أهل تلك البلاد ويحكونه عنهم وفى هذه الطريق التى ذكرنا من كوغة إلى كوكو على أرض بغامة مجابتان لا ماء فيهما وكل مجابته منهما تقطع من خمسة أيام إلى ستة أيام ومدينة كوكو مدينة مشهورة الذكر من بلاد السودان كبيرة وهى على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها ومنه شرب أهلها ويذكر كثير من السودان أن مدينة كوكو هذه على ضفة الخليج وذكر قوم آخرون أنها على نهر يمد النيل والذى صح من القول أن هذا النهر يجرى حتى يجوز كوكو بأيام كثيرة ثم يغوص فى الصحراء فى رمال ودهاس مثل ما يغوص نهر الفرات الذى ببلاد العراق وغوصه هناك فى البطائح ثم إن ملك مدينة كوكو ملك قائم بذاته خاطب لنفسه وله حشم كثير ودخله كبيرة وقواد وأجناد وزى كامل وولية حسنة وهم يركبون الخيل والجمال ولهم بأس وقهر لمن جاورهم من الأمم المحيطة بأرضهم ولباس عامه أهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم وتجارهم يلبسون القداوير والأكسية وعلى رؤوسهم الكرازى وجليهم الذهب وخواصهم وجليتهم يلبسون الأزر وهم يداخلون التجار ويجالسونهم ويضعونهم بالبضائع على جهة المقارضة وينبت فى أرض كوكو العود

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩

المسمى بعود الحية ومن خاصته أنه إذا وضع على جحر الحية خرجت إليه مسرعة ثم أن ماسك هذا العود يأخذ من الحيات ما شاء بيده من غير أن يدركه شيء من الجزع ويجد فى نفسه قوة عند أخذها والصحيح عند أهل المغرب الأقصى وأهل وارقلان أن ذلك العود إذا أمسكه ماسك بيده أو علقه فى عنقه لم تقربه حية البتة وهذا مشهور وصفه هذا العود كصفة العاقر قرحا مفتولا لانه أسود اللون.

ومن مدينة كوكو إلى مدينة غانة شهر ونصف شهر ومن مدينة كوكو إلى مدينة تلمة شرقا أربع عشرة مرحلة وهى مدينة صغيرة من أرض كوار جامعة فيها بشر كثير ولا سور لها وفيها رجل تائر بنفسه وهى على جبل صغير لانه جبل منيع بأجراف قد أحاطت به من جميع جهاته ولها نخيل ومواش وأهلها عراة شقاء وشربهم من مياه الآبار وماؤها بعيد القعر عن وجه الأرض وبها معدن شب ليس بالكثير الجودة ويبعونه فى كوار ويخلطه التجار بالشب الطيب ويسافرون به إلى جميع الجهات.

ومن تلمة إلى مدينة مانان من أرض كانم اثنتا عشرة مرحلة ومدينة مانان مدينة صغيرة وليس بها شيء من الصناعات المستعملة وتجاراتهم قليلة ولهم جمال ومعز ومن مدينة مانان إلى مدينة انجيمي ثمانية أيام وهى أيضا من كانم وانجيمي مدينة صغيرة جدا وأهلها قليل وهم فى أنفسهم أدلة وهم يجاورون النوبة من جهة المشرق وبين مدينة انجيمي والنيل ثلاثة أيام فى جهة الجنوب وشرب أهلها من الآبار ومن انجيمي إلى مدينة زغاوة ستة أيام ومدينة زغاوة مدينة مجتمعة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠

الكور كثيرة البشر وحولها خلق من الزغاويين يشيلون بلبهم ولهم تجارات يسيرة وصنائع يتعاملون بها بين أيديهم وشربهم من الآبار وأكلهم الذرة ولحوم الجمال المقددة والحوت المصيد والألبان عندهم كثيرة ولباسهم الجلود المدبوغة يستترون بها وهم أكثر السودان جربا ومن مدينة زغاوة إلى مانان ثمانى مراحل وفى مانان يسكن أميرها وعاملها وأكثر رجاله عراة رماة بالقسى ومن مدينة مانان إلى مدينة تاجوة ثلاث عشرة مرحلة وهى قاعدة بلاد التاجوين وهم مجوس لا يعتقدون شيئا وأرضهم متصلة بأرض النوبة ومن بلادهم سمنة ومدينة سمنة هذه مدينة صغيرة وحكى بعض المسافرين إلى مدائن كوار أن صاحب بلاق توجه إلى سمنة وهو أمير من قبل ملك النوبة فحرقها وهدمها وبدد شملهم على الآفاق وهى الآن خراب ومن مدينة تاجوة إليها ست مراحل ومن



مدينة تاجوة إلى مدينة نوابه ثمانى عشرة مرحلة وإليها تنسب النوبة وبها عرفوا وهى مدينة صغيرة وأهلها مياسير ولباسهم الجلود المدبوغة وأزر الصوف ومنها إلى النيل أربعة أيام وشرب أهلها من الآبار وطعامهم الذرة والشعير ويجلب إليهم التمر والألبان عندهم كثيرة وفى نسائهم جمال فائق وهن مختنات ولهن أعراق طيبة ليست من أعراق السودان فى شىء وجميع بلاد أرض النوبة فى نسائهم الجمال وكمال المحاسن وشفاهم رقاق وأفواههم صغار ومباسمهم بيض وشعورهم سبطة وليس فى جميع أرض السودان من المقازرة ولا من الغانيين ولا من الكانبيين ولا من البجاء ولا من الحبشة والزنج قبيل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١

شعور نسائهم سبطة مرسله إلا من كان منهن من نساء النوبة ولا أحسن أيضا للجماع منهن وإن الجارية منهن ليبلغ ثمنها ثلاث مائة دينار وأقل من ذلك ولهذه الخلال التى فيهن يرغب ملوك أرض مصر فيهن ويتنافسون فى أثمانهن ويتخذونهن أمهات أولاد لطيب متعتهن ونفاسة حسنهن وذكر بعض الرواة أنه كان بالأندلس جارية من هؤلاء الجواري المتقدم ذكرهن عند الوزير أبى الحسن المعروف بالمصحفى فما أبصرت عيناه قط بأكمل منها قدا ولا أصبح خدا ولا أحسن مبسما ولا أملح أجفانا ولا أتم محاسن وكان هذا الوزير المذكور مولعا بها بخيلا بمفارقتها ويذكر أن شراءها عليه مائتان وخمسون دينارا من الدنانير المرابطية وكانت هذه الجارية المذكورة مع تمام محاسنها وبديع جمالها إذا تكلمت أسحرت سامعها لعذوبة ألفاظها وحلاوة منطقتها لأنها ربيت بمصر فكانت بذلك تامة الصفات ومن مدينة نوابه إلى مدينة كوشة نحو من ثمانى مراحل خفاف.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢

### الجزء الرابع

وفى هذا الجزء الرابع من الإقليم الأول بلاد النوبة وبعض بلاد الحبشة وبقية جنوب أرض التاجوين وقطعة من بلاد الواحات الداخلة وفى بلاد النوبة من البلاد المشهورة والقواعد المذكورة كوشة وعلوة ودنقلة وبلاق وسوبه وفى أرض الحبشة مركطة والنجاغة ومن أرض الواحات الداخلة وأعلى ديار مصر مدينة أسوان وأتفو والردينى.

وفى هذا الجزء افتراق النيلين أعنى نيل مصر الذى يشق أرضها وجريه من الجنوب إلى الشمال وأكثر مدن مصر على ضفتيه معا وفى جزائره أيضا والقسم الثانى من النيل يمر من جهة المشرق إلى أقصى المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان أو أكثرها وهذان القسمان مخرجهما من جبل القمر الذى أوله فوق خط الاستواء بست عشرة درجة وذلك أن مبدأ النيل من هذا الجبل من عشر عيون فأما الخمسة الأنهار منها فإنها تصب وتجتمع فى بطيحة كبيرة وكذلك الخمسة الأنهار الأخر تنزل من الجبل إلى بطيحة أخرى كبيرة ويخرج من كل واحدة من هاتين البطاحتين ثلاثة أنهار فتمر بأجمعها إلى أن تصب فى بطيحة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣

كبيرة جدا وعلى هذه البطيحة مدينة تسمى طرمى وهى مدينة عامرة يزرع بها الأرز، وعلى ضفة البطيحة المذكورة صنم رافع يديه إلى صدره يقال إنه مسخ وإنه كان رجلا ظالما ففعل ذلك به وفى هذه البحيرة سمك تشبه رؤوسه رؤوس الطير ولها مناقير فيها أيضا دواب هائلة وهذه البحيرة المذكورة فوق خط الاستواء مماسة له وفى أسفل هذه البحيرة التى بها تجتمع الأنهار جبل معترض يشق أكثر البطيحة ويمر منها إلى جهة الشمال مغربا فيخرج معه ذراع واحد من النيل فيمر فى جهة المغرب وهو نيل بلاد السودان الذى عليه أكثر بلادها ويخرج مع شق الجبل الشرقى الذراع الثانى فيمر أيضا إلى جهة الشمال فيشق بلاد النوبة وبلاد أرض مصر وينقسم فى أسفل أرض مصر على أربعة أقسام فتلاثة أقسام تنصب فى البحر الشامى وقسم واحد ينصب فى البحيرة الملحة التى تنتهى إلى قرب الإسكندرية وبين هذه البحيرة وبين الإسكندرية ستة أميال وهى لا تتصل بالبحر بل هى من فيض النيل ومع الساحل قليلا

و سنستقصى ذكرها فى موضعه إن شاء الله عز و جل .

و من تحت جبل القمر فيما بين الأنهار العشرة و البطيحات مارا مع جهة الشمال إلى أن يتصل بالبطيحة الكبيرة مقدار عشر مراحل و عرض ما بين البطيحتين الصغيرتين من المشرق إلى المغرب ست مراحل و فى هذه الأرض الموصوفة ثلاثة جبال مارة من المشرق إلى المغرب فأما الجبل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤

الأول فهو مما يلى جبل القمر و يسميه كهنة مصر جبل هيكل الصور و أما الجبل الثانى الذى يلى هذا الجبل مع الشمال فإنهم يسمونه جبل الذهب لأن فيه معادن الذهب و أما الجبل الثالث الذى يلى الجبل الثانى مع الأرض فإنهم يسمون أيضا الأرض التى هو فيها أرض الحيات و يزعم أهل تلك الأرض أن فيها حيات عظيمة تقتل بالنظر و فى هذا الجبل الذى فى هذه الأرض المذكورة عقارب على قدر العصافير سود الألوان تقتل فى الحال و قد ذكر ذلك صاحب كتاب العجائب و ذكر أيضا فى كتاب الخزانة لقدماء أن جرية النيل من مبدئه إلى مصبه فى البحر الشامى خمسة آلاف ميل و ستمائة ميل و أربعة و ثلاثون ميلا و عرض النيل فى بلاد النوبة ميل واحد على ما حكاه صاحب كتاب العجائب أيضا و عرضه فى قبالة مصر ثلث ميل .

و فى البطيحات الصغار و ما بعدها من النيل الحيوان المسمى بالتمساح و فيها أيضا الحوت المسمى بالخنزير و هو ذو خرطوم أكبر من الجاموس يخرج إلى الجهات المجاورة إلى النيل فيأكل بها الزرع و يرجع إلى النيل و فى النيل المذكور سمكة مدورة حمراء الذنب يقال لها اللاش لا تظهر به إلا ندره و هى كثيرة اللحم طيبة الطعم و فيه أيضا سمك يسمى الأبرميس و هو حوت أبيض مدور أحمر الذنب و يقال إنه ملك السمك و هو طيب الطعم لذيد يؤكل طريا و مملوحا إلا أنه لطيف بقدر الفتر طولاً و مثل نصفه عرضاً و فيه الراى و هو سمك كبير لونه أحمر و منه كبير و صغير و ربما كان فى وزن كبير ثلاثة أرتال و أقل و هو طيب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥

الطعم قريب من طيب السمك الذى يسمى الأبرميس و فيه سمك يقال له البنى و هو كبير عجيب الطعم و الطيب و ربما وجد فى الواحد منه خمسة أرتال و عشرة أرتال و أكثر و أقل و فيه أيضا من السمك قبيل يقال له البلطى و هو مدور فى خلقته العفر الذى ببحيرة طبرية قليل الشوك طيب الطعم و قد يوجد منه الحوت الكبير الذى فى وزنه خمسة أرتال و فيه سمك يقال له اللوطيس و يسميه أهل مصر بالفرخ و هو حوت طيب الطعم كثير الشحم و يوجد منه فى الندره ما وزنه قنطار و أقل و أكثر و فيه اللبيس و هو حوت طيب لذيد شهى الطعم إذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك و يصرف فى جميع ما يصرف فيه اللحم من أنواع الطبخ و لحمه شديد و يكون كبيرا و صغيرا فمنه ما يكون وزنه عشرة أرتال و دون ذلك و لهذا السمك كله قشر و فيه أسماك لا قشور لها و منها الحوت الذى يسمى السموس و هو سمك كبير الرأس كثير السمن و ربما بلغ وزن الحوت منه قنطاراً و أكثر و أقل و يباع لحمه مقطعا و فيه سمك يسمى النيناريات و هو سمك مائل إلى الطول طويل الفم كأنه منقار طائر و فيه سمكة يقال لها أم عبيد تحيض و لا قشور لها و فيه السمك الذى يقال له الحلبوة بغير قشر و ربما كان فى وزنه الرطل و الأكثر و الأقل و هو مسموم و فيه سمك يقال له الشال و له شوكة فى ظهره يضرب بها فيقتل مسرعا و فيه أيضا سمك فى صور الحيات يقال لها الإنكليس مسموم و فيه أيضا سمك أسود الظهر له شوارب كبير الرأس دقيق

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦

الذنب يسمى الجرى و فيه سمك مدور حسن الجلد يقال له القافو تمشط النساء به الكتان و فيه أيضا السمكة المعروفة بالرعادة و هى مثل الكرة خشنة الجلد ذات سم إذا مسها الإنسان ارتعدت يده حتى تسقط منها و هذه الخاصة فيها موجودة ما دامت حية فإذا ماتت كانت كسائر السمك و فيه كلاب الماء و هى فى صور الكلاب ملونات و فيه فرس الماء و هو فى خلقته الفرس لكنه لطيف و حوافره مثل أرجل البط تنضم إذا رفعتها و تنفتح إذا وضعتها و له ذنب طويل و فيه أيضا السقنقور و هو صنف من التمساح لا يشاكل السمك

من جهة يديه ورجليه ولا يشاكل التمساح لأن ذنبه أملس مستدير و ذنب التمساح مسيف و شحمه يتعالج به للجماع و كذلك ملحه الذى يملح به و السقنقور لا يكون بمكان إلا فى النيل من حد أسوان و التمساح أيضا لا يكون فى نهر و لا بحر إلا ما كان منه فى نيل مصر و هو مستطيل الرأس و طول رأسه نحو طول نصف جسده و ذنبه ملوح و له أسنان لا- يقبض بها على شىء من السباع أو من الناس إلا و مر به فى الماء و هو برى و بحرى لأنه يخرج إلى البر فيقيم به اليوم و الليلة يدب على يديه و رجليه و يضر فى البر لكن ضررا قليلا و أكثر ضرره فى الماء ثم إن الله سبحانه سلط عليه دابة من دواب النيل يقال لها اللشك و هى تتبعه و ترتصده حتى يفتح فمه فإذا فتحه و ثبت فيه فتمر فى حلقة و لا تزال تأكل كبده و معاه حتى تفنيه فيموت و يخرج أيضا إلى النيل من البحر الملح سمك يقال له البورى حسن اللون طيب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧

الطعم فى قدر الراى يكون وزن الحوت منه رطلين و ثلاثة أرطال و يدخل أيضا من البحر إلى النيل سمك يقال له الشابل و هو بقدر طول الذراع و أزيد على ذلك لذيذ الطعم حسن اللحم سمين و يدخل أيضا منه حوت يسمى الشبوط و هو ضرب من الشابل إلا أنه صغير فى طول شبر و يدخله من البحر أنواع كثيرة و يوجد أيضا فى أسفل النيل بناحية رشيد وفوه ضرب من السمك له صدف يتولد عند آخر النيل إذا خالط الماء الحلو الماء الملح و هذا الصدف يقال له الدلينس و هو صدفه صغيرة فى جوفها لحمه فيها نقطة سوداء و هو رأسها و أهل رشيد يملحونه و يرفعونه إلى جميع بلاد مصر و للنيل فى جريه أخبار و عجائب سنذكر منها ما تيسر للذكر فى موضعه من الكتاب بعون الله تعالى.

و أما بلاد النوبة التى قدمنا ذكرها فمنها مدينة كوشة الواغلة و بينها و بين مدينة نوابه ستة أيام و هى تبعد عن النيل يسيرا و موضعها فوق خط الاستواء و أهلها قليلون و تجارتها قليلة و أرضها حارة جافة كثيرة الجفوف جدا و شرب أهلها من عيون تمد النيل هناك و هى فى طاعة ملك النوبة و ملك النوبة يسمى كاسل و هو اسم يتوارثه ملوك النوبة و قرارته و دار ملكه فى مدينة دنقلة.

و مدينة دنقلة فى غربى النيل و على ضفته و منه شرب أهلها و أهلها سودان لكنهم أحسن السودان وجوها و أجملهم شكلا و طعامهم الشعير و الذرة و التمر يجلب إليهم من البلاد المجاورة لهم و شرابهم المزر المتخذ من الذرة و اللحوم التى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨

يستعملونها لحوم الإبل طرية و مقددة و مطحونة و يطبخونها بألبان النوق و أما السمك فكثير عندهم جدا و فى بلادهم الزرائف و الفيلة و الغزلان.

و من بلاد النوبة مدينة علوة و هى على ضفة النيل أسفل من مدينة دنقلة و بينهما مسير خمسة أيام فى النيل و مأوهم من النيل و شربهم منه و به يزرعون الشعير و الذرة و سائر بقولهم من السلجم و البصل و الفجل و القثاء و البطيخ و حال علوة فى هياتها و مبانيها و مراتب أهلها و تجارتهم مثل ما هى عليه حالات مدينة دنقلة و أهل علوة يسافرون إلى بلاد مصر و بين علوة و بلاق عشرة أيام فى البر و فى النيل أقل من ذلك انحدارا و طول بلاد النوبة على ساحل النيل مسير شهرين و أكثر و كذلك أهل علوة و دنقلة يسافرون فى النيل بالمراكب و ينزلون أيضا إلى مدينة بلاق فى النيل.

و مدينة بلاق من مدن النوبة و هى بين ذراعين من النيل و أهلها متحضرون و معاشهم حسنة و ربما وصلت إليهم الحنطة مجلوبة و الشعير و الذرة عندهم ممكن كثير موجود و بمدينة بلاق يجتمع تجار النوبة و الحبشة و تجار أرض مصر يسافرون إليها إذا كانوا معهم فى صلح و هدنة و لباس أهلها الأزرق و المآزر و أرضها تسقى بالنيل و ماء النهر الذى يأتى من بلاد الحبشة و هو واد كبير جدا يمد النيل و موقعه بمقربة من مدينة بلاق و فى الذراع المحيط بها و عليه مزارع أهل الحبشة و كثير من مدنها و سنذكرها فيما بعد بعون الله تعالى و ليس فى مدينة بلاق مطر و لا يقع فيها غيث البتة و كذلك سائر بلاد السودان من النوبة و الحبشة و الكانمين و الزغاوين و غيرهم من الأمم لا يمطرون و لا لهم من الله رحمة و لا غياث إلا فيض النيل و عليه يعولون فى زراعة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩

أرزاقهم و معيشتهم الذرة و الألبان و الحيتان و البقول و جميع ذلك بمدينة بلق كثير موجود.

و من مدينة بلق إلى جبل الجنادل سية أيام في البر و في النيل أربعة أيام انحدارا و إلى جبل الجنادل تصل مراكب السودان و منها ترجع لأنها لا تقدر على النفوذ في السير إلى مدينة مصر و العلة المانعة من ذلك أن الله جل اسمه خلق هذا الجبل و جعله قليل العلو من ناحية بلاد السودان و جعل وجهه الثاني مما يلي أرض مصر عاليا جدا و النيل يمر من جهة أعلاه فيصب إلى أسفل صبا عظيما مهولا و هناك حيث ينصب الماء أحجار مكدسة و صخور مضرسة و الماء يقع بينها فإذا وصلت مراكب النوبيين و غيرها من مراكب السودان و جاءت إلى هذا المكان من النيل لم يمكنها عبوره لما فيه من العطف المهلك فإذا انتهت المراكب بما فيها من التجار و ما معهم من التجارات تحولوا عن بطون المراكب إلى ظهور الجمال و ساروا إلى مدينة أسوان في البرية و بين هذا الموضع أعنى الجبل و أسوان نحو من اثنتي عشرة مرحلة بسير الجمال.

و أسوان هذه من ثغور النوبة إلا أنهم في أكثر الأوقات متهادنون و كذلك مراكب مصر لا تصعد في النيل إلا إلى مدينة أسوان فقط و هي آخر الصعيد الأعلى و هي مدينة صغيرة عامرة كثيرة الحنطة و سائر أنواع الحبوب و الفواكه و الدلاع و سائر البقول و بها اللحوم الكثيرة من البقر و الحملاان و المعز و الخرفان و غيرها من صنوف

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠

للحوم العجيبة البالغة في الطيب و السمن و أسعارها مع الأيام رخيصة و بها تجارات و بضائع تحمل منها إلى بلاد النوبة و ربما أغار على أطرافها خيل السودان المسمين بالبليين و يزعمون أنهم روم و أنهم على دين النصرانية من أيام القبط و قبل ظهور الإسلام غير أنهم خوارج في النصارى يعاقبه و هم منتقلون فيما بين أرض البجة و أرض الحبشة و يتصلون ببلاد النوبة و هم رحالة ينتقلون و لا يقيمون بمكان مثل ما تفعله لمتونة الصحراء الذين هم بالمغرب الأقصى.

و ليس يتصل بمدينة أسوان من جهة الشرق بلد للإسلام إلا جبل العلاقى و هو جبل أسفل واد جاف لا ماء به لكن الماء إذا حفر عليه وجد قريبا معينا كثيرا و به معدن الذهب و الفضة و إليه تجتمع طوائف من الطلاب لهذه المعادن و على مقربة من أسوان جنوبا من النيل جبل في أسفل معدن الزمرد في برية منقطعة عن العمارة و لا يوجد الزمرد في شىء من جميع الأرض إلا ما كان منه بذلك المعدن و به طلاب كثيرة و من هذا المعدن يخرج و يتجهز به إلى سائر البلاد.

و أما معدن الذهب فمن أسوان إليه نحو خمسة عشر يوما بين شرق و شمال و هو في أرض البجة و (لا-) يتصل بأسوان من جهة المغرب إلا لواحات و هي الآن خالية لا ساكن فيها و كانت في زمان سلف معمورة و المياه تخرق أرضها و بها الآن بقايا شجر و قرى متهدمة لا- تعمر و كذلك من ظهرها إلى ديار كوار و كوكو لا تخلو تلك الأرضون من جزائر نخل و بقايا بناء و حكي الحوقلى أن بها إلى يومنا هذا معز و غنم و قد توحشت فهي تتوارى من الناس و تصاد كما يصاد الحيوان البرى و أكثر الواحات نازلة مع أرض مصر و فيها بقايا عمارة و سندكرها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١

فيما بعد بحول الله و عونته.

و من مدينة بلق إلى مدينة مركطة ثلاثون مرحلة و هي مدينة صغيرة لا سور لها و هي مجتمعة الخلق متحضرة و بها شعير و يتعيشون به و السمك و الألبان عندهم كثير و إليها يدخل التجار من مدينة زالع التي على بحر القلزم و سندكر هذه البلاد عند بلوغنا إلى أمكنة ذكرها بعون الله و تأييده و نصره و تسديده.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢

## الجزء الخامس

وهذا الجزء الخامس من الإقليم الأول تضمن من الأرضين أكثر أرض الحبشة وجملة من بلادها وأكبر مدنها كلها جنبيته وهى مدينة متحضرة لكنها فى برية بعيدة من العمارات وتتصل عماراتها وبواديها إلى النهر الذى يمد النيل وهو يشق بلاد الحبشة ولها عليه مدينة مركطة ومدينة النجاغة وهذا النهر منبعه من فوق خط الاستواء وفى آخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغربا مع الشمال حتى يصل إلى أرض النوبة فيصب هناك فى ذراع النيل الذى يحيط بمدينة بلاق كما قدمنا وصفه وهو نهر كبير عريض كثير الماء بطيء الجرى وعليه عمارات للحبشة وقد وهم أكثر المسافرين فى هذا النهر حين قالوا إنه النيل وذلك لأنهم يرون به ما يرون من النيل فى خروجه ومدته وفضه فى الوقت الذى جرت به عادة خروج النيل وينقص فيض هذا النهر عند نقصان فيض النيل ولهذا السبب وهم فيه أكثر الناس وليس كذلك حتى أنهم ما فرقوا بينه وبين النيل لما رأوا فيه من الصفات النيلية التى قدمنا ذكرها وقد تصحيح ما قلناه من أنه ليس بالنيل ما جاءت به الكتب المؤلفة فى هذا الفن وقد

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣

حكوا من صفات هذا النهر ومنبعه وجره ومصبه فى ذراع النيل عند مدينة بلاق وقد ذكر ذلك بطلميوس الأفلودى فى كتابه المسمى بالجغرافية وذكره حسان بن المنذر فى كتاب العجائب عند ذكره الأنهار ومنابعها ومواقعها وهذا مما لا يهم فيه نبيل ولا يقع فى جهله عالم ناظر فى الكتب باحث عن غرضه وعلى هذا النهر يزرع أهل بوادى الحبشة أكثر معاشهم مما تدخره لأقواتها من الشعير والذرة والدخن واللويبا والعدس وهو نهر كبير جدا لا يعبر إلا بالمراكب وعليه كما قلناه قرى كثيرة وعمارات للحبشة من هذه القرى ميرة جنبيته وقلجون وبطا وسائر القرى البرية فأما المدن الساحلية فإنها تمتاز مما يجلب إليها من اليمن فى البحر. ومن مدن الحبشة الساحلية مدينة زالغ ومنقونه واقت و باقطى إلى ما اتصل بها من عمارات قرى بربرة وكل هذه القرى ميرتها مما يتصيد أهلها من السمك ومن الألبان وسائر الحبوب التى يجلبونها من قراهم التى على ضفة النهر المذكور.

ومدينة النجاغة مدينة صغيرة على ضفة النهر وأهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير به يتجهزون ومنه يتعيشون ومتاجر هذه البلدة قليلة وصنائعهم النافعة لأهلها قليلة والسمك عندهم كثير ممكن والألبان غزيرة وبين هذه المدينة ومدينة مركطة السابق ذكرها ستة أيام انحدارا فى النهر وفى الصعود أزيد من عشرة أيام على قدر الإمكان وزوارقهم صغار

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤

وخشبهم معدوم وليس بعد هاتين المدينتين من جهة الجنوب شىء من العمارات ولا شىء يعول عليه. وبين مدينة النجاغة ومدينة جنبيته ثمانى مراحل وكذلك بين مركطة وجنبيته مثلها وجنبيته كما حكيناها فى برية منقطعة من الأرض وشرب أهلها من الآبار وماؤها يجف فى أكثر الأوقات حتى لا يوجد والغالب على أهل هذه البلدة أنهم طلاب معادن الفضة والذهب وذلك جل طلبهم وأكثر معاشهم منه وهذه المعادن فى جبل مورس وهو على أربعة أيام من مدينة جنبيته ومن هذا المعدن أيضا إلى أسوان نحو من خمسة عشر يوما.

ومن مدينة جنبيته إلى مدينة زالغ التى على الساحل من أرض الحبشة نحو من أربع عشرة مرحلة ومدينة زالغ على ساحل البحر الملح المتصل بالقلمزم وقعر هذا البحر أقاصير كله متصله إلى باب المنذب لا تعبره المراكب الكبار وربما تجاسرت عليه المراكب الصغار فتخطفها الرياح فتتلفها ومن زالغ إلى ساحل اليمن ثلاثة مجار مقدره الجرى ومدينة زالغ صغيرة القطر كثيرة الناس والمسافرون إليها كثير وأكثرت مراكب القلمزم تصل إلى هذه المدينة بأنواع من التجارات التى يتصرف بها فى بلاد الحبشة ويخرج منها الرقيق والفضة أما الذهب فهو فيها قليل وشرب أهلها من الآبار ولباسهم الأزرق ومقندرات القطن.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥



و من مدينة زالع إلى مدينة منقونه خمسة أيام في البر و أما في البحر فأقل من ذلك و يقابلها في البرية بلدة اسمها قلعجون و بينهما اثنا عشر يوما في البرية و من منقونه إلى اقنت أربعة أيام في البر و هي على الساحل في الجنوب و يسافر إليها في الزوارق الصغار التي لا تحمل الشيء الكثير من الوسق لأن هذا البحر كله من جهة أرض الحبشة تروش و أقاصير متصلة لا تجرى به المراكب كما قلناه و مدينة اقنت صغيرة ليست بكبيرة و لا- بكثيرة الخلق و أكثرها خراب و أهلها قليل و أكثر أكلهم الذرة و الشعير و سمكهم موجود و صيدهم كثير و أما عامة أهلها فإنهم يعيشون من لحوم الصدف المتكون في تلك الأقاصير من البحر يملحونه و يصيرونه إداما لهم.

و من مدينة اقنت إلى باقطى خمسة أيام و باقطى هذه مدينة صغيرة جدا كالقرية الجامعة ليست بمسورة لكنها على تل رمل و بينها و بين البحر نحو من رمية سهم و أهلها مقيمون بها قليل سفرهم منها و قليلا ما يدخل المسافرون إليها لضيق معاشها و كون متاجرها مجالبة و بواديه شاقه و جبالها جرد لا- نبات فيها و ليس فوقها مما يلي الجنوب عمارة و لا- قرى إلا ما كان منها قريبا و لهم إبل يتصرفون عليها و يعيشون منها و يتجرون بها.

و منها على ثمانية أيام مدينة بطا و تتصل بها قرى بربره و أولها جوه و هي منها قرية.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦

و جملة الحبشة يتخذون الإبل و يكتسبونها و يشربون ألبانها و يستخدمون ظهورها و ينتظرون لقاحها و هي أجل بضاعة عندهم و يسرق بعضهم أبناء بعض و يبيعونهم من التجار فيخرجونهم إلى أرض مصر في البر و البحر. و تجاور أرض الحبشة في جهة الشمال أرض البجة و هي بين الحبشة و النوبة و أرض الصعيد و ليس بأرض البجة قرى و لا خصب و إنما هي بادية جلبة و مجتمع أهلها و مقصد التجار منها إلى وادي العلاقي و إليه ينجلب أهل الصعيد و أهل البجة و هو واد فيه خلق كثير و جمع غزير.

و العلاقي في ذاته كالقرية الجامعة و الماء بها من آبار عذبة و معدن النوبة المشهور متوسط في أرضها في صحراء لا جبل حوله و إنما هي رمال لينه و سباسب سائلة و إذا كان أول ليالي الشهر العربي و آخره خاض الطلاب في تلك الرمال بالليل فينظرون فيها كل واحد منهم ينظر فيما يليه من الأرض فإذا أبصر التبر يضيء بالليل علم على موضعه علامة يعرفها و بات هنالك فإذا أصبح عمد كل واحد منهم إلى علامته في كوم الرمل الذي علم عليه ثم يأخذه و يحمله معه على نجيبه فيمضي به إلى آبار هنالك ثم يقبل على غسله بالماء في جفنة عود فيستخرج التبر منه ثم يؤلفه بالزئبق و يسبكه بعد ذلك فما اجتمع لهم منه تبايعوه بينهم و اشتراه بعضهم من بعض ثم يحمله التجار إلى سائر الأقطار و هذا شغلهم دأبا لا يفترون عنه و من ذلك معاشهم و مبادئ مكاسبهم و عليه يعولون.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧

و من وادي العلاقي إلى عيذاب من أرض البجة اثنا عشر يوما و من بلاد البجة مدينة بختة و هي أيضا قرية مسكونة و بها سوق لا يعول عليها و حولها قوم ينتجون الجمال و منها معاشهم و هي أكثر مكاسبهم و إلى هذه القرية تنسب الجمال البختية و ليس يوجد على وجه الأرض جمال أحسن منها و لا أصبر على السير و لا أسرع خطأ و هي بديار مصر معروفة بذلك.

و بين أرض النوبة و أرض البجة قوم رحالة يقال لهم البليون و لهم صرامة و عزم و كل من حولهم من الأمم يهادنونهم و يخافون ضرهم و هم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية و كذلك جميع أهل بلاد النوبة و الحبشة و أكثر أهل البجة نصارى خوارج على مذهب اليعاقبة كما قدمنا ذكره.

و يتصل أيضا بأرض الحبشة على البحر بلاد بربره و هم تحت طاعة الحبشة و هي قرى متصلة و أولها قرية جوه و منها إلى باقطى ستة أيام و منها أيضا إلى بطا البرية سبعة أيام و مدينة بطا المتقدم ذكرها فوق خط الاستواء في نهاية المعمور.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨

## الجزء السادس

إنه هذا الجزء السادس من الإقليم الأول تضمن من ناحية الجنوب مدينة قرقونه و مركة و النجا و هذه البلاد الثلاثة من أرض بربره و إليها تنتهى عمالتها و هى على البحر اليماني و أهل قرى بربره أكثر عيشهم من لحوم السلاحف البحرية و تسمى عندهم البسه. و من جوة إلى قرقونه يومان فى البحر و عليها جبل عظيم يمتد فى جهة الجنوب و من قرقونه إلى برمة ثلاثة أيام فى البحر و يبتدى منها جبل خاقونى و هو جبل له سبعة رؤوس خارجة و يمتد تحت الماء فى البحر أربعة و أربعين ميلا و تلى رؤوس هذا الجبل بلاد صغار كالكبرى يقال لها الهاوية و من خاقونى إلى مركة على الساحل ثلاثة مجار صغار و فى البر سبعة أيام و على مرحلتين من مركة فى البرية واد يمد كمد النيل و عليه يزرعون الذرة و من مركة إلى بلد النجا على البحر يوم و نصف يوم و على البر أربعة أيام و النجا آخر أرض بربره.

و من النجا إلى قرنوه ثمانية أيام و هى مدينة صغيرة على البحر و منها إلى بذونة ستة أيام و هى قرية كبيرة مسكونة أهله و أهلها يأكلون

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩

الضفادع الأحناش و أشياء من القاذورات التى يعاف الناس أكلها و هذه الأرض أيضا تليها بلاد الزنج ثم إن قرنوه و بذونة مدينتان و أهلها كفره و هما تتصلان ببلاد الزنج على ضفة البحر الملح و كل هذه البلاد المذكورة تقابل بلاد اليمن فى جهة الشمال و بينهما عرض البحر و عرضه هناك ست مائة ميل و يكون فى أمكنة أخرى أكثر من هذا و أقل على قدر خروج أجوان البحر فى البرارى و على قدر دخول القراطيل فى البحر.

و فيما تضمنه هذا البحر المحصل فى هذا الجزء أربع جزائر منها جزيرتان فى جهة المشرق و اسم إحداهما خرتان و الثانية مرتان و هما فى جون الحشيش و سنستقى ذكرهما فى موضعه بعون الله تعالى.

و منها جزيرة سقطرى التى ينسب الصبر إليها و بينها و بين الساحل مجريان بالريح الطيبة و يقابلها من بلاد اليمن مدينة برباط و حاسك و سذكر هاتين المدينتين فى موضع ذكرهما مع جملة أخبارهما بحول الله و قوته.

و الجزيرة الرابعة تسمى جزيرة قنبل و هى فى ناحية المغرب من هذا الجزء و هى خالية لكنها كثيرة الشجر و فيها جبال ممتدة و عرة فيها ضروب و حوش و دواب مضره و فيها أيضا عين ماء خراة تصب فى البحر و ربما سقط إلى هذه الجزيرة من أحرم إليها من بلاد اليمن أو من مراكب القلزم أو من مراكب الحبشة فيستغيثون بها و هى تقابل الحصن المعروف بمخلاف حكم من ساحل اليمن.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠

و منها إلى جبل المنذب مجريان و المنذب جبل يحيط به البحر من جميع جهاته و طرفه إلا على مما يلي الجنوب و يمر إلى جهة الشمال مع تغريب يسير و طوله نحو من اثنى عشر ميلا و ظهره مما يلي بلاد الحبشة كله أقاصير و جزائر متصله حتى تنتهى إلى زالغ و اقتت و باقطى فلا يقدر أحد على خوض هذا البحر من هذه الجهة و فى وسط هذه التروش و الجزائر جبل معترض يسمى موريقس و هو يتصل من نحو زالغ إلى ظهر المنذب و ليس بكثير العلو فى الجو لكنه يعلو على وجه الماء مرة و يغيب فى مواضع أخرى يستره الماء لكنه متصل فى ذاته و حكى صاحب كتاب العجائب أنه لا يمر بهذا الجبل شىء من المراكب المسمره بالحديد إلا اجتذبه إليه و أمسكه معه فلا تكاد تتخلص منه البتة و أما جبل المنذب فإنه ممتد مع ساحل اليمن كما قلناه و ليس لشىء من مراكب القلزم الصاعدة إلى اليمن بد من أن تمر به فى مسيرها و رجوعها لأن البحر يضيق هناك حتى يرى الرجل صاحبه من البر الثانى من اليمن و فى هذا الجبل من ظهره مغارة لا يدخلها أحد فيخرج منها إما لحيوان يأكله أو لحفر يقع فيه و لما علم الناس ذلك منها قصدوا إليها و سدوها بالحجارة و الطين فلا يصل الآن إليها أحد.

و أما جزيرة سقطرى فهى جزيرة واسعة القطر جليله القدر بهيه الأرض ناميه الشجر و أكثر نباتها شجر الصبر و لا صبر يفوق صبرها فى الطيب كالذى يتخذ بحضرموت اليمن و الشحر و غيرها و هى كما قلناه متصل من جهه الشمال و الغرب ببلاد اليمن بل هى محسوبة منه و منسوبة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١

إليه و يقابلها من جهه بلاد الزنج مدينه ملند و منسبه و أكثر أهل مدينه سقطرى نصارى و السبب فى ذلك أن الإسكندر لما تغلب على ملك فارس و غزت أساطيله جزائر الهند و قتل قور ملك الهند و كان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان فى بال الإسكندر ذلك من أجل وصيه معلمه فعند فراغه من أخذ جزائر الهند و تغلبه عليها و على ملوكها أخذ راجعا فى بحر الهند إلى جهه البحر العماني و قد تغلب على تلك الجزائر إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه منها طيب ثراها و اعتدال هوائها فكتب إلى معلمه بذلك فلما وصل الخبر إلى أرسطوطاليس كتب إليه يأمره بأن ينقل أهلها عنها و يستبدلهم باليونانيين و يوصيهم بحفظ شجرة الصبر و حياتها لما فى ذلك من جمل المنافع الطبيه و أنه لا تتم الإيراجات إلا به مع انتفاع جميع الأمم بأخذه و تصريفه و لأنه فى ذاته دواء جليل كثير المنافع ففعل الإسكندر ذلك و أخرج عنها جملته أهلها و نقل إليها قوما من اليونانيين و أمرهم بحفظ شجرة الصبر و القيام بها و غراستها و إدامه تنميتها ففعلوا ذلك و كانوا فى صيانه و جمل أموال إلى أن ظهر دين المسيح فآمنت الأمم فدخل أهل سقطرى فى دين النصرانيه و بقايا ذرياتهم بها إلى هذا الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم و أوراق شجر الصبر تجمع فى شهر يوليه و يستخرج لعابها و يطبخ فى قدور النحاس و غيرها و يوضع فى زقاق و يجفف فى شهر أغشت للشمس و يباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٢

سائر بلاد الله فى المشرق و المغرب و صبرها ينسب إليها و بها يعرف.

و أما جزيرة خرتان و جزيرة مرتان اللتين قدمنا ذكرهما فهما فى جون الحشيش بالمحاذاه إلى بلاد الشحر التى فيها منابت اللبان و هاتان الجزيرتان معمورتان يسكنهما قوم من العرب قد أقاموا فيهما و قنعوا بهما و هم يتكلمون بألسنه عاديه قديمه لا تعرفها العرب فى وقتنا هذا و أهل هاتين الجزيرتين فى قشف و ضيق عيش و نكد حال أيام الشتاء إلى أن تكون أيام الأسفار فى البحر فيركبون فى مراكبهم إلى أرض عمان و عدن و ساحل اليمن فتتسع أحوالهم و يحسن عيشهم قليلا و كثيرا ما يقع إليهم العنبر الجيد فيبيعونه من التجار المسافرين إليهم و ربما قصدوا به إلى بلاد اليمن بأنفسهم فيبيعونه هناك بأرفع قيمه و يخرج من هاتين الجزيرتين الذبل و الذيلعان و هو ضرب من الذبل و ظهور السلاحف يتخذ منها أهل اليمن قصاعا لغسلهم و خبزهم.

و أما بلاد اليمن الواقعه فى هذا الجزء فمنها مخلاف الحرده و هو حصن على البحر و العرب تسمى الحصن مخلافا و الحرده حصن صغير و ناسه قليلون و عيشهم اللحوم و الألبان و التمر و معاشهم ضيقه و منه إلى مخلاف غلاقه فى البر أربع مراحل و أهل هذا الحصن حضر و هو على مرسى زبيد و منه إلى زبيد خمسون ميلا.

و مدينه زبيد مدينه كبيره و أهلها مياسير أهل ثروه و مال و المسافرون إليها كثيرون و بها يجتمع التجار من أرض الحجاز و أرض الحبشه و أرض

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٣

مصر الصاعدون فى مراكب جدّه و أهل الحبشه يجلبون رقيقهم إليها و يخرج منها ضروب الأفاويه الهنديه و المتاع الصينى و غيره و هى على نهر صغير و منها إلى مدينه صنعاء مائه و اثنان و ثلاثون ميلا و الطريق على ديار اليمن من زبيد إلى جيلان سته و ثلاثون ميلا و من جيلان إلى ألهان اثنان و أربعون ميلا و من ألهان إلى الغرف ثلاثون ميلا و من الغرف إلى صنعاء أربعه و عشرون ميلا و كل هذه البلاد قرى و حصون ليست بالكبار لكنها معموره ينزل بها و يأوى التجار و المسافرون إليها و يتزودون منها.



و مدينة صنعاء كثيرة الخيرات متصله العمارات و ليس فى بلاد اليمن أقدم منها عهدا و لا أكبر قطرا و لا أكثر ناسا و هى فى صدر الإقليم الأول معتدله الهواء طيبة الثرى و الزمان بها أبدا معتدل الحر و البرد و بها كانت ملوك اليمن قاطنه و هى ديار العرب و كان لملوكها بها بناء كبير عظيم الذكر و هو قصر غمدان فتهدم و صار كالتل العظيم و أكثر بانيها فى هذا الوقت بالخشب و الألواح و بها دار لعمل الثياب المنسوبة إليها و هى قاعدة اليمن و هى على نهر صغير يأتى إليها من جبل يوافى من شمالها فيمر بها نازلا إلى مدينة ذمار و يصب فى البحر اليماني و بشمال صنعاء جبل المدخير و طول أعلاه ستون ميلا و به مزارع و مياه و ينبت فيه الورد و الورد نبات أصفر يشبه الزعفران تصبغ به الثياب.

و من صنعاء إلى ذمار ثمانية و أربعون ميلا و هى مدينة صغيرة قليلة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٤

العمارة ضيقة المساكن و من مدينة صنعاء إلى مدينة عدن مائة ميل و أربعة أميال و الطريق فى ديار داحس فمن صنعاء إلى ذمار ثمانية و أربعون ميلا- ثم إلى مخلاف سفتان أربعة و عشرون ميلا ثم إلى حجر و بدار و هما قريتان متجاورتان ستون ميلا ثم إلى مخلاف أبين اثنان و سبعون ميلا و من مخلاف أبين إلى عدن اثنا عشر ميلا.

و مدينة عدن مدينة صغيرة و إنما شهر ذكرها لأنها مرسى البحرين و منها تسافر مراكب السند و الهند و الصين و إليها يجلب متاع الصين مثل الحديد الفرند و الكيمخت و المسك و العود و السروج و الغضار و الفلفل و الدار فلفل و النارجيل و الهرنوة و القاقلة و الدارصيني و الخولنجان و البسباسة و الإهليلجات و الأبنوس و الذبل و الكافور و الجوزبوا و القرنفل و الكبابة و الثياب المتخذة من الحشيش و الثياب العظيمة المخملة و أنياب الفيلة و الرصاص القلعي و غيرها من القنا و الخيزران و أكثر السلع التى يتجهز بها إلى سائر البلاد كما قد علم ذلك و مدينة عدن يحيط بها من جهة شمالها و على بعد منها جبل دائر من البحر إلى البحر و قد نقب فيه من طرفيه نقبان كالباين يدخل منهما و يخرج عليهما و بين الباب و الباب على ظهر الجبل مسيرة أربعة أيام و ليس لأهل عدن دخول و لا خروج إلا على هذين النقبين أو على البحر و هى بلد تجارة و يقابل عدن فى البرية على مسافة يوم مدينة كبيرة جدا تسمى بذي جبله و عليها حصن منيع كبير جدا يعرف بالتعكر.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٥

و من عدن إلى المهجم ثمانى مراحل خفاف فى ديار داحس و المهجم مدينة صغيرة كالحصن و أهلها مجتمعون فيها و هى الحد بين عمل تهامة و اليمن و منها إلى صنعاء سبع مراحل و من المهجم إلى حيران أربع مراحل و حيران مدينة صغيرة جدا تشتمل على قرى و مزارع و مياه عليها عمارة أهلها و هى فى وطاء من الأرض و أهلها أصناف من قبائل اليمن و منها إلى صنعاء ثلاث مراحل و من حيران إلى صعده ثمانية و أربعون ميلا و على المغرب من صنعاء مخلاف شاكر و بينهما ثمانية عشر ميلا و الذى يتجهز به من صعده الأديم لأن بها دار صناعة الأديم العديم المثال إلا ما كان منه بصنعاء و بها مجتمع التجار و أهلها أهل أموال وافرة و بضائع و تجارات كثيرة. و من عدن مع الساحل فى جهة المشرق إلى قرية أبين اثنا عشر ميلا و هى على ضفة البحر اليماني و أهلها موسومون بالسحر و منها إلى لسعا فى البحر ليلة و يوم و فى البر خمسة أيام لأن بينهما جبل يعترض فى الساحل يتصل من البحر إلى الصحراء فيعوق عن الطريق و مدينة لسعا صغيرة جدا على ضفة البحر الملح و منها إلى شرمه على الساحل يوم و بين شرمه و لسعا قرية كبيرة فيها حمه حامية كالجابية و أهل تلك النواحي يتطهرون فيها و يجلبون إليها مرضاهم فيصحون بها من آلامهم و أنواع أسقامهم و مدينة لسعا و شرمه هما على ساحل أرض حضرموت و بينهما يومان فى البرية.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٦

و بأرض حضرموت مدينتان اسم إحداهما شبام و الأخرى تريم و بين المدينتين مقدار مرحلة و من مدن حضرموت مأرب و هى الآن مدينة خراب و كانت مدينة سبا و منها بلقيس زوجة سليمان عليه السلام و من حضرموت إلى صداء مائتان و أربعون ميلا و من صنعاء

إلى صداء مائة و عشرون ميلا و من عدن إلى حضرموت خمس مراحل و هي في شرقي عدن و بها رمال متصلة تعرف بالأحفاف و بلادها بلاد صغار و بها متاجر قليلة و يخرج منها الصبر الحضرمي و هو دون الصبر السقطري و ربما سبكه الغشاشون للصبر فغشوا به الصبر السقطري و بمدينة سبا طوائف من أهل اليمن و أهل عمان و بها كان السد المذكور في أخبار العرب و قبل تفرقها عنه و من شرمه المقدم ذكرها على الساحل إلى مدينة مرباط ستة أيام في البحر و بينهما غب القمر و معنى الغب الجون و في قعر هذا الجون بلد يقال له خلفات و على رأس الجون المذكور جبل كبير مستدير على هيئة القمر أبيض اللون و لذلك سمي بجبل القمر لتقويسه و بياضه و جبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان و منها يتجهز به إلى جميع المشارق و المغارب و أهل مرباط هذه قوم أخلاط من اليمن و سائر قبائل العرب و منها إلى قرية حاسك على البحر أربعة أيام في البر و مجريان في البحر و يقابل حاسك في البحر جزيرتان جزيرة خرتان و جزيرة مرتان و قد تقدم ذكرهما و على حاسك جبل يسمى لوس و هو جبل كبير مطل على البحر و أرض قوم عاد تقابله في جهة الشمال و من حاسك إلى قبر هود

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٧

أيضا مقدار ميلين و حاسك مدينة صغيرة كالقرية متحضرة و بها مصيد للحوت كبير و هي على جون يسمى جون الحشيش و هو جون مقعر كالكيس إذا وقعت به المراكب لم تكد تتخلص لأن الخروج منه يصعب إلا أن يكون بريح مستعملة و قليلا ما يخرج منه من سقط فيه.

نجز الجزء السادس من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٨

### الجزء السابع

إن هذا الجزء السابع من الإقليم الأول تضمن في حصته و وجب له قطعة من البحر الهندي و جملة جزائر متفرقة فيها أنواع من الأمم و على جنوبه أيضا بقايا من بلاد الكفرة السود و ما اتصل بها على البحر من بلاد الزنج و نحن الآن نريد بعون الله أن نذكر جميع ذلك ذكرا شافيا و نأتى به على استقصاء فنقول إن هذا البحر هو بحر الهند و على ضفته مدينة بروة و هي آخر بلاد الكفرة الذين لا يعتقدون شيئا و إنهم يأخذون الأحجار القائمة فيدهنونها بدهن السمك و يسجدون لها و مثل هذه السخافة و ما جانسها تعبدهم و اعتقادهم الفاسد و هم على ذلك ثابتون و بعض هذه البلاد في طاعة ملك بربرة و بعض في طاعة الحبشة و من بروة على الساحل إلى بذونة ثلاثة أيام في البحر و هي مدينة خراب قليلة العمارة و حشنة المساكن قدرة البقاع و عيش أهلها من السمك و لحوم الصدف و الضفادع و الأحناش و الفيران و الورل و الحيوان الذي يسمى أم حبين و غير ذلك من الحيوانات التي لا تؤكل و هم يتصيدون في البحر عوما من غير مركب و لا- و قوف في ساحل و إنما هم يتصيدون بالسباحة بشباك صغار يصنعونها من النبات و يربطونها في أرجلهم و لهم

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٩

أخيات و أنشوبات يجذبونها بأيديهم إذا أحسوا بأن الحوت دخل في شباكهم بصنعة قد أحكموها و حيل قد هندموها و عرفوها و يضعون في شباكهم حناش الطين و بها يطعمون للحوت و مع هذا فإنهم في فاقة و فقر و ضيق حال لكن الله عز و جل حبب المواطن لأهلها فهم قد قنعوا بذلك و رضوه لأنفسهم و هم في طاعة الزنج.

و من هذه المدينة على الساحل إلى مدينة ملندة من بلاد الزنج ثلاثة أيام في البحر بلباليها و مدينة ملندة على ضفة البحر على خور ماء عذب و هي مدينة كبيرة و أهلها محترفون بالصيد برا و بحرا فيصيدون في البر النمرور و الذئاب و يصيدون في البحر ضروبا من الحيتان فيملحونها و يتجرون بها و عندهم معدن حديد يحتفرونه و يعملونه و هو جل مكسبهم و تجارتهم و أهلها يزعمون أنهم يسحرون

الحيوان الضار حتى لا- يضر إلا- لمن أرادوا ضره و النقمة منه و أن السباع و النمر لا- تعدو عليهم بما يسحرونها به و اسم الساحر عندهم بلغتهم المقتنا.

و من هذه المدينة إلى مدينة منبسة على الساحل مسافة يومين و هي مدينة صغيرة للزنج و أهلها محترفون باستخراج الحديد من معدنه و الصيد للنمر و كلابهم حمر تغلب كل الذئاب و جملة السباع و هي في نهاية من القهر لها و هذه المدينة على البحر و على ضفة خور كبير تدخله المراكب مسيرة يومين و ليس عليه شيء من العمارة أكثر من أن الوحوش تسكن في غياض ضفتيه معافهم يصيدونها هناك كما قدمنا ذكره و في هذه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٠

المدينة سكنى ملك الزنج و أجناده يمشون رجاله لأن الدواب ليست عندهم و لا تعيش بأرضهم.

و من منبسة إلى قرية البانس في البر ستة أيام و مجرى و نصف في البحر و قرية البانس قرية جامعة أهله بالناس و هم يعبدون الرجيم و الرجيم عندهم طبل كبير كالبتيه مجلد من وجه واحد و يربطون في ذلك الجلد شريطا يجذبونه به فيكون له صوت هائل يسمع على ثلاثة أميال أو نحوها و مدينة البانس هي آخر بلاد الزنج و تتصل بها أرض سفالة الذهب فمنها على الساحل إلى مدينة تسمى بتهنه ثمانية أيام في البر و مجرى و نصف في البحر و ذلك لأن ما بين هاتين المدينتين جون كبير يأخذ في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق قصدا و بين هاتين المدينتين في البحر جبل عال عريض يقال له عجرد و الماء قد حفر جوانبه من كل ناحية فيصوت الموج به صوتا هائلا و هذا الجبل المذكور يجتذب إلى نفسه من المراكب ما لاصقه فالمسافرون يتنحون عنه و يفرون منه.

و مدينة بتهنه أيضا من بلاد سفالة و تتصل بأرض الزنج قرى كثيرة كل قرية منها على خور و جميع بلاد الزنج بضائعهم الحديد و جلود النمر الزنجية و هي جلود إلى الحمرة رطبة جدا و ليس عندهم دواب و إنما يتصرفون بأنفسهم و ينقلون أمتعتهم على رؤوسهم و على ظهورهم إلى مدينتى منبسة و ملندة فيبيعون هناك و يشترون و ليس للزنج مراكب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦١

يسافرون فيها و إنما تدخل المراكب من عمان و غيرها إلى جزائر الرانج فيبيعون بها متاعهم و يشترون متاع الزنج و أهل جزائر الرانج يسافرون إلى الزنج في زوارق و مراكب صغار فيجلبون منها أمتعتها لأنهم يفهم بعضهم كلام بعض و للعرب في قلوب الزنج رعب عظيم و مهابة فلذلك متى عاينوا رجلا- من العرب تاجرا أو مسافرا سجدوا له و عظموا شأنه و قالوا بكلامهم هنيئا لكم يا أهل بلاد التمر و إن المسافرين في بلادهم يسرقون أبناء الزنج بالتمر يخذعونهم به فينقلونهم من مكان إلى مكان حتى يقبضون عليهم و يخرجونهم من بلادهم إلى البلاد التي يكونون بها و أهل بلاد الزنج كثير و العدد قليلو العدد و صاحب جزيرة كيش من بحر عمان يغزو بمراكبه بلاد الزنج فيسبى منها خلقا كثيرا.

و يقابل بلاد الزنج الساحلية جزائر تسمى جزائر الرانج و هي كثيرة و أرضها واسعة و أهلها سمر جدا و كل ما يزرع بها من الذرة و قصب السكر و شجر الكافور لونه أسود و من جزائر الرانج جزيرة شربوة و تكسيرها على ما يذكر ألف ميل و مائتا ميل و بها مغائص للجوهر و بها أفوايه الطيب و التجار يدخلون إليها و من جزائر الرانج الواقعة في هذا الجزء الذي نتكلم عليه جزيرة الانجية و مدينتها التي يسكن فيها أهل هذه الجزيرة تسمى الأنقوجة بلغة أهل الرانج و أهلها أخلاط و الغالب عليهم أنهم مسلمون في هذا الوقت و بينهما و بين مدينة البانس التي من ساحل بلاد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٢

الزنج مجرى واحد و دورها أربع مائة ميل و أكثر عيشهم من الموز و الموز عندهم خمسة ألوان فمنه الموز المسمى القند و الموز الفيلى أيضا و قد يوجد في وزن الموزة اثنتا عشرة أوقية و الموز العماني و الموز المورياني و الموز السكري و أكثر عيش أهل هذه الجزيرة منه و هو عجيب الطعم لذيد الذوق شهى المزاة و هذه الجزيرة يقسمها من العرض جبل يسمى جبل ويره و هو جبل منيع

يأوى إليه المنقطعون من المدينة و هم هناك خلق كثير و جمع غزير و ربما قطعوا فيها طرق المدينة و هم ممتنعون في أعلى هذا الجبل متحصنون فيه عمن قصدهم من ناحية صاحب الجزيرة و فيهم منعة و نجدة و هم متمكنون من الأسلحة و العدد. و لهذه الجزيرة أيضا عمارات متصله و قرى كثيرة فيها مواشيههم و يزرعون بها الأرز و تجارتها كثيرة و الداخلة إليهم في كل سنة كثير بضروب من الأمتعة و جمل من البضائع التي يتصرفون إليها و منها و يقال إنه لما اضطرب أمر الصين بالخوارج و كثر الظلم و التخليط بالهند صير أهل الصين تجارتهم إلى الرانج و غيرها من جزائرها و عاملوا أهلها و أنسوا إليهم لعدلهم و حسن معاشرتهم و معاملتهم و سماحة تجارهم فهي لذلك عامرة و المسافر إليها كثير.

و بالقرب من هذه الجزيرة في البحر جزيرة صغيرة فيها جبل عالي الذرى لا يصل أحد إلى أعلاه و لا إلى شىء منه لإحراقه كل ما قرب منه و ذلك أنه يظهر منه بالنهار دخان عظيم و بالليل نار تنقد و يخرج من أسفله عيون فمناها باردة عذبة و منها حارة زعاق. نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٣

و بالقرب من جزيرة الرانج المذكورة أيضا جزيرة كرموه و أهلها سود الألوان يسمون بالبوميين و لباسهم الأزرق و القوط و هم أهل دعارة و نجدة و يحملون السلاح و بها يمضون في طرقهم و ربما ركبوا في مراكبهم و تعرضوا للسفن فأكلوا متاعها و قطعوا على أهلها و منعوا من الدخول إليهم إلا- أقواما بأعيانهم لا يخافون عاديتهم و شرهم و بينها و بين ساحل الزنج مجرى يوم و ليلته و بينها و بين جزيرة الرانج المسماة أنقوجة مجرى يوم.

و بالقرب من هذه الجزيرة جزيرة القروود و بينهما نحو من ثلاثة مجار و منها إلى البر المتصل بارض الحبشة مجريان خفيفان و هي جزيرة كبيرة فيها غياض و شجر و حواف منيعة و بها أنواع من الثمر و القروود بهذه الجزيرة كثيرة تتولد و تتزايد حتى إنها قد تغلبت على هذه الجزيرة لكثرتها و يقال إن لها أميرا تنقاد إليه و تحمله على أعناقها و هو يحكم عليها حتى لا يظلم بعضها بعضا و ألوان هذه القروود إلى الحمرة و هي ذوات أذنان و لها ذكاء وحدة فهم و إذا انكسر على جزيرتها مركب أو لجأ إليها أحد من الناس عذبتة عذابا بليغا بالعض و الرجم بالقاذورات و تعبت بمن سقط في أيديها عبثا عظيما و ربما أمضت عليه فقتلته مسرعا و ربما أقلت العبث به فمات بينها جوعا و قد يتحيل عليها أهل جزيرتي خرتان و مرتان فيصيدونها و يخرجونها إلى بلاد اليمن فتباع بالثمن الكثير و أهل اليمن أعنى التجار منهم يتخذونها في حوانيتهم حراسا كالعبيد نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٤

يحرس أمتعة مواليتها فلا يقدر أحد على خدعها و لا على أخذ شىء مما بين أيديها و هي في نهاية من الذكاء و من هذه الجزيرة التي للقروود إلى جزيرة سقطرى مجريان و أهل سقطرى يتحيلون عليها فيصيدونها بحيلة لطيفة و هي أنهم ينشئون لصيدها زوارق صغارا جدا فيها طول فيحملونها معهم في المراكب و صورة صيدهم لها أنهم ينسجون على أفواه الزوارق شباكا من الحبال مهندمة يلقونها مع جوانب الزوارق المذكورة حتى لا- تحس بها القروود و تخفى فإذا و صلوا الجزيرة زرقوا في البحر تلك الزوارق و جعلوا فيها طعاما لتأكله القروود فإذا قربوا من البر قذفتهم القروود بالحجارة فيتركون الزوارق الصغار مع البر و تباعدوا بمركبهم إلى لجة البحر فإذا نظرت القروود إليهم قد بعدوا و لم يبق مع البر إلا تلك الزوارق قصدتها فوثبت فيها فوجدت بها ذلك الطعام الذي أعد لها فتتراحم عليه و تشتغل به فيجذب أهل المركب تلك الشباك التي في الزوارق في لطف بحبال تحت الماء مهندمة جذبا لطيفا فتكتسى الشباك فوق أفواه الزوارق و يجتذبون الزوارق إلى أنفسهم فتشب القروود إليهم فلا تدعها الشباك فيتولون ضربها بالعصى حتى تهدأ و يتحيلون عليها حتى يلقوا الأخيات في أعناقها و يخرجونها أحياء إذا أرادوا ذلك و قد يقتلونها بالدق و يسلخون جلودها فيخرجونها معهم إلى بلاد اليمن.

و من جزيرة القروود في جهة الشمال جزيرة يقال لها القطربة و هي جزيرة عامرة يسكنها قوم نصارى لكن زيهم عربى و هم يتكلمون بالعربية و يدعون أنهم عرب و هم أهل غدر و نكايه يقطعون بالمراكب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٥

المارة و الآتية فيما بين البحرين و البصرة إلى قرب عمان و هم أخبث عدو يلقي في البحر و في هذه الجزيرة مغائص للؤلؤ كان أهل اليمن يقصدون إليها و يغوصون بها لكن أهل الجزيرة أكلوا متاع الغواصين و التجار القاصدين إليهم حتى قطعوا الناس عن السفر إليهم.

و يسمى هذا البحر المضمن في هذا الجزء و الجزء الذى قبله أعنى البحر العماني ببحر هر كند بلغة أهل الهند و في هذا البحر عجائب كثيرة و صور شتى و حيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع و دون ذلك و يسمى هذا السمك الوالى و هو ابيض و يتبع هذا السمك الكبير المسمى بالوالى سمكة صغيرة تسمى للشك فإذا طغت السمكة الكبيرة و جارت و اعتدت على سائر السمك لصقت السمكة الصغيرة المسماة لشنك بأصل أذن الدابة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها و فيه سمك ذاهب فى العرض إذا شق بطنها وجدت فيه سمكة أخرى و إذا شقت تلك الأخرى وجد فى بطنها سمكة أخرى و كذلك إذا فعل بالثالثة مثل هذا وجد فى بطنها سمكة أخرى إلى أربع سمكات بعضها فى جوف بعض و فى هذا البحر سلاحف طول السلحفاة عشرون ذراعا و فى بطنها نحو من ألف بيضة و هى تلد و ترضع و ظهورها الذبل الجيد و فيه سمك على خلفة البقر تلد و ترضع و تعمل من جلودها الدرق و فيه سمك طوله مقدار الذراع و له وجه كوجه البومة يطير على الماء و يسمى السبح و قد قيض الله له سمكة أخرى تسمى العنقريس ترعاها تحت الماء فإذا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٦

سقط السبح فى الماء ابتلعتة و فيه أيضا أسماك طيارة يقال لها النطيق لها مرارات يكتب بها الكتب فإذا جفت قرئت فى الظلام كما تقرأ بالنهار فى ضوء الشمس و فيه سمكة تسمى الهنس و هى من صدرها إلى رأسها مثل الترس تطيف به عيون تنظر منها و باقياها طويل مثل الحية فى طول عشرين ذراعا و لها أرجل كثيرة كأسنان الميشار من صدرها إلى ذنبها لا تمر بشيء إلا أهلكتة. و من هذا البحر يخرج العنبر الكثير الطيب الرائحة و قد توجد منه العنبرة من قنطار و أكثر و أقل و هو شيء تقذف به عيون فى قعر البحر مثل ما تقذف عيون هيت بالنفط فإذا اشتد هيجان الرياح رمت به إلى الساحل و قد وهم فيه بعض الناس حين ظنوا أنه رجيع دابة و ليس هو برجيع دابة و إنما هو ما ذكرناه و قد حكى ذلك إبراهيم ابن المهدي فى كتابه المسمى بكتاب الطيب و ذكر فيه أن هارون الرشيد بعث إلى اليمن قوما من قبله يبحثون عن العنبر ما هو على الحقيقة فأخبر أهل عدن و شرمه و حاسك أنه شيء تقذف به عيون فى قعر البحر فيسوقه الموج إلى الساحل صغيرا و كبيرا و ليس العنبر بشيء غير ما ذكرناه.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٧

## الجزء الثامن

إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الأول تضمن فى حصته بقية من أرض سفالة فيها مدينتان كالقرى و يليهما قرى صغار و دواوير رحالة كالعرب فأما المدينتان فهما جنظمة و دندمة و هما على ضفة البحر الملح و هما مدينتان صغيرتان كالقرى الجامعة و أهلها فى ذاتهم قلة و فى أنفسهم أذلة و ليس بأيديهم شيء يتصرفون به و يتعيشون منه إلا الحديد و ذلك أن بلاد سفالة توجد فى جبالها معادن الحديد الكثيرة و أهل جزائر الرانج و غيرهم من ساكنى الجزائر المطيفة بهم يدخلون إليهم و يخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند و جزائرها فيبيعونه بالثمن الجيد لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم و تجارتهم بالحديد و مع ذلك و إن كان الحديد موجودا فى جزائر الهند و معادنه بها ففى بلاد سفالة هو أكثر و أطيب و أرطب لكن الهنديون يحسنون تركيب أخلاط الأدوية التى يسبكون بها الحديد اللين فيعود هنديا ينسب إلى الهند و بها دور الضرب للسيوف و صناعاتهم يجيدونها فضلا على غيرهم من الأمم و كذلك الحديد

السندی و السرنديبي و الينمانى كله يتفاضل بحسب هواء المكان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٨

و جودة الصنعة و إحكام السبك و الضرب و حسن الصقل و الجلاء و لا يوجد شىء من الحديد أمضى من الحديد الهندي و هذا شىء مشهور لا يقدر أحد على إنكار فضيلته.

و بين جنطمة و دندمة مجريان فى البحر و فى البر سبعة أيام و دندمة هذه أحد قواعد سفالة و يتصل بأرض سفالة ثلاث مدن إحداها صيونة و هى متوسطة القدر و أهلها جماعات من بلاد الهند و الزوج و غيرهم و هذه المدينة على ضفة البحر و بها يسكن رئيس هذه البلاد و له عساكر رجاله لا خيل عندهم و هذه المدينة على خور تدخله المراكب المسافرة إليها و منها إلى مدينة برخة على الساحل ثلاثة مجار و كذلك من صيونة إلى مدينة دندمة من أرض سفالة فى جهة المغرب ثلاثة مجار فى البحر و فى البر نحو من عشرين مرحلة لأن بينهما غبا كبيرا ذابها فى جهة الجنوب فيعوق عن الطريق المستقيم و من مدينة برخة إلى مدينة جسطة فى البحر مجرى واحد و فى البر أربعة أيام.

و بجميع بلاد سفالة يوجد التبر الذى لا يعدله شىء من التبر فى الطيب و الكثرة و العظم و هم مع هذا يفضلون النحاس على الذهب و منه حليهم و هذا التبر الموجود فى أرض سفالة كبير المقدار يشف على غيره بالكبر لأنه يوجد فى التبر منه مثقال و مثقالان و أكثر و أقل و على قدر الرمل و هم يسبكونه فى البواذق بنار أرواث البقر الجاف و لا يحتاجون فيه إلى جمع بزيبق و لا غيره كما يفعل أهل المغرب و ذلك

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٦٩

أنهم يؤلفون أجزاء تبرهم و يجمعونها بالزيبق و بعد ذلك يسبكونه بنار الفحم فيذهب الزيبق فى الدخان و يبقى جسد التبر مسبوكا نقياً و تبر أرض سفالة لا يحتاج إلى ذلك بل ينسبك بلا صنعة تدخله و سندكر باقى أرض سفالة فيما يأتى بعد هذا بحول الله و عونته. و فى هذا الجزء من الجزائر المرسومة فى أمكنتها جزائر الديحاح المتصلة بعضها ببعض و هى لا تحصى و أكثرها خالية و أكبرها جزيرة انبونه و هى عامرة و فيها خلق كثير يعمرونها و يعمرن ما حولها من كبار الجزائر و تتصل بهم جزيرة القمر و لجميع هذه الجزائر رئيس يجمعهم و يذب عنهم و يحامى عليهم و يهادن على قدر طاقته و زوجته تحكم بين الناس و تكلمهم و لا تستتر عنهم و الرئيس زوجها حاضر لا يتكلم فيما تأمر به من جميع أوامرها و تحكيم النساء عندهم سيرة دائمة لا ينتقلون عنها و اسم هذه الملكة دمهرة و هى تلبس حلة الذهب المنسوج و تحمل على رأسها تاج الذهب المكلل بأنواع اليواقيت و الأحجار النفيسة و تجعل فى رجليها نعل الذهب و ليس يمشى أحد فى هذه الجزائر بنعل إلا الملكة وحدها و متى عثر على أحد أنه لبس النعال قطعت رجلاه و هذه الملكة فى فصول مذهبها و اعيادها تركب و يركب خلفها جواربها بالزى الكامل من الفيلة و الرايات و الأبواق و الملك زوجها و جملة الوزراء يتبعونها على بعد منها و لهذه الملكة أموال تجمعها من جبايات معلومة فتصدق بهذه الأموال على فقراء أهل بلادها فى ذلك اليوم و لا تصدق بشىء منه إلا و هى واقفة تنظر و أهل بلادها يعلقون على

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٠

طرقها و مواضع مسيرها أنواع ثياب الحرير و لها زى حسن كما وصفنا و هذه الملكة و زوجها سكانهم من هذه الجزائر المذكورة بجزيرة انبونه.

و بضائع أهل جزائر الديحاح المذكورة الذبل و الذبل يكون على السلاحف و هى سبع قطائع لا يكون على السلحفاة أكثر منها و مبلغ وزن أربع قطائع منها منا و المنا تكون جملته مائتين و ستين درهما و أثقل ما يكون قطعتان فى المن و هذا الذبل يتخذ منه حلى و أمشاط لأنه غليظ و هو فى ذاته كثير التلويين صافى الديباجة و نساء هذه الجزيرة يمشين مكشوفات الرؤوس مضمفورات الشعور و المرأة الواحدة تمسك فى رأسها عشرة أمشاط و أقل و أكثر و هى حليتهن و بهذا الزى تمشى نساء جزائر السحاب و أهلها مجوس و



سندكرهم فيما بعد بعون الله.

وهذه الجزائر المعروفة بجزائر الديحاحات عامرة بالناس ويزرع فيها النارجيل وقصب السكر وتجاراتهم بالودع و بين الجزيرة و الأخرى مسير سته أميال و أكثر و أقل و ملكهم يدخر الودع في خزائنه و هو أكثر عدده و أهل هذه الجزائر أهل صناعات بالأيدى حذاق نبلاء من ذلك أنهم ينسجون القميص مفروغا بكميه و بنائقه وجيبه و ينشئون السفن من العيدان الصغار و ينون البيوت المتقنة و سائر المباني العجيبة المتقنة من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧١

الحجر المجان و يتخذون أيضا بيوتا من الخشب تسير على الماء و ربما استعملوا في مبانيهم عود المجرم هممة و نخوة و يحكى أن هذا الودع الذى يدخره ملكهم يأتيهم على وجه الماء و فيه روح فيأخذون عيدان شجر النارجيل فيطرحونها على الماء فيتعلق هذا الودع بها و هم يسمونه الكنج و قد يخرج من بعض هذه الجزائر سيل يشبه القطران يحرق السمك في البحر فيطفو على وجه الماء.

و آخر هذه الجزائر يتعلق بظاهر جزيرة سرنديب في البحر المسمى هر كند و يتصل بهذه الجزائر المسماة بالديحاحات جزيرة القمر و بينهما مجرى سبعة أيام و هى جزيرة طويلة و ملكها يسكن منها مدينة ملاي و يقول أهل هذه الجزيرة إن طولها مارًا مع المشرق أربعة أشهر أولها في الديحاحات و آخرها يعارض جزائر الصين في جهة الجنوب و ملكها لا يحجبه و لا يقوم بخدمته في طعامه و شرابه و جميع أوامره إلا- المختون يلبسون الثياب النفيسة من الحرير الصينى و العراقى و فى يمين كل واحد منهم سوار ذهب و اسم السوار عندهم بلغة الهند اللكنكو و يسمون هولاء المختنين التنبابة و هم يتزوجون الرجال عوضا من النساء و يخدمون الملك بالنهار و يرجعون بالليل إلى أزواجهم و فى هذه الجزيرة زرع و نارجيل و قصب السكر و التانبول و هو أكثر ما ينبت فى هذه الجزيرة و التانبول شجر ساقه مثل ساق العريش و يلتوى و يتعلق بما جاوره من الشجر و له ورق مثل ورق الرند

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٢

أو أشف منه حار الطعم يشبه طعم القرنفل و إذا أراد أحد منهم أكله يأخذ الجيار معجونًا بالماء و يتناول مع كل ورقه منه وزن ربع درهم و لا يطيب طعمه إلا بهذه الصفة ثم يصيب الذى يأكل عند أكله منه سكر و طيب نفس و عطرية ذكية تنم عليه و هذا مشهور فى جميع بلاد الهند و ما جاورها و فى هذه الجزيرة تصنع ثياب الحشيش و هذا الحشيش هو نبات يشبه نبات البردى و هو القرطاس و سمى بذلك لأن أهل مصر يعملون منه القرطاس فيأخذ الصناع منه أظيبه و يتخذون منه ثيابا مثل ثياب الديقاج ملونة حسانا و تخرج هذه الثياب إلى سائر بلاد الهند و ربما وصلت إلى اليمن فلبست هناك و حكى بعض المخبرين أنه رأى باليمن الشىء الكثير منها و قد تصنع بهذه الجزيرة حصر بيض فيها الرقم البديع و يبسطها الرؤساء فى بيوتهم و يجعلونها عوضا من الحرير و غير ذلك و فى هذه الجزيرة شجر يقال له البل و هو نوع من المقل تظل الشجرة منه عشرة رجال و من هذه الجزيرة تخرج المراكب المعروفة بالمشعيات و هى شوان غزوانية محكمة الصنعة يكون طول الواحد ستين ذراعا و هو منحوت من قطعة واحدة يقذف على ظهره مائة و خمسون رجلا و حكى أيضا بعض المخبرين و هو قريب العهد بذلك المكان أنه رأى هناك مائدة يقعد حولها مائة رجل و بهذه الجزيرة من الخشب ما لا يوجد مثله على الأرض و أهلها بيض قليلو اللحي يشبهون الأتراك و يزعمون أن أصلهم من الترك.

و من الجزاير المشهورة فى هذا البحر المسمى هر كند جزيرة سرنديب و هى جزيرة كبيرة مشهورة الذكر و هى ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٣

و فيها الجبل الذى أهبط عليه آدم و هو جبل سامى الذروة على القمة ذاهب فى الجو يراه البحريون فى مراكبهم على مسيرة أيام و اسم هذا الجبل جبل الرهون و تذكر البراهمة و هم عباد الهند أن على هذا الجبل أثر قدم آدم عليه السلام مغموس فى الحجر و طوله سبعون ذراعا و أن على أثر هذا القدم نور يخطف شبيه بالبرق دائما و أن القدم الثانية منه جاءت فى البحر عند خطوته و البحر من هذا

الجبل على مسيرة يومين أو ثلاثة و على هذا الجبل و حوله توجد أنواع اليواقيت كلها و أنواع من الأحجار و غيرها و فى واديه الماس الذى يحاول به نقش الفصوص من أنواع الحجارة و على هذا الجبل أيضا أنواع من الطيب و ضرروب من صنوف العطر مثل العود و الأفوايه و دابة المسك و دابة الزبادة و بها الأرز و النارجيل و قصب السكر و فى أنهارها يوجد جيد البلور و كبيره و بجميع سواحلها مغائص اللؤلؤ الجيد النفيس الثمن و فى جزيرة سرنديب من القواعد المشهورة مرقايا و اغنا و فرسقورى و ابدذى و ماخولون و حامرى و قلماذى و سندونا و سندورا و نيبرى و كنبلى و برنشلى و مرونه و ملك هذه الجزيرة يسكن من هذه المدن مدينة اغنا و هى مدينة القصر و بها دار ملكه و هو ملك عادل كثير السياسة يقظان الحراسة ناظر فى أمور رعيته حائظ لهم و ذاب عنهم و له ستة عشر وزيرا أربعة منهم من أهل ملته

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٤

و أربعة نصارى و أربعة مسلمون و أربعة يهود و قد رتب لهم موضع يجتمع فيه أهل الملل و يتكلمون فى أديانهم و يقيم كل واحد منهم حجة و يأتى ببرهانه فى دينه و الملك يبيح ذلك لهم و يكتب حججهم و أخبارهم و يجتمع إلى علماء كل مله منهم أعنى الرومىة و الهندية و الاسلامية و اليهودية جمل من الناس و عدة طوائف فيكتبون عنهم سير أنبيائهم و قصص ملوكهم فى سالف الأزمان و يعلمونهم شرائعهم و يفهمونهم ما لا يعلمونه و للملك فى بره صنم من ذهب لا يدرى لما عليه من الدر و الياقوت و أنواع الأحجار الثمينه و ليس يملك أحد من ملوك الهند مثل ما يملكه صاحب سرنديب من الدر النفيس و الياقوت الجليل و أنواع الأحجار لأن أكثر ذلك موجود فى جبال جزيرته و فى أوديتها و بحرها و إليها تقصد مراكب أهل الصين و سائر بلاد الملوك المجاورين له و ملك سرنديب يحمل إليه الخمر من العراق و من بلاد فارس فيشتريها بماله و تباع له فى بلاده و هو يشرب منها و يحرم الزنا و لا يراه و ملوك الهند و أهلها يبيحون الزنا و يحرمون الشراب المسكر إلا ملك قمار فإنه يحرم الزنا و الشراب و يجلب من سرنديب الحرير و الياقوت بجميع ألوانه كلها و البلور و الماس و السبذاج و أنواع من العطر كثيرة.

و بين هذه الجزيرة و البر المتصل بالهند مجاز صغير و من جزيرة سرنديب إلى جزيرة بلبق الساحلية يوم و يحاذى هذه الجزيرة من أرض الهند أغباب و هى أجوان تقع فيها أنهار و تسمى أغباب سرنديب و تدخلها المراكب السيارة و تمر فيها الشهر و الشهرين بين غياض و رياض و هواء

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٥

معتدل و الشاء فيها بنصف درهم و ما يكفى جماعة من الشراب العسلى المطبوخ بحب القاقلة الرطبة بنصف درهم و لعب أهل سرنديب الشطرنج و النرد و القمار بأنواعه و لأهل سرنديب نظر فى زراعة النارجيل فى تلك الجزائر الصغار التى على طرفها و يقومون بحفظه و يبيحونه للصادر و الوارد ابتغاء الأجر و طلب المثوبة و أهل عمان و مرتبط من بلاد اليمن ربما قصدوا إلى هذه الجزائر التى فيها النارجيل فيقطعون من خشب النارجيل ما أحبوه و يصنعون من ليفه حبالا- يحرزون به ذلك الخشب و ينشئون منه مراكب و يصنعون منه صواريخها و يفتلون من حوصه حبالا ثم يوسقون تلك المراكب بخشب النارجيل و يمشون به إلى بلادهم فيبعونه هناك و يتصرفون به.

و تتصل بجزيرة سرنديب جزيرة الرامى و الرامى هى مدينة الهند و بها عدة ملوك و فيها زروع و معادن و طيب و هى فيما يذكر طولها سبع مائة فرسخ و بها دابة تسمى الكركدن و هذه الدابة تكون دون الفيل و فوق الجاموس و فى عنقها عوج كعنق الجمل لكن اعوجاجه بخلاف اعوجاج عنق الجمل و رأسها مما يلى يديها و لها قرن فى وسط جبهتها طويل فى غلظة قبضتين و فيما يذكر أنه يوجد فى بعض هذه القرون فى جوفها إذا هى شقت صورة إنسان أو صورة طائر أو غيره من الصور كاملة الشكل بيضاء و هذا القرن الذى توجد فيه هذه الصورة يصنع منه مناطق تساوى من القيمة كثيرا و تكون الصورة التى توجد فيه من أوله إلى آخره و حكى الجاحظ فى كتاب الحيوان أن هذه الدابة تقيم فى جوف أمها سبع سنين و أنها تخرج رأسها و عنقها من فرج أمها



نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٦

فترعى الحشيش ثم تعيد رأسها إلى جوف أمها فإذا ابتدأ تكون قرنها امتنعت عن الخروج للرعى على حسب عادتها فتنقر فى جوف أمها حتى تبقر جوفها و تخرج فتموت الأم و هذا محال من قوله غير مسموع لأن الأمر لو كان كما وصفه لفنى هذا النوع حتى لا يوجد إلا ذكره و حكى الجيهانى فى كتابه أن ملوك الهند تصنع من قرن هذه الدابة أنصبه السكاكين للموائد فإذا وضع الطعام بين أيديهم و كان فيه سم عرق ذلك النصاب فيعلم بذلك أن الطعام مسموم.

و جزيرة الرامى طيبة الثرى معتدلة الهواء عذبة المياه فيها أعداد بلاد و قرى و معاقل و فى هذه الجزيرة ينبت البقم و يشبه نباته نبات الدفلى بالسواء و خشبه أحمر و عروقه دواء من سم الأفاعى و الحيات و قد جرب ذلك منه فصح و فى هذه الجزيرة جواميس أيضا لا أذنان لها و فى غياض هذه الجزيرة ناس عراة لا يفهم كلامهم و هم يستوحشون من الناس و طول الرجل الواحد منهم أربعة أشبار و له ذكر صغير و كذلك للمرأة منهم فرج صغير و شعورهم زغب أحمر يتعلقون على الأشجار بأيديهم من غير أرجلهم و لا يدركون لسرعته جريهم و بساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب بالعوام و المركب يجرى بالريح الطيبة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٧

و يبعون العنبر من أصحاب المراكب بالحديد و يحملونه بأفواههم و يتجهز من هذه الجزيرة بالذهب لأن معادنه بها كثيرة و يتجهز أيضا منها بالكافور الطيب و بضروب من الأفاويه و اللؤلؤ الفائق فى الجودة.

و من هذه الجزيرة إلى سرنديب ثلاثة أيام و من أراد أن يعدل من جزيرة بلبق المذكورة إلى الصين جعل جزيرة سرنديب عن يمينه و من سرنديب إلى جزيرة لنكبالوس مسيرة عشرة أيام و قد تسمى هذه الجزيرة أيضا لنجالوس بالجيم و هى جزيرة كبيرة و فيها خلق كثير بيض الألوان و الرجال فيها و النساء يمشون عراة و ربما استتر النساء بورق الشجر و التجار يدخلون إليهم فى المراكب الصغار و الكبار و يشترون من أهلها العنبر و النارجيل بالحديد و أكثر أهلها يشترن الثياب فيلبسونها فى بعض الأوقات و الحر و البرد فى هذه الجزيرة قليل لقربهم من خط الاستواء و طعام أهلها الموز و السمك الطرى و النارجيل و أموالهم و جل بضائعهم الحديد و هم يجالسون التجار.

و من جزيرة الرامى فى جهة الجنوب جزيرة يقال لها الينمان و هى جزيرة عامرة فيها مدينة كبيرة و أكل أهلها النارجيل و به يآدمون و منه يتبذون و هم أهل شدة و نجدة و من سيرتهم و عاداتهم التى توارثها الأبناء عن الآباء أن الرجل منهم إذا أراد أن يتزوج امرأة لم يزوجها له أهلها حتى يأتى برأس رجل يقتله فيخرج الرجل يطوف فى جميع النواحي المجاورة لهم حتى يقتل رجلا و يأتى بقحف رأسه فإذا فعل ذلك زوج من المرأة التى خطبها فإن جاء برأسين زوج امرأتين و كذلك إن جاء

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٨

بثلاثة رؤوس زوج ثلاث زوجات و لو قتل خمسين رجلا زوج خمسين امرأة و شهد له أهل بلده بالبأس و النجدة و نظروا إليه بعين الفخر و الجلالة و فى هذه الجزيرة فيله كثيرة و بها البقم و الخيزران و القصب.

و بالقرب منها جزيرة جالوس و بينهما مسافة يومين و أهلها قوم سود عراة يأكلون الناس و ذلك أنه إذا سقط فى أيديهم إنسان من غير بلادهم علقوه منكسا و قطعوه و أكلوه قطعا و ذكر بعض رؤساء المراكب أن أهل هذه الجزيرة أخذوا رجلا من أصحابه فنظر إليهم حتى علقوه و قطعوه قطعا و أكلوه. و ليس لهؤلاء القوم ملك و غذاؤهم السمك و الموز و النارجيل و قصب السكر و لهم مواضع يأوون إليها شبيهة بالغياض و الآجام و أكثر نباتهم الخيزران و هم عراة لا يستترون بشيء و كذلك نساؤهم أيضا و كذلك لا يستترون فى النكاح بل يأتونه جهارا و لا يرون بذلك بأسا و ربما فعل الرجل منهم بابتته و أخته و ليس يرى بذلك عارا و لا قبيحا أتاه و هؤلاء القوم سود مناكير الوجوه مفلفلو الشعور طوال الأعناق و السوق مشوهون جدا و بين الينمان و جزيرة سرنديب ثلاثة مجار و من جزيرة سرنديب إلى جزيرة لنكبالوس و يقال لنكبالوس عشرة مجار و من لنكبالوس إلى جزيرة كلة مسيرة ستة أيام و سنذكر

هذه الجزاير فيما بعد بحول الله تعالى.

نجز الجزء الثامن من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء التاسع من الإقليم المذكور إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٧٩

## الجزء التاسع

إن هذا الجزء التاسع من الإقليم الأول تضمن قطعة من البحر الهندى و هو البحر المعروف بالبحر الصنفى و فيه شىء من البحر المسمى بحر دارلاروى و فى هذا البحر جملة جزائر نذكرها بعد هذا بعون الله و قوته فنقول إن هذا البحر الهندى على جنوبه قطعة من بلاد سفالة التى قدمنا ذكرها و قرى و عمارات فمنها مدينة جسطة و هى مدينة صغيرة و بها يوجد التبر كثيرا و هو غلتهم و شغلهم و إياه يطلبون و منه معاشهم و أكلهم السلاحف البحرية و لحوم الصدف و عندهم الذرة قليلا و هى على خور كبير تدخله المراكب و ليس لأهل جسطة مراكب و لا دواب يتصرفون عليها و إنما يتصرفون بأنفسهم و يستخدم بعضهم بعضا و أهل القمر و تجار بلاد المهراج يدخلون إليهم و يجالسونهم و يتجرون معهم.

و من مدينة جسطة إلى مدينة دغوطة فى البحر ثلاثة أيام بلياليها و منها إلى جزيرة القمر مجرى واحد و مدينة دغوطة آخر بلاد سفالة التبر و هى على خور كبير و أهلها عراة لا يستترون بشىء من الثياب لكنهم يستترون بأيديهم عند التقائهم بالتجار الداخلين إليهم من سائر الجزائر المجاورة لهم و نساؤهم محتجبات لا يدخلن الأسواق و لا المحافل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٠

لأنهن عراة فهن لذلك يلزمن أمكنتهن اللاتى يأوين إليها و فى هذه المدينة و بأرضها يوجد التبر مثل ما يوجد بغيرها من أرض سفالة و يتصل بأرض سفالة أرض الواق واق و بها مدينتان حقيرتان و ساكنها قليل لضيق عيشها و تكدر رزقها و اسم الواحدة منهما ددوا و اسم الثانية بنهنه و تليهما قرية كبيرة تسمى دغرغه و هم سودان قباح الصور مشوهو الخلقه و كلامهم نوع من الصفير و هم عراة لا يستترون بشىء و الداخل إليهم قليل و أكلهم الحوت و الصدف و لحوم السلاحف و تتصل بهم جزائر الواق واق و سندكرها فيما يرد بعد هذا بعون الله تعالى و كل واحدة من هذه البلاد على خور كبير و ليس بأرض هؤلاء القوم شىء من الذهب و لا تخرج من عندهم تجارة و لا مراكب لهم و لا دواب.

فأما جزيرة جالوس فأهلها زنج سود عراة يأكلون من سقط فى أيديهم كما قدمنا ذكرهم و عندهم جبل ترابه فضة إذا مسته النار تحلل و صار فضة و منها إلى جزيرة لنكبالوس يومان و من جزيرة لنكبالوس إلى جزيرة كله خمسة أيام و هى جزيرة كبيرة يسكنها ملك يسمى حبابه الهندى و بهذه الجزيرة معدن الرصاص القلعى و هو بها كثير صافى الجوهرة و التجار يغشونه بعد خروجه عنها و منها يتجهز به إلى جميع الأرض و لباس أهلها القوط يلبس الرجل و المرأة فوطه واحدة و بهذه الجزيرة منابت الخيزران و بها الكافور الجيد و هو شجر كبير يشبه شجر الصفصاف لكنه تظل الشجرة منه مائة رجل و أكثر و الكافور

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨١

يستخرج من هذه الشجرة بأن ينقب فى أعلاها نقب فيسيل منه عدة جرار و إذا انقطع الجرى نقب أسفل من ذلك فى وسط الشجرة فينسب منها قطع الكافور و هو صمغ ذلك الشجر غير أنه ينعقد فى داخلها ثم تبطل تلك الشجرة فتنحى و يقصد غيرها و خشب شجر الكافور أبيض خفيف و فى هذه الجزيرة عجائب يقع واصفها فى حد التكذيب.

ويلى هذه الجزيرة جزيرة جابة و جزيرة سلاهط و جزيرة هزلج و بين كل واحدة منها و أختها فرسخان و أكثر أو أقل و هذه الجزائر كلها لملك واحد اسمه جابة و هو يلبس حلة الذهب و قلنسوة الذهب مكللة بالدر و الياقوت و دراهمه مطبوعة بصورته و هو يعبد البد و البدود هى الكنائس بلغة أهل الهند و بد الملك حسن البناء حسن الصنعة و قد كلفت جميع جوانبه بالرخام و داخل البد يحيط

به من كل جهة أصنام مصنوعة من حجارة الرخام الأبيض و على رؤوسها التيجان المكلمة و عليها الحلل و سائر الثياب المنسوجة من الذهب و نحوه و صلاتهم فى هذه الكنائس إنما تكون غناء و تلحينا و تصفيقا لطيفا بالأكف و زفن الجوارى الحسان فى شعورهن و لعبهن بأنواع من الخف و التخلع و كل ذلك يكون بين أيدى المصلين و المجتمعين فى البد و لكل بد من تلك الجوارى عدة يأكلن و يلبسن من مال البد و ذلك أن المرأة إذا ولدت بنتا حسنة الصورة جميلة القد تصدقت بها على البد فإذا ترعرعت و شبت كستها من الثياب أبلغ ما تقدر عليه و تأخذ أمها بيدها و حولها أهلها نساء

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٢

و رجالا و تصير بها إلى البد الذى تصدقت بها أمها عليه و تدفعها إلى خدامه و تنصرف فإذا صارت الطفلة بيد خدام البد دفعوها إلى نساء عازفات بالزفن و التخلع و جمل اللعب بما يحتاج إليه فإذا قبلت التعليم لبست أفضل الثياب و حليت بأرفع الحلى و لزمت البد و لم يكن لها خروج منه و لا زوال عنه و كذلك سنة الهندين الذين يعبدون البدود و بهذه الجزائر شجر النارجيل كثير و الموز المتاهى فى الطيب أيضا كثير عندهم و كذلك السكر و الأرز بها موجود و بجزيرة هزلج مهوأة كبيرة لا يقف أحد على قعرها و هى من عجائب الأرض المريثة.

و يتصل بجزيرة جابة جزيرة مابط على قرب منها و هى تحت طاعة ملك جابة و فيها نارجيل و موز و قصب و أرز و بجزيرة سلاهط صندل كثير و سنبل و قرنفل و صفة شجر القرنفل شبه نبات شجر الحناء فى دقة أغصانها و حمرتها و لها زهر يتفتح عن كمام شبيهة بزهر النارج سواء فإذا سقط الزهر جنيت تلك الكمام و نقعت فى مياه هناك إلى أن يصلح منها ما أرادوه ثم يخرجونه و يجففونه فقاحا و خشبا و يبيعونه إلى التجار الواردين عليهم فيشترونه منهم و يتجهزون به إلى جميع الأقطار و فى آخر هذه الجزيرة بركان نار تتقد مقدار ارتفاعه مائة ذراع فهى بالنهار دخان و بالليل نار تشتعل.

و على يسار جزيرة مابط جزيرة تنومة و بينها و بين مابط يوم و هى جزيرة عامرة و لباس أهلها الأزر و بها مياه عذبة و أرز و قصب سكر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٣

و نارجيل و بها أيضا مغائص اللؤلؤ و بجزيرة تنومة يوجد العود الهندى و الكافور و نبات العود تكون أوراقه و أغصانه شبيهة بأوراق و أغصان النبات المسمى الصاص بالسواد و العود أصوله تستخرج فى وقت لا يكون فى غيره بعد أن يتقدم فى قطع أغصانه قبل ذلك بأشهر ثم ينحت أعلاها و يزال رخوها و توخذ قلوبها الصلبة فتجرد بالاسكر فاج و هو مبرد العود حتى تنقى ثم تجرد بالزجاج ثم توضع فى أوعيه خيش و تصقل صقلا كثيرا ثم تخرج عن تلك الأوعية و تباع من التجار الواصلين هناك فتخرجه التجار إلى جميع البلاد و يصرفونه و من جزيرة تنومة إلى جزيرة قمار خمسة أيام و إلى هذه الجزيرة ينسب العود القمارى و بها يعرف و هو جيد لكن العود الصنفى أجود منه و بهذه الجزيرة الصندل و الأرز و أهلها يلبسون الفوط و يجالسون التجار و يعاملون الجلدة و فيهم عدالة ظاهرة و جودة مشهورة و إنصاف كامل و عبادتهم الأصنام و البدود و هم يحرقون موتاهم بالنار.

و يتصل بجزيرة قمار مما يلى الساحل جزيرة صنف و بينهما ثلاثة أميال و بها يوجد العود الصنفى و هو أفضل من العود القمارى لأنه يغرق فى الماء لجودته و ثقله و بهذه الجزيرة بقر و جواميس لا أذنان لها و بها النارجيل و الموز و القصب السكرى و الأرز و أهلها لا يذبحون شيئا من الحيوان الماشى على أربع و لا غيره من الهوام و الحشرات و إنما تؤكل البقر عندهم إذا ماتت بل يعافها أكثرهم و لا يأكلها و من قتل بقرة لزمه القتل أو تقطع يده و إذا وقفت البقر عن الخدمة و التصرف وضعت فى بيوت و تركت حتى يموتها موتها الطبيعى و بهذه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٤

الجزيرة ملك اسم زنبد و أهلها سمر يلبس كل واحد منهم فوطتين فوطه يتزر بها و فوطه يلتحف بها و مياههم عذبة و منها إلى

جزيرة صندی فولات عشرة أيام.

ومن جزيرة الصنف إلى مدينة لوقين ثلاث مراحل و هي أول مراقي الصين و بها طرز الديباج و الحرير الصينى و منها يخرج إلى جميع الجهات و بها يعمل الغضار الصينى و منها يتجهز به أيضا إلى سائر البلاد المتصلة بها و المتباعدة عنها و بها أرز و حبوب و نارجيل و قصب و لباس أهلها الفوط و هم يجالسون التجار و يداخلون الناس و لهم همم عالية و نفوس أبية و يستعملون أنواع الطيب أكثر من سائر بلاد الهند.

و من مدينة لوقين إلى مدينة خانفو مسيرة أربعة أيام فى البحر و عشرين يوما فى البر و هي أعظم مراقي الصين و بها ملك مهاب له مملكة شامخة و فيلة كثيرة و أجناد و أسلحة و أهلها يأكلون الأرز و الألبان و النارجيل و قصب السكر و المقل و هي على خور تطلع فيه المراكب مسافة شهرين إلى مدينة باجه و هي مدينة البغوغ و البغوغ هو ملك الصين بأجمعها و إلى مدينته ينتهى مسافروا بلاد الغرب و بها جميع الفواكه و البقول و الحنطة و الشعير و الأرز و لا يوجد بجميع بلاد الهند و الصين عنب و لا تين البتة و إنما يوجد عندهم ثمار شجر يسمى الشكى و البركى و أكثر ما يكونان ببلاد الفلفل و هو شجر له ساق غليظة و ورق شبيه بورق الكرنب أخضر ما هو و له ثمر طول الثمرة أربعة أشبار مستدير شبيه بالدلاع له قشرة حمراء و فى جوفها حب مثل حب البلوط يشوى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٥

فى النار و يؤكل مثل ما يؤكل القسطل و طعمهما سواء و لحم هذا الثمر إذا أكل وجد له آكله طعما شهيا لذيذا يجتمع فيه طيب التفاح و طيب الكمثرى و بعض طعم الموز و المقل و هو ثمر بديع الصفة شهى الطعم و هو أجل ما يؤكل ببلاد الهند و قد يوجد ببلاد الهند نبات يسمى العنبا و هو شجر كبير يشبه شجر الجوز و ودقه كودقه و له ثمر مثل ثمر المقل حلو إذا عقد فى أوله و يجمع فى ذلك الحين فيعمل بالخل فيكون طعمه كطعم الزيتون سواء و هو عندهم أيضا من الكوامخ الشهية و من مدينة خانفو إلى مدينة خانكو مسيرة ثمانية أيام و سنذكرها فى موضعها من الجزء العاشر بعد هذا بيمن الله و عونته.

و من مدينة الصنف الساحلية إلى جزيرة شامل أربعة أيام و هي فى آخر البحر الصنفى معمورة القطر مجتمع أهل و فيها حنطة و أرز و موز كثير و قصب سكر و بها سمك كبير العظم لذيذ الطعم يغنى آكله عن أكل اللحم و من جزيرة شامل إلى جزيرة عاشورا أربعة أيام و هي جزيرة قليلة العامر و أرضها أرض حرشاء كثيرة العقارب و الأفاعى و جبالها متصلة و منها إلى جزيرة ملاى يوم خفيف و هي جزيرة كبيرة ممتدة من المغرب إلى المشرق و فيها مدينة يسكنها ملك الجزر و دراهمه فضة تسمى بالدراهم الطاطرية و له أجناد و فيلة و مراكب كثيرة و فيها موز و نارجيل و أرز و قصب و هذه الجزيرة فيما يزعم أهلها أنها تتصل بالبحر الزفتى من آخر الصين و قد يوجد فى هذا البحر المسمى بحر الصنف أنواع من

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٦

الحيات و ضروب من السمك و جمل من العجائب يستدلون بها على السلامة أو العطب و سنذكر أكثر ذلك فيما يلى آخر هذا الجزء من الإقليم الثانى و نأتى منه بما ذكره المتجولون و نقله المسافرون و اتفقت عليه أقاويل الناقلين حسب الطاقة و مبلغ الجهد بحول الله سبحانه و عونته و تأييده.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٧

## الجزء العاشر

إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الأول و هو نهاية المعمور من جهة المشرق و لا يعلم أحد ما خلفه تضمن البحر الصينى المسمى بحر صنخى و من الناس من يسميه بحر الصنف و رأسه و مبدؤه من البحر المحيط المسمى هناك البحر الزفتى لأن ماءه كدر و ريحه

عاصفة و الظلمة لا تزال واقعة عليه في أكثر الأوقات و يتصل هذا البحر الزفتي بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج و ماجوج إلى ما تحتهما مما يلي الأرض الخالية في جهة الشمال و يتصل ببحر الظلمات المتصل أيضا بجهة المغرب كما قد رسمناه و يتصل هذا البحر أيضا من جهة الجنوب على جزائر الواق واق و بحر الحيات إلى البحر المحيط بالأرض في جهة الجنوب كما قد حكيناه و جئنا به مرسوما بحول الله و معونته.

و هذا البحر عاصف الرياح كثير الأمطار و ريحه بحرية تجرى ستة أشهر دائما ثم تنقلب إلى ريح أخرى و فيه عدة جزائر فمنها ما يصل إليها التجار و منها ما لا يصلون إليها لتعذر السلوك و هول البحر و تقلب الرياح و توحش أهلها و انقطاعهم عن مجاورة الأمم المعلومه.

فأما الجزيرة المسماة بالموجه التي ببحر دارلارومي ففيها عدة ملوك إلا أنهم بيض غير مخرمي الآذان يشبهون أهل الصين في اللباس و الزي

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٨

و لهم خيل كثيرة يقاتلون عليها ملوكا حولهم و هذه الجزيرة تتصل بمشارك الشمس و توجد عندهم دابة المسك و دابة الزبادة و نساؤهم من أجمل نساء الأمم و لهم شعور طوال و النساء بها لا يتوارين و لا يستترن بشيء و يمشين مكشوفات الرؤوس و يكلن رؤوسهن بعصائب فيها أنواع من الودع الملون و الأصناف المجزعة.

و من هذه الجزيرة إلى جزيرة سبومه مجريان و هذه الجزيرة جزيرة عظيمة كثيرة الزروع و الحبوب و بها أنواع من الطيور الماكولة التي ليست في بلاد الهند و بها نارجيل كثير و تتصل بهذه الجزيرة جزائر كثيرة صغار و لكنها معمورة و ملكها يسمى قامرون و بلاده كثيرة المطر و الرياح و بحرها مهول و عمق الماء به من أربعين باعا إلى أكثر و أقل و في جبال هذه الجزيرة يوجد الكافور الجيد كثيرا أكثر مما يكون في بلاد غيرها و في بعض هذه الجزائر قوم يسمون القنجات مفلفلوا الشعور سود يخرجون إلى المراكب بالعدد و الأسلحة و السهام المسمومة و لا ترد شوكتهم و قليلا ما ينجو منهم من مر بهم أو سقط في أيديهم و في أرنبه أنف كل واحد من هؤلاء المذكورين حلقة حديد أو نحاس أو ذهب.

و على رأس هذا البحر إلى جهة الصين جزيرة المايد و بينهما أربعة مجار و كذلك من جزيرة سبومه إلى جزيرة الأيام و منها يخرج إلى بحر الصنف و ليس في كل البحار التي ذكرنا أكثر منه مطرا و لا أعصب منه رياحا و ربما أقامت السحابة تمطر اليوم و اليومين لا تنقطع و يخرج من هذه الجزائر التي ببحر الصنف العود و غيره من الأفوايه و ليس

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٨٩

لهذا البحر غاية تعرف لسعته و ساحله عليه بلاد الملك المسمى المهرج.

و جزائر هذا الملك كثيرة الخيرات متصلة العمارات بها الزرع و الضرع و الفيلة و الكافور و الجوزبوا و السباسة و القرنفل و العود و القاقلة و الكبابة و سائر الحبوب في بلاده موجودة ممكنة و بلاده كثيرة الوارد و الصادر و ليس بيد ملك من ملوك الهند ما بيده من هذه البضائع الموصوفة و التجارات الكثيرة المعروفة و من الجزائر الموصوفة جزيرة المايد و هي جزيرة فيها عدة مدائن و هي أكبر من جزيرة الموجه طولاً و أوسع عرضاً و أخصب أرضاً و أهلها أشبه بأهل الصين من غيرهم أعنى كل من جاور الصين من الأمم و لملوكها عبيد خصيان حسان و خدم بيض و بلادهم و جزيرتهم تتصل بأرض الصين و هم يرسلون ملك الصين و يهادونه و يهادونهم و بهذه الجزيرة تجتمع مراكب الصينيين الخارجة من جزائر الصين و إليها تفلح و بها تحط و منها تخرج إلى سائر النواحي.

و من جزيرة صنف إلى جزيرة صندی فولات عشرة أيام و جزيرة صندی فولات جزيرة عظيمة فيها مياه عذبة و زروع و أرز و نارجيل و ملكهم يقال له زنب و أهلها يلبسون الفوط تأزرا و توشحا و جزيرة صندی فولات تحيط بها من جهة الصين جبال و عرة و الرياح بها عاصفة و هي باب من أبواب الصين و منها يركب إلى مدينة خانفو أربعة أيام و أبواب الصين اثنا عشر بابا و هي جبال في البحر بين

كل جبلين فرجة يسار منها إلى موضع بعينه من مدائن الصين المقصودة بالساحل و جميع مراقي الصين لا يكون منها شيء إلا على خور تصعد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٠

فيه المراكب الشهر والأكثر والأقل بين جنات و غياض و ناس لهم أغنام و أموال زاكية و مياه جميع الأخوار حلوة لكن المد يدخلها من البحر و الجزر يكون منها أيضا في كل يوم و ليلة مرتين و في هذه المراقي أسواق و تجار و خرج و دخل و مراكب و بضائع تحمل و أخرى تحط و بهذه البلاد الأمن المتصل و في ملوكها العدل و هو سنتهم و عليه يعولون فلذلك اتصلت عمارتهم و حسنت بلادهم و قل جزعهم و كثر أملهم و اتسعت أيديهم في الأموال و الحالات الحسنه و جميع أهل الهند و الصين يقتلون السارق و يؤدون الأمانة و ينصفون من أنفسهم من غير احتياج إلى حاكم أو مصلح كل ذلك منهم طبعاً و سجية و أخلاقاً خلقوا بها و طبعوا عليها و للملك قامرون في طاعته جزيرتان تنسبان إلى بلاده و اسم إحداهما جزيرة بوسا و اسم الثانية جزيرة لاسية و فيها قوم ألوانهم إلى البياض و في نسائهم جمال بارع و فيهم نجدة و بأس شديد و ربما قطعوا على الناس في مراكب لهم سابقه الجرى و إنما يفعلون ذلك إذا كانوا مع الصينيين في خلاف و لم تكن بينهم هدنة.

و من جزيرة الموجه إلى جزيرة السحاب مسير أربعة مجار أو أكثر من ذلك و جزيرة السحاب سميت بهذا الاسم لأنه ربما طلع من ناحيتها سحاب أبيض يظل المراكب فيخرج منها لسان رقيق طويل مع الريح العاصفة حتى يلتصق ذلك اللسان بماء البحر فيغلى له ماء البحر و يضطرب مثل الزوبعة الهائلة فإن أدركت المركب ابتلعته ثم ترتفع تلك السحاب فتمطر مطراً فيه قذى البحر و لا يدرى أستقت السحاب ذلك من البحر أم كيف هذا و هي جزيرة بها تلؤل رمل إذا مستها النار

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩١

انسبكت و عادت فضة خالصة و فيما يليها من جهة جزائر الواق واق مواضع مقطوعة بالجبال و الجزائر فلا يصل السالك إليها لامتناع بلادها و صعوبة مسالكها و سكانها مجوس لا يعرفون ديناً و لا اتصلت بهم شريعة و نساؤهم يكشفن رؤوسهن و يجعلن فيها الأمشاط المتخذة من العاج المكلمة بالصدف و ربما كان في رأس المرأة منهن عشرون مشطاً و غير ذلك و رجالهم يغطون رؤوسهم بشبه القلانس و تسمى بلغة الهند البعاري وهم متحصنون بجبالهم لا يصلون إلى أحد و لا يتصل بهم أحد و لكنهم يشرفون على البحر و يتطلعون إلى المراكب و ربما تكلموا معهم بكلام لا يفهم منهم و هم مقيمون في بلادهم بهذه الحالة التي وصفناهم بها و تتصل بهذه الجزائر جزائر الواق واق و لا يعرف ما بعدها و ربما وصل أهل الصين إليها في الندره و هي جزائر عدة و لا عامر بها إلا الفيلة و طيرها كثير جدا و بها شجر حكى المسعودي عنها أموراً لا تقبلها العقول من جهة الإخبار عنها لكن الله على ما يشاء قدير.

و من جزيرة صنف إلى جزيرة ملاي مسافة اثني عشر يوماً بين جزائر و جبال شارعة في البحر و هذه الجزيرة معترضة من المغرب إلى المشرق و لكنها تتصل من جهة المغرب بساحل الزوج و تمر مع المشرق و في جهة الشمال معترضة اعتراضاً مؤرباً إلى أن تماس ساحل الصين و هي أطول الجزائر قطراً و أكثرها عمارة و أخصبها جبلاً و أوسعها مملكة و أنفعها تجارة و بها الفيلة و الكركدن و ضروب الأفايوه و العطر مثل القرنفل و القاقلة و السنبل و الهرنوه و الجوزبوا و فيها جبال فيها معادن ذهب عجيب بالغ الطيب و هو أفضل ذهب يكون ببلاد الصين و لأهل هذه الجزيرة بيوت و قصور يتخذونها على الخشب على مراكب تعوم على وجه الماء

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٢

و هم ينقلونها حيث أرادوا و لهم أرحاء تدور بالرياح و فيها يطحنون الأرز و الحنطة و سائر ما يتخذونه لمعايشهم. و من جزيرة المايد في الشرق إلى جزيرة صنجي مسير ثلاثة أيام خفاف و هي جزيرة عامرة فيها خصب و مياه عذبة و أهلها ألوانهم بين البياض و السمرة يحملون في آذانهم أقراط النحاس للرجل قرط واحد و للمرأة قرطان و أكلهم الأرز و القصب كثير عندهم و النارجيل و في بلادهم معادن الذهب المذكورة في الكثرة و الجودة و بهذه الجزيرة أيضاً أصنام عدة على ضفة البحر كل صنم منها



رافع يده اليمنى كأنه يشير إلى الناظر إليه أن ارجع إلى حيث جئت فليس خلفى أرض تسير إليها.

ومن هذه الجزيرة يسار إلى جزائر السيليا وهي كثيرة متقاربة بعضها من بعض وفيها مدينة تسمى الكيوه من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج عنها لطيب ثراها وكثرة خيرها والذهب بها كثير جدا حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب ويأتون بالقمص المنسوجة فيبيعونها وكذلك في جزائر الواق واق مثل ذلك أعنى من الذهب الكثير وإن التجار يدخلون إليها مع الطلاب ويسبكون الذهب فيها ويخرجونه من هناك مسبوكا وقد يخرجون ترابه فيذيبونه في بلادهم على الصنعة المعروفة بينهم وفي جزائر الواق واق الأبنوس الذي لا يفوقه شيء في الجودة.

و أيضا فإن هذا البحر الصيني مع ما يليه من بحر الصنف و بحر دارلاروى و بحر هر كند و بحر عمان يوجد بها المد و الجزر و قد حكوا عن بحر عمان و بحر فارس أن المد و الجزر يكونان فيهما مرتين في اليوم و الليلة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٣

و حكى ربانيو البحر الهندي و البحر الصيني أن المد و الجزر يكونان مرتين في السنة فمرة يمد في شهور الصيف شرقا و يجزر ضده البحر الغربي ثم يرجع المد غربا ستة أشهر و قد ذكر في المد و الجزر أقوال كثيرة و جب لنا أن نذكر بعضها بالوجيز من القول مع استيفاء المعنى فأما أرسطوطاليس و أرسيميدس فإنهما قالا في ذلك إن المد و الجزر يحدثان عن الشمس إذا حركت الرياح البحار و موجتها فإذا انتهى ذلك إلى البحر المسمى أطلنطيقس و هو البحر المحيط كان عنه المد و إذا صارت هذه الرياح في النقضان و السكون كان عنها الجزر و أما ساطوطس فإنه يرى أن علة المد و الجزر تكون بامتلاء القمر و زيادته و أن الجزر يكون بنقصانه و هذا كلام يحتاج إلى الزيادة فيه و البيان عما أتى به الفلاسفة مجملا فنقول إن المد و الجزر الذي رأيناه عيانا في بحر الظلمات و هو البحر المحيط بغربي الأندلس و بلاد برطانيه فإن المد يتدئ فيه في الساعة الثالثة من النهار إلى أول الساعة التاسعة ثم تأخذ في الجزر ست ساعات مع آخر النهار ثم يمد ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا يمد في اليوم مرة و في الليل مرة و يجزر في اليوم مرة و في الليل مرة أخرى و علة ذلك أن الرياح تهيج هذا البحر في أول الساعة الثالثة من النهار و كلما طلعت الشمس في أفقها كان المد مع زيادة الرياح ثم تنقص الرياح عند آخر النهار لميل الشمس إلى الغروب فيكون الجزر أيضا و كذلك الليل أيضا تهيج الرياح في صدره و تترك مع آخره و زيادة الماء في المد يكون في ليلة ثلاث عشرة و ليلة أربع عشرة و ليلة خمس عشرة و ليلة ست عشرة ففي هذه الليالي المذكورة يفيض المد فيضا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٤

كثيرا و يصل إلى أمكنة لا يصل إليها إلا إلى مثل تلك الليالي من الشهر الآتى و هذا من آيات الله المبصرة في هذا البحر يراه أهل المغرب مشاهدة لا امتراء فيه و يسمى هذا المد فيضا.

و كل ما في بحر الهند و الصين من المراكب السفريه صغارا كانت أو كبارا فإنها منشأة من الخشب المحكم نجره و قد حمل أطراف بعضه على بعض و هندم و خرز بالليف و جلفط بالدقيق و شحم البابة و البابة دابة كبيرة تكون في بحر الهند و الصين منها ما يكون طوله نحو من مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا ينبت على سنام ظهرها حجارة صدفية و ربما تعرضت للمراكب فكسرتها و حكى أيضا الربانيون أنهم يرشقونها بالسهام فتتنحى عن طريقهم و ذكروا أيضا أنهم يتصيدون ما صغر منها فيطبخونها في القدور فيذوب جميع لحمها و يعود شحما مذابا و هذا الدهن مشهور ببلاد اليمن في عدن و غيرها من المدن الساحلية و في بلاد فارس و ساحل عمان و بحر الهند و الصين و هو عمدتهم في سد خروق المراكب بعد خرزها و من العجائب التي في بحر الهند و الصين مما أخبر به تجار الناحية أن في هذا البحر جبال و مضائق تجرى معهما المراكب و ربما تطاير من البحر إلى المراكب صبيان مثل صبيان الزنج سود طول أحدهم نحو من أربعة أشبار يدورون في المراكب و لا يؤذون أحدا ثم يعودون إلى البحر و هذا عندهم مشهور فإذا رأى هذا أهل المراكب علموا أنها علامة لقدوم الرياح التي تسمى ريح الخب و هي ريح خبيثة مخوفة فيستعدون لذلك و يأخذون



أهبتهم لقدمها فيخففون الأمتعة عن المراكب و يلقون بها في البحر و يلقون

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٥

أيضا بما معهم من السمك و الملح حتى لا يتركون منه شيئا و يقطعون من طول الصواري ذراعين و أكثر مخافة أن تنكسر فتهب الريح المذكورة قولاً و فعلاً في حين هبوبها و يصابرها من قدر الله له بالخلاص حتى ينجو أو يتلف كيف شاء الله له و عندهم علامة أخرى للخلاص إذا قضى الله بذلك و هي أن يرى أهل المركب على صاريهم طائراً ذهبى اللون كأنه شعله نار و يسمى البهمن فإذا رأوه علموا أنه من علامات التخلص و هذا مما قد أبصر عياناً و تواترت الأخبار عنه حتى لا يقدر على إنكاره و فى بحر الصين دابة تعرف بالغيده لها جناحان كالقلاعين تشيلهما فى الجو و تحمل على المراكب فتقلبها و يكون طول هذه الدابة مائة ذراع أو نحوها و إذا رأى أهل المراكب هذه الدابة ضربوا الخشب بعضها ببعض فتتفر منها تلك الدابة و تخرج لهم عن الطريق و قد قيض الله سبحانه لهذه الدابة سمكة صغيرة تسمى الهييدة فإذا رأتها هذه الدابة الكبيرة نفرت منها و مرت على وجهها فلا تستقر بمكان من البحر ما دامت الهييدة تتبعها.

و ملوك الهند و الصين ترغب فى ارتفاع ظهور الفيلة و تزيد فى أثمانها الذهب الكثير و أرفعه تسعة أذرع إلا فيلة الأخوار فإنها عشرة أذرع و أحد عشر ذراعاً و أعظم ملوك الهند بلهرا و تفسير هذا الاسم ملك الملوك و يتلوه الكمكم و بلاده بلاد الساج و بعده ملك الطافن و بعده ملك جابة و بعده ملك الجزز و بعده غابة و بعده دهمى و يحكى أن له خمسين ألف فيل و له الثياب المخملة و من بلده العود الهندى ثم يتلوه الملك المسمى قامرون و يتصل ملكه بالصين.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٦

و أهل الهند سبعة أجناس أحدها الساكهرية و هم الأشراف منهم و الملك يكون فيهم و لا- يكون فى غيرهم و جميع الأجناس يسجدون لهم عند اللقاء و هم لا يسجدون لأحد ثم البراهمة و هم عباد الهند و لباسهم جلود النمر أو غيرها من الجلود و ربما وقف الرجل منهم و بيده عصا و يجتمع إليه الناس فيقف على رجليه يوماً إلى الليل يخطب عليهم و يذكرهم الله عز و جل و يصف لهم أمور من هلك من سائر الأمم الماضية و هؤلاء البراهمة لا يشربون الخمر و لا شيئاً من الأنبذة و عبادتهم الأصنام على جهة التوسط إلى الله تعالى و بعدهم الجنس الثالث و هم الكسترية يشربون من الخمر ثلاثة أقداح فقط و لا يسرفون فى شربها. مخافة أن يفارقوا عقولهم و هذه الطبقة يتزوجون فى البراهمة و البراهمة لا تتزوج فيهم و بعد هؤلاء الشوذرية و هم الفلاحون و أصحاب الزراعات و بعدهم الفسيه و هم أصحاب الصناعات و المهن و منهم السندالية و هم أصحاب اللحون و فى نسائهم جمال مشهور و منهم الركية و هم سمر أصحاب لهو و لعب و معازف و أنواع من الآلات.

و مذاهب أكثر أهل الهند اثنتان و أربعون ملة فمنهم من يثبت الخالق و الرسل و منهم من يثبت الخالق و ينفى الرسل و منهم من ينفى الكل و منهم من يتوسط بالأحجار المنحوتة و منهم من يتوسط بالأحجار المكدسة يصب عليها الدهن و الشحم و يسجد لها و منهم من يعبد النار و يحرق نفسه بها و منهم من يعبد الشمس و يسجد لها و يعتقد أنها الخالقة المدبرة للعالم و منهم من يعبد الشجر و منهم من يعبد الثعابين يحوطنها بحظائر

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٧

و يطعمونها أرزاقاً مقدرة و هم يتوسلون بها و منهم من لا يتعب نفسه بعبادة و لا غيرها و ينكر الكل و سنذكر أمور الهندية واحداً فواحداً بعد هذا بيمين الله و تسديده.

و لما تكلمنا على هذا الجزء بره و بحره و جزائره و جئنا من ذلك بما تيسر للذكر رأينا أن نكمل القول فيما بقى من مراقى الصين التى على الساحل حسب ما تقدم رسمه قبل هذا بعون الله تعالى فأول مراقى الصين كما قدمناه مدينة خانفو و هى المرقى الأعظم و هى على خور يصعد فيه إلى كثير من بلاد البغوغ و هو ملك الصين بأسره لا- ملك فوقه بل كل ملوك ذلك المكان تحت طاعته و

الذكر له و من مدينة خانفو إلى مدينة خانكو و هي مدينة جليلة بديعة البناء بهجة الأسواق حسنة البساتين و الرياضات كثيرة الفواكه و يصنع بها الغضار الصينى و ثياب الحرير و بالجملمة إن فيها جميع ما فى مدينة خانفو و هي على خور كبير يحيط بها و يصعد فى هذا الخور إلى عدة من بلاد الصين كما قلناه أيضا و فيما يذكر أن فى الصين ثلاث مائة مدينة كلها عامرة و فيها عدة ملوك لكنهم تحت طاعة البغوغ و البغوغ يقال له ملك الملوك كما قدمنا ذكره و هو ملك حسن السيرة عادل فى رعيته رفيع فى همته قادر فى سلطانه مصيب فى آرائه حازم فى اجتهاده شهيم فى إرادته لطيف فى حكمته حليم فى حكمه وهاب فى عطائه ناظر فى الأمور القريبة و البعيدة بصير بالعواقب تصل أمور عبيده المستضعفين إليه من غير منع و لا توسط من ذلك أن له فى قصره مجلسا قد اتقن بنيانه و أحكم سمكه و أبدعت محاسنه له فيه كرسى ذهب يجلس فيه و وزراؤه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٨

حوله فى كل جمعة مرتين و على أعلى رأسه جرس معلق تمتد منه سلسلة ذهب إلى خارج القصر مهندمة الوضع و يتصل طرف السلسلة إلى أسفل القصر فإذا جاء المظلوم بكتاب مظلته جاء إلى طرف السلسلة فاجتذبتها فيتحرك الجرس فيخرج وزير الملك يده من الطاق و ذلك علامة يفهم بها أنه يقول له اصعد إلينا فيصعد المظلوم هناك إلى المجلس على درج مختص بصعود المظلومين عليه حتى يقف بين يدي الملك فيسجد المظلوم ثم يقف فيمد الملك يده إلى المظلوم و يأخذ الكتاب منه و ينظر فيه ثم يدفعه إلى وزرائه و يحكم له بما يجب الحكم به بما يقتضيه مذهبه و شرعه من غير تسويق و لا- تطويل و لا وساطة وزير و لا حاجب و مع ذلك فإنه مجتهد فى دينه مقيم لشريعته ديان محافظ كثير الصدقة على الضعفاء و دينه عبادة البدود و بين مذهبه و مذهب الهندية انحراف يسير و أهل الهند و الصين كلهم لا ينكرون الخالق و يثبتونه بحكمته و صنعته الأزلية و لا يقولون بالرسول و لا بالكتب و فى كل حال لا يفارقون العدل و الإنصاف.

و أهل الإقليم الأول كلهم سمر أو سود فأما أهل الهند و السند و الصين و كل من احتضن منهم البحر فألوانهم سمر و أما أهل الصحارى من الزنج و الحبشة و النوبة و سائر السودان الذين سبق ذكرهم فقلقة الرطوبة البحرية و توالى إحراق الشمس لهم و ممرها عليهم دائما تفلقت شعورهم و اسودت ألوانهم و أنتنت أعراقهم و تقشفت جلود أقدامهم و تشوهت خلقهم و قلت معارفهم و فسدت أذهانهم فهم فى نهاية الجهالة واقعون و إليها ينسبون و قلما أبصر منهم عالم أو نبيل و إنما يكتسب ملوكهم السياسة و العدل بالتعليم من أقوام يصلون إليهم من أهل الإقليم الرابع أو الثالث ممن قرأ السير و أخبار الملوك و قصصها.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٩٩

و فى هذا الإقليم الأول من الحيوانات التى لا- توجد بغيره من الأقاليم الستة الباقية الفيلة و الكركدانات و الزرائف و القردة ذوات الأذنان و البقر و الجواميس التى لا أذنان لها و النسانس و هم صنف من الخلق و قد تقدم ذكرهم قبل هذا و أنهم يتعلقون بالشجر فلا- يلحقون و الثعابين الرانجية التى ذكرها ابن خرداذبه و حكاها صاحب كتاب العجائب و أخبر أيضا عنها جماعة من المؤلفين و الكل منهم باتفاق يقولون إن فى جبال جزيرة الرانج ثعابين تلتقم الفيل و الجاموس و لا يفوتها إذا ظفرت به.

و بهذا الإقليم أيضا معدن الزمرد و لا- يوجد على الأرض إلا فى المعدن المذكور قبل هذا و الياقوت بأنواعه لا يوجد إلا بجزيرة سرنديب و كذلك الدابة التى فى بحر اليمن و بحر هر كند المسماة بالبابة لا- توجد إلا فى هذا البحر دون غيره و كذلك الدابة المسماة بالغيده لا تكون إلا فى هذا البحر و سمكة الغرا توجد به كثيرا و أيضا السمكة المسماة سقنقورا لا تكون إلا فى هذا النيل من هذا الإقليم لا فى غيره و فى هذا الإقليم من الطيب القرنفل و الصندل و الكافور و العود و كل هذه لا يوجد شىء منها فى سائر الأقاليم و لا يكون إلا فى هذا الإقليم بعينه و الليل و النهار فيه متكافيان فى حال الاعتدال متساويان فى تقدير الساعات و إن كان فى آخره من جهة العرض نقص يسير فلا يتبين ذلك إلا عن بحث و عناء كل ذلك قسمة حكيم و تدبير خلاق عليم و فيما ذكرناه من الأخبار من هذا الإقليم الأول بلغه و كفاية لأهل الطلب و العناية و الحمد لله أولا و آخر لا رب غيره و لا معبود سواه و لا مرجو إلا هو.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٠

نجز الجزء العاشر من الإقليم الأول و الحمد لله و يتلوه الجزء الاول من الإقليم الثانى إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠١

## الإقليم الثانى

### إشارة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٣

## الجزء الأول

إننا لما رسمنا الإقليم الأول و ما احتوى عليه فى عشرة الأجزاء التى قسمناه بها و ذكرنا فى كل جزء منه حصته الواجبة له من الأمصار و القرى و الجبال و الأرضين المعمورة و المغمورة و ما بها من الحيوانات و المعادن و البحور و الجزائر و الملوك و الأمم و ما لهم من السير و الزى و الأديان و جب علينا أن نذكر فى هذا الإقليم الثانى ما فيه من البلاد و القلاع و المدن و الأمصار و البرارى و القفار و البحار و جزائرها و أممها و مسافات طرقها حسبما سبق لنا من ذكر ذلك فى الإقليم الأول و نبتدى الآن بذكر الجزء الأول من الإقليم الثانى بحول الله و وعونه.

فنقول إن هذا الجزء الأول من الإقليم الثانى مبدؤه من المغرب الأقصى حيث بحر الظلمات و لا يعلم ما خلفه و فى هذا الجزء من الجزائر جزيرة مسفهان و جزيرة لغوس و هما من الجزائر الستة المتقدم ذكرها و تسمى الخالدات و منها بدأ بطلميوس بالتعديل و أخذ أطوال البلاد و عروضها و إلى هتين الجزيرتين وصل ذو القرنين أعنى الإسكندر و منها رجع.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٤

فأما جزيرة مسفهان فحكى صاحب كتاب العجائب أن فى وسطها جبلا مدورا عليه صنم أحمر بناه أسعد أبو كرب الحميرى و هو ذو القرنين الذى ذكره تبع فى شعره و يسمى بهذا الطسم كل من بلغ طرفى الأرض و إنما نصب أبو كرب الحميرى ذلك الصنم هناك ليكون علامة لمن قصد تلك الناحية من البحر ليعرفه أنه ليس خلفه مسلك يسلكه و لا موضع يخرج إليه و أيضا أن فى جزيرة لغوس المذكورة صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود إليه و فى هذه الجزيرة يقال مات الذى بناه و هو تبع ذو المرائد و قبره هناك فى هيكل مبنى من المرمر و الزجاج الملون و حكى صاحب كتاب العجائب أن فى هذه الجزيرة دواب هائلة و أن فيها أمورا تطول أوصافها و تمتنع العقول عن قبولها.

و فى سواحل هذا البحر الصادر عن هذه الجزائر و غيرها يوجد العنبر الجيد و يوجد أيضا فى ساحله حجر البهت و هو مشهور عند أهل المغرب الأقصى و يباع الحجر منه بقيمة جيدة لا سيما فى بلاد لمتونة و هم يحكون عن هذا الحجر أن من أمسكه و سار فى حاجة قضيت له بأوفى عناية و شفع فيها و هو جيد عندهم فى عقد الألسنة على زعمهم و يوجد أيضا بساحل هذا البحر أحجار كثيرة ذات ألوان شتى و صفات مختلفة يتنافسون فى أثمانها و يتوارثونها بينهم و يذكرون أنها تصرف فى أنواع من العلاجات الطبية الفاعلة بالخاصية فمن ذلك أحجار تعلق على الثدى الموجعة فتبرأ من وجعها مسرعا و منها أحجار تعلق للولادة فتسهل و أحجار يمسكها الماسك

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٥

بيده و يشير على من شاء من النساء و الأطفال فيتبعه و مثل هذه الأحجار عندهم كثيرة و هم بالرقى عليها مشهورون و به معروفون.

و فيما تضمنه هذا الجزء بقیة من أرض مفرارة السودان و ماؤها قليل و لا عماره بها و لا سالک فیها إلا فی النادر لقله وجود الماء كما قلنا و سالکها لا یمكنه سلوکها إلا أن يعد مع نفسه الماء لدخول هذه الأرض مع بعض ما یلیها من أرض قمنوریة.

و أرض قمنوریة منها فی جهة الشمال متصله من غربیها بالبحر المظلم و تتصل من جهة شرقیها بصحراء نیسر و علی هذه الصحراء طریق تجار أهل أغمت و سجلماسه و درعه و النول الأقصى إلى بلاد غانه و ما اتصل بها من أرض و نقاره التبر و أما أرض قمنوریة المذكوره فكانت بها مدن للسودان مشهوره و قواعد مذکوره لكن أهل زغاوه و أهل لمتونه الصحراء الساکنون من جهتی هذه الأرض طلبوا هذه الأرض أعنی أرض قمنوریة حتى أفنوا أكثر أهلها و قطعوا دابرههم و بددوا شملهم علی البلاد و أهل بلاد قمنوریة فیما یذکره التجار یدعون أنهم یهود و فی معتقدهم تشویش و لیسوا بشیء و لا علی شیء و لا ملک فیهم و لا ملک علیهم بل هم ممحونون من جمیع الطوائف المجاورین لهم المحدقین بأرضهم و كانت فی القديم من الزمان السالف لأهل قمنوریة مدینتان عامرتان اسم إحداهما قمنوری و اسم الأخری نغیرا و كانت هتان المدینتان تحتویان علی أمم من القمنوریة و بشر کثیر و کان لهم رؤوس و شیوخ یدبرون أمرهم و یحکمون فی مظالمهم و ما وقع بینهم فأفتتهم الأيام و توالى علیهم الفتن و الغارات من جمیع الجهات فقلوا

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٦

فی تلك الأرض و فرّوا عنها و اعتصموا فی الجبال و تفرقوا فی الصحاری و دخلوا فی ذمه من جاورهم و تستروا فی أکنافهم فلم یبق من أهل قمنوریة إلا قوم قلائل متفرقون فی تلك الصحاری و بمقره من الساحل عیشهم من الألبان و الحوت و هم فی نكد من كد العیش و ضیق الحال و هم ینتقلون فی تلك الأرض مع مهاده من جاورهم و یقطعون أيامهم مسالمه إلى حین.

و بین بلاد قمنوریة و بلد سلی و تکرور طرق مجهوله الآثار دارسه المسالک قليلة السالک ماؤها غائر و علامتها خفیة و بین قمنوریة و سلی و تکرور مسیر ستة عشر یوما و من نغیرا إلى سلی نحو من اثنی عشر یوما و كذلك منها إلى بلد ازقی من بلاد لمتونه اثنتا عشرة مرحله و ماؤها قليل یتزود لقلته من حفر یحتفرها السالکون المجتازون بتلك الأرض و فی بلاد قمنوریة جبل مانان و یتصل بالبحر المحیط و هو جبل منبع عالی الذروه أحمر التربه و فیه أحجار لماعه تعشى البصر إذا طلعت علیها الشمس لا یکاد الناظر ینظر إليها لشعاعها و بریق حمرتها و فی أسفله ینابیع بالماء العذب یتزود و یحمل فی الأوعیه إلى کل جهة.

و مما یلی مدینه نغیرا و فی شرقیها مع میل إلى الجنوب جبل بنوان و هو من أعلى جبال الأرض أجرد أبيض التربه لا ینبت فیہ شیء من النبات إلا ما کان من الشیخ و الغاسول المسمى الحررض و من علو هذا الجبل

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٧

فی الهواء حکى صاحب کتاب العجائب عنه أن السحاب تمطر المطر دونه و لا تصیب رأسه.

و یلی هذه الأرض المذكوره صحراء نیسر و هی الصحراء التى قدمنا ذکرها و علیها یدخل المسافرون إلى اودغست و غانه و غیرهما من البلاد كما قلناه قبل و هذه الصحراء قليلة الأنس و لا عامر بها و بها الماء قليل و یتزود به من مجابات معلومه و منها مجابه نیسر التى ذکرنا أنها أربعة عشر یوما لا ماء بها و لا یوجد له أثر فیها و هی مشهوره بذلك و فی هذه الصحراء المعروفه بصحراء نیسر حیات کثیره طوال القدود غلاظ الأجسام و السودان یصیدونها و یقطعون رؤوسها و یرمون بها و یطبخونها بالملح و الماء و الشیخ و یأکلونها و هی عندهم أطیب طعام يأکلونه و هذه الصحراء یسلکها المسافرون فی زمان الخریف و صفه السیر بها أنهم یوقرون أجمالهم فی السحر الأخير و یمشون إلى أن تطلع الشمس و یکثر نورها فی الجو و یشد الحر علی الأرض فیحطون أجمالهم و یقیدون أجمالهم و یرسون أمتعتهم و یخیمون علی أنفسهم ضلالا تکنهم من حر الهجیر و سموم القائله و یقیمون كذلك إلى أول وقت العصر و حین تأخذ الشمس فی الميل و الانحطاط فی جهة المغرب یرحلون من هناك و یمشون بقیة یومهم و یصلون به المشی إلى وقت العتمه و یرسون أنما و صلوا و یتیتون بقیة لیلهم إلى أول الفجر الأخير ثم یرحلون و هكذا سفر التجار الداخلین إلى بلاد السودان علی هذا

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٨

الترتيب لا يفارقونه لأن الشمس تقتل بحرهما من تعرض للمشى فى القائلة عند شدة القيظ و حرارة الأرض و بهذا السبب يلزمون النقلة على هذه الصفة التى ذكرنا.

و فى هذا الجزء أيضا قطعة من شمال أرض غانة و فيها مدينة اودغست و هى مدينة صغيرة فى صحراء ماؤها قليل و هى فى ذاتها بين جبلين شبه مكة فى الصفة و عامرها قليل و ليس بها كبير تجارة و لأهلها جمال و منها يتعيشون.

و منها إلى مدينة غانة اثنتا عشرة مرحلة و كذلك من اودغست إلى مدن و ارقلان إحدى و ثلاثون مرحلة و من اودغست أيضا إلى مدينة جرمة نحو من خمس و عشرين مرحلة و كذلك من اودغست أيضا إلى جزيرة اوليل معدن الملح شهر واحد.

و أخير بعض الثقات من متجولى التجار إلى بلاد السودان أن بمدينة اودغست نبت بأرضها بقرب مناقع المياه المتصلة بها كماء يكون فى وزن الكمء منها ثلاثة أرتال و أزيد و هو يجلب إلى اودغست كثيرا يطبخونه مع لحوم الجمال و يأكلونه و يزعمون أن ما على الأرض مثله و قد صدقوا.

نجز الجزء الأول من الإقليم الثانى و الحمد لله و يتلوه الجزء الثانى منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٠٩

## الجزء الثانى

إن هذا الجزء الثانى من الإقليم الثانى تضمن فى حصته من الأرضين بقیة صحراء نيسر و جملة أرض فزان بما فيها من المدن و كذلك أيضا تحصل فيه جملة بلاد من أرض زغاوة السودان و أكثر هذه الأرضين صحار متصلة غير عامرة و جهات وحشة و جبال حرش جرد لا نبات فيها و الماء بها قليل جدا لا يوجد إلا فى أصل جبل أو فى ما اطمان من سباحها و بالجملة إنه هناك قليل الوجود يتزود به من مكان إلى مكان و أهل تلك الأرضين يدلون فى أكنافها و طرقاتها و يجولون فى ساحاتها و وهادها و جبالها.

و فى هذه الصحاح المذكورة يقع أقوام رحالة ينتقلون فى أكنافها و يرعون مواشيهم فى أدانيها و أطرافها و ليس لهم ثبوت فى مكان و لا مقام بأرض و إنما يقطعون دهرهم فى الرحلة و الانتقال دائما غير أنهم لا يخرجون عن حدودهم و لا يفارقون أرضهم و لا يمتزجون بغيرهم و لا- يطمنون إلى من جاورهم بل كل أحد منهم يأخذ حذرة و ينظر لنفسه قدر جهده و أهل المدن الذين يجاورونهم من أجناسهم يسرقون أبناء هؤلاء القوم الرحالة الذين يعمرن هذه الصحارى و يسرون بهم فى الليل و يأتون بهم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٠

إلى بلادهم و يخفونهم حينما من الدهر ثم يبيعونهم من التجار الداخلين إليهم بالبخس من الثمن و يخرجونهم إلى أرض المغرب الأقصى و يباع منهم فى كل سنة أمم و أعداد لا تحصى و هذا الأمر الذى جئنا به من سرقة قوم أبناء قوم فى بلاد السودان طبع موجود فيهم لا يرون به بأسا.

و هم أكثر الناس فسادا و نكاحا و أغزهم أبناء و بنات و قلما توجد منهم المرأة إلا و يتبعها أربعة أولاد و خمسة و هم فى ذاتهم كالبهائم لا يبالون بشىء من أمور الدنيا إلا بما كان من لقمة أو نكحة و غير ذلك لا يخطر لهم ذكره على بال.

و فى بلاد زغاوة من المدن و القواعد سغوة و شامة و بها قوم رحالة يسمون صدراته يقال إنهم برابر و قد تشبهوا بالزغاويين فى جميع حالاتهم و صاروا جنسا من أجناسهم و إليهم يلجؤون فيما عن لهم من حوائجهم و بيعهم و شرائهم و من مدن زغاوة شامة و هى مدينة صغيرة شبيهة بالقرية الجامعة و أهلها فى هذا الوقت قليلون و قد انتقل أكثر أهلها إلى مدينة كوكو و بينهما ست عشرة مرحلة و أهل شامة يشربون الألبان و مياههم زعاق و عيشهم من اللحوم الطرية و المقددة و الأحناش يتصيدونها كثيرا و يطبخونها بعد سلقها و قطع رؤوسها و أذنانها و حينئذ يأكلونها و الجرب لا يفارق أعناق هؤلاء القوم بل هو فيهم موجود و هم به مشهورون و به يعرف الزغاويون فى جميع الأرض و قبائل السودان و لو لا أنهم يأكلون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١١

الأحناش لتقطعوا جذاما و هم عراه يسترون عوراتهم فقط بالجلود المدبوغة من الإبل و البقر و لهم في هذه الجلود التي يستترون بها ضروب من القطع و أنواع من التشريف يحكمونها.

و لهم في أعلى أرضهم جبل يسمى جبل لونيا و هو على الارتقاء صعب لكنه ترب و ترابه أبيض رخو و في أعلاه كهف لا يقربه أحد إلا-هلك و يقال إنه فيه ثعبان كبير يلتهم من اعترض مكانه على غير علم منه بذلك و أهل تلك الناحية يتحامون ذلك الكهف و في أصل هذا الجبل مياه نابعة تجرى غير بعيد ثم تنقطع و عليه أمه تسمى سغوة من قبائل زغاوة و هم قوم طواعن رحالة و الإبل عندهم كثيرة اللقاح حسنة النتاج و هم ينسجون المسوح من أوبارها و البيوت التي يعمرونها و يأوون إليها و يتصرفون في ألبانها و أسمائها و يتعيشون من لحومها و البقول عندهم قليلة و هم يزرعونها و ينتجعونها و أكثر ما يزرعه أهل زغاوة الذرة و ربما جلبت الحنطة إليهم من بلاد و ارقلان و غيرها.

و في جهة الشمال و على ثماني مراحل من موضع قبيلة سغوة مدينة خراب تسمى نبرنته و كانت فيما سلف من المدن المشهورة لكن فيما يذكر أن الرمل تغلب على مساكنها حتى خربت و على مياهها حتى نشفت و قل ساكنها فليس بها في هذا الزمان إلا بقايا قوم تشبثوا بمقامهم في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٢

بقايا خرابها حنانا للموطن و بهذه المدينة في جهة شمالها جبل يسمى غرغه حكي صاحب كتاب العجائب أن فيه نملا على قدر العصافير و هي أرزاق لحيات طوال غلاظ تكون في هذا الجبل و يحكى أن هذه الحيات قليلة الضرر و السودان يقصدون إلى هذا الجبل فيصيدون به هذه الحيات و يأكلونها كما قدمنا ذكره قبل هذا.

و من مدينة نبرنته إلى مدينة تيرقي من بلاد و نقارة التبر سبع عشرة مرحلة.

و يلي أرض زغاوة أرض فزان و بها من البلاد مدينة جرمة و مدينة تساوة و السودان يسمون تساوة جرمي الصغرى و هاتان المدينتان يقرب بعضهما من بعض و بينهما نحو مرحلة أو دونها و قدرهما في العظم و كثرة العامر سواء و مياههم من الآبار و عندهم نخيلات و يزرعون الذرة و الشعير و يسقونهما بالماء نكلا بالآلات يسمونها انجقة و تسمى ببلاد المغرب هذه الآلة بالخطارة و عندهم معدن فضة في جبل يسمى جبل جوجيس و فائده قليل و قد ترك الطالبون عمله و استخراجه لمن قصده و من تساوة إلى هذا المعدن نحو من ثلاث مراحل لمن قصده و من مدينة تساوة إلى قبيل من البربر في جهة المشرق نحو من اثني عشر يوما و يسمون آزقار و هم قوم رحالة و إبلهم كثيرة و ألبانهم غزيرة و هم أهل نجدة و قوة و بأس و منعة لاكنهم يسالمون من سالمهم و يميلون على من حاولهم هم يصيفون و يربعون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٣

حول جبل يسمى طنطنه و في محيطه من أسفله ينابيع و عيون مياه جارية و مناقع كثيرة تجتمع بها المياه و ينبت عليها الحشيش كثيرا و إبلهم ترعى هناك و ينتقلون منه إلى أمكنة من عاداتهم المقام بها.

و من هذا الجبل الذي يستدير حوله آزقارة إلى أرض بغامة عشرون مرحلة في أرضين خالية من الأنيس قليلة المياه منحرقة الهواء دارسة المسالك دائرة المعالم و من قبيلة آزقار إلى مدينة غدامس ثماني عشرة مرحلة و من آزقار أيضا إلى مدينة شامة نحو من تسع مراحل و بينهما مجابتان مياههما قليلة و ربما أفرطت الريح بهما مع حر الهواء فنشفت المياه حتى لا توجد البتة.

و أهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الأقصى أعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب إلى دنيال النبي عليه السلام و ليس يدرى بجميع بلاد البربر على كثرة قبائلها قليلة أعلم بهذا الخط من أهل آزقار و ذلك أن الرجل منهم صغيرا كان أو كبيرا إذا تلفت له ضالته أو عدم شيئا من أموره خط لها في الرمل خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه كما أبصره في خطه و ربما سرق الرجل منهم



متاع صاحبه و يدفنه في الأرض بعيدا أو قريبا فيخط الرجل الذي فقد متاعه و يقصد موضع الخيبة و يخط بإزائها خطا ثانيا و يقصد بعلمه إلى موضع الخيبة فيستخرج منها متاعه و ما ضاع له و يعلم مما خطه الرجل الذي تعدى على أخذ متاعه و يجمع أشياخ القبيلة فيخطون له خطا فيعلمون من ذلك البريء من الفاعل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٤

و هذا عند أهل المغرب مشهور مذكور و لقد أخبر بعض المخبرين أنه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينه سجلماسة و قد خبيت له خيبة بحيث لا يعرف فخط لها خطا و قصد موضعها فاستخرجها و أعيد عليه العمل بذلك ثلاث مرات فاستخرجها في الثانية و الثالثة مثل ما فعل في المرة الأولى و هذا شيء عجيب من قوتهم على هذا العلم على كثرة جهلهم و غلظ طبعهم و فيما جئنا به في ذلك كفاية و الحمد لله على ذلك.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الثاني و الحمد لله و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٥

### الجزء الثالث

إن الذي تضمن هذا الجزء الثالث من الإقليم الثاني من الأرضين بعض أرض ودان و أكثر بلاد كوار و بعض بلاد التاجوين المجوس و أكثر بلاد فزان.

و أما أرض ودان فإنها جزائر نخل متصله بين غرب و شمال إلى ناحية البحر و كانت فيما سلف أكثر الأرض عمارة و كان الملك في أهلها ناشئا متوارثا إلى أن جاء دين الإسلام فخافوا من المسلمين فتوغلوا هربا في بلاد الصحراء و تفرقوا و لم يبق بها الآن إلا مدينه داود و هي الآن خراب ليس بها إلا بقايا قوم من السودان معاشهم كدره و أمورهم نكده و هم في سفح جبل طنطنه و إبلهم قليلة و أكثر أهلها يحفرون أصول نبات يسمى أغرسطس و هو النجيل و هو عندهم من نبات الرمال فيجففونه و يدقونه بالحجر و يخبزونه خبزاً يتقوتون به و يأكلون منه و يأكل جلتهم و خيارهم اللحوم الجمالية مقدده و يشربون ألبان الإبل و أكثر نيرانهم يقدونها في بعرجمال و بعض الشوك و الحطب عندهم قليل.

و في جهة الشمال من هذه المدينه مدينه زوبله بناها عبد الله بن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٦

خطاب الهوري و سكنها هو و بنو عمه في سنه ست و ثلاث مائه و هي منسوبة إلى هذا الرجل و به اشتهر اسمها و هي الآن عامره و سنأتي بذكرها في موضعها من الإقليم الثالث بعون الله.

و في جبل طنطنه معدن حديد جيد و في جنوب هذه الأرض مسارج و مرايع لازقار و هم قوم من البربر رحالون في هذه الأرض منتجعون بإبلهم و قد ذكرنا لمعا من أخبارهم.

و مما جاء في جنوب هذا الجزء بقيه من أرض كوكو و الدمدم و هناك بقيه من جبل لونيا و ترابه أبيض رخو و يقال إن به حيات قصار الطول في رأس كل حيه منها قرنان و يقال أيضا إن به حيات ذوات رأسين.

و قد اختلف قوم كثير من السودان. في نهر كوكو فبعض قال إنه يخرج من جبال لونيا و يمر في جهة الجنوب حتى يمر بكوكو ثم يجوز بها و يمر في الصحراء و بعض قالوا إنما هو نهر يمد نهر كوكو و إن نهر كوكو على الصحه يخرج من أسفل جبل يتصل رأسه بالنيل و زعموا أن النيل يغوص تحت ذلك الجبل و يخرج من طرفه الآخر حيث يظهر خروجه و يمر حتى يتصل بكوكو ثم يمر مغربا في الصحراء فيغوص في الرمال.

و يتصل بهذه الأرض من جهة المشرق أكثر كوار و هي أرض مشهوره و بلادها مقصوده و منها يخرج الشب المعروف بالشب



## الكواري

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٧

ولا- يعدله شيء في الطيب و بلاد كوَار يحويها بطن واد يأتي من جهة الجنوب مارا إلى الشمال لا ماء به إلا أن الماء إذا حفر عليه وجد به معينا كثيرا و على هذا الوادي من البلاد مدينة صغيرة تسمى القصبه و هي مدينة حسنة البناء يحيط بها من جميع جوانبها نخل و أنواع من الشجر البري و أهلها متحضرون يلبسون الفوط و الأزرق و القنادير المتخذة من الصوف و أهلها مياسير و تجولهم و سفرهم إلى سائر البلاد كثير و شربهم من آبار فيها ماء كثير حلو.

و من هذه المدينة إلى مدينة أخرى تليها في جهة الجنوب يومان و اسمها قصر أم عيسى و ليست بالمدينة الكبيرة لكن أهلها مياسير و لهم إبل يسافرون بها شرقا و غربا و أكبر بضاعتهم الشب و هو رأس أموالهم و حول هذه المدينة نخيلات و آبار ماء حلوة و منها يشربون.

و منها إلى مدينة انكلاس أربعون ميلا في بطن الوادي و هي مدينة من أكبر بلاد كوار قطرا و أكثرها تجارة و عندهم معادن الشب الخالص المتناهي في الطيب و يوجد في أجبلها كثيرا لكنه يتفاضل في الجودة و الطيب و أهل هذه المدينة يتجولون حتى ينتهوا في جهة المشرق بلاد مصر و يتصرفون في جهة المغرب فيصلون بلاد و ارقلان و سائر أرض المغرب الأقصى و أهلها يلبسون المقندرات من الصوف و يربطون على رؤوسهم كرازي الصوف و يتلثمون بفواضلها و يسترون أفواههم و هي عادة من عوائدهم توارثها الأبناء عن الآباء لم ينتقلوا عنها و لا تتحولوا منها و في هذه المدينة في هذا الوقت رجل ثائر من أهل البلد و له عصبه

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٨

و قرابه يقوم بهم و هم يعضونه و له كرم مشهور و سيرة حسنة و أحكامه شرعية و هو مسلم.

و من مدينة انكلاس إلى مدينة صغيرة تسمى ابزر مسافة يومين و ابزر هذه على تل تراب و حولها نخيل و مياهها عذبة و بالقرب من هذه المدينة معدن شب فائق الجودة لكنه يتجرف كثير الرخاوة و لباس أهل هذه المدينة الفوط و مآزر الصوف و هم يتجرون بالشب. و من ابزر إلى مدينة تلملة يوم و هي أيضا مدينة صغيرة و مياهها قليلة و نخلها أيضا قليل و تمرها طيب جليل و بها معدن شب قليل الفائدة لأن معدنه يخالطه عروق تراب كثيرة و إنما يخلط بغيره و يباع من التجار و هي من مدن كوار و مدينة تلملة قد ذكرناها فيما سلف من الإقليم الأول.

و هذا الشب الذي يكون في بلاد كوار بالغ في نهاية الجودة و هو كثير الوجود و يتجهز منه في كل سنة إلى سائر البلاد بما لا يحصى كثرة و لا يقاوم وزنا و معادنه لا تنقص كبير نقص و أهل تلك الناحية يذكرون أنه ينبت نباتا و يزيد في كل حين بمقدار ما يؤخذ منه مع الساعات و لو لا ذلك لأفنا الأرض كلها لكثرة ما يخرج منه و يتجهز به إلى جميع الأرض.

و على مقربة من ابزر و في جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة القعر طولها اثنا عشر ميلا و عرضها ثلاثة أميال و فيها حوت كبير كثير شبيه بالبورى له

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١١٩

شحم عذب المأكّل يسمونه البقق و يستخرج منه من هذه البحيرة كثير و يملح و يحمل إلى جميع بلاد كوار و هو بها رخيص موجود. و أما ما حاز هذا الجزء من أرض التاجوين و هم السودان الذين ذكرناهم قبل هذا في الإقليم الأول و قلنا إنهم مجوس لا يعتقدون شيئا فإنهم بشر كثير و جمع غزير و لهم إبل كثيرة و في بلادهم مراغ كثيرة و هم رحالة لا يقيمون في مكان و كل من جاورهم يغزوهم و يغير عليهم و يتحيل على أخذهم و ليس لهم مدن إلا- مدينتان و هما تاجوة و سمية و قد تقدم ذكرهما في الإقليم الاول و يحيط بشمال هذه الأرض جبل مقور و هو جبل أغبر إلى البياض و فيه عروق ترابية لينة تنفع من أوجاع العين الرمدة مثل ما ينفع رهب الغار الذي بقفر مدينة طليبره من بلاد الأندلس النافع من جرب العين و يأكل ما فيها و هو غبار يوجد هناك لونه أخضر ما هو و هذا الغبار

هو مشهور المنفعة في جميع بلاد الأندلس معروف بالتجربة.

و أيضا إن هذه الأرض تتصل بها أرض الواحات الخارجة و هي الآن تعرف بأرض سنترية و سنترية هذه محدثة قريبة العهد سناتي بذكرها بعد هذا و فيها مما يلي جنوبها مدينة هي الآن خراب و قد كانت فيما سلف عامرة بالخلق أهله بالناس و تسمى هذه المدينة ترو و قد تهدم بناؤها و غارت مياهها و تشرذ حيوانها و تنكرت معالمها فلم يبق منها إلا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٠

طلل دارس و اثر طامس و بها بقايا نخل ماحله و ربما بلغتها العرب عند تصرفها في أكناف هذه الأرض و بشرقي هذه المدينة مع الشمال جبل و عر ليس بكثير العلو لكنه ممتنع الصعود إليه لانقطاع أحجاره و في أسفله بحيرة كبيرة دورها نحو من عشرين ميلا ماؤها عذب لكنه قليل العمق و في وسطها نبات و بها حوت كثير الشوك سهك الطعم و يمد هذه البحيرة عين ماء تأتيها من جهة الجنوب و تقع فيها و على هذه البحيرة ينزل رحالة أهل كوار و ربما زاحمهم العرب عليها فأوقعوا الضرر بهم و بهذه الأرض في وقتنا هذا مدينة مرندة و هي مدينة عامرة بأهلها و الداخلة إليها قليل لقله بضاعتهم و اختصار صنائعهم و عدم الخيرات لديهم لكنها ملجأ و مسكن للوارد و الصادر من رحالتهم و ظواعنهم.

و بشمال هذه الأرض يتصل بها مدينة زالة و زالة هذه بها حصن منيع فيه رجل نائر بنفسه و بين هذه المدينة و بلد سرت تسعة أيام بين غرب و شمال إلى ناحية البحر و من زالة أيضا إلى أرض ودان ثمانية أيام و من زالة إلى زويلة عشرة أيام متحرفة إلى الجنوب مع الغرب و قد ذكرنا في هذا الجزء ما يحتاج إليه مستقصى بحمد الله و تأييده.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الثاني و الحمد لله و يتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢١

## الجزء الرابع

إن هذا الجزء الرابع من الإقليم الثاني تضمن بقية من أرض الواحات الخارجة بما اتصل بها في جنوبها من أرض التاجوين و أكثر بلاد الجفار و البحرين راجعا في أرض سنترية التي عرضنا بذكرها قبل هذا و ذاهبا في مساكن بني هلال نازلا مع الجبل المسمى جبل جالوت البربري و إنما سمي به لأن جالوت هزم عسكره به و لجأ هو و جملة من خيله إلى هذا الجبل فسمى بذلك إلى الآن و في الشرق من هذا الجبل جملة من بلاد مصر على ضفة النيل النازل إليها من أعلى بلاد النوبة و سنذكر هذه البلاد عند وصفنا لها بلدا بلدا و قطرا قطرا مع ذكر ما يليق بها من الأخبار الكائنة بها بعون الله و ما خلف النيل من العمارات المتصلة من أرض مصر إلى نواحي أهرت و شرونة و بياض التي تلي منازل يلي و جهينة و صفارة إلى أقصى الصعيد مع اتصاله بالعلاقي و أيضا ما يلي أسفل الجزء من منازل التيم و النجوم و القبط.

فنقول إن أعلى هذا الجزء من ناحية المغرب حيث بقية أرض التاجوين كله خلاء صحار متصلة و إن كانت المياه بها كثيرة و الغدر موجودة فليس بها ساكن لأن بها رمالا سائلة تنقلها الرياح من مكان إلى مكان و ليس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٢

لأحد بها مستقر لاعتداء الرمال عليها و كثرة جري الرياح بها و كذلك يتصل هذا الرمل بأعلى أرض الواحات فيعدو عليها و يغير ما فيها من الآثار و تتصل هذه الرمال بالغرب إلى أرض سجلماسة إلى البحر.

و بلاد الواحات الخارجة الآن صحراء لا أنيس بها بلقع لا عامر لها و المياه بها موجودة و كانت على القدم معمورة متصلة الثمار و العمارات و كان فيما سبق من الزمان الدخول عليها و منها إلى مدينة غانة في طرق مسلوكة و مناهل معروفة لكنها انقطعت و درست و بالواحد الخارجة أغنام و بقر متوحشة كما قدمنا ذكره فيما سبق و بين الواحات و حد النوبة مسير ثلاثة أيام في مفاوز غير عامرة و في

أرض الواحات الخارجة جبل علسانى المعترض بها و هو جبل سامى الذروة على القمة متساو عرضه أسفل و فوق و فيه معدن يستخرج منه حجر اللازورد و يحمل إلى أرض مصر فيصنع بها و يصرف و فى أرض الواحات يكون الثعبان و لا يكون البتة فى غيرها من الأرضين و الثعبان على ما يحكيه أهل تلك النواحي يرى كالتل الكبير يلتقم العجل و الكبش و الإنسان و هو حيوان على صورة الحية ينساب على بطنه و له أذنان بارزتان و أنياب و أسنان و حركته بطيئة و يأوى إلى الكهوف و الدهاس فمن قصده أو اعترضه بمساءة التقمه و أمضى عليه و لا يخرج عن هذه الأرض إلا و يموت و هذا مشهور الذكر شائع الخبر.

و أما الواحات الداخلة فإن بها قوما من البربر و غربا متحضرين يزرعون هناك حيث المياه النيلج كثير و النيلج المعروف بها يفوق كثيرا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٣

من النيلج فى الطيب و الجودة و إليها ينسب النيلج اللواحي و هو بها معروف و تنتج بهذه الأرض مع ما اتصل بها من أعلى أرض أسوان حمير صغار المقادير فى مقدار الكباش ملمعة بسواد فى بياض لا تحمل الركوب عليها و إذا أخرجت عن أرضها هلكت لا محالة و بأعلى صعيد مصر حمير ليست بكثيرة اللحم لكنها فى غاية من السير و سرعة المشى و برمال الواحات و ما اتصل بها من أرض الجفار حيات كثيرة تستتر فى الرمل فإذا مرت بها الجمال ثارت من الرمل و رمت بأنفسها حتى تقع فى المحامل فتنهش هناك من وافقته فيموت فى الحال و أيضا إن أرض الجفار بأسفل الواحات و هى أرض خالية قفرة و كانت فيما سلف من الزمان متصله العمارات كثيرة البركات مشهورة بالخيرات و كان أكثر زراعة أهلها الزعفران و العصفور و النيلج و قصب السكر و أما الآن فإن بها مدينتين معمورتين اسم إحداهما الجفار و الثانية البحرين و هما قريتان كالحصنين قد أهدقت النخل بهما من كل النواحي و مأؤهما غزير عذب و من البحرين إلى الجفار يومان و من الجفار إلى الواح ثلاثة أيام لا ماء فيها و الواح هذه المذكورة الآن فى وقتنا هذا قرى كثيرة صغار و فيها ناس أخلاط يزرعون النيلج و قصب السكر و هى فى ضفة الجبل الكبير الحاجز بين أرض مصر و الصحارى المتصلة بأرض السودان.

و من البحرين إلى مدينه سنترية أربع مراحل و مدينه سنترية صغيرة و بها منبر و قوم من البربر و أخلاط من العرب المتحضرة و هى على أول الصحراء و منها إلى البحر الشامى فى جهة الشمال تسع مراحل و هناك تكون لكه الساحلية و شرب أهل سنترية من آبار و عيون قليلة و بها نخل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٤

كثير و منها إلى جبل قلمرى أربعة أيام و فى هذا الجبل معدن حديد جيد و من سنترية يسير من أراد الدخول إلى أرض كوار و سائر بلاد السودان و كذلك من سنترية إلى أوجلة مغربا عشرة أيام و فى هذه الناحية جبل بريم الأحمر و يقال إن مسلتى الإسكندرية نحتتا منه.

و أما مدينه القيس التى على ضفة النيل و بغريه فهى مدينه قديمة حسنة البناء جميلة الجهات فيها قصب السكر الكثير و أنواع التمور و الخيرات الكثيرة و بينها و بين دهروط فى جهة الشمال مخوض ثمانية عشر ميلا.

و من مدينه القيس إلى منية ابن الخصيب مقدار نصف يوم و هى قرية عامرة حولها جنات و أراض متصله العمارات و قصب و أعناب كثيرة و متزهات و مبان حسان و هى فى الضفة الشرقية من النيل.

و من منية ابن الخصيب إلى مدينه الأشمونى مسافة نصف يوم أو أكثر قليلا و هى مدينه صغيرة حسنة عامرة بها جنات و بساتين و نخيل و زروع و ضروب من الحبوب و الفواكه و النعم السابعة و يعمل بها ثياب معروفة كثيرة.

و أمامها من شمال النيل بوسير و هى مدينه صغيرة القدر و العمارات بها متصله و فيما يحكى أن أكثر سحره فرعون كانوا من هذه المدينه و بها الآن بقيه من طلاب السحر.

و من بوصير إلى أنصنا بشرقى النيل ستته أيام و هى مدينة قديمة البناء حسنة البساتين و المتزهات كثيرة الثمار غزيرة الخصب و الفواكه و هى المدينة المشهورة بمدينة السحرة و منها جلبهم فرعون فى يوم الموعد للقاء موسى النبى عليه السلام.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٥

و هناك بلاد صغار يكون بينها و بين النيل ميلان و أكثر و أقل و منها النجاشية و هى قرية عامرة جامعته كثيرة الخصب و الثمار و منها مما يقابلها فى الغربى من النيل بلد يسمى منساوة لها نخل و زروع و ضرع و بساتين و جنات. و منها مدينة طحا و هى أسفل من مدينة الأشمونى و هى مدينة مشهورة يعمل بها و فى طرزها ستور صوف و أكسية صوف منسوب إليها و يقال إن التمساح يضر فى عدوة الأشمونى و لا يضر بعدوة أنصنا و يقال إنها مطلسمه. و من مدينة أنصنا المتقدم ذكرها إلى بلد صغير يسمى المراغة به نخل و قصب سكر و زراعات و جمل بساتين و بينهما نحو من خمسة أميال و المراغة بغربى النيل.

و منها إلى مدينة تزمنت نحو من خمسة أميال و هى بغربى النيل كثيرة البساتين و الجنات متصله العمارات.

و منها إلى قرية صول نحو من يوم و هى قرية كبيرة بها أسواق و جماعات من الناس و نخيل و ثمار و منافع جمه و هذه القرية على فم الخليج المسمى بخليج المنهى و هو الخليج الذى يتصل بشرقى أرض الواحات و يصرف فى سقى كثير من الأرضين هناك و من هذا الخليج احتفرت خلجان الفيوم و سنأتى بذكر ذلك فى موضعه بحول الله و قوته.

و من مدينة صول إلى أخميم يوم و مدينة أخميم فى شرقى النيل و تبعد

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٦

عنه نحو ميلين و أخميم و البليتا مدينتان متقاربتان فى كثرة العمارة و بهما نخيل كثير و قصب سكر.

و بمدينة أخميم البناء المسمى بربا و هو بيت بناه هرمس الأكبر من قبل الطوفان و ذلك أنه رأى فى علمه أن الأرض يهلك من فيها غير أنه لم يتحقق من ذلك ما السبب فى هلاك الأمم أ يكون بالنار أو بالماء فأمر أن تبنى له بيوت من الطين من غير أن يوقد النار عليها فلما جفت أمر أن ينقش له فيها ما أحب من الصور و العلوم ففعل ذلك و قال إن كان المهلك للعالم نارا صبرت هذه البيوت على النار و حسنت بها و كان ما فيها من النقوش بضروب العلوم باقيا ثابتا يقرؤه من يأتى بعده ثم أمر أيضا أن تبنى له بيوت غيرها من الحجارة و يستوثق منها و ينقش فيها جميع العلوم التى رأى الاحتياج إليها ففعل ذلك و قال أيضا إن كان المهلك للعالم ماء فإن البيوت التى بنيت بالطين تتحلل و تبقى البيوت الحجرية بما فيها من العلوم فلا يضر بها الماء فلما كان الطوفان و غمر الأرض الماء و هلك كل ما فيها تحللت تلك البيوت المبنية من الطين و بقيت البيوت المبنية بالحجارة بما فيها من العلوم و هى الآن ثابتة باقية و هى براب كثيرة منها بربا أسنا و بربا دندرة و بربا أخميم و هو أثبتها بناء و أحسنها رسوما و ذلك أن فى هذا البيت بعض صور الكواكب و بعض صور الصنائع و صناعاتها و جمل من الكتابات و سائر العلوم و هذا البناء المسمى بربا هو فى مدينة أخميم متوسطها كما قدمناه.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٧

و فى الضفة الغربية من النيل و فوق فم خليج المنهى مدينة تسمى زماخر و هى مدينة حسنة البناء كثيرة البساتين غزيرة المياء تحتوى على ضروب من الفواكه و جمل من أنواع الحبوب و هى فى ذاتها جميلة حسنة.

و منها مع ضفة غربى النيل إلى جبل الطيلمون مقدار خمسة أميال و هذا الجبل يأتى من جهة المغرب بتأريب فيعترض مجرى النيل و الماء ينصب إليه بقوة جرى و يخرج عنه بقهر و انضغاط يمنع المراكب الصاعدة من مصر إلى أسوان و غيرها لأن صب النيل و قوة جريه هناك يمنع الصعود فى وجهه و يذكر أهل زماخر أن بأعلى هذا الجبل كانت دهية الساحرة ساكنة فى قصر لم يبق منه الآن إلا رسم محال و يشيعون من أمرها أنها كانت تتكلم على المراكب فلا تقدر على الجواز عليها البتة مع عون قوة جرى الماء و انصبابه و انزعاج قوته عند الجبل و هذا المكان من النيل إلى الآن صعب المجاز جدا و هو معروف.

و من هذا الجبل إلى جبل تانسف نحو مرحلتين و هذا الجبل المسمى تانسف في جانبه حافة ملساء فيها شق صغير ضيق يجتمع إليه في يوم من السنة جمل من الطير المسمى بوقير و هو طير ملون من طيور الماء فيأتي كل طائر منها فيدخل رأسه في ذلك الشق من الجبل و يخرج و يمضى طائرا على حاله إلى أن ينطبق ذلك الشق على رأس أحدها فيبقى مضطربا حتى يموت و يتساقط ريشه و تطير الباقي من الطير فلا تعود إلا لمثل ذلك اليوم من السنة و هذا مشهور معلوم في ديار مصر و قد أثبت ذلك في كثير من الكتب.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٨

و من جبل الطيلمون المتقدم ذكره إلى مدينة أسيوط و هي على الضفة الغربية من النيل مجرى يوم و مدينة أسيوط مدينة كبيرة عامرة أهله جامعة لضروب المحاسن كثيرة الجنات و البساتين مدخرة لضروب الحبوب واسعة الأرضين جميلة حسنة.

و من مدينة أسيوط إلى أحميم صاعدا مع النيل نصف مجرى و من مدينة أحميم إلى مدينة فقط مجرى نصف يوم بالقلاع و مدينة فقط متباعدة عن ضفة النيل من الجهة الشرقية و أهلها شيعه و هي مدينة جامعة متحضرة بها أخلاط من الناس و فيها بعض بقايا من الروم و بها مزارع كثيرة للبقول مثل اللفت و الخس و ذلك لأنهم يجمعون بذورها و يطحنونها و يستخرجون أدهانها و يصنعون منها أنواعا من الصابون يتصرفون به في جميع أرض مصر و منها يتجهز به إلى كل الجهات و صابونها معروف النظافة.

و منها إلى مدينة قوص بالجهة الشرقية من النيل سبعة أميال و مدينة قوص مدينة كبيرة بها منبر و أسواق جامعة و تجارات و دخل و خرج و المسافر إليها كثير و البضاعات بها نافقة و المكاسب رابحة و البركات ظاهرة و شرب أهلها من ماء النيل و لها بقول طيبة و ضروب من الحبوب كثيرة ممكنة و لحوم سدفة حسنة المنظر طيبة المأكلة و لكثرة نعمها كان هواؤها وبائيا و أهلها مصفرة ألوانهم قليلا ما دخلها غريب و سلم من المرض إلا نادرا.

و من مدينة قوص إلى دماميل بشرقى النيل نحو من سبعة أميال

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٢٩

و مدينة دماميل محدثة حسنة البناء طيبة الهواء كثيرة الزراعات ممكنة الحنطة و سائر الحبوب و أهلها أخلاط و الغالب عليهم أهل المغرب و الغريب عندهم مكرم محفوظ مرعى الجانب و في أهلها مواساة بالجملة.

و منها إلى قرية قمولة خمسة أميال و هي كالمدينة جامعة متحضرة مكتنفة لكل نعمه و فضيلة و أخبر بعض الثقات في هذا العصر فقال رأيت بها أنواعا من الفواكه و ضروبا من الثمر من جملتها عنب ما توهمت أن على الأرض مثله طيبا و حسنا و كبرا حتى إنه دعنتى نفسى إلى أن وزنت منه حبه فوجدت في زنتها اثني عشر درهما و في هذه القرية من الدلاع و أنواع الموز ما يجعل عن المقدار المعهود و كذلك من الرمان و السفرجل و الإجااص و سائر الفواكه ما لا- يكون إلا بمثلها و كل شيء من ذلك كثير يباع بأيسر الأثمان.

و بشمال هذه القرية جبل يمر من الجنوب إلى الشمال إلى أن يقارب مدينة أسيوط و هذا الجبل يقال له بران يقال إن فيه كنوز ولد أشمون بن مصرايم و فيه مطالب و طلاب إلى الآن.

و من هذه القرية إلى مدينة إسنا بغربى النيل مجرى يوم و هي من المدن القديمة من بناء القبط الأول و بها مزارع و بساتين حسنة و بها رخاء شامل و أمن وادع و بها أعناب كثيرة و لكثرتة هناك يعمل منه زبيب كثير و يحمل إلى جميع أرض مصر فيعمها و هو بالغ في الطيب و جودة الحلاوة و بها بقايا بنيان للقبط و آثار عجيبة.

و منها إلى أرمنت في الضفة الشرقية مجرى يوم و هي مدينة من بناء القبط حسنة و بها نخيل و شجر تحمل أنواعا من الثمر المعلومه المحموده

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٠

القليل الوجود مثلها في كثير من الأقطار طيبا و حسنا و من مدينة أرمنت إلى مدينة أسوان مجرى يوم في النيل و قد ذكرنا مدينة

أسوان فيما صدر من ذكر الإقليم الأول في موضعه من الكتاب.

ولنرجع الآن إلى ذكر الخليج الخارج من معظم النيل كما قدمنا القول فيه بعون الله فنقول إن هذا الخليج يخرج إلى جهة المغرب عند مدينة صول و يسمى هناك المنهى فيمر جاريا نحو المغرب فيصل إلى مدينة البهنسا على أربع مراحل و هى بالجهة الغربية من هذا الخليج و هى مدينة عامرة بالناس جامعته لأهم شتى و من هذه المدينة إلى مصر سبعة أيام كبار و بهذه المدينة كانت و إلى الآن طرز ينسج بها للخاصة الستور المعروفة بالبهنسية و المقاطع السلطانية و المضارب الكبار و الثياب المتخيرة و بها طرز كثيرة للعامه يقيم بها التجار الستور الثمينه طول الستر منها ثلاثون ذراعا و أزيد و أنقص مما قيمة الزوج منها مائتا مثقال و اكثر من ذلك و أقل و لا يصنع فيها شيء من الستور و الأكسية و سائر الثياب المتخذة من الصوف و القطن إلا و فيها اسم الطرز المتخذة بها كانت من طرز الخاصة أو من طرز العامة سمه مكتوبه فعلها الجيل المتقدم و تبعهم على ذلك من خلفهم من الصناع إلى حين وقتنا هذا و هذه الستور و الفرش و الأكسية مشهوره في جميع الأرض.

و ينزل هذا الخليج مع الشمال إلى مدينة اهناس و ذلك مرحلتان و هى مدينة صغيرة متحضرة كثيرة الأهل و واسعة الخيرات جامعته للبركات نامية الزراعات و كل شيء من المأكول بها كثير رخيص و متاجرها نافقه و أسواقها مربحة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣١

و منها إلى اللاهون مرحلتان.

و منها إلى مدينة دلاص و هى فى الضفة الشرقية من معظم النيل و على بعد ميلين منه نحو من مسير يومين و بمدينة دلاص هذه تصنع اللحم الدلاصية المنسوبة صنعتها إليها و هى مدينة صغيرة عامرة جليئة و صناعة الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات و مدينة دلاص كانت فى أيام القبط كثيرة الديار مثبتة فى ذكر الأمصار إلا أنها الآن فى وقتنا هذا ليست بالكبيرة لأن البرابر من لواته و شرار العرب تسلطوا على أطراف عمارات هذه البلاد فأفسدوها فقل ساكنوها لذلك و ينتهى هذا الخليج إلى الفيوم و يصل إلى بحيرة أقنى و تيهمت و سنستقصى ذكر ذلك فى موضعه من الإقليم الثالث بحول الله.

و أما ترفه و سمسطا فضياع و قصور بعيدة من معظم النيل على مسافة ميلين منه و هما عامرتان بالناس و فيهما مزارع للقصب السكرى و يعمل بها من السكر و الفانيد ما يقوم بأكثر ديار مصر و يستغنى به عن غيره و جميع بلاد مصر تتقارب مسافاتهما فلا يكون بين البلد و البلد أكثر من يوم أو يومين و هى لا تفارق ضفتى النيل من كلتا الناحيتين و عماراتها متصله و من مصر إلى أسوان مسافة خمس و عشرين مرحلة و قد ذكرنا فى هذا الجزء ما فيه كفاية و بلاغ.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الثانى و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٢

## الجزء الخامس

إن هذا الجزء الخامس من الإقليم الثانى تضمن من البلاد التى على ساحل بحر القلزم مدينة عيذاب و ما اتصل بها قبلها من الصحراء المنسوبة إلى عيذاب و ليس بها طريق معروف و لا يستدل عليها إلا بالجبال و الكدى الناتئة لانها رمال سائلة و ضحاضح غامرة و ربما أخطأ بها الدليل الماهر و أكثر الاستدلال بها بالنجوم و مسير الشمس من المشرق إلى المغرب و فى هذا الجزء قطعة من بحر القلزم و جملة من جزائر العامرة و الخالية و مراسيه المشهورة المذكورة و الكور الصغار مثل السرين و السقية و جد و الجحفة و الجار و فيه من البلاد البرية صنكان و مكه و الطائف و قديد و المدينة و عيذاب و نحن و اصفون الآن جميع ما ذكرناه من ذلك و صفا تاما باستقصاء و شرح متقن بفضل الله تعالى و قوته.

فنقول إن جبل المقطم الذى أوله من ديار مصر يأخذ من مصر فيمر فى الصحراء إلى أن ينتهى إلى قرب أسوان و هو جبل مشهور



بالطول و أما علوه فإنه يعلو في مكان و ينخفض في مكان و ينقطع منه مواضع تسمى اليحاميم سود و تحفر منه المغرة و الكلس و فيه ذهب كثير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٣

و كذلك في تربته إذا دبرت استخراج منها ذهب صالح و تتصل منه قطع بديار مصر الداخلة إلى البحر الملح بناحية القلزم و هو بحر الحجاز و في هذا الجبل و ما اتصل به كثير من الكنوز مما خبأته ملوك مصر في العصر الأول و فيه كثير من هياكل الكهنة و عجائبهم و مما يلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي لا يستطيع أحد أن يصعده و لا يجد سببا للطلوع إليه و ذلك لملاسته و ارتفاع علوه و يذكر أن فيه كنوزا عظيمة لمقطام الكاهن و إليه ينسب هذا الجبل بأسره و فيه أيضا كنوز كثيرة لبعض ملوك مصر من المال و الجوهر و تربة الصنعة و التماثيل العجيبة و أصنام الكواكب و قد كانوا رأوا في علومهم أن ملكا من ملوك الإفرنجة يقصدهم لما كان اتصل به من كثرة أموالهم و الصنعة التي كانوا يدبرونها لعمل الذهب فكان ما خافوه من ذلك حقا و قصدهم الملك الإفرنجي و غزا ديار مصر في ألف مركب فهرب أكابره إلى هذا الجبل و تستروا في الأماكن الخفية فيه و بعضهم أمعن في الهروب حتى لحق بالوحدات فلم يوصل إليهم و نجا أكثرهم بأموالهم و كان السبب في مجيء هذا الملك الإفرنجي إلى ديار مصر أن كاهنا من الكهنة وصل إليه ملك مصر بأذى فهرب الكاهن أمامه إلى ملك الإفرنجة و لم يزل يرغبه في غزوه و أخذ أموالهم و انتهاك حرمهم حتى غزاهم و مضى بهم الكاهن إلى هذا الجبل الأملس الذي ذكرناه قبل فحاول الصعود إليه فلم يصله و لا قدر على شيء مما أمله فيهم فدل الكاهن على كنوز لأهل مصر في غير ذلك الجبل فأخذها و رجع إلى بلده.

و بالغبى من هذا الجبل تكون نواحي أهريت و بشرونه و بياض وصول.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٤

و بشرقيه أيضا أرض فيها بعض منازل بلى و جهينة و صفارة و يلي هؤلاء في جهة الشمال مما يلي القلزم قوم من العرب أنذال الأفعال خسيسو الهمم ناقضو العهود فساق لئام أنكاد يعرفون بينى بجرية لا يرجعون عن محرم و لا يخيفهم سفك دم إن استنصر بهم خذلوا و إن اطمئن إليهم قتلوا لا أمانة لهم و لا رعاية و لا ديانة و قد أعطاهم الله جل جلاله أوفر حظ من الفقر و ابتلاهم بأنواع من الأسقام و هم مع ذلك عن الإضرار لا ينتقلون و عن الأذى لا يتحولون.

و في أعلى الأرض من هذا الجزء صحارى عيذاب و هى متصله الخلاء ليس بها ساكن و لا ينزلها قاطن إلا قوم من البجة رحالة قليلو الإقامة فيها لعدم الماء بأمكنتها و قلته وجوده بها و عرض هذه الصحراء يقطعه السالك من قوص إلى عيذاب في عشرين يوما إلى ما دونها و في هذه الصحراء يكون جب حميرة و هو من أعجب العجب و ذلك أن ماءه لا ينزل به من شربه من حيث تنزل المياه من الإنسان و لا- يقيم بالمعدة شيئا و إنما هو إذا شربه الإنسان لم يلبث أن ينزل به من مقعدته مسرعا من غير تأخير و لا إقامة و هذه الصحراء لا- تسلك في اشتداد الحر و سموم القيظ لجفوف الماء بها و رياحها المنشفة و أرضها النارية المهلكة و إنما يمر بها السالكون في آخر أيام الخريف.

و في أعلى هذه الصحراء في ضفة البحر الملح مدينة عيذاب و أهلها سود و شربهم من آبار و ليست بالكبيرة القطر و لا بالآهلة العامرة بالخلق و منها المجاز إلى جدة و عرضه هناك مجرى يوم و ليلة و مدينة عيذاب ينزلها عامل من قبل رئيس البجة و عامل من قبل ملك مصر يقتسمون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٥

جبايتها بنصفين و على عامل مصر القيام بجلب الأرزاق و المعيشة إلى عيذاب و على رئيس البجة القيام بحمايتها من الحبشة و الرئيس المقيم بعيذاب من قبل ملك البجة ينزل الصحارى و لا يدخل المدينة إلا غبا و أهل عيذاب يتجولون في كل النواحي من أرض البجة يشتررون و يبيعون و يجلبون ما هنالك من السممن و العسل و اللبن و بالمدينة زوارق يصاد بها السمك الكثير اللذيذ الطعم



الشهى المأكّل و بها يؤخذ المكس فى وقتنا هذا من حاج الإسلام القاصدين من بلاد المغرب و هذا المكس مبلغه على كل رأس ثمانيةً دنانير من أى الذهب كان مسبوكا أو مكسورا أو مسكوكا و لا يعبر أحد من حاج المغرب إلى جدّة إلا أن يظهر مكسه و متى جوزه ربانى بحر القلزم و لم يكن عنده مكس غرمه الربانى فلذلك لا يجوز أحد من عيذاب إلى جدّة حتى يظهر الربانى البراءة مما يلزمه فإذا جاز المركب البحر و سهل الله عليه الوصول إلى جدّة أرسى على بعد و دخل الثقات من ناحية و الى جدّة فحرزوا ما هنالك من الموجودات الممكنة اللازمة و أثبتوها فى دواوينهم ثم نزلوا و نزل الناس بجملتهم فتقتضى منهم المكوس اللازمة لهم الواجبة عليهم فإن عثروا على رجل منهم لا مكس معه لزم حقه على الربانى الذى جوزه و ربما سجن الرجل الحاج حتى يفوته الحج و ربما قيس الله له من يفرج عنه بما لزمه من المكس و هذا المكس يأخذه الهاشمى صاحب مكّة فينفقه فى أرزاق أجناده إذ منافعه قليلة و جباياته لا تفى بلوازمه و رزق من معه.

و هذا البحر الذى ضمه هذا الجزء بحر صعب المجاز كثير القالات

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٦

و التروش و الجبال الناتئة و فيه عدّة جزائر خالية فى زمن الشتاء و فى مدّة خوض البحر و ركوبه فى أيام السفر فيه قوم يعمرّون هذه الجزائر سمر الألوان يأتون إليها فى زوارقهم فيتصيدون فيها السمك الكثير و يجففونه فى الشمس ثم يطحنونه و يخبزونه و يتعيشون منه أكثر دهرهم و لزومهم فى هذه الجزائر لصيد الحوت و استخراج اللؤلؤ الدقيق منه و أخذ السلاحف البحرية التى يكون على ظهورها الذبل و هو بها كثير حسن الصفة.

و أكبر جزيرة فيه من هذا الجزء جزيرة النعمان و بها قوم لازمون لها ساكنون بها و منها جزيرة السامرى يسكنها قوم يهود سامرية و علامتهم أن يقول أحدهم إذا لقى إنسانا «لا مساس» و بهذه اللفظة يعرف أنهم من اليهود المنسويين إلى السامرى صاحب العجل فى زمن موسى عليه السلام.

و فى هذا البحر من السمك حوت مربع عرضه قريب من طوله يقال له اليهار و ربما بلغ وزن الحوت منه نصف قنطار أو نحوه و هو حوت أحمر شهى الطعم حسن الذوق و لا سهك به و فيه سمك آخر طوله شبر و نصف له رأسان رأس فى موضع رأسه و رأس فى موضع ذنبه و فى كل رأس من هذين الرأسين عينان و فم و تصرفه فى البحر يزوج مرة إلى أمامه و تارة إلى خلفه و يسمى هذا السمك الخنجر و فى هذا البحر أيضا سمك يقال له القرش و هو نوع من كلاب البحر فى فمه سبعة صفوف أضراس و يكون منه ما طوله عشرة أشبار و أكثر و أقل من ذلك و ضرره بمن أمكنه فى البحر كثير جدا.

و مراكب هذا البحر كلها مؤلفة بالدر و مخروطة بحبال الليف مجلفطة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٧

بدقيق اللبان و دهن كلاب البحر المعد لذلك و الربانيون فى هذه المراكب لهم آلات متخذة بحكمة مهندسة موضوعة فى أعلى الصارى الذى يكون فى مقدمة المركب فيجلس به الربانى و يبصر ما لاح أمامه من التروش التى تحت الماء مخفية فيقول للماسك على المركب «خذ إليك» و «ادفع عنك» و لو لا ذلك ما عبره أحد و آفاته كثيرة فى المراكب و المسافرين فى هذا البحر يأوون منه فى كل ليلة إلى مواضع يسكنون فيها و يلجأون إليها خوفا من معاطبه و ينزلون بها نهارا و يقلعون عنها نهارا حالا دائما سير النهار و إقامة الليل.

و هو بحر مظلم كريبه الروائح وحش الجزائر لا خير فى ظاهره و لا فى باطنه و ليس كبحر الهند و الصين الذى فى بطنه اللؤلؤ النفيس و فى جباله الجواهر و فى مدنه أصناف الطيب و فى سواحله محلات الملوك و مدنها و فى جزائره منابت الأبنوس و البقم و الخيزران و شجر العود و الكافور و الأفاويه و فى أرضه دواب المسك و ظباؤه و جميع ما يقع إلى بحر القلزم من العنبر فإنما هو مما شد إليه من بحر الهند و قد ذكرنا مسافة طوله و عرضه فيما سبق من ذكر جملة البحور المذكورة فى صدر الكتاب.

و على ساحل هذا البحر الواقع في هذا الجزء في الجهة الشرقية حصن حلى و السرين و السقية و جدء و الجحفء و الجار و كل هذه معاقل و مواطن يسافر إليها و يتجهز منها و فى كل واحدة منها وال و عامل.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٨

فأما حلى فإنها مدينة صغيرة و واليها منها و هو من قبل صاحب تهامة و هى فرضة من جاء من اليمن و فرضة لمن صعد من القلزم و بها جبايات على الداخل و الخارج و كل شىء إليها جلب و منها على البرية إلى مدينة عثر جنوبا خمسة أيام.

و منها أيضا إلى مدينة ضنكان مرحلتان خفيفتان و ضنكان بلد صغير فيه أهله مقيمون به لا يتحولون عنه إلى غيره و ربما مات الرجل منهم و الرجال الكثيرة و لم يخرجوا منه لرؤية غيره لا ارتحالا و لا نزهة و الناس واردون عليها و صادرون عنها و بضائع أهلها قليلة و أموالهم يسيرة و صنائعها نزرء حقيرة و ضياعها ضيقة و ثمارها قحطء و جملتها غير حسنة لكن البارئ جل و عز حبب أرضها لأهلها.

و على الساحل مدينة السرين و بينها و بين حلى خمسة أيام فى جهة الشمال و السرين حصن حصين حسن موضعه كثيرة مياهه و لواليه و جابيه شىء معلوم و رسم ملزوم على المراكب الصاعدة و النازلة من اليمن بالتجارات و المتاع و الرقيق و جباياته المحصلة يصل نصفها إلى صاحب تهامة و نصفها الثانى يصل إلى الهاشمى بمكة و كذلك من السرين إلى ضنكان مرحلتان.

و من السرين إلى مرسى السقية ثلاث مراحل و هى قرية عامرة و بها مستراح للمراكب.

و منها إلى جدء على الساحل ثلاث مراحل و هى فرضة لأهل مكة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٣٩

و بينهما أربعون ميلا و هى مدينة كبيرة عامرة تجاراتها كثيرة و أهلها مياسير ذوو أموال واسعة و أحوال حسنة و مراتب ظاهرة و لها موسم قبل وقت الحجيج مشهود البركة تنفق فيه البضائع المجلوبة و الأمتعة المنتخبة و الذخائر النفيسة و ليس بعد مكة مدينة من مدائن الحجاز أكثر من أهلها مالا- و لا- أحسن منهم حالا- و بها وال من ناحية الهاشمى صاحب مكة يقبض صدقاتها و لوازمها و مكوسها و يحرس عمالتها و لها مراكب كثيرة تتصرف إلى جهات كثيرة و بها مصائد للسماك الكثير و البقول بها ممكنة و بهذه المدينة فيما يذكر أنزلت حوا من الجنة و بها قبرها.

و مدينة مكة قديمة أزلية البناء مشهورة الثناء معمورة مقصودة من جميع الأرض الإسلامية و إليها حجهم المعروف و هى مدينة بين شعاب الجبال و طولها من المعلاة إلى المسفلة نحو ميلين و هو من حد الجنوب إلى جهة الشمال و من أسفل جبل أجياد إلى ظهر جبل قعيقعان ميل و المدينة مبنية فى وسط هذا الفضاء و بنيانها حجارة و طين و حجارة بنيانها من جبالها و أسواقها قليلة و فى وسط مكة مسجدها الجامع المسمى بالحرم و ليس لهذا الجامع سقف و إنما هو دائر كالحظيرة و الكعبة و هو البيت المسقف فى وسط الحرم و طول هذا البيت من خارجه من ناحية الشرق أربعة و عشرون ذراعا و كذلك طول الشقة التى تقابلها فى جهة الغرب و بشرقى هذا الوجه باب الكعبة و ارتفاعه على الأرض نحو قامء و سطح الكعبة من داخل مساو لأسفل الباب و فى ركنه الحجر الأسود و طول الحائط الثانى الذى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٠

من جهة الشمال و هو الشامى ثلاثة و عشرون ذراعا و كذلك الشقة الأخرى التى تقابلها فى جهة اليمن و مع أصل هذه الشقة موضع محجوز فى دائر و طولها خمسون ذراعا و فيه حجر أبيض يقال إنه قبر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام و فى الجهة الشرقية من الحرم قبة العباس و بئر زمزم و قبة اليهودية و ما استدار بالكعبة كله حطيم يوقد فيه بالليل مصاييح و مشاعل و للكعبة سقفان و ماء السقف الأعلى يخرج عنه إلى خارج البيت فى ميزاب من خشب و ذلك الماء يقع على الحجر الذى قلنا إنه قبر إسماعيل و البيت كله من خارج على استدارته مكسو بتياب الحرير العراقية لا يظهر منه شىء و ارتفاع سمك البيت المذكور سبعة و عشرون ذراعا و هذه الكسوة معلقة فيه بأزرار و عرى و صاحب بغداد المسمى بالخليفة يرسلها فى كل سنة إليها فتكسى بها و تزال الأخرى عنها و لا يقدر

أحد يكسوها غيره و فيما يذكر أهل الخبر أن الكعبة كانت خيمة آدم عليه السلام و كانت مبنية بالطين و الحجارة فهدمها الطوفان و بقيت مهدمة إلى مدة إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام فيقال إن الله أمرهما ببنائها فنهض إبراهيم عليه السلام إلى ابنه إسماعيل و تعاونوا فى بنائها بالحجر و الطين و ليس بمكة ماء جار إلا شىء أجرى إليها من عين على بعد من البلد و لم يستتم فلما كانت أيام المقتدر من بنى العباس استتم بناؤه.

و مياه مكة زعاق لا تسوغ لشارب و أطيبها ماء بئر زمزم و مأوه شروب غير أنه لا يمكن إدمان شربه و ليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية و يسكن صاحب مكة فى قصر له بالجبهة الغربية بموضع يعرف بالمربعة على

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤١

ثلاثة أميال من مكة و هو قصر مبنى من الحجارة و تجاوره حديقة قريبة العهد فيها نخيلات و كثير من المقل و بها جملة شجر منقولة إليها و ليس للهاشمى صاحب مكة عسكر خيل و إنما معسكره رجاله لا خيل لهم و تسمى رجالته الحرابه و لباسه البياض و العمائم البيض و يركب الخيل و سياسته حسنة و حكمه عدل و إنصافه ظاهر و إحسانه غدق على قدر إمكانه و لمكة موسمان ينفق فيهما كل ما جلب إليها أحدهما فى أول رجب و الثانى موسم الحجيج و لأهلها أموال صامتة و أحوال فاشية و دواب و جمال و لا زرع بها و لا حنطة إلا ما جلب إليها من سائر البلاد و التمر يأتى إليها كثيرا بما حولها و العنب يجلب إليها من الطائف و هو بها قليل جدا و الغالب على ضعفاء أهلها الجوع و سوء الحال و إذا خرج أحد عن مكة فى كل جهة تلقاه أودية هناك جارية و عيون مطردة و آبار غدقة و حوائط كثيرة و مزارع متصلة.

و من مكة إلى المدينة التى تسمى يثرب على طريق الجادة نحو من عشر مراحل و ذلك أن من مكة إلى بطن مر ستة عشر ميلا و هو منزل فيه عين ماء فى مسيل رمل و حوله نخيلات يأوى إليه قوم من العرب.

و من بطن مر إلى عسفان ثلاثة و ثلاثون ميلا و عسفان حصن بينه و بين البحر نحو من عشرة أميال و به آبار ماء عذبة و يسكنه قوم من جهينة.

و منه إلى قديد أربعة و عشرون ميلا و قديد حصن صغير فيه أخلاط

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٢

من العرب سمه الشقاء عليهم بادية و لهم نخيلات يتعيشون منها و بين قديد و البحر خمسة أميال.

و من قديد إلى الجحفة ستة و عشرون ميلا- و الجحفة منزل عامر أهل فيه خلق كثير لا سور عليه و هو ميقات أهل الشام و منه إلى البحر نحو أربعة أميال.

و من الجحفة إلى الأبواء سبعة و عشرون ميلا و الأبواء منزل فيه آبار.

و منه إلى السقيا سبعة و عشرون ميلا و السقيا منزل على نهر جار و به بستان و حدائق نخل و فيه قوم من طى و سائر قبائل العرب.

و من السقيا إلى الرويثة ستة و ثلاثون ميلا و فيها برك ماء أربع و ليس بها عامر.

و منها إلى سيالة أربعة و ثلاثون ميلا و هو منزل قليل العامر فيه آبار ماء شروبة.

و منها إلى ملل سبعة عشر ميلا و هو منزل و به آبار غدقة كثيرة الماء.

و منها إلى الشجرة و هو ميقات أهل المدينة اثنا عشر ميلا و هو منزل به قوم من العرب قلته و منها إلى المدينة ستة أميال الجملة مئتان و سبعون ميلا.

و طريق آخر من مكة إلى المدينة و هو طريق الجبال و فيه تحليق و ذلك أن يأخذ المار من مكة فى طريق الساحل إلى بطن مر ثم إلى عسفان ثم إلى قديد إلى الخرار إلى ثنية المرأة إلى مدلجة مجاح إلى بطن مرجح

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٣

إلى بطن ذات كشد إلى الأجدد إلى ذى شمر إلى بطن أعداء إلى مدلجعة يعفر ثم إلى العينا إلى أذان القاحه إلى طرف جبل العرج إلى ثنية الأعيار إلى رثما إلى حى عمرو بن عوف إلى المدينة.

والمدينة فى مستو من الأرض حارة سبخية كان عليها سور قديم و بخارجها خندق محفور و هى الآن فى حين تأليفنا لهذا الكتاب عليها سور حصين منبع من التراب بناه قسيم الدولة الغازى و نقل إليها جملة من الناس و رتب المير إليها و أهلها فقراء قليلو المال لا صنع لهم و لا ضياع عندهم و حولها نخل كثير و تمرها حسن و بها يتقوتون فى معاشهم و ليس لهم زرع و لا ضرع و شرب أهلها من نهر صغير يأتى إليها من جهة المشرق جلبه عمر بن الخطاب و جاء به إليها من عين كبيرة إلى شمال المدينة و أجراه بالخندق المحفر بها و مقدار مدينة يثرب على قدر نصف مكة و مياه نخيلهم و زروعهم من الآبار يسقيها العبيد و بقبع الغرقد خارج باب البقيع فى شرقى المدينة.

و قباء خارج المدينة على نحو ميلين مما يلى القبلة و كانت به بيوت يجتمع إليها الأنصار و هى الآن قرية معمورة و بها عين ماء جارية و جبل أحد فى شمال المدينة على مقدار ستة أميال و هو أقرب الجبال إليها و هو جبل مظل على أرض فيها مزارع و ضياع كثيرة لأهل المدينة و على أربعة أميال من المدينة فى جنوبها و على طريق مكة واد يسمى بوادى العقيق

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٤

و عليه مزارع و نخل و قبائل من العرب و من المدينة إلى البحر ثلاثة أيام و فرضتها الجار و الجار قرية أهله عامرة و كانت قبل هذا مدينة قريبة من جدة.

و الطريق من المدينة إليها تخرج من المدينة إلى (ذو) خشب مرحلة و منه إلى عذيب مرحلة فى حضيض جبل و به بئر معينة الماء عذبة المشرب و منه إلى الجار مرحلة و الجار على ضفة البحر الملح و المراكب إليها قاصدة و مقلعة و ليس بها كبير تجارات و كذلك من الجار إلى جدة نحو من عشرة أيام فى البر بطول الساحل و البحر يبعد تارة و يقرب أخرى و أكثر هذه المراحل فى رمال ناشفة و طرق دارسة يستدل فيها بالبحر و الجبال و فى شرقى مكة الطائف و بينهما ستون ميلا و الطائف من أرادها من مكة سار منها إلى بئر بن المرتفع و هى قرية عامرة فيها عرب بادية ثم إلى قرن المنازل و هو حصن عامر بأهله على قارعة الطريق و منه إلى الطائف و من أراد من مكة إلى الطائف على طريق العقيق يأتى عرفات على ثلاثة أميال ثم إلى بطن نعمان و هو موضع فيه نخيلات ثم يصعد عقبه كرى ثم يشرف على الطائف.

ثم ينزل ثم يصعد عقبه خفيفة ثم يدخل الطائف و الطائف منازل ثقيف و هى مدينة صغيرة متحضرة مياهها عذبة و هواؤها معتدل و فواكهها كثيرة و ضياعها متصلة و بها العنب كثير جدا و زبيها معروف يتجهز به إلى جميع الجهات و أكثر فواكه مكة تصدر عنها و بالطائف تجار مياسير و جل بضائعهم صنع الأديم و أديمها على الجودة رفيع القيمة و بالنعل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٥

الطائفى يضرب المثل و هذا مشهور و الطائف على ظهر جبل غزوان و على ظهر جبل غزوان ديار بنى سعد المضروب بهم المثل فى كثرة العدد و به جملة من قبائل هذيل و ليس فى بلاد الحجاز بأسرها جبل أبرد من رأس هذا الجبل و ربما جمده به الماء فى الصيف لشدة برده و الغالب على نواحي مكة مما يلى المشرق بنو هلال و بنو سعد فى قبائل من هذيل و من غربها قبيلة مدلج و غيرها من قبائل مضر.

و لمكة مخاليف و هى الحصون فمنها بنجد الطائف و نجران و قرن المنازل و العقيق و عكاظ و ليمه و تربة و بيشة و كتنة و جرش و السراة و من حصونها بتهامة ضنكان و السرين و السفية و غشم و بيش و عك و من مخاليف المدينة المنسوبة إليها تيماء و دومة الجندل و الفرع و ذو المروة و وادى القرى و مدين و خيبر و فدك و قرى عربية و الوحيدة و السيارة و الرحبة و السائلة و سبابه و راهط و غراب و الاكل و الحمية.

والطريق من مكة إلى صنعاء يخرج من مكة إلى بئر بن المرتفع وفيه بئر ثم إلى قرن المنازل وهي قرية كبيرة ثم إلى صفر وهي قرية صغيرة و بصفر بئران ماؤهما غدق عذب يشرب منهما ثم إلى كرى وهي قرية عامرة كثيرة النخل بها عيون مطردة ثم إلى الروينة وهي قرية كبيرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٦

فيها نخل كثير و عيون جارية ثم إلى مدينة تبالة و بها عيون كثيرة و نخل و مزارع و هي صغيرة في منخفض أكمة ثم إلى بيضة يقظان و هي مدينة صغيرة متحضرة جيدة المساكن حسنة البقعة فيها ماء ظاهر و قليل نخيل ثم إلى قرية حسداه و فيها بئر فيها ماء قليل و ساكنها قليل ثم إلى بيات و هي قرية عظيمة بها بشر كثير و نخل كثير و بها عين ماء عذبة ثم إلى سبخة و هو منزل خلاء لا عامر فيه ثم إلى كتنه و هي قرية عظيمة فيها عيون و كروم و نخل باسق و بقول ثم إلى النجم و هي قرية عامرة فيها بئر و منها إلى سدوم راح و هي قرية كبيرة فيها سكان و عمارتها متصله و فيها عيون كثيرة و كروم و مدينة جرش منها على ثمانية أميال و جرش و نجران متقاربتان في الكبر و بهما نخل كثير و بهما مدايح للجلود و هي بضائعهم و بها تجاراتهم و أهلها مشهورون بذلك.

و من سدوم إلى المهجرة و هي قرية عظيمة فيها عيون و فيها بئر بعيدة القعر غزيرة الماء و بهذه القرية شجرة عظيمة تسمى طلحة الملك تشبه شجرة الخلاف غير أنها أعظم منها و هي حد ما بين عمل مكة و عمل اليمن و منها إلى عرقة و هي قرية حسنة ثم إلى صعده و هي مدينة صغيرة لكنها متحضرة و بها دور الدباغة يدبغ بها الأديم الجيد و يتجهز منها إلى كثير من بلاد اليمن و الحجاز و منها إلى صنعاء مائة و ثمانون ميلا منها إلى الأعمشيه و هي منزل به عين صغيرة و لا ساكن بها ثم إلى مدينة حيوان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٧

و هي حصن منيع و فيها بركتان للماء و أهلها أخلاط من العمريين و فيها كروم تحمل عنباً كبير الحب جدا و يصنع منه زبيب طيب الذوق جليل المقدار و يحمل إلى البلاد المجاورة لها و البعيدة منها و منها إلى صنعاء اثنان و سبعون ميلا و كذلك من حيوان إلى صعده ثمانية و أربعون ميلا- و بخيوان قرى و عمارات و مزارع و مياه معمورة بأهلها و بها أصناف من بطون غسان و جمل من قبائل العرب و يقرب من حيوان بلاد الإباضية و بلادهم عامرة و حصونهم مانعة و زراعاتهم كثيرة و عماراتهم متصله.

و منها إلى اثافت و هي مدينة فيها كروم كثيرة و قليل نخل و شرب أهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ماء و منها إلى ريده و هي مدينة صغيرة كالحصن حفت بها كروم كثيرة و زروع متصله و عيون دافقة و لأهلها مواش و جمال و في الريده البئر المعطلة و القصر المشيد الذي ذكر في الكتب و منها إلى صنعاء مرحلة و قد ذكرنا مدينة صنعاء فيما تقدم من ذكرها في موضعها من الإقليم الأول و هذا الطريق الذي ذكرناه تأخذه القوافل في عشرين مرحلة.

والطريق من مكة إلى ذي سحيم من خولان تخرج من مكة إلى ملكان و هو ماء ينزل به المسافرين و منه إلى يللمم مرحلة و هو جبل معترض من المشرق إلى المغرب و به ميقات أهل تهامة ثم إلى منزل في قفر به عين ماء مرحلة و منه إلى قينه و هي قرية صغيرة فيها بئران مرحلة و منه إلى دوقه و عليب و هما قريتان عامرتان بأهلها مرحلة و منهما إلى الحسبة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٨

و هي قرية صغيرة فيها ماء كثير مرحلة و منها إلى قنونا مرحلة و قنونا منزل فيه بئر مرحلة ثم إلى بيضة حاران و هو منزل فيه بقايا عرب و به بئر عذبة مرحلة و منها إلى مدينة حلي و هي على البحر صغيرة مرحلة و قد ذكرناها في مكانها و من حلي الساحلية إلى وادي ضنكان الواصل إلى مدينة ضنكان مرحلة و منه إلى بيضة يقظان التي ذكرناها في طريق صنعاء مرحلة ثم إلى حاران القرين و هي قرية صغيرة لكنها عامرة و فيها مياه جارية و نخيلات قليلة مرحلة و منها إلى خولان ذي سحيم و هي قلعة حصينة و لأهلها منعة و فيهم عزة. و جميع هذه البلاد التي ذكرناها هي في أرض تهامة و تهامة قطعة من اليمن و هي جبال مشتبكة أولها من البحر القلزمي و مشرفة عليه و تمر منها قطائع في جهة المشرق و حدود تهامة في غربها بحر القلزم و في شرقها جبال متصله من الجنوب إلى الشمال و طول أرض

تهامة من الشرجة إلى عدن على الساحل اثنتا عشرة مرحلة و عرض أرض تهامة اليمن من الجبال إلى عمل غلافقة يكون مسير أربعة أيام و في شرقيها أيضا مدينة صعدة و جرش و نجران و في شمالها مكة و جدة و في جنوبها صنعاء على نحو عشر مراحل و بأرض تهامة صراح العرب من جميع القبائل و مكة قطب و مقصد لأهل جزيرة عربية و هي بلاد اليمن فمن مكة إلى صنعاء عشرون مرحلة و من مكة إلى زبيد عشرون مرحلة و من مكة إلى اليمامة إحدى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٤٩

و عشرون مرحلة و من مكة إلى دمشق ثلاثون مرحلة و من مكة إلى البحرين خمس و عشرون مرحلة و سنأتي بهذه الطرقات المذكورة في أمكنتها بعون الله تعالى.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الثاني و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٠

### الجزء السادس

إن هذا الجزء السادس من الإقليم الثاني تحصل فيه من البلاد المعمورة و الكور المشهورة ما نذكره الآن مجملا ثم نفسره بعد ذلك باستقصاء من القول على حسب ما سبق لنا في ذلك بعون الله ففي هذا الجزء من قواعد البلاد المعلومه جرش و بيثه و تباله و عكاظ و نجران و علو يحصب و ظفار و مأرب و الشحر و سفلى يحصب و شبام و حضرموت و صور و قلهاة و مسقط و صحار و العفر و سعال و منح و سر عمان و بثرون و حجر و حضرمه و القريتين و وجره و رامة و معدن النقره و سلمية و برقه واضح و هجر و بيرمان و الحيل و جلفار.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥١

و في البحر الفارسي مما تضمنته حصته جزيرة ابرون و جزيرة خير و جزيرة كيش و جزيرة ابن كاوان و الدردور و جبلا كسير و عوير و فيه من بلاد كرمان السبرين و جبال مسكن و هذه البلاد كلها قواعد و بلاد يعمرها طوائف و أمم نذكرهم الآن بحول الله. فنقول إن مدينة جرش و مدينة خيوان و مدينة نجران كلها بلاد تتقارب في المقدار و العماره و بها تدبغ الجلود اليمانية التي لا يبلغها شيء في الجودة كما سبق ذكره و لها مزارع و ضياع و مكاسب و تجارات يتقلبون فيها و يتعيشون منها و بين جرش و خيوان أربع مراحل و بين خيوان و نجران ست مراحل و كذلك من جرش إلى نجران مثل ذلك.

و أما تباله فإنها من مخاليف مكة و بينهما أربع مراحل و مدينة تباله صغيرة بها عيون متدفقة و مزارع و نخل و هي في أسفل أكمة تراب و لما وليها الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان (و) صار إليها و بلغ إليها لم يرها فسأل عنها فقيل له إنها في أسفل هذه الأكمة التي بين يديك فقال إن بلدة تسترها أكمة لخليق أن يقال فيها أهون بها ثم انصرف عنها فصار ذلك مثلا فيقال أهون من تباله على الحجاج.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٢

و من تباله إلى بيثه خمسون ميلا و كذلك من بيثه إلى جرش أربع مراحل و من تباله إلى سوق عكاظ ثلاث مراحل و سوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع و نخل و مياه كثيرة و لها سوق يوما في الجمعة و ذلك يوم الأحد يقصد إليها في ذلك اليوم بأنواع من التجارات المحوج إليها أهل تلك الناحية فإذا أمسى المساء انصرف كل أحد إلى موضعه و مكانه و من سوق عكاظ إلى مدينة نجران خمس مراحل.

و ظفار هي قصبه يحصب و كانت ظفار فيما سلف من البلاد الكبار المشهورة و كان بها قصر ريدان المشهور و به كانت تنزل ملوك اليمن و هي الآن خراب أكثرها قد تهدم بناؤها و قل ساكنها لكن بها في هذا الوقت بقايا من أهلها ساكنون بها و لهم فضول أموال و



بضائع و لهم مزارع قليلة و نخل فيه كفاية لأهله.

و من مدينة يحصب التي اسمها ظفار إلى ذمار ستة و ثلاثون ميلا و كذلك من ذمار إلى صنعاء أربعون ميلا و من علو يحصب إلى حصن الثجة ستة و ثلاثون ميلا و من الثجة إلى الجند سبعة و عشرون ميلا و الجند حصن عامر و به قوم من خولان و به آبار ماء و هو على تل كبير و من الجند إلى صنعاء مائة و أربعون ميلا و من ظفار إلى حصن علق أربعة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٣

عشر ميلا و هو حصن يحصب و به جلة من العرب القديمة و به مياه جارية و قليل نخيلات و منه إلى حصن سفلى يحصب ستة عشر ميلا و به نخل و مياه جارية من عيون عذبة.

و من ظفار إلى قرية مأرب ثلاث مراحل و هذه القرية كانت في القدم مدينة كبيرة عامرة بالخلق مشهورة في بلاد العرب و بها قصر سليمان بن داود و يسمى هذا القصر صرواح و لم يبق منه الآن إلا طلل دارس و أثر غابر و بمأرب قصر القشيب و هو قصر بلقيس زوج سليمان و بها كان السد المسمى بالعرم و هذا السد ذكره مشهور و خبره معلوم في جميع الأمم و ذلك أن هذه المدينة المسماة مأرب كان أكثر أهلها سبأ من قبائل العرب الحميرية و كان لهم من التيه و العجب و الكبر على سائر الأمم ما قد شاع ذكره و كانوا مع ذلك يكفرون بأنعم الله سبحانه و كان لهم بهذه المدينة في مجرى الماء سد عظيم البناء و ثيق الصنعة قد أمنوا من خلله و كان الماء يرتدع فيه نحو من عشرين قامة و كان الماء محصورا من جوانبه قد أتقنوه و أوثقوا صناعته و كانت مساكنهم عليه و كان لكل قبيلة شرب معلوم ينصب إليهم فيسقون منه و يصرفونه في مزارعهم بقسمة عدل و كان السد يعلو هذه المدينة كالجبل المنيف فلما أراد الله انقطاع دولهم و تشتت جماعتهم و انصرام أيامهم أرسل عليهم السيل الكبير فجاءهم و هم نائمون فرفع السد و مر بالمدينة و ما جاورها من القرى و الأمم و البهائم و البناءات و قتل الكل بالكل و فرقههم شذر مذر و تفرقت العرب و تبلبلت الألسن و صاروا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٤

في المشارق و المغارب و بقي من المدينة آثار تراجع إليها قوم من حضرموت فعمروها إلى الآن.

و من مأرب إلى مدينة شبام من بلاد حضرموت أربع مراحل و مدينتا حضرموت إحداهما تريم و الثانية شبام فأما تريم فقد تقدم ذكرها و أما شبام فهو حصن منيع جامع بأهله في قنة جبل شبام و هو جبل منيع جدا لا يرتقى إلى أعلاه إلا بعد جهد و في أعلاه قرى كثيرة عامرة و مزارع و مياه جارية و غلات و نخل و خصب زائد و يوجد في هذا الجبل أحجار العقيق و أحجار الجمست و أحجار الجزع و هي في ذاتها عند وجودها أحجار مغشاة بأغشية ترابية لا يعرفها إلا طلابها بعلاماتها المشهورة لها فتعمل هذه الأحجار فإذا عملت و صقلت ظهر حسننها و صفاء جوهرها و يحكى طلابها و مستخرجوها أنهم يجدون هذه الأحجار في أودية محصاة و حصاها ملون بأنواع من الألوان الحسنه فيلقطون هذه الأحجار من بينها و يأتون بها إلى صناعها فيحكمونها و يتجهز بها التجار من هذه البلاد. و تتصل بأرض حضرموت من جهة شرقها أرض الشحر و بها قبائل مهرة و هم عرب صرح و الإبل المنتجة عند هؤلاء العرب لا يعدل بها شيء في سرعة جريها و من غريب ما ينسب إليها أنها تفهم الكلام و تعلم ما يراد منها بأقل أدب تعلمه و لها أسماء إذا دعيت بها جاءت و أجابت من غير تأخير و لا توان في ذلك و قصبه أرض مهرة تسمى الشحر و لسان

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٥

اهل مهرة مستعجم جدا لا يكاد يفهم و هو اللسان الحميري القديم و أكثر هذه الأرض قفر لا يعمرها إلا رواحل مهرة و جل مكاسبهم الإبل و المعز و جملة دوابهم التي في بلادهم تعتلف السمك المعروف بالوزق يصاد في ذلك البحر من بلاد عمان و هو حوت صغير جدا يصاد و يشمس و تعلق به الدواب و الإبل و أهل مهرة لا يعرفون الحنطة و لا خبزها و إنما أكلهم السموك و التمرور و شربهم الألبان و قليل الماء قد اعتادوه و ألفوه فلا يعولون على غيره من الأغذية و متى دخل أحدهم البلاد المجاورة لهم و أكل شيئا من الحنطة وجد لذلك ألما و ربما مرض لذلك و يقال إن طول بلاد مهرة تسع مائة ميل و عرضها في جميع طولها من خمسة و عشرين



ميلا إلى خمسة عشر ميلا إلى ما دون ذلك و هذه الأرض كلها رمل سيال و الرياح لاعبة به تنقله من مكان إلى مكان و من آخر بلاد الشجر إلى عدن ثلاث مائة ميل.

و يتصل بأرض مهرة بلاد عمان و هي مجاورة لها في جهة الشمال و بلاد عمان مستقلة بذاتها عامرة بأهلها و هي كثيرة النخل و الفواكه الجرومية من الموز و الرمان و التين و العنب و نحو ذلك و من بلاد عمان مدينتا صور و قلهاة و هما على ضفة البحر الملح الفارسي و هما مدينتان صغيرتان لكنهما عامرتان و شربهما من الآبار و يصاد بهاتين المدينتين اللؤلؤ قليلا و بين صور و قلهاة مرحلة كبيرة في البر و في البحر دون ذلك.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٦

و من صور إلى رأس المحجمة خمسة أيام في البر و في البحر مجريان و رأس المحجمة هو جبل عال على ضفة البحر يمر في شرقي غب الحشيش و يندفن في الماء فلا يعلم حيث يصل و ربما تكسرت المراكب عليه و في رأس المحجمة مغايص لؤلؤ.

و من قلهاة على الساحل إلى مدينة صحار مائتا ميل و بقرب منها على الساحل قرية دما و هي قرية يكون في الشتاء عامرها قليلا و معايشها كاسدة و تصرف أهلها قليل و أما في الصيف فإنها تكون كالمدينة العامرة لأن بها مغاص اللؤلؤ الجيد جدا و هي مشهورة بجيد اللؤلؤ المستخرج بها.

و من مسقط إلى صحار و هما مدينتا عمان أربع مائة و خمسون ميلا لا ساكن بها و مدينة صحار على ضفة البحر الفارسي و هي أقدم مدن عمان و أكثرها أموالا قديما و حديثا و يقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم و إليها يجلب جميع بضائع اليمن و يتجهز منها بأنواع التجارات و أحوال أهلها واسعة و متاجرهم مريحة و بها نخل كثير و من الفواكه الموز و الرمان و السفرجل و كثير من الثمار العجيبة الطيبة و كان في القديم من الزمان تسافر منها مراكب الصين فانقطع ذلك و سبب انقطاع السفر من مدينة عمان أن في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط جزيرة تسمى جزيرة كيش و هي جزيرة مربعة طولها اثنا عشرة ميلا في عرض اثني عشرة ميلا و فيها مدينة كيش فوليها عامل من اليمن فحصنها و أحسن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٧

إلى أهلها و عمرها و أنشأ بها أسطولا فغزا به بلاد اليمن الساحلية فأضر بالمسافرين و التجار و لم يترك لأحد مالا و أضعف البلاد و انقطع بذلك السفر من عمان و عاد إلى عدن و صاحب جزيرة كيش يغزو بهذا الأسطول مدينة الرانج و يصل إلى بلاد القامرون و أهل الهند يخافونه و يهابون شره و يواسونه بالمراكب المسماء المشعيات و قد ذكرناها في بلاد الهند و حكينا عنم أخبرنا بها أن هذه المشعيات يكون طول المركب منها طول الغراب الكامل من عود واحد يجذف فيه مائتا رجل و أخبر مخبر في وقت هذا التأليف أن عند صاحب مدينة كيش من هذه المراكب المسماء المشعيات خمسون مركبا كل واحد منها من قطعته واحدة و عنده من سائر المراكب الملققة جملة عديده و هو الآن على هذه الحال يغزو و يسبي و عنده أموال كثيرة و ليس لأحد به طاقة و بمدينة كيش زروع و أغنام و أبقار و كروم و فيها مغايص اللؤلؤ الجيد و من صحار إلى هذه الجزيرة مجريان و يحاذي هذه الجزيرة من بلاد اليمن مسقط و بينهما مجرى و من ساحل كرمان التيزو شط.

و يقابل صحار في البرية على مسير يومين بلدان متصلان بينهما واد يسمى وادي الفلح و اسم أحد البلدين سعال و الآخر العفر و هما مدينتان صغيرتان عامرتان بهما نخل كثير و مزارع و حدائق نخل و تمر و هما متقاربتان في القدر و شربهما من نهر الفلح و تسمى الأرض التي هما فيها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٨

نزوة و يتصل بهاتين المدينتين على قدر نصف يوم مدينة منح و هي مدينة صغيرة في أسفل جبل يسمى جبل شرم بها نخيل و عيون ماء و هي على ضفة نهر الفلح و من منح إلى سر عمان غربا مرحلتان و هي في أسفل جبل شرم حيث منبعث نهر الفلح و هو نهر كبير

عليه قرى و عمارات متصلة إلى أن يصب فى البحر بمقربة قرية جلفاره.

و الغالب على أهل بلاد عمان الشراة و أكثر الشراة فى وقتنا هذا منحشرون عامرون بلدة تسمى بثرون فى غربى بلاد عمان و لهم هناك قرى و عمارات و هم متحصنون بجبل لهم و بثرون فى أسفله.

و فيما يقال إن حدود بلاد عمان دورا تكون تسع مائة ميل و هى بالجملة بلاد حارة و يذكر بأن جبل شرم ينزل بأعلاه ثلج قليل و بين نجد و بلاد عمان برار متصلة و فى بلاد عمان حية تسمى العربد و إليها ينسب السكران المعربد و هى حية تنفخ و لا توذى و هى كثيرة التفافز و يحكى أنها متى أخذت و وضعت فى آنية زجاج و توثق من رأسها و وضعت فى وعاء و أخرجت عن بلاد عمان ثم تفقدت الآنية لم توجد الحية فيها بوجه و هذا مثبت فى هذه الحية و الإخبار بها شائع و فى بلاد عمان أيضا دويبة صغيرة تسمى القراد إذا ظفرت بجارحة من الإنسان عضته فلا تزال عضتها تربو و تزايد إلى أن تقيح و تندود و لا يزال ذلك الدود

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٥٩

يسعى فى جوف الإنسان حتى يموت و بجبال عمان قرده كثيرة تضر بأهلها إضرارا كليا و ربما اجتمع منها العدد الكثير حتى لا يطاق دفاعها إلا بالخروج إليها بالقسى و السهام و السلاح العام و حينئذ يقدر على دفاعها.

و من مدينه صحار إلى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة و طريق عمان فى البريه إلى مكه أو غيرها صعبه جدا لكثرة القفار و قله السكان و إنما يسافرون فى المراكب على البحر إلى مدينه عدن و من عدن يسافرون إن شأؤوا برا أو بحرا و كذلك من صحار التى من أرض عمان إلى البحرين فى جهة الشمال طرق متعذرة السلوك لتنازع العرب بها و محاربتهم و غاراتهم بعضهم على بعض فليس لمسافر معهم أمان فى نفسه و لا فى شىء من ماله.

و يتصل بأرض عمان من جهة الغرب و مع الشمال أرض اليمامة و هى بلاد الزرقاء اليمامة و كانت هذه الزرقاء اليمامة فى عهد الجاهلية و لها أخبار مشهورة مذكورة فى الكتب و تولى قتلها و سببها و أخذ أموالها وال من قبل عمر بن الخطاب و بلادها محدقة بواد يسمى افنان و على هذا الوادى عماراتهم و قراهم و مدينتهم المعروفة تسمى الحضرمه و هى مدينه عامره بها مزارع و نخيل و تمر كثير و تمرها أكثر من سائر التمر ببلاد الحجاز.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٠

و من مدينها حجر و هى الآن خراب و بها كانت اليمامة الملكة ساكنة فى وقتها و يتصل بها برقه و سلمية و هما مدينتان متقاربتان فى القدر و العمارة و الصغر من البلاد.

و من اليمامة إلى مكه طريق و هو من اليمامة إلى العرض مرحلة ثم إلى الحذيقه مرحلة ثم إلى الشنيه مرحلة ثم إلى السفرا مرحلة ثم إلى صدا مرحلة ثم إلى حصن القريتين الذى فى طريق البصره مرحلة و بالقريتين تجتمع الطرق و من القريتين إلى رامه مرحلة ثم إلى طقجه مرحلة ثم إلى صربه مرحلة ثم إلى جديله مرحلة ثم إلى قلجه مرحلة ثم إلى الرقيه مرحلة ثم إلى قباء مرحلة ثم إلى مران مرحلة ثم إلى وجره مرحلة ثم إلى اوطاس مرحلة ثم إلى ذات عرق مرحلة و هى بتهمامه ثم إلى بستان ابن عامر إلى مكه مرحلة و سندكر هذه المراحل من هذه الحصون و القرى و الاماكن فى مواضعها ذكرنا شافيا بحول الله.

و من بلاد اليمامة و أعراضها حجر التى ذكرناها و بين الحضرمه و حجر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦١

مرحلتان و معنى العرض فى هذه الأرض هو وادى افنان و هو يشق اليمامة من أعلاها إلى أسفلها و عليه قرى عامره و مزارع متصلة و نخل و حدائق أشجار.

و هذه القرى هى منفوخة و وبره و القرفه و عبرا و بهيشه و السال و العامريه و نيسان و برقه ضاحك و سلمية و توضح و المقراء و المجازة.

و بين هذه القرى مسافات متقاربة لتجاورها بعضها ببعض و بين سلمية و السال مرحلة و بين السال و حضرمة اليمامة مرحلة و سلمية قرية حسنة عامرة قد أهدت بها حدائق النخل و فيها تمور حسنة الألوان شهية المأكول و كذلك السال قرية صغيرة بها قوم من العرب مستضعفون قليلون و بها آبار و عين ماء خوارة.

و من أراد المسير من اليمامة إلى البصرة سار من حضرمة إلى السال مرحلة ثم إلى سلمية مرحلة ثم يمر في صحراء متصله إلى المزاب و هي قرية صغيرة بها قوم من العرب ثلاث مراحل ينزل على مياه آبار في مواضع قفرة ثم يسير ثلاث مراحل أخرى إلى الصمان و هي قرية عامرة يسكنها قوم من العرب جياح عراة قد كتب الفقر لهم بأمان و من الصمان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٢

إلى طقجة مرحلة و هي قرية صغيرة يتصل أرضها بأرض البحرين و منها إلى المدينة المسماة كاظمة أربع مراحل و كاظمة حصن منيع على جبل عالي الذروة و هذه الأربع مراحل ينزلها المسافرون مع العرب على مياه و آبار و عيون و من كاظمة إلى قرية دهمان مرحلة ثم إلى البصرة مرحلة فجملة هذا الطريق من اليمامة إلى البصرة خمس عشرة مرحلة و من اليمامة إلى البحرين نحو ثلاث عشرة مرحلة و كذلك من اليمامة إلى عمان نحو ثلاث عشرة مرحلة.

و من عمان الطريق على الساحل إلى بلاد البحرين و ذلك من صحار و دما إلى مسقط إلى الخيل إلى جلفار و هاتان قرنتان بهما مغايب اللؤلؤ و يقابلهما في البحر طرف جبل كبير غائص في البحر يظهر منه القليل في بعض الأماكن و يغيب في غيرها فإذا وصلت المراكب الصاعدة من البصرة إلى عمان و وصلت إلى هذا الحد فرغت في الساحل ما فيها من الأمتاع حتى تخف السفينة و تجوز ذلك الطرف ثم توسق بعد ذلك و تسير إلى عمان.

و من جلفار و أنت نازل إلى البحرين تصير إلى مرسى السبخة و هو مرسى فيه عين نابعة عذبة و منه إلى شقاب و بوار و بحر عويص صعب السلوك و تسمى هذه الأمكنة ببحر قطر و في هذا البحر عدة جزائر خالية لا عامر بها يأوى إليها أجناس من الطير البحري و البري فيجتمع بها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٣

من زبولها المقادير الكثيرة فإذا طاب ماء هذا البحر للسفر قصدت إليها المراكب فتوسق تلك الزبول التي قد كومتها الطير في تلك الجزائر و تصير بها إلى البصرة و غيرها فيبيعونها هناك بالثمن الكثير و تلك الزبول تصرف في عمارات الكروم و النخل و الجنات و البساتين و ليس على بحر قطر ساكن و لا- يأوى إليه احد و هو مكان مخوف برا و بحرا و منه يسار إلى مرسى المفقود و هو مرسى جليل مكن من رياح شتى و به عين ماء غزير عذب و منه إلى ساحل هجر و هو أول بلاد البحرين و من ساحل هجر إلى البصرة طريق على الساحل غير معمورة و سذكه إذا جاء موضع ذكره في الإقليم الثالث بعون الله تعالى.

و أما معدن النقرة فهو قرية كبيرة عامرة يجتمع بها حاج البصرة و حاج الكوفة و من أراد المسير إلى المدينة سار ذات اليمين إلى الغسيلة و هو منزل فيه أعراب و بها آبار ملحة ستة و أربعين ميلا و منها إلى بطن نخل و هي قرية كثيرة الماء و النخل ستة و ثلثون ميلا ثم إلى الطرف و هو منزل خلا- و ربما قصده بعض العرب فنزله و عمره و به برك يجتمع بها ماء السماء اثنان و عشرون ميلا ثم إلى المدينة خمسة عشر ميلا و أما الطريق من مكة إلى بغداد على القريتين فسذكه في موضعه بعد هذا بعون الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٤

و أما بحر فارس فإننا قد ذكرنا أنه خليج مبدؤه من البحر الكبير الهندي و أنه يخالف سائر البحور و الخليجان في بحره و موجه و فيه مما يلي شط اليمن جبلا كسير و عوير و يحاذي هذين الجبلين المكان المسمى دردورا و يسمى بحر موضعه بحر عزرة و الدردور موضع يدور فيه الماء كالرحى دورانا دائما من غير فترة و لا سكون فإذا سقط إليه مركب او غيره لم يزل يدور حتى يتلف و هذا الماء موضعه يكون في جنوب جزيرة ابن كاوان و جزيرة ابن كاوان بينها و بين جزيرة كيش اثنان و خمسون ميلا و هو نصف مجرى و جزيرة ابن

كاوان مقدارها اثنان و خمسون ميلا في عرض تسعة أميال و أهلها شراة اباضية و فيها عمارة و زروع و نارجيل و غير ذلك و ترى منها جبال اليمن و عندها الدردور المذكور و هو مضيق على مقربة من جبلى كسير و عوير تسلكه السفن الصغار و لا تسلكه السفن الصينية و هذان الجبلان غائران تحت الماء لا- يظهر منها شىء و الماء يكسر على أعلاههما و الربانيون يعرفون مكانيهما فيجنبونهما و هذه الدردورات ثلاثة منها هذا الواحد و الثانى بمقربة جزيرة قمار و الدردور الثالث منها هو فى آخر الصين و فيما بين سيراف و مسقط سيف بن الصفاق و هو أنف قائم فى البحر و بإزائه جزيرة صغيرة.

و فى هذا البحر سمك يسمى الدفسين له رأس مربع فيه قرنان فى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٥

طول الاصبع إلى الدقة ما هى و جسد هذا السمك قليل و فمه شبيه بالقمع لا يفتحه و لا يغلقه و داخل فمه شىء أشبه بالقمع أحمر غض و فى فمه شق ذو أسنان به يقطع و يبلع و يقال إن هذا السمك إذا أكله الأجدم و دام على أكله برئ من علته و هذا مشهور فى أرض فارس و فى أرض كرمان.

نجز الجزء السادس من الإقليم الثانى و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٦

### الجزء السابع

إن المدائن التى فى هذا الجزء السابع من الإقليم الثانى هى كيه و كيز و أرمابيل و بند و قصرقند و فيربوز و الحور و قنبلى و منجبرى و الديبل و النيرون و المنصورية و وندان و أصقفه و دزك و ماسورجان و قزدار و كيزكانان و قديرا و بسمد و الطويران و الملتان و الجندور و السندور و الرور و أترى و قالرى و بثر و مسوام و سدوسان و بانيه و مامهل و كنبايه و سوباره و سندان و سيمور و أساول و فلفهه و راسك و شروسان و كوشه و كشد و سوره و منهه و محياك و مالون و قاليرون و بليين.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٧

و فى بحر هذا الجزء جزيرة ثارة و جبلا كسير و عوير و الدر دور و جزيرة الديبل و فيها مدينة كسكهار و جزيرة اوبكين و جزيرة المنند و جزيرة كولم ملوى و جزيرة سندان.

و فى كل هذه الأقاليم أمم و عالم مختلفو الأديان و اللباس و العادات وها نحن لكل ذلك واصفون و عنه بما صح من ذلك مخبرون و بالله التوفيق.

فنقول إن أول هذا الجزء يأخذ من شرقى البحر الفارسى.

فأما جنوبه ففيه مدينة الديبل و مدينة الديبل كثيرة الناس جذبة الأرض قليلة الخصب ليس بها شجر و لا نخل و جبالها جرد و سهولها قشفة عديمة النبات و أكثر بنبانهم بالطين و الخشب و إنما سكنها أهلها بحسب أنها فرضة لبلاد السند و غيرها و تجارات أهلها من وجوه شتى و أسباب متفرقة يتصرفون فيها.

و أيضا أن مراكب العمانيين تقصدها بامتعتها و بضائعها و قد ترد عليها مراكب الصين و الهند بالثياب و الأمتاع الصينية و الأفاويه العطرية الهندية فيشترون من ذلك جزافا لأنهم أهل يسار و أموالهم كثيرة و يمسكونها حتى إذا سارت المراكب عنهم و خلت السلع أخرجوا أمتعتهم و باعوا و سافروا إلى البلاد و قارضوا و تصرفوا فى أموالهم كيف شاءوا.

و بين الديبل و موقع نهر مهران الأعظم ستة أميال فى جهة المغرب منها.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٨

و من الديبل إلى النيرون فى غربى مهران ثلاث مراحل و هى فى وسط الطريق إلى المنصورة و بها يجوز نهر مهران من جاء من

الدليل يريد المنصورة.

و النىرون مدينة ليست بالكبيرة و لا بالكثيرة الأهل و عليها حصن حصين و أهلها مياسير و لهم قليل شجر و منها إلى المنصورة ثلاث مراحل و بعض مرحلة.

و المنصورة مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران و يبعد عنها و هى على معظم مهران من الجانب الغربى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ١؛ ص ١٦٨

مهران يأتى من منبعه حتى إذا وصل إلى مدينة قالرى التى هى فى غربى النهر و بينهما و بين المنصورة مرحلة انقسم قسمين و سار معظمه إلى المنصورة و مر الذراع الثانى منه آخذاً مع الشمال إلى ناحية سدوسان ثم أخذ راجعا فى جهة المغرب إلى أن يلتصق بصاحبه و هو القسم الثانى من النهر و ذلك أسفل مدينة المنصورة و على نحو اثنى عشر ميلا منها فيصيران واحداً و يمر منها إلى النىرون ثم إلى البحر.

و مقدار المنصورة فى الطول نحو ميل فى عرض ميل و هى مدينة حارة بها نخل كثير و قصب سكر و ليس لهم شىء من الفواكه إلا نوع من الثمر على قدر التفاح يسمونه الليمونه و هو حامض شديد الحموضة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٦٩

و لهم فاكهة أخرى تشبه الخوخ و تقاربه فى الطعم.

و مدينة المنصورة محدثة بناها المنصور من بنى العباس فى صدر ولايته فنسبت إليه و بنا هذا الملك الملقب بالمنصور أربع مدن بأربعة طواع و قد رأى فى علمه فى ذلك أنها لا تخرب أبداً و أحد هذه البلاد الأربعة بغداد فى العراق و هذه المنصورة فى السند و المصيصة على بحر الشام و الرافقة بأرض الجزيرة.

و المنصورة مدينة كبيرة فيها بشر كثير و تجار مياسير و أموال ماشية و زروع و حدائق و بساتين و بناها باللبن و الآجر و الجص و هى فرجة المساكن و لأهلها نزاهات و أيام راحت و التجار بها كثيرون و الأسواق قائمة و الأرزاق دارة و زيهم و لباس عامتهم زى العراقيين و ملوكهم يتشبهون بملوك الهند فى لباس القراطق و إسبال الشعور.

و دراهمهم فضة و نحاس و وزن الدرهم عندهم خمسة دراهم و ربما جلبت إليهم الدراهم الطاطرية فيتعاملون بها.

و يصاد بهذه المدينة حوت كثير و اللحم بها رخيص و الفواكه مجلوبة إليها و بها أيضا فواكه.

و اسم المنصورة بالسندية باميرمان.

و هى و الدليل و النىرون و بانية و قالرى و أترى و سدوسان و الجندور

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٠

و السندور و منجبرى و بسمد و الملتان كل هذه المدن من السند و محسوبة فيها.

فأما بانية فهى مدينة صغيرة كثيرة النعم رخيصة الأسعار و أهلها أخلاط و لهم رفاهة عيش و لهم كثرة خصب على أنفسهم و أكثرهم مياسير.

و من هذه المدينة إلى المنصورة ثلاث مراحل و منها إلى مامهل ست مراحل و من الدليل إلى هذه المدينة مرحلتان.

و منها إلى مامهل إلى كتابيه على البحر مفازة متصلة لا عامر بها و لا أنيس و ماؤها قليل و ليس لاحد بها سلوكك لوحشة أرضها و بعد أقطارها.

و مدينة مامهل هى بين الهند و السند.

و فى أطراف هذه المفازة قوم يسمون المند و المند قوم رحالة ينتجعون إلى أطراف هذه المفازة و تتصل مراعيهم و جولانهم إلى مامهل و هم قوم عددهم كثير و جمعهم غزير و لهم إبل و أغنام و قد ينتهون فى أكثر الأوقات فى مسارحهم إلى الرور على شط نهر

مهران و ربما زادوا فوصلوا قرب حدود مكران.

و الرور مدينة حسنة كثيرة الناس حفيلة كثيرة الجمع عامرة الأسواق نافقة التجارات و هى حصينة عليها سوران و يمر النهر بها من جهة المغرب و أهلها فى رفاة و خصب عيش و هى فى قدرها تضاهى الملتان.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧١

و من الرور إلى بسمد ثلاث مراحل و كذلك من الرور أيضا إلى أترى أربع مراحل.

و يتصل بمدينة أترى مدينة قالرى و بينهما مرحلتان.

و مدينة قالرى على شط نهر مهران السند و فى غريبه و هى مدينة حسنة حصينة محاسنها ظاهرة و خيراتها وافرة و متاجرها رابحة.

و على قرب منها بجهة الغرب ينقسم نهر مهران قسمين فيمر معظمه غربا حتى يصل ظهر المدينة المسماة بالمنصورة و هى فى غريبه و ينزل القسم الثانى مع الشمال و أكثره فى جهة المغرب ثم يمر آخذنا فى جهة الشمال ثم فى جهة الغرب حتى يتصل بصاحبه أسفل المنصورة على نحو اثنى عشر ميلا.

و مدينة قالرى مدينة متحينة عن الطريق و قاصدها كثير لحسن معاملات أهلها و منها إلى المنصورة مرحلة كبيرة يكون عدد أميالها أربعين ميلا و من قالرى إلى مدينة شروسان ثلاث مراحل.

و مدينة شروسان جليلة المقدار كثيرة العيون و الأنهار أسعارها رخيصة و نعمها ممكنة و لأهلها كفاف مال و تجارتهم حسنة و القاصد إليهم كثير و البضائع عندهم نافقة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٢

و منها إلى مدينة منجبرى ثلاث مراحل غربا و مدينة منجبرى مدينة فى وطاء من الأرض حسنة البناء بهيجة الأرجاء و لها مزارع و بها جنات و شرب أهلها من العيون و الأنهار و من هذه المدينة إلى مدينة فيربوز ست مراحل و كذلك من مدينة منجبرى إلى الديبل مرحلتان و الطريق من الديبل إلى فيربوز على منجبرى.

و بين فيربوز و منجبرى مدينة تسمى الحور و هى مدينة صغيرة عامرة.

و أما مدينة فيربوز فمدينة عامرة بالناس و التجار و أهلها أصحاب أموال و فيهم حسن معاملته و سلامة و اجتناب الريب و هم فى ذاتهم أعفاء نبلاء و مدينة فيربوز من بلاد مكران.

و من مدنها أيضا كيز و دزك و راسك و هى مدينة الخروج و مدينة به و بند و قصرقند و أصقفه و فلفهه و مشكى و التيز و البلين و هذه كلها من مدن مكران و هى بلاد متصلة و نواح واسعة عريضة و الغالب عليها المفاوز و القحط و الضيق.

و أكبر مدنها مدينة كيز و هى تقارب الملتان فى مقدارها و بها نخيل كثير و مزارع متصلة و أسعار موافقة و تجارات كثيرة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٣

و بقربها فى جهة المغرب مدينة التيز و التيز على البحر مدينة صغيرة مشهورة عامرة تقصدها مراكب فارس و يسافر إليها من مدينة عمان و من جزيرة كيش فى وسط بحر فارس إليها نحو مجرى وافر و من التيز إلى كيز نحو من خمس مراحل و من كيز إلى فيربوز مرحلتان كبيرتان.

و بين مدينة كيز و مدينة أرمابيل إقليمان متجاوران يسمى أحدهما الراهون و الآخر كلوان فأما كلوان فهى من مكران و تنضم إلى أعمالها و الإقليم الثانى المسمى بالراهون من حد المنصورة و هذان الإقليمان بهما زروع كثيرة و مكاسب جليلة و ثمارهما قليلة و إنما عمدة أهلها على المواشى من الأبقار و الأغنام.

و من أراد النهوض من فيربوز إلى أرض مكران فطريقه على كيز و من مدينة كيز إلى مدينة أرمابيل من مكران مرحلتان.

و هى مدينة على قدر فيربوز أو نحوها و بها عمارات و حدائق و متنزهات و أهلها مياسير.



و من مدينة أرمابيل إلى مدينة قنبلي مرحلتان و مدينة قنبلي تقابل أرمابيل في القدر و حسن المباني و كثرة العمارات و اتساع الأحوال و المال و بين قنبلي و البحر نحو ميل و نصف ميل و أرمابيل و قنبلي مكانهما بين الديبل و مكران.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٤

و من مدينة فيربوز إلى دزك ثلاث مراحل و دزك مدينة جليله كبيرة عامرة و بها تجارات كثيرة و بضائع نافقه و أقاليم متصله و شرب أهلها من عيون و آبار و في جهه الغرب مائلا مع الجنوب جبل كبير منيع و يسمى الجبل الملح و إنما سمي بذلك لأن أكثر مياهه ملحه و به عمارات و قرى.

و من دزك إلى راسك ثلاث مراحل و مدينة راسك أهلها خوارج و لها إقليمان يدعى أحدهما الخروج و الثاني يدعى كيركايان و بهذه المدينة و أقاليمها قصب السكر كثير و الفانيد يعمل بها كثيرا و يتجهز به منها إلى سائر الآفاق.

و قد يعمل بناحية ماسكان أيضا سكر كثير و فانيد و كذلك إقليم قصران يزرع به قصب السكر كثيرا فيحمل منه السكر و الفانيد كثيرا شرقا و غربا و قصران و ماسكان يجاوران الطويران و عامه أهلها و الغالب عليهما الشراء.

و يتصل بنواحي كرمان مدينة مشكى و هي عامرة بالناس و في أهلها منعه و شدة بأس و بها نخل و زروع و إبل و جمل من الفواكه الصروديه.

و لسان أهل مكران فارسي و مكراني و بهما يتكلمون و لباس عامتهم القراطق و لباس التجار و الجله منهم القمص المكممه و الأردية و يتعممون بالفوط و المناديل المصفحة بالذهب مثل زى تجار أهل العراق و فارس.

و من بلاد مكران مدينة فلفهرة و أصقفه و بند و قصرقد و هذه البلاد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٥

كلها بلاد تتقارب في القدر و تشبه أحوال أهلها و بها تجارات و عمارات و مقاصد رابحه.

و من فلفهرة إلى راسك مرحلتان و من فلفهرة إلى أصقفه مرحلتان و من أصقفه إلى بند مرحلة غربا و من أصقفه إلى دزك ثلاث مراحل و من بند إلى قصرقد مرحلة و من قصرقد إلى كيه أربع مراحل.

و من المنصورة إلى مدينة طويران نحو خمس عشرة مرحلة و الطويران مدينة مجاورة للفهرج من بلاد كرمان.

و الطويران واد فيه مزارع و عمارات و قصبته تدعى طويران منسوبة إلى الوادى و هي مدينة حصينه لها فرج و متزهات و زراعات متصلات.

و منها إلى قردار أربع مراحل و هي مدينة عامرة كبيرة صالحه القدر بها أسواق و تجارات و أحوال حسنه و لها أقاليم و قرى عامرة. و بغربها مدينة كيزكانان و بها ينزل والى الطويران و مدينة كيزكانان متحصرة كثيرة الناس رخيصة الأسعار و لها بساتين و حدائق و أعناب و فواكه و لا نخل بها.

و من مدينة الطويران إلى مدينة مستنج في وسط المفازة ثلاث مراحل و هي مدينة صغيرة قليلة الفواكه كثيرة نتاج الإبل و الأغنام. و منها إلى مدينة الملتان في آخر بلاد السند عشر مراحل و مدينة الملتان مجاورة لبلاد الهند و هي مدينة نحو المنصورة في الكبر و بعض الناس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٦

يجعلها من بلاد الهند و تسمى فرج بيت الذهب.

و بها صنم يعظمه أهل الهند و يحجون إليه من أقاصى بلدانها و يتصدقون عليه بأموال جمه و حلى كثير و طيب و شىء يقصر الرصف عنه تعظيما له و إجلالا و له خدام و عباد يأوون إليه و ينفقون و يلبسون من ماله المتصدق به عليه.

و سميت الملتان باسم الصنم.

والصنم على صورة الإنسان مربع على كرسى من جص و آجرّ و قد البس جميع جسده جلدا يشبه السخيان أحمر لا يتبين من جسده شىء إلا- عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه من خشب و منهم من يدفع ذلك القول عنه و ينكره غير أنه لا يترك بدنه مكشوفاً و عيناه جوهرتان و على رأسه إكليل من ذهب مرصع و الصنم قد تربع و مد ذراعيه على ركبتيه كأنه يحسب أربعة و هو معظم عندهم جدا. و بيت هذا الصنم فى وسط الملتان و بأعمر سوق فيها و هى قبة عظيمة مزخرفة منمقة قد أتقن بنائها و شيدت عمدتها و لونت صنعها و أوثقت أبوابها و الصنم فيها.

و حول القبة بيوت مبنية يسكنها خدام هذا الصنم و من يعتكف عليه.

و ليس بالملتان من الهند و السند قوم يعبدون الأوثان إلا هولاء الذين فى هذا القصر مع هذا الصنم و غير ذلك من أهل الهند و السند إنما

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٧

يحجون إليه تعظيماً له و لما عاينوه من أمره و ذلك أن ملوك الهند المجاورون للملتان إذا قصدوا إليها و أرادوا خربها و انتزاع هذا الصنم منها تبادل خدامه فأخفوا الصنم و أظهروا كسره و إحراقه فيرجع القاصدون إليها عن خربها و لو لا ذلك لخربت الملتان فيقول المضلون بهذا الصنم إنه نصره الله فى هذا المكان فيعظمونه تعظيماً كثيراً.

و لا يعرف من صنع هذا الصنم و لا يحدون لصنعه أولاً و هو غريب.

و الملتان مدينة كبيرة عامرة عليها حصن منيع و لها أربعة أبواب و بخارجها خندق محفور و نعمها كثيرة و أسعارها رخيصة و لأهلها أموال طائلة.

و إنما سميت الملتان فرج بيت الذهب لأن محمد بن يوسف أخوا الحجاج أصاب بها أربعين بهار ذهب و البهار ثلاث مائة و ثلاثة و ثلاثون منا و كلها فى بيت فسميت بذلك فرج الذهب و الفرغ الثغر.

و للملتان نهر صغير عليه أرحاء و مزارع و يصب فى نهر مهران السند.

و منها إلى جندور و هى قصور مجتمعة ميل و نصف و هذه القصور محكمة البناء شاهقة الذرى و تخترقها مياه عذبة كثيرة.

و الوالى ينزلها فى أيام الربيع و فى أيام فرجه و حكى الحوقلى أن والى هذه المدينة كان على عهده يركب من هذه القصور إلى الملتان فى يوم كل جمعة على فيل له سيرة متوارثة عن آباءه.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٨

و الغالب على أهل الملتان أنهم مسلمون و الحكم فيها للإسلام و رئيسهم مسلم.

و بجهة الجنوب من مدينة الملتان إلى مدينة السندور ثلاثة أيام و هى مدينة عامرة جامعة للخيرات مشهورة بالبركات و بها تجار و ناس نظاف و لباسهم الثياب المحكمة و زيهم حسن و معاشهم خصبة و يقال إنها من بلاد الهند.

و هى على ضفة نهر عذب يمد نهر مهران و يفرغ فيه قبل أن يتصل بسمد و بعد الملتان.

و من مدينة الملتان إلى جهة الشمال برية متصلة بشرقى الطويران.

و منها أيضاً إلى حد المنصورة قوم رحاله يسمون البدهة و هم قبائل و بشر كثير متفرقون متقلبون ما بين حدود الطويران و مكران و الملتان و مدن المنصورة و هم كالبادية من البربر لهم أخصاص و آجام يأوون إليها و بطائح مياه يعيشون فيها و هى فى غربى نهر مهران.

و لهم إبل فارهة حسنة و بها تنتج الفالج و هى إبل يرغب فيها أهل خراسان و غيرهم من أهل فارس و أشباهها لنتاج البخت البلخية و النوق السمرقندية و ذلك أن هذه الجمال لها خلق حسان و لكل بختى منها سنامان بخلاف هذه الإبل التى عندنا فى بلادنا.

و من المنصورة إلى أول حدود البدهة ست مراحل و من آخر حدود

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٧٩

البدهة إلى مدينة كيز نحو عشر مراحل و من أول البدهة إلى التيز التي بآخر مكران ست عشرة مرحلة.

و المدينة التي يلجأ إليها أهل البدهة في بيعهم و شرائهم و قضاء حوائجهم مدينة قندايل.

و بين كيز كانان و قندايل إقليم يعرف بإيل و فيه مسلمون و غيرهم من البدهة المقدم ذكرهم و لهم غلات و زروع و أحوال واسعة و

كروم مثمرة و خصب و إبل و غنم و بقر و إنما سمي هذا الإقليم بإيل لأنه تغلب على هذه الناحية رجل كان اسمه إيلا و ظهرت

البركة فيهم أيام مدته فسموا هذا الإقليم بإيل على اسمه إلى الآن.

و من قندايل إلى المنصورة نحو عشر مراحل.

و من بلاد السند أيضا مدينة خوكخليا و كوشه و قديرا و هما مدينتان متقاربتان في القدر و بهما عمارات و متاجر للبدهة.

و من مدن الطويران محياك و كيز كانان و سورة و قزدار و كشدان و ماسورجان.

و بين مدن الطويران إلى بلاد المنصورة مفاوز و برار متصله و منها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٠

أيضا في جهة الشمال إلى ناحية سجستان مفاوز و عشار معطلة متصله.

و مدينة ماسورجان مدينة كبيرة عامرة بها متاجر و مكاسب و لها عمارات و قرى كثيرة و هي على نهر الطويران.

و منها إلى قصبه الطويران اثنان و أربعون ميلا.

و من ماسورجان إلى درك يامونه مائة و أحد و أربعون ميلا.

و من درك يامونه إلى فيربوز و يقال فيربوس بالسين مائة ميل و خمسة و سبعون ميلا.

فهذه جملة بلاد مكران و السند و الطويران.

و كذلك من الطويران إلى المنصورة ألف ميل و سبعون ميلا.

فأما ما اتصل بالسند من بلاد الهند فمدينة مامهل و كنباية و سوبارة و خايرون و سندان و ماسويا و صيمور.

و لها من الجزائر البحرية أوبكين و جزيرة المند و جزيرة كولم ملو و جزيرة سندان.

و مدن الهند كثيرة منها مامهل و كنباية و سوبارة و أساول و جناول و سندان و صيمور و الجندور و السندور و زويلة في المفازة و

لمطة و أودغست و نهر واره و لهاور و غيرها مما سنأتى بذكره في أمكنته بعون الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨١

فأما مدينة مامهل فقوم يحسبونها من الهند و قوم يجعلونها من السند و هي على رأس المفازة المتصلة بينها و بين كنباية و الديبل و

بانيه.

و هي مدينة جامعة عامرة و هي طريق الداخلين من السند إلى بلاد الهند و بها تجارات و حولها عمارات و هي قليلة الفواكه كثيرة

الكسب و المواشى و منها إلى المنصورة تسع مراحل على مدينة بانيه.

و من مامهل إلى مدينة كنباية خمس مراحل و مدينة كنباية على ثلاثة أميال من البحر و هي في ذاتها حسنة الشكل و بها الإقلاع و

الحط و بها جمل بضائع و تجارات من كل الآفاق و يخرج منها إلى كل الجهات.

و هي أيضا على خور تدخله المراكب و ترسى به و ماؤها كثير.

و على هذه المدينة حصن منيع بنته و لاه الهند عند ما تغلب عليها صاحب جزيرة كيش.

و من مدينة كنباية في البحر إلى جزيرة أوبكين مجرى و نصف.

و كذلك من جزيرة أوبكين إلى جزيرة الديبل مجريان و هي أول بلاد الهند و ينبت في أرضها الزروع و الارز و في جبالها تنبت القنا

الهندية و أهلها عباد بدود.

و منها إلى جزيرة المند ستة أميال و أهلها لصوص.

و منها إلى كولى ستة أميال.

و من كولى على الساحل إلى مدينة سوبارة نحو خمس مراحل و هى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٢

تبعد عن البحر نحو ميل و نصف و هى مدينة متحضرة عامرة كثيرة الساكن و لها تجارات و مرافق و هى فرضة من فرض البحر الهندى و بها مصائد و مغايص اللؤلؤ.

و عليها جزيرة ثارة و هى صغيرة و فيها قليل نارجيل و قسط.

و من مدينة سوبارة إلى مدينة سندان نحو خمس مراحل و بينها و بين البحر ميل و نصف ميل و هى مدينة متحضرة الأهل و سكانها أهل حذق و نبالة و هم تجار مياسير متجولون و هى كبيرة القدر و المسافر إليها كثير و الخارج عنها كثير.

و فى جانب الشرق منها جزيرة تسمى بها و تنسب إليها و هذه الجزيرة واسعة القطر كثيرة الزرع و النخل و النارجيل و بها تنبت القنا و الخيزران و هى فى عداد بلاد الهند.

و من مدينة سندان إلى صيمور خمس مراحل و صيمور مدينة واسعة حسنة جليئة المباني حسنة الجهات و بها نارجيل كثير و قنا و بجالها كثير من النبات العطر المحمول إلى سائر الآفاق.

و فى البحر منها على خمسة أيام جزيرة تسمى ملوى و هى جزيرة كبيرة حسنة البقاع قليلة الجبال كثيرة النبات و بجزيرة ملوى ينبت شجر الفلفل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٣

و لا يكون إلا بها أو بفندرينه أو بجرباتن و لا يوجد منه شىء إلا بهذه البلاد الثلاثة.

و هو نبات له ساق أشبه شىء بساق شجرة العريش و ورقه كورق النبات اللباب فيه طول و لا تشريف له و له عناقيد مثل عناقيد الشبوقه و كل عنقود منها تكنه ورقه من المطر و يجنى إذا بلغ و الفلفل الأبيض منه هو ما كان جنى منه فى أول بلوغه و قبل ذلك.

و حكى ابن خرداذبه أن هذه العناقيد اذا كان المطر انحت و رقاتها عليها و أكتتها من المطر فاذا ارتفع المطر ارتفعت الورقة عن العناقيد فما تعاودها إلا فى حين المطر فان عاد المطر ارتفعت الورقة عن العناقيد فما تعاودها إلا فى حين المطر فان عاد المطر عادت الورقة عليها و هذا غريب.

و أما كنبايه و سوبارة و سندان و صيمور فكلها من بلاد الهند.

و صيمور بلدة من بلاد الملك المسمى بلهرا.

و ملكه عظيم و بلاده واسعة العمارات كثيرة التجارات جامعة الخيرات و جباياته وافر و أمواله مقنطرة و بلاده أيضا أنواع و صنوف من أفاويه العطر.

و تفسير بلهرا ملك الملوك و هذا الاسم يتوارثه الملوك المستأخذة عن الملوك الماضيه و كذلك سائر الملوك بالهند إذا صار الملك لملك منهم تسمى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٤

باسم الملك الذى كان قبله و أسماؤهم متوارثة بينهم لا ينتقلون عنها و قد صار ذلك بينهم سيرة يتبعونها.

و كذلك أيضا ملوك النوبة و ملوك الزنج و ملوك غانه و ملوك الفرس و ملوك الروم يتوارثون الأسماء و قد ذكر أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه فى كتابه من هذا ما يجب ذكره فى هذا المكان الذى بدأنا به فقال إن للملوك ألقابا متوارثة بينهم مثل ملوك الصين

لا يسمى أحد منهم إلا البغوغ و البغون أيضا بالنون من آلاف السنين إلى اليوم اسم توورث و تدول بين الصييتين.  
 و من ملوك الهند بلهرا و جابة و الطافن و الجزر و عابة و دمي و قامرون و كل واحد من هذه الأسماء لا يسمى بها إلا ملك يملك  
 بلادا و ناحية لا يشركه في ذلك الاسم مشارك و لا ينتقل عنه و إنما يسمى بذلك الاسم من ملك ذلك المكان بعينه.  
 و كذلك ملوك الترك و التبت و الخزر أسماؤهم خاقان إلا الخرخ فإنه يسمى جبغويه و هو اسم متوارث يسمى به من ملك ترك  
 الخرخ و كذلك ملوك الزابج يسمى الملك فيهم الفنجب اسما متوارثا.  
 و ملوك الروم يسمون بالقياصرة و قيصر اسم متوارث واقع بمن ملك

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٥

الرومية كلها و الأغازا يسمى ملكها بشاه شاه أى ملك الملوك و هو اسم يتوارثه ملوكهم بينهم لا ينتقلون عنه و كذلك الفرس  
 تسمى ملوكهم بالأكاسرة و أما السودان فإنما تنسب ملوكها إلى بلادها فاسم صاحب غانغ غانغ و ملك كوغه اسمه كوغه و فيما جئنا  
 به من هذا الفن إقناع و كفاية.

و من بلاد الهند المضمنة في هذا الجزء خايرون و أساول و هما مدينتان عامرتان بالناس و التجار و الفعله و أموالهم وافر و صنعهم  
 حسنة و بضاعاتهم نافقه.

و قد وصل المسلمون إلى أكثر هذه البلاد و تغلبوا على أطرافها في هذا الوقت و سنذكر ما اتصل بهذه البلاد من غيرها بحول الله و  
 قوته.

نجز الجزء السابع من الإقليم الثاني و الحمد لله و يتلوه الجزء الثامن منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٦

## الجزء الثامن

إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الثاني تضمن في حصته من البلاد الهندية بلادا ساحلية على بحر الهند.  
 منها بروج و سندابور و تانه و فندرينه و جرباتن و كلكيان و ضنجي و كلكسار و لولوا و كنجه و سمندر.  
 و من البلاد البرية مدينة دولقه و جناول و نهروارة و القندهار و زويله و لمطة و أودغست و كل هذه على رأس المفازة و كابل و  
 خواش و حسك و موريدس و ماديار و تته و دده و منيار و مالوه و نياست و أطراسا و نجه و قشمير السفلى و ميدره و كارموت و  
 قشمير العليا و القنوج و أسناند.

و في بحره من الجزائر الهندية جزيرة ملي و جزيرة بليق و تروى بليخ

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٧

و جزيرة المسخا و جزيرة سمندر وها نحن لأوصافها ذاكرون و لغرائب احتوائها واصفون بمن الله و قوته.  
 فأما مدينة بروج فإنها مدينة كبيرة جليئة جميلة حسنة البناء بناؤها بالآجر و الجص و لأهلها همم عالية و أحوال وافر و أموال صامتة و  
 تجارات معروفة و هم وقف على الاغتراب و الجول و كثرة الأسفار و هي فرضة من جاء من الصين و فرضة لمن جاء من السند و منها  
 إلى صيمور يومان.

و من بروج إلى مدينة نهروارة ثمانى مراحل في بر متصل لا جبل به و السفر بينهما يكون على العجل.

و ليست ببلاد نهروارة كلها و لا ما جاورها من البلاد للمسافرين سفر إلا على العجل يحملون عليها أمتعتهم و البقر تجرها و تسير بهم  
 حيث شأوا و لكل عجلة سائق و قائد.

و بين بروج و نهروارة مدينتان اسم إحداهما جناول و اسم الثانية دولقه و هما متقاربتان في القدر و بين الواحدة و الأخرى أشف من

مرحلة.

و مدينة دولقه على نهر يصل إلى البحر و يكون خورا و على غريبه مدينة بروج و تروى بروص.

و جناول و دولقه فى أسفل جبل معترض من جهة شمالهما يسمى جبل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٨

أوندرن و ترابه أبيض إلى الصفرة و ينبت فيه القنا و قليل نارجيل.

و بالقرب من مدينة جناول مدينة أساول.

و كل هذه الثلاثة بلاد يشبه بعضها بعضا فى الصفات و القدر و أحوال أهلها و اشتباه زيهم و لكل واحدة منها تجارات و مقاصد أرباح ممكنة.

فأما مدينة نهرواره فملكها ملك عظيم يسمى بلهرا و له جيوش و فيلة و عبادته صنم البد و هو يحمل تاج الذهب على رأسه و يلبس الحلل المنسوجة من الذهب و يركب الخيل فى سائر الأيام.

و قد يركب فى كل جمعة مرة و يركب حوله نحو مائة امرأة و لا يمشى معه أحد سواهن و قد لبسن القراطن المذهبة و تحلين بأحسن الحلية و احتملن الأساور من الذهب و الفضة فى أيديهن و أرجلهن و اسبلن شعورهن على أردافهن و هن يتلاعبن و يتدافعن و الملك يقدمهن و أما جملة وزراءه و عظماء رجاله فلا يركبون معه إلا إذا خرج محاربا لمن قام عليه أو لمن اهتضم شيئا من عمالاته أو إلى من قصد بلاده من الملوك المجاورين له و له من الفيلة كثير و هى عمدة حربيه.

و هذا الملك متوارث الذات و الاسم لا ينتقل عنهم و بلهرا تفسيره ملك الملوك كما قدمناه.

و مدينة نهرواره يصلها كثير من تجار المسلمين و بها تجولهم و للمسافرين بها إكرام من ملكها و ضبط لما بأيديهم.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٨٩

و بسط العدل فى أهل الهند طبيعة هولاء لا يعولون على شىء سواه و لفضل عدالتهم و حفظ عقودهم و حسن سيرهم ذكروا أنهم و جملة أهل تلك البلاد فى خير و كثر القاصد إليهم و بلادهم عامرة و أحوالهم راجحة وادعة.

و من انقياد عوامها للحق و اتباعهم له و كراحتهم للباطل أن الرجل يكون له عند أحد منهم حق فيلقاه حيث ما لقيه فيخط له خطأ فى الأرض كالحلقة و يدخله الطالب فى تلك الحلقة فيدخلها المطلوب طائعا من ذاته و لا يبرح منها إلا بإنصاف عنه و أداء ما لزمه أو يعفو عنه الذى له الحق فيخرج عن الحلقة.

و طعام أهل نهرواره الارز و الحمص و الباقلى و اللوبيا و العدس و الماش و السمك و الحيوانات التى تموت موتا طبيعيا.

و لا يذبحون طائرا و لا حيوانا لا كبيرا و لا صغيرا و أما البقر فإنها محرمة عندهم البتة فإذا ماتت دفنت و هذا فعلهم فى البقر خاصة دون سائر البهائم و إذا ضعفت البقر عن الخدمة و التصرف رفعت عن التعب و أمر بالنظر إليها و بالعلف من غير أن تستخدم ظهورها إلى أن تموت.

و أهل الهند يحرقون موتاهم و لا قبور لهم.

و إذا مات الملك صنعت له عجلة على قدره عريضة ارتفاعها عن الأرض مقدار شبرين أو نحوهما و توضع على العجلة قبة مكللة و يوضع

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٠

الملك بحلية كفته على تلك العجلة و يطاف به على المدينة كلها يجره عبيده و رأسه مكشوف لمن يراه و شعره ينجر على تراب الأرض و ينادى عليه مناد بلسان الهندية بكلام تفسيره بالعربية أيها الناس هذا ملككم فلان بن فلان عاش فى ملكه فارحا قادرا كذا و كذا سنة وها هو قد مات و فتح يده بما معه لا يملك من ملكه شيئا و لا يدفع عن جسمه أذى ففكروا فيما أنتم إليه صائرون و إليه



راجعون و كل هذا باللغۃ الهندیة فإذا فرغ من الطواف به أخرج إلى مكان النار التي من عادتهم أن يحرقوا بها موتى ملوكهم فيلقونه فى النار حتى يحترق.

و أهل الهند لا يحزنون كثيرا و لا يقولون بالهموم جملة.

و جملة البلاد الهندیة المجاورة للسند الذين قد مازجهم المسلمون يدفنون موتاهم فى بيوتهم بالليل تسترا و يسوون التراب عليهم و لا يبكون ميتا و لا يحزنون عليه كثيرا كما قدمناه.

و الزنا فى جميع بلاد بلهرا مباح إلا فى المزوجات.

و الرجل إن ارتضى نكاح بنته أو أخته أو خالته أو عمته ما لم تكن مزوجات فعل ذلك و الأخ يفعل بأخته مثل ذلك.

و يقابل مدينة بروج الساحلیة فى البحر جزيرة ملى و فيها الفلفل كثيرا.

و منها إلى جزيرة سندان مجریان.

و من هذه الجزيرة إلى جزيرة بليق يومان و هى جزيرة عامرة كبيرة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩١

بها نارجيل كثير و موز و أرز و بها تفترق الطرق إلى جزائر الهند و من هذه الجزيرة إلى اللجة العظمى مسيرة يومين و من هذه الجزيرة أيضا إلى جزيرة سرنديب مجرى و زائد.

و من مدينة بروج على الساحل إلى مدينة سندابور أربع مراحل و مدينة سندابور على خور كبير ترسى به المراكب و هى مدينة تجارات و بها عمارات و مقاصد أرزاق.

و منها إلى مدينة تانه على الساحل أربعة أيام و مدينة تانه مدينة جليله على ضفة خور كبير تدخله السفن و تحط به الأرحال.

و بجالها و أرضها تنبت القنا و الطباشير يتخذ فيها من أصول القنا و منها يحمل إلى سائر البلاد من المشارق و المغرب.

و الطباشير يغش بعظام الفيل المحرقة و الصافى منه ما كان من أصول هذا القصب الهندى الشركى كما ذكرناه.

و من تانه إلى مدينة فندرينه على الساحل أربع مراحل و مدينة فندرينه على خور واد يأتى من ناحية منيبار و تحط به مراكب التجار من جزائر الهند و مراكب السند أيضا و لأهلها أموال يأسره و أسواق عامرة و متاجر و مكاسب.

و بشمال هذه المدينة و عليها جبل كبير سامى العلو كثير الشجر عامر بالقرى و المواشى و تنبت فى حوافيه القاقلة و منها تحمل إلى سائر أقطار الأرض.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٢

و نبات القاقلة تكون أشبه الأشياء بنات الشهداء و لها مزود فيها بزرها.

و من مدينة فندرينه إلى مدينة جربانن خمس مراحل و هى مدينة عامرة على خور صغير و هى بلد ارز كثير و حبوب كثيرة و يذكر أن منها ميرة سرنديب و ينبت بجالها شجر الفلفل كثيرا.

و من جربانن إلى ضنجى و كلكسار مسير يومين و هما مدينتان على البحر عامرتان متقاربتان و فيهما أرز و حبوب كثيرة.

و منهما إلى كلكيان يوم.

و من كلكيان إلى اللولوا و كنجة مسيرة يومين و فيهما أرز و حنطة و ينبت بأرضهما البقم كثيرا و نبات البقم شبيه بنات الدفلى و بها نارجيل و فاكهة كثيرة.

و من كنجة إلى مدينة سمندر ثلاثون ميلا و هى مدينة واسعة المتاجر كثيرة المنافع لأهلها بضائع و أموال كثيرة و الإقلاع منها و الحط بها كثير و هى من أعمال القنوج و هو ملك تلك البلاد.

و هى أيضا على خور يصل إليها من مدينة قشمير.

وفى هذه المدينة حبوب و أرز كثير و حنطة ممكنة و يحمل إليها العود من مسيرة خمسة عشر يوماً فى ماء عذب من بلاد كارموت و هناك

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٣

منابت عود جيد طيب فى بخوره و يجلب هناك من جبال قامرون.

ولهذه المدينة جزيرة كبيرة تسامتها و بينهما مجرى ساعة و هذه الجزيرة عامرة بالناس و التجار من كل الآفاق و منها إلى جزيرة سرنديب أربعة مجار.

و بالشمال من مدينة سمندر مدينة قشمر الداخلة و بينهما سبع مراحل و مدينة قشمر مدينة مشهورة بين بلاد الهند فى طاعة الملك القنوج و كذلك من قشمر إلى كارموت أربع مراحل.

و من مدينة قشمر الداخلة إلى القنوج نحو سبع مراحل و هى مدينة كبيرة حسنة كثيرة التجارات و بها يسمى الملك المسمى القنوج. و هى على نهر كبير يمد نهر مسلى بالهند و نهر مسلى ذكره صاحب كتاب العجائب فقال هو النهر المسمى نهر الطيب و مخرجه من جبال قامرون و يمر بركن مدينة اسناند ثم يمر حتى ينتهى إلى سفح جبل لونيا فيمر من تحته إلى ركن مدينة كلكيان و يصب فى البحر و ينبت بصفتهى هذا النهر أنواع من الطيب و بذلك سمى.

و من مدينة أسناند إلى مدينة قشمر الخارجة أربع مراحل و قشمر مدينة من مدن الهند المشهورة.

و أهلها يحاربون كافر ترك و ربما بلغت مضرة الترك الخرخية إليها.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٤

و من مدن القنوج مدينة أطراسا و بينها و بين مدينة قشمر الخارجة ست مراحل و هى مدينة على نهر جنجس الهند و هى حسنة كثيرة المباني كثيرة المياه و هى ثغر من ثغور القنوج تتاخم كابل إلى أرض لهاور.

و هذا الملك القنوج كثير الرجال و الفيئة عظيم المملكة شامخ الملك و ليس فى ملوك الهند البرية ملك عنده من الفيئة ما عنده منها و له همة عالية و عنده عدد و أسلحة و أموال و سطوته مهابة على من يليه.

و من مدينة أطراسا إلى مدينة نياست خمس مراحل و هى على نهر جنجس الهند و هى مدينة عامرة كثيرة الساكن بها و بها حنطة و أرز و حبوب كثيرة.

و منها إلى مدينة ماديار على ضفة جنجس سبع مراحل و مدينة ماديار واسعة العمارات كثيرة القرى و الديار و بها تجارات و أهلها أصحاب أموال طائلة.

و منها إلى مدينة نهروارة سبع مراحل و نهروارة فى غربى نهر جنجس و قد سبق ذكرها.

و من مدينة ماديار المذكورة إلى مدينة مالوه خمس مراحل و مالوه مدينة حسنة كثيرة الوارد و الصادر و لها قرى و عمارات و عمالات.

و من مدنها مدينتا دده و تته.

و بين مالوه و دده أربع مراحل و بين دده و تته مرحلتان.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٥

و لهاور أرض هذه البلاد المذكورة.

و كذلك من موريدس إلى دده ثلاث مراحل و مدينة موريدس حصينة الحصن عامرة الأهل بها تجار و جيوش تحرس ثغر كابل.

و هى فى حضيض جبل عظيم صعب الصعود إلى أعلاه و تنبت به قنا كثيرة و خيزران.

و من مدينة موريدس إلى مدينة القندهار ثمانى مراحل و هى فى بعض الجبل الذى قدما ذكره و الطريق بينهما مع ذيله.

و مدينة القندهار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخلق و هم قوم يمتازون بلحاهم عن غيرهم و ذلك أنهم يتركون لحاهم تطول حتى يصل الأ-كثر من لحاهم إلى الركب و دونها و هى عراض كثيرة الشعر و وجوههم مدورة و المثل يضرب بهم بكبر لحاهم و طولها و زيبهم زى الأتراك و عندهم و فى بلدهم حنطة و أرز و حبوب و أغنام و أبقار.

و هم يأكلون الأغنام الميتة و لا يأكلون البقر البتة كما قد ذكرناه قبل هذا.

و من مدينة القندهار إلى مدينة نهرواره خمس مراحل يسير العجل و أهل القندهار يحاربون ملك كابل.

و كابل من مدن الهند المجاورة لبلاط طخارستان و هى مدينة جليلة المقدار حسنة البنية و بجبالها عود جيد و بها النارجيل و الإهليلج الكابلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٦

المنسوب إليها و ينبت فى جبالها و يزرع بأباطحها بصل الزعفران و يرفع منه بها الكثير و يتجهز به منها إلى ما جاورها من البلاد و هى من غر البلاد و أحسنها هواء و بها حصن موصوف بالتحصن و لا يوجد الصعود إليه إلا من طريق واحد و فيها مسلمون كثيرون و لها ربض فيه الكفار من اليهود.

و لا يتم لملك من ملوك الشاهية عقد بيعه إلا بمدينة كابل و يعقد بها عليه شروط قديمة تتم بها البيعة و القصد إليها من الآفاق القريبة و البعيدة.

و يزرع بسواد أرض كابل كلها النيلج الذى لا- يوجد نظيره فى سائر البلاد المحيطة بها كثرة و طيبا و يحمل منها إلى كل الآفاق و يعرف بها.

و يتجهز أيضا من مدينة كابل بثياب تصنع من القطن حسان تحمل إلى الصين و تخرج إلى بلاد خراسان و قد يسافر بها إلى السند و أعمالها و يتصرف بها كثيرا.

و فى جبال كابل معادن حديد مشهورة كثيرة النفع و حديدها قاطع حسن.

و لكابل بلاد كثيرة منها أرزلان و خواش و خير و لها قلاع و قرى و عمارات متصلة.

و من مدينة كابل إلى خواش أربع مراحل.

و من خواش إلى حسك خمس مراحل و من حسك إلى كابل ثلاث مراحل.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٧

و هذه البلاد متساوية المقادير و بها متاجر و متصرفات.

و من مدينة كابل إلى مدينة لمطة أربع مراحل و مدينتا لمطة و زويلة هما على طرف المفازة المتصلة بين الملتان و بلاد سجستان.

و لمطة و زويلة بلدان قدرهما قدر متوسط و بهما جمل من الناس من السندية و بعض أهل الهند و قليل من أهل سجستان و بهما مزارع حنطة و أرز و قليل فواكه و شرب أهل هذه البلاد من عيون و أنهار صغار و جباب و آبار و يعمل بها ثياب قطن حلوة يتجهز بها منها إلى ما جاورها من البلاد.

و من البلاد التى بشرقى الملتان مدينة أودغست و منها إلى القندهار أربع مراحل و من أودغست أيضا إلى الملتان أربع مراحل و بأودغست ينبت شىء من القنا و أهلها قليلو التجارات و التصرف فى الأسفار لكن أهلها مياسير لهم أموال كثيرة.

و من مدينة أودغست إلى مدينة زويلة عشر مراحل.

و من مدينة زويلة إلى لمطة ثلاث مراحل.

و من مدينة أودغست إلى مدينة السندور ثلاث مراحل.

فهذه جملة صفات البلاد التى تضمنها هذا الجزء و أما بحرہ أيضا فقد

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٨  
ذكرنا ما قبله من الجزائر مما فيه كفاية و قصد معنى.

و أما جزيرة سرنديب التى سبق لنا ذكرها فى الإقليم الأول فإن الخارج منها إذا أراد ذلك قصد أقرب بر لها و هو أرض مدينة جرباتن و بينهما أقل من نصف مجرى.

و إن أخذ المشرق بتأريب فإنما تقع تصفيته إلى مدينة كلكسار أو يصل آخر جبل الامرى و هذا الجبل هو جبل عال كثير العلو جدا يخرج عن البحر فى جهة الشرق و يتجون البحر عليه جونا كبيرا و من طرف هذا الجون إلى جزيرة سرنديب نحو من أربعة مجار و جميع نبات هذا الجبل إنما هو نبات البقم و منه يتجهز به و يخرج إلى سائر الأقطار و هذا الجبل جبل مشهور و عروق البقم تنفع من نهش الحيات بلا تأخير كما قدمنا ذكره فيما سبق و الحمد لله أولا و آخرا.

نجز الجزء الثامن و الحمد لله رب العالمين و يتلوه الجزء التاسع منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ١٩٩

### الجزء التاسع

إن الذى تضمن هذا الجزء التاسع من الإقليم الثانى من المدن الهندية و الصينية منها مدن الهند و هى أوريسين على ضفة البحر الملح و لوقين و قاقلا و أطراغا.

و فيه من بلاد الصين طريغيوقن و قطيغورا و كاشغرا و خيغون و إسقيريا و إشقيرا و بورا و طوخا و أطراغن و قرنابول.

و فى حصه بحره جزيرة أوريسين و جزيرة سناسا و فى كل بلد منها أمور مختصة بها لا توجد بغيرها وها نحن لكل ذلك ذاكرون بحول الله و عونته.

فأما مدينة أوريسين فإنها مدينة صغيرة على الساحل.

و إنما المذكور منها جزيرتها لأنها عظيمه المقدار كثيرة الجبال و الأشجار و فيها فيله كثيرة و بها تصاد و يتجهز منها بأنيابها.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٠

و قد اختلف فى صيد الفيلة و أكثر القول فى ذلك فمن الناس من قال إن الصائدين للفيلة يقصدون إلى مواضع مبيتها و الأماكن التى تألفها فيحضرون لها حفائر مثل ما تحفره البرابر لصيد الأسود و صفة هذه الحفرة يكون أعلاها واسعاً و أسفلها ضيقاً و يسترونها بالخشب الرقاق و الحشيش و يسوون بالتراب فوق ذلك حتى تخفى الحفرة فإذا جاءت الفيلة إلى مواضعها التى من عادتها المبيت فيها أو فى طرق مائها التى تعودت الشرب منه فإذا وافت الحفرة سقط منها واحد على رأسه و فر الباقي من الفيلة على وجوهها و صائدوها يكونون هنالك فى أماكن لهم ينظرون منها إلى سقوط الفيلة فإذا نظروا إليها أسرعوا بالجرى إلى ما سقط فى الحفرة و فتحوا خواصرها و فتقوا بطونها و تركوها إلى أن تموت ثم يتعاونون على تجزيرها و إخراجها عن الحفر قطعاً قطعاً و يخرجون أنيابها يأخذون كعوبها.

و فى كثير من أخبار الهند أن الفيلة فى بلادها تمشى قطارا و تبيت فى الغياض اثنين فى واحد و ثلثة و أربعة فى واحد و رقادها هو أن تقصد الشجر فتورك على أصولها و يورك بعضها على بعض و تنام و قوفا لغلظ أرساغها و طول مفاصلها فيقصد الصائدون إلى تلك الأشجار بالنهار فيقطعون أكثرها و يتركون الشجرة قائمة مستهلكة فإذا جن الليل و أتت الفيلة على جرى العادة إلى الأشجار التى من عادتها الرقاد بالاعتماد عليها فلا يزال يثقل بعضها على بعض إلى أن تمر الشجرة على أوائلها و تسقط الفيلة مع سقوط الشجر فلا تقدر أن تقوم فيشب الصائدون إليها بالخشب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠١

و يضرّبون رؤوسها إلى أن تموت و تستخرج أنيابها و تباع من التجار بأموال كثيرة و تحمل إلى الآفاق و تصرف في كثير من الأعمال المرصعة و أخبر غير واحد أن النابيين الكبيرين من الفيلة يكون وزنهما ستة عشر قنطارا إلى ما فوقها أو دونها. مما يحكى التجار المسافرين إلى الهند عن ولادة الفيلة أن الإناث منها تلد أولادها في المياه الراكدة فتخرج أولادها عند الوضع فتسقط في الماء فتسرع الأمهات إليها فتقيمها في الماء على سوقها و تخرجها عنه و تديم لعقها إلى أن تجف و تستدرجها مشيا إلى أن يكمل خلقها فتبارك الله أحسن الخالقين.

و لا يدري فيما خلق الله من البهائم ذوات الأربع أفهم من الفيل و لا أقبل منه للتعليم و من خواص الفيل أنه لا ينظر في عورة الإنسان. و ملوك الهند تتنافس في اكتساب الفيلة و تتغالي في أثمانها و تنظر الملوك إليها بعين المحافظة عليها و تجلب إلى مرابطها عندهم صغارا فتنشأ على التأنس بالناس.

و يصادر بها في القتال لأن الفيل الكبير المجفف يقاتل على ظهره اثنا عشر رجلا بالحجف و السيوف و الدبابيس المتخذة من الحديد و يقف على رأس كل فيل منها رجل يسوقه بمخطاف يجر به خطمه و يضرب أعلى رأسه بخشبة أو بمصفع متخذ لذلك و به يدار الفيل و أمر الفيلة في القتال أنها يحمل بعضها على بعض فيمر الأقوى على الأضعف و لها كرات

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٢

و رجعات و كل ذلك مشهور من أمر الفيلة مشهود في بلاد الهند.

و الفيلة بجزيرة أورييسين كثيرة و تستولد بها و تخرج منها إلى سائر البلاد من الهند.

و بهذه الجزيرة معادن حديد.

و ينبت في أكثر جبالها الراوند و الراوند الذي يجلب من بلاد الصين أفضل لأنه أصلب جسما و أصبغ لونا و أبلغ فيما يراد منه في إصلاح الكبد و جملة منافع.

و في هذه الجزيرة شجر على صفة الخروع إلا أنه كثير الشوك و شوكة بارز يمنع من لمسه و يسمى الشهكير و له عروق سود و ملوك الصين و الهند تقتنيه لأنهم يدبرون منه سم ساعة و هو مشهور الذكر.

و أهل الهند و الصين لا يقتلون أحدا من ذوى محارمهم و لا من خدامهم و لا ممن يمكنهم التحيل عليه إلا بالسم.

و في كل خور من أخوار الهند و أخوار الصين يظهر منها في البحر مما يقابل كل خور أحناش ملمعة بأنواع ألوان و صفات مختلفة من التريظ و أهل البحر يعلمونها و يميزونها و يعلمون أحناش كل خور منها و أين هي من الأرض بما يعرفون من صفاتها و بها يستدلون و هذا أيضا مذكور و تسمى هذه الأحناش باللسان الهندى الميزرة.

و من أورييسين إلى لوقين ثلاث مراحل على الساحل و هي مدينة حسنة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٣

على البحر و على صفة خور عذب و المراكب تدخله.

و منها إلى مدينة طريغيون أربع مراحل و هي مدينة عامرة على صفة البحر الملح.

و يقابل هذه المدينة في البحر جزيرة سناسا و هي جزيرة عامرة كثيرة المصادر و الوارد و بينها و بين الساحل أقل من نصف مجرى.

و فيما يذكر أن في هذه الجزيرة بئرا تخرج منها في بعض الأوقات نار محرقة ثم تخدم في بعض الأوقات.

و منها إلى قطيغورا ست مراحل و مدينة قطيغورا على البحر و هي على خور ماء حلو و هي مدينة جليئة فيها مكاسب و متاجر و هي محسوبة في بلاد الصين.

و منها إلى الصنف ثلاث مراحل و الصنف من بلاد الصين و قد ذكرناها و جزيرتها فيما سلف و تقدم من ذكر الإقليم الأول.

و من قطيغورا إلى كاشغرا أربع مراحل و مدينة كاشغرا من بلاد الصين و هي مدينة عامرة كثيرة الخيرات مشتملة البركات فيها متاجر و

بضائع و أسفار و حركات منجحة و هي على نهر صغير يأتي إليها من جهة شمالها من جبل قطيغورا و في هذا الجبل معادن فضة طيبة فائقة الجودة سهلة التخليص من خبثها.

و من مدينة كاشغرا إلى مدينة خيغون ثماني مراحل و مدينة خيغون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٤

مدينة عامرة من مدن الصين و القاصد إليها كثير و بها التجارات الكثيرة.

و بأرضها توجد دواب المسك و الزباد أما دواب المسك فهي صنف من أصناف المعز بل هي أشبه بالغزلان لكنها صغار و ألوانها صهب إلى الحمرة و جلودها لدنة المجسة و رعيها أنواع نبات الطيب و لها صرر يجتمع فيها دم يكون دمها أول شيء أحمر ثم لا يزال يتغير إلى السواد حتى يكون لونه أسود إلى الشقرة فتقلق بها الظباء فتحكها و تقرضها تارة بأظلافها و تارة بالعض بأفواها إلى أن تسقط.

و حكى صاحب كتاب العجائب أن في بريء بلاد التبت جبلان خلف مدينة و حلان يمر بينهما نهر عذب الماء و في هذين الجبلين ينبت سنبل الطيب كثيرا أو ضرب منه فترعاهما الظباء المسكية و تأتي إلى ذلك الماء فتتنفخ صررها و تمتليء دما فتحكها بأظلافها حتى تنقطع و هذه الدواب تصاد في وقت معلوم لصيدها فتمسك إلى أن توخذ منها تلك الصرر ثم تحمل إلى المواضع التي صيدت فيها فتطلق بها و هي بها مستأنسة لا تنفر كثيرا.

و أما دابة الزباد فهي في هذا الإقليم الثاني من أوله إلى آخره موجودة به و هي دابة تشبه القط بالسواء لا فرق بينهما لكنها كبيرة و تمسك في أقفاص كبار و تطعم اللحم فإذا كان في أول الصيف و آخر الربيع ابتدأ الرشح في أخصيتها فمتى نظر إليها و قد اجتمع من الزباد فيها شيء قبض

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٥

عليها و كبست في أوعية الخيش و جرد منها ما اجتمع على خصاها من الدرر فذلك الزباد المحض ثم تعاد إلى أقفاصها فتكون بالحالة الأولى إلى أن يجتمع بها الدرر ثانية و ثالثة ثم تعاود إلى الجرد و الأخذ هكذا من أول الربيع إلى آخر الخريف و هذا الحيوان يكون بالغرب الأقصى كثير في بلاد الملثمين و هو مشهور قد رأيناه عيانا.

و مدينة خيغون عليها حصن حصين و جنات محدقة بها و بساتين لا عنب بها و لا تين البتة و مدينة خيغون على ضفة نهر يصب في نهر خمدان الصين.

و من مدينة خيغون إلى مدينة إسقيريا أربع مراحل و مدينة إسقيريا مدينة من مدن الصين على نهر يمد نهر خمدان و هي عامرة و بها ملوك و سادات و جلء و عمال و بها تجتمع أموال الصين التي تصل إلى ملكها الأكبر بعد تخليصها من جميع النوائب و ذلك أن جميع الجبايات المجموعة في بلاد الصين برا أو بحرا يصير بها عمالها إلى مدينة إسقيريا فيدفعونها هناك إلى عمال و أمناء يحصلونها و يحاسبون بها و عليها ثم ينصرف العمال إلى بلادهم فإذا اجتمعت الأموال بإسقيريا و كان الوقت المعلوم من العام المؤرخ عندهم لحمل المال جمعت تلك الأموال بأسرها و رفعت إلى مدينة تاجه و هي مدينة الملك العظمى فيستودع هناك المال الذي جيء به في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٦

خزائن الملك البغوغ و هذه سيرة دائمة لا تنقطع و لا يصل إلى بيت مال الملك شيء يحتاج فيه إلى الإخراج منه و إنما يوصل إليه ما كان مخلصا من جميع النوائب و أهل إسقيريا يرمون موتاهم في النهر و لا يدفنون ميتا البتة و سنذكر نهر خمدان و ما يصنع به أهل الصين.

و من مدينة إسقيريا إلى مدينة طوخا ستة أيام و مدينة طوخا على نهر كلهي الصيني الكبير و هي عامرة بالناس و فيها تجار و بضائع و



ذخائر و يصنع بها الثياب الطوخية من الحرير القسى و لها قيمة وافرة و يتجهز منها بها إلى سائر البلاد و هى ثياب مطرفة كالثياب العتائية و منها ثياب مريشة و يعمر الثوب منها كثيرا.

و من مدينة طوخا إلى مدينة بورا يومان انحدارا فى نهر كلهى و فى البر أربعة أيام و بورا كثيرة الخلق و التجارات متصله العمارات وافرة النعم بها حنطة و أرز و شجر مقل شهى الأكل.

و من مدينة بورا إلى مدينة كاشغرا السابق ذكرها ثمانى مراحل و من مدينة بورا إلى مدينة إسقيرا سبع مراحل و من مدينة إسقيرا إلى مدينة كاشغرا ثمانى مراحل.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٧

و مدينة إسقيرا على نهر يمد نهر بهنك و أهلها يعبدون الأصنام و هم كفرة و منها إلى طريغيوقن سبع مراحل و من إسقيرا أيضا إلى أطراغن أربع مراحل و هى مدينة على بركة ماء كبيرة عذبة الماء و لا يوجد لوسطها قعر و ماؤها مائل إلى الدكنة و بها سمك و جوهها كوجوه البومة على رؤوسها شبه فلانس الديكة و يزعم أهل كفران ترك أنها تفعل بالرجال ما يفعل الإسقنقور من كثرة الإنعاض و غزر الباه.

و من مدينة أطراغن إلى مدينة قرنابول أربع مراحل و هى مدينة صغيرة فى سفح جبل لكنها عامرة و ربما طرقها الترك فأضرت بأهلها و سبت بعض قراها و مواشيتها لأنها متاخمة للأتراك الخرخية و هى مدينة على نهر صغير و نهرها يصب فى نهر كلهى الصين و من قرنابول إلى طوخا ست مراحل و طوخا أيضا قد تقدم ذكرها.

و من لوقين التى على الساحل من بلاد الهند إلى قاقلا سبعة أيام.

و هى على ضفة نهر صغير يصب فى نهر بهنك الهند.

و بمدينة قاقلا حرير كثير و أهلها يربون دود الحرير كثيرا و إليها تنسب الثياب القاقلية و الحرير القاقلى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٨

و من مدينة قاقلا إلى مدينة قشمير عشر مراحل.

و من قاقلا أيضا إلى مدينة أطراغا أربع مراحل و أطراغا مدينة كبيرة لملك من ملوك الهند على ضفة نهر بهنك.

و بها جيوش كثيرة و رجال و أسلحة و هم يحاربون الأتراك و بها أرز و خصب و من أطراغا إلى أطراغن عشر مراحل.

و بهذا الجزء من الأنهار الهندية نهر بهنك و نهر كلهى و بعض نهر خمدان الصين الكبير فأما نهر بهنك الهند فإنه يخرج من الجبل المحيط بأقصى شمال الهند و يمر إلى شرقى مدينة أطراغا إلى موقع نهر قاقلا إلى أن يتصل بالبحر فيصب فيه و ذلك عند مدينة طريغيوقن.

و من أهل الهند قبيلة تسمى الجلهكتية تزعم أن هذا النهر غاص به الملك جلهكت و أنه يتراءى لهم فيه فى أكثر الأوقات.

فإذا أذنب الرجل منهم ذنبا أتى إلى هذا النهر فيدخل فيه إلى وسطه و يقيم فيه ساعة و أكثر و بيده أنواع الرياحين ثم يقطعها صغارا و يلقى بعضها إثر بعض على ماء النهر و يسبح و يقرأ فإذا أراد الانصراف حرك الماء بيديه أخذ منه بكتلى يديه و صبه على رأسه و ظهره ثم يسجد و ينصرف.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٠٩

و من أنهار الصين نهر كلهى و أهل الصين الساكنون بصفته لهم سنة معتادة فى هذا النهر إذا أذنب الرجل منهم ذنبا و أراد تكفير ذلك سار إلى هذا النهر و حوله جماعات الناس يدعون له بالطوبى و يوعدونه بالكرامة و الخلود فإذا وصل إلى هذا النهر أغرق نفسه فيه حتى يموت.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الثانى و الحمد لله و يتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٠

## الجزء العاشر

إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الثاني و به تمام الإقليم الثاني تضمن من البلاد الصينية الشرقية مدينة سوسه الصين و سعلا و طوغما و صينية الصين و اسنخوا و شذخو و باجه و بشهيار و قاشا و سارخا و به من الجزائر التي في البحر الشرقي جزيرة النمنج و جزيرة السبارة و فيه من الأنهار الكبار نهر خمدان الصين و هو من الأنهار الكبار المشهورة التي نطقت بها التواريخ و أثبتت ذكرها الكتب. وها نحن نبتدئ الآن بشرح معلوماتها و نوضح صفاتها بحول الله و عونه فنقول إن مدينة سوسه مدينة مشهورة معلومة مذكورة كثيرة التجارات متصله العمارات جامعته الخيرات و أموال أهلها كثيرة و تجاراتهم مباركة موفوره و قراضهم مفترق في الآفاق و متصل بكل الأمصار.

و يصنع بها الغضار الصيني الذي لا يعدله شيء من فخار الصين جوده و بها طرز كثيرة مشهورة بعمل الحرير الصيني الرفيع القيمة المحكم الصنعة الذي لا يقرب به غيره و سوسه الصين على شرقي نهر خمدان الكبير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١١

و منها إلى مدينة قابطوا أربع عشرة مرحلة و كذلك من سوسه أيضا إلى مدينة صينية الصين ست عشرة مرحلة و من سوسه أيضا إلى مدينة سعلا ثمانية أيام.

و مدينة سعلا على ضفة نهر و هي عامرة بالسكان حسنة المساكن كثيرة التجارات موفوره العمارات و إليها مقصد التجار من كل الأقطار المجاورة لها و المتباعدة عنها بضروب البضائع و نوافق الأمتعة و أنواع من التجارات و ليست بكبيرة القطر لكنها مجتمعته متحضرة و يعمل بها ثياب حرير كثيرة و فخار.

و منها إلى مدينة صينية الصين سبع عشرة مرحلة و من سعلا إلى طوغما ثمانى مراحل و مدينة طوغما مدينة كبيرة لا حصن عليها لكنها عامرة و بها جمل بضائع و يتجهز منها بأصناف من التجارات.

و منها إلى صينية الصين ثمانى مراحل و صينية الصين في أقصى الصين و لا تعدلها مدينة في الكبر و كثرة العامر وسعة التجارات و كثرة البضائع و اجتماع التجار إليها من سائر الأقطار و من بعض المدن الهندية المجاورة للصين و بهذه المدينة ملك من ملوك الصين من أهل الملك لكنه تحت يد البغوغ و هذا الملك الأعظم كما حكينا عنه.

و من مدينة الصينية إلى مدينة اسنخوا ثمانى مراحل و هي على بطحاء أرض ممتدة لا ينبت بها شيء إلا الزعفران غرسا و من ذات نفسه برياً و منها يتجهز بالزعفران إلى سائر أقطار الصين و يباع بها منه ما يعم الكل كثرة و طيبا و قد يعمل بهذه المدينة الحرير و الغضار و ليس في هذه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٢

البلاد التي ذكرنا صنعة أجل عند أهلها من الفخار و الرسم و لا فوق الرسم عندهم صنعة.

و مما يحكى في الكتب الصحيحة الأخبار أن ملوك الصين و أكثر ملوك الهند لا يتركون الرسم بل يقولون به و يتعلمونه و يتكلمون منه أكثر مما يتكلمه المتعلمون له حتى أنه لا يولى الملك من أبنائه إذا كان عنده كثرة أولاد إلا أرسهم و أمهرهم في صنعة الرسم. و لم تزل ملوك الهند تعمل مثل هذا و لا تقدم على الرسم أيضا و التصوير صنعة و إنما يلحق بها في الفضل صنعة الفخار و ذلك أنهم يسمون صانع الفخار خالقا صغيرا و المصور خالقا كبيرا.

و كذلك من مدينة اسنخوا إلى باجه أربع مراحل و هي مدينة الملك المسمى البغوغ و بهذه المدينة دار ملكه و موضع رجاله و خزائن أمواله و مصون حرمه و عياله.

و مما حكى صاحب كتاب الأخبار عن ملوك الأمصار أن هذا الملك له أبدا مائة زوجة بمهور و أنقاد و متى لم يملك الملك منهم هذه العدة لا يسمى عندهم بملك الملوك و له من الفيلة أيضا المعدة للحرب ألف فيل مجففة برجالها و أسلحتها و أمتعتها و متى لم تكمل له هذه العدة فليس بملك الملوك عندهم و بهذين الشيتين من النساء و الفيلة يفتخرون على غيرهم من الملوك.

و لا يلي الملك بالصين إلا من ورثه عن آباءه أو إخوته أو أقاربه و هم جارون على سنن العدل و طريق الأمان و سيرهم حميدة مبنية على الحق.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٣

و هذه المدينة على ضفة نهر خمدان و على هذا النهر يصعد إلى هذه المدينة من خانقوا و خانكو و غيرهما من مرقى الصين المشهورة و من مدينة باجة إلى مدينة شذخو أربع مراحل و مدينة شذخو على نهر صغير يقع في البحر الشرقي و بين مدينة شذخو و البحر أربع مراحل و من مدينة شذخو إلى مدينة بشهيار تسع مراحل.

و مدينة بشهيار مدينة فيها رئيس من قبل البغوغ له خيول و رجال و حشم و عبيد و ملك عظيم و هو يقاتل الترك الداخلين إليه ممن يجاوره منهم و هم الترك المسمون بالخاقانية و الخزلجية و لهذا الملك خيول مندوبة لحراسة أبواب هناك في الجبل العظيم الحاجز بينهم و بين الترك و زيهم و زى الأتراك سواء لا فرق بينهم في ذلك.

و من مدينة بشهيار إلى مدينة قاشا ثمانى مراحل و هى مدينة أهلها خوارج عن مذهب أهل الصين و هم يحرقون موتاهم بالنار على مذهب الهنديه و من مدينة قاشا إلى مدينة شارخيا أربع مراحل و هى مدينة عامرة و من قاشا إلى مدينة باجة عشر مراحل كذلك من مدينة شارخيا إلى مدينة باجة عشر مراحل.

فأما نهر خمدان الصين فإنه نهر عظيم و عليه عمارات و حكى صاحب كتاب العجائب أن في هذا النهر شجرة عظيمة باسقة يقال إنها من حديد و تسمى باللسان الهندية برشول و هى مبنية في قعر النهر مثبتة و طولها من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٤

فوق الماء نحو من عشرة أذرع في غلط ذراع و كسر و فى رأسها ثلاث شعب غلاظ مسنونة محدودة كالنار.

و عندها رجل قاعد يقرأ كتابا و يقول للنهر يا عظيم البركة و سبيل الجنة أنت الذى خرجت من عيني الجنة و دللت الناس عليها فطوبى لمن صعد هذه الشجرة و ألقى بنفسه على هذا العمود فينتدب لذلك واحد أو عدة ممن حوله فيصعدون إلى الشجرة و يلقون أنفسهم على العمود فيسقطون و يموتون فى ماء النهر و الحاضرون هناك من الناس يدعون لهم بالطوبى و المسير إلى الجنة و اللذة الدائمة و يقال إن نهر كنك يقع فيه.

و أما جزيرة النمىج التى فى البحر الشرقى فإن مجرمى الصين يجمعون عليها و يدخلون إليها و حكى صاحب كتاب العجائب أن فى هذه الجزيرة قوما لهم أذنان و لهم ملك منهم.

و فيما ذكرناه كفاية لذوى العناية و إلى هاهنا انتهى آخر الإقليم الثانى و الحمد لله كثيرا.

نجز الجزء العاشر من الإقليم الثانى و الحمد لله و يتلوه الجزء الأول من الإقليم الثالث إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٥

## الإقليم الثالث

### إشارة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٧

## الجزء الأول

إنما لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الإقليم المتقدمين قبل هذا رأينا أن نأتى بمثل ذلك في هذا الإقليم الثالث و نذكر ما فيه من المدن و الأكور و القرى و الأمصار و نأتى بمسافاتها و طرقاتها على ما هي عليه من الأميال و المراحل و نذكر كل بلد من ذلك ذكرا مفردا و كيف هو في حاله و داخله و خارجه و ما جاوره من البحار و الأودية و المناقع و البرك و نأتى بصفات الجبال الواقعة فيه و أطوالها و عروضها و ما تحتوى عليه من النبات و الأشجار و المعادن و الحيوانات و نصف مبادئ الأنهار و مواقعها و حدود مساقطها حسب ما سبق ذكره و تقدم الأخبار عنه و نأتى بكل ذلك في موضعه مبينا ملخصا رؤية رسم و أخبار على توال و نسق بعون الله فنقول إن هذا الجزء الأول من هذا الإقليم الثالث مبدؤه من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية من كرة الأرض و فيه من الجزائر جزيرة ساوة قرب البحر المظلم يقال إن ذا القرنين نزلها قبل أن تدخلها الظلمة و بات بها و كانوا يرمون بالحجارة و أودى بذلك جماعة من أصحابه و جزيرة السعالي فيها خلق كخلق النساء لهم أنياب بادية و عيونهم كالبرق و سوقهم كالخشب المحرق يتكلمون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٨

بكلام لا يفهم و يحاربون الدواب البحرية و لا فرق بين الرجال منهم و النساء إلا بالذكور و الفروج لا غير و رجالهم لا لحي لهم و لباسهم ورق الشجر و منها جزيرة حسران و هي أرض واسعة و فيها جبل عال في سفحه ناس سمر قصار و لهم لحي تبلغ ركبهم و وجوههم عراض و لهم آذان كبيرة و طعامهم و عيشهم مما تنبت الأرض هناك من الحشيش و موافق النبات مثل ما تأكله البهائم و عندهم نهر صغير عذب يجرى من تحت الجبل و فيه جزيرة الغور و هي كبيرة الطول و العرض كثيرة الأعشاب و النبات و فيها أنهار و غدران و آجام تأوى إليها حمر و بقر لها قرون طوال جدا و فيه جزيرة المستشكين يذكر أنها جزيرة عامرة فيها جبال و أنهار و أشجار و ثمار و زروع و على المدينة حصن عال و فيما يحكى من أمر هذه الجزيرة أنه كان فيها فيما سلف من قبل عهد الإسكندر تنين عظيم يبتلع كل من مر به من انسان أو ثور أو حمار أو ما أشبهها فيقال إن الإسكندر لما دخلها استغاث به أهلها و شكوا إليه أضرار التنين بهم و إنه قد أتلف مواشيهم و أبقارهم حتى أنهم جعلوا له ضريبة في كل يوم ثورين ينصبونهما بمقربة من موضعه فيخرج إليهما فيبتلعهما ثم يعود إلى موضعه و كذلك يأتى من الغد فيفعلون له ذلك فقال لهم الإسكندر يأتىكم هذا التنين من مكان واحد أو من أمكنة كثيرة قالوا من مكان واحد قال لهم أرونى مكانه فانطلقوا به إلى قرب من موضعه ثم نصبوا له الثورين فأقبل التنين كالسحابة السوداء و عيناه تلمعان كالبرق و النار

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢١٩

تخرج من جوفه فابتلع الثورين و عاد إلى موضعه فأمرهم الإسكندر أن يجعلوا له في اليوم الثانى عجولين و فى اليوم الثالث مثل ذلك فاشتد جوعه فأمر الإسكندر عند ذلك بثورين عظيمين فسلخا و حشيت جلودهما زفتا و كبريتا و كلسا و زرنیخا و جعلهما فى ذلك المكان المعلوم فخرج التنين إليهما على حسب عادته فابتلعهما و مضى فاضطرت تلك الأشياء فى جوفه فلما أحس باشتعالها و كان قد جعل فى تلك الأخلاط كلاليب حديد فذهب ليتقيأ ذلك من جوفه فتشبكت الكلاليب فى حلقه فخرّ واقعا و فتح فمه ليستروح فأمر عند ذلك الإسكندر فحميت قطع الحديد و حملت على ألواح حديد و قذفت فى حلق التنين فاشتعلت الأخلاط فى جوفه فمات ففرج الله بذلك من أهل تلك الجزيرة فشكروا الإسكندر عند ذلك و الطفوه و وهبوه من طرائف ما عندهم و كان فيما حملوه إليه من طرائف ما عندهم دابة فى خلق الأرنب يبرق شعره فى صفرة كما يبرق الذهب يسمى بغراج و فى رأسه قرن واحد أسود إذا رآته الأسود و سباع الوحش و الطير و كل دابة هربت عنه.

و فى هذا البحر جزيرة قلهان فيها أمه مثل خلق الناس إلا أن رؤوسهم مثل رؤوس الدواب يغوصون فى البحر و يخرجون ما قدروا عليه من دوابه فىأكلونها و فى هذا البحر أيضا جزيرة الاخوين الساحرين اللذين يسمى أحدهما شرهام و الثانى شرام و يقال إنهما كانا بهذه

الجزيرة يقطعان على المراكب التي تمر بها و يهلكان جميع أهلها و يأخذان أموالهم فمسخ الله بهما لظلمهما و بقيا حجرين

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٠

على ضفة البحر قائمين ثم عمرت هذه الجزيرة بالناس و هي تقابل مرسى آسفى و يقال إن الصفاء إذا عم البحر ظهر دخانها من البر و كان أخبر بذلك أحمد بن عمر المعروف بدقم الإوز و كان واليا لأمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين على جملة من أسطوله فعزم على الدخول إليها بما معه من المراكب فأدركه قبل الدخول إليها الموت و لم يبلغ أمله فى ذلك و لهذه الجزيرة قصة غريبة أخبر عنها المغررون من أهل مدينة اشبونة بالأندلس حين أسقطوا إليها بمراكبهم و كيف سميت آسفى بهم و هي مرسى و حديثها طويل و سنأتى به فى موضعه عند ذكرنا لمدينة اشبونة إن شاء الله.

و فى هذا البحر جزيرة الغنم و هي جزيرة كبيرة و الظلمات بها و فيها من الغنم ما لا يحصى عددها و هي صغار و لا يقدر أحد أن يأكل لحومها لمرارتها و قد أخبر بذلك أيضا المغررون منها و تليها جزيرة راقا و هي جزيرة الطيور و يقال إن فيها جنسا من الطير فى خلق العقبان حمراء ذوات مخالب تصيد دواب البحر و تأكلها و لا تبرح من هذه الجزيرة و يقال إن بها ثمرا يشبه التين الكبير و أكله ينفع من جميع السموم و حكى صاحب كتاب العجائب أن ملكا من ملوك افرنجة أخبر بذلك فوجه إليه بمركب معد ليحلب له من ذلك الثمر و يصاد له من تلك الطيور لأنه كان له علم فى دمائها و مراراتها فتلف المركب الذى أنفذه و لم يعد إليه و منها جزيرة الشاصلند طولها خمسة عشر يوما فى عرض عشرة أيام و كان فيها ثلاث مدن كبار و بها قوم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢١

يسكنونها و كانت المراكب تجتاز بهم و تحط عليهم و تشتري منهم العنبر و الحجارة الملونة فوقت بين أهل تلك البلاد شرور و طلب بعضهم بعضا حتى فنى أكثرهم و انتقل جماعات منهم إلى عدوة البحر من الأرض الكبيرة للروم و بها الآن من أهلها خلق كثير و سندكر هذه الجزيرة عند ذكرنا جزيرة ارلاندة و فى هذا البحر جزيرة لاقه و يقال إن فيها شجر العود كثير و لكنه لا رائحة له فإذا أخرج عنها و حمل فى البحر طابت روائحه و هو فى ذاته أسود رزين و كان التجار يقصدونها و يستخرجون العود منها و كان يباع بأرض الغرب الأقصى من ملوكها بتلك النواحي و يذكر أيضا أنها كانت مسكونة عامرة بالناس لكنها خربت و تغلبت الحيات على أرضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب و فى هذا البحر من الجزائر على ما ذكرها بطلميوس الأقلودى سبعة و عشرون ألف جزيرة ما بين عامرة و غامرة و إنما ذكرنا منها قليلا من كثير مما قرب مكانها من البر و وصلت العمارات إليه و أما غير ذلك فلا حاجة بنا إلى ذكرها هنا.

و أيضا إن فى هذا الجزء من بلاد الصحراء نول لمطة و تازغت و اغرنوا و فيه من بلاد السوس الأقصى مدينة تارودنت و تيويوين و تامامت و هي بلاد السوس و فيه من بلاد البربر سجلماسة و درعة وداى و تادلة و قلعة مهدي بن تواله و فاس و مكناسة و سلا و سائر المراسى التى على البحر الأعظم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٢

و مدينة تلمسان و تطن و قرى و صفروى و مغيلة و اقرسيف و كرنانطة و وجدة و مليلة و وهران و تاهرت و أشير و فيه من بلاد الغرب الأوسط تنس و برشك و جزائر بنى مزغنا و تدلس و بجاية و جيغل و مليانة و القلعة و المسيلة و الغدير و مقرة و نقاوس و طنبه و القسنطينة و تنجس و باغاي و تيفاش و دار مرين و بلزمة و دار ملول و ميله و الغالب على ما ذكرناه من البلاد البرابر و كانت ديار البرابر فلسطين و كان مكلهم جالوت بن ضريس بن جانا و هو أبو زناته المغرب و جانا هو ابن لواء بن بربن قيس بن الياس بن مضر فلما قتل داود عليه السلام جالوت البربرى رحلت البربر إلى المغرب حتى انتهوا إلى أقصى المغرب فتفرقت هناك و نزلت مزاته و مغيلة و ضريسة الجبال و نزلت لواته أرض برقة و نزلت طائفه من هواره بجبال نفوسة و نزل الغير منهم بأرض الغرب الأقصى و نزلت معهم قبائل مصمودة فعمروا تلك البلاد و قبائل البربر زناته و ضريسة و مغيلة و مقدر و بنو عبد ربه و ورفجوم و نفزة و نفزاوة و

مطماطة و لمطة و صنهاجة و هواره و كتامة و لواته و مزاته و صدراته و يصلاسن و مديونه و زبوجه و مداسه و قالمة و اوربه و هطيطة و وليطة و بنو منهوس و بنو سمجون و بنو ارقلان و بنو يسدران و بنو زيرجي و ورداسا و ورهون و سائر قبائل البربر ممن سنأتى بذكرهم فى عمارات بلادهم بحول الله.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٣

فأما بلاد نول الأقصى و تازكاغت فهى بلاد لمتونه الصحراء و لمتونه قبيل من صنهاجة و صنهاجة و لمطة أخوان لأب واحد و أم واحدة و أبوهم لمط بن زعزاع من أولاد حمير و أمهم تازكاى العرجاء و أبوها زناتى و هوار أيضا أخ لصنهاد و لمط من أم و أبوه المسور بن المثنى بن كلاع بن أيمن بن سعيد بن حمير و إنما قيل له هوار لكلمة تقولها فسمى بها هوارا و ذلك أن قبائل العرب نزلت على قبائل البربر فنقلوهم إلى لسانهم بطول المجاورة لهم حتى صاروا جنسا واحدا و أن أميرا من أمراء العرب يسمى المسور كان ساكنا مع قومه فى بلاد الحجاز فصاعت له إبل فخرج يطلبها و يبحث عنها إلى أن عبر النيل بمصر و سار فى بلاد المغرب طالبا لها فمر بجبال طرابلس فقال لغلامه أين نحن من الأرض فقال له الغلام نحن بأرض إفريقية فقال له لقد تهورنا و التهور عند العرب هو الحمق فسمى بهذه اللفظة هوارا و نزل المسور المذكور بقوم من زناته فحالفهم و رأى بأرضهم تازكاى أم صنهاد و لمط التى ذكرناها آنفا و كانت جميلة حسنة بدنة تليعه بارعة الكمال فولع بها المسور فسأل عنها و رغب فى زواجها فتزوجها و كانت تازكاى يومئذ خلوا من زوج و معها أبناها صنهاد و لمط و هما أبنا لمط الأكبر فولد للمسور منها ولد سماه المثنى ثم مات المسور عنها و بقى ولده المثنى مع أخويه لمط و صنهاد عند أمهم تازكاى و عند أخواله من زناته فولد للمط أولاد كثيرة و ولد لصنهاد مثل ذلك فكثرت نسلهم و تسلطوا على الأمم فاجتمع عليهم قبائل

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٤

البربر فأزعجهم إلى الصحارى المجاورة للبحر المظلم فنزلوها و بها قبائلهم إلى الآن متفرقة بنواحيها و هم أصحاب إبل و نجب عتاق رحالة لا يقيمون بمكان واحد و لباس الرجال منهم و النساء أكسية الصوف و يربطون على رؤوسهم عمامة الصوف المسماة بالكرازى و عيشهم من ألبان الإبل و لحومها مقددة مطحونة و ربما جلبت إليهم الحنطة و الزبيب لا-كن الزبيب أكثر لأنهم كثيرا ما ينقعون الزبيب فى الماء بعد الدق و يشربون صفوه نقيعا حلوا و فى بلادهم العسل كثير و جل طعامهم و أحفله الطعام المسمى بالبربرية آسلا و هو أنهم يأخذون الحنطة فيقلونها قليلا معتدلا ثم يدقونها حتى تعود جريشا ثم يمزجون العسل بمثله سمنا و يعجنون به تلك الحنطة على النار و يضعونه فى مزود لهم فىأتى طعاما شهيا و ذلك أن الإنسان منهم إذا أخذ من هذا الطعام ملء كفه و أكله و شرب عليه اللبن ثم مشى بقيه يومه ذلك لم يشته طعاما إلى الليل.

و ليس لهم مدينة أوون إليها إلا مدينة نول لمطة و مدينة آزقى للمطة أيضا فأما مدينة نول الغربية فمنها إلى البحر ثلاثة أيام و منها إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة و مدينة نول مدينة كبيرة عامرة على نهر يأتى إليها من جهة المشرق و عليه قبائل لمتونه و لمطة و بهذه المدينة تصنع الدرق اللطيفة التى لا-شئ أبدع منها و لا-أصلب منها ظهرا و لا أحسن منها صنعا و بها يقاتل أهل المغرب لحصانتها و خفة حملها و بهذه المدينة قوم يصنعون السروج و اللجم

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٥

و الأقتاب المعدة لخدمة الإبل و تباع بها الأكسية المسماة بالسفسارية و البرانس التى يساوى الزوج منها خمسين دينارا و أقل و أكثر و عند أهلها البقر و الغنم كثير جدا و الألبان و السمن عندهم موجود و إلى هذه المدينة يلجأ أهل تلك الجهات فيما يعن لهم من مهم حوائجهم و فنون مطالبهم.

و من قبائل لمطة مسوفة و وشان و تمالته و من قبائل صنهاجة بنو منصور و تميمه و جداله و لمتونه و بنو إبراهيم و بنو تاشفين و بنو محمد و جمل من صنهاجة و أما مدينة آزكى فإنها من بلاد مسوفة و لمطة و هى أول مرقى الصحراء و منها إلى سجلماسة ثلاث



عشرة مرحلة و منها إلى نول سبع مراحل و هذه المدينة ليست بالكبيرة لآكنها متحضرة و أهلها يلبسون منقدرات ثياب الصوف و يسمونها بلغتهم القداور و قد أخبر بعض من دخل هذه المدينة أن النساء اللواتى لا أزواج لهن بها إذا بلغت المرأة منهن أربعين سنة تصدقت بنفسها على من أرادها من الرجال فلا تدفع عن نفسها و لا تمنع من يريدها و تسمى هذه المدينة بالبربرية آزقى و بالجنائوة قوقدم و من أراد الدخول إلى بلاد سلى و تكرر و غانة من بلاد السودان فلا بد له من هذه المدينة.

و أما مدينة سجدماسه فمدينة كبيرة كثيرة العامر و هى مقصد للوارد و الصادر كثيرة الخضر و الجنات رائقة البقاع و الجهات و لا حصن عليها و إنما هى قصور و ديار و عمارات متصلة على نهر لها كثير الماء يأتى إليها من جهة المشرق من الصحراء يزيد فى الصيف كزيادة النيل سواء و يزرع بمائه حسبما يزرع

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٦

فلاحو مصر و لزراعتة إصابة كثيرة معلومة و فى أكثر الأعوام الكثيرة المياه المتواترة عن خروج هذا النهر ينبت لهم ما حصدوه فى العام السابق من غير بذر و فى الأكثر من السنين إذا فاض النهر عندهم ثم رجع بذروا على تلك الأرضين زرعهم ثم حصدوه عند تناهيه و تركوا جذوره إلى العام القادم فينبت ذلك من غير حاجة إلى بذر زراعه و حكى الحوقلى أن البذر بها يكون عاما و الحصاد فيه فى كل سنة إلى تمام سبع سنين لآكن تلك الحنطة التى تنبت من غير بذر تتغير عن حالها حتى تكون بين الحنطة و الشعير و تسمى هذه الحنطة يردن تيزواو و بها نخل كثير و أنواع من التمر لا يشبه بعضها بعضا و فيها الرطب المسمى بالبرنى و هى خضراء جدا و حلاوتها تفوق كل حلاوة و نواها صغار فى غاية الصغر و لأهل هذه المدينة غلات القطن و غلات الكمون و الكروياء و الحناء و يتجهز منها إلى سائر بلاد المغرب و غيرها و بناءاتها حسنة غير أن المخالفين فى زماننا هذا أتوا على أكثرها هدمًا و حرقًا و أهل سجدماسه يأكلون الكلاب و الحيوان المسمى الحرذون و يسمونه بلسان البربر اقزيم و نساؤهم يستعملنه فى السمن و خصب البدن و كذلك هن فى نهاية السمن و كثرة اللحم و قل ما يوجد من أهلها صحيح العينين بل أكثرهم عمش.

و من مدينة سجدماسه إلى مدينة اغمات و ريكة نحو من ثمانى مراحل و من مدينة سجدماسه إلى مدينة درعة ثلاث مراحل كبار و درعة ليست بمدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٧

يحوطها سور و لا حفير و إنما هى قرى متصلة و عمارات متقاربة و مزارع كثيرة يتناول ذلك فيها جمل و أخلاط من البربر و هى على نهر سجدماسه النازل إليهم و عليه يزرعون غلات الحناء و الكمون و الكروياء و النيلج و نبات الحناء يكبر بها حتى يكون فى قوام الشجر يصعدون إليه و منها يؤخذ بذره و يتجهز به إلى كل الجهات و نبات الحناء لا يؤخذ بذره إلا فى هذا الإقليم فقط و لا يؤخذ بغيره من الأقاليم البتة و أما النيلج المزروع فى مدينة درعة فليس طيبه هناك و لكنه يتصرف به فى بلاد الغرب لرخصه و ربما خلط مع غيره من النيلج الطيب و يباع معه.

و من أرض درعة إلى بلاد السوس الأقصى أربعة أيام و مدينته هى تارودنت و بلاد السوس قرى كثيرة و عماراتها متصلة بعضها ببعض و بها من الفواكه الجلييلة أجناس مختلفة و أنواع كثيرة كالجوز و التين و العنب العذارى و السفرجل و الرمان الإملىسى و الأترج الكبير المقدر الكثير العدد و كذلك المشمش و التفاح المنهد و قصب السكر الذى ليس على قرار الأرض مثله طولًا و عرضًا و حلاوة و كثرة ماء و يعمل ببلاد السوس من السكر المنسوب إليها ما يعم أكثر الأرض و هو يساوى السكر السليمانى و الطبرزد بل يشف على جميع أنواع السكر فى الطيب و الصفاء و يعمل ببلاد السوس من الأكسية الرقاق و الثياب الرفيعة ما لا يقدر أحد على عمله بغيرها من البلاد و رجالها و نساؤها سمر الألوان و فى نسائهم جمال فائق و حسن بارع و جمال ظاهر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٨

و حذق صناعات بأيديهن و هى بلاد حنطة و شعير و أرز ممكن بأيسر قيمة و أسعارها رخيصة و الغالب على أهلها الجفاء و غلظ الطبع

وقلة الانقياد وهم أخلاط من البربر المصامدة وزيهم لباس الأكسية من الصوف التفافا و على رؤوسهم الشعور الكثيرة و لهم بها اهتمام و حفظ و ذلك أنهم يصبغونها في كل جمعة بالحناء و يغسلونها في كل جمعة مرتين بريق البيض و الطين الاندلسي و يحترمون في أوساطهم بمآزر صوف و يسمونها سفاقس و لا يمشى الرجل منهم أبدا إلا و في يده رمحان قصار العصي طوال الأسنان رفاقها و ينتخبونها من أطيب الحديد و يأكلون الجراد أكلا كثيرا مقلوا و مملوحا و أهل السوس فرقتان فأهل مدينة تارودنت يتمذهبون بمذهب المالكية من المسلمين و هم حشوية و أهل بلد تويون يقولون بمذهب موسى بن جعفر و بينهم أبدا القتال و الفتنة و سفك الدماء و طلب الثأر غير أنهم أرفه الناس عيشا و أكثرهم خصبا و شرابهم المسمى آنزير و هو حلو يسكر سكرًا عظيما و يفعل بشاربه ما لا تفعله الخمر لمتانته و غلظ مزاجه و ذلك أنهم يأخذون من عصير العنب الحلو فيطبخونه بالنار إلى أن يذهب منه الثلث و يزال عن النار و يرفع و يشرب و لا سبيل إلى شربه إلا أن يخلط بمثله ماء و أهل السوس الأقصى يرون شربه حلالا ما لم يتعد به إلى حد السكر. و بين مدينتي السوس أعني تارودنت و تويون يوم في جنات و بساتين و كروم و أشجار و أنواع من الفواكه و اللحوم عندهم ممكنة رخيصة جدا و الغالب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٢٩

عليهم الشره و البطر و من بلاد السوس إلى مدينة اغمات ست مراحل في بلاد و قبائل من البرابر المصامدة يقال لهم انتي ننت و بنو و اسنو و انكطوطاون و انسطيط و ارعن و اكنفيس و انتوزكيت و كل هذه القبائل من البرابر المصامدة العامرين لهذه البلاد و الجهات و منهم نفيس الجبل و نفيس مدينة صغيرة حولها عمارات و طوائف من قبائلها المنسويين إليها و بها من الحنطة و الفواكه و اللحوم ما لا يكون في كثير من البلاد غيرها و بها جامع و سوق نافقة و بها من أنواع الزبيب كل عجيبة من جمال المنظر و حلاوة الذوق و كبر المقدار و هو مع ذلك كثير جدا مشهور العين في بلاد الغرب الأقصى.

و الطريق من تارودنت السوس إلى مدينة اغمات و ريكة مع أسفل جبل درن الأعظم الذي ليس جبل مثله إلا القليل في السمو و كثرة الخصب و طول المسافة و اتصال العمارات و مبدؤه من البحر المحيط في أقصى السوس و يمر مع المشرق مستقيما حتى يصل إلى جبال نفوسة فيسمى هناك بجبل نفوسة و يتصل بعد ذلك بجبال طرابلس ثم يدق هناك و يخفى أثره و قد حكى غير واحد من الفيوج أن طرف هذا الجبل يصل إلى البحر حيث الطرف المسمى اوثنان و في كل هذا الجبل كل طريفه من الثمار و غرائب من الأشجار و الماء يطرد منه و بوسطه و حوافيه يوجد النبات أبدا مخضرا في كل الأزمان و على أعلاه جمل من قلاع و حصون تشف على نيف و سبعين حصنا و منها الحصن المنيع القليل مثله في حصون الأرض بنية و تحصنا و منعه و هو في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٠

أعلى الجبل و من حصانته و ثقافته مكانه أن أربعة رجال يمسكونه و يمنعون الصعود إليه لأن الصعود إليه على مكان ضيق و عر المرتقى لأنه يشبه الدرج الحرج و لا ترتقى إليه دابة البتة إلا بعد جهد و مشقة و اسم هذا الحصن تانملت و هو كان عمدة المصمودي محمد بن تومرت حين ظهر بالمغرب و هو الذي زاد في تشييده و نظر في تحصينه و جعله مدخرا لأمواله و به الآن قبره لأنه أمر بذلك فلما مات بجبل الكواكب احتمله المصامدة إليه و حموه و دفنوه بهذا الحصن و قبره في هذا الوقت بيت جعله المصامدة حجا يقصدون إليه من جميع بلادهم و عليه بناء متقن كالقبة العالية لاكنها غير مزخرفة و لا مزينة كل ذلك على طريق الناموس.

و في هذا الجبل من الفواكه التين الكثير الكبير الطيب المتناهي في الطيب البالغ الحلاوة و فيه العنب المستطيل العسلي الذي لا يوجد في أكثره نوى و منه يتخذ الزبيب الذي عليه يتنقل ملوك المغرب لرقه قشرته و عذوبة طعمه و اعتدال غذائه و فيه الجوز و اللوز و أما السفرجل و الرمان فيكون به منهما ما يباع الحمل منه بقيراط واحد و به من الإجاص و الكمثرى و المشمش كل غريبة و كذلك الأترج و القصب الحلو حتى أن أهل هذا الجبل لا يبيعونه بينهم و لا يشترونه لكثرتهم و عندهم شجر الزيتون و الخرنوب و المشتهى و

سائر الفواكه و بهذا الجبل شجر كبير يسمى بالبربرية ارقان و هي تشبه شجر الإجاص أغصانا و فروعاً و أوراقاً و لها ثمر شبيه بثمر العيون في أول نباته قشرته العليا رقيقة خضراء فإذا تناهت اصفرت لآكنها في نهاية العفوصة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣١

و الحموضة و داخله نوى شبيه بالزيتونة المحدودة الرأس صلب و لا يطيب طعم هذا الثمر البتة فإذا كان في آخر شهر شنتبر جمع و وضع بين يدي المعز فتبتلعه بعد أن تأكل قشرته العليا ثم تلقيه بعد فيجمع و يغسل و يكسر و يدق لبه و يعصر فيخرج منه دهن كثير صافى اللون عجيب المنظر إلا أنه ليس بعذب الطعم فيه أدنى حرافة و هذا الزيت كثير جداً معروف ببلاد الغرب الأقصى و لكثرتة يسرجون به قناديلهم و يقلى به الدخانيون الإسفنج في الأسواق و له إذا مسته النار رائحة كريهة حريفة و لآكنه يعذب طعمه في الإسفنج و نساء المصامدة يدهن رؤوسهن به على المشط فتحسن شعورهن بذلك و تطول و تتكسر و يمسك الشعر على لونه من السواد.

و مدينة اغمات و ريكة أسفل هذا الجبل من جهة الشمال في فحص أفصح طيب التراب كثير النبات و الأعشاب و المياه تخترقه يمينا و شمالاً- و تطرد بساحاته ليلاً و نهاراً و حولها جنات محدقة و بساتين و أشجار ملتفة و مكانها أحسن مكان من الأرض فرجة الأرجاء طيبة الثرى عذبة الماء صحيحة الهواء و بها نهر ليس بالكبير يشق المدينة و يأتيها من جنوبها فيمر إلى أن يخرج من شمالها و عليه أرحاؤهم التي يطحنون بها الحنطة و هذا النهر يدخل المدينة يوم الخميس و يوم الجمعة و السبت و الأحد و باقى أيام الجمعة يأخذونه لسقى جناتهم و أرضيهم و يقطعونه عن البلد فلا يجرى منه إليه شىء.

و مدينة اغمات مدينة تكنفها جبل درن كما قلناه فإذا كان زمن الشتاء

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٢

تحللت الثلوج النازلة بجبل درن فيسيل ذوبانها إلى نهر اغمات و ربما جمد في داخل المدينة حتى يجتاز الأطفال عليه و هو جامد فلا يتكسر لشدته جموده و هذا شىء عايناه بها غير مرة و مدينة اغمات أهلها هواره من قبائل البربر المتبريرين بالمجاورة و هم أملياء تجار مياسير يدخلون إلى بلاد السودان بأعداد الجمال الحاملة لقناطر الأموال من النحاس الأحمر و الملون و الأكسية و ثياب الصوف و العمائم و المآزر و صنوف النظم من الزجاج و الأصداق و الأحجار و ضروب من الأفاويه و العطر و آلات الحديد المصنوع و ما منهم رجل يسفر عبيده و رجاله إلا و له في قوافلهم مائة جمل و السبعون و الثمانون جملاً كلها موقرة و لم يكن في دولة المتلثم أحد أكثر منهم أموالاً و لا أوسع منهم أحوالاً و أبواب منازلهم علامات تدل على مقاديرهم و ذلك أن الرجل منهم إذا ملك أربعة آلاف دينار يمسكها مع نفسه و أربعة آلاف يصرفها في تجارته أقام على يمين بابه و عن يساره عرصتين من الأرض إلى أعلى السقف و بنيانهم بالآجر و بالطوب و الطين أكثر فإذا مر الخاطر بدار و نظر إلى تلك العرص مع الأبواب قائمة عدها فيعلم من عددها كم مبلغ مال صاحب الدار لأنه قد يكون من هذه العرص خلف الباب أربع و ست مع كل عضادة اثنتان و ثلاث و أما الآن في وقت تأليفنا هذا الكتاب فقد أتى على أكثر أموالهم و غيرت المصامدة ما كان بأيديهم من نعم الله و لآكنهم مع هذا أملياء مياسير

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٣

أغنياء لهم نخوة و اعتزاز لا- يتحولون عنه و بمدينة اغمات عقارب كثيرة و كثيرا ما تلسب الناس فتؤذيهم و ربما مات من لسبته و بمدينة اغمات ضروب من الفواكه و أنواع من النعم و كل شىء من المأكول بها رخيص ممكن.

و بشمال هذه المدينة و على اثني عشر ميلاً منها مدينة بناها يوسف بن تاشفين في صدر سنة سبعين و أربع مائة بعد أن اشترى أرضها من أهل اغمات بجملة أموال و اختطها له و لبنى عمه و هي في وطاء من الأرض ليس حولها شىء من الجبال إلا جبل صغير يسمى ايجليز و منه قطع الحجر الذى بنى منه قصر أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين و هو المعروف بدار الحجر و ليس في موضع مدينة مراکش حجر البتة إلا ما كان من هذا الجبل و إنما بناؤها بالطين و الطوب و الطوابى المقامة من التراب و ماؤها الذى تسقى به

البساتين مستخرج بصنعه هندسية حسنة استخرج ذلك عبيد الله بن يونس المهندس و سبب ذلك أن ماءهم ليس ببعيد الغور موجود إذا احتفر قريبا من وجه الأرض و ذلك أن هذا الرجل المذكور و هو عبيد الله بن يونس جاء إلى مراکش في صدر بنائها و ليس بها إلا بستان واحد لأبي الفضل مولى أمير المسلمين المقدم ذكره فقصد إلى أعلى الأرض مما يلي البستان فاحتفر فيه بئرا مربعة كبيرة التريبع ثم احتفر منها ساقية متصلة الحفر على وجه الأرض و مر يحفر بتدرج من أرفع إلى أخفض متدرجا إلى أسفله بميزان حتى وصل الماء إلى البستان و هو منسكب مع وجه الأرض يصب فيه فهو جار مع الأيام لا يفترو و إذا نظر الناظر إلى سطح الأرض لم ير بها كبير ارتفاع يوجب خروج الماء من قعرها إلى وجهها و إنما يميز

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٤

ذلك عالم بالسبب الذي به استخرج ذلك الماء و السبب هو الوزن للأرض فاستحسن ذلك أمير المسلمين من فعل عبيد الله بن يونس المهندس و أعطاه مالا و أثوابا و أكرم مثواه مدة بقائه عنده ثم إن الناس نظروا إلى ذلك و لم يزالوا يحفرون الأرض و يستخرجون مياهها إلى البساتين حتى كثرت البساتين و الجنات و اتصلت بذلك عمارات مراکش و حسن قطرها و منظرها و مدينه مراکش في هذا الوقت من أكبر مدن المغرب الأقصى لأنها كانت دار إمارة لمتون و مدار ملكهم و سلك جميعهم و كان بها أعداد قصور لكثير من الأمراء و القواد و خدام الدولة و أزقتها واسعة و رحابها فسيحة و مبانيها سامية و أسواقها مختلفة و سلعتها نافقة.

و كان بها جامع بناه أميرها يوسف بن تاشفين فلما كان في هذا الوقت و تغلب عليها المصامد و صار الملك لهم تركوا ذلك الجامع عطلا مغلق الأبواب لا يرون الصلاة فيه و صنعوا لأنفسهم مسجدا جامعا يصلون فيه بعد أن نهبوا الأموال و سفكوا الدماء و باعوا الحرم كل ذلك بمذهب لهم يرون ذلك فيه حلالا و شرب أهل مراکش من الآبار و مياهها كلها عذبة و آبارهم قريبة معينة و كان على بن يوسف قد جلب إلى مراکش ماء من عين بينها و بين المدينة أميال و لم يستتم ذلك فلما تغلب المصامد على الملك و صار لهم بأيديهم تمموا جلب ذلك الماء إلى داخل المدينة و صنعوا به سقايات بقرب دار الحجر و هي الحظيرة التي فيها القصر منفردا متحيزا بذاته و المدينة بخارج هذا القصر و طول المدينة أشف من ميل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٥

و عرضها قرب ذلك و على ثلاثة أميال من مراکش نهر لها يسمى تانسيفت و ليس بالكبير لآكنه دائم الجرى و إذا كان زمن الشتاء حمل بسيل كبير لا يبقى و لا يذر و كان أمير المسلمين على بن يوسف بنى على هذا النهر قنطرة عجيبة البناء متقنة الصنع بعد أن جلب إلى عملها صناع الأندلس و جملا من أهل المعرفة بالبناء فشيدها و أتقنوا بنائها حتى كملت ثم لم تلبث غير أعوام يسيرة حتى أتى عليها السيل فاحتمل أكثرها و أفلت عقدها و هدمها و رمى بها في البحر الزخار و هذا الوادي يأتي إليه الماء من عيون و مياه منبعثة من جبل درن من ناحية مدينة اغمات ايلان.

و اغمات ايلان مدينة صغيرة في أسفل جبل درن المذكور و هي في الشرق من اغمات و ريكة السابق ذكرها و بينهما ستة أميال و بهذه المدينة يسكن يهود تلك البلاد و هي مدينة حسنة كثيرة الخصب كاملة النعم و كانت اليهود لا تسكن مدينة مراکش عن أمر أميرها على بن يوسف و لا تدخلها إلا نهارا و تنصرف عنها عشية و ليس دخولهم في النهار إليها إلا لأمر له و خدم تختص به و متى عثر على واحد منهم بات فيها استبيح ماله و دمه فكانوا ينافرون المبيت بها حياطة على أموالهم و أنفسهم.

و أهل مراکش يأكلون الجراد و يباع منه بها كل يوم الثلاثون حملا فما دونها و فوقها بقبالة عليه و كانت أكثر الصنع بمدينة مراکش متقبلة عليها مال لازم مثل سوق الدخان و الصابون و الصفر و المغازل و كانت القبالة على كل شيء يباع دق أو جل كل شيء على قدره فلما ولي

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٦

المصاميد و صار الأمر إليهم قطعوا القبالات بكل وجه و أراحوا منها و استحلوا قتل المتقبلين لها و لا تذكر الآن القبالة ذكرا في شيء

من بلاد المصامدة و يسكن بقبله مراكش من قبائل البربر ايلان و هم مصاميد و حولها من القبائل نفيس و بنو يدفر و دكال و رجراجه و زوده و هسكوره و هزرجه و يسكن بغربي اغمات و شرقيها مصاميد و ريكة.

و من مدينه مراكش إلى مدينه سلا على ساحل البحر تسع مراحل اولها تونين و تونين قرية على اول فحص أفيح لا عوج به و لا أمتا و طول هذا الفحص مرحلتان و يسكنه من قبائل البربر قزولة و لمطه و صدرات و من تونين إلى قرية تيقطين مرحلة إلى قرية غفسيق مرحلة و هي قرية على آخر الفحص المذكور و صحن هذا الفحص كله نبات الشوك المسمى بالسدره المثمره بالنبق و فيه السلاحف البريه التي تفوق السلاحف البحريه كبرا و عظما و أهل تلك النواحي يتخذون من جلودها دساتي للغسل و معاجن لدقيق الحنطه و غيره.

و من قرية غفسيق إلى قرية أم ربيع مرحلة و هي قرية كبيره جامعته و بها أخلاط من برابر رهونه و بعض زناته و تامسنا و قبائل تامسنا شتى مفترقه فمنهم برغواطه و مطماطه و بنو تسلت و بنو اويقمران و زقاره و بعض من زناته

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٧

و بنو ينجفش من زناته و كل هذه القبائل أصحاب حرث و مواش و جمال و الغالب عليهم الفروسيه و آخر سكناهم مرسى فضاله و مرسى فضاله على البحر المحيط الغربي و بينه و بين وادي أم ربيع ثلاث مراحل.

و أم ربيع على واد كبير خرار يجاز بالمراكب سريع الجرى كثير الانحدار كثير الصخور و الجنادل و بهذه القرية ألبان و أسمان و نعم رغه و حنطه في نهاية الرخص و بها بقول و مزارع القطنى و القطن و الكمون و هي في جنوب الوادى و يجاز هذا الوادى إلى غيضة كبيره من الطرفاء و الأنشام و كثير العليق و هي غابه كبيره ملتفه و الأسد بها كثيره و ربما أضرت بالمار و الجائى غير أن أهل تلك النواحي لا يهابونها و قد تمهروا في مقاتلتها بأنفسهم من غير سلاح و إنما يلقونها بأنفسهم عراه يلقون أكسيتهم على أذرعهم و يمسكون معهم قنات من شوك السدره و سكاكينهم بأيديهم لا غير و قد لقيت الأسود منهم هناك نكايات فلا مهابه بذلك لها عندهم بل تخاف ضرهم و تجتنب طرقهم و ربما هجمت على الضعفاء من الناس ممن يقتاد حمارا أو غير ذلك.

و من أم ربيع إلى قرية ايفيسل مرحلة و هي قرية حسنه و بها عيون كثيره دفاعه بالماء بين صخور صلده و هذا الماء يتصرف في سقى كثير من زروعهم.

و من هذه القرية إلى قرية انقال مرحلة و يقال لها دار المرابطين أيضا و بها عين عليها أقباء و ماؤها معين و هي حسنه في موضعها كثيره الزروع و المواشى و الإبل و البقر و قبالتها فحص طويل قد انحشرت إليه طيور

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٨

النعام فهى في أكنافه سارحه و على مراقبه دارجه و هي آلاف لا تحد و لا تعد و أهل تلك النواحي يصيدونها طردا بالخيل فيقبضون منها جملا كبارا و صغارا و أما بيضها الموجود في هذا الفحص فلا يحاط به كثرة و لا يحصل و منه يحمل إلى كل البلاد و طعامها و خيم يفسد المعد و أما لحوم النعام فلحوم بارده يابسه و شحومها نافعه عندهم من الصمم تقطيرا و من سائر الأوجاع البدنيه.

و من انقال إلى قرية مكول مرحلة و قرية مكول على أبطح و يتصل بها فحص يقال له فحص خراز و طوله اثنا عشر ميلا لا ماء به و قرية مكول كالحصن الكبير عامره بالبربر و لها سوق نافقه بما يجلب إليها من جميع المجلوبات من السلع و المتاجر التي يضطر الاحتياج إليها و بها زروع كثيره و مواش و أنعام و من مكول إلى قرية اكسيس مرحلة صغيره و الطريق على فحص خراز و في آخر الفحص واد فيه ماء جار دائما و عليه غابات ثمار و الأسود فيها ظاهرة للناس عادية عليهم بالليل و النهار ظاهرة لا تستتر في غياضها و بهذه القرية المسماة اكسيس بيت متخذ لصيد الأسود حتى أنه ربما صيد منها في الجمعة الثلاثه و الأربعة و الأكثر من ذلك و الأقل و الأسود تفر من النار إذا رأتها و لا سبيل لها على صاحب نار.

و من قرية اكسيس إلى مدينه سلا مرحلة و مدينه سلا الحديته على ضفة البحر و كانت في القديم من الزمان مدينه شاله على ميلين



من البحر و موضعها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٣٩

على ضفة نهرا سمير الذي يتصل الآن بمدينة سلا الحديثة و هناك مصبه في البحر و أما شالة القديمة فهي الآن خراب و بها بقايا بنيان قائم و هياكل سامية و يتصل بخرابها عمارات متصله و زروع و مواش لأهل سلا الحديثة و سلا الحديثة على ضفة البحر الملح منيعه من جانب البحر لا يقدر أحد من أهل المراكب على الوصول إليها من جهته و هي مدينة حسنة حصينة في أرض رمل و لها أسواق نافقة و تجارات و دخل و خرج و تصرف لأهلها و سعة أموال و نمو أحوال و الطعام بها كثير رخيص جدا و بها كروم و غلات و بساتين و حدائق و مزارع و مراكب أهل اشيلية و سائر المدن الساحلية من الأندلس يقلعون عنها و يحطون بها بضروب من البضائع و أهل اشيلية يقصدونها بالزيت الكثير و هو بضاعتهم و يتجهزون منها بالطعام إلى سائر بلاد الأندلس الساحلية و المراكب الواردة عليها لا ترسى منها في شيء من البحر لأن مرساها مكشوف و إنما ترسى المراكب بها في الوادي الذي قدمنا ذكره و تجوز المراكب على فمه بدليل لأن في فم الوادي أحجار و تروش تنكسر عليها المراكب و فيه أعطاف لا يدخلها إلا من يعرفها و هذا الوادي يدخله المد و الجزر في كل يوم مرتين و إذا كان المد دخلت المراكب به إلى داخل الوادي و كذلك تخرج في وقت خروجها و في هذا الوادي أنواع من السمك و ضروب من الحيتان و الحوت بها لا يكاد يباع و لا يشتري لكثرتة و جودته و كل شيء من المأكولات في مدينة سلا موجود بأيسر القيمة و أهون الثمن.

و من مدينة سلا مع البحر الملح إلى جزائر الطير اثنا عشر ميلا و منها في جهة الجنوب إلى مرسى فضالة اثنا عشر ميلا و مرسى فضالة ترده المراكب

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٠

من بلاد الأندلس و حائط البحر الجنوبي فتحمل منها أوساقها طعاما حنطة و شعيرا و فولا و حمصا و تحمل منها الغنم أيضا و المعز و البقر.

و من فضالة إلى مرسى أنفا أربعون ميلا و هو مرسى مقصود تأتي إليه المراكب و تحمل منه الحنطة و الشعير و يتصل به في ناحية البر عمارات من البرابر من بني يدفر و دكال و غيرهما.

و من أنفا إلى مرسى مازيغن خمسة و ستون ميلا روسية و من مازيغن إلى البيضاء جون (و هو) ثلاثون ميلا و من البيضاء إلى مرسى الغيط خمسون ميلا و هو جون ثان و من الغيط إلى آسفى خمسون ميلا و من آسفى إلى طرف جبل الحديد ستون ميلا و من طرف جبل الحديد إلى الغيط التي في الجون خمسون ميلا و كذلك من طرف مازيغن إلى آسفى روسية خمسة و ثمانون ميلا و تقويرا مائة و ثلاثون ميلا و مرسى آسفى كان فيما سلف آخر مرسى تصل إليه المراكب فأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربعة مجار و آسفى عليه عمارات و بشر كثير من البرابر المسمين رجراجة و زودة و أخلاط من البرابر و المراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر و سكون حركة البحر المظلم و إنما سمى هذا المرسى بآسفى لأمر سنأتى به عند ذكرنا لمدينة اشبونة بغربى الأندلس و ذكر الشيء في موضعه أليق و أوفق و الحمد لله كثيرا.

و من مرسى آسفى إلى مرسى ماست في طرف الجون مائة و خمسون ميلا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤١

و مرسى الغيط مرسى حسن مكن من بعض الرياح و المراكب تصل إليه فتخرج منه الحنطة و الشعير و يتصل به من قبائل البربر دكالة و أرض دكالة كلها منازل و قرى و مناهل و مياهها قليلة و تتصل دكالة إلى مرسى ماست إلى تارودنت السوس و يسكنها قوم من المصاميد لهم حرث و زرع و مواش كثيرة و قد ذكرنا ذلك قبل هذا.

و من مدينة اغمات مع الشرق و الشمال إلى مدينتى داى و تادلة أربعة أيام و بين داى و تادلة مرحلة و مدينة داى في أسفل جبل



خارج من جبل درن و هي مدينة بها معدن النحاس الخالص الذي لا يعدله غيره من النحاس بمشارك الأرض و مغاربا و هو نحاس حلو لونه إلى البياض يتحمل التزويج و يدخل في لجام الفضة و هو إذا طرق جاد و لم يتشرح كما يتشرح غيره من أنواع النحاس و هذا المعدن ينسبه العوام إلى السوس و ليست مدينة داي من بلاد السوس لان بينهما مسافات أيام كثيرة و من هذا المعدن يحمل إلى سائر البلاد و يتصرف به في كثير من الأعمال و مدينة داي صغيرة لكانها كثيرة العامر و القوافل عليها صادرة و واردة و يزرع بها و بأرضها كثير القطن و لكنه بمدينة تادله يزرع أكثر مما يزرع بمدينة داي و من مدينة تاله يخرج القطن كثيرا و يسافر به إلى كل الجهات و منه كل ما يعمل من الثياب القطنية ببلاد المغرب الأقصى و لا يحتاجون مع قطنها إلى غيره من أنواع القطن المجلوب من سائر الأقطار و بهاتين البلديتين أرزاق و معاش و خصب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٢

و نعم شتى و أهلها أخلاط من البربر.

و في شرقي تادله و وادي من البرابر بنو وليهم و بنو ويزكون و منداسة و يسكن بهذا الجبل النازل إلى داي قوم من صنهاجة يقال لهم املو.

و من مدينة تادله إلى مدينة تظن و قري أربع مراحل و هي مدينة صغيرة لكانها متحصرة يسكنها قوم من أخلاط البرابر و بها مزارع و حنطة كثيرة و لها مواش و أغنام و من مدينة تظن و قري إلى مدينة سلا التي على الساحل يومان و قد ذكرنا مدينة سلا قبل هذا. و من مدينة سلا إلى مدينة فاس أربع مراحل و مدينة فاس مدينتان بينهما نهر كبير يأتي من عيون تسمى عيون صنهاجة و عليه في داخل المدينة أرحاء كثيرة تطحن بها الحنطة بلا ثمن له خطر و المدينة الشمالية منهما تسمى القرويين و تسمى الجنوبية الأندلس و الأندلس ماؤها قليل لاكن يشقها نهر واحد يمر بأعلاها و ينتفع منه ببعضها و أما مدينة القرويين فمياها كثيرة تجرى منها في كل شارع و في كل زقاق ساقية متى شاء أهل الموضع فجروها فغسلوا مكانهم منها ليلا فتصبح أزقتها و رحابهم مغسولة و في كل دار منها صغيرة كانت أو كبيرة ساقية ماء نقيا كان أو غير نقي و في كل مدينة منهما جامع و منبر و إمام و بين المدينتين أبدا فتن و مقاتلات و بالجملة إن أهل مدينة فاس يقتل فتانها بعضهم بعضا و بمدينة فاس ضياع و معاش و مبان سامية و دور و قصور و لأهلها اهتمام بحوائجهم و مبانيهم و جميع

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٣

آلاتهم و نعمها كثيرة و الحنطة بها رخيصة الأسعار جدا دون غيرها من البلاد القريبة منها و فواكهها كثيرة و خصبها زائد و بها في كل مكان منها عيون نابعة و مياه جارئة و عليها قباب مبنية و دواميس محنية و نقوش و ضروب من الزينة و بخارجها الماء مطرد نابع من عيون غزيرة و جهاتها مخضرة مؤنقة و بساينها عامرة و حدائقها ملتفة و في أهلها عزة و منعة.

و منها إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة و الطريق على صفروى إلى قلعة مهدى إلى تادله إلى داي إلى شعب الصفا و يشق الجبل الكبير إلى جنوبه و من هناك إلى سجلماسة فأما مدينة صفروى فمنها إلى فاس مرحلة و كذلك منها إلى قلعة مهدى مرحلتان و صفروى مدينة صغيرة متحصرة بها أسواق قليلة و أكثر أهلها فلاحون و زروعهم كثيرة و لهم جمل مواش و أنعام و مياهم عذبة غدقة.

و أما قلعة مهدى فهي حصن حصين فوق جبل شامخ و لها أسواق و عمارات و مزارع و غلات و بقر و غنم و أحوال واسعة و من قلعة مهدى إلى مدينة تادله مرحلتان و يسكن في قبلة قلعة مهدى قبائل زناته من بني سمجون و بني عجلان و بني تسكدلت و بني عبد الله و بني موسى و بني ماروى و تكلمان و اربلوشن و انتقفاكن و بني سامرى و كذلك بين مدينة فاس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٤

و مكناسة أربعون ميلا في جهة المغرب و مكناسة مدائن عدة و هي في طريق سلا و الطريق إليها من فاس إلى مدينة مغيلة.

و مدينة مغيلة كانت قبل هذا الوقت متحضرة كثيرة التجارات متصلة العمارات و هي في فحص أفصح كثير الأعشاب و الخضر و النواوير و الأشجار و الثمار و هي الآن فيها بقايا عمارات و خراباتها متصلة و المياه تخترق في كل جانب منها و مكانها حسن و هواؤها معتدل. و من مغيلة إلى وادي سنات إلى فحص النخلة إلى مكناسة و مدينة مكناسة هي المسماة تاقرت و هي الآن باقية على حالها لم يدركها كبير تغير و هي مدينة حسنة مرتفعة على الأرض يجرى في شريقها نهر صغير عليه أرحاء و تتصل بها عمارات و جنات و زروع و أرضها طيبة للزراعات و لها مكاسب و أحوال طائلة و مكناسة سميت باسم مكناس البربري لما نزلها مع بنيه عند حلولهم بالمغرب و أقطع لكل ابن من بنيه بقعة يعمرها مع ولده و كل هذه المواضع التي أحلهم فيها تتجاوز و تتقارب أمكنتها بعضها من بعض و بلاد مكناسة منها التي تعرف ببني زياد و هي مدينة عامرة لها أسواق عامرة و حمامات و ديار حسنة و المياه تخترق أزقتها و لم يكن في أيام المثلث بعد تاقرت أعمر قطرا من بني زياد و بينهما نحو من ربع ميل.

و منها إلى بني تاورة نحو ذلك و بين تاورة و تاقرت نحو ذلك و كانت مدينة تاورة متحضرة جامع عامرة و أسواقها كثيرة و الصناعات بها نافقة و النعم و الفواكه لا تقضى بها حاجة و الماء يأتيها من جنوبها من نهر كبير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٥

فينقسم في أعلاها و يمر ما انقسم هناك من المياه فيخترق جميع أزقتها و شوارعها و أكثر دورها.

و بين تاورة و بني زياد مدينتان صغيرتان إحداهما القصر و هي مدينة صغيرة في الطريق من تاقرت إلى السوق القديمة على رميتي سهم و هذه المدينة بناها أمير من أمراء المثلثين و جعل لها سورا حصينا و بنى بها قصرا حسنا و لم تكن بها أسواق كثيرة و لا طائل تجارات و إنما كان ذلك الأمير يسكنها مع جلة بني عمه و المدينة الأخرى في شرقي هذه المدينة تعرف ببني عطوش و هي ديار متصلة و عمارات في بساتين لهم هناك و لهم أشجار و غلات و زيتون كثير و شجرتين و أعناب و فواكه جمه و كل ذلك بها ممكن رخيص.

و من أسفل هذه المنازل إلى قبيلة من مكناسة على مجرى الماء الذي يأتي من بني عطوش و تسمى هذه القبيلة بني برونوس و هي منازل و ديار لهم و بها مزارع و كروم و عمارات و شجر زيتون كثيرة و فواكههم موجود تباع بالثمن اليسير و في شمال قصر أبي موسى سوق يقصد إليها في يوم كل خميس يجتمع إليه جميع قبائل بني مكناس و هي سوق نافقة لما جلب إليها و يقصد إليها من بعيد و قريب و تسمى السوق القديمة و من قبائل بني مكناس المجاورة لهذه البلاد بنو سعيد و بنو موسى و يسكنها من غير قبائل مكناسة بنو بسيل و مغيلة و بنو مصعود و بنو علي و ورياغل و دمر و واربه و صبغاوة و هي من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٦

أخصب البقاع أرضا و أنماها زراعا و أكثرها خيرا و أنجبها نتاجا و هم برابر يلبسون الأكسية و يربطون العمائم.

و من بلاد مكناسة في جهة الغرب إلى قصر عبد الكريم ثلاث مراحل و قصر ابن عبد الكريم يسكنه قوم من البربر يسمون دنهاجة و هي مدينة صغيرة عامرة بأخلاط دنهاجة و هي على نهر اولكس و يجرى منها في جهة الجنوب و بينها و بين البحر نحو من ثلاثة أميال في أرض أكثرها رمل و لها مزارع و خصب و صيود بر و بحر و بها سوق عامرة و جمل صناعات و من قصر عبد الكريم إلى مدينة سلا- التي على البحر الملح مرحلتان من القصر إلى المعمورة و من المعمورة إلى سلا و نهر اولكس نهر كبير من أنهار المغرب المشهورة و تمده أنهار كثيرة و عيون نابغة و عليه عمارات و قرى و ديار.

و مدينة فاس قطب و مدار لمدن المغرب الأقصى و يسكن حولها قبائل من البربر و لاكنهم يتكلمون بالعربية و هم بنو يوسف و فندلاوة و بهلول و زواوة و مجاصة و غيابة و سلالحون و فاس هذه هي حضرته الكبرى و مقصدها الأشهر و عليها تشد الركائب و إليها تقصد القوافل و يجلب إلى حضرته كل غريبة من الثياب و البضائع و الأمتعة الحسنه و أهلها مياسير و لها من كل شيء حسن أكبر نصيب و أوفر حظ و من مدينة فاس إلى مدينة سبتة على بحر الزقاق شمالا سبع مراحل.

و من فاس إلى تلمسان تسع مراحل و الطريق بينهما هو أن تخرج من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٧

فاس إلى نهر سبو و هو نهر عظيم يأتي من نواحي جبل القلعة لابن تواله و يمر حتى يحاذي فاس من جهة شرقيها و على ستة أميال منها و هناك يقع نهر فاس مع ما اجتمع معه من سائر العيون و الأنهر الصغار و عليه قرى و عمارات و يمر الطريق منه إلى تماثته مرحلة و هي قرية و عمارات على نهر لها يأتيها من جهة الجنوب يقال له وادي ايناون.

و منها إلى كرانطة مرحلة و كانت أيضا فيما سلف من الزمان مدينة لها كروم كثيرة و فواكه و مزارع على السقى و منها إلى باب زناته نحو من عشرة أميال و هو واد عليه حرث يسقى به و به أغنام و أبقار و زروع كثيرة تقرب من نهر ايناون.

و منها إلى قلعة كرمطة مرحلة و بها سوق و زروع و ضرع و هذه القلعة مطلة على نهر ايناون و من كرمطة في أسفل الجبل إلى مراوز و هي قلعة صغيرة أكثرها خلا مرحلة و بها القمح و الشعير كثيرا.

و منها إلى وادي مسون مرحلة و الطريق إليه على تابرنندا و هو حصن منيع على أكمة مطلة على وادي ملوية و وادي ملوية يقع إلى وادي صاع فيجتمعان معا و يصبان في البحر ما بين جراوة ابن قيس و مليلة.

و منها إلى صاع مرحلة و هي مدينة لطيفة صغيرة أسفل كدية تراب مطلة على نهر كبير يشق أرباضها و يخترق ديارها و هي الآن مهدمه حربها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٨

المصاميد و منها إلى جراوة مرحلة و بين جراوة و البحر ستة أميال و كانت عامرة.

و منها إلى برقانه مرحلة و هي قلعة عليها حصن منيع و لها سوق عامرة و بها مياه كثيرة و لها جنات و كروم و منها إلى العلويين مرحلة و هي قرية كبيرة على نهو يأتيها من القبلة و فواكهها فاضلة و خيراتها شاملة.

و منها إلى تلمسان مرحلة لطيفة و تلمسان مدينة أزية و لها سور حصين متقن الوثاقه و هي مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور و لها نهر يأتيها من جبلها المسمى بالصخرتين و على هذا الجبل حصن بناه المصمودي قبل أخذه تلمسان و لم تزل المصامدة قاطنين به إلى أن فتحوا تلمسان و هذا الوادي يمر في شرقي المدينة و عليه أرحاء كثيرة و ما جاورها من المزارع كلها مسقى و غلاتها و مزارعها كثيرة و فواكهها جمه و خيراتها شاملة و لحومها شحيمة سمينه و بالجملة إنها حسنة لخص أسعارها و نفاق أشغالها و مرباح تجارتها و لم يكن في بلاد المغرب بعد مدينة اغمات و فاس أكثر من أهلها أموالا و لا أرفه منهم حالا و مدينة فاس أكبر من تلمسان قطرا و أجل منها قدرا و أكثر خيرا و مالا و أعلى همه في المباني و اتخاذ الديار الحسنه.

و الطريق من مدينة فاس إلى بني تاودا مرحلتان و هذه المدينة بناها أمير من قبل الملثم و كانت مدينة قائمه بذاتها لكثرة زروعها و مفيد غلاتها و غزر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٤٩

ألبانها و سمنها و عسلها و أسواقها عامرة و خيراتها وافرة و كانت على مقربة من جبل غماره و كانت بمكانها شبه الثغر سدا مانعا من طغاه غماره العابثين بتلك النواحي المغيرين على جوانبها و بينها و بين طرف جبل غماره ثلاثة أميال و بين بني تاودا و فاس برية يشق في وسطها وادي سبو و بين وادي سبو في طريق بني تاودا و بين فاس عشرون ميلا و يسكن هذه البرية قبائل من البربر يسمون لمطة و حد عمارتهم من مدينة تاودا إلى وادي سبو المذكور و يمتدون بالعمارة إلى قرية عكاشه و بين هذه القرية و بني تاودا يوم و بينها و بين مدينة فاس يومان و هي أول مدينة من مدن الغرب التي حل بها الفساد و نزل بها التغيير و استأصلها المصامدة و هدموا أسوارها و صيروا قائم مساكنها أرضا و لم يبق من هذه المدينة المنسوبة لبني تاودا إلا مكانها و قد تراجع إلى مكانها نحو من مائة رجل فعمروها و زرعوا في أرضها لطيب ترابها و نمو زروعها و جودة حنطتها.

و أما من أراد الطريق إلى تلمسان من سجلماسة فالقوافل تسير من تلمسان إلى فاس و من فاس إلى صفروى إلى تادلة إلى اغمات إلى بنى درعة إلى سجلماسة.

و الطريق الآخر تأخذه القوافل أيضا لاكن فى النادر لأنه مفازة فمن شاء ذلك سار من مدينة تلمسان إلى قرية تارو مرحلة و منها إلى جبل تامديت مرحلة و منها إلى غايات و هى قرية خراب و بها بئر ماء معينة مرحلة و منها نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٠

إلى صدرات و هى أرض قوم من البربر مرحلة و منها إلى جبل تيوى مدينة خراب و بها عين ماء خراة و هى فى أسفل جبل مرحلة و منها إلى فتات بئر فى وسط صحراء مرحلة و منها إلى شعب الصفا مرحلتان و هذا الشعب هو بين جبال درن و مجرى نهر يأتى من هناك و الطريق بينهما مرحلة و منه إلى تندلى و هى قرية عامرة مرحلة و منها إلى قرية تمسنان مرحلة و منها إلى تقربت مرحلة و منه إلى سجلماسة ثلاث مراحل و هذا الطريق قليل سالكوه إلا نذرة فى الدهر.

و مدينة تلمسان قفل بلاد المغرب و هى على رصيف للداخل و الخارج منها لا بد منها و الاجتياز بها على كل حاله و الطريق من تلمسان إلى مدينة تنس سبع مراحل تخرج من تلمسان إلى قرية العلويين و هى قرية كبيرة عامرة على ضفة نهر و لهم بها جنات و مياه جارية من عيون.

و منها إلى قرية بابلوت مرحلة و هى قرية جليلة كثيرة الأهل و العمارة على نهر ليس به أرحاء و تسقى منه مزارع و من بابلوت إلى قرية سنى التى على نهر مرغيت مرحلة و هو صغير و العيون بها و المياه تطرد فى كل وجهة. و منها إلى رحل الصفاصف مرحلة و هو رحل عامر أهل على نهر يأتى من افكان من جهة المشرق و من الرحل إلى افكان مرحلة و افكان هذه مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥١

كانت لها أرحاء و حمامات و قصور و فواكه كثيرة و كان عليها سور تراب لكنه الآن تهدم و بقى أثره و واديهما يشقها نصفين و يمضى منها إلى تاهرت.

و منها إلى المعسكر مرحلة و المعسكر قرية عظيمة لها أنهار و ثمار و منها إلى جبل فرحان مارا مع أسفله إلى قرية عين الصفاصف و بها فواكه كثيرة و زروع و نعم دارة مرحلة.

و منها إلى مدينة يلل مرحلة و مدينة يلل بها عيون و مياه كثيرة و فواكه و زروع و بلادها جيدة للفلاحة و زروعها نامية.

ثم إلى مدينة غزة و هى مدينة صغيرة القدر فيها سوق مشهورة لها يوم معلوم و بها حمام و ديار حسنة و لها مزارع.

و منها إلى مدينة سوق إبراهيم مرحلة و هى على قدر غزة و موضعها على ضفة نهر شلف.

و من سوق إبراهيم إلى باجة مرحلة و هى مدينة حسنة صغيرة لها إقليم به شجر التين كثير جدا و يعمل بها من التين شرائح على مثال الطوب و بذلك تسمى و تحمل منها إلى كثير من الأقطار.

و منها إلى مدينة تنس مرحلة و مدينة تنس على مقربة من ضفة البحر الملح و على ميلين منه و بعضها على جبل و قد أحاط بها السور و بعضها فى سهل الأرض و هى مدينة قديمة أزلية عليها سور حصين و حظيرة مانعة دائرة بها و شرب أهلها من عين و لها فى جهة الشرق واد كثير الماء و شربهم منه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٢

فى أيام الشتاء و الربيع و بها فواكه و خصب و بها إقلاع و حط و لها أقاليم و أعمال و مزارع و بها الحنطة ممكنة جدا و سائر الحبوب موجودة و تخرج منها إلى كل الآفاق فى المراكب و بها من الفواكه كل طريفة و من السفرجل الطيب المعنق ما يفوت الوصف فى كبره و حسنه.

والطريق من تلمسان إلى مدينة وهران الساحلية و هما مرحلتان كبيرتان وقيل بل هي ثلاث مراحل و ذلك أنك تخرج من تلمسان إلى وادي وارو فتزول به و بينهما مرحلة و منها إلى قرية تانيت فتزول بها و هي مرحلة و من هذه القرية إلى مدينة وهران و وهران على مقربة من ضفة البحر الملح و عليها سور تراب متقن و بها أسواق مقدرة و صنائع كثيرة و تجارات نافقة و هي تقابل مدينة المرية من ساحل بحر الأندلس و سعة البحر بينهما مجريان و منها أكثر ميرة ساحل الأندلس و لها على بابها مرسى صغير لا يستر شيئا و لها على ميلين منها المرسى الكبير و به ترسى المراكب الكبار و السفن السفرية و هذا المرسى يستر من الريح و ليس له مثال في مراسى حائط البحر من بلاد البربر و شرب أهلها من واد يجرى إليها من البر و عليه بساتين و جنات و بها فواكه ممكنة و أهلها في خصب و العسل بها موجود و كذلك السمن و الزبد و البقر و الغنم بها رخيصة بالثمن اليسير و مراكب الأندلس إليها مختلفة و في أهلها دهاقنة و عزة أنفس و نخوة.

و الطريق من مدينة تنس إلى المسيلة من بلاد بني حماد بالغرب الأوسط تخرج من مدينة تنس إلى بني و ازلفن مرحلة لطيفة في جبال و عرة و شواحق

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٣

متصلة و بنو و ازلفن قرية كبيرة لها كروم و جنات ذوات سوان يزرعون عليها البصل و الشهدانج و الحناء و الكمون و لها كروم كثيرة و معظمها على نهر شلف و من تنس إلى شلف مرحلتان.

و من بني و ازلفن إلى الخضراء مرحلة و هي مدينة صغيرة حصينة على نهر صغير عليه عمارات متصلة و كروم و بها من السفرجل كل بديع و لها سوق و حمام و سوقها يجتمع إليه أهل تلك الناحية.

و من الخضراء إلى مدينة مليانة مرحلة و هي مدينة قديمة البناء حسنة البقعة كريمة المزارع و لها نهر يسقى أكثر حدائقها و جناتها و جانبي مزارعها و لها أرحاء بنهرها المذكور و لأقاليمها حظ من سقى نهر شلف و على ثلاثة أيام منها و في جنوبها الجبل المسمى بجبل و انشريس يسكنه قبائل من البربر منها مكناسة و حرسون و اوربة و بنو أبي خليل و كتامة و مطماطة و بنو مليت و بنو وارتجان و بنو أبي خليفة و يصلاتن و زولات و بنو و اتمشوس و زواوة و نزار و مطغرة و وارتين و بنو أبي بلال و ايزكروا و بنو أبي حكيم و هواره و طول هذا الجبل أربعة أيام و ينتهي طرف هذا الجبل إلى قرب تاهرت.

و من مدينة مليانة إلى كزناية مرحلة و هو حصن أزلي له مزارع و أسواق و هو على نهر شلف و له سوق يوم الجمعة يقصده بشر كثير.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٤

و من سوق كزناية إلى قرية ريغة مرحلة و لهذه القرية أرض متسعة و حروث ممتدة و فواكه و بساتين و لها سوق صالحة تقصد في يوم معلوم في كل جمعة يباع بها و يشتري و يقضى منها حوائج و بهذه القرية المذكورة مياه كثيرة و عيون مطردة و منها إلى ماورغة مرحلة و هي قرية حسنة لكنها لطيفة القدر و بها زراعات و خصب و مياه جارية و منها إلى اشير زيري مرحلتان و هو حصن حسن البقعة كثير المنافع و له سوق يوم معروف يجلب إليه كل لطيفة و يباع به كل طريفة و منه إلى تامز كيدة مرحلة.

ثم إلى المسيلة مرحلتان و هي مستحدثة استحدثها على بن الأندلسي في ولاية إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و هي عامرة في بسيط من الأرض و لها مزارع ممتدة أكثر مما يحتاج إليه و لأهلها سوائم خيل و أغنام و أبقار و جنات و عيون و فواكه و بقول و لحوم و مزارع قطن و قمح و شعير و يسكنها من البربر بنو برزال و دنداح و هواره و صدراته و مزاته و هذه المدينة أيضا عامرة بالناس و التجار و هي على نهر فيه ماء كثير مستنبت على وجه الأرض و ليس بالعميق و هو عذب و فيه سمك صغير فيه طرق حمر حسنة و لم ير في بلاد الأرض المعمورة سمك على صفته و أهل المسيلة يفتخرون به و يكون مقدار هذا السمك من شبر إلى ما دونه و ربما اصطيد منه الشيء الكثير فاحتمل إلى قلعة بني حماد و بينهما اثنا عشر ميلا.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٥

و مدينة القلعة من أكبر البلاد قطرا و أكثرها خلقا و أغزرها خيرا و أوسعها أموالا و أحسنها قصورا و مساكن و أعمها فواكه و خصبا و حنطتها رخيصة و لحومها طيبة سمينه و هي في سند جبل سامي العلو صعب الارتقاء و قد استدار سورها بجميع الجبل و يسمى تاقربست و أعلى هذا الجبل متصل ببسيط من الأرض و منه ملكت القلعة و بهذه المدينة عقارب كثيرة سود تقتل في الحال و أهل القلعة يتحزون منها و يتحصنون من ضررها و يشربون لها نبات الفوليون الحرائي و يزعمون أنه ينفع شرب درهمين منه لعام كامل فلا يصيب شاربها شيء من ألم تلك العقارب و هذا عندهم مشهور و قد أخبر بذلك من يوثق به في وقتنا هذا و حكى عن هذه الحشيشة أنه شربها و قد لسبته العقرب فسكن الوجع مسرعا ثم إنه لسبته العقارب في سائر العام ثلاث مرات فما وجد لذلك اللسب ألما و هذا النبات ببلد القلعة كثير.

و الطريق من مدينة تلمسان إلى مدينة المسيلة من تلمسان إلى مدينة تاهرت أربع مراحل تخرج من تلمسان إلى تادرة و هي قرية في حضيض جبل فيها عين ماء خراة مرحلة و منها إلى قرية ندادى مرحلة و هي قرية صغيرة في فحص أفيح بها بئران ماؤهما معين و منها إلى مدينة تاهرت مرحلتان.

و بين مدينة تاهرت و البحر أربع مراحل و مدينة تاهرت كانت فيما سلف من الزمان مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة و الأخرى محدثة و القديمة من هاتين المدينتين ذات سور و هي على قنة جبل قليل العلو و بها ناس و جمل من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٦

البرابر و لهم تجارات و بضائع و أسواق عامرة و بأرضها مزارع و ضياع جمه و بها من نتاج البراذين و الخيل كل حسن و أما البقر و الغنم بها فكثيرة جدا و كذلك العسل و السمن و سائر غلاتها كثيرة مباركة و بمدينة تاهرت مياه متدفقة و عيون جارية تدخل أكثر ديارهم و يتصرفون بها و لهم على هذه المياه بساتين و أشجار تحمل ضروبا من الفواكه الحسنه و بالجمله إنها بقعة حسنة.

و من تاهرت إلى قرية اعر مرحلة و هي قرية صغيرة على نهر صغير و منها إلى قرية دارست مرحلة و هي قرية صغيرة جدا و زراعاتها كثيرة و مواشيتها عامه و منها إلى مدينة ماما مرحلتان و هي مدينة صغيرة لها سور من تراب و أكثره طوب و لها بما استدار بسورها خندق محفور و لها واد عذب عليه مزارع و غلات و إصابتها في الحنطة كثيرة و من مدينة ماما إلى قرية ابن مجبر مرحلة و هي قرية كبيرة كثيرة الزروع عذبة المياه و شربهم من العيون و سكانها زناة و منها إلى اشير زيرى التي قدمنا ذكرها مرحلة و من اشير زيرى إلى قرية سطيت مرحلة و بها عين ماء جارية و منها إلى قرية هان في فحص رمل مرحلة و إليها مياه عيون و هي الآن خراب و منها إلى المسيلة مرحلة.

و بين مدينة تلمسان و تاهرت يسكن بنو مرين و ورتغير و زير و ورتيد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٧

و ماني و اومانوا و سنجاسة و غمره و يلومان و ورماسين و تجين و ورشفا و مغراوة و بنو راشد و تمطلاس و منان و زقارة و تيمنى و كل هذه القبائل بطون زناة و هم أصحاب هذه الفحوص و هم قوم رحالة طواعن ينتجعون من مكان إلى مكان غيره لا-كنهم متحضرون و أكثر زناة فرسان يركبون الخيل و لهم عادة لا تؤمن و لهم معرفة بارعة و حذق و كياسة و يد جيدة في علم الكتف و لا يدري أن أحدا من الأمم أعلم بعلم الكتف من زناة و هم منسوبون إلى جانا و هو أبو زناة كلها و هو جانا ابن ضريس و ضريس هو جالوت الذى قتله داود عليه السلام و ضريس ابن لوى بن نفجاو و نفجاو هو أبو نفزاوة كلها و نفجاو ابن لوى الأكبر بن برا بن قيس بن الياس بن مضر و زناة في أول نسبهم عرب صرح و إنما تبرروا بالمجاورة و المحالفة للبرابر من المصاميد.

و لنرجع الآن إلى ذكر مدينة وهران فنقول إن (من) مدينة وهران السابق ذكرها إلى مدينة تنس مجريان و هي من الأميال مائتا ميل و أربعة أميال و من مدينة تنس إلى برشك على الساحل ستة و ستون ميلا و من مدينة تنس إلى مدينة مليانة في البر مرحلتان و بين مليانة و تاهرت ثلاث مراحل.



و مدينة برشك مدينة صغيرة على تل و عليها سور تراب و هي على ضفة البحر و شرب أهلها من عيون و ماؤها عذب و افتتحها الملك المعظم رجار

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٨

في سنة (-) و خمس مائة و بها فواكه و جمل مزارع و حنطة كثيرة و شعير.

و منها إلى شرشال عشرون ميلا- و يصل بينهما جبل منبع يسكنه قبيلة من البربر تسمى ربيعة و مدينة شرشال صغيرة القدر لا كنا متحضرة و بها مياه جارية و آبار معينة عذبة و بها فواكه حسنة كثيرة و سفرجل كبير الجرم ذو أعناق كأعناق القرع الصغار و هو من الطرائف غريب في ذاته و بها كروم و بعض شجرتين و ما دار بها بادية لأهلها مواش و أغنام كثيرة و النحل عندهم كثير و العسل بها ممكن و أكثر أموالهم الماشية و لهم من زراعة الحنطة و الشعير ما يزيد على الحاجة.

و من شرشال إلى الجزائر لبني مزغنا سبعون ميلا و مدينة الجزائر على ضفة البحر و شرب أهلها من عيون على البحر عذبة و من آبار و هي عامرة أهله و تجاراتها مربحة و أسواقها قائمة و صناعاتها نافقة و لها بادية كبيرة و جبال فيها قبائل من البربر و زراعاتهم الحنطة و الشعير و أكثر أموالهم المواشي من البقر و الغنم و يتخذون النحل كثيرا فلذلك العسل و السمن كثير في بلدهم و ربما يتجهز بهما إلى سائر البلاد و الأقطار المجاورة لهم و المتباعدة عنهم و أهلها قبائل و لهم حرمة مائة.

و من الجزائر إلى تامدقوس شرقا ثمانية عشر ميلا و تامدقوس مرسى حسن عليه مدينة صغيرة خراب و أكثر سورها قد تهدم و قل أهلها و بها بقايا بناء قديم و هياكل و أصنام حجارة و يذكر أنها كانت من أعظم البلاد كبرا و أوسعها قطرا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٥٩

و من تامدقوس إلى مرسى الدجاج عشرون ميلا و مدينة مرسى الدجاج كبيرة القطر لها حصن دائر بها و بشرها قليل و ربما فر عنها أكثر أهلها في زمن الصيف و مدة السفر خوفا من قصد الأساطيل إليها و لها مرسى مأمون و لها أرض ممتدة و زراعات متصلة و إصابة أهلها في زروعهم واسعة و حنطتهم مباركة و سائر الفواكه و اللحوم بها كثيرة و تباع بالثمن اليسير و التين خاصة يحمل منها شرائح طوبا و منثورا إلى سائر الأقطار و أقاصى المدائن و الأمصار و هي بذلك مشهورة.

و من مدينة مرسى الدجاج إلى مدينة تدلس أربعة و عشرون ميلا و هي على شرف متحصنة لها سور حصين و ديار و متزهات و بها من رخص الفواكه و الأسعار و المطاعم و المشارب ما ليس يوجد بغيرها مثله و بها الغنم و البقر موجودة كثيرا و تباع جملتها بالأثمان اليسيرة و يخرج من أرضها إلى كثير من الآفاق.

و من تدلس إلى مدينة بجاية في البر سبعون ميلا و في البحر تسعون ميلا و مدينة بجاية على البحر لكنها على جرف حجر و لها من جهة الشمال جبل يسمى مسيون و هو جبل سامى العلو صعب المرتقى و فى أكتافه جمل من النبات المنتفع به فى صناعة الطب مثل شجر الحوض و السقولوفندوريون و البرباريس و القنطوريون الكبير و الرزاوند و القسطون و الإفستين أيضا و غير ذلك من الحشائش و فى هذا الجبل كثير من العقارب صفر الألوان لكن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٠

ضررها قليل و مدينة بجاية فى وقتنا هذا مدينة الغرب الأوسط و عين بلاد بنى حماد و السفن إليها مقلعة و بها القوافل منحة و الأمتعة إليها برا و بحرا مجلوبة و البضائع بها نافقة و أهلها مياسر تجار و بها من الصناعات و الصناع ما ليس بكثير من البلاد و أهلها يجالسون تجار المغرب الأقصى و تجار الصحراء و تجار المشرق و بها تحل الشدود و تباع البضائع بالأموال المقنطرة و لها بواد و مزارع و الحنطة و الشعير بها موجودان كثيران و التين و سائر الفواكه منها ما يكفى لكثير من البلاد و بها دار صناعة لإنشاء الأساطيل و المراكب و السفن و الحرابى لأن الخشب فى جبالها و أوديتها كثير موجود و يجلب إليها من أقاليمها الزيت البالغ الجودة و القطران و بها معادن الحديد الطيب موجودة و ممكنة و بها من الصناعات كل غريبة و لطيفة و على بعد ميل منها نهر يأتيها من جهة المغرب من

نحو جبل جرجرة و هو نهر عظيم يجاز عند فم البحر بالمراكب و كلما بعد عن البحر كان مأؤه قليلا و يجوز من شاء في كل موضع منه.

و مدينة بجاية قطب لكثير من البلاد و ذلك أن من بجاية إلى اتكجان يوم و بعض يوم و من بجاية إلى بلزمة مرحلتان و بعض و من بجاية إلى سطيف يومان و بين بجاية و باغاية ثمانية أيام و بين بجاية و قلعة بشر خمسة أيام و هي من عماله بسكرة و بين بجاية و تيفاش ست مراحل و بين بجاية و قالمه ثمانى مراحل و بين بجاية و تبسه ستة أيام و بين دور مدين و بجاية إحدى عشرة مرحلة و بين بجاية و القصرين ستة أيام و بين بجاية و طنبه سبع مراحل.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦١

و أما مدينة بجاية في ذاتها فإنها عمرت بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلقين و هي التي تنسب دولة بني حماد إليها و القلعة كانت في وقتها و قبل عمارة بجاية دار الملك لبني حماد و فيها كانت ذخائرهم مدخرة و جميع أموالهم مخترنة و دار أسلحتهم و الحنطة تخترن بها فتبقى العام و العامين لا يدخلها الفساد و لا يعتريها تغيير و بها من الفواكه المأكولة و النعم المنتخبة ما يلحقه الإنسان بالثمن اليسير و لحومها كثيرة و بلادها و جميع ما ينضاف إليها تصلح فيها السوائم و الدواب لأنها بلاد زرع و خصب و فلاحتهم إذا كثرت أغنت و إذا قلت كفت فأهلها أبد الدهر شباع و أحوالهم صالحة و قد ذكرنا حالها و صفتها في ذات بنائها فيما تقدم لنا و هي متعلقة بجبل عظيم مطل عليها و قد احتوى سورها المبنى على جميع الجبل المذكور طولا و عرضا و أمامها في جهة الجنوب أرض سهلة متصلة الانفراج لا يرى الناظر فيها جبلا عاليا و لا شرفا مطلا إلا على بعد منها و على مسير أربع مراحل يرى جبلا لا تبين.

و على اثني عشر ميلا منها المسيلة التي تقدم ذكرها غربا و المسيلة في أرض طنبه و في جهة المغرب من مدينة القلعة و من القلعة أيضا في جهة المشرق مدينة محدثة تسمى الغدير و بينها و بين القلعة ثمانية أميال و الغدير مدينة حسنة و أهلها بدو و لهم مزارع و أرضون مباركة و الحرث بها قائم الذات و الإصابة في زروعها موجودة و البركات في معاملاتهم كثيرة و بين المسيلة و الغدير ثمانية عشر ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٢

و الطريق من مدينة بجاية إلى القلعة تخرج من بجاية إلى المضيق إلى سوق الأحد إلى وادي رهت إلى حصن تاكلات و به المنزل و حصن تاكلات حصن منيع و هو على شرف مطل على وادي بجاية و به سوق دائمة و به فواكه و لحوم كثيرة رخيصة و بحصن تاكلات قصور حسان و بساتين و جنات ليحيى ابن العزيز.

و من حصن تاكلات إلى تادرفت إلى سوق الخميس إلى حصن بكر و به المنزل و حصن بكر حصن حصين على مراع ممتدة و الوادي الكبير يجري مع أصلها و بجنوبها و فيه سوق و بيع و شراء و من حصن بكر إلى حصن وارفو و يسمى أيضا رافو إلى القصر و هو أيضا قرية و هناك تترك وادي بجاية غربا و تمر في جهة الجنوب إلى حصن الحديد مرحلة إلى الشعراء إلى قبور بني تراکش إلى تاورت و هي قرية كبيرة عامرة على نهر ملح و بها المنزل و شرب أهلها من عيون محتفرة ببطن واد يأتيها من جهة المشرق و هذا الوادي لا ماء به.

و من تاورت إلى الباب و هي جبال يخترق بينها الوادي الملح و هناك مضيق و موضع مخيف و إلى هاهنا تصل غارات العرب و ضررها و منه إلى السقائف و هو حصن.

ثم إلى حصن الناظور إلى سوق الخميس و به المنزل و هذه الأرض كلها تجولها العرب و تضر بأهلها و سوق الخميس حصن في أعلى جبل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٣

و به مياه جارية و لا تقدر العرب عليه لمنعته و به من المزارع و المنافع قليل.

ومنه إلى الطمطة وهو فحوص في أعلى جبل ومنه إلى سوق الاثنين وبه المنزل وهو قصر حصين والعرب محذقة بأرضه وفيه رجال يحرسونه مع سائر أهله.

ومنه إلى حصن تافلكايت وهو حصن إلى تازكا وهو حصن صغير ومنه إلى قصر عطية وهو حصن على أعلى جبل ثم إلى حصن إلى حصن إلى حصن القلعة مرحلة وجميع هذه الحصون أهلها مع العرب في مهادنة وربما أضر بعضهم ببعض غير أن أيدي الأجناد فيها مقبوضة وأيدي العرب مطلقه في الإضرار وموجب ذلك أن العرب لها دية مقتولها وليس عليها دية فيمن تقتل.

ومن المسيلة إلى طنبه مرحلتان وطنبه مدينة الزاب وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والبساتين والزروع والقطن والحنطة والشعير وعليها سور من تراب وأهلها أخلاط وبها صنائع وتجارات وأموال لأهلها متصرفه في ضروب من التجارات والتمر بها كثير وكذلك سائر الفواكه.

وتخرج من المسيلة إلى مقرة مرحلة وهي مدينة صغيرة وبها مزارع وحبوب وأهلها يزرعون الكتان وهو عندهم كثير ومن مقرة إلى طنبه مرحلة وبين طنبه ومدينة بجاية ست مراحل وكذلك من طنبه إلى باغاي أربع مراحل.

ومن طنبه شرقا إلى دار ملول مرحلة كبيرة وكانت فيما سلف من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٤

الدهر مدينة عامرة وأسواقها قائمة ولها مزارع وغلات جمه وفيها حصن مطل فيه مرصد من البلد ينظر إلى مجال العرب في بلادهم ويتطلع منه إلى ما بعد من الأرض وشربهم من ماء عيون بها جارية وبين دار ملول ونقاوس ثلاث مراحل وجبل اوراس منها على مرحلة وزائد وكذلك من دار ملول إلى القلعة ثلاث مراحل وجبل اوراس قطعة يقال إنها متصله من جبل درن المغرب وهو كاللام محنى الأطراف وطوله نحو من اثني عشر يوما ومياهه كثيرة وعماراته متصله وفي أهله نخوة وتسلط على من جاورهم من الناس.

ومن مدينة طنبه إلى مدينة نقاوس مرحلتان ومدينة نقاوس مدينة صغيرة كثيرة الشجر والبساتين وأكثر فواكهها الجوز ومنها يتجهز به إلى ما جاورها من الأقطار وفيها سوق قائمة ومعاش كثيرة ومن نقاوس إلى المسيلة أربع مراحل وقيل ثلاث ومن مدينة نقاوس أيضا إلى حصن بسكرة مرحلتان وهو حصن منيع في كدية تراب عال وبه سوق وعمارة وبه أيضا من التمر كل غريبة وطريقة.

ومنه إلى حصن بادس وهو في أسفل طرف جبل اوراس ثلاث مراحل وهو حسن عامر بأهله والعرب تملك أرضه وتمنع أهله من الخروج عنه إلا بخفارة رجل منهم ومنه إلى مدينة المسيلة أربعة أميال.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٥

وفي الشرقى من مدينة قلعة بنى حماد مدينة ميله وهي على أربع مراحل منها ومدينة ميله حسنة كثيرة الأشجار ممكنة الثمار وفواكهها كثيرة ومحاسنها ظاهرة ومياهها غدقة وأهلها من أخلاط البرابر جملته والعرب تحكم بخارجها وكانت في طاعه يحيى بن العزيز صاحب بجاية.

ومنه في الشرق إلى مدينة قسنطينة الهوا ثمانية عشر ميلا ويصل بينهما جبل والطريق به ومدينة القسنطينة عامرة وبها أسواق وتجار وأهلها مياسير ذوو أموال وأحوال واسعة ومعاملات للعرب وتشارك في الحرث والادخار والحنطة تقيم بها في مطامرها مائة سنة لا تفسد والعسل بها كثير وكذلك السمن يتجهز به منها إلى سائر البلاد ومدينة القسنطينة على قطعة جبل منقطع مربع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل إليه من مكان إلا من جهة باب في غربيها ليس بكثير السعة وهناك مقابر أهلها حيث يدفنون موتاهم ومع المقابر أيضا بناء قائم من بناء الروم الأول وبه قصر قد تهدم كله إلا قليلا منه وبه دار ملعب من بناء الروم شبيه بملعب ثرمة من بلاد صقلية.

وهذه المدينة أعنى القسنطينة يحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعقد مستديرا بها وليس للمدينة من داخلها سور يعلو أكثر من نصف قامه إلا من جهة باب ميله وللمدينة بابان باب ميله في الغرب وباب القنطرة في الشرق وهذه القنطرة من أعجب البناءات لأن

علوها يشف على مائة ذراع بالذراع الرشاشى و هى من بناء الروم قسى عليا على قسى سفلى و عددها فى سعة الوادى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٦

خمس و الماء يدخل على ثلاث منها مما يلى جانب الغرب و هى كما وصفناها قوس على قوس و القوس الأولى يجرى بها الماء أسفل الوادى و القوس الأخرى فوقها و على ظهرها المشى و الجواز إلى البر الثانى و باقى القوسين اللتين من جهة المدينة فإنما هما مفردتان على الجبل و بين القوس و القوس أرجل تدفع مضرة الماء و مصادرة الماء عند حمله بسيوله و على رقاب الأرجل قسى فارغة كالبنات صغار فربما زاد الماء فى بعض الأوقات عند سيله فعلا الأرجل و مر فى تلك الفرجات و هى من أعجب ما رأينا من البناء.

و ليس فى المدينة كلها دار كبيرة و لا- صغيرة إلا- و عتبة بابها حجر واحد و كذلك جميع عضادات الأبواب فمنها ما يكون من حجرين و منها ما يكون من أربعة أحجار و بناؤها من التراب و أرضها كلها حجر صلد و فى كل دار منها مطمورتان و ثلاث و أربع منقورة فى الحجر و لذلك تبقى بها الحنطة لبرودتها و اعتدال هوائها و واديتها يأتى من جهة الجنوب فيحيط بها من غربيها و يمر شرقا مع دائر المدينة و يستدير فى جهة الشمال و يمر مغربا إلى أسفل الجبل ثم يسير شمالا إلى أن يصب فى البحر فى غربى وادى سهر و القسطنية من أحسن بلاد الله و هى مطلة على فحوص متصلة و لها مزارع الحنطة و الشعير ممتدة فى جميع جهاتها و لها فى داخل المدينة و مع سورها مسقى يستقون منه و يتصرفون به عند أوقات الحصار لها ممن طرقها.

و بين القسطنية و باغاي ثلاث مراحل و كذلك من القسطنية إلى مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٧

بجاية ستة أيام أربعة منها إلى جيجل و من جيجل إلى بجاية خمسون ميلا و كذلك من القسطنية إلى اربس خمس مراحل و منها إلى بجاية أربع مراحل و منها إلى قلعة بشر يومان و منها إلى تيفاش يومان كبيران و منها إلى قالمه يومان كبيران و منها إلى القصرين ثلاثة أيام و منها إلى دور مدين ستة أيام و منها إلى مرسى القل يومان فى أرض العرب.

و الطريق من القسطنية إلى بجاية من القسطنية إلى النهر إلى فحص فارة إلى قرية بنى خلف إلى حصن كلديس و كلديس حصن منيع جدا و منه إلى القسطنية عشرون ميلا و ليس بينهما جبل و لا خندق و كلديس على جرف مطل على نهر القسطنية. و من حصن كلديس إلى جبل سحاو ثمانية أميال و هو من أعظم الجبال علوا و أسماها ارتقاء و أصعبها مسلكا و على أعلاه حصن يسمى (-) و يصعد إلى أعلاه نحو من خمسة أميال و يسار فى أعلاه أيضا نحو من ثلاثة أميال و هذا الجبل لا تتعداه العرب إلى غيره و لا تجوزه و ينحدر منه إلى أسفل واد هناك يسمى وادى شال و يمر معه إلى سوق يوسف و هى قرية فى سند جبل ممتنع السلوك اثنى عشر ميلا و هو جبل تخترقه مياه عذبة.

و منه إلى سوق بنى زندوى و هو حصن فى بسيط قليل الحصانة و هى سوق لها يوم فى الجمعة و أهل تلك الناحية يقصدونها فى ذلك اليوم و هذه القبيلة من البربر قوم يعمرن هذه الجهات و لهم منعة و تحصن و هم أهل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٨

خلاف و قيام بعض على بعض و الجبايات التى تلزمهم لا- تؤخذ منهم إلا- بعد نزل الخيل و الرجال عليهم فى تلك النواحي و من عواندهم التى هم عليها أن صغيرهم و كبيرهم لا يمشى من موضعه إلى موضع غيره إلا و هو شاكى السلاح بالسيف و الرمح و الدرقة اللطية.

و من هذا الحصن إلى تالة و هو حصن خراب و به المنزل و منه إلى المغارة إلى ساحل البحر إلى مسجد بهلول إلى المزارع إلى مدينة جيجل و هى مدينة على ضفة البحر و البحر يحيط بها و لها ربح و لما ظفر بها أسطول الملك المعظم رجار ارتفع أهلها عن المدينة إلى جبل على بعد ميل منها و بنوا هناك مدينة حصينة فإذا كان زمن الشتاء سكنوا المرسى و الساحل و إذا كان زمن الصيف و وقت سفر الأسطول نقلوا أمتعتهم و جملة بضائعهم إلى الحصن الأعلى البعيد من البحر و بقى الرجال باليسير من التجائر فى الضفة يتجرون و

هي إلى الآن خراب مهدمة الديار مثلثة الأسوار ليس بها ساكن ولا بقربها قاطن و هي مدينة حسنة بها الألبان و السمن و العسل و الزروع الكثيرة و بها الحوت الكثير العدد المتناهي في الطيب و القدر و من مدينة جيغل إلى طرف مزغطن إلى جزائر العافية إلى فج الزرور إلى حصن المنصورية على البحر إلى متوسة و هي قرية عامرة و بها معادن الجص و منها يحمل إلى بجاية و بينهما اثنا عشر ميلا و كذلك من جيغل إلى بجاية الناصرية خمسون ميلا.

و مدينة جيغل لها أيضا مرسيان مرسى منهما في جهة جنوبها و هو مرسى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٦٩

و عر الدخول إليه صعب لا يدخل إلا بدليل حاذق و أما مرساها من جهة الشمال و يسمى مرسى الشعراء فهو ساكن الحركة كالحوض حسن الإرساء به لاكنه لا يحتمل الكثير من المراكب لصغره و هو رمل.

و من جيغل إلى مدينة القل سبعون ميلا و هو آخر مدن هذا الجزء المرسوم و القل قرية عامرة و كانت في سالف الدهر مدينة صغيرة عامرة و الآن هي مرسى و عليه عمارات و الجبال تكنفه من جهة البر و من القل إلى مدينة القسنطينة مرحلتان جنوبا و الطريق في أرض تغلبت العرب عليها.

و على مقربة من مدينة بجاية إلى جهة الجنوب حصن سطيف و بينهما مرحلتان و حصن سطيف كبير القطر كثير الخلق كالمدينة و هو كثير المياه و الشجرة المثمرة بضروب من الفواكه و منها يحمل الجوز لكثرتة بها إلى سائر الأقطار و هو بالغ الطيب حسن و يباع بها رخيصة و بين سطيف و قسنطينة أربع مراحل.

و بقرب سطيف جبل يسمى ايكجان و به قبائل كتامة و به حصن حصين و معقل منيع و كان قبل هذا من عمالة بنى حماد و يتصل بطرفه من جهة الغرب جبل يسمى جلاوة و بينه و بين بجاية مرحلة و نصف.

و قبيلة كتامة تمتد عمارتها إلى أن تجاوز أرض القل و بونه و فيهم كرم و بذل طعام لمن قصدهم أو نزل بأحدهم و هم أكرم الرجال للأضياف حتى استسهلوا مع ذلك بذل أولادهم للأضياف النازلين بهم و لا تتم عندهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٠

الكرامة البالغة إلا بميت أبنائهم من الأضياف ليتلقوا منهم الإرادة و لا ترى كتامة بذلك عارا و لا ترجع عن ذلك البتة و قد أصابتهم الملوكة بذلك و أبلغت في نكياتهم فما أفلعوا و لا امتنعوا عن عاداتهم في ذلك و لا تحولوا عن شيء منه و لم يبق من كتامة في وقت تأليفنا لهذا الكتاب إلا نحو أربعة آلاف رجل و كانوا قبل ذلك عددا كثيرا و قبائل و شعوبا و أعف قبائل كتامة و أقلهم فعلا منهم لهذا العمل من كان في جهة سطيف لأنهم من القدم لا يرون ذلك و لا يستجيزونه و لا يستحسنون فعل شيء من هذه المنكرات التي تأتيها قبائل كتامة الساكنون بجهة القل و بأجلها المتصلة بأقاليم قسنطينة الهواء.

و بمقربة من قسنطينة حصن يسمى بلزمة و بينهما يومان و هو حصن لطيف و في أهله عزة و منعة و لها رضى و سوق و بها آبار طيبة و ماؤها أيضا غدق و هو في وسط فحوص أفيح و بناؤه الحجارة الكبار القديمة و يذكر أهل تلك الناحية أنه من أيام السيد المسيح و هذا السور يراه الرءون من خارج عاليا جدا و المدينة في ذاتها مردومة بالتراب و الأحجار فاذا نظر الناظر إلى السور من خارج رأى سورا كاملا و إذا دخل المدينة لم يجد لها سورا لأن أرض الحصن مساو للشرفات و هي مردومة كما ذكرنا و هذا غريب في البناء.

و أما حصن بشر فهو قلعة عامرة من أعمال بسكرة و هو في ذاته حصن جليل و معقل جميل و له عمارات هي الآن في أيدي العرب و بينها و بين بجاية أربعة أيام و هي إلى قسنطينة أقرب و بينهما مرحلتان و قد ذكرنا من صفات البلاد و غرائب البقاع مما تضمنه هذا الجزء ما فيه كفاية.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧١

و بقى علينا أيضا أن نذكر سواحل البحر بهذا الجزء و أجوانه و جباله و عدد أمياله تقويرا و روسية إذ ليس يمكننا هاهنا ذكر سواحل

هذا البحر على جملمته لأنه منه ما يأتي في الإقليم الثالث و منه ما يأتي في الإقليم الرابع فوجب لذلك أن نذكر منه ما تحصل في كل جزء من هذه الأجزاء المرسومة و نأتي بذلك كله على توال و نسق بحول الله و عونته.

فمن ذلك أن وهران من هذا الجزء على ضفة البحر الملح كما قدمنا ذكرها و منها إلى طرف مشانه روسية خمسة و عشرون ميلا و على التقوير اثنان و ثلاثون ميلا و من طرف مشانه إلى مرسى ارزاو ثمانية عشر ميلا و هي قرية كبيرة تجلب إليها الحنطة فيسير بها التجار و يحملونها إلى كثير من البلاد و منها إلى مستغانم على البحر مع الجون و هي مدينة صغيرة لها أسواق و حمامات و جنات و بساتين و مياه كثيرة و سور على جبل مطل إلى ناحية الغرب و هذا الجون تقويره أربعة و ثلاثون ميلا تقويرا و روسية أربعة و عشرون ميلا.

و من مستغانم إلى حوض فروح تقويرا أربعة و عشرون ميلا و روسية خمسة عشر ميلا و هو مرسى حسن و عليه قرية عامرة و يلي حوض فروح في البر مع الشرق مدينة مازونه على ستة أميال من البحر و هي مدينة بين أجبل و هي أسفل خندق و لها أنهار و مزارع و بساتين و أسواق عامرة و مساكن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٢

موقنة و لسوقها يوم معلوم يجتمع إليه أصناف من البربر بضروب من الفواكه و الألبان و السمن و العسل كثير بها و هي من أحسن البلاد صفة و أكثرها فواكه و خصبا.

و من حوض فروح إلى طرف جوج و هو أنف خارج في البحر تقويرا أربعة و عشرون ميلا و في البر اثنا عشر ميلا و من هذا الطرف تأخذ جونا إلى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع الجون إلى جزائر الحمام أربعة و عشرون ميلا تقويرا و ثمانية عشر ميلا روسية و من جزائر الحمام إلى مصب وادي شلف اثنان و عشرون ميلا و منه إلى قلع الفراتين في وسط الجون اثنا عشر ميلا و القلوع جباة بيض و من القلوع إلى مدينة تنس اثنا عشر ميلا مع الجون و منها إلى طرف الجون ستة أميال فذلك من طرف جوج إلى طرف الجون تقويرا ستة و ستون ميلا و روسية أربعون ميلا.

و من الطرف إلى مرسى امتكوا عشرة أميال و من امتكوا طالعا في الجون إلى مرسى و قور تقويرا أربعون ميلا و روسية ثلاثون ميلا و هو مرسى ضيق يستر من الريح الشرقية و لا يستر من غيرها و وقور في آخر الجون.

و من وقور إلى مدينة برشك عشرون ميلا و قد ذكرنا شرشال فيما تقدم و بين برشك و شرشال (عشرون ميلا) على البحر يتصل بينهما جبل كبير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٣

منع يسكنه قوم من البربر يسمون ربيعة و من شرشال إلى طرف البطال و هو خارج في البحر اثنا عشر ميلا و يقابل هذا الطرف جزيرة صغيرة في البحر و من طرف البطال ابتداء جون هور و هذا الجون يقطع روسية أربعين ميلا و تقويره ستون ميلا و هو قرية صغيرة في وسط الجون و على بعد من البحر و بها قوم صيادون للحوت و مكانها أقصار لا يسقط فيه أحد و يتخلص منه البتة.

و منه آخر جون هور إلى جزائر بني مزغنا ثمانية عشر ميلا- و قد ذكرناها فيما مضى من الذكر في صفات البلاد أولا و منها إلى تامدفس ثمانية عشر ميلا و هو مرسى و عليه عمارة و مزارع متصله و منه إلى مرسى الدجاج عشرون ميلا و مرسى الدجاج قد ذكرناه قبل هذا.

و منه إلى طرف بني جناد و هو أنف يدخل البحر اثنا عشر ميلا و من طرف بني جناد إلى مدينة تدلس اثنا عشر ميلا و قد ذكرناها قبل هذا.

و من مدينة تدلس إلى طرف بني عبد الله أربعة و عشرون ميلا تقويرا و روسية عشرون ميلا و من طرف بني عبد الله إلى جون زفون روسية عشرون ميلا و تقويرا ثلاثون ميلا و من زفون إلى الدهس الكبير تقويرا ثلاثون ميلا و روسية خمسة و عشرون ميلا و منه إلى



الدهس الصغير ثمانية أميال و من الدهس إلى طرف جريه خمسة أميال و هي مزارع كثيرة.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٤

و من طرف جربة إلى مدينة بجاية في البر ثمانية أميال و في البحر اثنا عشر ميلا و مدينة بجاية في جون ينظر إلى الشرق و من مدينة بجاية إلى متوسة اثنا عشر ميلا على التقوير و روسية ثمانية أميال و من متوسة إلى المنصورية في وسط الجون على التقوير عشرة أميال و من المنصورية إلى فج الزرور اثنا عشر ميلا و منه إلى مزغيطن و هو طرف خارج في البحر أحد عشر ميلا فمن هذا الطرف إلى بجاية خمسة و أربعون ميلا.

و من مزغيطن إلى مدينة جيجل خمسة أميال.

و من متوسة إلى فج الزرور روسية خمسة و عشرون ميلا و من فج الزرور إلى جيجل على التقوير عشرون ميلا.

و من جيجل إلى وادي القصب عشرون ميلا و هناك مسقط واد يأتي من ظهر ميله مع الجنوب.

و من وادي القصب إلى مرسى الزيتونة على التقوير ثلاثون ميلا و روسية عشرون ميلا و مرسى الزيتونة أول جبال الرحمن و هي جبال و جباء عالية مشرفة على البحر و منها إلى القل و به ديار و ناس ساكنون بها و هم الآن في أيام سفر الأسطول يرحلون إلى الجبال و لا يبقون بها شيئا من آثارهم و إنما يبقى بالقل في زمن الصيف الرجال فقط.

و من القل إلى مرسى استورة عشرون ميلا.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٥

و من استورة إلى مرسى الروم ثلاثون ميلا تقويرا و روسية ثمانية عشر ميلا.

و من مرسى الروم إلى تكوش ثمانية عشر ميلا و هي رابطة و بها قوم ساكنون و منها إلى رأس الحمراء ثمانية عشر ميلا.

و من رأس الحمراء إلى بونة في قاع الجون ستة أميال و سنذكر مدينة بونة فيما يأتي بعد هذا إن شاء الله فمن بجاية إلى بونة روسية مائتا ميل و قد أتينا بما ذكرناه من وضع هذه البلاد بما فيه كفاية حسب الطاقة و الحمد لله على ذلك كثيرا كما هو أهله و مستحقه.

نجز الجزء الأول من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٦

## الجزء الثاني

إن الذي وقع بهذا الجزء الثاني من الإقليم الثالث جمل من مدن و أقاليم و حصون و قلاع و أجناس و أمم فأما البلاد فمنها قمودة و باغاي و مسكيانة و مجانة و باجة و بونة و مرسى الخرز و بنزرت و الاربس و مرماجنة و قسطلية و بيلقان و تقيوس و زرود و قفصة و نفضة و الحمه و تونس و اقليبيه و هرقليه و سوسة و المهديه و سفاقس و قابس و رغوغا و صبره و اطرابلس و لبده و على ساحل هذا البحر بهذا الجزء حصون و محارس و عمارات نذكرها فيما يأتي بعد هذا بعون الله.

فأما مدينة باغاي فمدينة كبيرة عليها سوران من حجر و ربض عليه سور و كانت الأسواق فيه و أما الآن فالأسواق في المدينة و الأرباض خالية بإفساد العرب لها و هي أول بلاد التمر و لها واد يجرى إليها من جهة القبلة و شربهم منه و لهم أيضا شرب من آبار عذبة و كانت لها بواد و قرى و عمارات و الآن

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٧

كل ذلك قليل فيها و حولها عمارات برابر يعاملون العرب و أكثر غلاتهم الحنطة و الشعير و قبض معاوينها و تصرف أحوالها لأشياخها.

و يتصل بها و على أميال منها جبل اوراس و طوله نحو من اثني عشر يوما و أهله مسلطون على من جاورهم.

و من مدينة باغاي إلى قسنطينة ثلاث مراحل و من باغاي إلى طنبه الزاب أربع مراحل و من باغاي إلى مدينة قسطنطينة أربع مراحل. و هي تسمى توزر و لها سور حصين و بها نخل كثير جدا و تمرها كثير يعم بلاد إفريقية و بها الأترج الكبير الحسن الطيب و أكثر الفواكه التي بها في حال معتدلة و بقولها كثيرة موجودة متناهية في الكثرة و الجودة و ماؤها غير طيب و لا مرو و سعر الطعام بها في أكثر الأوقات غال لأنه يجلب إليها و زروع الحنطة و الشعير بها قليل يسير.

و يتصل بها بين جنوب منها و شرق مدينة الحمه و بينهما مرحلة صغيرة و ماء الحمه ليس بطيب لكنه شروب قنع به أهلها و بها نخل كثير و تمر غزير.

و منها إلى تقيوس نحو من عشرين ميلا- و هي مدينة حسنة تقع بينها و بين قفصة و هي مدينة عامرة لها غلات الحناء و الكمون و الكروياء و بها نخل و تمر حسن و جملة بقول طيبة ناعمة و من تقيوس إلى مدينة قفصة مرحلة.

و مدينة قفصة مدينة حسنة ذات سور و نهر جار ماؤه أطيب من ماء قسطنطينة و لها في وسطها العين المسماة بالطميد و لها أسواق عامرة و متاجر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٨

كثيرة و صناعات قائمة و يطيف بها نخل كثير يشتمل على ضروب من أنواع التمر العجيب و لها جمل جنات و بساتين و قصور قائمة معمورة يزرع بها ضروب من غلات الحناء و القطن و الكمون و أهلها متبررون و أكثرهم يتكلم باللسان اللطيني الإفريقي.

و من مدينة قفصة إلى جهة الغرب و مع الجنوب يتصل بها هناك مدينة قاصرة و هي مدينة مذكرة و مدينة نقاوس و مدينة جمونس في الشرق منها و هذه البلاد كلها تتقارب في حالاتها و تتداني في صفاتها و نخيلها و مياهها و غلاتها و الحنطة بها أبدا قليلة لأنها في الأغلب تجلب إليها.

و مدينة قفصة مركز و البلاد بها دائرة فمن قفصة إلى مدينة القيروان شمالا مع شرق أربع مراحل و على جهة المغرب مع الجنوب مدينة بيلقان على خمس مراحل و هي الآن خراب أفسدتها العرب و استولت على منافعها و على جميع أرضها و مياهها كثيرة و منها إلى قفصة أربع مراحل و من قفصة في جهة الجنوب إلى ناحية جبل نفوسة مدينة زرود و بينهما خمس مراحل و من مدينة قفصة إلى مدينة نطفة مرحلتان صغيرتان و هي مدينة متحضرة عامرة بأهلها لها أسواق و تجارات و نخل و غلات و مياه جارية و من قفصة إلى نفاوة جنوبا يومان و بعض يوم و من توزر إلى نفاوة يوم و نصف يوم كبير.

و من مدينة قفصة إلى جبل نفوسة في جهة الجنوب نحو من ستة أيام و هو جبل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٧٩

عال يكون نحو من ثلاثة أيام طولا أو أقل من ذلك و فيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في الجبل و لها مياه جارية و كروم و أعناب طيبة و تين و أكثر زروعهم الشعير الطيب المتناهي طيبا مما إذا خبز كان أطيب من سائر الطعام في سائر الأقاليم و لأهله في صنعة الخبز حذق و تمهر فاقوا في ذلك كل الناس و من مدينة قفصة إلى مدينة سفاقس ثلاثة أيام.

و فيما بين جبل نفوسة و مدينة نفاوة مدينة لوحقة و يتصل بها غربا مدينة بسكرة و بادس.

و كل هذه البلاد تتقارب في مقاديرها و صفاتها و في متاجرها و أسواقها.

و من جبل نفوسة إلى وارقلان اثنتا عشرة مرحلة و من نطفة إلى مدينة قابس ثلاث مراحل و بعض مرحلة.

و قابس مدينة جليله عامرة حفت بها من نواحيها غابات جنات ملتفة و حدائق مصطفة و فواكه عامه رخيصة و بها من التمر و الزروع و الضياع ما ليس بغيرها من البلاد و فيها زيتون و زيت و غلات و عليها سور منيع يحيط به من خارجه خندق و لها أسواق و عمارات و تجارات و بضاعات و كان بها فيما سلف طرز يعمل بها الحرير الحسن و بها الآن مدابغ للجلود و يتجهز بها منها و لها واد يأتيها من غدير كبير و على هذا الغدير قصر سجة و بينه و بين قابس ثلاثة أميال و هي مدينة صغيرة متحضرة و بها من ناحية البحر أيضا سوق و

باعه و حريريون كثيرون و شربهم من وادى قابس و ماء مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٠

قابس غير طيب لكنه شروب و أهلها يستيغونه و مدينة قابس بينها و بين البحر ستة أميال من جهة الشمال و يتصل بآخر غابة أشجارها إلى البحر رمله متصله مقدار ميل و هذه الغابة أشجار و جنات و كروم و زيتون كثير يستعمل منه زيت كثير يتجهز به إلى سائر النواحي و بها أيضا نخل ملتف به من الرطب الذى لا يعدله شىء فى نهاية الطيب و ذلك أن أهل قابس يجنونها طرية ثم يودعونها فى دنانير فإذا كان بعد مدة من ذلك خرجت لها عسلية تعلق و جهها بكثير و لا يقدر على تناول منها إلا بعد زوال العسل عنها من أعلاها و ليس فى جميع البلاد المشهورة بالتمر شىء من التمر يشبهه و لا يحاكيه و لا يطابقه فى علوكنه و طيب مذاقته.

و مرساها فى البحر ليس بشىء لأنه لا يستر من ريح و إنما ترسى القوارب بواديها و هو نهر صغير يدخله المد و الجزر و ترسى به المراكب الصغار و ليس بكثير السعة و إنما يطلع المد للإرساء نحو من رمية سهم و فى أهلها قلة دماثة و لهم زى و نظافة و فى باديتها عتو و فساد و قطع سبل.

و من مدينة قابس إلى مدينة سفاقس نازلا مع الجون سبعون ميلا و مدينة سفاقس بينها و بين قفصة بين جنوب و غرب ثلاثة أيام. و مدينة سفاقس مدينة قديمة عامرة لها أسواق كثيرة و عمارة شاملة و عليها سور من حجارة و أبواب عليها صفائح من حديد منيعة و على أسوارها محارس نفيسة للرباط و أسواقها متحركة و شرب أهلها من المواجل و يجلب إليها من مدينة قابس نفيس الفواكه و عجيب أنواعها ما يكفيها و يربى كثرة و رخص قيمة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨١

و يصاد بها من السمك ما يعظم خطره و يكثر قدره و أكثر صيدهم بالزروب المنصوبة لهم فى الماء الميت بضروب حيل و جل غلاتها الزيتون و الزيت و بها منه ما ليس يوجد غيرها مثله و بها مرسى حسن ميت الماء و بالجملة إنها من عز البلاد و أهلها لهم نخوة و فى أنفسهم عزة و افتتحها الملك المعظم رجار فى عام ثلاثة و أربعين و خمس مائة من سنى الهجرة و هى الآن معمورة و ليست مثل ما كانت عليه من العمارة و الأسواق و المتاجر فى الزمن القديم.

و من سفاقس إلى مدينة المهديّة مرحلتان و لها عامل من قبل الملك المعظم رجار و المهديّة مدينة لم تزل ذات إقلاع و حط للسفن الحجازية القاصدة إليها من بلاد المشرق و المغرب و الأندلس و بلاد الروم و غيرها من البلاد و إليها تجلب البضائع الكثيرة بقناطير الأموال على مر الأيام و قد قل ذلك فى وقتنا هذا و مدينة المهديّة كانت مرسى و فرضة للقيروان و استحدثها المهدي عبيد الله و سماها بهذا الاسم و هى فى نحر البحر ترحل من سفاقس إلى رقادة القيروان ثم ترحل إليها من مدينة رقادة و مدينة المهديّة من مدينة القيروان على مرحلتين و كانت فيما سلف المسافر إليها كثير و البضائع إليها مجلوبة من سائر البلاد و الأقطار و الأمتعة و المتاجر بها نافقة و فيها بائعة و الهمم على أهلها موقوفة و إليهم راجعة و لها حسن مبان لطيفة نظيفة المنازل و المتبوات و ديارها حسنة و حماماتها جليّة و بها خانات كثيرة و هى فى ذاتها حسنة الداخل و الخارج بهيئة المنظر و أهلها حسان الوجوه نظاف الثياب و يعمل بها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٢

من الثياب الحسنه الدقيقه الجيده المنسوبة إليها ما يحمل و يتجهز به التجار إلى جميع الآفاق فى كل وقت و حين ما ليس يقدر على عمل مثله فى غيرها من البلاد و الأمصار لجودته و حسنه و شرب أهلها من المواجل و آبارها غير عذبة و يحيط بالمهديّة سور حسن مبنى من الحجارة و عليها بابان من حديد لفق بعضه على بعض من غير خشب و ليس يدرى فى معمور الأرض مثلها صنعة و وثاقه و هما من عجائبها الموصوفة و ليس لها جنات و لا- بساتين نخل و إنما يجلب إليها شىء من الفواكه من قصور المنستير و بينهما فى البحر ثلاثون ميلا و المنستير قصور ثلاثة يسكنها قوم متعبدون و الأعراب لا تضرهم فى شىء من شجرهم و لا من عماراتهم و بهذا المكان أعنى المنستير يدفن أهل المهديّة موتاهم يحملونهم فى الزوارق إليها فيدفنونهم بها ثم يعودون إلى بلدهم و ليس بالمهديّة

جبانة تعرف في وقتنا هذا و المهديّة في حين تأليفنا لهذا الكتاب مدينتان إحداهما مدينة المهديّة و الثانية مدينة زويلة و مدينة المهديّة يسكنها السلطان و جنوده و بها قصره الحسن البناء العجيب الاتقان و الارتقاء و كان بها قبل ان يفتحها الملك المعظم رجار في سنة ثلاث و أربعين و خمس مائة طيقان الذهب و كانت مما يفتخر به ملوكها و استفتحت المهديّة و سلطاتها يومئذ الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلقين ابن زيرى الصنهاجى و بمدينة زويلة الأسواق الجميلة و المباني الحسنه و الشوارع الواسعة و الأزقة الفسيحة و أهلها تجار مياسير نبلاء ذوو أذهان ثاقبة و أفهام

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٣

ذكية و جل لباسهم البياض و لهم همم في أنفسهم و ملابسهم و فيهم الجمال و لهم معرفة زائدة في التجارات و طريقتهم حميدة في المعاملات و لهذه المدينة أسوار عالية حصينة جدا تطيف بها من سائر جهاتها و نواحيها البرية و البحرية و جميعها مبنى بالحجر و فيها فنادق كثيرة و حمامات جمّة و لهذه المدينة من جهة البر خندق كبير تستقر به مياه السماء و بخارجها من جهة غربيها حمى كان قبل دخول العرب أرض إفريقية و إفسادهم لها فيه جنات و بساتين بسائر الثمار العجيبة و الفواكه الطيبة و لم يبق الآن منها بهذا الحمى المذكور شيء و على مقربة من هذه المدينة قرى كثيرة و منازل و قصور يسكنها قوم بواد لهم زروع كثيرة و مواش و أغنام و أبقار و إصابات كثيرة في القمح و الشعير و بها زيتون كثير يعتصر منه زيت طيب عجيب يعم سائر بلاد إفريقية و يتجهز به إلى سائر بلاد المشرق و بين هاتين المدينتين أعنى المهديّة و زويلة فضاء كبير يسمى الرملة مقداره أشف من رمية سهم و المهديّة قاعدة بلاد إفريقية و قطب مملكتها.

و إذ قد انتهى بنا القول في ذكر بلاد إفريقية فلنرجع الآن إلى ذكر بلاد نزاوة فنقول إن مدينة سبيللة كانت مدينة جرجيس ملك الروم الأفارقة و كانت من أحسن البلاد منظرا و أكبرها قطرا و أكثرها مياها و أعدلها هواء و أطيبها ثرى و كانت بها بساتين و جنات و افتتحها المسلمون في صدر الإسلام و قتلوا بها ملكها العظيم المسمى جرجيس و منها إلى مدينة قفصة مرحلة و بعض و منها أيضا إلى القيروان سبعون ميلا.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٤

و مدينة القيروان أم أمصار و قاعدة أقطار و كانت أعظم مدن الغرب قطرا و أكثرها بشرا و أيسرها أموالا و أوسعها أحوالا و أتقنها بناء و أنفسها همما و أربحها تجارة و أكثرها جباية و أنفقها سلعة و أنماها ربحا و أجهرهم عصيانا و أطغاهم أغمارا و الغالب على فضلائهم التمسك بالخير و الوفاء بالعهد و التخلي عن الشبهات و اجتناب المحارم و التفتن في محاسن العلوم و الميل إلى القصد فسلط الله سبحانه عليها العرب و توالى الجوائح عليها حتى لم يبق منها إلا أطلال دارسه و آثار طامسه و هي الآن في وقتنا هذا على جزء منها سور تراب و ولاة أمورها العرب و هم يقبضون ما يتوفر من جباياتها و بها أقوام قليلون تجارتهم يسيرة و منافعها نزره و فيما يذكر أهل النظر أنها عما قريب ستعود إلى ما كانت عليه من العمارة و غير ذلك و مياها قليلة و شرب أهلها من ماء الماجل الكبير الذى بها و هذا الماجل من عجيب البناء لأنه مبنى على تربع و فى وسطه بناء قائم كالصومعة و ذرع كل وجه منه مائتا ذراع و هو كله مملوء ماء و القيروان كانت مدينتين إحداهما القيروان و الثانية صبرة و صبرة كانت دار الملك و كان فيها أيام عمارتها ثلاث مائة حمام و أكثرها للديار و باقيا مبرز للناس كافة و صبرة الآن فى وقتنا هذا خراب ليس بها ساكن و على ثلاثة أميال منها قصور رقادة الشاهقة الذرى الحسنه البناء الكثيرة البساتين و الثمار و بها كانت الأغالب تربع فى أيام دولتها و زمان بهجتها و هي الآن خراب لا ينتظر جبرها و لا يعود خيرها.

و من مدينة القيروان إلى مدينة تونس مرحلتان و بعض بسير القوافل و هي مدينة حسنة يحيط بها من جميع جهاتها فحوص و مزارع للحنطة و الشعير و هي

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٥

أكبر غلاتها و جل معاملات أهلها مع ثقات العرب و أمرائها و هي الآن في حين تأليفنا لهذا الكتاب معمورة موفرة الخيرات يلجأ إليها القريب و البعيد و عليها سور تراب و ثيق و لها أبواب ثلاثة و جميع جناتها و مزارع بقولها في داخل سورها و ليس لها خارج السور شىء يعول عليه و العرب تجاور أرضها و تأتي بأنواع الحبوب إليها و العسل و السمن ما يكفي أهلها غدقا و يعمل بها من الخبز و أنواعه ما لا يمكن عمله في غيرها من البلاد و مدينة تونس في ذاتها قديمة أزيه حصيئه اسمها في التواريخ ترشيش و لما افتتحها المسلمون و أحدثوا البناء بها سموها تونس و شرب أهلها من آبار شتى لكن أعظمها قدرا و أحلاها ماء بثران احتفرتها بعض سيدات الإسلام ابتغاء الثواب و هما في نهاية من سعة القدر و كثرة الماء و هذه المدينة مصابة لقرطاجنة المشهورة بالطيب و كثرة الفواكه و حسن الجهة و جودة الثمار و اتساع الغلات و من غلاتها القطن و القنب و الكروياء و العصفور و قرطاجنة في وقتنا هذا خراب لا ساكن بها.

و مدينة تونس في وسط جون خارج عن البحر و هي على بحيرة محتفرة و عرضها أكثر من طولها و ذلك أن طولها ستة أميال و عرضها ثمانية أميال و لها فم يتصل بالبحر و هو المسمى فم الوادى و ذلك أن هذه البحيرة لم تكن قبل و إنما حفر في البر حفر انتهى به إلى مدينة تونس لأن بين تونس و البحر ستة أميال كما وصفناه قبل و سعة هذا النهر المحفور نحو من أربعين ذراعا و عمقه من أربع قيم إلى ثلاث و قعره طين و طول هذا الحفر المسمى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٦

نهرًا أربعة أميال ثم أجروا ماء البحر في ذلك النهر المحفور فعلا على الحفر حتى جاوز أعلاه بربع قامه و أقل و أكثر إلى أن بلغ الماء حده فوقف و عند آخر هذا الحفر يتسع فيه الماء و يعمق و اسمه و قور و إليه تصل المراكب الحماله و النواشى و الحرابى و ترسى هناك و اتصل فيض الماء الطافى في هذا النهر المحفور إلى مدينة تونس فهى على نحر البحيرة و أوساق المراكب تفرغ بوقور في زوارق صغار تعوم في أقاصير المياه إلى مدينة تونس و دخول المراكب من البحر إلى النهر حتى تصل إلى وقور واحدا بعد واحد لأن سعة النهر لا- يحتمل أكثر من ذلك و يتصل بعض من هذه البحيرة في جهة المغرب حتى يكون بينها و بين قرطاجنة ميلان و من فم هذه البحيرة إلى مدينة قرطاجنة ثلاثة أميال و نصف.

و هي الآن خراب و إنما يعمر منها قطيعة مرتفعة تسمى المعلقة يحيط بها سور تراب و يسكنها رؤساء من العرب يعرفون ببنى زياد و مدينة قرطاجنة كانت في وقت عمارتها من غرائب البلاد المذكورة بما فيها من عجائب البناء و إظهار القدرة في ذلك و بها الآن بقايا من بانيان الروم المشهور بها مثل الطياطر التى ليس لها نظير في مباني الأرض قدرة و استطاعة و ذلك أن هذه الطياطر هى بناء في استدارة و هى نحو من خمسين قوسا قائمة في الهواء سعة كل قوس منها أزيد من ثلاثين شبرا و بين كل قوس و أختها سارية و عظمها و سعة السارية و العضادتين أربعة أشبار و نصف و يقوم على كل قوس من هذه الأقواس خمسة أقواس قوس على قوس صفة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٧

واحدة و بناء واحدا من الحجر الكدان الذى لا يجانسه شىء في الجودة و على أعلى كل قوس من هذه القسى بحر دائر و قد صور في البحر الدائر على القسى السفلى أنواع من الصور و ضروب من التماثيل العجيبة الثابتة في الصخر من صفات الناس و الصناع و الحيوانات و المراكب و كل ذلك قد أتقن بأبداع صنعه و أحذق حكمه و سائر البناء الأعلى أملس لا شىء به و يقال إن هذا البناء كان ملعبا و مجتمعا في فصل ما و يوم ما من السنة و من عجائب البناء بقرطاجنة الدواميس التى يبلغ عددها أربعة و عشرين داموسا في سطر واحد طول كل داموس مائة و ثلاثون خطوة في عرض ست و عشرين خطوة و لكل داموس منها أقباء في أعلاه و بين كل داموس منها و صاحبه أثقاب و زراقات تصل منها المياه من بعض إلى بعض كل ذلك بهندسة و حكمة و كان الماء يجرى إلى هذه الدواميس من عين شوقار التى هى بقرب القيروان و طول مسافة جرى هذا الماء من العين إلى الدواميس ثلاث مراحل و كان جرى الماء من هذه العين إلى هذه الدواميس على عدة قناطر لا يحصى لها عدد و جرى الماء بوزنة معتدلة و هذه القناطر قسى مبنية بالصخر

فما كان منها في نشز الأرض كان قصيرا و ما كان منها في بطن الأرض و أخذيدها كان في نهاية العلو و هذا من أغرب شىء أبصر على وجه الأرض و الماء في وقتنا هذا مقطوع عن هذه الدواميس لا يصل إليها منه شىء كل ذلك أوجه خراب مدينة قرطاجنة و مع ذلك إنها من يوم خرابها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق؛ ج ١؛ ص ٢٨٨

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٨

إلى الآن يحفر على ما تهدم من قصورها و أصول بنائها فيستخرج منه من أنواع الرخام ما يكل عنه الواصف و لقد أخبر خبير بها أنه رأى ألواحا استخرجت من الرخام طولها أربعون شبرا في عرض سبعة أشبار فما دونها و الحفر في خرابها دائما لا ينقطع و إخراج الرخام منها لا ينقضى و رخامها يحمل إلى جميع أقطار الأرض و لا سبيل إلى أن يخرج أحد منها في مركب أو غيره إلا و يحمل معه من رخامها الشىء الكثير حتى اشتهر ذلك و قد يوجد بها من أعمدة الرخام ما يكون محيط دور الواحدة منها أربعين شبرا فما دونه. و يحيط بمدينة قرطاجنة أوطية من الأرض و سهول و لها مزارع و ضروب غلات و منافع جمه و يتصل بأرض قرطاجنة من جهة المغرب إقليم مدينة سطفورة و هو إقليم جليل به ثلاث مدائن فأقربها إلى تونس اشلوننة و تينجة و بنزرت و هى مدينة على البحر حصينة أصغر من مدينة سوسة في ذاتها و بين تونس و بنزرت يوم كبير في البر و مدينة بنزرت صغيرة عامرة بأهلها و بها مرافق و أسواق قائمة بذاتها و بالجهة الشرقية منها بحيرتها المعروفة بها و المنسوبة إليها و طولها ستة عشر ميلا و عرضها ثمانية أميال و فيها متصل بالبحر و كلما أخذت في البرية اتسعت و ما قربت من البحر ضاقت و انخرطت.

و هذه البحيرة من أعاجيب الدنيا و ذلك أن بها اثني عشر نوعا من السمك يوجد منها في كل شهر نوع واحد لا يمتزج بغيره من أصناف السمك فإذا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٨٩

تم الشهر لم يوجد شىء من ذلك النوع في الشهر الآتى ثم يوجد في الشهر الآتى صنف من السمك آخر غير الصنف الأول لا يمتزج بغيره هكذا لكل شهر نوع من السمك لا يمتزج بسمك غيره إلى كمال السنة هكذا في كل عام و هذه الاثنا عشر نوعا من الحوت التي ذكرناها هى البورى و القاجوج و المحل و الطلنط و الاشبلينيات و الشلبة و القاروض و اللاج و الجوجة و الكحلاء و الطنفلو و القلا.

و يتصل بهذه البحيرة من جهة الجنوب مع انحراف إلى الغرب بحيرة ثانية تسمى بحيرة تينجة و طولها أربعة أميال في عرض مثلها و بينهما فم تتصل منه مياه بعضها ببعض و فى أمر هاتين البحيرتين عجيب و ذلك أن ماء بحيرة تينجة عذب و ماء بحيرة بنزرت ملح و كل واحدة من هاتين البحيرتين تصب فى أختها ستة أشهر ثم ينعكس جريهما فتمسك الجارية عن الجرى و تصب البحيرة الثانية إلى هذه الأولى ستة أشهر أخرى فلا بحيرة تينجة يتملح ماؤها و لا يعذب ماء بحيرة بنزرت و هذا أيضا عجب آخر من عجائب هذا الصقع و السمك ببنزرت و بتونس أيضا كثير رخيص جدا.

و من بنزرت إلى مدينة طبرقة سبعون ميلا و طبرقة حصن على البحر قليل العمارة و حوله عرب لا خلاق لهم و لا يحفظون فى أحد من الناس إلا و لا ذمة و بها مرسى للمراكب و مراكب الأندلس تصفى إليها و تأخذها فى قطعها روسية.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٠

و على بعض الطريق من طبرقة إلى تونس مدينة باجة و هى مدينة حسنة فى وطاء من الأرض كثيرة القمح و الشعير و لها من غلات ذلك ما ليس بالمغرب مثله كثرة و جودة فى المواضع المضاهية لباجة و هى صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة الدخل على واليها و العرب مالكة لخارج قطرها و متصل أرضها و بها عين فى وسطها ينزل إليها بأدراج و منها شرب أهلها و ليس لها فى خارجها عود نابت إلا فحوص و مزارع و بين باجة و طبرقة مرحلة و بعض و يقابل باجة فى جهة الشمال و على نحر البحر الملح مدينة مرسى الخرز



و بينهما مرحلة كبيرة.

وهى مدينة صغيرة عليها سور حصين و لها قصبه و حولها عرب كثير و عمارة أهلها لها على صيد المرجان و المرجان يوجد بها كثيرا و هو أجل جميع المرجان الموجود بسائر الأقطار مثل ما يوجد منه بمدينة سبتة و صقلية و سنذكر سبتة التى على مجاز البحر المسمى بالزقاق المتصل ببحر الظلمات و يقصد التجار من سائر البلاد إلى هذه المدينة فيخرجون منه الكثير إلى جميع الجهات.

و معدن هذا المرجان فى هذه المدينة مخدوم فى كل سنة و يعمل به فى كل الأوقات الخمسون قاربا و الزائد و الناقص و فى كل قارب العشرون رجلا- و ما زاد و نقص و المرجان ينبت كالشجر ثم يتحجر فى نفس البحر بين جبلين عظيمين و يصاد بآلات ذوات ذوائب كثيرة تصنع من القنب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩١

تدار هذه الآلة فى أعلى المراكب فتلتف الخيوط على ما قاربها من نبات المرجان فيجذبها الرجال إلى أنفسهم و يستخرجون منه الشيء الكثير مما يباع بالأموال الطائلة و عمدة أهلها على ذلك و شرب أهلها من الآبار و هى قليلة الزرع و إنما يجلب إليها قوتها من بوادى العرب المجاورة لها و كذلك الفواكه ربما جلبت إليها من بوننة و غيرها.

و بين مدينة مرسى الخرز و مدينة بوننة مرحلة خفيفة و فى البحر أربعة و عشرون ميلا روسية.

و مدينة بوننة وسطه ليست بالكبيرة و لا بالصغيرة و مقدارها فى رقعته كالاريس و هى على نحر البحر و كانت لها أسواق حسنة و تجارة مقصودة و أرباح موجودة و كان فيها كثير من الخشب موجود جيد الصفة و لها بساتين قليلة و شجر و بها من أنواع الفواكه ما يعم أهلها و أكثر فواكهها من باديتها و القمح بها و الشعير فى أوقات الإصابات كما وصفنا كثير جدا و بها معادن حديد جيد و يزرع بأرضها الكتان و العسل بها موجود ممكن و كذلك السمن و أكثر سوائهم البقر و لها أقاليم و أرض واسعة تغلبت العرب عليها و افتتحت بوننة على يدى أحد رجال الملك المعظم رجار فى سنة ثمان و أربعين و خمس مائة و هى الآن فى ضعف و قلته عمارة و بها عامل من قبل الملك المعظم رجار من آل حماد و على مدينة بوننة و بجنيها جبل يدوغ و هو على الذروة سامى القمة و به معادن الحديد التى ذكرناها آنفا.

و من مدينة باجة المتقدم ذكرها إلى مدينة الاريس مرحلتان و من الاريس

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٢

إلى مدينة القيروان ثلاث مراحل و كذلك بين باجة و البحر مرحلتان خفيفتان.

و مدينة الاريس مدينة فى وطاء من الأرض عليها سور تراب جيد و فى وسطها أعين ماء جارية لا تجف و شرب أهلها الآن من ماء تلك العيون و اسم العين الواحدة منها عين رباح و الأخرى عين زياد و ماء عين زياد أطيب من ماء عين رباح و ماؤها صحيح و لها معدن حديد و ليس حولها من خارج شجرة نابته البتة و هى على مزارع الحنطة و الشعير و يدخر بها منهما الشيء الكثير و منها على اثني عشر ميلا مدينة ابه و هى بغربى الاريس و بها من الزعفران ما يضاهاى الزعفران الأندلسى فى الكثرة و الجودة و أرضهما واحدة مختلطة و فى وسط مدينة ابه عين ماء جارية منها شرب أهلها و هى غدقة ماؤها غزير و كان على ابه فيما سلف من الزمان سور مبنى من الطين و أسعارها رخيصة و أكثرها الآن خراب.

و من مدينة الاريس إلى مدينة صغيرة تسمى تامديت مرحلتان و عليها سور تراب و شرب أهلها من عيون بها و غلات أهلها من الحنطة و الشعير المقدار الكثير.

و بين الاريس و تامديت مدينة صغيرة تسمى مرماجنة و هى لأهلها و للعرب عليها ضريبة و يصيبون من القمح و الشعير ما يعم بالكفاف و زيادة.

و من تينجس إلى بوننة الساحلية ثلاث مراحل و من تينجس إلى مدينة المسيلة خمس مراحل و كذلك من مدينة الاريس إلى

## القيروان ثلاث مراحل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٣

و من مدينة الاربس إلى تونس مرحلتان و من تينجس إلى قسنطينة يومان و بين الاربس و مدينة بجاية اثنتا عشرة مرحلة و من ممرجة إلى مدينة ممرجة مرحلتان خفيفتان بل هى مرحلة كبيرة.

و هى مدينة صغيرة عليها سور تراب و كان بها قديما يزرع بصل الزعفران كثيرا و لهم واد غزير الماء يأتى من جبل بمقربة منها يزرعون عليه غلاتهم و هو جبل شاهق و منه تقطع أحجار المطاحن التى إليها الانتهاء فى الجودة و حسن الطحين حتى أن الحجر منها ربما مر عليه عمر الإنسان فلا يحتاج إلى نقش و لا إلى صنعة هذا لصلابته و دقة أجزائه و أرض ممرجة تغلبت العرب عليها و بها تخزن طعامها و بينها و بين القسنطينة ثلاث مراحل و منها إلى بجاية الناصرية ست مراحل.

و بين تونس و الحمامات مرحلة كبيرة و هذه المرحلة هى عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشو و هى أرض مباركة و طيبة ذات شجر زيتون و عمارات متصلات و بركات و خيرات و غلات و مياه ليست بكثيرة الجرى على وجه الأرض لكنها ممكنة مياه الآبار و فيها بالجملة خصب زائد و هذه الجزيرة إقليم لها مدينة باشو و لم يبق الآن منها إلا مكانها و فيه قصر معمور و منها قصر على البحر يسمى نابل و كان بالقرب من هذا القصر فى أيام الروم مدينة عامرة فخربت و بقى الآن مكانها و هو قصر صغير معمور و كذلك قصر توسيهان بالقرب منها أثر مدينة كانت عامرة فى أيام الروم فخربت و بقى مكانها.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٤

و بين تونس و مدينة القيروان جبل زغوان و هو جبل عال جدا تقصد إليه المراكب من ظهر البحر لعلوه و ارتقائه فى الجو و هو أكثر الجبال ماء و فيه خصب و مزارع و عمارة و يعمر منه فى أماكن قوم عباد مسلمون متفردون و كذلك جبل و اسلات و طوله يومان و منه إلى تونس يومان و بينه و بين القيروان خمسة عشر ميلا- و فيه عمارات كثيرة و مياه جارية و فيه من الحصون حصن الجوزات و حصن تيفاف و حصن القيطنة و دار إسماعيل و دار الدواب و كل هذه البلاد يعمرها قبائل من البربر و هم أهل هذه الناحية و هم فى خصب و لهم مواش أبقار و أغنام و بغال و رماك و العرب متغلبون على سهول هذه الأرض كلها.

و لنذكر الآن الطرقات المسلوكة بين هذه البلاد فمن ذلك الطريق من القيروان إلى تاهرت.

فمن القيروان إلى الجهنين و هى قرية مرحلة.

إلى مدينة سبيبة مرحلة و هى مدينة أزلية كثيرة المياه و الجنات و عليها سور من حجارة حصين و لها ربح فى الأسواق و الخانات و شربهم من عين جارية كبيرة عليها جناتهم و بساتينهم و غلاتهم من الكمون و الكروياء و البقول.

و منها إلى ممرجة و هى قرية لهواره مرحلة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٥

و منها إلى مدينة ممرجة التى قدمنا ذكرها مرحلة.

ثم إلى مسكيانة مرحلة و هى قرية عامرة قديمة و بها زروع و مكاسب و عيون و لها سوق ممتدة كالسماط و هى أكبر من ممرجة.

و منها إلى باغاي و هى مدينة عامرة و قد قدمنا ذكرها فيما سلف من هذا الجزء و الطريق يتمادى من مدينة باغاي إلى المسيلة كما قدمناه فيما سلف.

و طريق ثان ياخذ من القيروان إلى المسيلة على غير الطريق الذى قدمنا ذكره و هو يخرج من القيروان إلى جلولة مرحلة خفيفة و هى مدينة صغيرة عليها سور و بها عين ماء جارية عليها بساتين كثيرة و نخل كثير.

و منها إلى اخرى مرحلة و هى قرية حسنة ماؤها من الآبار و فيها زروع و حنطة و شعير كثير.

و منها إلى قرية طامجة مرحلة و لها فحوص كبير و حنطتها و شعيرها ممكن كثير رخيص جدا.

و منها إلى مدينة الاربس مرحلة.  
و من الاربس إلى تيفاش مرحلة و هى أيضا مدينة أزلية قديمة عليها سور قديم بالحجر و الجيار و بها عين ماء جارية و لها بساتين و رياضات و أكثر غلاتها الشعير.

و من تيفاش إلى قصر الإفريقى مرحلة و لا سور لها و بها مزارع و إصابات جمه فى الحنطة و الشعير.  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٦

و منها إلى قرية ازكو مرحلة و لها جنات و عيون و مياه و بساتين و غلات قمح و شعير و خير واسع.  
و منها إلى قرية البردوان مرحلة و كانت قرية كبيرة و هى من أقاليم القمح و الشعير.  
و منها إلى قرية النهرين مرحلة و هى فى وطاء من الأرض و فيها آبار ماء عذبة و كان لها سوق و الغالب عليها البربر من كتامة و مزاته.  
و منها إلى قرية تامسيت كتامة مرحلة و بها أشجار و عمارات.  
و منها إلى دكمة مرحلة و هى قرية لها سوق و أهلها من كتامة.  
و منها إلى اوسحتن مرحلة و هى قرية للبربر و بها مياه جارية و مزارع حنطة و شعير.  
و منها إلى المسيلة أقل من مرحلة.

و من مدينة المسيلة إلى وارقلان اثنتا عشرة مرحلة كبار و هى مدينة فيها قبائل مياسير و تجار أغنياء يتجولون فى بلاد السودان إلى بلاد غانة و بلاد ونقارة فيخرجون منها التبر و يضرّبونه فى بلادهم باسم بلدهم و هم وهيبه إباضية نكار خوارج فى دين الإسلام.  
و من وارقلان إلى غانة ثلاثون مرحلة و من وارقلان إلى كوغة نحو من شهر و نصف و من وارقلان إلى قفصة ثلاث عشرة مرحلة.  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٧

فلنرجع الآن إلى ذكر مدينة قابس التى فى نحر البحر الملح و هى مدينة الأفارقة التى تقدم ذكرها و ذلك أن من مدينة قابس إلى الفواره ثلاثون ميلا- و كانت فيما سلف قرية و هى الآن خراب و منها إلى آبار خبت ثلاثون ميلا و من آبار خبت إلى قصر الدرق ثمانية و عشرون ميلا- و من قصر الدرق إلى بئر الجمالين ثلاثون ميلا و منها إلى صبرة أربعة و عشرون ميلا و من قصر صبرة إلى اطرابلس مرحلة و كل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذا الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها و طمست آثارها و أخربت عشارها و أفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن و لا حليف ساكن و هى مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس و رياح.  
و طريق آخر من قابس إلى وادى احناس ثم إلى بئر زناته ثم إلى تامدفيت إلى آبار العباس إلى تافنات إلى بئر الصفاء إلى اطرابلس.  
و مدينة اطرابلس مدينة حصينة عليها سور حجارة و هى فى نحر البحر بيضاء حسنة الشوارع متقنة الأسواق و بها صناع و أمتعة يتجهز بها إلى كثير من الجهات و كانت قبل هذا مفضلة العمارات من جميع جهاتها كثيرة شجر الزيتون و التين و بها فواكه جمه و نخل إلا أن العرب أضرت بها و بما حولها من ذلك و أجلت أهلها و أقفرت بواديه و غيرت أحوالها و أبادت أشجارها و أغورت مياهها و استفتحتها الملك رجار فى سنه أربعين و خمس مائة فسبى حرمها و أفنى رجالها و هى الآن له فى طاعته و معدودة فى جملة بلاد و أرض

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٨

مدينة اطرابلس عديمة المثال فى إصابة الزرع و لا يدرى أن على معمور الأرض مثلها فى ذلك و هذا مشهور معلوم.  
و من مدينة اطرابلس فى جهة المشرق إلى مدينة صرت مائتا ميل و ثلاثون ميلا و هى إحدى عشرة مرحلة و ذلك أن السائر يخرج من مدينة اطرابلس إلى المجتنى عشرون ميلا- و من المجتنى إلى ورداسا اثنان و عشرون ميلا- و من ورداسا إلى رغوغا خمسة و عشرون ميلا- و من رغوغا إلى تاورغا اثنان و عشرون ميلا ثم إلى المنصف خمسة و عشرون ميلا ثم إلى قصور حسان بن النعمان الغسانى أربعون ميلا ثم إلى الاصنام ثلاثون ميلا ثم إلى صرت ستة و أربعون ميلا و هذا الطريق يبعد عن الساحل تارة و يقرب أخرى

و كل ذلك فى ملك قبيلتين من العرب و هما عوف و دباب.

و مدينة صرت بينها و بين البحر ميلان و عليها سور تراب و ما استدار بها رمل و بها بقايا نخيل و لا زيتون بها و بها كثير من شجر التوت و بقايا شجر التين أيضا كثير غير أن العرب تأتى على أكثر ذلك بإفسادها و ليس بها من العشب ما باوجلء و لا من التمر ما بودان و كان نخيلهم فيما سلف فوق الكفاف لهم و كانت لهم أعناب و فواكه إلا أنها قد تلفت فى وقتنا هذا و لم يبق منها شىء إلا ما كان فى بطون الأودية و رؤوس الجبال و مياهها من المطر فى المواسم و آبارها قليلة و عليها قبائل من البربر.

و على مدينة اطرابلس جبل مقده و بينهما ثلاث مراحل و من مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٢٩٩

اطرابلس إلى جبل نفوسة ست مراحل و كذلك من جبل نفوسة إلى سفاقس تسع مراحل و من جبل نفوسة أيضا إلى قسطيلية ست مراحل و أهل جهل نفوسة كلهم إسلام لكنهم خوارج نكار على مذهب ابن منبه اليماني و قد ذكرنا هذا المذهب فى ذكرنا أهل جزيرة جربة.

و من جبل نفوسة إلى جبل دمر ثلاث مراحل فى رمل متصل و فى أطراف هذا الجبل قوم من البربر يسمون رهانة و هم قوم ينتجون الإبل و يركبون أمضاها و اسرعا خطاء و يسرون فرقا إلى ما تباعد منهم من قبائل العرب فيضربون عليهم و يغيرون على إبلهم و يعودون بغنائمهم إلى جبلهم و مواضع مساكنهم التى يأوون إليها و ليس لهم شغل إلا هذا و ليس أحد من العرب المجاورين لهم إلا و يتشكى أذيتهم و قليلا ما يظفر بأحد منهم لسرعة جرى نجبهم و دلالتهم بتلك الأرض و تحصنهم فى أمكتهم كما قلناه و متصل هذه البلاد فى جهة الجنوب ببلاد ودان.

و نحن الآن ذاكرون ما تضمنه هذا الجزء الذى نحن فى وصفه من مراسى البحر و قراطله و ما عليه من القصور المعمورة و البلاد المقصودة حسبما وصل إليه الطلب و البحث و بلغه الجهد و الطاقة و بالله الإرشاد.

فأقول إن من مدينة بونة الغربية إلى الطرف ستة أميال إلى جون الازقاق و هو جون صغير و فى آخره مرسى الخرز و هذا القرطيل داخل فى البحر أربعون ميلا.

و من مرسى الخرز إلى طبرقة أربعة و عشرون ميلا و منها إلى طرف

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٠

الجون خمسة عشر ميلا روسية و على التقوير أربعة و عشرون ميلا و هناك رملة تسمى المنشار ستة عشر ميلا و من طرف المنشار إلى قلعة ابي خليفة عشرة أميال و منها قطع جون روسية عشرون ميلا و تقويرا ثمانية و عشرون ميلا و إلى رأس الطرف اثنا عشر ميلا.

و منها إلى بنزرت ثمانية أميال و قد سبق ذكرها.

و منها إلى مرسى بنى وجاص اثنا عشر ميلا.

و من طرف بنى وجاص إلى رأس الجبل ثلاثة عشر ميلا جونا و على هذا الجون قصور فمن أول رأس بنى وجاص إلى قصر مرسى الوادى ثلاثة أميال و هو مسقط نهر صغير و منه إلى قصر ترشة داود ثلاثة أميال و منه إلى قصر صونين خمسة أميال و منه إلى طرف الجبل ميلان و هذا الطرف يعرف بالكنيسة و هو أول الجون الذى فى وسطه مدينة تونس و بحيرتها.

بحذاء طرف الجبل مع التقوير إلى موقع نهر بجرده ستة أميال و من موقع الوادى إلى قصر جلة على مقربة منه نحو من أربعة أميال و منه إلى قصر جردان ميلان و منه إلى مدينة قرطاجنة ميلان و مدينة قرطاجنة خراب كما قدمنا ذكرها.

و من قرطاجنة إلى حلق وادى تونس ثلاثة أميال و هذا الوادى هو فى نصف الجون و من فم الوادى إلى قصر جهم اثنا عشر ميلا و من قصر جهم إلى قصر قربص ستة عشر ميلا و من قصر قربص إلى طرف افران

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠١

أربعة عشر ميلا و هو قرطيل داخل فى البحر فجميع تقوير هذا الجون أربعة و سبعون ميلا و قطعه روسية من رأس الجبل إلى طرف افران ثمانية و عشرون ميلا و كذلك من وسط الجون حيث فم وادى تونس إلى طرف افران إذا قطع روسية ثمانية و عشرون ميلا و تقويرا ستة و خمسون ميلا.

و من طرف افران إلى مرسى قصر النخلة ستة أميال.

و منه إلى قصر مينزت اثنا عشر ميلا.

و منه إلى قصر نوبة ثلاثون ميلا فذلك من فم وادى تونس إلى نوبة سبعون ميلا و يوازي نوبة فى البحر الجامور الكبير و الجامور الصغير و بينهما سبعة أميال و من الجامور الكبير إلى نوبة اثنا عشر ميلا.

و من نوبة روسية إلى رأس الرخيمة ميل واحد بجون و هذا الجون على التقوير ستة أميال و هو قصير كله.

و من رأس الرخيمة إلى طرف البقلة و هو طرف الجبل المسمى ادارو و هو من ناحية اقليبية فى المشرق.

و من رأس الرخيمة إلى الجامور الصغير ستة أميال و هذه الجوامير جبلان قائمان فى البحر و يرسى بهما عند انقلاب الرياح.

فجميع ما بين نوبة و اقليبية ثلاثون ميلا و من طرف اقليبية إلى المنستير مجرى فم سار من اقليبية إلى قصر ابى مرزوق سبعة أميال و منه إلى قصر لينة ثمانية أميال و من لينة إلى قصر سعد أربعة أميال و من قصر سعد إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٢

قصر قرية ثمانية أميال إلى طرف توسيهان عشرة أميال.

و طرف توسيهان يدخل فى البحر ميلا و نصفا و هو كالضرس الخارج و من هذا الضرس إلى قصر توسيهان فى الجون أربعة أميال.

و من توسيهان إلى قصر نابل ثمانية أميال و نابل كانت مدينة للروم كبيرة جدا عامرة فلما استفتحت الجزيرة فى صدر الإسلام استيحت مصالحها و محاسنها حتى لم يبق لها رسم و لا أثر إلا مكان قصر فقط و بقيت بقايا خرابها دالة عليها.

و من قصر نابل إلى قصر الخياط ثمانية أميال و بينه و بين البحر نحو من ميلين و من قصر الخياط إلى قصر النخيل ستة أميال ثم إلى طرف الحمامات سبعة أميال.

و من هذا الطرف راجعا فى البر إلى مدينة تونس مرحلة كبيرة و هذه المرحلة هى عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشو المتقدم ذكرها. و هذا الطرف المسمى بطرف الحمامات هو قصر مشيد على طرف يدخل فى البحر نحو من ميل.

و من الحمامات إلى المنار و هو قصر خمسة أميال و هذا القصر على بعد من البحر و منه إلى قصر المرصد ثم إلى قصر المرابطين ستة أميال و هذا القصر فى قاع جون المدفون و منه إلى طرف قرطيل المدفون ستة أميال و من طرف القرطيل المذكور إلى حصن اهرقلية ثمانية أميال.

و من اهرقلية إلى مدينة سوسة ثمانية عشر ميلا و هى مدينة عامرة بالناس

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٣

كثيرة المتاجر و المسافرين إليها قاصدون و عنها صادرون بالمتاع الذى يعدم قرينه من أنواع الثياب و العمائم المنسوبة إليها و هو من جيد المتاع و نفيسه و بها أسواق عامرة و مياهم من المواجهل و عليها سور من حجر حصين.

و من سوسة إلى قصر شقانس ثمانية أميال و من شقانس إلى قصر ابن الجعد أربعة أميال و منه إلى قصور المنستير ميلان فذلك من حصن اقليبية إلى المنستير قطع روسية مائة ميل و هو مجرى و على التقوير مائة و عشرون ميل.

و يقابل المنستير فى البحر جزيرة قورية و منها إلى المنستير تسعة أميال و من هذه الجزيرة إلى لمطة عشرة أميال و منها إلى الديماس اثنا عشر ميلا و منها إلى المهديّة عشرون ميلا.

و كذلك أيضا من المنستير إلى المهديّة ثلاثون ميلا و من المنستير إلى قصر لمطة سبعة أميال و من قصر لمطة إلى الديماس ثمانية

أميال و من الديرماس إلى المهدية ثمانية أميال.

و المهدية يحيط بها البحر كما قدمنا ذكره و منها يبدأ البحر يتجون فى جهة الجنوب.

و من المهدية إلى قصر سلقطة ستة أميال و منه إلى قصر العالية ستة أميال إلى قبوذية ثلاثة عشر ميلا.

و قبوذية قصر حسن و يصاد به من الحوت كل طريفه و هو بها كثير رخيص.

و من قبوذية إلى قصر مليون ثمانية أميال و من قصر مليون إلى قصر

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٤

الريحانة أربعة أميال إلى قصر قنطرة أربعة أميال و يعمل بقصر قنطرة فخار كثير ساذج يتجهز به إلى المهدية و غيرها و طينه احمر.

ثم إلى قصر اللوزة أربعة أميال إلى قصر زياد ستة أميال و من قصر زياد إلى قصر مجدونس ثمانية أميال و من قصر مجدونس إلى

قصر قاساس ثمانية أميال و من قصر قاساس إلى قصر قزل ميلان فذلك من قصر زياد إلى طرف قزل ثمانية عشر ميلا.

و من طرف قزل إلى قصر حبله ميلان فى جون و منه إلى مدينة سفاقس فى الجون خمسة أميال الجميع من ذلك من قبوذية إلى

سفاقس ثمانية و أربعون ميلا تقويرا و روسية ثلاثون ميلا.

و قبالة قصر زياد فى البحر مع المشرق جزيرة قرنة و مكانها و موضعها بين قصر زياد و سفاقس و ذلك لأن من قرنة إلى قبوذية

عشرون ميلا و من قرنة إلى سفاقس نحو من خمسة عشر ميلا و هى جزيرة حسنة عامرة بأهلها و ليس بها مدينة و إنما سكانهم فى

أخصاص و هى خصيبة كثيرة الكروم و الأعناب و غلات الكمون و الانيسون و هى الحبة الحلوة و استفتحتها الملك المعظم رجار فى

سنة ثمان و أربعين و خمس مائة و فى الطرف الغربى منها كهوف و غيران يتحصنون فيها ممن يريدهم و تسمى القربدى و القربدى

هناك يتصل به حجر قصير عشرون ميلا و من القربدى إلى بيت القصير خمسة و ثلاثون ميلا و طول هذه الجزيرة ستة عشر ميلا و

عرضها ستة أميال.

ثم نرجع الآن إلى ذكر سفاقس فنقول إن منها إلى طرف الرملة أربعة أميال

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٥

و من طرف الرملة راجعا فى جهة الجنوب و هو أول الجون إلى قصر المجوس أربعة أميال و منه إلى قصر بنقه عشرة أميال و من قصر

بنقه إلى قصر تنيذة ثمانية أميال و منه إلى قصور الروم أربعة أميال و منه إلى مدينة قابس خمسة و سبعون ميلا و قد وصفنا قابس فيما

تقدم ذكره بما هى عليه من الصفة.

فمن قابس مع الساحل إلى قصر ابن عيشون ثمانية أميال إلى قصر زجونة ثمانية أميال و من قصر زجونة إلى قصر بنى مأمون عشرون

ميلا و من قصر بنى مأمون إلى امرود أحد عشر ميلا و منه إلى قصر الجرف ثمانية عشر ميلا فذلك من قرطيل رأس الرملة إلى هذا

الطرف المسمى بالجرف على التخليه خمسون ميلا و على التقوير مائة و خمسون ميل.

و من طرف الجرف إلى جزيرة جربه فى البحر أربعة أميال و هى جزيرة عامرة بقبائل من البربر و السمرة تغلب على ألوان أهلها و الشر

و النفاق موجود فى جبلتهم و كلامهم بالبربرية خاصهم و عامهم و هم أهل فتنه و خروج عن الطاعة و افتتحتها الملك المعظم رجار

باسطول بعته إليها و ذلك فى آخر سنة تسع و عشرين و خمس مائة ثم استقر من بقى فيها إلى سنة ثمان و أربعين و خمس مائة ثم

نافقوا و خرجوا عن طاعة الملك المعظم رجار فغزاهم فى هذه السنة بالأسطول فاستفتحتها ثانية و رفع جميع سبيها إلى المدينة و طول

جزيرة جربه ستون ميلا من المغرب إلى المشرق و عرض الرأس الشرقى خمسة عشر ميلا و من هذا الطرف إلى البر الكبير عشرون

ميلا و يسمى هذا الطرف الضيق رأس كرين و يسمى الطرف الواسع انتيجان.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٦

و يتصل بهذه الجزيرة إلى جهة المشرق جزيرة زيزوا و هى صغيرة جدا و فيها نخل و كروم و بين جزيرة زيزوا و البر نحو من ميل و



يقابلها قصر بنى خطاب و هذه الجزيرة عامرة بأهلها و هم قوم نكار خوارج فى الإسلام مذهبهم الوهيبى و كذلك جميع الحصون و القصور التى تلى هاتين الجزيرتين يتمذهبون بمثل ذلك و ذلك أنهم لا يماسح ثوب أحدهم ثوب رجل غريب و لا يمسه بيده و لا يؤاكله و لا يأكل له فى آنية إلا أن تكون آنية محفوظة لا يقربها أحد سواه و رجالهم و نساؤهم يتطهرون فى كل يوم عند الصباح و يتوضؤون ثم يتيممون لكل صلاة و إن استقى عابر سبيل شيئاً من مياه آبارهم و عاينوه طردوه و استخرجوا ذلك الماء عن البئر و ثياب الجنب لا يقربها الطاهر و ثياب الطاهر لا يقربها الجنب و هم مع ذلك كله ضيافون يطعمون الطعام و يندبون إلى طعامهم و يسالمون الناس فى أموالهم و فيهم عدالة بينة لمن نزل بهم.

و من طرف الجزيرة أعنى جربة المسمى انتيجان إلى قصير البيث تسعون ميلا و كذلك من طرف انتيجان إلى القنطرة التى فى قرنة اثنان و ستون ميلا.

و رجع بنا القول إلى طرف الجرف المتقدم ذكره فمناه إلى رأس الاودية على الساحل أربعة و عشرون ميلا و منها إلى قصور الزارات عشرون ميلا و هذه القصور الثلاثة تلى طرف جزيرة جربة و بينهما فى البحر عشرون ميلا و من قصور الزارات إلى قصر بنى ذكومين خمسة و عشرون ميلا و من بنى ذكومين إلى قصر الهري ستة أميال و منه إلى قصر جرجيس ستة أميال.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٧

و من قصر جرجيس إلى قصر بنى خطاب خمسة و عشرون ميلا و قصر بنى خطاب هو على آخر سبخ الكلاب من جهة المغرب و يقابل قصر بنى خطاب فى البحر اسقالة جزيرة زيزوا و طولها أربعون ميلا و عرضها نحو نصف ميل و بعضها معمور بالنخل و الكروم و باقيا تحت الماء كما قدمنا ذكره و الماء يشف على وجهها نحو قامه و أزيد من ذلك و أقل و من قصر بنى خطاب إلى قصر شماخ خمسة و عشرون ميلا و بينهما جون صغير و يسمى جون صلب الحمار.

و من قصر شماخ إلى قصر صالح عشرة أميال و قصر صالح على قرطيل يأخذ من المشرق إلى المغرب طوله خمسة أميال و يسمى رأس المخبز.

و منه إلى قصر كوطين عشرون ميلا- و من قصر كوطين إلى قصر بنى و لول عشرون ميلا- و من قصر بنى و لول إلى مرسى مركيا عشرون ميلا و من قصر مركيا إلى قصر عفسلات عشرون ميلا و من قصر عفسلات إلى قصر سربة أربعة أميال و منه إلى قصر سنان ميلان و منه إلى قصر البندارى ثلاثة أميال ثم إلى قصر غرغرة عشرة أميال و من قصر غرغرة إلى قصر صياد ستة أميال ثم إلى مدينة اطرابلس عشرون ميلا و قد وصفنا مدينة اطرابلس فيما مر على استقصاء وصفها و حالها فى ذاتها.

و من مدينة اطرابلس إلى قصر على رأس قاليوشا أربعة عشر ميلا و منه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٨

إلى قصر الكتاب ثمانية أميال و منه إلى قصر بنى غسان اثنا عشر ميلا إلى مصب وادى لادس ثمانية عشر ميلا و منه إلى طرف رأس الشعراء أربعة عشر ميلا فذلك من رأس قاليوشا إلى رأس الشعراء روسية أربعون ميلا و على التقوير اثنان و خمسون ميلا. و من رأس الشعراء إلى قصر شريكس أربعة عشر ميلا إلى قرطيل المسن و هو طرف داخل فى البحر أربعة أميال و منه إلى لبداء أربعة أميال.

و كانت مدينة لبداء كثيرة العمارات مشتملة الخيرات و هى على بعد من البحر فتسلطت العرب عليها و على أرضها فغيرت ما كان بها من النعم و أجلت أهلها إلى غيرها فلم يبق الآن منها بها إلا قصران كبيران و عمارهما و سكانهما قوم من هوارة البربر و لها على نحر البحر الآن قصر كبير عامر أهل به صناعات و سوق عامرة و للبلدة نخل كثير و زيتون يستخرجون زيتته فى وقته.

و من لبداء إلى قصر بنى حسن سبعة عشر ميلا و منه إلى مرسى باكروا ميل واحد و هو مرسى حسن يكن من كل الرياح.

و منه إلى قصر هاشم إلى قصر سامية اثنا عشر ميلا و من قصر سامية إلى سويقة ابن مثكود اثنا عشر ميلا و من السويقة إلى طرف قانان

المشهور عشرون ميلا فذلك من اطرابلس إلى طرف قانان على التخليئة مائة ميل و ثمانون ميلا و على التقوير مائتان و عشرة أميال.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٠٩

و هنا انقضى ذكر ما تحصل في هذا الجزء من ساحل البحر الشامي حسبما أوجبه القسمة له و سنأتى بذكر ما بقى منه فيما يأتى بحول الله تعالى.

و السويقة التي ذكرناها تنسب إلى ابن مثكود و يسكن حولها و بها قبائل من هواره برابر تحت طاعة العرب و بها سوق مشهودة و هي قصور كثيرة و أهلها يحرثون الشعير على السقى و العرب يخزنون بها طعامهم.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٠

### الجزء الثالث

إن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الثالث من الأرضين أكثرها خلاء و عامرها قليل و أهلها عرب مفسدة في الأرض مغيرة على من جاورها.

و فيها من البلاد زويلة ابن الخطاب و مستيح و زالة و أوجلة و برقة.

و على ساحل البحر المحيط قصور جمل يحيط بها التفصيل و فيها من البلاد المشهورة صرت و أجدابية أما و إن كانتا في زماننا هذا في نهاية ضعف و قلة عامر فقد بقى لهما و منهما توهم رسم مع حلية اسم و المراكب ترد عليهما بالأمته النافقة فيهما و منافعهما على قدرهما وها نحن ذا كرون هذه المدن و الأرضين و القصور و البحور و اصفون بحالاتها و الحول و القوة لله سبحانه.

فأما مدينة برقة فمدينه متوسطة المقدار ليست بكبيرة القطر و لا بصغيرة غير أنها في هذا الوقت عامرها قليل و أسواقها كاسدة و كانت فيما سلف على غير هذه الصفة و هي أول منبر ينزله القادم من بلاد مصر إلى القيروان و لها كور عامرة بالعرب و هي في بقعة فسيحة يكون مسيرها يوما و كسرا في مثله و يحيط بهذه البقعة جبل و أرضها حمراء خلوقية التراب و ثياب أهلها أبدا حمر و بذلك يعرف أهلها في سائر البلاد المحيط بها و الصادر عنها و الوارد إليها كثير في الأحيان لأنها بعيدة عن البلاد المجاورة المقاومة لها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١١

في جميع حالاتها و هي بريئة بحرية و كان لها من الغلات في سالف الزمان القطن المنسوب إليها الذي لا يجانسه صنف من أصناف القطن و كان بها و إلى الآن ديار لدباغ الجلود البقرية و النمر الواصلة إليها من أوجلة و هي الآن يتجهز منها المراكب و المسافرون الواصلون إليها من الإسكندرية و أرض مصر بالصوف و العسل و الزيت و تخرج منها التربة المنسوبة إليها فينتفع بها الناس و يتعالجون بها مع الزيت للجرب و الحكمة و داء الحية و هي تربة غبراء و إذا ألقيت في النار فاحت لها رائحة كرائحة الكبريت و هي فظيعة الدخان كريهة الرائحة و الطعم.

و من برقة إلى مدينة أوجلة في البرية عشر مراحل بسير القوافل و كذلك من برقة إلى أجدابية ست مراحل و هي من الأميال مائة و اثنان و خمسون ميلا و من برقة إلى الإسكندرية إحدى و عشرون مرحلة و هي من الأميال خمس مائة ميل و خمسون ميلا و الأرض التي بينهما يقال لها أرض برنيق.

و أجدابية مدينة في ضحضاح من حجر مستو كان لها سور فيما سلف و أما الآن فلم يبق منها إلا قصران في الصحراء و البحر منها على أربعة أميال و ليس بها و لا حولها شيء من النبات و أهلها الغالب عليهم يهود و مسلمون تجار و يطوف بها من أحياء البربر خلق كثير. و ليس بأجدابية و لا ببرقة ماء جار و إنما مياههم من المواجل و السواني التي يزرعون عليها قليل الحنطة و الأكثر الشعير و ضروب من القطن و الحبوب و من أجدابية إلى أوجلة خمس مراحل.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٢

و مدينة أوجلة مدينة صغيرة متحصرة فيها قوم ساكنون كثير و التجارة و ذلك على قدر احتياجهم و احتياج العرب و هي في ناحية البرية يطيف بها نخل و غلات لأهلها و منها يدخل إلى كثير من أرض السودان نحو بلاد كوار و بلاد كوكو و هي في رصيف طريق و الوارد عليها و الصادر كثير و أرض أوجلة و برقة أرض واحدة و مياهها قليلة و شرب أهلها من المواجل.

و من أوجلة إلى مدينة زالة عشر مراحل غربا و هي مدينة صغيرة ذات سوق عامرة و بها أخلاط من البربر من هواره و تجارات و في أهلها حماية و مروة.

و من زالة يدخل إلى بلاد السودان أيضا و كذلك من مدينة زالة إلى مدينة زويلة عشرة أيام و بين زالة و زويلة مدينة صغيرة تسمى مستيح و من زالة إلى أرض و دان ثلاثة أيام.

و دان جزائر نخل متصله و عمارات كثيرة و من زالة إلى مدينة صرت تسعة أيام و من مدينة صرت إلى أرض و دان خمس مراحل و دان هذه ناحية في جنوب مدينة صرت و هما قصران بينهما مقدار رمية سهم و القصر الذي يلي الساحل خال و الذي مع البرية مسكون و لها آبار كثيرة و يزرعون بها الذرة و بغربها غابات و حولها شجر التوت كثير و شجر تين ذاهب و نخل كثير و تمور لينة حلوة أما و إن كانت تمور أوجلة أكثر فتمور و دان أطيب و منها يدخل إلى بلاد السودان و غيرها.

و أما مدينة زويلة ابن خطاب فمنا إلى صرت خمس مراحل كبار و منها إلى السويقة المسماة بسويقة ابن مثكود ست عشرة مرحلة و مدينة زويلة ابن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٣

خطاب في صحراء و هي مدينة صغيرة و بها أسواق و منها يدخل إلى جمل من بلاد السودان و شرب أهلها من آبار عذبة و لها نخل كثير و تمرها حسن و المسافرون يأتونها بأمته من جهازها و جمل من أمور يحتاج إليها و العرب تجول في أرضها و تضر بأهلها قدر الطاقة.

و كل هذه الأرضين التي ذكرناها ملك بأيدي العرب فمن قصر العطش إلى قافز هي لناصرة و عميرة و هما قبيلتان من العرب. و من قافز إلى طلميثة إلى لك هي لقبيلة من البربر متعربين يقال لهم مزاتة و زناتة و فزارة و هم يركبون الخيول و يعتقلون الرماح الطوال و يحمون تلك الأرض عن العرب إن تدوس ديارهم و لهم عزة و نخوة و جلادة.

فأما البحر الذي تضمنه هذا الجزء فهو لمن قطعه روسية سبع مجار و أمياله سبع مائة ميل و هذا الجون على تقويره ثلاث عشرة مجرى و أمياله ألف ميل و ثلاث مائة ميل و ذلك لأن من طرف قانان إلى مدينة صرت ثلاث مجار و قد ذكرنا مدينة صرت فيما سلف. و من مدينة صرت إلى قصر مغدأش مجرى و نصف و منه إلى الجزيرة البيضاء مجرى و نصف إلى قصر سريون مجرى و من قصر سريون إلى قصر قافز نصف مجرى إلى برنيق نصف مجرى إلى الأربعة بروج مجرى ثم إلى توكرة خمسون ميلا- ثم إلى طلميثة خمسون ميلا ثم إلى الطرف مجريان و هذا ذكر مجمل.

و نريد أن نذكر ما عليه من القصور فإذا خرج الخارج من طرف قانان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٤

صار إلى قصور حسان قطعا في البرية أربع مراحل كبار ليس بها شيء من الماء و هو وطاء و لا عوج به و لا أمت و قصور حسان لا عامر بها و إنما هي الآن في وقتنا هذا خراب لم يبق منها إلا أثر غابر و بها ماء يشرب من بئرين قريبتى القعر و منهما يتزود بالماء المار بها و الجائى و يأخذ منهما ما يكفيه لشربه في مسافة سفره و منها إلى الأصنام ثلاثون ميلا و يسمى هذا الجون جون زديف و الماء يوجد بها في خروق أحساء محفورة في الرمل على ضفة البحر الملح و سميت الأصنام لأن بالقرب منها في البرية عدة أصنام و هي من بناء الروم الأول.

و من الأصنام إلى القرنين و هو قصر كبير عامر و فى وسطه بئر عميقة و إليه تصب مياه الأمطار فى زماننا و منه إلى صرت ثلاثة عشر ميلا و مدينة صرت ذكرناها قبل هذا بما فيه كفاية و منها إلى قصر العبادى على البحر أربعة و ثلاثون ميلا و من قصر العبادى إلى اليهودية أربعة و ثلاثون ميلا و هو قصر عامر و فيه زراعات على مياه تستخرج بالسوانى من آبار و من اليهودية إلى قصر العطش أربعة و ثلاثون ميلا و هو قصر عامر و فيه زراعات و فيه ثلاث جباب.

و من قصر العطش إلى منهوشة ثلاث مراحل لا ماء فيها و هى سباح و طيئة و منهوشة على البحر و مياهها فى أحساء تحتفر فى الرمل على البحر و سميت منهوشة لأن فى رمالها أفاع صغار طول الواحدة شبر لا زائد و هى تضر و تنهش من لا يعلم أمرها و من أسرى بالليل فى تلك الأرض و بها قطائع

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٥

بقر و حشية و كذلك بها ذئاب كثيرة و ضباع تفترس السالك إذا تبين الضعف فيه.

و من منهوشة إلى بئر الغنم نحو من ثلاثة عشر ميلا و هى على آخر السبخة المنسوبة إلى منهوشة و منها إلى الفاروخ مرحلة و هى من الأميال ثلاثون ميلا و من الفاروخ إلى حرقة خمسة و عشرون ميلا ثم إلى بوسمت عشرون ميلا ثم إلى سلوق أربعة و عشرون ميلا ثم إلى اويرار ثلاثون ميلا ثم إلى قصر العسل اثنا عشر ميلا ثم إلى مريئة سبعة و عشرون ميلا ثم إلى برقة خمسة عشر ميلا و الطريق من سلوق إلى قافر مرحلة.

و قافر قصر فى وسط وطاء برنيق و فى شرقها غابة متصلة إلى البحر و بينها و بين البحر أربعة أميال و بمقربة من قافر فى جهة الشرق بحيرة مع طول البحر يحجزها تل رمل و ماؤها عذب و طولها ستة عشر ميلا و فى سعتها نحو من نصف ميل و من نصف هذه البحيرة تبتدئ الغابة و بهذه الأرض قبائل رواحة.

و من قافر إلى قصر توكره مرحلتان و هو قصر كبير عامر أهل و فيه قوم من البربر و حوله أرض عامرة و سوان يزرع عليها القطنى و الشعراء محيطة بها.

و منها إلى قمانس و هو قصر عشرة أميال و منه إلى اوطليط و هو قصر عامر بالناس نصف يوم و منه إلى الأربعة بروج و هو قصر يوم و منه إلى قصر العين عشرة أميال.

و منه إلى قصر طلميثة و هو حصن جيد عليه سور حجارة عشرة أميال

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٦

و هو عامر بالناس و المراكب تقصد إليه بالمتاع الحسن من القطن و الكتان و يتجهز منه بالعسل و القطران و السمن فى المراكب الواصلة إليه من الإسكندرية و حوله قبائل رواحة من جهة المغرب و من طلميثة إلى جهة المشرق قبائل هيب و سنأتى بما اتصل بهذه البلاد و الأرضين بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٧

## الجزء الرابع

إن الذى تضمن هذا الجزء الرابع من الإقليم الثالث من البلاد البرية ستترية و صحار متصلة إلى أعمال الإسكندرية و مع ذلك ديار مصر و بعض بلادها العليا و بلاد أسفل الأرض منها متصلة بمعظم النيل و بلاد الفيوم و الريف ثم أسفل الأرض و ما تحويه من الأقاليم و البلاد المعمورة التى هى من أعمال مصر و منسوبة إليها و نذكر ذلك ذكرا متصلا شافيا و نذكر من أخبار مصر و عجائب بنيانها و مشاهير عجائبها و الداخل فيها و الخارج عنها و مقاييس مياهها كل ذلك على توال و نسق إن شاء الله تعالى.

فنقول إن من مدينة برقة إلى الإسكندرية على طريق مستقيم إحدى وعشرون مرحلة و ذلك من مدينة برقة إلى قصر الندامة ستة أميال و منها إلى تاكنست ستة و عشرون ميلا إلى مغار الرقيم خمسة و عشرون ميلا و هنا يجتمع هذا الطريق بالطريق الأعلى و من مغار الرقيم إلى جب حليمة خمسة و ثلاثون ميلا- و من جب حليمة إلى وادى مخيل خمسة و ثلاثون ميلا- و من وادى مخيل إلى جب الميدان خمسة و ثلاثون ميلا و من جب الميدان إلى جناد الصغير خمسة و ثلاثون ميلا إلى جب عبد الله ثلاثون ميلا ثم إلى مرج الشيخ ثلاثون ميلا ثم إلى العقبة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٨

عشرون ميلا- ثم إلى حوانيت أبى حليمة عشرون ميلا و من حوانيت أبى حليمة إلى خربة القوم خمسة و ثلاثون ميلا ثم إلى قصر الشماس خمسة عشر ميلا و من قصر الشماس إلى سكة الحمام خمسة و عشرون ميلا و من سكة الحمام إلى جب العوسج ثلاثون ميلا و من جب العوسج إلى كنائس الحرير إلى الطاحونة أربعة و عشرون ميلا و من الطاحونة إلى حنية الروم ثلاثون ميلا و من حنية الروم إلى ذات الحمام أربعة و ثلاثون ميلا و من ذات الحمام إلى ثونية ثمانية عشر ميلا و من ثونية إلى الإسكندرية عشرون ميلا و هذه الطريق هى الطريق العليا فى الصحراء و أما طريق الساحل فإنه من الإسكندرية إلى رأس الكنائس ثلاثة مجار و من رأس الكنائس إلى مرسى الطرفاوى مجرى و من مرسى الطرفاوى إلى أول جون رمادة خمسون ميلا و منه إلى عقبة السلم و من عقبة السلم إلى مرسى عمارة عشرة أميال و من مرسى عمارة إلى الملاحة ثلاثون ميلا و من الملاحة إلى لكه عشرة أميال و مما يلي لكه فى البرية قصران يسمى أحدهما كيب و الثانى قمار و من لكه إلى مرسى طبرقه خمسون ميلا و من طبرقه إلى مرسى رأس تينى مجرى و نصف و من رأس تينى إلى البندرية مجريان و من البندرية ينعطف البحر مارا جهة المغرب على استواء طرف التعديى مجريان لا عمارة بهما وإنما هناك مما يلي البحر جبال و شعاب لا يقدر أحد على سلوكها لصعوبة مراقبها و خشونة طرقاتها و تعذر منافذها و من طرف التعديى يأخذ جون درين فى الابتداء إلى آخره و هذا الجون الذى تأتى البندرية فى أوله إلى أن ينتهى إلى الإسكندرية قطعة روسية ستة مجار و هو

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣١٩

ستمائة ميل و طول هذا الجون على التقوير إلى الإسكندرية أحد عشر مجرى و نصف و هى من الأميال ألف ميل و مائة و خمسون ميلا و من آخر عمالة تلميثة المتقدم ذكرها يكون أول عمالة هيب و رواحة و هم قبائل من العرب أهل إبل و أغنام و ثروة و بلادهم آمنة وادعة و بجبال أوثان حروث كثيرة و أهلها يتصيدون فيها و ينبت بها البطم و العرعر و الصنوبر كثيرا و فى هذه الجبال زراعات و معائن و نخل كثير و عسل عجيب و آخر عمل هيب لكه و بعد البندرية على نحو عشرة أميال قصر كبير يسكنه قوم من لحم و يسمى القصر بهم و أهلهم كلهم عساله يتخذون النحل و يشتارون عسلها و أكثرهم يستعملون قطع العرعر ثم يستخرجون منه القطران و يسافرون به إلى ديار مصر.

و أما الإسكندرية فهى مدينة بناها الإسكندر و به سميت و هى مدينة على نحر البحر الملح و بها آثار عجيبه و رسوم قائمة تشهد لبانيها بالملك و القدرة و تعرب عن تمكن و بصر و هى حصينة الأسوار نامية الأشجار جليلة المقدار كثيرة العمارة رائجة التجارة شامخة البناء رائعة المغنى شوارعها فساح و عقائد بانيها صحاح و فرش دورها بالرخام و المرمر و حنايا أبنيتها بالعمد المشمر و أسواقها كثيرة الاتساع و مزارعها واسعة الانتفاع و النيل الغربى منها يدخل تحت أقبية دورها كلها و تتصل دواميس بعضها ببعض و هى فى ذاتها كثيرة الضياء متقنة الأشياء و فيها المنارة التى ليس على قرار الأرض مثلها بانيانا و لا أوثق منها عقدا أحجارها من صميم الكدان و قد أفرغ الرصاص فى أوصالها فبعضها مرتبط ببعض معقود لا ينفك التثامها و البحر يصدم أحجارها من

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٠

الجهة الشمالية و بين هذه المنارة و بين المدينة ميل فى البحر و فى البر ثلاثة أميال و ارتفاع هذه المنارة ثلثمائة ذراع بالرشاشى و هو

ثلاثة أشبار و ذلك أن طولها كله مائة قامه منها ست و تسعون قامه إلى القبة التي في أعلاها و طول القبة أربع قامات و من الأرض إلى الحزام الأوسط سبعون قامه سواء و من الحزام الأوسط إلى أعلاها ست و عشرون قامه و يصعد إلى أعلاها من درج عريض في وسطها كالعادة في أدراج الصوامع و منتهى الدرج الأول إلى نصفها ثم ينقبض البناء في نصفها من الأربعة أوجه و في جوف هذا البناء و تحت أدراجه بيوت مبنية و من هذا الحزام الأوسط يطلع بناؤها إلى أعلاها مقبوضا عن مقدار البناء الأسفل بمقدار ما يستدير به الإنسان من كل ناحية و يصعد أيضا إلى أعلاها من هذا الحزام في أدراج أقل أبنية من الأدراج السفلى و فيه زراقات أضواء في كل وجه منها يدخل الضوء عليها من خارج إلى داخل بحيث يبصر الصاعد فيها حيث يضع قدميه حين يصعد فيها و هذه المنارة من عجائب بانيان الدنيا علوا و وثاقه و المنفعة فيها أنها علم توقد النار بها في وسطها بالليل و النهار في أوقات سفر المراكب فيرى أهل المراكب تلك النار بالليل و النهار فيعملون عليها و ترى من بعد مجرى لأنها تظهر بالليل كالنجم و بالنهار يرى منها دخان و ذلك أن مدينة الإسكندرية في قعر الجون متصله بها أوطنة و صحار متصله لا جبل بها و لا علامه يستدل بها عليها و لو لا تلك النار لضلت أكثر المراكب عن القصد إليها و هذه النار تسمى فانوسا و يقال إن الذي بنى هذه المنارة هو الذي بنى الأهرام التي في حد مدينة الفسطاط من غربى النيل و يقال أيضا إنها من بانيان الإسكندر عند بانيان الإسكندرية و الله أعلم بصحيح ذلك و بالإسكندرية المسلمتان و هما

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢١

حجران على طولهما مربعان و أعلاهما أضيق من أسفلهما و طول الواحدة منهما خمس قيم و عرض قواعدها في كل وجه عشرة أشبار محيط الكل أربعون شبرا و عليها كتابات بالخط السريانى و حكى صاحب كتاب العجائب أنها منحوتتان من حجر جبل بريم في بلاد مصر و عليها مكتوب أنا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش و لا موت ذريع و لا شيب ظاهر و إذ الحجارة كالطين و إذ الناس لا يعرفون لهم ربا إلا يعمر فأقمت أسطواناتها و فجرت أنهارها و غرست أشجارها و أردت أن أطول على الملوك الذين كانوا بها بما أجعله فيها من الآثار المعجزة فأرسلت الثبوت بن مرة العادى و مقدم بن الغمر بن أبى رغال الشمودى إلى جبل بريم الأحمر فاقتطعا منه حجرين و حملهما على أعناقهما فانكسرت ضلع الثبوت فوددت أن أهل مملكتى كانوا فداء له و أقامهما لى الفطن بن جارود المؤتفكى في يوم السعادة و هذه المسلة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية و الثانية من هذه المسلات أيضا في بعض المدينة و قيل إن المجلس الذى بجنوب الإسكندرية المنسوب إلى سليمان بن داود أن يعمر بن شداد بناه و يقال أيضا إن سليمان بن داود بناه و أسطواناته و عضاداته باقية إلى الآن و صفته أنه مجلس مربع الطول في كل رأس منه ست عشرة سارية و فى الجانبين المتطاولين منه سبع و ستون سارية و فى الركن الشمالى منه اسطوانة عظيمة و رأسها عليها و فى أسفلها قاعدة رخام في محيط تربيع و جوهها ثمانون شبرا في عرض كل وجه عشرون شبرا في ارتفاع ثمانين شبرا و دور محيط هذه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٢

السارية أربعون شبرا و طولها من القاعدة إلى رأسها تسع قيم و الرأس منقوش مخرم بأحكم صنعة و أتقن وضع و لا أخت لها و لا يعلم أحد من أهل الإسكندرية و لا من أهل مصر ما المراد بوضعها مفردة في مكانها و هى الآن مائة ميلا كثيرا لكنها ثابتة آمنة من السقوط و الإسكندرية من عماله مصر و قاعدة من قواعدها.

و أرض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب ببلاد النوبة و من جهة الشمال بالبحر الشامى و من جهة الشام بفحص التيه و من جهة الشرق ببحر القلزم و من جهة المغرب بالواحات.

و أما طول النيل فمن ساحل بحر الروم حيث ابتداؤه إلى أن يتصل بأرض النوبة من وراء الواحات نحو خمس و عشرين مرحلة و من حد النوبة مما يلي الجنوب مصاقبا لبلاد النوبة نحو ثمانى مراحل و يمتد من هناك إلى أول الحد الذى ذكرناه نحو اثنتى عشرة مرحلة.



و مدينة الفسطاط هي مصر سميت بذلك لأن مصرام بن حام بن نوح عليه السلام بناها في الأول و كانت مدينة مصر أولاً عين شمس فلما نزل عمرو بن العاصي و المسلمون معه في صدر الإسلام و افتتحها اختط المسلمون حول فسطاطه فعمروا مكان مصر الآن و هو المكان الذي هي الآن فيه و يقال إنما سميت بالفسطاط لأن عمرو بن العاصي لما استفتح مصر و أراد المسير إلى الإسكندرية أمر بالفسطاط أن يحط و يسار به أمامه فترلت حمامة في أعلاه و باضت بيضتها فأخبر بذلك عمرو فأمر أن يترك الفسطاط على حاله إلى أن تخلص الحمامة فرخيها ففعل و قال و الله ما كنا لنسئ لمن ألقنا و اطمأن بجانبنا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٣

حتى نفجع هذه الحمامة بكسر بيضتها فترك الفسطاط و أقام بمصر إلى أن تخلص فرخ الحمامة ثم ارتحل و تسمى مدينة مصر باللسان اليوناني بيلونة و هي الآن مدينة كبيرة على غاية من العمارة و الخصب و الطيب و الحسن فسيحة الطرقات متقنة البناءات قائمة الأسواق نافقة التجارات متصلة العمارات نامية الزراعات لأهلها هم سامية و نفوس نقيه عالية و أموال مبسوطه نامية و أمتعة رائقة لا تشتغل نفوسهم بهم و لا تعقد قلوبهم على غم لكثرة أمنهم و رفاهه عيشهم و انبساط العدل و الحماية فيهم و طول المدينة و مقدارها ثلاثة فراسخ و النيل يأتيها من أعلى أرضها فيجتازها من ناحية جنوبها و ينعطف مع غربيها فينقسم قدامها قسمين يعدى في المدينة من الذراع الواحد إلى الآخر.

و في هذه الجزيرة مساكن كثيرة جليئة و مبان متصلة على ضفة النيل و هذه الجزيرة تسمى دار المقياس و سنصفه بعد هذا بحول الله و هذه الجزيرة يجاز إليها على جسر فيه نحو ثلاثين سفينة و يجاز القسم الثاني و هو أوسع من الأول على جسر آخر و سفنه أكثر من الأول أضعافاً مضاعفة و طرف هذا الجسر يتصل بالشط المعروف بالجزيرة و هناك مبان حسنة و قصور شاهقة العلو و سوق و عمارة. و أرض مصر سبخة غير خالصة التراب و بنيان دورها كلها و قصورها طبقات بعضها فوق بعض و الأعم من ذلك تكون طباقها في العلو خمسة و ستة و سبعة و ربما سكن في الدار المائة من الناس و أكثر و أخبر الحوقلي في كتابه أنه كان بمصر على عهد تأليفه لكتابه دار تعرف بدار عبد العزيز في الموقف يصب لمن فيها في كل يوم أربعمائه راوية ماء و فيها خمسة مساجد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٤

و حمامان و فرنان و معظم بنيان مصر بالطوب و أكثر سفلى ديارهم غير مسكون و لها مسجدان جامعان للجمعة و الخطبة فيهما أحدهما بناه عمرو بن العاصي في وسط أسواق تحيط به من كل جهة و كان هذا الجامع في أوله كنيسة للروم فأمر به عمرو فقلب مسجداً جامعاً و المسجد الجامع الثاني هو بأعلى الموقف بناه أبو العباس أحمد بن طولون و لابن طولون أيضاً جامع آخر بناه في القرافة و هو مكان يسكنه المتعبدون و جمل من أهل الخير و العفاف و بالجزيرة التي بين ذراعي النيل جامع و كذلك في الضفة الغربية المسماة بالجزيرة.

و مصر بالجملة عامرة بالناس نافقة بضروب المطاعم و المشارب و حسن الملابس و في أهلها رفاهة و ظرف شامل و حلاوة و لها في جميع جوانبها بساتين و جنات و شجر و نخل و قصب سكر و كل ذلك يسقى بماء النيل و مزارعها ممتدة من أسوان إلى حد الإسكندرية و يقيم الماء في أرضهم بالريف منذ ابتداء الحر إلى الخريف ثم ينضب فيزرع عليه ثم لا يسقى بعد ذلك ما زرع عليه و لا يحتاج إلى سقى البتة و أرض مصر لا تمطر و لا تتلج البتة و ليس بأرض مصر مدينة يجري فيها الماء من غير حاجة إلا الفيوم.

و أكثر جرى النيل إلى جهة الشمال و عرض العمارة عليه من حد أسوان ما بين نصف يوم إلى يوم إلى أن ينتهي إلى الفسطاط تم تعرض العمارة و تتسع فيكون عرضها من الإسكندرية إلى الحوف الذي يتصل بعمارة القلزم نحو ثمانية أيام و ليس في أرض مصر مما يحوز ضفتي النيل شئ قفر و إنما هو كله معمور بالبساتين و الأشجار و المدن و القرى و الناس و الأسواق و البيع و الشراء و بين طرفي النيل فيما ثبت في الكتب خمسة آلاف و ست

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٥

مائة و أربعة و ثلاثون ميلا و فى كتاب الخزانة أن طوله أربعة آلاف و خمس مائة و خمسة و تسعون ميلا و عرضه فى بلاد النوبة و الحبشة ثلاثة أميال فما دونها و عرضه ببلد مصر ثلثا ميل و ليس يشبه نهرا من الأنهار.

و أما الجزيرة التى تقابل مصر و هى التى قدمنا ذكرها حيث المباني و المتزهات و دار المقياس فإنها جزيرة عرضها بين القسمين من النيل مارء مع المشرق إلى جهة المغرب و طولها بالضد و هو من الجنوب إلى جهة الشمال و طرفها الأعلى حيث المقياس عريض و وسطها أعرض من رأسها و الطرف الثانى محدود و طولها من رأس إلى رأس ميلان و عرضها مقدار رمية سهم و دار المقياس هى فى الرأس العريض من الجهة الشرقية مما يلي الفسطاط و هى دار كبيرة يحيط بها من داخلها فى كل وجه أقبية دائرة على عمد و فى وسط الدار فسقية كبيرة عميقة ينزل إليها بدرج رخام على الدائر و فى وسط الفسقية عمود رخام قائم و فيه رسوم أعداد أذرع و أصابع بينها و على رأس العمود بنيان متقن من الحجر و هو ملون مرسم بالذهب و اللازورد و أنواع الأصباغ المحكمة و الماء يصل إلى هذه الفسقية على قناة عريضة تصل بينها و بين ماء النيل و الماء لا يدخل هذه الجابية إلا عند زيادة ماء النيل و زيادة ماء النيل تكون فى شهر أغسطس و الوفاء من مائة ستة عشر ذراعا و هو الذى يروى أرض السلطان باعتدال فإذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا روى جميع الأرضين التى هناك فإن بلغ عشرين ذراعا فهو ضرر و أقل زيادته تكون اثنى عشر ذراعا و الذراع أربعة و عشرون اصبعاً فما زاد على الثمانية عشر ضرر لأنه يقلع الشجر و يهدم و ما نقص عن اثنى عشر كان بذلك

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٦

النقص و الجذب و قلة الزراعة.

و مما يلي جنوب الفسطاط قرية منف و بناحية شمالها المدينة المسماة عين شمس و هما كالقريتين مما يلي جبل المقطم و يقال إنهما كانتا متزهين لفرعون لعنه الله فأما منف فهى الآن خراب أكثرها و أما عين شمس فهى الآن معمورة و هى أسفل جبل المقطم و على مقربة منها على رأس جبل المقطم مكان يعرف بتنور فرعون و كانت فيه مرآة تدور على لولب فكان إذا خرج من أحد الموضعين أعنى منف أو عين شمس أصعد فى هذا المكان الآخر من يعدله ليعاين شخصه و لا تفقد هيئته و التمساح لا يضر بشيء مما جاور الفسطاط و يحكى عنه أنه إذا انحدر من أعلى النيل أو صعد من أسفل و أتى قبالة الفسطاط انقلب على ظهره و عام كذلك حتى يجاوز الفسطاط و حماه و يقال إن ذلك بطلمس صنع له و كذلك أيضا عدوة بوصير لا يضر بها و يضر بعدوة الأشمونى و بينهما عرض النيل و هذا عجب عجيب و بعين شمس مما يلي الفسطاط ينبت البلسان و هو النبات الذى يستخرج منه دهن البلسان و لا يعرف بمكان من الأرض إلا هناك.

و أسفل الفسطاط ضيعة سيروا و هى ضيعة جليلة يعمل بها شراب العسل المتخذ بالماء و العسل و هو مشهور فى جميع الأرض و يتصل بأرض الفسطاط جبل المقطم و به جمل من قبور الأنبياء عليهم السلام كيوسف و يعقوب و الأسباط.

و على ستة أميال من مصر الهرمان و هما بناءان فى مستو من الأرض و لا يعرف فيما جاورهما جبل يقطع منه حجر يصلح للبناء و طول كل واحد من هذه الأهرام ارتفاعا مع الجو أربعة مائة ذراع و عرضه فى الدائر كارتفاع

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٧

الكل مبنى بحجارة الرخام التى ارتفاع كل حجر منها خمسة أشبار و طوله خمسة عشر ذراعا إلى العشرة فزائدا و ناقصا على قدر ما توجه الهندسة و موقع الحجر من جوار لصيقه و كلما ارتفع بناؤه على وجه الأرض ضاق حتى يصير أعلاه نحو مبرك جمل و من شاء الخروج إليهما من البر جاز إلى الجزيرة على الجسر و مر من الجزيرة إلى قرية دهشور ثلاثة أميال و هناك سجن يوسف عليه السلام و منها إلى الهرمين و بين الهرم و الهرم نحو من خمسة أميال و بينهما و بين أقرب موضع إلى النيل خمسة أميال و فى بعض حيطاته كتابات قد درس أكثرها و فى داخل كل هرم منهما طريق يسير فيه الناس و بين هذين الهرمين طريق مخترق فى الأرض واضح يفضى من أحدهما إلى الآخر و يحكى أنهما علامتا على قبور ملوك و يذكر أنهما كانا قبل أن يكونا قبورا أهراء للغلات.

و يتصل بمصر فى الجانب الغربى منها مدينة الفيوم و بينهما مرحلتان و الفيوم مدينة كبيرة ذات بساتين و أشجار و فواكه و غلات و لها جانبان على وادى اللاهون و هو فيما يقال أن يوسف عليه السلام اتخذ له مجريان للماء فى وقت الفيض ليدوم لهم الماء فيها و قومهما بالحجارة المنضدة و مدينة الفيوم فى ذاتها مدينة طيبة كثيرة الفواكه و الغلات و أكثر غلاتها الأرز و هو الأكثر فى سائر حبوبها و هواؤها و بىء غير موافق منكر لمن دخلها من الطارئين و الغرباء النازلين بها و بها آثار ببيان عظيم و نواحيها مسماة بها و منسوبة إليها و كانت هذه العمارة المحيطة بها كلها تحت سور يجمع على جميع أعمالها و يحيط بجميع مدنها و بقاعها و ما بقى منه الآن شىء إلا ما لا يرى بشىء و نهر اللاهون اخترقه و أجرى الماء فيه يوسف الصديق عليه السلام و ذلك لما كبرت

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٨

سنه و أراد الملك راحته و انتزاعه عن الخدمة و قد كثرت حاشيته و أهله من ذريته و ذرية أبيه و أقطعه أرض الفيوم و كان الفيوم بحيرة تصب إليها المياه و كانت ذات آجام و قصب و كان الملك يكره ذلك منها لأنها كانت قريبة منه فلما وهبها ليوسف عليه السلام نهض إلى ناحية صول و احتفر الخليج المسمى بالمنهى حتى أتى به إلى موضع اللاهون ثم بنى اللاهون و أوثقها بالحصى و الكلس و اللبن و الصدف كالحائط المرتفع و جعل على أعلاه فى الوسط بابا و حفر من ورائه خليجا يدخل إلى الفيوم شرقيا و عمل خليجا غربيا متصلا بهذا الخليج يمر به من خارج الفيوم يقال له تنهت فخرج الماء من الجونة إلى الخليج الشرقى فجرى إلى النيل و خرج ماء الخليج الغربى يصب إلى صحراء تنهت بالغرب فلم يبق من الماء شىء إلا و خرج و كل ذلك فى أيام يسيرة ثم أمر الفعلة فقلموا القصب التى هناك و العصاب و عقد الأدياس و الطرفاء و كان ذلك فى وقت جرى الماء فى النيل فدخل فى رأس الخليج المسمى بالمنهى فجرى حتى وصل اللاهون فقطعه إلى خليج الفيوم و سار الماء إليها و سقاها و عم جميعها و صارت لجة و كان ذلك فى سبعين يوما فلما نظر إليها الملك قال هذا عمل ألف يوم فسميت بذلك الفيوم ثم إن يوسف عليه السلام قال للملك إن عندى من الحكمة أن تعطينى من كل كورة من أرض مصر أهل بيت واحد فأعطاه ذلك فأمر يوسف القوم بأن يبنى لكل بيت منهم قرية ففعلوا ذلك و كان عدد هذه البيوتات خمسة و ثمانين بيتا و كانت قراهم على عدد ذلك فلما فرغوا من ببيان القرى ضرب لكل قرية من

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٢٩

الماء بقدر ما يصير إليها من الأرض لا يكون لها فى ذلك زائد و لا ناقص ثم صير لكل قوم شربا فى زمان ما لا ينالهم الماء إلا فيه فهذه صفة الفيوم.

و من خرج من مصر على معظم النيل يريد الصعيد سار من الفسطاط إلى منية السودان و هى منية جليلة تتصل بها عمارات بضروب من الغلات و هى فى الضفة الغربية من النيل و منها إلى مصر نحو من خمسة عشر ميلا.

و منها إلى بياض عشرون ميلا و هى قرى و ضياع عامرة و غلات حسنة و بساتين تشتمل على ضروب من الفواكه.

و منها إلى الحمى الصغير عشرون ميلا.

ثم إلى الحمى الكبير فى الجهة الشرقية عشرة أميال و هى قرية عامرة و لها بساتين و كروم و مزارع قصب.

و منها إلى دير الفيوم فى الجهة الشرقية عشرون ميلا.

ثم إلى قرية تونس فى الجهة الغربية ميلان و هى متنجية عن النيل و منها إلى دهروط نصف يوم و دهروط فى الجهة الغربية من النيل.

و منها إلى مدينة القيس فى الجهة الغربية نحو من عشرين ميلا و مدينة القيس مدينة قديمة أزلية و قد تقدم ذكرنا لها فيما سلف من ذكر بلاد مصر فى الإقليم الثانى قبل هذا و الطريق منها إلى مدينة أسوان على النيل و لا حاجة بنا إلى إعادة ذكر ذلك.

و أما أسفل الأرض من مصر فمن أراد المسير إليها سار منحدرًا مع النيل إلى المنية خمسة أميال و منها إلى منية القائد خمسة أميال و هى مدينة كبيرة عامرة ذات مزارع و بساتين و خصب و قصب سكر.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٠

ومنها إلى شبره خمسة أميال و هي قرية و ضياع كالمدينة يعمل فيها شراب العسل المفوه المشهور في جميع الأرض و بها خيمة البشنس.

ومنها إلى يسوس خمسة أميال و هي قرية عامرة حسنة.

ومنها إلى قرية الخرقانية خمسة أميال و هي قرية عامرة لها مزارع و ضياع و بساتين كثيرة للملك.

ومنها إلى قرية سرودس خمسة أميال.

ومنها إلى شلقان خمسة أميال و هي قرية كبيرة عامرة.

ومنها إلى قرية زفيتة خمسة عشر ميلا و بها تجتمع المراكب التي يصاد بها الحوت بأسرها و هذه القرية على رأس الجزيرة حيث ينقسم النيل خلجانا.

و هذه القرية تصاقب مدينة شنطوف التي على رأس الخليج الذي ينزل إلى تنيس و دمياط.

و في أعلى شنطوف ينقسم النيل على قسمين ينزلان إلى أسفل و يتصلان بالبحر و يتفرع من كل واحد من هذين القسمين خليجان يصلان البحر فأما الخليجان الكبيران فإن مبدأهما من شنطوف فيمر الواحد في جهة المشرق حتى يصل تنيس و يتفرع من هذا الخليج ثلاثة خلجان فأحدها يخرج عند أنتوهي من جهة المغرب فيمر بتقويس إلى أن يرجع إلى معظمه عند دميس و يتفرع أسفل ذلك منه خليج في جهة الغرب فيمر حتى يصل دمياط و أما الخليج الآخر فإنه يمر من نحو شنطوف في جهة المغرب إلى قرب قيس أنمار فينقسم منه قسم يمر في جهة المغرب فينعطف إلى قرية ببيج ثم ينزل و يتفرع هناك منه خليج يصل إلى الإسكندرية و هذا الخليج يسمى خليج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣١

شابور و فمه و ابتداء مخرجه من أسفل ببيج و لا يكون الماء فيه في كل السنة و إنما يكون فيه الماء مدة خروج النيل فإذا رجع ماء النيل جف ماؤه حتى لا ينحدر أحد فيه و يخرج من معظم هذا القسم المتصل برشيد أسفل سنديون و سمونس أسفل فوه و فوق رشيد ذراع من النيل فيمر إلى مستقر بحيرة تتصل بقرب الساحل ثم تمر ممتدة مع الغرب إلى أن يكون بينها و بين الإسكندرية نحو من ستة أميال و من هناك تتحول الأمتعة من المراكب في البر إلى الإسكندرية و على هذه الخلجان كلها مدن كثيرة متحضرة و قرى عامرة متصلة وها نحن لأكثرها ذاكرون و بالله التوفيق.

فمن أراد النزول من مصر إلى تنيس و بينهما تسعة أيام و من تنيس إلى دمياط مجرى و من دمياط إلى رشيد يومان و من رشيد إلى الإسكندرية مجرى و من الإسكندرية إلى مصر ستة أيام و من مصر إلى قرية زفيتة التي قدمنا ذكرها و قلنا إن بها تجتمع مراكب صيد السمك بأسرها و مبلغ مقدار عددها مائة مركب و نيف خمسون ميلا و يقابلها من الضفة الغربية شنطوف و هي مدينة حسنة.

و من شنطوف إلى شنوان خمسة و عشرون ميلا ينزل منها إلى قرية الشاميين عشرة أميال و هذه القرية يزرع فيها قصب السكر و البصل و القثاء و هذه أكبر غلاتها و أكثرها و هي بذلك مختصة و هي في الضفة الشرقية و يقابلها في الضفة الغربية طنت و هي قرية حسنة كثيرة المزارع و الغلات.

و من طنت إلى شنوان و هي مدينة صغيرة خمسة عشر ميلا.

ومنها منحدرًا إلى قشيرة الأبراج نحو من اثني عشر ميلا و هي قرية عامرة و فيها غلات و عمارات كثيرة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٢

و تقابلها قرية سيوجه.

ومنها منحدرًا إلى الصالحية نحو عشرة أميال و هي مدينة متحضرة و فيها عمارات و زراعات و أهلها لصوص لهم أذية فاشية و هم

بالشر موسومون.

و أسفل الصالحية منية العطف فى الغربية و هى قرية كثيرة الخيرات و منها إلى شيرجة عشرة أميال.

و منها منحدرًا إلى مدينة جدوة خمسة عشر ميلا و هى مدينة صغيرة متحضرة لها أسواق عامرة و زراعتها متصله و خيراتها كثيرة و فى هذه المدينة مراكب كثيرة معدة لتعديء العساكر مختصه بذلك.

و من جدوة عشرون ميلا إلى منية العطار و هى قرية صغيرة و بها بساتين و جنات و غلات.

و يقابلها من الضفة الغربية مدينة أنتوهى و هى مدينة صغيرة و بها بساتين و جنات و زراعات و غلات معلومة و لها سوق فى يوم معلوم.

و من منية العطف السابق ذكرها إلى قرية شميرق عشرة أميال بالجهة الغربية و من قرية شميرق و هى تقابل جدوة و أسفلها قليلا إلى قرية أنتوهى السابق ذكرها نحو من عشرة أميال.

و أسفل أنتوهى ينقسم الذراع من النيل على قسمين فيمر منه القسم الواحد إلى ناحية الغرب و القسم الثانى يمر بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة ثم يجتمعان بشرة و دميس ثم يمران غير بعيد فينقسمان قسمين و يمر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٣

القسم الشرقى إلى تيس و يمر القسم الثانى و هو الغربى إلى ذمياط.

ثم نرجع بالقول إلى مدينة أنتوهى حيث ينقسم النيل فمن انحدر على الذراع الشرقى صار من أنتوهى إلى منية العطار و هما متقابلتان فانحدر إلى بنة العسل و هى منية جليدة كثيرة الأشجار و الفواكه و تتصل بها عمارات و تقابلها فى الضفة الغربية منيتها الكبرى المنسوبة إلى بنة.

و منها إلى قرية أترىب فى الشرقية و هى قرية لها سوق عامرة.

و منها إلى قرية جنجر و هى كثيرة الغلات و المزارع.

و يقابلها فى الجهة الغربية منية الحوفى و هى قرية و منية كبيرة.

و منها إلى قرية سنيت فى الشرقى و يقابلها من الجهة الغربية قرية و رورة و هى قرية كثيرة الخصب عامرة بالناس و لها سوق حسنة.

و منها إلى قرية الخمارية و يقابلها فى الغربية منية الحرون.

و ينحدر منها إلى قرية صحرشت الكبرى فى الجهة الشرقية.

و منها إلى صحرشت الصغرى فى الشقة الغربية و هى قرية عامرة و بها من غلات السمس و القنب و أنواع الحبوب كل حسن.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٤

و منها إلى قرية منية غمر بجهة الشرق و هى قرية لها سوق و متاجر و دخل و خرج قائم.

و يقابلها فى الجهة الغربية منية زفته.

و من منية زفته إلى منية الفيان فى الجهة الغربية و هى قرية يزرع بها غلات الكمون و البصل و الثوم برسم قصر الملك.

و يحاذيها فى الشرق قرية قدقوس و هى قرية كبيرة جدا ذات بساتين و زروع و لها سوق نافقه و هى يوم الأربعاء.

و منها ينحدر إلى منية فيماس و هى قرية حسنة كثيرة الخيرات كثيرة الغلات.

و يقابلها فى الجهة الغربية قرية حانوت و هى قرية ذات مياه جارية و عمارات و هى برسم زراعة الكتان و هو غلتها و عليها يعول أهلها و نبات الكتان يوجد فيها.

و منها إلى منية إسنا بالشرقى من الخليج و هى قرية حسنة و لها سوق (فى) يوم معلوم.

و منها إلى قرية دميس المقدم ذكرها و هى قرية عامرة أهله و لها سوق و هو يوم السبت و سوقها يباع بها و يشتري من الثياب و

الأمته كل طريفه و التجار يقصدونها لنفاقها.

و من أراد النزول إلى الخليج الغربي من أنتوهى سار من أنتوهى إلى مدينة مليج عشرين ميلا- و هى مدينة عامرة و لها أسواق و تجارات و يقابلها فى الضفة الشرقية منىة عبد الملك و هى قرية عامرة كبيرة كثيرة الخيرات مفيدة الزراعات.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٥

و من مليج نازلا الى طنطنه فى جهه الغرب خمسه عشر ميلا و هى مدينة متحصرة صغيرة لكنها ذات سوق و أرزاق داره و أحوال صالحه و أهلها فى رفاهه و خصب و من طنطنه إلى مدينة طلطي فى الضفة الغربية خمسه عشر ميلا- و يقابلها فى الجهه الشرقيه الجعفرية و هى قرية ذات مزارع و غلات و من مدينة طلطي إلى قرية بلوس فى الضفة الغربية و يقابلها فى الضفة الشرقية قرية السنطه و هى قرية جليله عامرة.

و من قرية بلوس إلى مدينة سنباط فى الغربى و مزارعها كتان و فيها سوق عامرة و تجارات و أرباح و أموال ممدوده و نعم و منها بالمحاذاه فى الضفة الشرقية إلى مدينة و نعاصر و من مدينة سنباط إلى مدينة شبره التى على فم الخليج المقابل لدمسيس المتقدم ذكرها قبل ذلك.

فمن أراد المسير من دمسيس إلى تنيس على النيل نزل فى النيل إلى منية بدر نحو ميلين و منها يخرج خليج شنشا فى الجهه الشرقيه فيمر إلى مدينة شنشا و هى مدينة حسنه كثيرة الأشجار و المزارع و بها معاصر لقصب السكر و خيرات شامله و ينحدر منها إلى مدينة البوهات فى الشرقى أربعة و عشرون ميلا و هى مدينة عامرة ذات أسواق و منافع جمه و عليها سور قديم مبنى بالصخر و منها إلى سفناس ثمانية عشر ميلا و هى مدينة متحصرة صغيرة و منها إلى جهه الغرب فى البر إلى مدينة طناح التى على خليج تنيس فى الضفة الشرقية منه خمسه و عشرون ميلا ثم إلى بحيرة الزار و هى على مقربة من الفرما.

و بحيرة الزار متصله ببحيرة تنيس و بينها و بين البحر الملح ثلاثه أميال و هذه البحيرة التى ذكرناها بحيرة كبيرة واسعة القطر و فيها من الجزائر غير

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٦

مدينة تنيس جزيرة حصن الماء و هى مما يلي ناحية الفرما و بقرب منها و إليها وصل الملك بردوين الذى استفتح بلاد الشام بعد الإسلام و غرق بفرسه بقربها و منها انصرف إلى ما خلفه و بالشرق من تنيس و مع الجنوب قليلا جزيرة تونه و هى فى بحيرة تنيس و فى جنوب تنيس و ببحيرتها جزيرة نبيه.

و فى غربى خليج شنشا الذى ذكرناه آنفا قرى و ضياع و شوارع متصله بضروب من الغلات و جمل من المنافع و من أحب النزول من دمسيس على معظم الخليج إلى تنيس صار من دمسيس إلى منية بدر التى قدما ذكرها قبل ذلك و منها إلى بناء فى الضفة الغربية عشرة أميال و هى قرية حسنه لها بساتين و فدادين غلاتها وافره.

و فوقها ينقسم النيل على فرقتين فتصير بينهما جزيرة صغيرة على غربيها قرية بوسير و هى عامرة و على الذراع التاتى مما يلي المشرق رحل جراح و هى مدينة صغيرة عامرة و لها دخل و خرج و منافع و غلل و بين رحل جراح و بين فم خليج شنشا أربعون ميلا و كذلك بين بوسير و بنا و من منية ابن جراح نازلا فى النيل إلى سمند اثنا عشر ميلا و هى فى الضفة الشرقية و يقابلها فى الجهه الغربية مدينة سمند و هى مدينة حسنه كثيرة الداخل و الخارج عامرة أهله و بها مرافق و اسعار رخيصة و من مدينة سمند فى البرية فى جهه الغرب بالمقابلة إلى مدينة سندفة التى على خليج بلقينه ثمانية أميال و من مدينة سمند إلى مدينة الثعبانية ثمانية عشر ميلا و هى مدينة عامرة و بها أسواق و عمارات و تجارات و هى فى الغربى من الخليج و منها إلى منية عساس اثنا عشر ميلا و هى قرية كثيرة البركات جامعه لضروب من الغلات

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٧



ومنها نازلا إلى جوجر اثنا عشر ميلا و يقابلها في الضفة الشرقية ويش الحجر و هي مدينة صغيرة بها بساتين و أشجار و من ويش الحجر إلى مدينة سمنود المقدم ذكرها ستة و ثلاثون ميلا و من ويش الحجر نازلا إلى مدينة طرخا و هي بالضفة الغربية من النيل و بينها و بين جوجر اثنا عشر ميلا.

و أسفل طرخا ينقسم هذا الخليج قسمين يصل أحدهما إلى بحيرة تنيس شرقا و الثاني يصل غربا إلى مدينة ذمياط فمن شاء أن ينزل إلى تنيس ينزل من طرخا إلى منية شهرار في الغربي و هي مدينة صغيرة عامرة بها تجارات و أموال قائمة و يقابلها في الضفة الشرقية محلة دمينه و بينهما خمسة أميال و منية دمينه أسفل من مدينة شهرار و من محلة دمينه إلى قباب البازيار اثنا عشر ميلا و هي قرية كبيرة و منها نازلا إلى قباب العريف ستة عشر ميلا و منها إلى قرية دمو خمسة عشر ميلا و من دمو إلى مدينة طماخ ميلان في الضفة الشرقية و هي مدينة حسنة كثيرة العامر فيها أسواق و متاجر قائمة و منها إلى شمون عشرة أميال و هي قرية عامرة و منها إلى قرية الأنصار في الضفة الغربية عشرون ميلا و منها إلى قرية و بيده عشرون ميلا في الضفة الشرقية و منها إلى برنبلين عشرون ميلا و هي في الضفة الغربية ثم إلى شنيسه أربعون ميلا ثم غربا إلى بحيرة تنيس خمسة عشر ميلا.

و بحيرة تنيس إذا امتد النيل في الصيف عذب ماؤها و إذا جزر في الشتاء إلى أوان الحر غلب ماء البحر عليها فملح ماؤها و فيها مدن مثل الجزائر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٨

تطيف البحيرة بها و هي نبلى و تونة و سمناء و حصن الماء و لا طريق إلى واحدة منها إلا بالسفن و بمدينة تنيس و ذمياط يتخذ رفيع الثياب من الديبقي و الشروب و المصبغات من الحلل التنيسية التي ليس في جميع الأرض ما يدانيها في الحسن و القيمة و ربما بلغ الثوب من ثيابها إذا كان مذهبا ألف دينار أو نحو ذلك و ما لم يكن فيه ذهب المائه و المثنين و نحوها و أصولها من الكتان أما و ان كانت شطا و دبغو و دميرة و ما قاربها من تلك الجزائر يعمل بها الرفيع من الأجناس فليس ذلك بمقارب للتنيسى و الذمياطى و فيما يذكر أن بحيرة تنيس بها كانت الجنتان التي ذكرت في الكتب و كانت لرجلين من ولد أتريب بن مضر و كان أحدهما مؤمنا و الآخر كافرا فافتخر الكافر بكثرة ماله و ولده فقال له أخوه المؤمن فما أراك شاكرا على ما رزقت فنزع ذلك منه و يقال إنه دعا عليه ففرق الله جميع ما كان للكافر في البحر حتى كأنها لم تكن في ليله واحدة و هذه البحيرة قليلة العمق يسار في أكثرها بالمعادى و تلتقى فيها السفينتان فتجانب إحداهما الأخرى هذه صاعدة و هذه نازلة بريح واحدة و كلاهما مملوء القلاع بالريح و سيرهما في السرعه سواء.

و أما ذمياط فإنها مدينة على ضفة البحر و بينهما مسافة و بذمياط يعمل من غريب الصنع في الثياب الديبقيه و غيرها ما يقارب الثياب التنيسية سواء و ذراع النيل ينصب إليها من الذراع النازل إلى مدينة تنيس و خروجه أسفل طرخا التي قدمنا ذكرها.

فمن شاء النزول إليها من مصر سار على ما وصفناه من القرى و المدن و العمارات حتى يصل طرخا فيأخذ في الذراع الغربي الواصل إلى ذمياط

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٣٩

فينحدر إلى مدينة دميرة عشرة أميال و هي في غربي الخليج و هي مدينة صغيرة و يعمل بها ثياب حسنة يتجهز بها إلى كثير من البلاد و بها صناعات كثيرة و تجار قاصدون و بيع و شراء و من دميرة نازلا مع الخليج إلى شرنقاش في الضفة الغربية سبعة عشر ميلا و هي مدينة صغيرة عامرة حسنة ذات مزارع و غلات و صناعات و منها إلى مدينة شرمساح في الضفة الشرقية عشرون ميلا و هي مدينة جلييلة لكنها ليست بالكبيرة و لها سوق جامعته لضروب بيع و شراء و أخذ و عطاء و منها إلى منية العلوق عشرون ميلا و هي قرية متحضرة لها معاصر قصب و غلات قائمة نامية و هي في الضفة الشرقية من الخليج و منها إلى قرية فارسكور عشرة أميال في الضفة الشرقية من الخليج و من فارسكور إلى بورة و هي قرية جامعته ذات زراعات و غلات و جنات و بساتين و خيرات خمسة عشر ميلا و من بورة إلى ذمياط ثلاثة عشر ميلا فذلك من طرخا إلى ذمياط مائة ميل و خمسة أميال و كذلك من طرخا إلى منية دميس مائة ميل و عشرة

أميال و من دمسيس إلى أنتوهى نحو من تسعين ميلا- و من فم أنتوهى إلى قرية شنطوف مائة ميل و من شنطوف إلى الفسطاط خمسون ميلا.

و نرجع بالقول إلى خليج المحلّة و فوهته تخرج من أسفل طنطى فيمر فى جهة الغرب نازلا- حتى يحاذى شرمساح التى على خليج دمياط و من فوهته إلى منية غزال فى الشرق عشرون ميلا و هى قرية جامعة لمحاسن شتى و ضروب غلات مختلفه و تقابلها محلّة أبى الهيثم فى الضفة الغربية و منها إلى ترعة بلقينة خمسة عشر ميلا و هى قرية كثيرة البساتين و الجنات متصله

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٠

العمارات و الغلات و منها يخرج أيضا خليج آخر يأخذ فى الغرب مستقيما إلى سخا و عليه من أوله قرية دار البقر فى الغرب و أسفلها فى الغرب أيضا قرية المعتمدية و منها إلى متبول فى الغرب و هى قرية عامرة لها سوق فى يوم معلوم و منها إلى سخا و سخا فى البرية و بها إقليم متصل و منها فى جهة الجنوب فى البرية إلى محلّة صرت و منها إلى منوف العليا و هى قرية صغيرة عامرة و لها إقليم معمور و بها غلات و خير كثير و من منوف العليا إلى سكاف و هى قرية حسنة شاملة لأهلها محدقة بخيرها متصله عماراتها و منها إلى شنطوف.

و نرجع بالقول إلى ترعة بلقينة السابق ذكرها فمنها منحدرًا إلى المحلّة و هى مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة و تجارات قائمه و خيرات شاملة و بما يقرب من المحلّة على خمسة و أربعين ميلا فى البرية مدينة صنهور و إليها تصل ترعة بلقينة و يقابلها فى جهة الشرق مدينة سندفة و بينهما نحو ميل و نصف و هى مدينة جليلة جميلة كثيرة الفواكه و النعم و بين سندفة و مدينة سمندود فى البرية خمسة عشر ميلا و مدينة سمندود على خليج تنيس و دمياط و من سندفة إلى مدينة المحلّة و منها إلى محلّة الداخل و هى قرية حسنة لها بساتين و جنات فى غربى الخليج و منها إلى دميرة التى ترسم بها الثياب الشروب و هما مدينتان كبيرتان فيهما طرز للخاصة و طرز للعامة و منها يخرج إلى دمياط كما قدمنا.

و قد ذكرنا من أوصاف الخلدجان الشرقية و تشعبها على ما هى عليه ما فيه كفاية و بقى علينا أن نذكر الخليجين الغربيين حسب ما يجب و نأتى بما عليهما من البلاد و كيفية تشعبهما فنقول من ذلك من شاء الانحدار من مصر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤١

إلى الإسكندرية خرج من مصر منحدرًا إلى جزيرة أنقاش و نبابه و هما مدينتان بين شطى النيل كانتا برسم تربية الوحوش فيهما فى مدة أيام الأمير صاحب مصر عشرة أميال و منها إلى الأخصاص و هى قرية حسنة لها بساتين و جنات و روضات و مبان و منزهات عشرون ميلا و منها منحدرًا فى النيل إلى ذروة خمسة أميال و منها إلى شنطوف عشرون ميلا و شنطوف مدينة صغيرة متحضرة لها مزارع و خصب و منها فى الضفة الغربية إلى قرية تسمى أم دينار و هى قرية حسنة و من أم دينار إلى أشمن جريش خمسة عشر ميلا و هى مدينة صغيرة فى الغرب كثيرة العمارات و البساتين و الجنات و منها إلى مدينة الجريش ثمانية عشر ميلا و هى فى الضفة الشرقية و هى مدينة حسنة على إقليم جليل كبير و هى كثيرة التجارات و العمارات و الكروم و الأشجار و منها إلى رمال الصنيم و بها آية من آيات الله سبحانه و ذلك أنه يؤخذ العظم فيدفن فى هذه الرمال سبعة أيام فيعود حجرا صلدا بأذن الله و من رمال الصنيم إلى أبى يجنس و هى قرية كبيرة عامرة لها سوق و حولها بساتين و غراسات و كذلك منها إلى ترنوط و هى مدينة صغيرة متحضرة لها سوق و تجار مياسير و من ترنوط هذه إلى شنطوف خمسون ميلا و بمدينة ترنوط معدن النظرون الجيد و منه يحمل إلى جميع البلاد و مدينة ترنوط على بحر شابور و ذلك أن هذا الذراع من النيل إذا وصل إلى رمال الصنيم انقسم قسمين فيمر القسم الأول إلى ناحية المغرب إلى أن يصل إلى ترنوط ثم إلى بستامة إلى طنوب و منها إلى شابور و هى مدينة كالقرية الجامعة و منها إلى محلّة السيدة ثم إلى دنشال

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٢

ثم إلى قرطسا ثم إلى سوق أبي منى و منها إلى قرنفل ثم إلى الكريون و منها إلى قرية الصير ثم إلى الإسكندرية. و هذا الخليج لا يدخله الماء و لا يسافر فيه إلا عند زيادة النيل لأن فوهته مرتفعة على مجرى النيل فلا يصل إليه الماء إلا فى الوقت الذى ذكرناه و ذلك أن فوهة هذا الخليج إذا وصل إلى ترنوط انعطف إلى جهة المشرق حتى يجتمع بأخيه عند ببيج و تصير بينهما جزيرة بيار و فم الخليج الشرقى يخرج من نحو رمال الصنيم فيمر فى جهة الشمال إلى أن يتصل بصاحبه عند ببيج و على فوهته و أسفل منه مزارع و قرى متصلة فى الضفة المشرق تتصل بأعلى منوف السفلى.

و منها إلى قرية تتا و من قرية تتا إلى فيشة إلى البندارية و يقابلها المنار (و) فى الضفة الغربية ببيج و هناك يجتمع الخليجان فيصيران واحدا و فوق ببيج قرية قلب العمال و ينزل النيل مع الشمال إلى صاه فى الضفة الشرقية و يقابلها من الجهة الشرقية محلة نكلا خمسة عشر ميلا و من صاه إلى قرية إصطافية فى الضفة الشرقية عشرون ميلا و هى قرية حسنة عامرة و منها إلى محلة العلوى خمسة عشر ميلا و هى قرية كبيرة ذات بساتين و ضياع و يقابلها فى الضفة الغربية سرنبي و هى قرية عامرة و من محلة العلوى إلى فوهة خمسة عشر ميلا و هى مدينة حسنة كثيرة الفواكه و الخصب و بها أسواق و تجارات.

و ينقسم النيل أمامها قسمين فتكون بينهما جزيرة الراهب و على آخرها مدينة سندیون و كانت قبل ذلك مدينة لكنها دثرت و بقى منها معالم و قرى متصلة و من فوهة إلى سندیون فى الضفة الشرقية نحو من خمسة عشر ميلا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٣

و يحاذيها فى الجهة الغربية قرية سمديسى و بين سمديسى و سرنبي خمسة عشر ميلا.

و على مقربة من أسفل سمديسى يخرج ذراع من النيل ليس بالكبير فيتصل ببحيرة مارة ما بين غرب و شمال طولها أربعون ميلا فى عرض ميلين أو نحوهما و ماؤها ليس بعميق حتى تأتى ساحل البحر الملح و تنعطف هذه البحيرة مع الساحل على بعد ستة أميال من رشيد ثم ترجع إلى فم ضيق فى أعلى سعتها مقدار عشرة أبواع فى طول رمية حجر.

ثم تتصل هذه البحيرة ببحيرة أخرى طولها عشرون ميلا و سعتها أقل من سعة الأخرى و ماؤها أيضا ليس بعميق فيسار فيها إلى أعلاها و من هناك إلى الإسكندرية ستة أميال ثم يتحول الناس عن المراكب إلى البر فيسيرون على الدواب إلى الإسكندرية و أما النزول إلى رشيد فعلى معظم الخليج فيسار من سمديسى إلى قرية الحافر عشرون ميلا و يقابلها فى الضفة الشرقية قرية نطوبس الرمان و من الحافر إلى الجديدة خمسة عشر ميلا و هى قرية عامرة.

و من الجديدة إلى رشيد و هى مدينة متحصرة بها سوق و تجار و نفقة و لها مزارع و غلات حنطة و شعير و بها جمل بقول حسنة كثيرة و لها نخل كثير و أنواع من الفواكه الرطبة و بها من الحيتان و ضروب السمك من البحر الملح و السمك النيلي كثير و بها يصاد الدليس و يملحونه و يسافرون به إلى كل الجهات و هو من بعض تجاراتهم.

و أكثر رساتيق مصر و قراها فى الجوف و الريف و الريف هو ما كان من النيل جنوبا و أكثر أهل هذه القرى قبط نصارى يعقوبية و لهم الكنائس الكثيرة و فيهم قلة شر و هم أهل يسار و أخبر الحوقلى فى كتابه أن المرأة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٤

العظيمة من نساء القبط ربما ولدت الاثنين و الثلاثة فى بطن واحد و بحمل واحد و لا يجدون لذلك علة إلا ماء النيل.

و من رشيد إلى مدينة الإسكندرية ستون ميلا- و ذلك أنك تسير من رشيد إلى الرمال إلى بوقير ثلاثين ميلا إلى القصرين إلى الإسكندرية ثلاثين ميلا و لأهل الإسكندرية فى بحرهم سمكة مخططة لذيدة الطعم تسمى العروس إذا أكلت مشوية أو مطبوخة رأى آكلها فى نومه كأنه يؤتى إن لم يتناول عليها شيئا من الشراب أو يكثر من أكل العسل.

فأما الطريق من مصر إلى أسوان و أعلى الصعيد فقد ذكرناه و كذلك الطريق من مصر إلى إفريقية قد ذكرناه على مسافة فريد الآن أن نذكر الطريق من مصر إلى البهنسا ثم إلى مدينة سجلماسة مرحلة مرحلة و هو الطريق الذى أخذه المرابطون فى سنة ثلاثين و

خمسائة تخرج من مصر إلى البهنسا سبعة أيام و من البهنسا إلى جب مناد مرحلة ثم إلى فيدلة مرحلة ثم مرحلة بلا ماء ثم مرحلة بلا ماء ثم إلى عين قيس مرحلة ثم إلى غيات مرحلة إلى جبل أمطلاس مرحلة إلى نسنات مرحلة إلى وادى قسطرة مرحلة إلى جبل سرواى مرحلة إلى صحراء تيديت ثلاث مراحل بلا ماء إلى غدير شناوة و ماؤه شروب مرحلة إلى جبل تاتى مرحلة إلى ساملا مرحلة إلى سيرو فى الجبل مرحلة إلى صحراء متالوت و هى ست مراحل لا ماء فيها ثم إلى نقاو مرحلة ثم إلى سلوبان جبل مرحلة ثم إلى جبل و جاد مرحلة ثم

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٥

إلى ندرمسة ثم إلى جبل قزول مرحلة ثم إلى جبل أيدمر ثلاث مراحل صحراء بلا ماء إلى سلكايا مرحلتان ثم إلى تسامت مرحلة إلى سجلماسة مرحلة و هذا الطريق قليلا ما يسلكه أحد و إنما يسلكه المثلثون بدليل.

و كذلك من مصر إلى بغداد خمسمائة و سبعون فرسخا تكون ألف ميل و سبعمائة ميل و عشرة أميال.

و الطريق من مصر إلى مدينة يثرب تخرج من مصر إلى الجب إلى البويب ثم إلى منزل ابن صدقة ثم إلى عجرود ثم إلى الدوينة ثم إلى الكرسى ثم إلى الخفر ثم إلى منزل ثم إلى أيلة ثم إلى حقل ثم إلى مدين ثم إلى الأعراء ثم إلى منزل ثم إلى الكلاية ثم إلى شعب ثم إلى البيضاء ثم إلى وادى القرى ثم إلى الرحيبة ثم إلى ذى المروة ثم إلى مر ثم إلى السويداء ثم إلى ذى خشب ثم إلى المدينة يثرب.

و طريق آخر على ساحل البحر القلزمى من مصر إلى عين شمس إلى قرية المطرية إلى بركة الجب و هو غدير يفرغ فيه خليج القاهرة إلى جب عجرود ثم إلى جب العجوز إلى القلزم ثم إلى بطن مغيرة و هو مرسى عليه بركة ماء ثم إلى جون فاران ثم إلى مزيد ثم إلى تيران و هو مكان خبيث تعطب فيه المراكب عند الهول و ذلك أنه جون على ضفته جبل قائم فالريح إذا هبت عليه تلوت و نزلت إلى البحر فهاجت موجه أتلقت ما لقيت هناك من السفن و إذا هبت الريح الجنوب فلا سبيل إلى سلوكه و مقدار هذا المكان

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٦

الصعب نحو من ستة أميال و يقال إن فى هذا الموضع غرق فرعون لعنه الله و بالقرب من فاران موضع صعب إذا سلك و الريح الصبا مغربا أو الدبور مشرقا و يسمى جبيلات و من جبيلات إلى جبل الطور إلى الأيلة إلى الحقل إلى مدين إلى الحوراء إلى الجار إلى قديد إلى عسفان إلى بطن مر إلى مكة.

و الطريق من مصر إلى الفرما من مصر إلى بليس مرحلة إلى فاقوس مرحلة و هى مدينة ثم إلى جرجير مرحلة و سنذكر حال الفرما بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٧

## الجزء الخامس

إن هذا الجزء الخامس من الإقليم الثالث تضمن قطعة من بحر القلزم و فحص التيه و بعض البحر الشامى بما عليهما من المدن و المراسى و الحصون العامرة و أرض فلسطين و الشام و أسفل أرض الحجاز مع قطعة من غربى البادية و فيها من البلاد المشهورة القلزم و فاران و الأيلة و مدين و خيبر و وادى القرى و الحجر و تبوك و دوما و معدن النقرة و العادى و السائلة و راهط ثم الفرما و عسقلان و غزة و الرملة و بيت المقدس و طبرية و نابلس و دمشق و بعلبك و حمص و يافا و قيسارية و أرسوف و عكة و صور و بيروت و الناعمة و جليل و اطرابلس و انطربوس و بيسان و جبله و الاذقية و السويدة و أنطاكية و نحن ذاكرون لما فى كل واحدة منها من المباني و العجائب و الطرق و المصنوعات و ما يجلب إليها و ما يخرج عنها و ما بينها من الأميال و الفراسخ و أمكنتها على التقصى

بحول الله.

فأما بحر القلزم فإنه كما قدمنا ذكره طوله نحو ثلاثين مرحلة و عرضه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٨

أوسع ما يكون قدر ثلاثه مجار ثم لا يزال يضيق حتى يرى من بعض جوانبه الجانب الآخر و أوسع مكان فيه حيث القلزم.

و بحر القلزم في ذاته كالنهر و فيه جبال عادية فوق الماء و فيه تروش و قالات ظاهرة و مخفية و طرق السفن فيما بينها معلومة لا يدخل بينها إلا الربايون و أولو المعرفة بالبحر و التمهير في الرياسة فيه العالمون بطرقاته المجترئون على مجالاته و السير في هذا البحر بالنهار فقط و أما بالليل فلا يسير أحد فيه لصعوبة طرقه و تعاريج مسالكه و كثرة معاطبه.

و القلزم كانت مدينتين و هما الآن أكثرهما خراب لتسلط العرب عليهما و أخذهم ما بأيدي أهليهما و التضيق الدائم عليهم حتى قلت عمارتهما و خاف قاصدهما و انقطعت طرق تجارتها و فنى ما بأيدي أهليهما و ضاقت معاشهم و شرب أهلها من عين السويس و هي عين ناشعة في وسط الرمل و ماؤها ماء زعاق لا يسيغه شارب.

و بين القلزم و مصر تسعون ميلا و كذلك من القلزم إلى الفرما في البر مما يلي الشمال سبع مراحل و هو ما بين البحر القلزمي و البحر الشامي من المسافة و ما بينهما يسمى فحوص التيه و هناك تاهت بنو إسرائيل في زمن موسى عليه السلام.

و بالقلزم تنشأ السفن السائرة في هذا البحر و إنشاؤها شيء طريف و ذلك أن الكلكل ينسبط على الأرض عريضا ثم لا يزال اللوح يتركب منه على

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٩

ما لصق به حتى يتهدم ثم يجوز بحبال الليف و الدسر و يوصل بينهما بالجسور الماسكة فإذا كمل ذلك بأسره جلفط بالشحم المتخذ من دواب البحر و دقاق اللبان و قيعان مراكبه عراض دون تعميق في تركيبها لتحمل بذلك كثير الوسط و لا تدرس على كبير عمق. و من القلزم على الساحل إلى فاران أربعون ميلا و مدينة فاران في قعر جون و هي قرية صغيرة يأوى إليها بعض عرب تلك الناحية. و إزاء فاران موضع متجون من قبل البحر و على ضفته جبل من حجر صلد و الماء يتردد معه و يستدير و سلوكه عند هيجان الريح به صعب لا يقدر أحد على جوازه إلا بعد جهد و ربما تلف السالك فيه إلا ما دفع الله و فيما يذكر أن بهذا البحر غرق فرعون لعنه الله. و منه إلى جبل الطور و هو على مقربة من البحر و يمتد معه و بينه و بين البحر طريق مسلوكة و هو جبل عال يصعد إليه على مدارج و في أعلاه مسجد و له بئر ماء ناشعة و منها يشرب من هناك من الصادرين و الواردين.

و من الطور إلى المصدف و هو مكان حسن رمل و ماؤه صاف و يصاد به اللؤلؤ.

و من هذا المصدف إلى شرم البيت و هو مرسى لا ماء فيه.

و منه إلى شرم البئر و هو مرسى لا ماء فيه.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٠

و منه إلى رأس أبي محمد و هو مرسى لا ماء فيه و هو رأس عقبة أيلة.

و أيلة مدينة صغيرة و العرب يأوون إليها و يتصرفون فيها.

ثم إلى العونيد و هو مرسى فيه الماء و تقابله جزيرة النعمان و بينها و بين البر عشرة أميال و جزيرة النعمان معمورة فيها قوم من العرب أشقياء عيشهم من صيد الحوت.

و منها إلى مرسى ظبا فيه ماء.

و منه إلى العطوف ثم إلى الحوراء و هي قرية عامرة و أهلها أشراف و عندهم معدن يقطعون فيه الأبارم و منها يتجهز بها إلى سائر الأقطار المصاوبة و المتباعدة و يتصل بها في جهة الجنوب و على قرب منها جبل رضوى و فيه حجر المسن الذي يحمل إلى جميع

أقطار الأرض من بلاد المشرق و المغرب و شرب أهل الحوراء من آبار عذبة و بها إرساء و قصر.  
و منه إلى وادى الصفراء و هو مرسى حسن.

و منه إلى القويعة و هو مرسى عامر و مأوه يجلب من بعيد.

و منها إلى الجار ثم إلى الجحفة ثم إلى قديد ثم إلى عسفان ثم إلى جدء و قد سبق لنا ذكر هذه الحصون و المعازل فيما سبق من  
ذكر الإقليم الثانى حيث جاء ذكر الجحفة و قديد و عسفان و الجار و السقيا و لا حاجة بنا إلى إعادة ذكر ذلك.

و على ساحل بحر القلزم مدينة مدين و هى أكبر من تبوك و بها البئر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥١

التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب و يحكى أنها بئر معطله و قد عمل عليها بيت و ماء أهلها من عين تجرى إليهم و  
سميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب و بها معاش ضيقة و تجارات كاسدة.

و من مدينة مدين إلى أيلة خمس مراحل.

و من أيلة إلى الجار نحو من عشرين مرحلة.

و من مدين إلى تبوك فى البرية شرقا ست مراحل.

و مدينة تبوك بين الحجر و بين أول الشام و أول الشام منها على أربع مراحل فى نحو نصف طريق الشام و لها حصن يطيف بها و  
شرب أهلها من عين ماء خراة و بها نخيل كثير و يقال إن أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شعيبا كانوا بها و كان شعيب من  
مدين.

و الحجر من وادى القرى على مرحلة و هو حصن نظيف الحال بين الجبال و بها كانت ديار ثمود و بها بيوت منقورة فى الصخر و أهل  
الحجر و تلك النواحي يسمونها الأتالب و هى جبال فى ذاتها متصله فى العيان حتى إذا توسط المار بها كانت كل قطعة منها قائمة  
بذاتها يطاف بكل واحدة منها من غير أن يمازج بعضها بعضا أو يختلط بعضها ببعض و بها الآن بئر ثمود و يحيط بالحجر من كل  
ناحية جبال و رمال لا يكاد أحد يرتقى إلى ذراها إلا بعد جهد و مشقة.

و من الحجر إلى تيماء أربع مراحل و من تيماء إلى خيبر أربع مراحل.

و مدينة خيبر مدينة صغيرة كالحصن منيعه ذات نخيل و زروع و كانت

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٢

فى صدر الإسلام دارا لبنى قريظة و النضير و كان بها السموأل بن عاديا المضروب به المثل فى الوفاء.

و منه إلى المدينة أربع مراحل.

و بقرب خيبر جبل رضوى و هو جبل منيف ذو شعاب و أودية و رأسه من ينابيع الماء به كخضرة البقل و فيه مياه كثيرة و أشجار و منه  
تحمل أحجار المسن إلى سائر الآفاق.

و فيما بينه و بين ديار جهينة و ساحل البحر ديار يسكنها قوم من ذرية الحسن بن على بن أبى طالب و هم يسكنون بيوت الشعر و هم  
خلق كثير زيهم زى الأعراب ينتجعون المراعى و المياه كانتجاع العرب لا فرق بينهم و بين العرب فى خلق و لا خلق و تتصل ديارهم

مما يلى المشرق بوادى أردادان و هو من الجحفة على مرحلة و بينها و بين الأبواء التي فى طريق الحاج ستة أميال.

و من تيماء إلى دومة الجندل أربع مراحل.

و دومة الجندل حصن منيع و معقل حصين و به عمارة و تتصل به عين التمر و بركة خساف من بادية السماوة و بركة خساف و هى ما  
بين الرقة و بالس عن يسار الذهاب.

و تيماء حصن عامر و بنية أزيله و هو أعمر من تبوك و بينهما أربع مراحل و بين تيماء و أول الشام ثلاثة أيام و بتيماء مياه و نخيل و



منه تمتاز البادية و به تجارات قلائل و يسكن بين أيلة و تبوك إلى وادى القرى قبائل لحم و جذام

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٣

و جهينة و بلى و بلادهم بلاد إبل و ألبان و أسمان و هم ينتجعون مراعى هذه الأرضين و لهم كرم و بذل لما فى أيديهم و هم يسكنون بيوت الشعر و ينتقلون من موضع إلى موضع لا يقيمون بمكان و لهم مصايف و مراعى يدورون عليها و ينتقلون إليها مع الدهر و هم مترددون إليها.

و أما جبل اللكام فإننا ذكرناه لأنه ليس بمعمور الأرض أطول منه فإنه يبتدىء من بحر القلزم فيمتد إلى نواحي الشام فيسمى هناك جبل لبنان ثم ينتهى إلى حمص فيجاورها و يسمى هناك جبل بهرا و تنوخ ثم يمر إلى أن يجاور اللاذقية و ثم يسمى اللكام و ينتهى إلى عين زربة و الهارونية ثم إلى مرعش إلى أن يصل شمشاط و هى عليه ثم يتصل بأعمال آمد و يسمى هناك جبل السلسلة ثم ينقسم فتمر منه شعبة مع المشرق إلى حصن منصور إلى الباب و الأبواب و يتعلق به جبل القبق و تمر الشعبة الثانية منه مع آمد إلى أحواز ميفارقين و يمر مع الجنوب إلى حدود بارما و يسمى هناك جبل الكرد إلى أن ينتهى إلى شهرزور إلى أحواز حلوان إلى الجبال من أحواز الصيمرة إلى جنوب إصبهان ثم يعطف إلى أن يأتى قاشان إلى قم ثم يصل إلى الرى و يتصل به هناك جبال الديلم و يمر مع ساحل البحر الخزرى إلى أن ينتهى (إلى) بحيرة خوارزم ثم يمر متصلا بجنوب الغزية حتى يتصل بفاراب ثم يمر فى شرقى بلاد الشاش (و) ينتهى إلى أقصى بلاد فرغانة فيتصل

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٤

هناك بجبال فردحس الخارجة من البحر الصينى المحيط على و خان فيقطع بلاد التبت لا فى وسطها بل على غربها و مشارق بلاد الخرلخية إلى أن يأتى من حدود الإسلام إلى فرغانة.

فتمر منه قطعة إلى الجنوب من فرغانة إلى جبال البتم و بها يسمى هناك على جنوب أشروسنة و مياه سمرقند تنبعث منه و تنفذ قطعة منه إلى نسف على جنوب الصغد إلى كش و نسف و نواحي زم على جيحون ثم تصل شعبتان منه فتمر إحداهما شمالا إلى الجوزجان و يمتد على الجوزجان و يأخذ على الطالقان إلى مرو الروذ إلى طوس آخذا على نيسابور فتكون نيسابور فى سفحه و هو فى شرقها و يمتد سائرا إلى الرى فيكون عن يمين القاصد من خراسان إلى العراق و ينجر مع معظمه كما قدمناه فيما سلف.

و أما حدود فلسطين و هى أول أحواز الشام و حدودها مما يلي المغرب مقدار أربعة أيام و ذلك من رفح إلى اللجون و عرضه من يافا إلى ريحا مسيرة يومين و زغر و ديار قوم لوط و البحيرة المنتنة و جبال الشراء مضمومة إليها و هى منها فى العمل إلى حدود أيلة.

و ديار قوم لوط و البحيرة المنتنة و زغر إلى بيسان و طبرية تسمى الغور

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٥

لأنها بقعة بين جبلين و سائر مياه الشام تنحدر و تجتمع فيكون منها نهر زخار أوله من بحيرة طبرية فيأخذ من طبرية و جميع الأنهار تصب إليه مثل نهر اليرموك و الحد و أنهار بيسان و ما ينصب من كور مآب و جبال بيت المقدس و جبل قبر إبراهيم عليه السلام و جميع ما ينصب أيضا من نابلس فإنه يجتمع الكل منها حتى يقع فى بحيرة زغر و تسمى بحيرة سادوم و غاموراء و هما كانتا مدينتين لقوم لوط فغرقهما الله تعالى فعاد مكانهما بحيرة منتنة و سميت البحيرة الميته لأن ما فيها شىء له روح لا حوت و لا دابة و لا شىء متكون مثل ما يتكون فى سائر المياه الراكدة و المتحركة و ماؤها حار كرىه الرائحة و فيه سفن صغار يسافر بها فى تلك الناحية و تحمل عليها الغلات و صنوف التمر من زغر و الدارة إلى ريحا و سائر أعمال الغور و طول هذه البحيرة ستون ميلا و عرضها اثنا عشر ميلا.

و من ريحا إلى زغر يومان.

و من زغر إلى جبال الشراء و من جبال الشراء إلى آخر الشراء يومان.

و من ريحا إلى بيت المقدس مرحلة.  
و من بيت المقدس إلى عمان و البلقاء يومان.  
[و من الرملة إلى قيسارية مرحلة كبيرة].  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٦  
و ريحا المذكورة من أجمل بقاع الغور و عمنا و بيسان و أكثر غلات بلاد الغور النيلج و أهله سمر بل هم إلى السواد أقرب.  
و الجى بلد من بلاد فلسطين صغير مأوه حار و هواؤه وخيم.  
و أما مدينة بيسان فصغيرة جدا و بها نخل كثير و ينبت بها السامان الذى يعمل منه الحصر السامانية و لا يوجد نباته البتة إلا بها و ليس فى سائر الشام شىء منه.  
و فلسطين مأوها من الأمطار و السيول و أشجارها قليلة و ديار فلسطين حسنة البقاع بل أزكى بلاد الشام و مدينتا الشام هما الرملة ثم بيت المقدس.  
فأما الرملة فهى مدينة حسنة عامرة و بها أسواق و تجارات و دخل و خرج و منها إلى يافا التى على ساحل البحر الملح نصف يوم.  
و من الرملة إلى نابلس يوم.  
و من الرملة إلى قيسارية مرحلة كبيرة.  
و نابلس مدينة السامرية و بها البئر التى حفرها يعقوب عليه السلام و بها جلس السيد المسيح و طلب من المرأة السامرية الماء ليشرب و عليه الآن كنيسة حسنة و يزعم أهل بيت المقدس أن السامرية لا يوجد أحد منهم إلا بهذه المدينة.  
و بآخر مدن فلسطين مما يلي الجفار و طريق مصر مدينة غزة و بينهما من الأميال ثلاثون ميلا.  
و من فلسطين إلى مدينة عسقلان مرحلة كبيرة.  
و بين عسقلان و غزة نحو من عشرين ميلا و هى الآن عامرة بأيدي الروم و مرسى غزة تيدا.  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٧  
و من ميماس إلى عسقلان شرقا عشرون ميلا.  
و العريش مدينة كانت ذات جامعين مفترقة المباني و الغالب على أرضها الرمال و لها ثمار و جمل فواكه و هى على مقربة من البحر.  
و أيضا فإن الطريق من الرملة إلى يبنى (نصف مرحلة و منها) إلى يزدود فى البر مرحلة و من يزدود إلى غزة و قد تقدم ذكرها مرحلة.  
و من غزة إلى مدينة رفح و هى مدينة صالحه مرحلة و منها إلى العريش مرحلة و من العريش إلى الورداء و هى منزل قرب البحر مرحلة.  
و من الورداء إلى الفرما و هى مدينة على بحر الشام مجاورة لبحيرة تنيس مرحلة.  
و أما مدينة عسقلان فهى مدينة حسنة ذات سورين و بها أسواق و ليس لها من خارجها بساتين و ليس بها شىء من الشجر و استفتحها صاحب القدس بعساكر الروم من الإفرنج و غيرهم فى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة و هى الآن بأيديهم و عسقلان معدودة فى أرض فلسطين و يقابلها فى جهة الجنوب ناحيتان جليلتان و هما جبال و شراه فأما جبال فمدينتها تسمى دراب و شراه أيضا مدينتها تسمى أذرح و هما فى غاية الخصب و كثرة أشجار الزيتون و اللوز و التين و الكروم و الرمان و عامه سكانها من قيس.  
و كذلك بين جنوب منها و شرق قرية مؤتة و منها إلى عمان تمر فيما بين  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٨

شعبى جبل يقال له الموجب و هو واد عظيم عميق القعر و يمر فيما بين هذين الشعبين و ليسا بمتباعدين و ذلك يمكن أن يكون بمقدار ما يمكن أن يكلم إنسان إنسانا و هما واقفان على ضفتى النهر فيسمع بعضهما بعضا ينزل فيه السالك ستة أميال و يصعد ستة

أميال.

و من عسقلان الساحلية المتقدم ذكرها إلى حصن الماحوز الأول على البحر خمسة و عشرون ميلا و يقابله في البرية كوم زنجل و بيت جبريل و هما محلان ينزل بهما ثم إلى الماحوز الثاني خمسة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة يافا و هي فرضة بيت المقدس و بينهما مرحلتان خفيفتان.

و بيت المقدس مدينة جليئة قديمة البناء أزيئة و كانت تسمى إيلياء و هي على جبل يصعد إليها من كل جانب و هي في ذاتها طويلة و طولها من المغرب إلى المشرق و في طرفها الغربي باب المحراب و هذا الباب عليه قبة داؤود عليه السلام و في طرفها الشرقي باب يسمى باب الرحمة و هو مغلق لا يفتح إلا من عيد الزيتون لمثله و لها من جهة الجنوب باب يسمى باب صهيون و من جهة الشمال باب يسمى باب عمود الغراب و إذا دخل الداخل من باب المحراب و هو الباب الغربي كما قلناه سير نحو المشرق في زقاق شارع إلى الكنيسة العظمى المعروفة بكنيسة القيامة و يسميها المسلمون قمامة و هي الكنيسة المحجوج إليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الأرض و مغاربها فيدخل من باب في غربها فيجد الداخل نفسه في وسط القبة التي تشتمل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٥٩

على جميع الكنيسة و هي من عجائب الدنيا و الكنيسة أسفل ذلك الباب و لا يمكن أحدا النزول إليها من هذه الجهة و لها باب في جهة الشمال ينزل منه إلى أسفل الكنيسة على ثلاثين درجة و يسمى هذا الباب باب شنت مرية و عند نزول الداخل إلى الكنيسة تلقاه المقبرة المقدسة المعظمة و لها بابان و عليها قبة معقودة قد أتقن بنائها و حصن تشييدها و أبدع تنميقها و هذان البابان أحدهما يقابل الشمال حيث باب شنت مرية و الباب الآخر يقابله من جهة الجنوب و يسمى باب الصلوية و على هذا الباب قنبار الكنيسة و يقابلها من جهة الشرق كنيسة عظيمة كبيرة جدا يقدر فيها إفرنج الروم و يقربون.

و في شرقي هذه الكنيسة منحرفا بشيء لطيف إلى الجنوب الحبس الذي حبس فيه السيد المسيح و مكان الصلوية و أما القبة الكبيرة فهي قوراء مفتوحة للسماء و بها دار بها الأنبياء مصورون و السيد المسيح و السيدة مريم والدته و يوحنا المعمدان و على المقبرة المقدسة من القناديل المعلقة على المكان خاصة ثلاثة قناديل ذهب و إذا خرجت من هذه الكنيسة العظمى و قصدت شرقا ألفت البيت المقدس الذي بناه سليمان بن داؤود عليه السلام و كان مسجدا محجوجا إليه في أيام دولة اليهود ثم انتزع من أيديهم و أخرجوا عنه إلى مدة الإسلام فكان معظما في ملك المسلمين و هو المسجد المعظم المسمى بالمسجد الأقصى عندهم و ليس في الأرض كلها مسجد على قدره إلا المسجد الجامع الذي بقربطه من ديار الأندلس و فيما يذكر أن مسقف جامع قربطه أكبر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٠

من مسقف الجامع الأقصى و صحن المسجد الأقصى هو في تريبع طولها مائتا باع في عرض مائة و ثمانين باعا نصفه مما يلي المحراب مسقف بأقبا صخر على عمد كثيرة صفوفها و النصف الثاني صحن لا سقف له و في وسط الجامع قبة عظيمة تعرف بقبة الصخرة و هذه القبة مرصعة بالفص المذهب و الأعمال الحسنة من بناء خلفاء المسلمين و في وسطها الصخرة المسماة بالواقعة و هو حجر مربع كالدركة في وسط القبة رأسها الواحد مرتفع عن الأرض مقدار نصف قامه أو أشف من ذلك و رأسها الثاني لاصق بالأرض و طول هذه الصخرة مقارب لعرضها يكون بضعة عشر ذراعا في مثلها و ينزل من باطنها و أسفلها إلى سرداب كالبيت المظلم طوله عشرة أذرع في عرض خمسة و ارتفاع سمكه يشف على القامة و لا يدخل إلى هذا البيت إلا بمصباح يستضاء به و لهذه القبة أربعة أبواب و الباب الغربي منها يقابله مذبح كان بنو إسرائيل يقربون عليه القرابين و بالقرب من الباب الشرقي من أبواب هذه القبة الكنيسة المسماة بقدس القدس و هي لطيفة القدر و القبلى منها يقابله المسقف الذي كان مصلى للمسلمين فلما استفتحها الروم و بقي بأيديهم إلى وقت تأليفنا لهذا الكتاب صيروا هذا المسقف من المسجد بيوتا يسكنها الجيل المعروفون بالداوية و معناه خدام بيت الله و يقابل الباب الشمالي بستان حسن مغروس بأنواع الأشجار و دائر هذا البستان أعمدة رخام مضمورة بأبدع

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤١

ما يكون من الصنعة و في آخر البستان مجلس برسم الغذاء للقسيسين و المدرجين.

و تخرج من هذا المسجد أيضا شرقا فتصل إلى باب الرحمة المغلوق كما قدمنا و بالقرب من هذا الباب باب آخر مفتوح يعرف بباب الأسباط عليه الدخول و الخروج و إذا خرجت من باب الأسباط سرت في حدود مقدار رمية سهم فتجد كنيسة كبيرة حسنة جدا على اسم السيدة مريم و يعرف المكان بالجسمانية و هناك قبرها يبصر جبل الزيتون و بينه و بين باب الأسباط نحو ميل.

و في طريق الصعود إلى هذا الجبل كنيسة عظيمة حسنة متقنة البناء تسمى كنيسة باتر نصتر و على أعلى الجبل كنيسة أخرى حسنة معظمة و فيها رجال و نساء محبوسون يتغنون بذلك أجر الله سبحانه و في شرقي هذا الجبل المذكور منحرفا قليلا إلى الجنوب قبر العازر الذي أحياه السيد المسيح و على ميلين من جبل الزيتون القرية التي جلب منها الأتان لركوب السيد المسيح عند دخوله إلى أورشليم و هي الآن خراب لا ساكن بها.

و على قبر العازر يؤخذ طريق وادي الأردن و بين وادي الأردن و بيت المقدس مسافة يوم واحد و من قبل أن تصل إلى وادي الأردن مدينة ريحا السابق ذكرها و بينها و بين الوادي ثلاثة أميال و على الوادي المسمى الأردن كنيسة عظيمة على اسم شنت يوحنا يسكنها رهبان الإغريقين و وادي الأردن يخرج من بحيرة طبرية و يصب في بحيرة سادوم و غاموراء اللتين كانتا مدينتي قوم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٢

لوط فغرقهما الله بذنوب أهلها و مما يلي قبله وادي الأردن بربة متصلة.

و أما ما يلي بيت المقدس في ناحية الجنوب فإنك إذا خرجت من باب صهيون و سرت مقدار رمية حجر وجدت كنيسة صهيون و هي كنيسة جليلة حصينة و فيها العلية التي أكل فيها السيد المسيح مع التلاميذ و فيها المائدة باقية إلى الآن و لها معاد في يوم الخميس و من باب صهيون تنزل في خندق يعرف بوادي جهنم و في طرف الخندق كنيسة على اسم بطرس و في هذا الخندق عين السلوان و هي العين التي أبرأ بها السيد المسيح الضير الأعمى و لم تكن له قبل ذلك عينان و من هذه العين المذكورة إلى الجنوب الحقل الذي يدفن فيه الغرباء و هي أرض اشتراها السيد لذلك و بقربها بيوت كثيرة منقورة في الصخر و فيها رجال قد حبسوا أنفسهم فيها عبادة.

و أما بيت لحم و هو الموضع الذي ولد فيه المسيح بينه و بين القدس ستة أميال و في وسط الطريق قبر راحيل أم يوسف و أم ابن يامين ولدى يعقوب عليهم السلام و هو قبر عليه اثنا عشر حجرا و فوقه قبة معقودة بالصخر و بيت لحم هناك كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع فسيحة مزينة إلى أبعد غاية حتى إنه ما أبصر في جميع الكنائس مثلها بناء و هي في وطاء من الأرض و لها باب من جهة المغرب و بها من أعمدة الرخام كل مليحة و في ركن الهيكل من جهة الشمال المغارة التي ولد بها السيد المسيح و هي تحت الهيكل و داخل المغارة المذود الذي وجد به و إذا خرجت من بيت لحم نظرت في الشرق من كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بولادة السيد المسيح.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٤٣

و من بيت لحم إلى مسجد إبراهيم في الجنوب نحو من ثمانية عشر ميلا- و هي قرية ممدنة و في مسجدها قبر إبراهيم و إسحاق و يعقوب عليهم السلام و كل قبر من قبورهم تجاه قبر امرأة صاحبه و هذه المدينة في و هدة بين جبال كثيفة الأشجار أعنى شجر الزيتون و التين و الجميز و فواكه كثيرة.

و ليس بشمال بيت المقدس شيء من البناء و من مدينة بيت المقدس شمالا إلى مدينة نابلس يومان و كذلك من نابلس إلى الرملة يوم كبير.

و من بيت المقدس إلى عمان و البلقاء يومان و بعض يوم.

و من بيت المقدس إلى طبرية تسعون ميلا و كذلك من طبرية إلى الرملة ثلاث مراحل و طبرية مدينة الأردن الكبرى و هي قصبته فمناها إلى صور يومان كبيران و منها إلى عقبه أفيق نحو يوم و منها إلى بيسان بعض يوم و منها إلى عمته مدينة الغور إلى آخر عمل الأردن و منها إلى موضع يعرف بالجميلة يوم.

و من طبرية إلى عكة يومان خيفان و هي مدينة جليله على جبل مطل طويله في ذاتها قليله العرض و طولها نحو من ميلين و أسفلها من جهة المشرق بحيرة عذبة الماء طولها اثنا عشر ميلا في عرض مثلها و بها مراكب سابعة تحمل فيها الغلات إلى المدينة و لها سور حصين و يعمل بها من الحصر السامانية كل عجيبه و قليلا ما يصنع مثلها في بلد من البلاد المعروفة و في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٤

هذه المدينة حمامات حامية من غير نار توقد لها فهي حارة في الشتاء و الصيف و فيها حمام يعرف بحمام الدماقر و هو كبير عظيم و ماؤه في أول خروجه حار تسمط فيه الجداء و الدجاج و يسلق فيه البيض و ماؤه ملح و بها حمام اللؤلؤ و هو أصغر من حمام الدماقر و ماؤه حار عذب و هذا الماء الحار يخترق في الدور المجاورة له و به يغتسلون و يتصرفون و من حماماتها حمام المنجدة و ماؤه حار عذب و ليس فيها حمام توقد له النار إلا الحمام الصغير الذي بها و ذلك أنه بناه أحد الملوك الإسلامية في داره ليدخله هو و من له من أهل و ولد و حاشية فلما مات أخرج و جعل للناس عامه فهم يدخلونه و ماؤه يسخن بالنار وحده و في جهة الجنوب منها حمامات كثيرة مثل عين موقعين و عين الشرف و غيرهما تصب إليها عيون مياهها حارة مدى الدهر و يقصد إليها من جميع النواحي أهل البلىا من الناس مثل المقعدين و المفلوجين و المرياحين و أصحاب القروح و الجرب فيقيمون بها في الماء ثلاثة أيام فيبرؤون بإذن الله من ذلك.

و مدن سواحل فلسطين منها عسقلان و أرسوف و يافا و هذه كلها مدن تتقارب مقاديرها و صفاتها و أحوال أهلها مع أنها لطاف حصينات كثيرة العمارات و بها شجر الزيتون و الكروم كثيرة جدا و يافا في ذاتها مدينة ساحلية و هي فرضة لبيت المقدس و بينهما ثلاث مراحل خفاف.

و بين يافا و الرملة عشرون ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٥

و قيسارية بلد كبير عظيم له ربح عامر و حصن منيع حسن.

و بين يافا و قيسارية ثلاثون ميلا و من قيسارية إلى نابلس مرحلة و كذلك من قيسارية إلى الرملة مرحلتان خفيفتان و من قيسارية إلى مدينة حيفا على الساحل يومان.

و حيفا تحت طرف الكرمل و هو طرف خارج في البحر و به مرسى حسن لإرساء الأساطيل و غيرها و مدينة حيفا هي فرضة لطبرية و بينهما ثلاث مراحل خفاف.

و من حيفا إلى مدينة عكة مرحلة في البر و هي من الأميال ثلاثون ميلا و في البحر رؤوسية ثمانية عشر ميلا و مدينة عكة كبيرة واسعة الأرجاء كثيرة الضياع و لها مرسى حسن مأمون و ناسها أخلاط فمن طبرية إلى عكة يومان و من عكة إلى حصن الزيب اثنا عشر ميلا و هو حصن حسن على ضفة البحر الملح.

و منه إلى النواقر و هي ثلاثة جبال بيض شواهدق مطله على ضفة البحر نحو من ثمانية عشر ميلا- و من وسط النواقر إلى مدينة الإسكندرية خمسة أميال.

و من الإسكندرية إلى مدينة صور خمسة عشر ميلا و هي مدينة حسنة على ضفة البحر و بها للمراكب إرساء و إقلاع و هو بلد حصين قديم و البحر قد أحاط به من ثلاثة أركانه و لهذه المدينة ربح كبير و يعمل بها جيد الزجاج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٦

و الفخار و قد يعمل بها من الثياب البيض المحمولة إلى كل الآفاق كل شيء حسن عالي الصفة و الصنعة ثمين القيمة و قليلا ما يصنع مثله في سائر البلاد المحيطة بها هواء و ماء.

و من صور إلى طبرية يومان كبيران و منها إلى عدلون و هو حصن منيع على البحر و منه إلى صرفند عشرون ميلا و هو حصن حسن و منه إلى صيداء عشرة أميال و بين صور و صرفند يقع نهر ليطقة و منبعه من الجبال و يقع هناك في البحر و من مدينة صور في البر إلى طبرية يومان كبيران و من صور إلى دمشق أربعة أيام.

و مدينة دمشق من أجل بلاد الشام و أحسنها مكانا و أعدلها هواء و أطيبها ثرى و أكثرها مياهها و أغزرها فواكه و أعمرها خصبا و أوفرها مالا و أكثرها جندا و أشمخها بناء و لها جبال و مزارع تعرف بالغوطة و طول الغوطة مرحلتان في عرض مرحلة و بها ضياع كالمدين مثل المزنة و داريا و برزة و حرسه و كوكبا و بلاس و كفرسوسية و بيت الأهواء و بها جامع قريب الشبه بجامع دمشق و من باب دمشق الغربي وادى البنفسج و طولها اثنا عشر ميلا و عرضه ثلاثة أميال و كله مغروس بأجناس الثمار تشقه خمسة أنهار و غير ذلك و يكون في كل واحدة من هذه الضياع من ألفى رجل إلى ألف و أقل و أكثر و الغوطة أيضا هي أشجار و أنهار و مياهها مخترقة تشق البساتين و الديارات و بها من أنواع الفواكه ما لا يحيط به تحصيل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٧

و لا يأتي به تمثيل كثرة و خصبا و طيبا و دمشق أنزه بلاد الله من خارج.

و مياه الغوطة الجارية بها تخرج من عين الفيحة و هذه العين في أعلى جبل و ينصب ماؤها من أعلى هذا الجبل كالنهر العظيم له صوت هائل و دوى عظيم يسمع على بعد و يرى نزول الماء من أعلى الجبل على قرية ابل حتى ينتهي إلى المدينة فتتفرع منه الأنهار المعروفة بها منها نهر يزيد و نهر ثوره و نهر بردى و نهر قناة المزنة و نهر باناس و نهر سقط و نهر يشكور و نهر عادية و هذا النهر ليس بمشروب منه لأن عليه مصبات أوساخ المدينة و أوزار غسلاتها و قنوات صغار و يشق هذا النهر وسط المدينة و عليه قنطرة يجتاز عليها الناس و كذلك أيضا سائر الأودية التي ذكرناها تخرج منها سواق تخترق المدينة و تجرى إلى دورها و حماماتها و بساتينها و أسواقها.

و بها المسجد الجامع الذى ليس على الأرض مثله بناء و لا أحسن منه صفة و لا أتقن منه إحكاما و لا أوثق منه عقدا و لا أغرب منه رسما و لا أبدع منه تلميعا بأنواع الفصص المذهب و الآجر المحكوك و المرمر المصقول و هو في مربعة تعرف بالميزاب فمن جاءه من ناحية باب جيرون صعد إليه في درج رخام كبير واسع نحو من ثلاثين درجة و من قصده من ناحية باب البريد و القبّة الخضراء و قصر اليتيمين و حجر الذهب و باب الفراديس كان مدخله مع الأرض بغير درج و فيه آثار عجيبة فمنه الخوان و القبّة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٨

التي فوق المحراب عند المقصورة و يقال إنها من بناء الصابئة و كان مصلاهم بها ثم صار في أيدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار من بعدهم لملوك من عباد الأوثان فكان لهم موضعا لأصنامهم ثم انتقل إلى اليهود فقتل في ذلك الزمان يحيى بن زكريا فنصب رأسه على باب المسجد المسمى باب جيرون ثم تغلبت عليه النصارى فصار ملكا بأيديهم فحولته بيعة يقيمون بها دينهم ثم استفتحها الإسلام فصار لهم فاتخذوه جامعا فلما كان في أيام الوليد بن عبد الملك من بنى أمية عمره فجعل أرضه رخاما و معاهد رؤوس أساطينه ذهباً و محرابه مذهباً و سائر حيطانه مرصعة بأشبه الجواهر و دور السقف كله مكتبا كما يدور بترايع جدران المسجد مذهباً بأحسن صنعة و أبدع تنميق و يقال إنه جعل بأعلى السقف حصر رصاص محكمة التأليف وثيقة الصنعة و الماء يصل إليه في قنوات رصاص فمتى احتاج ذلك المسجد إلى الغسل فتح إليه الماء و غسل جميع صحنه بأهون سعى و يقال إن الوليد ابن عبد الملك المقدم ذكره أنفق في إتقان هذا المسجد الجامع خراج الشام كله سنتين.

و مدينة دمشق محدثة و إنما كان القديم من وضعها موضعا يسمى الجابية و ذلك في أيام الجاهلية و بنيت دمشق عليها و لها أبواب



شتى فمنها باب الجابية و عرض الأرض المعمورة أمامه ستة أميال طولاً في عرض ثلاثة أميال كل ذلك أشجار و عمارات و يشقها خمسة أنهار و من أبوابها باب توما و باب السلامة و باب الفراديس و دير مران يقابله و الباب الصغير.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٦٩

و مدينة دمشق جامعة لصنوف من المحاسن و ضروب من الصناعات و أنواع من الثياب الحرير كالخز و الديداج النفيس الثمين العجيب الصنعة العديم المثال الذي يحمل منها إلى كل بلد و يتجهز منها به إلى كل الآفاق و الأمصار المصاغة لها و المتباعدة منها و مصانعها في كل ذلك عجيبة يضاهي ديباجها بديع ديباج الروم و يقارن ثياب تستر و ينافس أعمال إصبهان و يشف على أعمال طرز نيسابور من جليل ثياب الحرير المصمتة و بدائع ثياب تنيس و قد احتوت طرزها على أفانين من أعمال الثياب النفيسة و محاسن جمه فلا يعادلها جنس و لا يقاومها مثال و لدمشق في داخلها على أوديتها أرحاء كثيرة و الحنطة فيها كثيرة جدا و أنواع الفواكه و أما الحلوات فيها (ف) منها ما لا يوجد غيرها و لا يوصف كثرة و طيبا و جودة و أهلها في خصب عيش و اتصال أمن و صناعاتها نافعة و تجاراتها رابحة و هي من أعز البلاد الشامية و أكملها حسنا.

و منها إلى مدينة بعلبك في جهة الشمال مرحلتان و هي مدينة خصيبة على سفح جبل و عليها سور حصين مبنى بالحجارة و سعته عشرون شبرا و الماء يشق في وسطها و يدخل كثيرا من ديارها و على هذا النهر أرحاء و مطاحن و هي كثيرة الغلات نامية الإصابات و افرة الفواكه و الطرف غزيرة الكروم و الأشجار خصيبة المآكل و الأسعار و فيها من عجيب البناء المذكور آثار يجب ذكرها لشماختها و وثاقه صنعها و ذلك أن بها من عجيب البنيان الملعبين و هما

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٠

الصغير و الكبير فالكبير يحكى أنه بنى في أيام سليمان بن داؤود و هو عجيب المنظر فيه حجارة يكون طول الحجر منها عشرة أذرع و أقل و أكثر و منه شيء مبنى على عمد شاهقة يروع منظرها و الملعب الصغير قد تهدم أكثره و ذهب محاسنه و بقى منه الآن حائط قائم طوله عشرون ذراعا و ارتفاعه على الأرض عشرون ذراعا و ليس فيه إلا سبعة أحجار حجر واحد في أسفله و حجران فوقه و أربعة أحجار فوق الحجرين و في هذه المدينة من البناء كل شيء عجيب.

و من مدينة دمشق إلى بيروت يومان كبيران و منها إلى مدينة صيداء مثل ذلك و من دمشق إلى أذرعات و هي البثنية أربع مراحل و من دمشق إلى نابلس ست مراحل غربا و من دمشق إلى اطرابلس الساحلية خمس مراحل.

فأما مدينة صيداء فهي على ساحل البحر الملح و عليها سور حجارة و هي تنسب إلى امرأة كانت في الجاهلية و هي مدينة كبيرة عامرة الأسواق رخيصة الأسعار محدقة بالبساتين و الأشجار غزيرة المياه واسعة الكور لها أربعة أقاليم و هي متصله بجبل لبنان بإقليم يعرف بإقليم جزين و فيه مجرى وادى الحر و هو مشهور بالخصب كثير الفواكه و إقليم السربة و هو إقليم جليل و إقليم كفر قیلا- و إقليم الرامى و هو نهر يشق جبالها و يصب إلى البحر و جميع هذه الأربعة أقاليم تشتمل على نيف و ستمائة ضيعة و شرب أهلها من ماء يجرى إليها من جبلها في قناة و بهذه المدينة أعنى صيداء عينها المعروفة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧١

و ذلك أنه ينشأ بها في أيام الربيع سميكات على طول الإصبع سواء منها ذكور و منها إناث و لها علامات تعرف بها إناثها و ذكورها فإذا كان وقت سفادها أخذت صيدا ثم تجفف فإذا احتيج إليها أخذت منها واحدة فتسحق و تستف بالماء فإن الرجل ينعض إنعاضا قويا و يجامع ما شاء و لا يصيبه عن ذلك عجز و لا فتور و هذه السميكات صغار على هيئة الوزغ لها أيد و أرجل خفية صغار و قد رأيناها غير ما مرة.

و من صيداء إلى الجية و هو حصن على البحر ثمانية أميال و منه إلى حصن القلمون على البحر خمسة أميال و هذا الحصن على قنطرة و القنطرة على واد و هي عريضة جدا و قد بنى الحصن عليها و هو حصن منيع في عطفه جون.

ومنه إلى حصن الناعمة وهو كالمدينة الصغيرة سبعة أميال والناعمة مدينة حسنة وأكثر نبات أرضها شجر الخرنوب الذي لا يعرف في معمور الأرض مثله قدرا ولا طيبا ومنها يتجهز به إلى الشام وإلى ديار مصر وإليها ينسب الخرنوب الشامي أما وإن كان الخرنوب في الشام كثيرا طيبا فهو بالناعمة أكثر وأطيب.

ومن حصن الناعمة إلى طرف بيروت أربعة وعشرون ميلا ومدينة بيروت أيضا مدينة على ضفة البحر الملح عليها سور حجارة كبيرة واسعة ولها بمقربة منها جبل فيه معدن حديد طيب جيد القطع ويستخرج منه الكثير ويحمل إلى بلاد الشام ولها غيضة أشجار صنوبر مما يلي جنوبها تتصل إلى جبل لبنان وتكسیر هذه الغيضة اثنا عشر ميلا في مثلها وشرب أهلها من الآبار.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٢

ومنها إلى دمشق يومان ومن مدينة بيروت إلى حصن المزداسية ثمانية أميال ومنه إلى نهر الكلب ستة أميال وهو على البحر حصن صغير ومنه إلى جونية أربعة أميال وجونية حصن كبير على البحر وأهله نصارى يعاقبه ومنه إلى عطفة سلام وهو جون كبير طوله عشرة أميال ومنه إلى ماحوز جبيل وهو حصن حصين ثم إلى موقع نهر إبراهيم ثلاثة أميال.

ومن النهر إلى مدينة جبيل خمسة أميال وهي مدينة حسنة على البحر لها سور من حجر حصين ولها كورة واسعة وأشجار وفواكه وكروم وليس لها ماء جار وإنما يشرب أهلها من مياه الآبار وبها إرساء وحط ومن مدينة جبيل على البحر إلى حصن بثرون عشرة أميال وهو حصن حسن ومنه إلى أنف الحجر على البحر خمسة أميال ومن حصن أنف الحجر إلى مدينة اطرابلس الشام ثمانية أميال.

ومدينة اطرابلس الشام مدينة عظيمة عليها سور من حجر منيع ولها رساتيق وأكوار وضياع جليلة وبها من شجر الزيتون والكروم وقصب السكر وأنواع الفواكه وضروب الغلات الشيء الكثير والوارد والصادر إليها كثير والبحر يأخذها من ثلاثة أوجه وهي معقل من معاقل الشام مقصود إليها بالامتعة وضروب

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٣

الأموال وصنوف التجارات وينضاف إليها عدة حصون وقلاع معمورة داخله في أعمالها مثل أنف الحجر المتقدم ذكرها وحصن القالمون وحصن أبي العدس وأرطوسية ولها من أمهات الضياع المشهورة المذكورة أربعة فمنها الضيعة المعروفة بالشفيقية والزيتونية والرابعية والحدث وأميون وبها من شجر الزيتون وأنواع الفواكه أكثر مما في غيرها ومنها في جهة الجنوب حصن بناه ابن صنجيل الإفرنجى ومنه افتتح اطرابلس وبينهما أربعة أميال وهو حصن منيع جدا وهو بين واديين.

ويقابل مدينة اطرابلس أربع جزائر في صف فأولها مما يلي البر جزيرة النرجس وهي صغيرة خالية وإليها جزيرة العمدة ثم إليها جزيرة الراهب ثم إليها جزيرة أردقون.

ومن مدينة اطرابلس على الساحل إلى رأس الحصن وهو مدينة صغيرة عامرة أهله وهي على طرف جون وهذا الجون طوله رؤوسية خمسة عشر ميلا وتقويرا مع الساحل ثلاثون ميلا ويسمى جون عرقة وفي وسط هذا الجون ثلاثة حصون تتقارب بعضها من بعض اسم أحدها مما يلي اطرابلس لوتورس والآخر بابيئة وهو على نهر جار يسمى نهر بابيئة والحصن الثالث يسمى حصن الحمام وهي تتقارب بعضها من بعض ومنه إلى عرقة وهي مدينة عامرة حسنة في سفح جبل قليل العلو ولها في وسطها حصن على قلعة عالية ولها ربح كبير وهي عامرة بالخلق كثيرة التجارات وأهلها مياسير وشربهم من ماء يأتيهم في قناة مجلوبة من نهرها ونهرها جار ملاصق

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٤

لها وبها بساتين كثيرة وفواكه وقصب سكر وبها مطاحن على نهرها المتقدم ذكره وبينها وبين البحر ثلاثة أميال وحصنها كبير وعيش أهلها خصيب رغد وبنائها بالجص والتراب والخير بها كثير.

و أما أرض حمص فإن مدينتها حمص و هي مدينة حسنة في مستو من الأرض و هي عامرة بالناس و المسافرون يقصدونها بالأمته و البضائع من كل فن و أسواقها قائمة و مسرات أهلها دائمة و خصبهم رغد و معاشهم رفيقه و في نساها جمال و حسن بشرة و شرب أهلها من ماء يأتيهم في قناة من قرية بقرب جوسية و المدينة منها على مرحلة مما يلي دمشق و نهر الأرنط المسمى المقلوب يجري على بابها بمقدار رمية سهم أو أشف قليلا و لهم عليه قرى متصله و بساتين و أشجار و أنهار كثيرة و منها تجلب الفواكه إلى المدينة و كانت في مدة الإسلام من أكثر البلاد كروما فتلف أكثرها و ثراها طيب للزراعات و اقتناء الغلات و هواؤها أعدل هواء يكون بمدن الشام و هي مطلسمه لا تدخلها حيه و لا عقرب و متى أدخلت على باب المدينة هلكت على الحال و بها على القبة العاليه الكبيره التي في وسطها صنم نحاس على صورة الإنسان الراكب يدور مع الريح حيث دارت و في حائط القبة حجر عليه صورة عقرب فإذا جاء إنسان ملدوغ أو ملسوع طبع في ذلك الحجر الطين الذي يكون معه ثم يضع الطين على اللسعة فتبرأ للحين و جميع أزقتها و طرقها مفروشه بالحجر الصلد و زراعاتها مباركه كثيره و زروعها تكتفى باليسير من السقى و بها مسجد جامع كبير من أكبر جوامع مدن الشام.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٥

و من مدينة حمص إلى حلب خمس مراحل.

و من حمص إلى انطرطوس على البحر مرحلتان و الطريق من عرقه إلى انطرطوس على الساحل تخرج من مدينة عرقه إلى الحصن المسمى شنج ثم إلى مدينة انطرطوس و هي في آخر جون كبير و على أكثره جبال ممتده و يقطع هذا الجون رؤوسيه خمسه عشر ميلا و مدينة انطرطوس مدينة صغيره على البحر لها سور حصين و على مقربة منها في البحر جزيرة أرواد و هي جزيرة كبيره فيها كنيسه كبيره معموره متقنه البناء شاهقه منيعه ذات أبواب حديد و هي كالمحرس.

و من انطرطوس في جهه الجنوب من البر إلى حصن الخوابي على أعلى الجبل خمسه عشر ميلا- و هذا الحصن حصن منيع و أهله حشيشيه خوارج في الإسلام لا يعتقدون شيئا من البعث و لا القيامة من بعد الموت لعنوا بمذهبهم.

و انطرطوس فرضه حمص و من حمص إلى دمشق خمس مراحل و كذلك

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٦

من اطرابلس الشام إلى دمشق خمس مراحل.

و الطريق من دمشق إلى مدينة يثرب تخرج من دمشق إلى منزل على نهر صغير و منه إلى دعه مرحلة و منه إلى ذات المنازل و هي قرية عامرة و منها إلى ينوع مرحلة و منها إلى البثيه مرحلة و منها إلى دمه مرحلة و هي قرية و منها إلى مدينة تبوك ثم إلى المحدثه ثم إلى الاقرع ثم إلى الحنيفيه ثم إلى الحجر مرحلة و هو حصن منيع بين جبال في ديار ثمود و منه إلى وادي (-) و هي مدينة صغيره جدا على نهر صغير و منه إلى الرحبه ثم إلى ذي المروه ثم إلى المر ثم إلى السويده ثم إلى ذى خشب ثم إلى المدينة يثرب. و الطريق من دمشق إلى الرقه نحو من ثمانى عشره مرحله.

و الشام اسم لجملة بلاد و أكوار مثل بلاد فلسطين التي منها أطباق القدس و كوره عمواس و كوره لد و كوره بينا و كوره يافا و كوره قيساريه و كوره نابلس و كوره سبسطه و كوره عسقلان و كوره غزه و كوره بيت جبرين.

و في جنوب هذه البلاد فحص التيه و هي الأرض التي هام فيها بنو إسرائيل أربعين سنه لم يدخلوا مدينة و لا أووا إلى بيت و لا بدلوا ثوبا و لا ازداد أحد منهم في قدره و طول هذا الفحص الذي هو أول أرض التيه نحو من سته أيام.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٧

و يلي كوره فلسطين من جهه المشرق كوره الأردن و أكبر بلادها مدينة طبريه و منها اللجون و منها كوره السامريه و هي نابلس و بيسان و ريحا و زغر و عمتا و حبيس و جدر و ابل و سوسيه و كوره عكه و كوره ناصره و كوره صور و يليها من جهه المشرق أرض

دمشق و من كورها الغوطة و أرض بعلبك و البقاع و إقليم لبنان و كورة حولة و كورة اطرابلس و كورة جبيل و كورة بيروت و كورة صيداء و كورة البثنية و كورة حوران و كورة جولان و كورة ظاهرة و كورة البلقاء و كورة جبرين الغور و كفر مآب و كورة عمان و كورة الشراة و بصرى و الجابية.

و يلى هذه الأرض من جهة المشرق أرض البادية و يليها من ناحية الجنوب أرض السماوة و أرض عاد و يلى أرض دمشق أرض العواصم و أرض قنسرين و سندكرها أيضا فى أمكتتها عند اتصالها بالمصورة الآتية من الإقليم الرابع.

و مدينة دمشق قطب و مدار لمدنها فمنها إلى بعلبك مرحلتان و منها إلى حمص خمسة أيام و من دمشق إلى طبرية أربع مراحل و من دمشق إلى اطرابلس على بحر الروم مسيرة خمسة أيام و من دمشق إلى أقصى الغوطة يوم و هناك تتصل بطرف البادية و من دمشق إلى بيروت يومان و من دمشق إلى صيداء يومان و من دمشق إلى أذرعان و هى البثنية أربعة أيام و من دمشق إلى الجولان يومان.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٨

و الشام أول طوله من ملطية إلى رفح و الطريق من ملطية على منبج و بينهما أربع مراحل و من منبج إلى حلب يومان و من حلب إلى حمص خمسة أيام و من حمص إلى دمشق خمسة أيام و من دمشق إلى طبرية أربعة أيام و من طبرية إلى الرملة ثلاثة أيام و من الرملة إلى رفح يومان فذلك خمس و ثلاثون مرحلة.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٧٩

## الجزء السادس

إن الذى تضمن هذا الجزء السادس من الإقليم الثالث فى غريبه قطعة من أطراف البادية فيها من البلاد مدينة فيد و الثعلبية و زباله و الحيرة و القادسية و الصمان و طخفة و القرعاء و كاظمة و هناك من بلاد شمال أرض البحرين القطيف و الزارة و الأحساء و العقير و الخرج و بيشه و جزيرة أوال و سائر ما بين بلاد البحرين و عمان صحراء تسكنها العرب و هى قليلة الماء.

و فيه انتهى البحر الفارسى و عليه من البلاد عبادان و الأبله و مهروبان و سينيذ و جنابا و نجيرم و صحار و سيراف و حصن (ابن) عمارة و هذه كلها من أرض فارس و يتلوها على البحر من بلاد كرمان مثورة و هرمز و بوادى جبال القفص و فى هذا البحر من الجزائر جزيرة خاراك و جزيرة لاف و هى تصاقب سيراف و طرف (بنى) الصفار و جزيرة أوال.

و فيه من بلاد سواد العراق الحيرة و القادسية و الكوفة و سورا و القطر و نهر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٠

الملك و كوئاربا و واسط و البطائح و فم الصلح و المذار و المفتح و بيان و سليمانان و الأبله و البصرة و عبادان و جرجراى. و فيه من حدود خوزستان مدينة الباسيان و جبي و الدورق و ديرا و آسك و أزم و سنييل و ايندج و رام هرمز و سوق الأربعاء و هرمز و هى الأهواز و عسكر مكرم و جندى سابور و تستر و كرخه و السوس و قرقوب و الطيب و متوث و بردون و بصنا و فيه من بلاد إصبهان البندجان و البيضاء و إصبهان و فيه من بلاد فارس أرجان و كازرون و النوبندجان و جور و شيراز و هزار و مايين و كيسا و جم و جهرم و نحن لهذه البلاد ذاكرون و لما فيها واصفون بحول الله و معونته.

فنقول إن مدينة فيد من بلاد البادية و هى فى نصف الطريق ما بين بغداد و مكة و أما البادية فإنها دار لفرارة و جهينة و لحم و بلى و قبائل مختلطة من اليمن و ربيعة و مضر و أكثرها يمن و بنو أسد و الرمل المعروف بالهدير هو الرمل الذى بالشقوق إلى الأجر عرضا و طوله من وراء جبلى طىء إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨١

أن يتصل شرقا بالبحر الفارسي و يمضى من وراء جبلى طىء إلى أن يرد الجفار من أرض مصر.

و من مدن البادية مدينة الثعلبية و بها مجتمع للعرب و بها سوق عامرة و منها مدينة زباله و كانت من قبل مدينة فأما الآن فما بقى منها إلا رسم مجير و موضع يأوى إليه المسافرون و ليس بمدينة و لا حصن و أما القادسية فهى مدينة على جنب البادية بنتها الأكاسرة من ملوك فارس و هى الآن مدينة صغيرة ذات نخيل و مياه عذبة و أكثر زراعتها الرطبة و يتخذ منها القت علفا للجمال الصادرة و الواردة فى طريق الحجاز و منها يتزودون علوفاتهم و مدينة القادسية غرب مدينة بغداد و هى ثغر من ثغور العراق و من القادسية إلى الكوفة مرحلتان و من القادسية إلى مدينة السلام بغداد أحد و ستون فرسخا.

و مدينة الكوفة على شاطئ نهر الفرات ذات بناء حسن و أسواق عامرة و حصن حصين و لها ضياع و مزارع و نخل كثير و أهلها مياسير و تشبه مبانيها أبنية البصرة فى الإتقان و النفاسة و مياهها عذبة و هواؤها صحيح و أهلها من صرح العرب لكنهم الآن متحضرين و على ستة أميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها باب مغلق و هى مستورة من كل ناحية بفاخر الستور و أرضها مفروشة بالحصر السامانية و يذكر أن بها قبر على بن

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٢

أبى طالب و ما استدار بالقبة مدفن لآل أبى طالب و هذه القبة بناها أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان فى دولة بنى العباس و كان قبل فى دولة بنى أمية مخفيا لو يوبه به.

و القادسية و الحيرة على خط البادية و حاشيتها مما يلى المغرب و يحيط بهما مما يلى المشرق المياه الجارية و البساتين المتصلة و النخل الكثير التمر العذب المذاق و هذان البلدان و مدينة الكوفة فى أقل من مرحلة و الحيرة مدينة صغيرة جاهلية البناء طيبة الثرى مفترشة البناء و كانت فيما سلف أكبر من قطرها الآن لكن أكثر أهلها انتقلوا إلى الكوفة و خف أهل القادسية و الحيرة لذلك و الكوفة و القادسية و الحيرة كلها داخله فى أعمال العراق و جباياتها مرتفعة إلى ديوان بغداد و كذلك عمالها و الناظرون فى جميع أعمالها من قبل عمال بغداد.

و مدينتا واسط على جانبى دجلة و بينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من أراد الاجتياز من إحدى المدينتين إلى الأخرى و فى كل مدينة منهما جامع يختط فيه و المدينة الغربية تسمى كسكر و هى من بنيان الحجاج بن يوسف الثقفى و بها مزارع و نخيل و بساتين و عمارات متصلة و المدينة الأخرى التى فى الضفة الشرقية تسمى واسط العراق و هى أيضا مثل أختها حسنة البناء فسيحة الأرجاء مبانيها سامية و سموكها عالية و بساتينها و أموالها كثيرة و ناسها حسان الزى و ملابسهم البياض و العمائم الكبار و أهلها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٣

أخلاق من أهل العراق و غيرها و ليس بها بطائح و أرضها واسعة و طينتها ممتدة و هواؤها أصح من هواء البصرة و هى من أعمار بلاد العراق و عليها معول ولاية بغداد و بها قوامها و نواحي واسط عمل مفرد عن أعمال العراق و أموالها ترتفع إلى مدينة السلام و من مدينة السلام عامل واسط أبدا.

و من مدينة واسط إلى بغداد ثمانى مراحل و كذلك منها إلى البصرة سبع مراحل و كذلك من واسط أيضا إلى مدينة الكوفة ست مراحل على طريق البطائح و من الكوفة إلى البصرة نحو اثنتى عشرة مرحلة و من الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة و من الكوفة إلى بغداد خمس مراحل و من الكوفة إلى القادسية مرحلتان و من القادسية إلى العذيب و هى أول خط البادية ستة أميال و من واسط تنزل مع دجلة إلى نهر أبان فى النهر نصف يوم و فى البر مرحلة و منها إلى دجلة العوراء ثم إلى نهر معقل ثم تنحدر فى فيض البصرة. و البصرة مدينة عظيمة لم تكن فى أيام العجم و إنما اختطها المسلمون فى أيام عمر و مدنها عتبه بن غزوان و بغربها البادية و بشرقيها مياه الأنهار منفرشة و هى نيف على مائة ألف نهر يجرى فى جميعها السماريات و لكل نهر منها اسم ينسب إلى صاحبه الذى احتفزه

أو إلى الناحية التي يصب فيها و هي في استواء من الأرض لا جبال فيها و لا بحيث يقع البصر منها على جبل و فيما حكى احمد بن (أبي) يعقوب صاحب كتاب المسالك و الممالك أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد و نيف و أما الآن فأكثرها خلاء و ما بقى منها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٤

إلا عماره ما دار بالمسجد الجامع الذي فيها و حكى بعض التجار المسافرين إليها أنه اشترى التمر بها في عام سنته و ثلاثين و خمسمائة خمسمائة رطل بدينار.

و بها نهر يعرف بنهر الأبله طوله اثنا عشر ميلا و هو مسافه ما بين البصرة و الأبله و عن جانبي هذا النهر قصور و بساتين متصله كأنها بستان واحد و يحويها حائط واحد و ينصب إلى هذا النهر عدة أنهار كثيره مما تقاربه أو تقاومه في الكبر و جميع نخلها في اعتداد قدوده و نضاره فروعه كأنما أفرغ في قالب واحد أو غرس سائرته في يوم واحد و جميع أنهار البصرة المحيطة بشرقها يصب بعضها في بعض و يتشعب بعضها من بعض و أكثرها يدخله المد و الجزر من البحر فإذا كان المد دخل الماء من البحر و تراجعت مياه الأنهار فصبت في البساتين و المزارع و سقتها و إذا كان الجزر انحجرت و عادت الأنهار جاريه على حسب عاداتها و منها انهار كثيره محتفزه لا يجرى بها ماء و إنما يدخلها ردع المياه الواصلة إليها مع المد و الغالب على مياه هذه الأنهار الملوحة.

و الأبله مدينه على هذا النهر من إحدى جهاتها بل هو منها في شمالها و جانبها الآخر و هو الشرقي على غربي دجله و هي صغيره المقدار حسنه الديار واسعة العماره متصله البساتين و الضياع عامره بالناس و أهلها مياسير و عندهم خصب من العيش و رفاهه و دعه و من أسفل الأبله المفتوح و المذار على ضفة دجله و هي مدن متقاربه القدر متشابهه العظم عامره بالأسواق و التجارات

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٥

و الأبله أكبر منها قدرا و أكثر خلقا و أغنى أهلا و أوسع عماره.

و في حدود البصرة و بين عماراتها و قراها آجام كبيره و بطائح ماء معموره و تسير عليها السماريات و الزوارق بالمدافع لقرب قعرها و ارتدام مجاريها بالتراب و ربما زادت الأمطار في أوقات الشتاء فحملت دجله و الفرات و صبت في هذه الأنهار سيولها فحفرت منها موضعا و ردمت آخر.

و من البصرة إلى عبادان مرحلتان و هي سنته و ثلاثون ميلا و عبادان حصن صغير عامر على شط البحر و إليه يصل جميع مياه دجله و هو رباط و محرس لطراق هذا البحر و عبادان في الضفة الغربية من دجله و دجله هناك تتسع على وجه الأرض كثيرا و من عبادان إلى الخشبات سنته أميال و هذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجله و هي خشبات مغروزة في قعر البحر و عليها مناصب من ألواح مهندمه و يجلس عليها حراس البحر و معهم زورق يركبون فيه إلى هذه الخشبات و به ينزلون إلى الساحل.

و هذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب و الأيسر لفارس و عرضه مائتا ميل و عشرة أميال و عمقه من سبعين باعا إلى ثمانين باعا و من الخشبات إلى (هجر) مدينه البحرين في شط العرب مائتا ميل و عشرة أميال و من البصرة إلى البحرين على الجادة إحدى عشرة مرحلة و ليس في طريق الساحل ماء و هو نحو من ثمانى عشرة مرحلة في قبائل العرب مياههم محموله معهم و هو مسلوك غير أنه مخوف و من البصرة إلى المدينه نحو من عشرين مرحلة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٦

و يلتقى (الطريق) مع طريق الكوفه بقرب معدن النقره و من البحرين إلى المدينه نحو من خمس عشرة مرحلة.

و الطريق من البصرة إلى البحرين من عبادان إلى ( ) مرحلة لا ماء فيها و لا عامر بها ثم إلى الحدوثه مرحلة ثم إلى عرفجا مرحلة ثم إلى حنيان مرحلة ثم إلى القرى مرحلة ثم إلى مسلحة مرحلة ثم إلى الأحساء مرحلة ثم إلى حمص مرحلة ثم إلى ساحل هجر مرحلة و هذه المراحل كلها مراس و مواضع لا ماء فيها و عامرها قوم من العرب رحاله لا يستقرون في مكان واحد.



فأما الأحساء فهي مدينة على البحر الفارسي تقابل أوال و هي بلاد القرامطة و هي مدينة حسنة لكنها صغيرة و بها أسواق تقوم بها في تصرفها.

و أما مدينة القطيف فإنها مجاورة للبحر و هي في ذاتها كبيرة و بين القطيف و الأحساء مرحلتان و من القطيف إلى حمص يومان و هي على البحر الفارسي و من مدينة القطيف إلى بيشة مرحلة كبيرة و يتصل بالقطيف إلى ناحية البصرة بر متصل لا عماره فيه أي ليس به حصن و لا مدينة و إنما به أخصاص لقوم من العرب يسمون عامر ربيعه.

و مدن البحرين منها هجر و حمص و القطيف و الأحساء و بيشة و الزارة و الخط التي تنسب إليها الرماح الخطية و سميت البحرين بجزيرة أوال و ذلك أن جزيرة أوال بينها و بين بر فارس مجرى و منها إلى بر العرب مجرى و هي ستة أميال طولاً و ستة أميال عرضاً و منها إلى البصرة خمسمائة ميل و أربعون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٧

ميلاً لأن أيضاً من جزيرة أوال إلى جزيرة خارك متتان و أربعون ميلاً.

و جزيرة خارك ثلاثة أميال في ثلاثة أميال و بها زروع و أرز كثير و كروم و نخل و هي جزيرة حسنة كثيرة الأعشاب خصيبة. و جزيرة أوال جزيرة حسنة بها مدينة كبيرة تسمى البحرين و هي عامرة حسنة خصيبة كثيرة الزروع و النخل و فيها عيون ماء كثيرة و مياهها عذبة منها عين تسمى عين بو زيدان و منها عين مريغة و منها عين غدار و كلها في وسط البلد و في هذه العيون مياه كثيرة نابعة مترعة دفاعة تطحن عليها الأرحاء فالعين المسماة عين غدار فيها عجب لمبصرها و ذلك أنها عين كبيرة قدرا مستديرة الفم في عرض ستين شبرا و الماء يخرج منها و عمقها يشف على خمسين قامه و قد وزن المهندسون و حذاق العلماء علو فمها فوجدوه مساويا لسطح البحر و عامه أهل البلاد التي في هذه الجهة يزعمون أنها متصلة بالبحر و لا اختلاف بينهم في ذلك و هذا غلط و محال لا يشك فيه لأن العين ماؤها حلو عذب لذيد شهى بارد و ماء البحر حار زعاق و لو كانت كما زعموا لكان ماؤها ملحا كماء البحر. و في هذه الجزيرة أمير قائم بنفسه و قد رضيه أهل الساحلين لعدله و متانه دينه و لا يلي مكانه إذا مات إلا من هو مثله في العدل و القيام بالحق.

و في هذه الجزيرة رؤساء الغواصين في البحر ساكنون بهذه المدينة و التجار يقصدون إليها من جميع الأقطار بالأموال الكثيرة و يقيمون بها الأشهر الكثيرة حتى يكون وقت الغوص فيكترون الغواصين بأسوام أجر معلوم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٨

تفاضل على قدر تفاضل الغوص و الأمانة و زمان الغوص في شهر أغشت و شتبر فإذا كان أوال ذلك وصفا الماء للغطاس و أكرى كل واحد من التجار صاحبه من الغواصين خرجوا من المدينة في أزيد من مائتي دونج و الدونج أكبر من الزورق و في إنشائه و طاء و يقطعها التجار أقساما في كل دونج منها خمسة أقسام و ستة و كل تاجر منهم لا يتعدى قسمه من المركب و كل غواص له صاحب يتعاون به في عمله و أجرته على خدمته أقل من أجره الغطاس و يسمى هذا المعاون المصفي و يخرج الغواصون من هذه المدينة و هم جملة في وقت خروجهم و معهم دليل ماهر و لهم مواضع يعرفونها عيانا بوجودهم صدف اللؤلؤ فيها لأن للصدف مراعى تجول فيها و تنتقل إليها و تخرج عنها في وقت آخر إلى أمكنة أخر معلومة بأعيانها فإذا خرج الغواصون عن أوال تقدمهم الدليل و الغواصون خلفه في مراكبهم صفوفاً لا تتعدى جريه و لا تخرج عن طريقه فكلما مر الدليل بموضع من تلك المواضع التي يصاد بها صدف اللؤلؤ تنحى عن ثيابه و غطس في البحر و نظر فإن وجد ما يرضيه خرج و أمر بحط قلاع دونجه و أرسى و حطت جميع المراكب حوله و أرسى و انتدب كل غواص إلى غوصه و هذه المواضع يكون عمق الماء فيها من ثلاث قيم إلى قاتنين فدونها و صفة غوصهم أن الغواص يتجرد عن ثيابه و يبقى بستره تستر عورته لا غير و يضع في أنفه الخنجل و هو شمع مذاب بدهن الشيرج يسد به أنفه و يأخذ مع نفسه سكيناً و مشنة يجمع فيها ما يجده هناك من الصدف و مع كل غواص منهم حجر وزنه من ربع

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٨٩

قنطار إلى ما نحوه مربوط بحبل رقيق وثيق فيدليه في الماء مع جنب الدونج و يمسك الحبل صاحبه بيده إمساكا وثيقا و يتخلى الغواص بنفسه في الماء فيجعل رجله على الحجر و يمسك الحبل بيديه ثم يرسل صاحبه الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر مسرعا حتى يصل قعر البحر و الغائص عليه يمسك الحبل بيديه فإذا استقر في قعر البحر نزل إلى قعر البحر و جلس و فتح عينيه في الماء و نظر إلى ما أمامه و جمع ما وجد هناك من الصدف في عجل و كر فإن امتلأت مشنته كان و إلا اندرج إلى ما قاربه و الحجر لا يفارقه و لا يترك يده عن إمساك حبله فإن أدركه الغم كثيرا صعد مع الحبل إلى وجه الماء و استرد نفسه حتى يستريح و يرجع إلى غوصه و طلبه فإذا امتلأت مشنته اجتذبتها صاحبه من أعلى الدونج و فرغ المشنة مما فيها من الصدف في قسمه من المركب و أعادها في البحر إلى الغواص إن كان الصدف هناك كثيرا و على قدر الوجود له يكون طلبه فإذا تم الغواصون في البحر مقدار ساعتين صعدوا و لبسوا ثيابهم و تذرروا و ناموا و انتدب المصفي و هو صاحب الغواص فيشق ما معه من الصدف و التاجر ينظر إليه حتى يأتي على آخره فيأخذه التاجر منه و يصره عند نفسه بعدد مكتوب فإذا كان عند العصر انتدبوا إلى طعامهم فصنعوه و تعشوا و ناموا ليلتهم إلى الصباح ثم يقومون و ينظرون في أغذية يأكلونها إلى أن يحين وقت الغوص فيتجدون و يغوصون هكذا كل يوم و كلما فرغوا من مكان أفنوا صدفه انتقلوا إلى غيره و لا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٠

يزالون بهذه الحال إلى آخر أغشت ثم ينصرفون إلى جزيرة أوال في الجمع الذي خرجوا فيه و ما معهم من الجوهر في صرهم و على كل صرة منها مكتوب اسم صاحبا و هي مطبوعة بطابع فإذا نزلوا أخذت تلك الصرر من التجار و صارت في قبض الوالي و في ذمته فإذا كان في يوم البيع اجتمع التجار في موضع البيع فأخذ كل واحد مكانه و أحضرت الصرر و دعى باسم كل واحد من أصحابها و فضت خواتمها واحدة بعد واحدة و صب ما في الصرة من لؤلؤ في غربال موضوع تحته ثلاثة غرابيل و تلك الغرابيل لها أعين بمقادير ينزل منها الدقيق و المتوسط و يمسك كل نوع منها في صحن غربال فلا يبقى على وجه الغربال الأول الأعلى إلا ما غلظ من الجوهر و يبقى على وجه الغربال الثاني اللؤلؤ المتوسط و يستقر على الغربال الثالث اللؤلؤ الدقيق ثم يعزل كل صنف منها و ينادى عليه بأسوامه و مستحق أثمانه فإن أحب التاجر سلعته كتبت عليه و إن شاء بيعها من غيره باع و قبض ماله و التاجر إذا اشترى متاعه إنما يكون عليه أن يؤدي اللوازم التي وجبت عليه و ينتصف التجار من الغواصين و الغواصون من التجار و ينفصل كل أحد من كل أحد و ينصرف الناس ثم يعودون إلى هناك في العام القابل هكذا أبدا.

و لصاحب جزيرة كيش التي ذكرناها في الإقليم الثاني و موضعها في بحر فارس على التجار الذين يعاملون الغواصين شيء معلوم يقبض له في ديوان البيع منهم و يبعث إليه بذلك ضريبة و ما وجد من الجوهر الغالي النفيس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩١

أمسكه الوالي و كتبه على نفسه باسم أمير المؤمنين و العدل لا يفارقهم في البيع و الشراء حتى لا يضام منهم أحد و لا يشكو ظلما. و الجوهر يتكون حبه خلقا في هذا الصدف على ما يصفه أهل بحر فارس من ماء مطر نيسان و إن لم يمطر مطر نيسان لم يجد الغواصون منه شيئا في سنتهم تلك و هذا عندهم شيء مشهور صحيح متفق عليه بينهم.

و الغوص في بلاد فارس صنعة تتعلم و ينفق عليها الأموال في تعليمها و ذلك أنهم يتدربون في رد أنفاسهم على آذانهم حتى أن الرجل منهم في أول تعليمه تتركم أذناه و تتسلط و تسيل منهما المادة ثم يتعالجون من ذلك فيبرؤون منه و أعلاهم أجره أصبرهم تحت الماء و كل واحد منهم يميز صاحبه و لا يتعدى طوره و لا ينكر فضل من تقدمه و فاقه في المعرفة و الصبر.

و في هذا البحر الفارسي جميع مغايص اللؤلؤ و أمكنته ثم إن أمكنته نحو من ثلثمائة مكان مقصودة كلها مشهورة بالغوص و قد ذكرنا منها أكثرها عند ذكر أمكنتها في مواضعها من سواحل البحور و الجزائر و مغايص بحر فارس أكثر نفعاً و أمكن وجودا للطلب من سائر

البحور الهندية و اليمنية و قد ذكرنا من ذلك ما فيه بلغته بل كفاية.

و لنرجع الآن إلى ما كنا فيه من ذكر البلاد و صفاتها و طرقاتها على الكمال بحول الله فمن ذلك صفة الطريق من البصرة إلى البحرين ثم إلى اليمامة على البادية و هو طريق العرب و قليلا ما يسلكه التجار فمن ذلك أن الخارج عن البصرة يسير إلى منزل في الصحراء فيه عين ماء مرحلة ثم إلى كاظمة مرحلة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٢

ثم إلى منزل في الصحراء ثم إلى منزل ثم إلى منزل ثم إلى القرعاء و هو منزل فيه عرب و منه إلى طخفة منزل عرب مرحلة و منه إلى الصمان مرحلة و هو منزل فيه عرب ثم إلى منزل فيه ماء ثم إلى منزل لا- ماء فيه ثم إلى منزل فيه ماء ثم إلى اليراني من غربي بلاد البحرين و منها إلى منزل ثم إلى منزل ثم إلى سلمية ثم إلى السيال ثم إلى حضرمة اليمامة و قد ذكرنا هذه البلاد فيما سلف.

و في شرقي موضع دجلة في بحر عبادان أرض خوزستان و منها الأهواز و مدينة الأهواز تعرف بهرموز شهر و هي القطر الكبير و المصر المعمور و الناحية الحسنة التي ينسب إليها سائر الكور و بها أسواق و تجارات و عمارات متصلة و أرزاق داره و خيرات جمه و فيها ناس أخلاط من قبائل فارس و العرب المتحضرة بها مياسير لهم أموال كثيرة و بضائع وافرة و مصانع مكسبة و عيش ممكن و خصب رغد.

و الأهواز هي قاعدة بلاد خوزستان و أرض خوزستان هذه أرض وطيئة حسنة ثرية موضعها فسيح و هواؤها صحيح و هي سهلة الأرجاء كثيرة المياه و بلادها كثيرة عامرة منها الأهواز و عسكر مكرم و تستر و جندي سابور و السوس و رام هرمز و المسرقان و سرق و اسمها دورق الفرس و ايندج و بيان و جبي و بصنا و سوق سنيل و مناذر الكبرى و مناذر الصغرى و قرقوب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٣

و الطيب و كليوان و نهر تيري و متوث و بردون و كرخه و أزم و سوق الأربعاء و حصن مهدي على البحر و الباسيان و سليمانان. و بأرض خوزستان مياه جارية و أودية غزيرة و أنهار سائلة و أكبر أنهارها نهر تستر و يسمى دجيل الأهواز و هو نهر عجيب منبعه من جبال من ناحية اللور و عليه الشاذروان الذي أمر بعمله سابور الملك و هو من العجائب المشهورة و ذلك أنه بنى أمام تستر من الضفتين بنيانا وثيقا عاليا و أقام في صدر مجرى الماء سدا موثقا بالحجر العظيم و العمدة الحجازية حتى ساواه مع ضفتي بنائه و ارتدع به الماء حتى صار بإزاء تستر و ذلك أن تستر في نشز من الأرض عال و الماء مرتدع بين يديها و يجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم و يمر بالأهواز حتى ينتهي إلى نهر السدره إلى حصن مهدي و يقع هناك في البحر و يخرج من نهر تستر نهر يسمى بنهر المسرقان فيمر مغربا حتى ينتهي إلى مدينة عسكر مكرم و عليه هناك جسر كبير نحو من عشرين سفينة و تجرى فيه السفن الكبار و يتصل بالأهواز و بين عسكر مكرم و الأهواز ثلاثون ميلا في الماء فإذا كان الماء في المد و زيادته في أول الشهر عبر هناك بالمراكب و إن كان الجزر لم يمكن المراكب السير فيه لأن الماء به يجف و لا يبقى منه إلا عدد منقطع عن اتصال الجرى و هذا النهر لا يضيع من مائه شيء و إنما يتصرف كله في سقى الأرضين هناك تسقى به غلات القصب و ضروب الحبوب و النخل و البساتين و سائر المزارع المعمورة و يجري في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٤

جنوب خوزستان نهر طاب و هو الحد المميز بين خوزستان و فارس و جميع مياه خوزستان كلها تتألف و تنصب في البحر عند حصن مهروبان و بصفة حصن مهدي و ليس بأرض خوزستان بحر إلا ما ينتهي إليها عن زاوية من حد مهروبان إلى قرب سليمانان بحذاء عبادان و هو شيء يسير من بحر فارس و أرض خوزستان كلها سهول و أرضها رمل و ليس بها شيء من الجبال إلا ما كان بنواحي تستر و بالجملة إنها كلها سهول و فجاج غير عالية.

و مدينة المسرقان مدينة عامرة بأهلها و الصادرون عنها و الواردون عليها كثير و لهم معاش و أرزاق كثيرة و أكثر شجرهم النخل و فيها الرطب الموصوف المسمى الطن إذا أكله الإنسان و شرب عليه ماء المسرقان وجد عليه رائحة الخمر سواء و عندهم من الحنطة و الشعير الشىء الكثير و سائر أنواع الحبوب موجودة بها و أكثر الحبوب عندهم الأرز و هم يطحنونه و يتخذون منه خبزا يأكلونه و يفضلونه على الحنطة و بالمسرقان من غلات القصب الشىء الكثير الذى يفوق ما بسائر الآفاق من ذلك.

و السوس مدينة جليئة حاضرة بكل خير جامعة لكل فضل و أهلها أخلاط و هى من بلاد السكر و يصنع بها منه كل شىء كثير و يتجهز به إلى كل الآفاق و يصل فاضله إلى أقصى خراسان و ينسب إليها و يصنع بها من الخز العتيق كل جليئة و بها فواكه كثيرة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٥

و مدينة عسكر مكرم مدينة كبيرة حسنة على نهر المسرقان و لها جسر قدمنا وصفه و هى عامرة بالتجار و أخلاط الناس و بها أسواق و أرزاق و صناعات و لها مزارع متصلة و بها صنف من العقارب على قدر ورقة الأنجدان و صفرتها تسمى الجرارة إذا لسبت أحدا مات لحينه و قل ما يسلم من لسبته و بين عسكر مكرم و تستر مرحلة و من عسكر مكرم إلى رام هرمز مرحلتان و هى مدينة عامرة جليئة و بها أسواق و متاجر و يصنع بها من ثياب الإبريسم ما يحمل إلى كثير من المواضع و كذلك من مدينة عسكر مكرم إلى الدورق نحو أربع مراحل و من الدورق إلى الأهواز أربع مراحل خفاف.

و الدورق مدينة عامرة بأهلها و بها من أخلاط الناس جمل و متاجرها كثيرة و تسمى مدينة الرستاق و بغربها مدينة باسيان على مرحلتين منها.

و باسيان مدينة وسطه فى الكبر عامرة يشقها نهر فيصير نصفين و هى فرجة حسنة من داخلها و خارجها و بين باسيان و حصن مهدى مرحلتان غربا.

و مدينة تستر هى كما قدمنا ذكره مرتفعة عن وجه الأرض و الماء يرتفع فى الشاذروان إلى بابها و بنهر تستر فيما يقال تابوت دانيال و قال الحوقلى فى كتابه إن أبا موسى الأشعري وجد بها القبر المذكور و كان أهل الكتاب يديرونه على مجامعهم و يتبركون به و يستسقون به المطر إذا أجذبوا فأخذة أبو موسى و شق من النهر الذى على باب السوس خلجانا و جعل فيه ثلاث قبور مطوية بالآجر و دفن ذلك التابوت فى أحد القبور ثم استوثق منها كلها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٦

و عماها ثم فتح إليها الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهر تلك القبور و النهر يجرى عليها إلى يومنا هذا و يقال إن من نزل إلى قعر النهر وجد القبور هناك و مما يتأخم آسك فى جهة حد فارس جبل أذروان و هو بركان نار يقذف بها ليلا و نهارا و الدخان لا يطفأ أبدا فيه و هذا الجبل شبيه بجبل النار الذى فى جزيرة صقلية و يصنع بتستر الديباج العجيب المنظر المتقن الصنعة و كان قبل هذا يعمل بها كسوة الكعبة فأما الآن فإن الكسوة تعمل بالعراق و منها تحمل كل سنة و من العسكر إلى ايدج فى جهة المشرق أربع مراحل و هى مدينة عجيبة فرجة الرقعة بسيطة المكان متاخمة للجبل المتصل بأصبهان و بها متاجر و صنائع و أموال متصرفه و أسواق نافقة مما جلب إليها و من مدينة تستر إلى مدينة جندى سابور مرحلة كبيرة.

و مدينة جندى سابور فى نشز من الأرض حسنة حصينة منيعة و هى تميز من جاورها بخيرها و بها نخل و زروع كثيرة و مياه و لها عمارات و خصب و فواكه و أسواق جامعة لضروب من البضائع نافقة المتصرفات و من جندى سابور إلى السوس مرحلة.

و السوس مدينة ليست بالكبيرة جدا لكنها متحضرة و لها بساتين و جنات و نخل و قصب كثير يعمل منه السكر الكثير كما قدمنا وصفها.

و منها إلى قرقوب مرحلة و هى المدينة التى ينسب إليها الرقم القرقوبى فى جميع الأرض و يعمل بها ديباج معين بالذهب يسمى خرد و قليلا ما يوجد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٧

مثله بآفاق الأرض و هو الديباج القرقوبى و بمدينة قرقوب مثل ما بمدينة السوس من الطرز للسلطان لنسيج الحلل و الديباج و الخروز و سائر الثياب النفيسة الغالية الثمن.

و يتصل بمدينة قرقوب فى جهة الشمال مدينة الطيب على مرحلة و ليست بكبيرة و إنما هى حسنة الذات كثيرة الخيرات جامعته لأشتات البركات و يصنع بها تكك تشبه التكك الأرمينية لا يوجد فى بلاد الإسلام مثلها بعد تكك أرمينية حسان و بركانات ثمينه محكمة و يصنع بها كثير من الصنائع لا يجارى صناعتها فيها و لهم كيس فى الأمور و حذق و منها إلى واسط مرحلتان. و يتصل بها فى جهة الشرق مدينة صغيرة تسمى متوث و هى فى مستو من الأرض حسنة الجهات كثيرة المنتزهات خيرها عام و شكلها تام و بين متوث و السوس مرحلة و متوث منها غربا.

و يتصل بمدينة السوس فى جهة الغرب مدينة بردون و هى صغيرة القدر كثيرة الأهل و بها مزارع و عمارات. و منها مدينة بصنا أيضا و بين بصنا و السوس مرحلة و كذلك من السوس إلى بردون مرحلة و مدينة بصنا مدينة صغيرة الجرم خلقها كثير و بها طرز للسلطان يعمل بها الستور المنسوبة إليها المشهورة فى جميع الآفاق المكتوب على تطريزها مما عمل ببصنا و قد يعمل ببردون و كليوان و غيرهما من المدن ستور يكتب عليها بصنا و يدلس بها فى ستور بصنا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٨

و من السوس إلى الأهواز ثلاثة أيام و الأهواز و عسكر مكرم فى سمت واحد و الأهواز من عسكر مكرم جنوبا و رام هرمز منهما كأحد الأتافي شكلا مثلثا متساوى الأضلاع.

و من عسكر مكرم إلى سوق الأربعاء و هو السوق المسمى بسوق الأهواز مرحلة و هى مدينة حسنة و لها سوق مشهورة فى يوم معلوم و بها فواكه و نعم كثيرة و متاجر و دخل و خرج و جباية طائلة.

و من سوق الأهواز إلى دورق فى الماء ثمانية و أربعون ميلا و على الظهر فى البر اثنان و سبعون ميلا.

و من سوق الأربعاء إلى حصن مهدى على البحر الفارسى مرحلة و هو حصن منيع حسن البنية متقن و به يجتمع مصب مياه هذه البلاد و يتسع هناك حتى يكون عرضه نحو ثلاثة أميال.

و من سوق الأهواز إلى أزم مرحلة و أزم على نهر يقع فى نهر تستر و هى متحضرة و لها سوق متحركة و بها بيع و شراء و هى رصيف متوسط لمن جاء من فارس يريد العراق.

و يحاذيها من خلف النهر قرية آسك و هى قرية عامرة و على طريق من جاء من فارس.

و من مدينة الأهواز إلى نهر تيرى مرحلة و نهر تيرى مدينة صالحة القدر عامرة بالديار و الأسواق كثيرة الخيرات و الأرزاق بها طرز يتخذ فيها ثياب حسنة و يذكر أنها من أرض فارس و سندكرها فى تخوم فارس بحول الله

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٣٩٩

و من مدينة نهر تيرى إلى مدينة بيان مرحلتان.

و مدينة بيان على الدجلة من الضفة الشرقية و هى مدينة صغيرة حسنة الداخل و الخارج و بها منبر و لأهلها حرص على طلب الآداب و العلوم و فيهم اعتلاء على من ساواهم من أهل البلاد و أخبر أحمد بن يعقوب فى كتاب المسالك الذى ألفه أن بنهر تيرى دارا لا تعمر و كل من يسكنها لا- يلبث أكثر من يوم و لا يجاوز الليلة إلى الغد و من مدينة بيان إلى الأبله مرحلة و من بيان إلى حصن مهدى مرحلة.

و يتصل بالأبله المفتح و المذار و هما مدينتان على مجارى الدجلة و المفتح مدينة صغيرة المقدر عامرة القطر حسنة البناء متحركة الأسواق و ليست من أمهات البلاد و الداخل إليها و الخارج منها كثير و لها بساتين و مزارع و منتزهات و منها إلى مدينة المذار مرحلة

خفيفة و المذار مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتاح في مقدارها و تجانسها في مبانيها و آثارها و بها من الأسواق و المصانع ما بالمفتاح و أشف من ذلك و أهلها متنافسون فيما بينهم و لهم اهتمام بالأمر و صيانة لما بين أيديهم من أموالهم و شح بين و لها مزارع كثيرة و عمارات جليئة و غلات رابحة.

و من الباسيان إلى جبي اثنا عشر ميلا و جبي مدينة و رستاق عريض مشتبك العمارة بالنخل و قصب السكر و غيرها من الفواكه و لأهلها رفاهة و خصب و منها أبو على الجبائي إمام المعتزلة و رئيس المتكلمين في عصره.

و من جبي إلى مدينة سليمانان خمسة عشر ميلا و هي مدينة على ضفة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٠

نهر الدجلة حسنة المطع بهية النواحي مفيدة الزراعات و الغلات و بها حوت كثير و لحوم و أرزاق و منها مع الدجلة إلى مدينة بيان ثمانية عشر ميلا.

و من مدن خوزستان المتاخمة لأرض فارس مدينة اللور و هي مدينة حسنة صغيرة و لها إقليم بذاته خصيب و الغالب عليه هواء الجبل و كان من خوزستان فصير إلى أعمال الجبل و لها بادية و إقليم و رستاق و الغالب على سكانه الأكراد و بهم كثر خصبه و كثر غلته و من اللور إلى مدينة تستر مرحلتان.

و من أكوار الخوزستان المجاورة لأرض فارس كورة سنبل و هي كورة متاخمة لفارس و كانت أيضا معدودة في أرض فارس فحولت إلى أرض خوزستان و هي عامرة و بها سوائم و نتاج.

و من تلك الأكوار المجاورة لأرض فارس كورة الزط و الجائزان و هما كورتان عامرتان متجاورتان كثيرتا الخير متاخمتان للسردن من أرض فارس و حد إصبهان و هواؤها هواء الصرود و هي باردة. و يقع الثلج بها في إبان سقوطه و الألبان بها و السمن كثير جدا و بها قوم يتخذون النحل للعسل و هو بها كثير موجود.

و اسك أيضا قرية كبيرة عامرة و لا منبر بها و لها حدائق نخل كثيرة و زراعات و غلات جممة و من قرية آسك إلى أرجان مرحلتان خفيفتان و من آسك أيضا إلى الدورق مرحلتان و من قرية آسك تحمل الأدياس المنسوبة إلى آسك و يعمل منها الحصر بالعراق و هذا الدير مفضل على كل ديس ينبت

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠١

في بلاد أرجان و غيرها و بهذه القرية كانت وقية الأزارقة المذكورة في الكتب و ذلك أن الأزارقة كان عددهم أربعين رجلا من الشراة امتنعوا في مكان منها فخرج إليهم من الجند ألفا رجل في بعثتين فقتلهم الأزارقة حتى أتوا على آخرهم.

و أما منادر الكبرى و منادر الصغرى فقريتان عامرتان لا منابر بهما و كورهما عامرة و أرزاقهما داره و نواحيها متسعة و مياهها كثيرة و بهما من حدائق النخل كثير و مزارعها كثيرة و افرة النفع.

و بقي أن نذكر الأرض و حدودها بعد هذا إن شاء الله تعالى و أرض خوزستان كما قدمنا وصفها حسنة البقع كثيرة الخيرات متصلة العمارات و أهلها يتكلمون بالفارسية و العربية و لسان آخر ليس بعربي و لا بسرياني يستعملونه بينهم و زيهم زى أهل العراق يلبسون القمص و الطيالس و العمام و عوامهم يلبسون الأزرق و المآزر و في أنفسهم و أطباعهم الشر و التنافس بعضهم على بعض و في ألوانهم تغيير بصفرة و سمره و فواكههم كثيرة إلا- الجوز فهو عندهم قليل و فيما ذكرناه بلاغ و نريد الآن أن نذكر من طرقها المشهورة السلوكه ما لا بد من ذكره و العون بالله.

فالطريق من أرجان إلى قرية آسك مرحلتان و من آسك إلى ديرا مرحلة و ديرا قرية ثم منها إلى الدورق مرحلة ثم من الدورق إلى خان تنزله السابله يعرف بالخان ثم إلى مدينة الباسيان مرحلة و من الباسيان إلى حصن

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٢



مهدي مرحلتان و بها منبر و يسلك منها فى الماء و هو أيسر من البر و من حصن مهدي إلى بيان مرحلة على الظهر و بيان على الدجلة فتركب منها إن شئت إلى الأبله فى الماء و إن شئت على الظهر إلى أن تحاذى الأبله فتركب منها إلى العراق. و طريق آخر على واسط إلى بغداد من أرجان إلى سوق سنبل مرحلة ثم إلى رام هرمز مرحلتان ثم إلى عسكر مكرم مرحلتان و من عسكر مكرم إلى تستر مرحلة و من تستر إلى جندي سابور مرحلة و من جندي سابور إلى السوس مرحلة و من السوس إلى قرقوب مرحلة و من قرقوب إلى مدينة الطيب مرحلة ثم إلى واسط مرحلتان و قد يكون طريق آخر من عسكر مكرم إلى مدينة واسط أقرب من هذا و هو على عبر يسير.

الطريق من ايدج إلى مدينة إصبهان من ايدج إلى جواردان اثنا عشر ميلا ثم إلى رستاجرد اثنا عشر ميلا ثم إلى سليدست و هى قرية ثمانية عشر ميلا ثم إلى بوين خمسة عشر ميلا ثم إلى قرية سوجر ثمانية عشر ميلا ثم إلى الرباط ثمانية عشر ميلا ثم إلى خان الأبرار أحد و عشرون ميلا ثم إلى إصبهان ثمانية عشر ميلا. و الطريق من سوق الأهواز إلى شيراز من سوق الأهواز إلى أزم ثمانية نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٣

عشر ميلا ثم إلى عبادين و هى قرية خمسة عشر ميلا ثم إلى الزط ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنطرة على وادى الملح ثمانية عشر ميلا ثم إلى أرجان ثمانية عشر ميلا و هى من أرض فارس و منها إلى اصفن خمسة عشر ميلا و هى قرية ثم إلى الدرخويد ثمانية عشر ميلا ثم إلى مدينة النوبندجان أربعة و عشرون ميلا ثم إلى قرية جويم خمسة عشر ميلا ثم إلى شيراز خمسة عشر ميلا و أيضا فإن من مهربان التى على ساحل بحر فارس إلى حصن (ابن) عمارة و هو طول فارس على البحر أربعمائه ميل و ثمانون ميلا و من حصن (ابن) عمارة إلى سيراف مرحلتان و من سيراف إلى نجيرم ستة و ثلاثون ميلا.

و فى هذا الجزء المرسوم من أرض فارس قطعة كبيرة فيها من بلاد فارس سينيذ و جنابا و نجيرم و سيراف و حصن (ابن) عمارة و جهرم و جور و فسا و دارابجرد و سابور و الزنجان و تارم و رستاق الرستاق و الفستجان و خورستان و كازرون و کران و جرمق و إصطخر و رباط السرمقان [[و جور]] و اقليد و ميذ و ناين و كته و الروذان و صاهك و يزد و عقده و سردن و توج و البيضاء و ماين و سوران و كثير من قلاعها مما سنأتى بأسمائه و سائر صفاته و أوصافه و هيآته بعد هذا بحول الله.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٤

فنقول إن أرض فارس يحيط بها من ناحية الشرق المفازة الكبيرة المتصلة بأرض السند من أعلاها و تتصل بالرى من أسفلها و يحيط بها من جهة المغرب بحر فارس و من جهة الجنوب أرض مكران و من جهة الشمال أرض خوزستان و كور فارس خمس كور. فمنها كورة أرجان و هى أصغر كور فارس و قاعدتها سابور كما قلناه و بهذه الكورة مدينة منذ و النوبندجان و كازرون و لكن هذه كورة تنسب إلى سابور و هو الذى ابنتى المدينة المسماة بسابور و إليها تنسب الثياب السابورية و منها سينيذ و اسلجان و الملجان و فرزك و باش.

و منها كورة دارابجرد و مدينتها دارابجرد و فسا و هى أكبر و أعم غير أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك و طمستان و كردبان و نيريز و الفستجان و الابدرد و الانديان و جويم و ماذوان و خسوا و فرج و تارم.

و إصطخر أكبر بلادها و من كور إصطخر مدينتها البيضاء و نهران و ابرج و ماين و البرانجان و الميادوان و الكاسكان و كرم و الهزار و ناحية الروذان و الأذركان و ابرقويه.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٥

و من الكور أيضا بفارس كورة سابور و هى كورة حسنة و مدنها كثيرة فمنها النوبندجان و بندرهمان و دشت بارين و الهنديجان و جنجان و تنبوك و الدرخويد و ملتون و دربختجان و الخوبدان و الكيمارج و ماهان و الراميجان و الدينجان و الشاهجان و الشادروذ

و مور و خمایجان العليا و خمایجان السفلى.

و من كور فارس أيضا كورة أردشير خرة و من مدنها شيراز و جور و نابند و ميمند و الصيمكان و البرجان و الكرينجان و الخواروستان و كوار و سيراف و نجيرم و سينيز وجه و كير و كيرين و کران و كام فيروز و الرويجان.

و قاعدة فارس مدينة شيراز و هى دار مملكة فارس و ينزلها الولاة و العمال و بها الديوان و المجبى و هى مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبى عقيل ابن عم الحجاج و تفسير شيراز جوف الأسد و إنما سميت بذلك لأنها مدينة يجلب إليها المير من سائر البلاد و لا يخرج منها ميرة البتة و لما وصل عسكر الإسلام إلى فارس عرس المعسكر بمكانها و أقام به إلى أن استفتحت إصطخر و جميع كردها فتبرك المسلمون بذلك فبنوا شيراز هناك فى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٦

موضع المعسكر و هى مدينة جليلة المقدار حسنة النواحي و الأقطار طولها نحو من ثلاثة أميال فى مثلها و هى متصلة البناء لا سور لها شبيهة بمصر و بها أسواق و عمارة و هى قرارة الجيوش و أولى الحرب و الدواوين و الجبايات و شرب أهلها من الآبار.

و مدينة إصطخر مدينة جليلة كبيرة جميلة كثيرة الأسواق و المتاجر و بناؤها بالطين و الحجارة و الجص و مدينة إصطخر أقدم مدن فارس و أشهرها اسما و كانت مدارا لملكها و ملوكها إلى أن ولي أردشير الملك فنقل ملكه إلى جور و جعلها دارا لملكه و يروى فى الأخبار أن سليمان بن داؤود كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشيء و بها مسجد يعرف بمسجد سليمان و إصطخر على نهر فرواب و لها قنطرة تسمى بقنطرة خراسان و هى قنطرة حسنة و خارج القنطرة أبنية و مساكن بنيت فى عهد الإسلام و من إصطخر إلى شيراز ستة و ثلاثون ميلا و هواء إصطخر هواء فاسد و خيم و بإصطخر تفاح عجيب تكون التفاحة منه نصفها حلو صادق الحلاوة و نصفها حامض صادق الحموضة و من شيراز إلى جور ستون ميلا.

و مدينة جور بناها أردشير و كان مكانها فيما يحكى منفع مياه تجتمع به فاحتال لخروج ذلك الماء و بنى مدينة جور بها و هى مدينة جليلة لها سور من طين و خلفه خندق و لها أربعة أبواب و مقدارها نحو إصطخر و سابور و دارابجرد كثيرة البساتين و الجنات رحبية الأبنية و الجهات غدقة الفواكه و الثمرات نزيهة جدا فرجة من جميع جهاتها الأربع يسير السائر بها بين

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٧

قصور عالية و متنزعات سامية كاملة الحسن طيبة الهواء و كان فى وسطها فيما سلف من الزمان بنيان يسمى الطربال بناه أردشير الملك و جعل له من العلو مقدار ما إذا صعد الإنسان إلى أعلاه أشرف على جميع المدينة و رساتيقها و كان له فى أعلى هذا البناء بيت نار فهدمت الإسلامية أكثره و لم يبق منه الآن إلا رسم دائر و يعمل بمدينة جور ماء الورد الكثير الخالص البالغ فى الطيب و الصفاء و عقب الرائحة و قلة التغيير فى المدة الكثيرة و إليها ينسب ماء الورد الجورى.

و من مدينة شيراز إلى مدينة دارابجرد مائة و خمسون ميلا- و دارابجرد ابتناها دارا الملك و نسبها إلى نفسه و تفسير بجرد بالعربية عمل و هى لفظة فارسية فكأنه قال عمل دارا و هى مدينة كبيرة عامرة أهله فرجة و بها تجار و أسواق و بيع و شراء و هى مقصد و مجمع للتجار المتصرفين فى ديار فارس و عليها سور حصين كسور جور و يدور بسورها خندق تجتمع إليه فضول المياه التى يسقى بها النخل و مسالات مياه عيون جمه و فى هذا الماء حشائش و غدران تمنع من خوضه و به سمك كثير لا شوك فيه و لا عظم و لا له فقار و لا على جسمه فلوس و هو من ألد السمك طعاما و يصرف فيما يصرف فيه اللحم و لهذه المدينة أربعة أبواب و فى وسطها جبل عال كالقبة ليس يتصل بشيء من الجبال و بنيان أهلها بالحجارة و الطين و الجص و من مدينة دارابجرد إلى مدينة فسا أربعة و خمسون ميلا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٨

و مدينة فسا مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع و أبنيتها أفسح و أشمخ من أبنية شيراز و بنيانهم بالطين و خشبها كثير و الغالب عليه

خشب الصنوبر و السرو و هى عامرة بالناس و الجلّة و التجار المياسير و هى تقارب شيراز فى كبر مقدارها و كثرة عمارتها و هواؤها أصح من هواء شيراز و عليها حصن حصين و أبواب خشب محددة و حولها فى الدائر خندق واسع عميق و لها ربض كبير و أكثر أسواقها فى ربضها ذلك و بها من غلات الرطب و البلح و الجوز و الأترج و السفرجل و القصب الحلو ما يقوت و يكفى و يشف على الحاجة إليه و من مدينة فسا إلى مدينة شيراز ستون ميلا و لدارابجرد من الرساتيق رستاق كرم و رستاق جهرم و رستاق نيريز و رستاق الفستجان و رستاق الابجرد و رستاق الانديان و رستاق جويم و رستاق فرج و رستاق تارم و رستاق طمستان و هذه الرساتيق بها مدن و قرى كالمدن عامرة أهله و بها أسواق و تجارات و بقرية من قرى دارابجرد الموميا الذى يحمل إلى الآفاق و هى ملك للسلطان و لا نظير لها و هى فى غار فى جبل و قد و كل بها حفظة و الغار مسدود الباب مطبوع على غلقه بعلامات كثيرة و يفتح فى كل سنة مرة فيوجد قد اجتمع فى قعره حجر على قدر الرمانه فيطبع عليه بمحضر من ثقات السلطان و يحمل إلى شيراز و يباع هناك و هو الصحيح و ما سواه من الموميا فليس بشيء.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٠٩

و من فسا إلى كازرون ستّة و خمسون ميلا و هى مدينة حسنة لها سور و حصن و أبواب خشب و حديد و لها قلعة داخلها حصينة و لها ربض عامر فيه أسواق و متاجر و صناعات و بها فواكه عامه و خير كثير و من كازرون إلى جور ثمانية و أربعون ميلا. و الجنجان تتاخم كازرون و هى مدينة عامرة أهله من كورة سابور و عليها سور منيع و بها تجارات و بيع و شراء. و الراميجان مدينة حسنة من كور سابور و لها سور تراب حصين و لها رستاق خصيب و يسمى بها و ينسب إليها. و الخوبدان أيضا مدينة صغيرة عامرة بالناس كثيرة الخلق و لها سوق و تجار و صناعات و بيوع و أشريه و لها رستاق كبير و جانب متسع و ينضاف إليها عمل المورستان و بها منبر و بشر كثير و فواكه و نعم دارة.

و من كورة سابور مدينة جرة و هى عامرة عليها سور من طين حصين و لها رستاق أهل كثير العمارة و أفصيتها واسعة و الدرخويد و تنبوك رستاقان متقاربان فى الكبر عامران و لهما مزارع و منافع و غلات و كذلك رستاق الكيمارج حسن الموضع واسع الجهات ممتد مستغل لكل فائدة و أما الراميجان و الشاهجان و ابنوران و الشادروذ و خمانيجان العليا و السفلى و تيرمردان فهذه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٠

كلها رساتيق و حصون و قرى كالمدن متقاربة الأقدار واسعة الأقطار خيراتها عامه و أموالها وافرة و خلقها كثير و جملتها من كورة سابور المتقدم ذكرها.

و يتصل بما ذكرناه من جهة الجنوب مع الغرب من هذا الجزء المرسوم مدن و قلاع و رساتيق من كورة أردشير مثل جور و قد تقدم ذكرها و لها رستاق جليل عامر و نابند و رستاقها ممتد متسع الأرجاء و كذلك الصيمكان و هو حصن منيع و له عمارات و رستاقه منسوب إليه و خورستان مدينة حسنة عامرة بسوق و حصن منيع و لها رستاق كبير عامر له غلات مفيدة و كذلك الفوشجان مدينة صغيرة و أهلها بشر كثير و بها صناعات و تجارات و لها رستاق يسمى باسمها و من كورة أردشير مدينة كران و هى مدينة صغيرة حصينة و لها رستاق معروف باسمها و بها طين أخضر كالسلق يؤكل لا نظير له.

و من مدنها مدينة سيراف و هى على ساحل البحر الفارسى و هى مدينة كبيرة و بها تجار مياسير و أهلها مولعون بكسب المال و استجلابه على أى وجه أمكن و هم أكثر عباد الله تغربا و تجولا فى الآفاق حتى إن الرجل منهم يتجول العام و العشرين و لا يرجع إلى أهله و لا- يكثرث بمن خلفه و سيراف فرضة فارس و مبانيها بالساج و أبنيتهم طبقات مشتبكة البناء كثيرة الأهل و لأهلها همم فى نفقات الأبنية و ضروب التحسين و التحصين و فواكههم و مياههم تصل إليهم من جبل مشرف عليهم يسمى جم و هذا الجبل مطل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١١

على البحر و ليس به زرع و لا- ضرع و هى شديدة الحر جدا و لها منبران أحدهما نجيرم و هى مدينة على البحر و كذلك مدينة

الغندجان و رستاقها يسمى دشت بارين و فيه حصن به منبر و سوق.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق؛ ج ١؛ ص ٤١١

مدينة صفارة صغيرة على البحر و بها سكان و هم مياسير و لهم رستاق معمور يسمى الرستقان.

و من كورة أردشير توج و هو حصن عامر بأهله منيع و كذلك الجرمق أيضا قصبه حسنة حصينه عامرة أهله و كذلك كير قصبه معمورة كبيرة و لها رستاق حسن جليل مفيد و منها أزر و هو قصبه جامعه و ملجأ و بها أسواق و كذلك سميران مدينة صغيرة لها رستاق جليل متسع العمارات كثير العامر و أيضا مدينة كوار متوسطة عليها سور تراب و فيها أسواق و تجار مياسير و هي مقصد لأنواع تجارات و لها رستاق كبير فيه عمارات و خير وافر و مستغلات جمه و الرستاق بلسان الفرس معناه الإقليم أى عمل بجهة.

و في البحر جزيرة ابن كاوان و فيها مدينة و جامع أهل و هي من كورة أردشير و بقربها جزيرة أوال و بها أيضا مدينة و لها جامع و فيها أسواق صالحه و كلاهاتين الجزيرتين على مقربة من البر و يتصل بهذه الأكوار كورة أرجان المتقدم ذكرها و فيها مدن كثيرة كبار و صغار يجب ذكرها هاهنا و سنأتي بمسافاتها في الطرقات المتصلة بالبلاد.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٢

فأما أرجان فإنها حد بين فارس و خوزستان و هي مدينة حسنة في غاية الطيب و لها رساتيق و خصب و نخيل و كروم و فواكه عامه مثل الجوز و الأ-ترج و الخوخ و الزيتون الكثير و الزيت و ماؤها غير طيب و لا شروب و على باب أرجان مما يلي خوزستان على نهر طاب قنطرة تنسب إلى الديلمي طيب الحجاج بن يوسف و هي طاق واحد سعة ما بين عموديهما على وجه الأرض ثمانون خطوة و ارتفاعها ما يحمل ذلك.

و مدينة سابور مدينة بناها سابور الملك و هي تباهى إصطخر في هياتها و أبنيتها لكن مدينة سابور أكثر بشرا و عمارة و أهلا و أوفر حالا و بها جامع و منبر.

و أما مدينة ريشهر فإنها صغيرة لكنها عامرة و لها جامع و رستاق كبير منسوب إليها و به عمارات و قرى و مزارع و كذلك.

وايح حصن جامع و معقل مانع و به منبر و له عماله و قرى.

و جنابه مدينة كبيرة عامرة أهله ذات أسواق عامرة و طرز يصنع بها ثياب الكتان الفاخرة على ضروب و بها أنواع من التجارات و لها رستاق و عماله.

و منها مدينة سينيز و هي بقرب البحر و بها منبر و ينسب إليها الكتان السينيزى المجمع عليه بالقول العام أنه ليس بجميع أقطار الأرض كتان يعدله و لا- يقاومه قوة و لنا و من شأنه أنه لا يتعلق بالثياب كفعل الكتان في ذاته و حاله في التعليق بالثياب الملامسة له و من رساتيقها العامرة اسلجان

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٣

و بها منبر و منها الملجان و فرزك و باش كلها حصون و مواطن معمورة تتقارب في أقدارها و تتشابه في عماراتها و في كل واحدة منها منبر و جماعات و من أرض فارس بلاد كثيرة بقي علينا ذكرها و سنأتي بها في الجزء الآتى إثر هذا الجزء بحول الله.

و في هذا الجزء الذى نحن فى ذكره قطعة من أرض كرمان و فيها من بلادها سوروا و هرمز و جبال القفص نأتى بذكرها بعد ذكرنا لطرقات بلاد فارس و مشهورها إلى ما يليها من قواعد الأمصار المصاوبة لها إن شاء الله.

فمن ذلك صفة الطريق من شيراز إلى سيراف و من شيراز إلى قرية كفرة خمسة عشر ميلا و من كفرة إلى قرية نخذ خمسة عشر ميلا و من نخذ إلى مدينة كوار ستة أميال و مدينة كوار تقسم ما بين نخذ و الليمجان لأن من نخذ إلى قرية الليمجان اثني عشر ميلا و من الليمجان إلى مدينة جور السابق ذكرها ثمانية عشر ميلا- و من جور إلى رستاق دشت شوراب خمسة عشر ميلا- و منها إلى خان (آزادمرد) و هي قرية في صحراء (قدر) تسعة أميال و هذه الصحراء كلها تنبت نرجسا مضاعفا]] و من حار إلى خان آزادمرد و هي

قرية]] ثمانية عشر ميلا و من خان آزدمرد إلى قرية كيرند ثمانية عشر ميلا و من كيرند إلى قرية مي ثمانية عشر ميلا و من مي إلى رأس العقبة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٤

و هناك منزل يسمى اذر كان ثمانية عشر ميلا و من اذر كان إلى خان بركانه اثنا عشر ميلا و من بركانه إلى مدينة سيراف نحو أحد و عشرين ميلا يكون الجميع مائة و ثمانين ميلا.

و الطريق من شيراز إلى جنابه على البحر من شيراز إلى خان الأسد و هو على نهر السكان ثمانية عشر ميلا و من خان الأسد إلى خان دشت أرزن اثنا عشر ميلا و من دشت أرزن إلى قرية تيرة اثنا عشر ميلا و من تيرة إلى مدينة كازرون السابق ذكرها ثمانية عشر ميلا و من كازرون إلى قرية دريز اثنا عشر ميلا و منها إلى مدينة توج أربعة و عشرون ميلا و من توج إلى جنابه ستة و ثلاثون ميلا فذلك مائة و اثنان و ثلاثون ميلا.

و الطريق من شيراز إلى إصبهان من شيراز إلى مدينة الهزار اثنا عشر ميلا و منها إلى ماين مدينة أحد و عشرون ميلا و من ماين إلى مدينة كسنا ثمانية عشر ميلا و منها إلى كنار و هي قرية اثنا عشر ميلا و من كنار إلى قرية قصر (ابن) أعين أحد و عشرون ميلا و منها إلى قرية إصطخران أحد و عشرون ميلا و منها إلى خان روشن و هي قرية عامرة أحد و عشرون ميلا و منها إلى قرية كرد أحد و عشرون ميلا- و منها إلى قرية كزة أربعة و عشرون ميلا- و من كزة إلى خان لنجان أحد و عشرون ميلا و منه إلى إصبهان أحد و عشرون ميلا فذلك من شيراز إلى خان روشن اثنان و سبعون ميلا و من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٥

خان روشن إلى إصبهان ثلاثة و تسعون ميلا الجملة من ذلك مائتان و خمسة و عشرون ميلا.

و الطريق من شيراز إلى خوزستان من شيراز إلى جويم و هي مدينة حسنة نبيلة متقنة خمسة عشر ميلا و من جويم إلى خلار اثنا عشر ميلا و خلار قرية كبيرة و منها إلى قرية الخراة خمسة عشر ميلا و هي قرية عامرة قليلة الماء و من الخراة إلى قرية الكركان خمسة عشر ميلا و من الكركان إلى النوبندجان و هي مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق و تجارات و قد ذكرناها فيما سلف ثمانية عشر ميلا و منها إلى قرية الخوبدان اثنا عشر ميلا و منها إلى قرية زائدة اثنا عشر ميلا و منها إلى خان حماد و هي قرية عامرة اثنا عشر ميلا و منها إلى راسين اثنان و عشرون ميلا- و منها إلى أرجان أحد و عشرون ميلا و منها إلى بيدك و هي قرية تسعة أميال و منها إلى قرية العقارب و تعرف بهبر اثنا عشر ميلا و من أرجان أيضا إلى سوق سنبل ثمانية عشر ميلا و الحد قنطرة ثكان من أرجان على غلوة سهم فالجملة من ذلك من شيراز إلى أرجان مائة و ثلاثون ميلا.

و الطريق من شيراز إلى يزد و يزد في جهة الشرق و هي على جانب المفازة في طريق خراسان و نحن نذكر هذا الطريق مجردا على حاله و سنذكر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٦

البلاد التي تأتي هناك على استقصاء في موضعها إن شاء الله فمن ذلك تخرج من شيراز إلى الزرقان ثمانية عشر ميلا و الزرقان منازل على واد عذب إلى مدينة إصطخر ثمانية عشر ميلا و من إصطخر إلى قرية تير اثنا عشر ميلا و من تير إلى قرية كهنك أربعة و عشرون ميلا و من كهنك إلى قرية بيد أربعة و عشرون ميلا و من بيد إلى مدينة ابرقويه ستة و ثلاثون ميلا و من ابرقويه إلى قرية الأسد تسعة و ثلاثون ميلا و من قرية الأسد و هي قرية ذات حصن منيع (إلى قرية الجوز ستة فراسخ و من قرية الجوز) إلى قلعة المجوس ثمانية عشر ميلا و من قلعة المجوس إلى مدينة كته من حومه يزد خمسة عشر ميلا و من كته إلى يزد ثلاثون ميلا و سنذكر هذه البلاد بعد هذا في الجزء الآتي بعون الله.

و الطريق من شيراز إلى السيرجان و السيرجان مدينة كرمان من شيراز إلى إصطخر ستة و ثلاثون ميلا و من إصطخر إلى زياداباد و

هي قرية من رستاق خفرز أربعة وعشرون ميلا و من زياداباذ إلى كلودر أربعة عشر ميلا و من كلودر إلى جوبانان و هي قرية عامرة على بحيرة ثمانية عشر ميلا (و من الجوبانان إلى قرية عبد الرحمن ستة فراسخ) و هي مدينة تسمى ابازة و سذكرها و منها إلى مدينة البوذجان ثمانية عشر ميلا و منها إلى صاهك و هي مدينة عامرة أربعة وعشرون ميلا و من صاهك إلى رباط السرمقان نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٧

مفازة أربعة وعشرون ميلا و منه إلى رباط بشت خم سبعة وعشرون ميلا و منها إلى السيرجان سبعة وعشرون ميلا و رباط السرمقان المتقدم ذكره من حد فارس و ما بعده من حد كرمان فجميع ذلك من حد السرمقان إلى شيراز مائة و ثمانون ميلا و منه إلى مدينة السيرجان أربعة وعشرون ميلا.

و الطريق من شيراز إلى تارم من جروم كرمان من شيراز إلى خان ميم أحد و عشرون ميلا و خان ميم قرية من رستاق الكهركان و منه إلى مدينة خورستان أحد و عشرون ميلا و من خورستان إلى منزل يعرف بالرباط اثنا عشر ميلا و منه إلى قرية كرم اثنا عشر ميلا و من كرم إلى مدينة فسا المتقدم ذكرها خمسة عشر ميلا- و من فسا إلى طمستان و هي مدينة اثنا عشر ميلا و من طمستان إلى ناحية الفستجان و هي مدينة ثمانية عشر ميلا و منها إلى الدراكان اثنا عشر ميلا و منها إلى مدينة مرزجان اثنا عشر ميلا و هي مدينة عامرة كثيرة التجارات عامرة الأسواق حسنة المباني و منها إلى سنان اثنا عشر ميلا و هي مدينة عامرة و منها إلى دارابجرد ثلاثة أميال و منها إلى رم المهدي و هي مدينة حسنة بهية المنظر ذات حصن حصين خمسة عشر ميلا و منها إلى رستاق الرستاق خمسة عشر ميلا و منها إلى فرج و هي مدينة جليئة كاملة أربعة وعشرون ميلا و منها إلى تارم و هي مدينة اثنان و أربعون ميلا فالجميع من شيراز إلى تارم مائتان و ستة و أربعون ميلا.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٨

و بقي أن نذكر شيئا من مسافات بلاد فارس و من شيراز إلى كوار ثلاثون ميلا و هي قرية حسنة عامرة و بها معدن طين أخضر كالسلق بل هو أشد خضرة منه و هو شهى للأكل و لا يعدله شيء في ذلك و من شيراز إلى البيضاء أربعة وعشرون ميلا و من شيراز إلى توج ستة و تسعون ميلا و من شيراز إلى خرمة اثنان و أربعون ميلا و من سيراف إلى نجيرم ستة و ثلاثون ميلا و من رودان إلى أنار أربعة و خمسون ميلا و من أنار إلى الفهرج خمسة و سبعون ميلا و من الفهرج إلى مدينة كته ستة و ثلاثون ميلا و من كته إلى مبيد (عشرة فراسخ و من مبيد) إلى عقدة ثلاثون ميلا و من عقدة إلى ناين خمسة و سبعون ميلا.

و لأرض فارس أربعة رموم و تفسير الرموم محال الأكراد و لكل رم منها قرى و مدن مجتمعة و فيها رئيس من الأكراد التزم درك النواب الكائنة في ناحيته و حفظ الطرق حتى لا يصيب أحدا في أرضه مكروه.

فمنها رم الحسن بن جيلويه و يسمى الرميحان و هو مما يلي إصبهان و يأخذ طرقا من كورة سابور و طرقا من كورة أرجان فحد منه ينتهي إلى البيضاء و حد منه ينتهي إلى إصبهان و كل ما وقع فيه من المدن و القرى فكأنه من عمل إصبهان و يتأخمهم من عمل إصبهان المازنجان الذين هم من بر شهريار و بعده عن شيراز على اثنين و سبعين ميلا.

و الرم الثاني منها هو رم الديوان المعروف برم الحسين بن صالح و يسمى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤١٩

السوران و هو من كور سابور و حد منه يلي أردشير خرمة و الثلاثة حدود الباقية منه تنعطف بها كورة سابور و كل ما كان من المدن و القرى في أصقابه فهو منها و أقرب حده إلى شيراز على أحد و عشرين ميلا.

و الرم الثالث منها هو رم اللوالجان لأحمد بن الليث و هو من كورة أردشير خرمة فحد منه يلي البحر و يلي ثلاثة حدوده أردشير و ما وقع في أصقابه من المدن و القرى فهو منها و هو من شيراز على ثمانية و أربعين ميلا (و أما رم الكاريان فإن حدا منه إلى سيف بنى الصفار) و حد منه إلى المازنجان و حد منه إلى حدود كرمان و حد منه إلى حدود أردشير فحدودها كلها مجتمعة في أردشير خرمة.



و يزيد هؤلاء الأكراد الذين هم فى هذه الرموم على خمسمائة بيت و يخرج من الحى الواحد ألف فارس و أقل من ذلك و أكثرهم ينتجعون فى الشتاء و الصيف إلى المراعى و كل واحد من أهل هذه الرموم لا يتحول عنها و لا ينتقل منها بل ينتقل جميعهم فيما لهم من النواحي المختصة بهم لا- يدخلون أرض غيرهم و حكى ابن دريد أنهم من العرب من ولد كرد بن مرد بن عمرو بن عامر و للأكراد فى بلاد فارس أغنام و رماك و إبل و ليس لهم خيل عتاق بل أكثرها هجن و فيها بحومة المازنجان خيل عتاق و لها عندهم أثمان غالية لحسن خلقها و كريم خلقها.

و بأرض فارس قلاع منيعه و حصون حصينه فى جبال شاهقه الذرى لا يقدر أحد من الملوك على فتح شىء منها عنوة البتة فمنها قلعه داكبايه و هى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٠

جبال ثلاثة كالأثافي القائمة على رأس كل شعبه منها حصن لا يقدر أحد أن يرقى إليه بنفسه إلا أن يرقى به فى شىء من البحر و هى مراصد لآل عمارة على البحر تقصد إليها المراكب لأنها ترى من بعد فى البحر يستدل بها على فرضات فارس و يذكر أنها من بنيان الجلندى بن كنعان.

و منها قلعه الكاريان و هى على جبل طين و ليس لأحد ارتقاء إليها إلا على طريق مثل مدرج النمل حرج.

و منها قلعه اسفندياز من كوره إسطخر فى أعلى جبل شاهق و الارتقاء إليها فى طريق صعب ثلاثة أميال و لا يقدر أحد على من تحصن فيها و امتنع بنفسه و مياهها من الأمطار و إنما تؤخذ بالقعود عليها و منع الميرة عنها.

و منها قلعه اشكنوان و هى من رستاق ماين فى نهاية من العلو و امتناع من الصعود إليها و فيها عين ماء جارية.

و منها قلعه جودرز و مكانها بموضع يعرف بالسويقه من كام فيروز و هى قلعه لا يبصرها الناظر إليها إلا عن جهد و طريقها صعب و قلعه الجص بناحية أرجان و سكانها قوم مجوس و تسمى قلعه بندارس و هى قلعه منيعه جدا لا يستطيع التغلب عليها لامتناع الارتقاء إليها و فيها عين ماء جارية و قلعه ابرج مثلها فى المنعه و صعوبة الارتقاء و بها عين ماء جارية.

و فى بلاد فارس أنهار كثيرة كبار و أودية صغار تمد الأنهار و نريد الآن أن نذكر أكثرها حسب ما تبلغه الطاقة و تمكنه القوة و الحمد و القوة لله و جميع أنهار فارس تخرج من الجبال المتاخمة لأرض إصبهان و تصب فى البحر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢١

الفارسى و مياهها كلها عذبة طيبة.

فمنها نهر مسن و هذا النهر الخارج من نواحي إصبهان إلى نواحي السردن يجتمع بنهر طاب عند قرية تسمى مسن و لا يزال فاضلها عن حاجتهم جاريا إلى باب أرجان تحت قنطرة ثكان و هى قنطرة بين فارس و خوزستان قليلة النظير و هى تضاهى قنطرة قرطبة الأندلس و هى من عجائب البناء و غريبة و يمر هذا النهر حتى يأتى رستاق ريشهر ثم يقع فى البحر عند سينيز.

و من أنهار فارس نهر شيرين و مخرجه من جبل ديان الذى من ناحية باز رنج فيسقى رستاق فرزك و الجلادجان ثم يمر فيخترق رستاق ( ) ثم يمر فيصب فى البحر نحو جنباه.

و أما نهر الشاذكان فإنه يخرج من بازرنج و جبالها حتى يدخل تنبوك و هو رستاق ثم يمر بخان حماد و يسقى رستاق زيداىاد و نابند و الكهر كان ثم يمتد إلى دشت الرستقان ثم يدخل البحر.

و أما نهر درخيد فإنه يخرج من الجويخان (فيقع فى بحيرة درخيد و نهر الخوبدان فيخرج بالخوبدان) فيسقى نواحيها ثم يمر بأبنوران ثم يصب إلى الجلادجان متفرقا و يتساقط فى البحر.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٢

و نهر رس يخرج من الخمايجان العليا حتى يصير بالزيزيان فيسقط فى نهر سابور فيمضى إلى توج فيمضى مارا ببابها و منها إلى البحر.

و منها نهر اخشين يخرج من خلاق داذين فإذا بلغ الجنقان وقع فى نهر توج.

و نهر سكان يخرج من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفى فيسقى زرعها ثم ينحدر إلى رستاق سياه فيسقيه و منها إلى كوار فيسقيها ثم يمر إلى قرية سكك و هذا النهر منسوب إلى سكك ثم يقع فى البحر و ليس فى أنهار فارس نهر أكثر عمارة و انتفاعا من هذا النهر لأن ماءه يخرج عنه فيسقى الرساتيق و العمارات.

و أما نهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم و نجيرم فيمر برستاق المشجان حتى يخرج تحت قنطرة عادية تعرف بقنطرة سيول حتى يدخل رستاق جرة فيسقيه ثم إلى رستاق داذين و يقع فى نهر اخشين.

فأما نهر كرفانه يخرج من كروان من حد الارد و ينسب إلى الكروان و هو من شعب بوان المذكور المشهور و يسقى كام فيروز و ينحدر فيسقى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٣

قرية رامجرد و كاسكان و الطسوج فينتهى إلى بحيرة البختكان.

و أما نهر فرواب فإنه يخرج من الجوبرقان و يعرف بفرواب فيخرج على باب إصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط فى ناحية السكر.

و نهر برزة يخرج من ناحية دارجان سياه فيسقى رستاق الخيفغان و جور حتى يخترق رستاق أردشير خره ثم يقع فى البحر.

و بأرض فارس من الأودية الصغار كثير أضربنا الآن عن ذكرها خوفا من السامة و الملل و بالله التوفيق.

و بأرض فارس بحيرات كثيرة عليها عمارات و قرى مسكونة و مزارع و مستغلات فنذكر منها أكبرها قطرا و أكثرها عمارة و خيرا فمناها بحيرة البختكان التى يقع فيها نهر كر و هى بناحية خفرز و تتصل إلى قرب صاهك كرمان و طولها يكون نحو ستين ميلا و عرضها فى أماكن ستة أميال و أكثر من ذلك و هى ملحّة الماء و تعقد أطرافها فى سمائم الصيف ملحا كثيرا يتصرف به و حوالها رساتيق و قرى و عمارات متصله و يتصل طرفها بكورة إصطخر.

و من البحيرات الفارسية بحيرة بدشت أرزن من كورة سابور و طولها نحو ثلاثين ميلا- و ماؤها عذب و يجف أكثرها فى سمائم الصيف و حميم القيط حتى لا يبقى منها إلا الشىء اليسير و ربما امتلأت فكان عمقها نحو ست قيم و أقل و أكثر و فيها زوارق كثيرة يصاد فيها السمك العجيب الكثير

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٤

العدد الكبير القدر و عامه سموكها تحمل إلى شيراز و تشف كثرتها على ما يحتاج إليه.

و بحيرة مور من كورة سابور بموضع يعرف بكازرون و طولها نحو من ثلاثين ميلا و تتصل إلى قرب مورق و ماؤها ملح و فيها زوارق و عامه الساكنين بها يتصيدون السمك و يسرون به إلى تلك الأقطار المدانية المجاورة لها.

و أما بحيرة الجنكان فماؤها ملح و طولها ستة و ثلاثون ميلا و يرتفع منها ملح كثير و بها مصايد للسمك و معاش و حولها قرى الكهرجان و هى من أردشير خره و أولها من شيراز على ستة أميال و آخرها حد الخوزستان.

و بحيرة الباسفريه التى عليها دير الباسفريه طولها نحو من أربعة و عشرين ميلا و ماؤها ملح و سمكها كثير و مع أطرافها آجام كثيرة فيها قصب و بردى و حلفاء و غير ذلك مما ينتفع به أهل تلك النواحي و هى من إصطخر متاخمة للمزرقان من رستاق هزار و بها من البرك و المناقع كثير و لا حاجة بنا إلى ذكرها.

و بجميع أرض فارس و فى كل مكان منها بيوت نيران و هى كثيرة يفضلون بعضها على بعض فمناها بيت الكاريان و هو بيت معظم لئاره موقده مذ ألف سنه و نيف و منها بيت نار بجره و هى منسوبة إلى دارا بن دارا و هو بيت معظم عند الفرس و به يقسمون و هى

أعظم أيمانهم التى يحلفون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٥

بها و بحقها و منها بيت بارين و موضعها عند بركة جور و منها بيت نار عند باب سابور و تعرف بسيوخشين و منها بيت نار آخر على باب سابور أيضا و محاذيا لباب ساسان و يسمى بجنبذ كاوسن و منها بيت نار بكازرون أيضا و هو معظم عندهم و منها بيت شيراز و هو كبير عند أهله معظم يقسمون به و منها بيت نار يسمى بهرمزد و على مقربة من شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان و هو على شرف عال و أهل شيراز يرونه من قطرهه و قرية السوكان في شمال شيراز و عن يسار طريق يزد الآخذ إلى خراسان و بينها و بين شيراز نحو ميل و كان بأرض فارس بيوت نيران كثيرة تعطلت برجع أكثر الفرس إلى دين الإسلام و بقي أكثر أماكنها إلى الآن بلاقع.

و أرض فارس مربعة الطول و العرض و طولها أربعمائه و خمسون ميلا في أربعمائه و خمسين ميلا و أرض فارس مستوية على خط من لندن أرجان إلى النوبنجان إلى كازرون إلى جرة ثم تمتد على الرموم و دار ابجرد إلى فرج و تارم فما كان مما يلي الجنوب فجروم و ما كان مما يلي الشمال فسرود.

و يقع في جرومها أرجان و النوبنجان و مهروبان و سينيذ و جنابه و توج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٦

و دشت الرستقان و جرة و داذين و مور و كازرون و دشت بارين و جينزير و دشت البوشقان و رم اللوالجان و كير و كبرين و ابزر و سميران و خمياجان و كران و سيراف و نجيرم و حصن (ابن) عماره و ما في أضعاف ذلك.

و يقع في الصرود إصطخر و البيضاء و ماين و ابرج و كام فيروز و كرد و خلار و سروستان و الاوسبنجان و الارد و الرون و صرام و بازرنج و السردن و الخرمة و النيريز و الماشكانات و الايج و الاصطهبانات و برم و رهنان و بوان و طرخيشان و الجوبرقان و اقليد و السرمق و ابرقويه و يزد و جارين و ناين و ما في أضعاف ذلك من البلاد و هواء بلاد الصرود صحيح معتدل و هواء الجروم و خيم فاسد و فيما ذكرناه من أخبار فارس كفاية لذوى التفهم و الدراية.

و بهذا الجزء من بلاد كرمان مدينة هرمز و المنوجان و قرية سوروا على البحر و جبال البلوص و سندكر أرض كرمان بذاتها و جميع بلادها على التقصى عند ذكرنا ما في الصورة التي تأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء السادس من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٧

## الجزء السابع

إن الذى تضمن هذا الجزء السابع من الإقليم الثالث في حصه من البلاد المعمورة كورة إصطخر و مدنها مثل كنه و ميذ و ناين و الفهرج و الروذان على أنها كانت فيما يذكر من أعمال كرمان فقلت في دواوين فارس و امتداد هذه الناحية نحو مائه و ثمانين ميلا و من مدنها ابرقويه و اقليد و السرمق و الجوبرقان و مشكان و الارجمان و برم و مدينة عبد الرحمن و مهرزنجان و صاهك الكبرى و هراة و الأذركان و الخيرة و ابرج و خرمة و السرداب و كمين و بجة و كرد و اللورجان.

و في هذا الجزء أيضا يتصل بجنوب هذه البلاد بلاد كرمان و فيها من المدن المنوجان و رويست و ولاشجرد و الخبرقان و الروذان و رستاق الرستاق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٨

و السيرجان و بردسير و زرنده و ماهان و خبيص و خناب و جيرفت و هرمز و سوروا و قفيز و الريقان و بم و الفهرج و نرماشير و سبيج و كل هذه مدن كرمان.

و يتصل بكلتا الناحيتين من أرض فارس و أرض كرمان في جهة الشرق المفازة العظيمة التي ليس في معمور الأرض مثلها و فيها جمل

قرى و بصفاتها مدن سنأتى بذكرها فى موضعها و يتصل بهذه المفازة أكثر أرض سجستان و فيها من المدن المشهورة مدينة زرنج و الطاق و القرنين و خواش و سروان و بست و الزالقان و بنجواى و اسفنجای و سيوى و بشلنك و بغنين و جزء و فره و دزة و دزق و قلاى و كركوية و هيشوم و باشورد.

و يتصل بهذه المدن من جهة الشمال من بلاد خراسان المقورة المشهورة منها قاين و زوزن و سلومك و يباذ و مالن

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٢٩

و الواديقان و سرخس و بوزنجان و بها من بلاد قوهستان باشين و كرين و طبس و خاسكين و بشتاذران و كل هذه البلاد المذكورة نريد أن نذكرها بلدا بلدا و قطرا قطرا على ما هى عليه من الصفات المختلفة و الكور المؤتلفة و الأقاليم و الرساتيق حسب ما جرت به عادتنا فيما سلف قبل هذا بحول الله تعالى و حسن معونته و توفيقه.

فنبول إن كورة إصطخر من أرض فارس أعظم كورها و أكثرها بلادا و أوسعها عمارة و أكثرها جهات و أزكاها غلات و مدينة إصطخر هى كما قدمنا ذكرها أكبر هذه البلاد قطرا و أكثرها عمارة و خلقا و منها إلى ابرقويه ستة و تسعون ميلا و مدينة ابرقويه مدينة حصينة خصيبة كثيرة العامر مقصودة بالتجارات عليها سور تراب و الغالب على أبنيتها لبن الطين و ليس بها ماء جار و لا حولها شىء من الشجر و لا- عمارة بما استدار بها لكن بها مزارع الحنطة و الحبوب و أسعارها رخيصة و بقرب ابرقويه تلال رمال و جبال عظام طولها أكثر من ميلين و بين إصطخر و ابرقويه مدينة بجة و هى متوسطة بين إصطخر و ابرقويه و هى مدينة صغيرة عامرة و لها رستاق يسمى الأرد كثير العمارة و القرى.

و من ابرقويه إلى كثة مائة و ثلاثة و عشرون ميلا و كثة هى مدينة جليلة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٠

عامرة أهله كثيرة التجارات متصله العمارات على طرف المفازة لها طيب هواء البرية و صحته و هى من أخصب البلاد و أكثرها أرزاقا و لها رستاق يشتمل على ربض و الغالب على أبنيتها لبن الطين و لها مدينة محصنة بحصن و للحصن بابان من حديد يسمى أحدهما باب اندور و الباب الثانى باب المسجد و إنما سمي باب المسجد لقربه من المسجد الجامع و جامعها فى الربض و مياهها من القنوات لا نهر لها و ماء قنواتها يأتى من ناحية القلعة غربا و بينهما ثمانية عشر ميلا و على قرب من هذا الحصن قرية تعرف بدنج و فيها معدن الآنك و منها يتجهز به إلى سائر الأقطار و هذه القرية نزيهة جدا و لهذه المدينة المقدم ذكرها رساتيق ممتدة عريضة خصيبة و هى و رساتيقها كثيرة الشجر طيبة الثمر و ربما كثرت فيجفف أكثرها و يحمل إلى سائر الأقطار و الأكثر إلى أرض إصبهان و ما جاورها و جبالها كثيرة الشجر و النبات و خارج المدينة ربض يشتمل على أبنية و أسواق قائمة العمارة و أهلها متأدبون طالبون للعلوم.

و من كثة إلى يزد شرقا ثلاثون ميلا و مدينة يزد مدينة متوسطة المقدار رخيصة الأسعار عامرة و انجيرة بينها و بين يزد أربعة و عشرون ميلا و انجيرة موضع فيه قباب و عين ماء عليها أصول شجرتين و منها تأخذ الطريق إلى خراسان و هى على رأس المفازة.

و من مدينة كثة إلى عقدة ثلاثون ميلا و عقدة مدينة صغيرة عامرة قائمة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣١

الأسواق و أهلها مياسير و كرد تتاخم ابرقويه و هى أكبر من ابرقويه و بنيانها كبناء ابرقويه بلبن الطين و فيها خصب و رخص أسعار. و من عقدة إلى ناين خمسة و سبعون ميلا و ناين مدينة حسنة ذات سور من طين و لها أسواق و متاجر و أموال متصرفه و من ناين إلى إصبهان ثمانية و سبعون ميلا.

و من كثة إلى الفهرج فى جهة الجنوب خمسة عشر ميلا و الفهرج مدينة صغيرة متحضرة لها سوق عامرة و أهلها أكياس و من الفهرج إلى أنار و هى مدينة صغيرة لا سور لها خمسة و سبعون ميلا و من أنار إلى الروذان أربعة و خمسون ميلا و كذلك من قرية أنار إلى

المريزجان مرحلة خفيفة و هي متاخمة للمفازة و هي حصينة كثيرة الأهل و بها أجناد و أعمال و جبايات. و الرودان مدينة كبيرة كثيرة الخيرات متصلة العمارات لها أسواق و مكاسب و أهلها مياسير و لها رستاق عامر ممتد فيه من المنابر كثير و الرودان في ذاتها قريبة من ابرقويه في الشبه و قدر الكبر و حسن المباني.

و أما مدينة خرمة فقريبة الشبه من ابرقويه كبرا و عمارة و تصرف تجارات و منها إلى مدينة شيراز ست و ثلاثون ميلا و لمدينة خرمة رستاق يعرف بالطسوج و كذلك مدينة ميذ واحدة من كورة كثة و كذلك مدينة ناين و الفهرج اللتين

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٢

قدمنا ذكرهما فهذه البلاد الأربعة كورة واحدة و ليس في جميع النواحي ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية.

و مما يجاور ابرقويه مدينة اقليد و السمرق مدينة حصينة جليظة رخيصة الأسعار كثيرة الأشجار عامرة القطر كثيرة التجارات قائمة الأسواق و لها رستاق واسع كثير الزراعات خصيب و الجوبرقان رستاق كبير و مدينة مشكان و هي مدينة متوسطة المقدار خصيبة أسواقها عامرة و أحوالها حسنة.

و من مدن كورة إصطخر مدينة صاهك و هي مدينة لها سور تراب و هي عامرة و أهلها يتجولون و يسافرون و أموالهم كثيرة و أحوالهم صالحة و منها إلى شيراز مائة و ثمانية و ثلاثون ميلا. و صاهك على الطريق بين شيراز و كرمان و من صاهك أيضا إلى السيرجان من كرمان تسعون ميلا و كذلك من شيراز إلى السيرجان على صاهك مائتان و ثمانية و عشرون ميلا.

و أما مدينة البيضاء فهي مدينة كبيرة لها حصن و ربض عامر و هي أكبر مدن كورة إصطخر و إنما سميت البيضاء لأن قلعها بيضاء يرى بياضها من بعد و اسمها بالفارسية نسايك و هي في الكبر تضاهي إصطخر و بناؤها من طين و لها حروث متشعبة و خصب زايد و أكثر ميرة شيراز منها و أهلها مياسير و زيهم زى العراقيين في اللباس و العمائم و من البيضاء إلى شيراز أربعة و عشرون ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٣

و الأرجمان مدينة و لها رستاق متسع الطنب يسمى المريزجان.

و أما إقليم السرداب و حومتها و كمين فلها منبران و جماعات و عمارات.

و مدينة بجة لها رستاق يسمى الأرد و هي مدينة صغيرة و مثلها في القدر مدينة كرد و هي متحضرة و لها منبر و لها رستاق صغير و أما مدينة اللورجان فهي صغيرة حسنة و رستاقها السردن فهذه جملة ما في كورة إصطخر من أرض فارس و يتصل بها بأرض كرمان.

و أرض كرمان متوسطة بين أرض فارس و أرض مكران و أعظم مدنها السيرجان و السيرجان ينزلها العمال و الولاة و بها الدواوين و عليها سور تراب حصين و أبنيتها بشتى حجر لقله الخشب بها و بها أسواق كثيرة عامرة بالناس و بها مياسير ذوو أموال كثيرة و أحوال حسنة و شرب أهلها من الآبار و هي أكبر مدينة بكرمان و في أهلها عفة و خير ظاهر و في تجارتهم حسن معاملته و انقياد و رجوع إلى الحقائق و فيهم نزاهة عن كثير من أخلاق السوقة و الفعلة بسائر البلاد و منها إلى جيرفت ست مراحل و الطريق على باخته.

و مدينة جيرفت كبيرة طولها نحو ميلين و هي ممدنة آهلة عامرة و لها غلات و زروع كثيرة و زروعهم على السقى و مأوهم الذى يسقون به و يشربون منه هو من واديتها المسمى هرى رود و هو نهر صغير شديد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٤

الجرى له وجبة و خرخرة زائدة و جريه على الصخور لا يستطيع أحد أن يجوزه راكبا بل يجوزه الجائر له على رجليه لكثرة أحجاره و ملاستها و مقدار مائة ما يدور به خمسون رحى و يقرب من مدينة جيرفت جبل يعرف بالميزان و فيه جنات لها فواكه جم و فواكه جيرفت و حطبها أكثره يجلب من هذا الجبل إليها و من موضع يعرف بدرفارد و بجيرفت من الفواكه ما يجلب إليها من الصرود و الجروم كالبلح و الرطب و الجوز و الأترج و الأعناب و القصب الحلو و لأهلها زى حسن و عيش خصيب و بها متاجر خراسان و سجستان و تجلب إليها الخيرات و البضائع و التجارات و هي مدينة حسنة كاملة من كل شىء و بسائر جروم جيرفت التمر مائة منه

بدرهمين و لهم فى تمرهم سيره حسنة و هى أنهم لا يرفعون منه ما تسقطه الريح و أن السابلة يأخذونه دون أربابه.

و من مدن كرمان مدينة بيمند و بينها و بين السيرجان خمسة عشر ميلا و هى مدينة متوسطة متحضرة لها سوق نافقة و فواكه تجلب إليها من بساتينها و جناتها و بها عيون و ماء كثير و من مدن كرمان مدينة باخته و هى صغيرة حسنة صالحة العمارة و لها أسواق و بها صناعات و منها إلى السيرجان شمالا مائة ميل و ميلان و منها إلى جيرفت جنوبا ستون ميلا و بجنوب باخته مدينة خبر و هى مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى جيرفت اثنان و سبعون ميلا و منها إلى باخته

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٥

ثمانية عشر ميلا و هى مدينة جليلة الزراعات و الأشياء إليها تجلب من المدن.

و من المدن التى بين جيرفت و الفهرج مدينة هرمز الملك المسماة فى هذا الوقت قرية الجوز و هى كانت مدينة هرمز و فيها كانت مملكتها إلى أن هلك و انفصل الملك عنها إلى السيرجان فهرمز الآن صغيرة و ساكنوها من أهلها و أخلاط من الناس و هى مدينة حسنة الداخل و الخارج كثيرة المياه و بها أسواق و تجارات بقدرها و بينها و بين جيرفت غربا مرحلة و منها إلى مدينة بم مرحلة. و مدينة بم مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة و أموال كثيرة و لها نخل و كروم و قرى كثيرة و هى أصح هواء من جيرفت و لها قلعة منيعة حصينة مشهورة بالتحصين مذكورة فى جميع بلاد كرمان و فى أهلها تجار مياسير و بها صناعات قائمة و طرز منصوبة لعمل ثياب القطن الحسنة يصنع بها منها المتاع الكثير و يتجهز به إلى سائر الأقطار و كذلك تصنع عندهم الطيالسة الفاخرة المقورة التى يساوى الطيلسان الرفيع منها ثلاثين دينارا فما فوقها و ما تحتها و يتجهز بها التجار إلى سائر الأرض من العراقات و الشامات و ديار مصر و كذلك يصنع بها من العمائم الرفيعة كل شىء بديع و ثيابهم حسنة الصنعة ثابتة الأصول تبقى مع الدهر و لا تفنى إلا بعد مدد و أزمان طويلة و الملوكة يتنافسون فى ثيابها و جيد متاعها و يقتنونها ادخارا فى خزائنهم.

و من بم إلى جيرفت مرحلتان كبيرتان و هما ستون ميلا و من بم إلى نرماشير مرحلة و نرماشير مدينة متوسطة على قارعة المفازة و هى مدينة فيها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٦

أسواق و عمارة و تجارات داخله و خارجه.

و من مدن كرمان مدينة هرمز الساحلية التى على بحر فارس و هى فرضة مدن كرمان و هى فى ذاتها مدينة كبيرة كثيرة العمارة كثيرة النخل حارة جدا و يزرع بنواحيها الكمون الكثير و النيلج الذى إليه المنتهى فى الطيب المضروب به المثل و يتجهز به منها إلى كل الآفاق و أهل مدينة مغون و أهل مدينة و لا شجرد ليس لهم غلة إلا هو و لهم بغرسه اهتمام لكثرة فائده و عموم منفعتة و جودته عندهم و قد يصنع فى هذه البلاد من قصب السكر الكثير و الفانيذ و الغالب على طعام هؤلاء الساكنين بهذه البلاد الشعير و هو أكثر زراعاتهم و جل حبوبهم و فى هذه البلاد النخل الكثير الطيب التمر و مدينة هرمز على خليج يسمى الجير يخرج من بحر فارس تدخل فيه السفن من البحر إلى المدينة.

و أما الفهرج فهى مدينة على رأس المفازة المتصلة بسجستان بها أسواق عامرة و لها سور تراب و منها إلى سجستان مائتان و عشرة أميال و ذلك عرض المفازة بينهما و من الفهرج إلى نرماشير السابق ذكرها مرحلة و أما ما بقى من سائر بلاد كرمان فأكثرها حواضر صغار المقادير و نحن الآن نذكر ما بقى منها على طرقاتها المشهورة إن شاء الله.

فمن ذلك الطريق من السيرجان إلى رستاق الرستاق من حد فارس و ذلك أربع مراحل تخرج من السيرجان إلى مدينة كاهون مرحلتين و كاهون بلد

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٧

حسن كثير النخل مليح الجهات به سوق نافقة و ربح كثير و من كاهون إلى بلد خشناباد مرحلة و من خشناباد إلى رستاق الرستاق من



فارس مرحلة.

والطريق من السيرجان إلى الروذان من حدود فارس أربع مراحل تخرج من السيرجان إلى مدينة بيمند اثني عشر ميلا و هي مدينة لها سور تراب و بها مساكن عامرة و أسواق قائمة و صناعات دائمة و من بيمند إلى مدينة كردكان ستة أميال و هي مدينة خصبة كثيرة الخصب و الزراعات و منها إلى اناس مرحلة كبيرة و اناس مدينة متوسطة القدر حسنة الأسواق فسيحة الطرق و بها عمارات و من اناس إلى مدينة الروذان من حد فارس مرحلة خفيفة.

و كذلك الطريق من السيرجان إلى رباط السرمقان من حد فارس مرحلتان كبيرتان و ليس بينهما منزل يعول عليه و السرمقان قرية صغيرة و لا منبر بها.

و الطريق من مدينة السيرجان إلى مدينة البم المتقدم ذكرها تخرج من السيرجان إلى الشامات مرحلة و بينهما رستاق كبير و يعرف بقوهستان و هو رستاق عامر و فيه قرية سلطانية و من الشامات إلى مدينة بهار مرحلة و هي مدينة صغيرة عامرة و منها إلى خناب و هي مدينة صغيرة مرحلة خفيفة و منها إلى مدينة غيرا مرحلة خفيفة و غيرا مدينة صغيرة لكنها ذات سوق و تجار و صناع و معارف و من غيرا إلى جوين و هي مدينة ثلاثة أميال و هي في وطاء

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٨

من الأرض حسنة الجهات و المقابلات و من جوين إلى راين مرحلة و راين مدينة متوسطة المقدار تشبه جوين في ذاتها و جميع أحوالها و معاش أهلها و منها إلى سروسستان مرحلة و سروسستان مدينة عامرة حسنة البقع كثيرة المزارع رائعة الجهات كثيرة الخيرات و بها سوق و منها إلى دارجين مرحلة و دارجين حسنة كاملة بديعة المصانع و المباني و من دارجين إلى بم المدينة مرحلة فالجملة تسع مراحل.

و الطريق من سروسستان إلى جيرفت و بينهما مرحلتان و كذلك من مدينة السيرجان إلى مدينة جيرفت قصدا على باخته من السيرجان إلى باخته أربع مراحل و قد تقدم ذكر مدينة باخته و منها إلى خير مرحلة و من مدينة خير السابق ذكرها إلى جبل الفضة مرحلة و من هذا الجبل إلى درفارد مرحلة و درفارد عمارة و مكان خصيب و منه إلى جيرفت مرحلة خفيفة.

و الطريق من السيرجان إلى مدينة خبيص ست مراحل ترحل من السيرجان إلى قرية كرج مرحلة و منها إلى مدينة فردين مرحلة و فردين مدينة ذات أسواق و سور تراب و لها قصب و منها إلى مدينة ماهان مرحلة و ماهان مدينة صغيرة متحضرة لها مزارع و غلات و عيون جارية و منها إلى ندغ مرحلة و هي قرية عامرة و منها إلى قرية داروا مرحلة و من داروا إلى مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٣٩

خبيص مرحلة و مدينة خبيص على طرف المفازة الكبيرة و هي مدينة عامرة صغيرة من جروم كرمان و ماؤها جار و بها نخيل كثير و هي حصينة رخيصة الأسعار.

و الطريق أيضا من مدينة السيرجان إلى زرنند أربع مراحل و ذلك أن من السيرجان إلى مدينة بردسير مرحلتان و هي مدينة حسنة عامرة كثيرة الخصب لها سور و خندق و أبواب و بها أسواق كثيرة و صناعات مفتعلة نافقة و منها إلى جزرود مرحلة كبيرة و مدينة جزرود مدينة كبيرة عامرة بأسواق و صناع و منها إلى مدينة زرنند مرحلة و مدينة زرنند متوسطة بسور تراب على ضفة المفازة الكبيرة و بها خصب و زراعات و إصابات و فوائد جم و فيها مدايع للجلود و بها تصنع البطائن الزرنديّة المعروفة و التجار يتجهزون بها إلى العراق و ربما حملت إلى مصر.

و الطريق من جيرفت إلى الرستاق بأرض فارس من جيرفت إلى قناة الشاه مرحلة و هي رستاق و منها إلى مغون مرحلة و مغون مدينة صغيرة فيها أسواق و منها إلى مدينة و لا شجرد و يقال ولاشكرد بالكاف مرحلة و هي مدينة عامرة صغيرة القدر كثيرة العامر و لها سوق و منها تفترق طريق إلى هرمز.

و الطريق من ولاشجرد إلى مدينة اذركان مرحلة و هي مدينة صغيرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٠

متحضرة و منها إلى خبروقان ثلاثة أميال و هي مدينة جيدة جامعته صغيرة ذات أسواق و معاش و منها إلى كشستان مرحلة خفيفة و هي مدينة متوسطة القدر متحضرة و من كشستان إلى الرستاق مرحلتان.

و الطريق من جيرفت إلى هرمز الساحلية تسير من جيرفت إلى قناة الشاه مرحلة إلى مغون مرحلة إلى ولاشجرد المتقدم ذكرها مرحلة و من ولاشجرد تعدل الطريق إلى جهة المغرب إلى مدينة كومين مرحلة و هي مدينة جيدة متوسطة المقدار حسنة المباني نزيهة فرجة و منها إلى المنوجان مرحلتان مرحلة إلى نهر زنكان و مرحلة من نهر زنكان إلى المنوجان و من المنوجان إلى هرمز مرحلتان و هرمز قد تقدم لنا وصفها قبل هذا و لا يحتاج إلى إعادته.

و الطريق من هرمز إلى فارس من هرمز إلى قرية سوروا على البحر و هي مدينة صغيرة لا- سور عليها و ليس بها منبر و بها صيادون للسمك على البحر كثيرون و من سوروا إلى مدينة رويست ثلاث مراحل و من رويست إلى تارم ثلاث مراحل و رويست مدينة حسنة عامرة ذات نخيل و بساتين.

و لسان أهل كرمان الفارسية إلا القفص فإن لهم لسانا آخر.

و مما يلي الجبال المتاخمة لمكران و هي الجبال المسماة بجبال البارز محال

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤١

القوم الذين يسمون بالأخواش و يقال الخواش و هم بواد هناك أصحاب إبل و مواش و لهم أخصاص ينزلون فيها و لهم نخل كثير و يرتفع بين خواش و نواحيها الفانيد الذي يحمل إلى سجستان و غير ذلك.

و نقود أهل كرمان الدراهم و الدنانير.

و بأرض كرمان جبال و عرة عالية منها جبال القفص و جبال البارز و جبال معدن الفضة و بين البلاد منها مفاوز متصلة و قفار عامرة و ليست عمارة أرض كرمان متصلة مثل اتصال عمارة فارس لأن أرض فارس كلها متصلة غير منفصلة و كرمان بضد ذلك.

فأما جبال القفص فهي جبال تتاخم البحر الفارسي و شمالها بلاد نجيرمان و جنوبها البحر الفارسي و بعض مفاوز مكران و غربيها البحر الفارسي مع بعض البلوص و حدود نواحي المنوجان و نواحي هرمز و يقال إنها سبعة جبال و لكل جبل رئيس منهم و هم صنف من الأكراد رحالة و لا دواب لهم و ألوانهم سمر نحفاء الأبدان و هم أصحاب مواش و نخل و نحل و بين شمال هذه الجبال و مع المشرق قليلا البلوص و هم قوم يسكنون في سفح الجبل بعينه و هم أولو نجدة و حدة شوكة و عرامة زائدة و منه قائمة مع قلة أذيتهم و تأمينهم الطرق و هم أصحاب نعم و سوام و لهم بيوت شعر مثل بيوت العرب و أهل جبال القفص يخافون عاديتهم و يسالمونهم عن غلبة.

و أما جبال البارز فهي جبال متصلة و لها شعاب و هي بين غرب و شمال

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٢

من جيرفت و هي في ذاتها خصيبة مشجرة كثيرة الخصب و هي بلد صرود و الثلج يقع فيها دائما و أهلها أهل عفاف لا يؤذون الناس و لا يقولون بشر و بها معادن حديد جيد القطع طيب بالغ الجودة في العمل و يتصل بهذا الجبل جبل به معادن الفضة و هو جبل يمتد على ظهر جيرفت و يتصل بكورة درفارد و درفارد هذه شعب خصيب كثير الفوائد و القرى العامرة و منه إلى جبل الفضة مرحلة.

و أما المفازة الكبيرة فإنها مفازة متصلة بين بلاد كرمان و فارس و الملتان و سجستان و بلاد قوهستان و طرف بلاد خراسان و يتصل أسفلها ببلاد قومس و الري و هي مفازة قليلة العمارة متصلة المفاوز كثيرة اللصوص و القطاع و ذلك لأنها ليست في إقليم قوم بأعيانهم فيحفظونها و هذه المفازة قد أحاطت بها أمم مختلفة الألسن و الهيئات من أعمال خراسان و قومس و عمل سجستان و بعضها من عمل كرمان و فارس و إصبهان و قاشان و الري و مع ذلك فإنها مفاوز يصعب سلوكها بالخيل و إنما تقطع منها طرق معلومة

بالإبل دون الأحمال و السفار يقطعونها فى مشقة و جهد على طرق معروفة و مياه معلومة إن نكب عنها قاصد هلك لكثرة شقائها و لكثرة عواديها و للصوص فى هذه المفاوز مأوى يعتصمون بها و يلجأون إليها و أمنعها مأوى و أكثرها منعا جبل كركس كوه و جبل سياه كوه و بهما للصوص أموال مدفونة و ذخائر مخفية

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٣

فأما جبل كركس كوه فإنه جبل ليس بالكبير و لكنه منقطع عن جبال تحيط به المفاوز و يذكر أن دور أسفله نحو من ستة أميال و مع أسفله مياه قليلة و فى وسطه مثل الساحة و هو بجملته و عر المسالك صعب الطرقات و شعابه وحشه من توارى فيها لا يظهر و كذلك جبل سياه كوه مأوى للصوص و ليس فيه عماره و بينهما مقدار يسير.

و الطرق المعلومه المسلوكة بهذه المفاوز هي طرق قليلة نذكرها على التوالى إن شاء الله فالأول منها تمر من الفهرج الذى من أرض كرمان إلى أرض سجستان من الفهرج إلى الأحساء و الآبار أربعة و عشرون ميلا ثم إلى جرج منارة أحد و عشرون ميلا ثم إلى رباط معبد أحد و عشرون ميلا ثم إلى اسبيد سبعة و عشرون ميلا ثم إلى كراغان أربعة و عشرون ميلا ثم إلى بئر القاضى أربعة و عشرون ميلا ثم إلى راسك ثمانية عشر ميلا ثم إلى كاونيشك اثنا عشر ميلا ثم إلى برزدين أربعة و عشرون ميلا ثم إلى جارون خمسة عشر ميلا ثم إلى مدينة سجستان ثمانية عشر ميلا.

و الطريق الثانى من نرماشير إلى سجستان فمن نرماشير إلى بدجان مرحلة و هو ماء ينزل عليه فى أصل جبل و منه إلى مدره ماء آخر ينزل عليه مرحلة و منه إلى دمراه باذ مرحلة و منه إلى رباط القاضى مرحلة و منه إلى رباط

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٤

الناسى مرحلة و منه إلى كاونيشك مرحلة و هما رباطان ثم إلى برزدين و هو بئر ماؤها عذب مرحلة و منه إلى دارك مرحلة و منه إلى جارون مرحلة و من جارون إلى سجستان مرحلة و هذه المراحل كلها خفاف.

و إن أخذت من نرماشير إلى كروه مرحلة و منها إلى ندباه مرحلة ثم إلى شروه مرحلة و منها إلى تمانيج مرحلة ثم إلى سبيج مرحلة و سبيج مدينة صغيرة عامرة فى وسط المفاوز و هي من عمالة كرمان غير أنها منقطعة عنها و هي عامرة بأهلها و لها زراعات يسيرة و نخل يتقوتون به.

و من مدينة سبيج تأخذ طريقين طريق ذات اليمين إلى سجستان و هي سبع مراحل و طريق ذات اليسار إلى هراة.

فمن شاء طريق سجستان سار من سبيج فى المفاوز إلى ديرن مرحلة و هي عين ماء ناشعة و منه إلى بئر كردوج مرحلة و منه إلى رباط نايرج مرحلة و هو خلاء لا عامر به و منه إلى تارست باذ و هو ماء ينزل عليه مرحلة و منه إلى باسباد رباط خال مرحلة و منه إلى سدح مرحلة ثم إلى سجستان.

و من أراد المسير من سبيج إلى هراة سار ذات اليسار إلى منزل خلاء ثم إلى منزل آخر خلاء ثم إلى رباط عزة مرحلة و هذا الرباط ربما كان

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٥

معمورا أو غير معمور و منه إلى جبل مذر مرحلة و منه إلى قرية سلم مرحلة و هي قرية عامرة كبيرة لها زراعات و حروث و منها إلى رباط خسك مرحلة ثم إلى ندم مرحلة ثم إلى سمجان مرحلة ثم إلى حوض ناجة مرحلة ثم إلى مدجان مرحلة ثم إلى سردان مرحلة ثم إلى بست مرحلة ثم إلى كردرم مرحلة ثم إلى عطياه مرحلة ثم إلى فره مرحلة و فره من أعمال سجستان و بها تجمع هذه الطريق مع طريق سجستان إلى هراة و من فره إلى دزة مرحلة و من دزة إلى كويسان إلى خاشان مرحلة و هي من الاسفزار و الاسفزار أول بلاد هراة و من خاشان إلى قناة سرى مرحلة و من قناة سرى إلى الجبل الأسود مرحلة و من الجبل الأسود إلى جدمان مرحلة ثم إلى هراة مرحلة.

و طريق آخر من نرماشير إلى قرية سلم و هو الطريق الجديد تخرج من نرماشير إلى دارستان مرحلة و هي قرية عامرة فيها عيون ماء جارية و نخل كثير و ليس وراءها عمارة و منها إلى رأس الماء مرحلة و رأس الماء عين جارية يجتمع فاضل مائها إلى بركة كبيرة و منها يقطع في عرض المفازة أربع مراحل إلى قرية سلم و هذه المراحل الأربع كبار كلها مفازة متصلة مخوفة نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٦

و من قرية سلم إلى سجستان عشر مراحل و كذلك منها إلى فره عشر مراحل و فره قرية كبيرة بقرب البحيرة التي يقع فيها نهر الهيدمند و هو نهر سجستان.

و الطريق من خبيص إلى خراسان و خبيص مدينة صغيرة على شفير المفازة من جروم کرمان و لها ماء جار و نخل كثير و أسعارها رخيصة فمن خبيص إلى مكان يسمى الدروازق مرحلة و هو موضع فيه أبنية مهدمة كثيرة ما مد البصر و بها تلال و على أنها كانت مسكونة ليس بها بئر و لا عين و لا نهر و لا علامة لماء و منها إلى شورروز مرحلة و شورروز واد جاف أرضه سبخة و تجري فيه مياه السيول فقط و هذه المفازة مالحة التربة و منها إلى جبل بارسك مرحلة و منه إلى مكان يعرف بالحوض و هو موضع يجتمع فيه ماء المطر مرحلة و منه إلى رأس الماء مرحلتان و هو عين ماء يجتمع في حوض يسقى زراعتها و هو رباط يكون فيه الواحد و الاثنان و قد لا يكونون به و من رأس الماء إلى كركورة و هي قرية على شفير المفازة و هي من حد قوهستان و من كركورة إلى خوسب مرحلتان و هو حصن صغير و من خوسب إلى خور مرحلتان و من خور إلى قاين يوم و قاين قاعدة مدن قوهستان و هي من أرض خراسان.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٧

و طريق آخر من راور إلى كرين من أرض خراسان و راور مدينة عامرة عليها حصنان و لها ماء جار و بها نخل و بعض زراعة و هي من حدود کرمان فمنها إلى مكان يدعى دركوجوى مرحلة و هو منزل قفر لا بناء فيه و فيه عين ماؤها قليل و منها إلى شور دوازده مرحلة و هناك رباط قفر قد خرب و فيه نخيل و هو مخوف و قلما يخلو من اللصوص و منه إلى دير بردان قفر لا بناء فيه مرحلة و منه إلى رند و هو منزل فيه حوض تجتمع فيه مياه الأمطار مرحلة و ليس هناك بناء و من هذا الحوض إلى رباط نابند و يسكنه مقدار عشرين بيتا و فيه ماء و عليه رحى صغير و لهم زرع و نخل يسقى بماء عين لهم و قبل أن تصل إلى نابند بفرسخين تجد عين ماء و فيه نخيلات و بناء ليس فيه أحد و هو مأوى للصوص و أهل رباط نابند يتعاهدون هذا المكان و يحمونه و يحمون ثمر ذلك النخل الذي هناك و من نابند إلى اردغه منزل قفر مرحلة و منه إلى بئر شك مرحلة و فيها ماء طيب و من بئر شك إلى خوسب مرحلة و لا عامر بها و منها إلى خور مرحلتان و من خور أيضا إلى كرين نحو ثلاث مراحل و كرين من بلاد نيسابور من خراسان.

و طريق آخر من يزد إلى ترشيز من يزد إلى انجيرة مرحلة و بها عين ماء

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٨

و حوض يجتمع فيه ماء المطر و ليس بينهما عمارة و من انجيرة إلى خرانة مرحلة و ليس بينهما عمارة و خرانة قرية عامرة تحتوي على أزيد من مائتي رجل و بها زرع و ضرع و بساتين و عين جارية من تحت خرانة و عليها حصن منيع و هي على تل تراب مدور مرتفع جنب واد على ضفتيه البساتين و الكروم و عندهم خصب على قدم الأيام و من خرانة إلى تل سياه سيبد (مرحلة) و ليس بينهما عمارة و هو منزل قفر لا عامر به و فيه حوضان يجتمع بهما ماء الأمطار و من تل سياه سيبد إلى ساغند مرحلة و ليس بينهما عمارة و هو حصن فيه نحو من مائة رجل و به عين ماء جارية يزرع عليها و لها قنوات مياه و بساتين لكن خرانة السابق ذكرها أعمر من ساغند و أحسن بنية و من ساغند إلى بشت باذام مرحلة كبيرة و ليس بينهما عمارة و بها خان و منزل و مياه من الآبار و من بشت باذام إلى رباط محمد مرحلة خفيفة و هو رباط فيه نحو ثلاثين رجلا و لهم زرع و عيون ماء و منه إلى الريك مرحلة و الريك منزل قفر لا ساكن فيه و فيه ميزاب ماء يصب في حوض ماء و الريك رمل قدره نحو ستة أميال و من الريك إلى المهلب مرحلة و هو خان و فيه عين ماء و

ليس بينهما عمارة و منه إلى رباط خوران مرحلة و رباط

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٤٩

خوران رباط من حص و حجارة يكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه و به عين ماء و ليس له زرع و من رباط خوران إلى زادخرة مرحلة و زادخره بئر ماء و خان ليس فيه ساكن و ليس بينهما عمارة و منه إلى بشتاذران مرحلة و من بشتاذران إلى بن مرحلة خفيفة و بن قرية عامرة فيها أشف من خمسمائة نفس و فيها ماء جار و زروع و مواش و خصب و من بن إلى دارونة مرحلة و ليس بينهما عمارة و دارونة منزل فيه ماء جار و لا ساكن به و منه إلى ريكن مرحلة و ليس بينهما عمارة و ريكن رباط فيه زرع و ماء جار و هذا الرباط في أكثر الأوقات قفر و منه إلى اسنيشت مرحلة ليس فيها عمارة و من اسنيشت إلى ترشيز مرحلة و ترشيز من حومة نيسابور.

و طريق آخر ثالث و هي التي من يزد و إصبهان و نايين و هذه الطرق الثلاث كلها تجتمع بكرين و كرين قرية كبيرة و ما عليها سور و فيها نحو من ألفي رجل و لها رستاق كبير و بين طبس و كرين تسعة أميال.

فمن يزد إلى شور مرحلة و شور بئر على شفير المفازة فيه ماء ملح و ليس بها قرية و لا عمارة و منه إلى قرية بيرة و هي قرية صغيرة بها دون عشرة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٠

الأنفس و هي من حدود كرمان و منها إلى عين مغول مرحلة و منها إلى غمر سرخ مرحلة و غمر سرخ عين كبيرة في وهدة طين أحمر و عليه جبل أحمر مرحلتان و منه إلى جاه بر مرحلة و هو عين ماء لا عمارة عليها و منه إلى حوض هزار [[جوين]] مرحلة و هو حوض يجتمع فيه ماء المطر و من حوض هزار [[جرين]] إلى شور و هو عين ماء ملح شروب و لا عامر عليه و به قباب خالية مرحلة و منه إلى عين ماء تسمى مغول مرحلة و لا عامر على هذه العين و منها إلى كرين مرحلتان و على اثني عشر ميلا منها بركة عظيمة يجتمع إليها مياه السيول و الأمطار و هذه المراحل كلها مخوفة كبار و الناس يقطعونها على وجل و حفز و في المفازة التي بين شور و بيرة على يمين طريق الذهاب من خراسان إلى كرمان على نحو فرسخين منها صور أنواع الفواكه من اللوز و الجوز و التفاح و الكمثرى و الأترج و نحو ذلك و كلها من حجارة.

و الطريق الثاني منها من نايين إلى كرين من نايين إلى دارمرد مرحلة و هو ماء لا ساكن به و منه إلى حوملة مرحلة و هو حوض يجتمع فيه ماء المطر و منه إلى باذان مرحلة و باذان قباب خالية و بئر فيها ماء و منها إلى دهك مرحلة و دهك رملة فيها تل من تراب أحمر صلب و بئر ماء و منه إلى بعلكيك مرحلة و هو عين ماء قليل لا عامر به و منه إلى سندبند مرحلة و سندبند

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥١

رباط خال لا عامر به و منه إلى رشداد مرحلة و هو جبل في أصله رباط فيه بئر ماء و هو خلاء لا عامر به و منه إلى درنة مرحلة و هي قرية قليلة أهلها و موضعها على تل تراب محجوز و منها إلى نيمكثروذ مرحلة و هو حوض تجتمع فيه مياه الأمطار و منه إلى كرين مرحلة.

و الطريق الثالث من إصبهان إلى كرين و هو طريق مخوف قليل العمارة و قليلا- ما يسلك لأنه كثير المفاوز متصل الجبال محجر و اللصوص يأوون إلى تلك الشعاب الممتعة السلوك يخرج من إصبهان إلى اندرة و هو جبل في وسط مفازة به بئر ماء مرحلة و منه إلى ندرسار مرحلة و هو بئر ماء لا عامر عليه و منه إلى افسوط و هو حوض تجتمع فيه مياه الأمطار مرحلة و منه إلى زدران مرحلة و هو جبل و في أصله عين ماء و اللصوص يأوون إليه و منه إلى بدخس باذ مرحلة و هو رباط خال لا ساكن به و منه إلى خيدجين مرحلة و هي عين ماء لا ساكن به و منه إلى دمندار و هي عين ماء خرازة و منه إلى عران باذ مرحلة و منه إلى كرين مرحلتان.

و من شاء سار من خيدجين إلى مارسان مرحلة و هي شعبة من جبل فيها ماء في قفر و منه إلى بغييس مرحلة و منه إلى دمغدين مرحلة و هو رباط قفر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٢

ومنه إلى باذمة مرحلة و هو عين و منه إلى خاسكين مرحلة و منه إلى بدرست مرحلة و منه إلى قبرسة مرحلة و منه إلى نيسابور ثمانية عشر ميلا.

و طريق من إصبهان إلى مدينة الري من إصبهان إلى دالجي مرحلة و دالجي قرية عامرة و منها إلى رباط عابر مرحلة و هو رباط خال و كان فيه قبل ذلك قوم يحرسون الطريق على الحماية و به حوض يجتمع إليه ماء عين يأتي إليه من جهة الغرب و منها إلى رباط أبي علي بن رستم مرحلة و من رباط أبي علي إلى حصن دزة مرحلة و هو حصن حصين لكنه صغير و من حصن دزة إلى قاشان و هي مدينة مرحلتان في مفاوز و عشار معطلة و من مدينة قاشان إلى قرية المجوس مرحلة و أهل هذه القرية مجوس و منها إلى مدينة قم مرحلة و مدينة قم مدينة حسنة تحيط بها العمارات و أكثر هذه المفازة التي بينها و بين قرية المجوس عامرة بقري و عمارات و من مدينة قم إلى قرية كاج مرحلة و قرية كاج خربة و هي قليلة الساكن و المساكن و مياهها من الأمطار و من كاج إلى دير الجص مرحلة في غير عمارة و دير الجص حصن حصين مبنى بالجص و الآجر أهل عامر بالناس و الأجناد و من دير الجص إلى مدينة دزة مرحلة و هي مدينة متوسطة القدر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٣

و بها منبر و لها عمارات و مزارع و لها ماء جار في نهر و هذه المرحلة محاذية لجبل كركس كوه و جبل سياه كوه و من دزة إلى الري مرحلة و الري مدينة كبيرة و سيأتى ذكرها في موضعها على التمام بحول الله تعالى.

و طريق آخر من إصبهان إلى الري على المفازة بين جبلى كركس كوه و سياه كوه تسير على الطريق الأول إلى دير الجص ثم تعرج على اليمين فتعدل بك الطريق إلى ما بين جبلى كركس كوه و سياه كوه و من كركس كوه إلى دير الجص اثنا عشر ميلا و بعد ما بين الجبلين سبعة و عشرون ميلا ثم ترجع الطريق على اليسار إلى دزة و بينهما أحد و عشرون ميلا ثم إلى الري فهذه جميع الطرقات التي في هذه المفازة و قد جئنا بها على الكمال و التمام حسب الجهد و الطاقة و بالله التوفيق.

و لنذكر الآن ما في هذا الجزء من بلاد سجستان فنقول إن مدنها زرنج و كس و نه و الطاق و القرنين و خواش و فره و جزء و بست و روزان و سروان و زالقان و بغنين و درغش و تل و بشلنك و بنجواى و كهك

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٤

و غزنه و القصر و سيوى و اسفنجاي و جدمان.

و مدينتها العظمى تسمى زرنج و هي مدينة كبيرة عامرة الأسواق و أسواقها دائرة بالمسجد الجامع الذى بها و لها أرباض عامرة و فى كل مكان منها أسواق على غاية العمارة و لها سور حصين و خندق دائر بالحصن و لها على أرباضها حصون دائرة و خنادق و فى الخندق المستدير بسور الحصن ماء نابع ينبع من مكانه و تقع فيه جمل من فضول المياه التى فى المدينة و للمدينة نفسها خمسة أبواب و للربض ثلاثة عشر بابا و بناؤها بالطين أزاج معقودة لأن الخشب بها يتسوس فلا يقيم و مسجدتها الجامع فى المدينة دون الربض و فى داخل المدينة نفسها ثلاثة أنهار منها نهر يدخل من الباب المسمى بالباب العتيق و النهر الثانى يدخل على الباب الجديد و النهر الثالث يدخل على باب الطعام و هي كلها صغار و هي مفرقة فى دور المدينة و بساتينها و حماماتها و أرض زرنج سبخة رملية فى سهل متصل لا يرى بها شىء من الجبال و هي حارة و لا يقع بها الثلج البتة و أكثرها بها الرياح العواصف الدائمة حتى إنهم قد صنعوا أرحاء تطحن بالريح لكثرة رياحهم و الرمل فى أكثر الأحوال يضر بهم.

و هذه الأنهار التى تأتى المدينة و تشق أعراضها هى مستخرجة من نهر هيذمند و هو نهر عظيم يخرج من ظهر الغور حتى يصل حد رنج و بلدى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٥



الداور ثم يجرى على بست حتى ينتهي إلى سجستان ثم يقع في بحيرة زرة.

وزرة هذه بحيرة يتسع الماء فيها و ينتقص بقدر زيادة الماء و نقصانه و عليها قرى و مزارع و طولها يكون نحو من تسعين ميلا من ناحية كرين على طريق قوهستان إلى قنطرة كرمان على طريق فارس و هي عذبة الماء و يصاد فيها سمك كثير و هي عامرة من نواحيها إلا ما كان مما يلي المفازة فأما النهر الذي يخرج من هيدمند فيمر إلى ناحية نيشك فلا يصل منه شيء إلى هذه البحيرة. و سجستان ناحية و فيها زرنج و غيرها و هي حصينة كثيرة الطعام و التمور و الأعناب و أهلها مياسير و يقارضون التجار بفواضل أموالهم و يتصل بالجنوب من سجستان ناحية بالس و موضعها بين سجستان و ناحية السند و مدينتها سيوى غير أن الوالى يسكن منها موضعا يسمى القصر و بينهما نحو مرحلتين.

و رنج اسم الإقليم و مدينتاه بنجواى و كهك و موضع هذا الإقليم هو بين بلدى الداور و بالس و الداور اسم إقليم خصيب و هو ثغر للغور و بغنين و خلج و بشلنك و بلد الداور اسم إقليم و مدينته تل و له من المدن أيضا درغش و هما على ضفتى نهر هيدمند غير أن بغنين و خلج و بشلنك ناحية تتاخم الغور.

و الخلج صنف من الأتراك و صلوا على قديم الزمان إلى تخوم الهند و نواحي

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٦

سجستان و الغور فنزلوا بها و عمروها و اتخذوها أوطانا و هم أصحاب أغنام و أبقار و خيل و نعم كثيرة و هم على زى الأتراك و هيآتهم.

و من المدن المجاورة لزرنج الطاق و هي على مرحلة من زرنج و هي على يمين المار إلى خراسان و هي مدينة صغيرة متحضرة و لها رستاق واسع كثير الخصب و بها أعناب كثيرة و فواكه و نعم يتسع فيها أهل سجستان.

و منها القرنين و هي مدينة متوسطة و لها سور و أسواق و هي كانت فى سالف الدهر دار رستم الشديد و دار ملكه و بها أثر مربوط فرسه و لها قرى و رساتيق و هي على مرحلة من سجستان على يسار الذهاب إلى بست.

ثم مدينة خواش و هي أكبر من القرنين و أشمخ بناء و لها سور تراب و بها سوق نافقة و أمتعة و ترف أحوال و هي من القرنين على مرحلة عن يسار الذهاب إلى بست و بينها و بين قارعة الطريق ميل و نصف و لها مزارع و عمارات و نخيل و أشجار و فواكه كثيرة و مياه جارية و قنوات و أهلها مياسير.

و مدينة جزء مدينة تتصل عماراتها بعمارة فره عن يمين الذهاب من سجستان إلى خراسان على نحو مرحلة و هي ناحية حسنة قدرها نحو القرنين و لها جبل قرى و عمارات و رساتيق خصيبة و بناؤها بالطين و الحجارة و شرب أهلها من مياه تدخل إليها فى قنى.

و من جزء إلى سجستان ثلاث مراحل و بين جزء و فره مرحلة و جزء بين فره و القرنين.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٧

و مدينة فره أكبر من القرنين و من جزء و هي مدينة حسنة و عليها سور تراب و هي فى أرض سهلية و مبانيها بالطين و لها رستاق يشتمل على نحو ستين قرية و لها نخيل كثير و فواكه جمه و أعناب و هي على نهرها المعروف بها و هو يسقى أكثر رساتيقها و يصل فضله فيقع فى بحيرة زرة و بين زرة و فره مرحلة.

و يتصل بمدينة فره مدينة نه و تعرف براجحة و هي صغيرة القدر متحضرة خصيبة كثيرة الفواكه و الأعناب و بينها و بين فره مرحلة كبيرة و هي مما يلي المفازة و كذلك مدينة سروان مدينة صغيرة متحضرة شبيهة بالقرنين فى قدرها و أبنيتها و لها أرض واسعة و مزارع و رساتيق و عمارات و قرى و فواكه عامه و أعنابها كثيرة و خيرها واسع و هي من بست على مرحلتين و اسم المرحلة الأولى فيروزقند و الثانية نهر سروان و يتصل بسروان بلاد الداور و الرنج.

و أما مدينة الزالقان فهي مدينة من بست على مرحلة و هي مدينة متحضرة ذات سور و أسواق و مياه جارية و نخيل و كروم و زروع و

مواش و تكون على قدر القرنين كبرا و أكثر أهلها حاكه و تجارها يتجرون بالثياب و يتجهزون بها من هذه المدينة و يمشون بها إلى جميع الأقطار لكثرتها و مبانيها بالآجر و الطين.

و أما مدينة رودان فإنها صغيرة لكن عليها سورا و مبانيها بالطين و هى أصغر من القرنين و هى بقرب فيروزقند و هى على يمين الذهاب إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٨

الرخج و بها فواكه و أعناب و لها مزارع و زروع و غلات و أكثرها المنج و لها مياه جارية تسقى أكثر رساتيقها. و أما مدينة كس فهى صغيرة القدر لها سور و سوق عامرة و صناعات و أهلها متحرفون متجولون و أكثرهم حاكه و بين كس و زرنج تسعون ميلا و هى على شفير المفازة و يعبر إليها نهر الهيزمند و لها زروع و غلات.

و الطريق من سجستان إلى هراة أول مرحلة منها تسمى كركويه و من كركويه إلى بشتراثنا عشر ميلا و العبر على قنطرة يجرى فيها فضل مياه هيزمند و من بشترا إلى قرية جوين مرحلة ثم إلى البست مرحلة و من البست إلى كنكرة مرحلة و من كنكرة إلى سرشك مرحلة و من سرشك إلى قنطرة وادى فره مرحلة و من قنطرة وادى فره إلى حصن دزة مرحلة و هى على ضفة البحيرة التى يصب فيها نهر هيزمند و من دزة إلى كويسان مرحلة و من كويسان إلى خاشان مرحلة و خاشان من الاسفزار و الاسفزار من بلاد هراة و من خاشان إلى قناه سرى مرحلة و من قناه سرى إلى الجبل الأسود مرحلة و من الجبل الأسود إلى جدمان مرحلة و من جدمان إلى هراة مرحلة.

و الطريق من سجستان إلى بست أول مرحلة إلى زانبوق و من زانبوق إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٥٩

شروزن و هى قرية عامرة سلطانية مرحلة و من شروزن إلى حرورى و هى قرية عامرة سلطانية و بينهما نهر نيشك و عليه قنطرة من آجر و من حرورى إلى دهك و المنزل فى رباط من حد دهك و من هذا الرباط المفازة فمنزل منها رباط يسمى آب شور مرحلة و من آب شور إلى كرووين و هو رباط مرحلة و من رباط كرووين إلى رباط هفشيان مرحلة و منه إلى رباط عبد الله مرحلة و من رباط عبد الله إلى مدينة بست مرحلة.

و الطريق من بست إلى غزنة فى جهة الشرق مع الجنوب من بست إلى رباط فيروز مرحلة و من رباط فيروز إلى رباط ميغون مرحلة و منه إلى رباط كثير مرحلة و منه إلى الرخج و هى مدينة تسمى بنجواى مرحلة و بنجواى مدينة من مدن الداور و بالس و عامتها صواف و لها غلات و سوائم و أنعام كثيرة و يرتفع منها منافع جمه و بلاد الداور إقليم خصيب و هو ثغر للغور و بغنين و خلج و بشلنك و من مدينة بنجواى إلى تكين آباذ مرحلة و منه إلى الاوق مرحلة و هى قرية و منها إلى رباط خنكل آباذ مرحلة ثم إلى قرية غرم مرحلة ثم إلى جابشت مرحلة و هو منزل ثم إلى قرية جومه مرحلة ثم إلى خابسان

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٠

مرحلة و خابسان أول حد غزنة ثم إلى قرية خسراجى مرحلة ثم إلى رباط هذوا و هى قرية عامرة مرحلة ثم إلى غزنة مرحلة.

و غزنة مدينة جليله عامرة كثيرة الأسواق ذات تجارات و تجار مياسير و منها يدخل إلى بلاد الهند.

و فى هذا الطريق إذا جئت مدينة بنجواى فإن شئت أخذت ذات اليمين إلى مدينة بالس التى هى على شفير المفازة و سرت من مدينة بنجواى إلى رباط الحجرية منزل ثم إلى رباط كنى منزل ثم إلى رباط بر منزل ثم إلى حصن اسفنجاي مرحلة فذلك من مدينة بنجواى إلى اسفنجاي أربع مراحل.

و اسفنجاي حصن مانع و له زراعات و ماشية و إلى جانبه حصن القصر و هو حصن كبير كثير العمارة و بينهما ثلاثة أميال و من اسفنجاي إلى مدينة سيوى مرحلتان و هى متاخمة لمفاوز السند و هى مدينة حصينة عامرة و يجلب مما دار بأرضها الحلتيت الذى لا

نظير له و يجنى منه الشيء الكثير الذى لا يتحصل لكثرتة.

و بين مدينة بنجواى و بين كهك فى جهة المشرق مقدار ثلاثة أميال و من مدينة بست إلى مدينة سروان مرحلتان فى جهة المشرق و سروان مدينة حسنة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦١

لها سور و أسواق حسان و تجارات و فوائد و منها فى جهة الشمال إلى ضفة نهر هيذمند مرحلة فتعبر هذا الوادى و تدخل مدينة درتل و هى على ضفة النهر و هى مدينة حسنة الضفة حصينة الوضع متقنة الأسواق و فيها تجارات و خيرات شاملة. و منها إلى مدينة درغش مرحلة و الطريق على ضفة النهر و درغش مدينة حسنة متقنة لها أسوار و مساكن عامرة و تجارات قائمة و هى على نهر هيذمند و درغش و درتل من بلاد الداور.

و من درتل إلى بغين يوم فى قبائل بشلنك و مدينة خابين من بلاد بشلنك و هى عامرة كبيرة و لا سور عليها و لها قلعة حصينة. و من مدينة هراة التى يأتى رسمها و ذكرها بعد هذا إلى مدينة بوزنجان ثمانية أيام و بوزنجان من بلاد خراسان و هى مدينة عامرة لها أسواق و حمامات و عمارة متصلة و منها إلى نيسابور ست مراحل.

و نيسابور فى أرض سهلة و ليس لها ماء جار إلا نهر يخرج إليهم فضله فى السنة و لا يدوم ماؤه و هو فضل مياه هراة و زروعهم بعليه و هى مدينة يكون قدرها نصف قدر مدينة مرو.

و أما سرخس فطيبة الثرى معتدلة الهواء و ليس لها رساتيق و لا قرى كثيرة و لأهل بواديها همه فى انتخاب الجمال و تسيلها و شربهم من مياه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٢

الآبار و أرحاؤهم تديرها الدواب و بناؤها بالطين و اللبن و من مدينة سرخس إلى هراة خمس مراحل بين جنوب و شرق و من سرخس إلى بوزنجان أربعة أيام.

و من مدينة بوزنجان إلى مدينة يابذ خمس مراحل و من بوزنجان إلى مالن مرحلة و هى مدينة صغيرة عامرة و يقال لها مالن كواخرز و ليست بمالن هراة و من مالن إلى خايمند مرحلة و هو قطر كبير عامر و من خايمند إلى سنكان مرحلة ثم إلى مدينة يابذ مرحلتان و مدينة يابذ أكبر فى القدر من مدينة خور و هى مدينة صغيرة متحضرة بناؤها بالطين و فيها أسواق قائمة دائمة و لها قرى و مزارع و غلات و ماؤهم من ماء يدخل البلد فى قنوات.

و من مدينة يابذ إلى مدينة قايين مرحلتان و هى عامرة آهلة عليها سور تراب و بناؤها من طين و لها قصبه و عليها خندق و لها مسجد جامع و دار الإمارة منها فى القصبه و شرب أهلها من ماء جلب إليهم فى قنى و بساتينهم قليلة و قراها متفرقة و هى فى القدر نحو سرخس و هى قصبه قوهستان و من حومه قايين و على مرحلتين منها فى طريق نيسابور يحمل الطين النجاحى الذى يحمل إلى سائر الآفاق للأكل و هو طين أبيض عجيب.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٣

و من قايين إلى الزوزن ثلاث مراحل و الزوزن مدينة عامرة كثيرة التجارات قائمة الأسواق حسنة حصينة. و من الزوزن طريق إلى هراة و ذلك أنك تخرج من الزوزن إلى مدينة خرکرد يوم و هى مدينة صغيرة حسنة و منها إلى مدينة فرکرد مرحلتان و فرکرد حصن عامر كبير به مسجد و سوق عامرة و من فرکرد إلى بوشنج يومان و بوشنج مدينة متحضرة و بين بوشنج و هراة مرحلة و سنأتى بذكر هذه البلاد على التقصى بعد هذا إن شاء الله تعالى.

و من قايين إلى الطبس ثلاث مراحل و الطبس أكبر قطرا من يابذ و هى أصغر من قايين و هى مدينة جرومية و لها نخيل و عمارات و لها سور تراب و بناؤها بالطين و ماؤها من مياه مجلوبة إليهم فى قنى و نخيلها و بساتينها أكثر من بساتين قايين و لا قصبه لها و من

الطبس إلى خور مرحلتان كبيرتان و خور مدينة صغيرة على شفير المفازة و تدعى بخوسب و بين خور و خوسب مرحلتان. و كذلك من قايين إلى خور يومان و خور مدينة أصغر من الطبس و بناؤها بالطين و ليس لها حصن و لا قصبه و بسايتها قليلة و نخلها قليل و ماؤها يدخل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٤

البلد في قني حجر مسربة إليهم و خوسب مدينة أكبر من خور و بها مسجد و منبر و أسواق حسان و تجارات دائرة. و كذلك من خوسب إلى مدينة كرين نحو ثلاث مراحل و كرين هذه قرية كبيرة مائجة لا سور لها و لها رستاق كبير و بين كرين و طبس اثنا عشر ميلا.

و من مدن نيسابور مدينة ترشيز و هي مدينة عامرة متحصرة ذات سور حصين و خندق و بسايتين و تجارة و بينها و بين نيسابور أربع مراحل و بين ترشيز و يابند المتقدم ذكرها مرحلتان تخرج من ترشيز إلى كندر مرحلتان ثم إلى يابند مرحلة و كندر حصن متحضر لها سوق عامرة و من الزوزن المتقدم ذكرها إلى سلومك مرحلتان و سلومك عن يسار سنكان و من سنكان إلى يابند مرحلتان. و جملة ما بين قايين و نيسابور عشر مراحل لأن من نيسابور إلى مالن أربع مراحل و من مالن إلى سنكان مرحلتان و من سنكان إلى يابند مرحلتان و من يابند إلى قايين مرحلتان و كذلك من نيسابور إلى الزوزن عشر مراحل.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٥

و من نيسابور إلى مالن أربع مراحل ثم إلى سنكان يومان و من سنكان إلى سلومك يومان و من سلومك إلى الزوزن يومان. و كذلك من ترشيز إلى خاسكين أربع مراحل و خاسكين مدينة صغيرة بها مسجد و منبر و لها مزارع و عمارات متصلة و منها إلى نيسابور ستة و ستون ميلا و بين قايين و ترشيز خمس مراحل و كذلك من ترشيز إلى يابند ثلاث مراحل و من ترشيز إلى قرية سلم ست مراحل و قرية سلم في المفازة و قد سبق ذكرها و هاهنا انقضى ذكر ما في هذا الجزء السابع و الحمد لله على ذلك كثيرا دائما و يتلوه الجزء الثامن من الإقليم الثالث و حسينا الله وحده.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٦

## الجزء الثامن

إن الذي تضمن هذا الجزء الثامن من البلاد و الأكوار بقيه من أرض سجستان إلى ما يليها من بلاد الباميان و بلاد الغور قبلها ثم بلاد بدخشان ثم بلاد و خان و بلاد الختل و بلاد بلخ و بلاد هراة و بلاد مرو و سائر بلاد خراسان إلى ما عدا النهر المسمى بجيحون من بلاد بخارا و سمرقند ثم بلاد اشروسنة ثم بلاد فرغانة و التبت مع ما يليها من بلاد الشاش و فاراب و في كل أرض من هذه الأرضين التي سطرنا ذكرها عدة بلاد و قلاع معمورة مشهورة و نحن نريد أن نتكلم فيها حسب ما قدمناه في ذكر غيرها من الأرضين الكائنة في الإقليم الأول و الثاني بحول الله تعالى.

فنقول إن شرق بلاد سجستان يتصل بالغور و الإقليم الذي يلي الغور يسمى الداور و هو إقليم واسع كثير الخير خصيب و هو ثغر للغور و بغنين و خلج و بشلنك و خوابين و بغنين بلد حسن خصيب كثير الفواكه و منه إلى درتل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٧

يوم في قبائل بشلنك و درتل مدينة على ضفة نهر هيذمند و هي من قواعد بلاد الداور و بها عمارة و مزارع و لا سور لها و من بلاد الداور أيضا مدينة تل و مدينة درغش و قد سبق ذكرها و يعمر هذه الأرض قبيلة تسمى الخلج و هم صنف من الأتراك و قعوا إلى هذا المكان في قديم الدهر و اتصلت عمارتهم إلى شمال الهند و ظهر الغور و بعض بلاد سجستان الشرقية و هم أصحاب سوائم و أنعام و حرث و خير شامل و زيهم زى الأتراك في اللباس و الهيئة و جميع أفعالهم و في حروبهم و سلاحهم و هم مهادنون لا يقولون

بشر ولا يرونه.

و يعبر النهر في درتل و يسار إلى مدينة سروان و بينهما مرحلة و مدينة سروان مدينة صغيرة القدر لكنها عامرة متحضرة و لها قرى و رساتيق و غلات و منافع جمه و هي أكبر من القرنين و أكثر خيرا و بها فواكه و نعم عامه و أعناب تحمل منها إلى بست و غيرها و بين مدينة بست و سروان مرحلتان تخرج من سروان إلى منزل يسمى فيروزقند و منه إلى بست و فيروزقند مدينة صغيرة متحضرة و لها سوق على قدرها و هي على يمين الطريق لمن سار

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٨

إلى الرخج و الرخج اسم إقليم و مدينتها بنجواى و قد سبق ذكر بنجواى فى أول بلاد سجستان و يقابل مدينة درتل فى الضفة الجنوبية من نهر هيدمند مدينة رودان و هي مدينة صغيرة خصيبة و أما مدينة تل فهى مدينة متاخمة لأرض الغور و هي صغيرة خصيبة. و الغور جبال عامرة ذات عيون و بساتين و أنهار و هي خصيبة منيعه كثيرة الزرع و المواشى و لسانهم غير لسان أهل خراسان و ليسوا بمسلمين و يطيف بالغور مما يلي هراة و الجوزجان بلد فراوة و بلد داوود بن العباس و رباط كروان و غرجستان و هذه كلها بلاد خصيبة و أهلها مسلمون و أكثر رقيق الغور يقع إلى هراة و سجستان لأن أهل تلك النواحي المجاورين لهم يسرقون أبناءهم و نساءهم و يستخرجونهم إلى بلادهم.

و من شاء أن يدخل من بنجواى إلى غزنه سار إليها عن تسع مراحل شرقا فمن بنجواى إلى تكين آباذ مرحلة ثم إلى رباط الاوق مرحلة ثم إلى رباط خنكل آباذ مرحلة ثم إلى قرية غرم مرحلة ثم إلى خاست مرحلة ثم إلى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٦٩

قرية جومه مرحلة ثم إلى خابسان مرحلة و هي قرية و هو أول حد غزنه ثم إلى قرية خسراجى مرحلة ثم إلى رباط هذوا و هي قرية عامرة مرحلة و منها إلى غزنه مرحلة خفيفة.

و غزنه مدينة كبيرة حسنه عليها سور تراب و خندق يستدير بها و هي كثيرة العمارة آهله و بها أسواق دائمة و جبايات قائمة و تجارات و أموال ظاهرة و غزنه فرضه للهند.

و يتاخم مدينة غزنه مدينة كابل و بينهما تسع مراحل و كابل مدينة كبيرة فى نحو الهند لها أسوار و منعه و لها فى داخلها قصبه حصينه و لها ربض خارج المدينه و ملوك الشاهيه لا تتم لهم الولاية إلا لمن عقدت له بالملك فى كابل و إن كان منها على بعد فلا بد له من المسير إليها حتى تعقد له الشاهيه بالملك و كابل و لجرأ و سكاوند كلها جروم حاره غير أنها لا نخيل بها و يقع فى بعضها الثلوج و هي فى حيز الصرود.

و مدينة سكاوند مدينة عامرة بأهلها و بها أسواق و تجارات و أموال حاضرة و بينها و بين مدينة كابل سبعة أيام و كذلك من سكاوند إلى مدينة لجرأ

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٠

سبع مراحل.

فالتريق من بلاد الغور إلى هراة تخرج من حدود الغور إلى مدينة جشت مرحلة خفيفة و منها إلى مدينة اوفه مرحلتان و اوفه مدينة حسنه لها سور تراب و منها إلى ماراباذ مرحلة و هي مدينة جليله قليلة البساتين صغيرة المقدار أصغر من مالن و لهم زروع و من ماراباذ إلى استريان مرحلة خفيفة و هي مدينة صغيرة خصبه و هي فيما بين جبال و هي أصغر من مالن و لها مياه كثيرة و بساتينها قليلة و الزروع عندهم كثيرة و فيها جمل كروم على البعل و من استريان إلى مدينة خيسار مرحلة و خيسار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخير و منها إلى باشان مرحلة و باشان مدينة صغيرة حسنه بها أسواق و صناعات و منها إلى هراة يوم.

و هراة مدينة عامرة لها ربض و فى مدينتها قصبه و لها أبواب كثيرة كلها خشب مصفحة بالحديد إلا باب سراى فإنه كله حديد و

المسجد الجامع في المدينة والأسواق محيطة به والسجن في قبلته وهذا المسجد كبير الفناء حسن البناء به من فقهاء المسلمين و علمائهم خلق كثير و هي فرضة لخراسان و سجستان و فارس و الجبل من هراة على ستة أميال على طريق بلخ و محتطبهم نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧١

من مفازة بينها و بين اسفزار و ليس لهذا الجبل محتطب و لا مرعى و إنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحاء و فرش قيعان الديار و غير ذلك و البساتين متصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة بصفه النهر و والى هراة كان ينزل قبل هذا بمكان يسمى خراسان أباذ بينه و بين المدينة نحو من تسعة أميال على طريق بوشنج في غربي هراة و أبنتها من طين و بها قصر و مسجد جامع و طول خراسان أباذ ميل و نصف في مثله.

و نهر هراة يخرج من جبال الغور من قرب رباط كروان فإذا خرج عن حد الغور خرجت منه أودية كثيرة يسقى بها و يزرع عليها فمنها نهر يعرف بوخوى يسقى رستاق سنداسنك و نهر آخر يسمى بارست و يسقى به رستاق سوسان و نهر آخر يسمى سكوكان يسقى رستاق شغلة و نهر آخر يسمى كراغ يسقى به رستاق كوكان و نهر آخر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك و نهر آخر يعرف بنهر كبك يسقى رستاق غوتان و كركرد و نهر آخر يعرف بسبغر يسقى رستاق سرخس في حد بوشنج و نهر المدينة يسمى انجير. نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٢

و يلي مدينة هراة مدينة كروخ و بينهما ثلاثة أيام و هي مدينة متحضرة عليها سور حصين من تراب و بنان المدينة بالطين و هي في شعب بين جبال كثيرة و بساتينها كثيرة عامرة كثيرة المياه و الكروم و الأشجار و يرتفع من كروخ الكشمش المجلوب إلى الآفاق و هو الزبيب العجيب المنظر الحسن الطعم الذي يحمل إلى العراق و غيرها لكثرتة و طيبه و كذلك أكثر الزبيب العجيب المحمول إلى هذه الجهات يكون من مالن هراة.

و مالن هراة مدينة حسنة كثيرة البساتين و الجنات و الكروم التي لا تعد كثرة و بين مالن و هراة مرحلة و كذلك مدينة باشان مدينة كبيرة كثيرة الأسواق و الصنائع و أهلها مياسير و لهم همم في ملابسهم و زيهم و هي قليلة الأشجار و المياه و قدرها أصغر من مالن و أهلها أهل جماعة و بينها و بين هراة مرحلة و كذلك من مدن هراة مدينة اوفه و هي أصغر قدرا من مدينة هراة و لها أسواق عامرة و تجارات كثيرة و لها بساتين و جنات و كروم و منها إلى خيسار ثلاث مراحل و مما يجاور هراة على طريق سجستان مدن اسفزار و هي أربعة منها كواسان و هي أكبرها و هي مدينة أصغر من كروخ و لها مياه و بساتين كثيرة و منها مدينة كواران و هي مدينة متحضرة صغيرة و بها متاجر و صناعات و منها كوشك و هي أيضا مدينة حسنة تشبه كواسان في القدر و المباني و منها اذرسكن و هي مدينة صغيرة حسنة لها بساتين و زراعات و مياه كثيرة عذبة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٣

و هذه المدن الأربع عامرة متقاربة الأقدار و هي كلها في أقل من مرحلة.

و بين اسفزار و هراة ثلاث مراحل و من هراة إلى قاين من قوهستان ثمانى مراحل و من هراة إلى مرو الروذ ست مراحل و من هراة إلى سرخس خمس مراحل.

و من مدن هراة أيضا مدينة بوشنج و هي في القدر نحو نصف هراة و هي و هراة في مستو من الأرض و من بوشنج إلى الجبل ستة أميال و لها سور و خندق و ثلاثة أبواب و بناؤها بالآجر و الجص و لهم في مبانيهم هممة و هم أصحاب تجارات و أموال صامتة و لها مياه و أشجار كثيرة و لهم بهذا الجبل شجر عرعر كثير يفوق كل خشب جودة و كثرة و منها يتجهز به إلى سائر الآفاق و شرب أهلها من النهر و هذا النهر الذي يصل إلى سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد و هذا النهر الذي يصل إلى سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد و من بوشنج في جهة المغرب خرکرد و فرکرد و بين بوشنج و فرکرد مرحلتان و فرکرد مدينة صغيرة متحضرة أصغر من كوسرى و بها مياه و زروع كثيرة و من فرکرد إلى مدينة خرکرد يومان و من خرکرد إلى الزوزن يوم و خرکرد مدينة



صغيرة المقدار آهله كثيرة الأهل و بها

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٤

أسواق و عمارات و ماؤها قليل الجرى و أهلها أصحاب سوائم.

و من مدينة بوشنج و أنت خارج إلى فرکرد مدينة كره و بينهما اثنا عشر ميلا عن يسار الذهاب إلى نيسابور و مدينة كره كثيرة المياه كثيرة المساكن لها بساتين و جنات و بين كره و طريق الجادة نحو ثلاثة أميال و أكبر المدن بعد مدينة بوشنج كوسرى و هى حصينة لها سور حصين و مقدارها نحو الثلث من مدينة بوشنج و بناؤها بالطين و لها مياه جارية و بساتين كثيرة و بالشرق من بوشنج باذغيس و مدنها جبل الفضة و كوه و غناباذ و بست و جاذوا و كابرون و كالوون و دهستان و مدينة دهستان كبيرة طولها نحو من ميل و نصف ميل و بناؤها باللبن و الطين و هى على ظهر جبل لا- بساتين لأهلها و لا- كروم و لهم أسراب كثيرة فى الأرض و لهم ماء جار فى حضيض الجبل قليل الجرى و جبل الفضة على طريق سرخس من هراء و أما كوه فهو أكبر من جبل الفضة و يسمى بجبل الفضة لأنه كان فى أعلى الجبل معدن عظيم الفائدة فانقطع لبعده غوره و لانقطاع الحطب الذى يسبك به و أما مدينة كوه

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٥

فإنها فى صحراء و هى صغيرة فيها سوق و عمارة و كذلك غناباذ و بست و جاذوا كلها تتقارب قدودها و أشكال أهلها و متاجرها و بناؤها و لهم مياه و بساتين و أكثر زروعهم على المطر و كذلك كابرون و كالوون و هما متجاورتان فى نحو ثلثة أميال و ليس بينهما مياه جارية و لا بساتين عامرة و إنما مياههم من الآبار و الأمطار و هم أصحاب زروع و أغنام و أبقار كثيرة. و فى ناحية الشرق و إلى ناحية بلخ رستاق كنج و به ثلاث مدن منها بين و كيف و بغشور و مدينة بين ينزلها سلطان تلك الناحية و هى أكبر من بوشنج و هى عامرة كثيرة التجارات و أهلها مياسير و لهم مياه و بساتين و بناؤها باللبن و الطين و كذلك مدينة كيف مدينة حسنة عامرة بالوارد و الصادر و لأهلها أحوال صالحة و أموال مدارة فى أنواع التجارات و بناؤها بالطين و لها مياه جارية كثيرة و بساتين و غلات و كروم و أما مدينة بغشور فمدينة حسنة عامرة كبيرة يكون مقدارها مثل بوشنج و نحو كيف و بها جنات و بساتين و متنزهات و لأهلها أحوال صالحة و تجارات رابحة و تربتها صحيحة و هواؤها معتدل و أكثر زروعها على المطر و مياهها من الآبار و المطر.

و من مدينة هراء إلى بين مرحلة و من بين إلى كيف مرحلة و من كيف إلى بغشور مرحلة.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٦

و تتصل هذه البلاد بغربى بلاد مرو الروذ و لمرو الروذ بلاد كثيرة عامرة و مدينة مرو الروذ أكبرها و هى أكبر من بوشنج و هى على غلوة سهم من النهر.

و مرو مدينة قديمة فى مستو من الأرض بعيدة عن الجبال أرضها سبخة كثيرة الرمل و أبنيتها من الطين و فيها ثلاثة مساجد للجماعات و لها قصبه فى نشز مرتفع و ماء المدينة يجلب إليها فى قنوات كثيرة و للمدينة أربعة أبواب و لمرو نهر عظيم تتشعب منه أنهار يسقى بها الرساتيق و مبدؤه من شمال جبل الباميان و اسم هذا النهر نهر مرغاب و يجرى هذا النهر على مرو الروذ و عليه ضياعهم و فى هذه الضياع مبان متقنة و متنزهات حسنة و مساكن متحصنة و مدينة مرو معتدلة الهواء حسنة الثرى حكى الحوقلى أن البطيخ بها يقدد و يحمل إلى سائر الآفاق و يرفع من مرو الإبريسم و القز الكثير و يتجهز منها بالقطن العجيب الذى ينسب فى سائر الأقطار إليها و هو الغايه فى اللين و يعمل بها منه ثياب تحمل إلى كل الآفاق و لها منابر مضافه إليها و معدودة منها مثل كشميهن و هى على مرحلة منها و لها منبر و يجرى عليها نهر كبير و لها بساتين و أشجار و أسواق قائمة عامرة و بها فنادق و حمامات و منها هرمز فره على مقدار فرسخ من كشميهن عن يسارها و عليها طريق مفازة سيفاية التى تؤدى إلى خوارزم و هى مدينة متوسطة ذات عمارات و أسواق و دخل و خرج و لها منبر و منها سنج و هى مدينة مثل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٧

هرمز فره و هي على مرحلة من مرو غربا و بها منبر و لها بساتين و زروع و من مدنها أيضا جيرنج و هي مدينة صغيرة لها أسواق و تجار مياسير و بها منبر و هي على تسعة أميال من مرو قبل زرق بثلاثة أميال و هي على ضفة النهر و كذلك الدندانقان على مرحلتين من مرو على طريق سرخس و هي مدينة حسنة لها سور و حصن و أسواق و حمامات و فنادق و بها مسجد جامع و منبر و من مدنها القرينين و هي مدينة حسنة حصينة خصبة بها سوق و مسجد جامع و خطبة قائمة و لها مياه جارية و بساتين و منها إلى مرو أربع مراحل و من مدنها باشان و هي مدينة عامرة حسنة المباني فرجة الأرجاء متقنة الأسواق و بها فنادق و حمامات و مسجد جامع و منبر يمشى إليه و هي من هرمزفره على ثلاثة أميال و من مدنها السوسقان و هي مدينة كبيرة عامرة رجة المساكن فرجة كثيرة النزاه لها مياه جارية و بساتين كثيرة و بها مسجد و منبر و مدينة السوسقان يسره زرق غير أنها أبعد منها بثلاثة أميال و زرق على نهر مرو و بينها و بين مرو اثنا عشر ميلا بين طريق سرخس و أيورد.

و من مدن مرو (الروذ) قصر أحنف و هو على مرحلة من مرو (الروذ) في طريق بلخ و هي من الأميال خمسة عشر ميلا و هي مدينة صغيرة بها سوق عامرة و عليها سور تراب و لها مياه جارية و بساتين و فواكه كثيرة و من مدنها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٨

مدينة دزه و هي على اثني عشر ميلا- من قصر أحنف و هي مدينة صغيرة بها فواكه و بساتين و كروم و عمارات و نهر مرو يشقها نصفين و بينهما قنطرة يعبر عليها.

و الطالقان مدينة كبيرة نحو من مرو الروذ في الكبر و لها مياه جارية و عمارات متصلة و بساتين قليلة و بناؤها بالطين و هي أصح هواء من مرو الروذ و من مرو الروذ إليها اثنان و سبعون ميلا و الطالقان في جبل يتصل بجبال الجوزجان و لها رساتيق في الجبل و يعمل في طرزها اللبود المنسوبة إليها و يتجهز بها منها إلى كل الجهات و ليس يصنع في بلد من البلاد مثلها إتقانا و حصافة و الطالقان على رصيف الطريق من مرو إلى بلخ و من الطالقان إلى مدينة الفارياب ستون ميلا.

و الفارياب مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان قطرا و هي أكثر خلقا و أوفر عمارة و بساتين و مياهها جارية عذبة و فيها طرز و صنائع و تجار مياسير و بناؤها من طين و لها مسجد جامع و ليس مع مسجدها منارة و بينها و بين الطالقان في جهة الغرب مرحلتان كبيرتان.

و منها إلى اشبورقان شرقا أربعة و خمسون ميلا و اشبورقان من مدن الجوزجان و الجوزجان اسم الناحية و ليس بمدينة و اشبورقان مدينة عامرة بها مياه جارية قليلة و عليها زروع أهلها و بساتينها قليلة و فواكهها عديمة و إنما

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٧٩

تجلب إليها مما جاورها من البلاد و من اشبورقان إلى بلخ أربعة و خمسون ميلا.

و من مدن الجوزجان أنبار و بينها و بين اشبورقان مرحلة في ناحية بين الغرب و الجنوب و هي مدينة كبيرة أكبر قطرا من مرو الروذ و لها مياه و خصب و كروم و بساتين و عمارتها متصلة و بها طرز و مصانع لجمل من الثياب يتجهز بها منها إلى كل الأقطار و بناؤها بالطين و هي مدينة جلييلة و بها يقيم السلطان في الشتاء و (مقامه في) الصيف (بالجزوان) و من اشبورقان إلى اليهودية طريق مرحلتان و كسر و من الفارياب إلى اليهودية مرحلة.

و اليهودية مدينة مقتدرة جامع و لها سور و أسواق و عمارة و صناعات و بها مسجد جامع و لجامعها منارتان و من اليهودية إلى مدينة سان مرحلة و هي صغيرة لها مياه و بساتين و جنات و هي من مدن الجبل و كندرم أيضا مدينة جلييلة متحضرة كثيرة الكروم و الفواكه المختلفة الأجناس و هي في ذاتها جامعة للخيرات و هي من مدن الجبل و من اشبورقان إلى كندرم أربع مراحل و من اليهودية إليها مرحلة بين شرق و جنوب و مدينة نريان مدينة عامرة موضعها بين اليهودية و الفارياب.

و أما الجرزوان فهى مدينة بين جبلين أشبه بلد بمكة و شعابها كشعابها و مزارعها قليلة و بساينها مثل ذلك و بها مياه جارية و عيون مطردة و من اشبورقان إليها ثلاث مراحل خفاف و من اشبورقان إلى اندخذ مرحلتان بين جنوب و شرق.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٠

و يجلب من مدن الجوزجان الجلود المدبوغة التى يتجهز بها إلى سائر بلاد خراسان و بلادها بلاد خصب ودعة و فواكه كثيرة عامة و بها تجارات و تختلف إليها الرفق مارة و قادمة بضروب من التجارات و المجالب.

و يتصل بمرو من جهة المغرب بلاد الغرج و هما مدينتان إحداها تعرف ببشين و الأخرى شورمين و هما متقاربتان فى الكبر و ليس مقام سلطانهما فى شىء منهما و إنما يقيم فى الجبل المسمى بلكيان و بهما مياه جارية و مزارع ممتدة و غلات و فوائد و يرتفع من بشين أرز كثير يحمل إلى بلخ و سائر الجهات لكثرتة و طيبه و يرتفع من شورمين زبيب كثير طيب جيد الطعم قليل النوى يتجهز به إلى كثير من الأقطار لكثرتة و طيبه و بين بشين و دزة مرو الروذ مرحلة فى المطلع و هى من نهر مرو الروذ على غلوة من شريقه و دزة بمقربة من النهر و من بشين إلى شورمين مرحلة مما يلي الجنوب و هى فى الجبل المعروف بلكيان.

و فى الشمال من مدينة مرو إلى مدينة أبيورد ست مراحل و من مرو الروذ إلى مرو الشاهجان ست مراحل فذلك من مرو الشاهجان إلى هراة اثنتا عشرة مرحلة و من هراة إلى مرو الروذ ست مراحل و كذلك من مرو الروذ إلى بلخ ست مراحل و من مرو الروذ إلى سرخس خمس مراحل و من مرو إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨١

آمل على شط نهر جيحون ست مراحل خفاف و هى من الأميال مائة و أربعة و عشرون ميلا و آمل بينها و بين النهر المسمى جيحون ثلاثة أميال و آمل هذه مدينة حسنة متوسطة القدر و لها بساين و عمارة و بها ناس و تجارة و منافع و جبايات كافية و هى على شفير مفازة.

و من آمل إلى مدينة خوارزم المسماة الجرجانية اثنتا عشرة مرحلة و من الجرجانية إلى بحيرتها ست مراحل و كذلك من آمل إلى زم طالعا مع النهر أربع مراحل و من زم إلى الترمذ فى النهر خمس مراحل و من الترمذ مع النهر إلى بذخشان ثلاث عشرة مرحلة و هذا طول خراسان و خوارزم مع جرية النهر و جميع ذلك يكون أربعين مرحلة.

و أما مدينة زم فمدينة تقارب آمل فى الكبر و لها ماء جار و بساين و عمارات و زروع و تجارات و صنائع مكتفية بذاتها و هى و آمل يجتمع بها مسافر و خراسان و آمل أكثر معبرا إلى ما وراء النهر و يحيط بهما جميعا مفاوز تتصل من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم و الغالب على هذه المفازة الرمال و من مدينة زم إلى الترمذ و هى فى الضفة الشرقية من النهر المسمى بجيحون أربع مراحل فى نفس جيحون.

و هذا النهر مخرجه من بلاد و خان فى حدود بذخشان و يسمى هناك نهر جرياب ثم تجتمع إليه أنهار خمسة كبار فى حدود الختل و الوخش فيصير منها نهر عظيم لا نظير له فى أنهار الأرض كثرة ماء وسعة مجرى و عمق

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٢

قعر فأما نهر جرياب فيليه نهر يسمى باخشوا و هو نهر هلبك و يلي هذا النهر نهر ثان و يسمى نهر بلبان و يلي هذا النهر نهر فارغر ثم يليه نهر انديجاراغ و يليه أيضا نهر و خشاب و قد يقع إلى هذا النهر أنهار كثيرة صغار تخرج من جبل البتم و غيره و منها أنهار الصغانيان و أنهار القوازيان فتجتمع كلها قبل القوازيان و تقع فى نهر جيحون و نهر و خشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر فى أرض الوخش و يسير تحت جبل كبير و يغور تحته و يعبر الجبل كالقنطرة و لا يعلم مقدار جريه تحت هذا الجبل ثم يخرج عن الجبل و يجرى فى حدود بلخ إلى أن يصل الترمذ و هذه القنطرة الحد بين الختل و واشجرد ثم يجرى هذا النهر من الترمذ إلى كيلف إلى زم إلى آمل إلى أن ينتهى إلى بحيرة خوارزم و ليس ينتفع أحد من الناس بماء هذا النهر من حيث خروجه من منبعه إلى أن يصل زم

و آمل فينتفعون به قليلا ثم يمنع خيره إلى أن يصل إلى بلاد الغزية فيسقى به هناك و ينتفع بمائه.

و الترمذ مدينة في نفس جيحون و النهر يضرب سورها و مدينتها على حجز طريق الصغانيين و لها ربض كبير و يحيط بها و ربضها سور و دار الإمارة في قصرها و لها أسواق و عمارات و أسواقها في مدينتها و أبنيتها من طين و هي مدينة حسنة عامرة أهله مفروشة الأزقة و الشوارع بالآجر و هي فرضة لتلك النواحي التي على جيحون و شرب أهلها من جيحون و من نهر كرى الجاني من الصغانيين فيمر تحتها و يقع هناك في نهر جيحون و من مدنها صرمنجي و هاشم جرد و من الترمذ إلى بلخ مرحلتان كبيرتان.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٣

و مدينة بلخ في مستو من الأرض و أقرب الجبال إليها على اثني عشر ميلا و هي دار مملكة الأتراك و الملك بها لازم و بها العساكر و الأجناد و الملوكة و القواد و العمال و الأسواق العامرة و المتاجر المكسبة و الأموال الواسعة و الأحوال الصالحة و بناؤها بالطين و اللبن و لها سبعة أبواب في محيط سورها و سورها من تراب و لها ربض عامر كثير الساكن و به أسواق و صناعات و مسجد جامعها في المدينة في وسطها و الأسواق دائرة به و هي على ضفة نهر متوسط مقدار ما يدير ماؤه عشر أرحاء و هو جار على باب النوبهار و يسقى رسايقها و قد أحاط بجميع جوانبها الكروم و الجنات و البساتين و المباني و المتزهات و بها مدارس للعلوم و مقامات للطلاب و الأرزاق جارية على من شاء شيئا من ذلك و بهذه المدينة أموال و ملوك مياسير و تجار و أحوال صالحة و مدينة بلخ يتصل بها من جهة جنوبها بلاد طخارستان و بدخشان و أعمال الباميان و من جهة غربها و مع شمالها بلاد مرو و بلاد الجوزجان و هي قطب و مدار لما جاورها و الطريق منها إلى طخارستان و بدخشان.

و مدن طخارستان هي خلم و سمنجان و بغلان و سكلكند و ورواليز و آرهن و راون و الطايقان و سكيمشت و روا و سراي و خسب اندراب (و اندرابه) و مذروكه.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٤

فمن بلخ إلى ورواليز يومان و ورواليز أيضا مدينة حسنة ذات أسوار و أسواق و منافع و لها ربض عامر و بها تجارات و لها قرى و عمارات و منها إلى مدينة الطايقان مرحلتان و مدينة الطايقان مدينة عامرة أهله قدرها ربع بلخ و لها سور طين و مبانيها بالطين و الجيار و هي في مستو من الأرض و لها نهر كبير و كروم و عمارات و لها أسواق و تجارات نافقة و كثير من الصناعات.

و من شاء أخذ من بلخ إلى خلم يومان و خلم في غربي و ورواليز و بينهما يومان و هي مدينة حسنة كثيرة الخيرات مشتملة على بركات و لها مزارع و مياه جارية و منافع جمه و من خلم إلى سمنجان يومان و سمنجان في غربي الطايقان و بينهما مرحلتان و هي في ذاتها مدينة حسنة أهله عامرة بالتجار و الناس و الجلة و لها سور تراب و من سمنجان إلى أندرابه خمسة أيام و هي مدينة في سفح جبل و منها تجمع الفضه التي من جاربايه و بنجهير و لمدينة أندرابه نهران أحدهما يسمى أندراب و الآخر يسمى نهر كاسان و لها بساتين و حدائق و متزهات و أشجار كثيرة و كروم و من الطايقان أيضا إلى مدينة بدخشان سبع مراحل و كذلك من أندرابه إلى بدخشان شرقا أربع مراحل و من أندرابه إلى جاربايه جنوبا ثلاث مراحل.

و مدينة جاربايه مدينة صغيرة و هي في أسفل جبل على نهر يأتي إليها من بنجهير فيشق المدينة و لا ينتفع بشيء من ماء النهر فيها و ينتهي إلى أن يمر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٥

بفروان و يتصل بأرض الهند فيصب في نهر نهرواره و ليس لأهل جاربايه شيء من الشجر و لا بساتين إلا قليل مابل و إنما يسكنونها على استخراج المعادن التي فيها و لا شيء أفضل من معدنها و معادن بنجهير أيضا مثلها و كلاهما على جبل و عر و من جاربايه إلى بنجهير يوم و بنجهير مدينة صغيرة على جبل و أهلها أشرار أسلاط فساد و لهم نهر يأتي من جبلهم و يصل إلى جاربايه كما وصفناه قبل و كلاهاتين المدينتين أهلها أصحاب طلب و معرفة باستخراج المعادن و سبكها و استخراجها من أرضها و ما لصق بها و من

بنجهر إلى فروان مرحلتان جنوبا و مدينة فروان مدينة صغيرة حسنة الجهات متحضرة الأسواق و بها تجارات و ناس مياسير و بناؤها بالطين و اللبن و هي على نهر بنجهر الواصل إلى الهند و فروان فرصة لدخول الهند.

و من أندرابة السابق ذكرها إلى بغلان مرحلتان و من بغلان إلى سمنجان مرحلتان و من بغلان إلى بلخ ست مراحل و مدينة بغلان مدينة عامرة حسنة متحضرة ذات أنهار و أشجار و عمارات و قرى كثيرة و متاجر و خيرات واسعة و من بغلان إلى الباميان ثلاث مراحل غربا و مدينة الباميان تكون على مقدار ثلث بلخ و هي على رأس جبل الباميان و ليس بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها و تنحدر من جبلها أنهار و مياه كثيرة تتصل بنهر أندراب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٦

و لها سور و قصبه و مسجد جامع و ربض كبير لاصق بها و من مدن الباميان بشغورقند و سكاوند و كابل و لجر و فروان و غزنه و بشغورقند و سكاوند مقاربتان في الكبر و الصفة و بهما عمارات و أسواق و تجارات و خيرات عامة و أما كابل و غزنه و الفروان فقد تقدم ذكرها في غير هذا الموضع.

و الطريق من بلخ إلى الباميان تخرج من بلخ إلى مدرست مراحل و هي مدينة صغيرة عامرة في مستو من الأرض و الجبل يبعد عنها يسيرا و منها إلى مدينة كه مرحله و هي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق و عماره و منبر و منها إلى الباميان ثلاث مراحل و كذلك من مدينة بلخ إلى بدخشان ثلاث عشرة مرحله و من بلخ إلى الطايقان أربع مراحل و من الطايقان إلى بدخشان سبع مراحل و ذكر الحوقلي في كتابه أن من بلخ إلى اشبورقان ثلاث مراحل و من اشبورقان إلى الفارياب ثلاث مراحل و من الفارياب إلى الطالقان ثلاث مراحل و من الطالقان إلى مرو الروذ ثلاث مراحل و هذه المراحل مراحل صغار و قد ذكرنا فيما تقدم أن لهذه المراحل من الأميال التي بين مرو و بلخ ثلثمائة و ثمانية و أربعين ميلا.

و لنرجع الآن إلى ذكر مدينة بدخشان فنقول إن مدينة بدخشان مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٧

صغيرة و لها رساتيق كثيرة خصبه و لها كروم و أشجار و عيون جارية و عليها سور تراب حصين و بها أسواق و فنادق و حمامات و تجار و أموال متصرفه و هي على نهر جرياب و في غريبه و نهر جرياب هو معظم نهر جيحون الأعظم و بجبالها دواب كثيرة و نتاج كثير و يجلب منها الخيل و البغال و الرماك المنتخبة و ترفع منها الحجارة ذوات الجواهر النفيسة التي تشاكل الياقوت الأحمر و الرمانى و سائر أنواع الحجارة و يجلب منها اللازورد و يستخرج بها منه الشيء الكثير و يحمل إلى سائر أقطار الأرض فيعمها كثرة و لا شيء يفوقه و يقع إليها المسك من طريق و خان من أرض التبت و مدينة بدخشان هذه تتصل ببلاد القنوج من الهند.

و أول كورة على جيحون مما وراء النهر الختل و الوحش و هما كورتان غير أنهما مجموعتان في عمل واحد و مكانهما هو بين نهر جرياب و نهر و خشاب و تتصل بالشرق من نهر جرياب بلاد الختل ثم الوحش المقدم ذكرها فمدن الوحش هلاورد و لاوكد و مدن الختل كاربنك و تمليات و هلبك و سكندرة و منك و انديجاراغ و فارغر و رستاق بيك و الختل أكثره جبال إلا ناحية و خش و أكبر مدينة في الختل منك.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٨

و مدينة هلاورد مدينة عامرة حسنة فيها أسواق و تجارات و داخل و خارج و كذلك مدينة لاوكد مثلها في الكبر و الأسواق و التجارات و أما مدينة هلبك فهي مدينة حسنة البقعة رائعة الرقعة كثيرة البساتين و المتنزهات و بناؤها بالطين و الجيار و بها أسواق كثيرة و قوم مياسير و السلطان ينزل بها و بين هلبك و مدينة منك مرحلتان و مدينة منك وسطه في الكبر و لها سور من حجارة و حص و لها عماره و أسواق و بشر كثير و هلبك أصغر من منك و منك تليها في الكبر و خان و كران و بهما أسواق و صناعات و عمارة كثيرة و كذلك من معبر آرهن و هي مدينة صغيرة إلى هلاورد مرحلتان و من المعبر إلى هلبك مرحلتان و كاربنج أيضا مدينة

فوق معبر آرهن على نهر جرياب بنحو ثلاثة أميال و مدينة تمليات هي من قنطرة الحجر على اثني عشر ميلا في طريق منك و من معبر بدخشان إلى طريق منك مرحلتان و من رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها و بين رستاق بيك و انديجاراغ مرحلة و انديجاراغ مدينة كبيرة حسنة الأسواق و المباني كثيرة الخيرات و المنافع و من انديجاراغ تعبر نهر فارغر و بينهما يوم ثم تعبر نهر بلبان إلى منك و قد تقدم وصفها و من الترمذ إلى القوازيان مرحلتان.

و القوازيان مدينة أصغر من الترمذ و عليها سور تراب و بها أسواق و تجار مياسير و ضياع و فعلة و لها أكوار و قرى عامرة و منافع و غلات و لها من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٨٩

المدن نودز و هي مدينة أصغر من القوازيان لكنها متحصنة ذات سوق عامر و تجارات و بضائع و بينهما مرحلة و من القوازيان إلى الصغانيان ثلاث مراحل.

و الصغانيان مدينة أكبر من الترمذ و لها ربض و عليه سور حصين و مساكنها و شوارعها فساح و أهلها قليلون و الترمذ أكثر بشرا و أعظم أموالا و أكثر تصرفا و تجولا و للصغانيان قهندز حصين حسن و لها مسجد جامع و خطبة و فقهاء و طلاب للعلم و لها رستاق و قرى و عمارات متصلة و بها مياه جارية و أنهار تتصل بجريها مع أنهار القوازيان و تجتمع بقرب القوازيان حتى تصل أسفل الترمذ.

و الطريق من الترمذ إلى الصغانيان أربع مراحل و من الترمذ إلى جرمقان مرحلة و جرمقان مدينة صغيرة و لها رستاق و قرى متصلة و مبان حسنة و لها سوق و مياه جارية و من جرمقان إلى صرمنجي مرحلة و هي مدينة سالحة القدر عامرة بالناس و التجار و الأسواق و التجارات و الصادر و الوارد و لها منافع و منها إلى دارزنجي مرحلة و هي من الأميال أحد و عشرون ميلا و هي مدينة حسنة كاملة المنافع متقنة الأسواق و الشوارع و لها رباطات عامرة و مساكن متقنة و أهلها أموال و تجارات و من دارزنجي إلى الصغانيان مرحلتان. و من الصغانيان إلى و اشجرد تخرج من الصغانيان إلى نوندك تسعة أميال ثم إلى همواران أحد و عشرون ميلا و بينهما وادي و خشاب و عرضه هناك يكون ثلاثة أميال و أقل من ذلك و أكثر و همواران مدينة عامرة في غربي النهر متحصنة كثيرة الأهل غزيرة التجار و الصنائع و الأموال سالحة الأحوال

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٠

و لها عمارة متصلة و بساتين و منتزهات و منها إلى ابان كسوان أربعة و عشرون ميلا و هي قرية كبيرة عامرة ثم منها إلى شومان خمسة عشر ميلا و مدينة شومان متوسطة المقدار كثيرة الساكنين و التجار و بها أسواق قائمة و خيرات دائمة و بناؤها بالطين و لها سور منيع و من مدينة شومان إلى مدينة أفديان يوم و هي مدينة صغيرة عامرة و منها إلى و اشجرد يوم خفيف و هي خمسة عشر ميلا و مدينة و اشجرد جيدة المقدار كثيرة العمارات واسعة التجارات بها مياسير و جلء و مسافرون و في نساء أهلها جمال و بها صناعات و أحوال سالحة و يرتفع من شومان و اشجرد زعفران كثير يحمل إلى كثير من الآفاق و البلاد البعيدة و هو أجل غلة بواشجرد و يرتفع من القوازيان الكمون و القطن و الفوة التي يصنع بها الخمرة و يجتمع بها منها الشيء الكثير و منها تحمل إلى بلاد الهند و للسلطان فيها سهم و من و اشجرد إلى الجبل الذي يدخل نهر و خشاب تحته و يخرج في ناحيتها مرحلة خفيفة.

فمن أراد بلاد الراشت انحرف مع الشرق قليلا و سار من مدينة و اشجرد إلى مدينة دربند مرحلة و هي مدينة صغيرة متحصنة بأسواق و عمارات و ناس مياسير و منها إلى مدينة جاركان مرحلة و هي أيضا مدينة تقارب دربند في الكبر و بها ما فيها من الصناع و الفعلة و التجارات سواء و من مدينة جاركان إلى مدينة القلعة مرحلة و هي مدينة عامرة منيعة في آخر الراشت مما يلي الأتراك على جبل عال و هم من الأتراك متحذرون و الراشت أقصى خراسان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩١

من ذلك الوجه و هي مدينة بين جبلين كان منها مدخل للترك إلى القارة فأغلق الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا و



جعل عليه من يحرسه ثم تداولت الملوك حراسته إلى الآن.

ومما يلي الوحش و الختل و خان و الشقية في بلاد الترك و بين و خان و التبت ثمانية عشر يوما و بوخان معادن الفضة التي لا نظير لها في الكثرة و الطيب و في أوديتها ذهب تبر يسيل مع الماء في وقت جرى السيول فيجمعونه هناك و يخرجونه إلى البلاد و يقع منها المسك و الرقيق و الشقية مدينة من مدائن الأتراك الخرلخية و بينها و بين و خان خمسة أيام و هي تتاخم الوحش.

و بجوار مدينة الصغانيان بلاد كثيرة عامرة فمنها مدينة باسند و بينهما مرحلتان و هي مدينة عامرة أقطارها زاهرة و عمارتها متصله و خيراتها و مرافقها كثيرة و من الصغانيان إلى بوراب مرحلة بين شرق و جنوب و هي مدينة حسنة كثيرة التجارات و العمارات و أهلها مياسير و بها طرز و صناعات و بين بوراب و باسند مرحلة و من الصغانيان أيضا إلى ريكدشت ثلاثة أميال و هي مدينة صغيرة و منها إلى زينور مرحلة شرقا.

و من الترمذ أيضا الطريق إلى بخارا و هي إحدى عشرة مرحلة و ذلك أنك تخرج من الترمذ إلى هاشم جرد و هي مدينة صغيرة مرحلة و منها إلى رباط دارنك و منها إلى باب الحديد و هي مدينة صغيرة متحضرة و من باب الحديد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٢

إلى كندك مرحلة و كندك مدينة صغيرة متحضرة شبيهة بباب الحديد في الصنائع و الأعمال و المتصرفات و منها إلى الديكزي مرحلة و منها إلى سويخ مرحلة و سويخ أيضا مدينة حسنة نبيلة المباني و الأسواق محتوية على منافع و من سويخ إلى نسف مرحلة.

و مدينة نسف كبيرة في مستو من الأرض لها سور و ربض كبير عامر يحيط به السور و لها أربعة أبواب و في المدينة قهندز ليس بالحصين و لها بالربض مسجد جامع و أسواقها في الربض مجتمع متصلة بين دار الإمارة و المسجد الجامع و ليس لها كثير قرى و نواح و الجبال منها على نحو مرحلتين شرقا مما يلي كش و منها في الجانب الغربي مفازة متصلة بنهر جيحون لا جبل فيها و لها نهر واحد يجري في وسط المدينة و دار الإمارة عليه و يتصل هذا النهر بها من كش فإذا خرج عن المدينة سقى الزارع منها و ليس بنسف و رساتيقها ماء جار إلا هذا النهر و ينقطع جريه في السنين المحيلة و لهم مياه نابعة جارية تسقى الكثير من بساتينهم و مبالغهم و الغالب على مدينة نسف الخصب و السعة و الخفض و الدعة و بها يجتمع طريق سمرقند بهذه الطريق و لها منبران سوى المدينة و يسمى أحدهما بزده و الثاني كسبه و هما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مساجد و منابر و جماعات و من مدينة نسف إلى ما يمرغ مرحلة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٣

و منه إلى ميانكال مرحلة و منه إلى فراجون مرحلة و هي قرية عامرة و منها إلى بخارا مرحلة.

و الطريق أيضا من آمل إلى بخارا تخرج من آمل إلى النهر ثلاثة أميال فتعبر في المراكب إلى مدينة فربر في الضفة الشرقية من النهر و هي مدينة عامرة حسنة المباني ظريفة الشوارع و المسالك و لها زراعات و بساتين و هي في نفسها حصينة و من فربر إلى مدينة بيكند مرحلة و هو متوسط الطريق إلى بخارا و هي مدينة متوسطة لها عمارات و سوق قائمة و مزارع و غلات و لها سور حصين و مسجد جامع مزخرف بنيانه و قبلته في تزخرفها و حسنها لا يعلم بناء مثلها و هي مدينة منفردة بذاتها و من بيكند إلى بخارا مرحلة.

و بخارا مدينة تشف على المدن كبرا و تراهي على المحاسن نظرا فرجة الأرجاء و الجهات كثيرة الأشجار و الثمرات و هي مدينة في مستو من الأرض و بناؤها خشب مشبك و يحيط بهذا البناء المشبك من القصور و البساتين و المحال و السكك المفترشة و القرى المتصلة ما يكون طوله ستة و ثلاثين ميلا في مثلها و يحيط بها كلها سور يجمع هذه القصور و المساكن و المحال التي تعد من القصبه و يسكنها من يكون من أهل القصبه شتاء و صيفا و داخل هذا السور سور آخر يكون عرضه نحو ثلاثة أميال في مثلها و داخل هذا السور مدينة حسنة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٤

متقنة لها سور مجصص و لها قهندز خارج المدينة متصل بها و مقدار هذا القهندز يكون كالمدينة الصغيرة و فيه قلعة و مسكن حسن

وقصور يروق الأبصار إطلاعها و يريع الألباب اختراعها و ينزلها الولاة من ولد سامان لحسن مصانعها و غرائب اتقانها و وثاقه بنيانها و لمدينة بخارا ربض طويل عريض عامر الديار فسيح المجالات و أكثر أسواقها في هذا الربض و فيها مسجد جامع عديم المثال كثير الاحتفال و موضعه على باب القصبه في المدينة و ببخارا من الخلائق ما لا يحصى لهم عدد و لا يحيط بهم خبر و جلء أهلها أملياء أغنياء مياسير أولو أموال طائلة و أحوال صالحة و تجارات واسعة و يشق ربضها نهر الصغد و يخترق أكثر أزقتها و شوارعها و أسواقها و هذا النهر هو فاضل نهر الصغد الجائي إليها من سمرقند و لأهل بخارا عليه طواحين أرحاء عدة و بصفته المنازه و البساتين و الجنات و الحدائق الملتفة الأشجار و المزارع الممتدة و يسقط فاضله في بركة كبيرة في ناحية بيكند و على قرب من فربر و تسمى هذه البركة بسامجن و للمدينة سبعة أبواب حديد و لبخارا رساتيق كثيرة و أعمال مشهورة و قرى جليئة و ضياع و أكثرها بل كلها تحت الحائط الذي قدمنا ذكره و ليس فيما يحيط به هذا الحائط من داخله جبل و لا مفازة و لا أرض غير عامرة و أقرب الجبال إليها جبل وركه و هو حجارة مصفحة و منه يجلب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٥

إلى بخارا الحجر الكثير تفرش به سطوح الدور و الفنادق و الشوارع و قد يجلب منه طين الأواني و أحجار الجص و قد يحرق ما صغر من حجره فيتخذ منه الجيار للبيان و السطوح و في بخارا بساتين و جنات يأتي منها ألوان الفواكه التي لا يعدلها شيء من الفواكه. و لبخارا عدة مدن في داخل حائطها و في خارجه فأما المدن التي في داخل الحائط فالطواويس و هي أكبر منبرا في هذه الناحية و بمجكث و زندنه و مغكان و خجادة و هذه كلها من داخل الحائط و أما المدن التي هي خارج الحائط فمنها بيكند و فربر و كرمينية و خديمكن و خرغانكث و مذيامجكث و أكبر هذه المدن المذكورة الطواويس و هي مدينة عامرة لها سوق في وقت من السنة معلوم و يقصد إليه الناس و التجار من جميع أرض خراسان للبيع و الشراء و يجلب إليه كثير من الأمتعة و يحمل منه الثياب المتخذة من القطن إلى سائر أرض العراق لكثرتها و بها صناعات و طرز لاتخاذ هذه الثياب و بها فواكه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٦

مختلفة الأجناس و بساتينها كثيرة و مرافقها موجودة و المياه تخترق طرقها و هي حصينة و فيها قهندز و سور يدور بها و مسجدها الجامع في المدينة و منها إلى بخارا مرحلة و هي سبعة و عشرون ميلا و بمجكث مدينة أصغر من الطواويس و هي عامرة متحضرة و لها سور تراب و صناعات كثيرة و لها بساتين و جنات و عمارة متصلة و بمجكث في شمال بخارا و بينهما أربعة و عشرون ميلا و زندنه أيضا تشبه مدينة بمجكث في حالها و عمارة قطرها و لها مياه جارية و بساتين و فواكه و هي على شمال المدينة على اثني عشر ميلا و بينها و بين الطريق نحو ميل و نصف و مغكان أيضا كذلك مدينة صغيرة فيها أسواق و تجارات قائمة بذاتها و لها بساتين و عمارتها متصلة و هي على يمين طريق بيكند و تنحرف عن الطريق نحو تسعة أميال و خجادة أيضا مثل هذه المدينة قدرا و كبرا و لها أسواق و عمارات متصلة و هي عن يمين الذهاب من بخارا إلى بيكند على تسعة أميال و بينها و بين الطريق نحو ثلاثة أميال و من الطواويس إلى كرمينية مرحلة في طريق سمرقند و كرمينية مدينة أكبر من الطواويس و أعمر و أكثر خلقا و أخصب أرضا و أكثر فواكه و أطف هواء و لها مسجد جامع و منبر و لها قرى كثيرة و من كرمينية إلى خديمكن ثلاثة أميال مما يلي بلاد الصغد و بين خديمكن و طريق سمرقند غلوة سهم على يسار الذهاب إلى سمرقند و مدينة مذيامجكث خلف وادى الصغد أعلى من خديمكن بمقدار ثلاثة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٧

أميال و هذه البلاد تتقارب أقدارها كبرا و يتوازي عمارها بشرا و في كل واحدة منها مسجد و منبر و خطبة قائمة و خرغانكث بجذاء كرمينية و على ثلاثة أميال من وراء الوادي.

و يتصل ببخارا من شرقها مع الجنوب أرض الصغد و أولها إذا جزت كرمينية سرت إلى الدبوسية مشرقا مرحلة و هي من الأميال أربعة و عشرون ميلا و الدبوسية مدينة حسنة كثيرة البساتين و الثمار و لها قرى و مزارع و عمارات حسنة و لها سور تراب و بها مياه جارية و

من الدبوسية إلى أربنجن مرحلة خفيفة و هى من الأميال خمسة عشر ميلا و أربنجن مدينة متوسطة المقدار فيها أسواق و عمارات و تجارات و صنائع و أحوال حسنة و لها مزارع متصلة و بساتين و منها إلى زمان ثمانية عشر ميلا و من زمان إلى قصر علقمة خمسة عشر ميلا و منها إلى سمرقند ستة أميال.

و مدينة سمرقند مدينة حسنة كبيرة على جنوبى وادى الصغد و قصبه الصغد سمرقند و هى مدينة لها شوارع و مجالات متسعة و مبان و قصور سامية و فنادق و حمامات و خانات و عليها سور تراب منيع يطيف بها خندق و هى كثيرة الخصب و النعم و الفواكه و لها أربعة أبواب و يدخل المدينة ماء جلب إليها على جهة الجنوب على باب كش و هو نهر قد بنى له قنطرة عالية على الأرض فى بعض المواضع إلى أن يدخل المدينة و يشق أسواقها و يعم أكثر قصور المدينة و لهذا النهر حفظه و حراس و نظر بالغ لئلا يصل إليه شىء من الفساد و لها قهندز حسن حصين و المسجد الجامع منها فى المدينة أسفل القهندز

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٨

و بينهما عرض المحجة الشارع و فى المدينة ديار كثيرة عامرة و قصور شامخة و قليلا ما يكون منها قصر و لا دار كبيرة إلا و يكون فيها بستان و أشجار و مياه متدفقة و الولاية كانت تنزل قبل هذا بسمرقند إلى أن تحولت الولاية إلى بخارا و سمرقند فى وقتنا هذا أكثرها خراب و قد صارت عمارتها منتقلة إلى بخارا بسبب الرياسة التى فيها و فيما حكاه أهل الخبر أن مدينة سمرقند ابتداء بناءها تبع الأكبر و استتم ذلك ذو القرنين و سمرقند مجتمع رقيق ما وراء النهر.

و نهر الصغد الذى يصل إلى سمرقند و ينفذ منها إلى بخارا أصل منبعه من جبل البتم على ظهر الصغانيان و ينزل فى أول من أعين تطرد من جبل البتم و تجتمع فى منقع يسمى بورغسر و منه تشعب أنهار سمرقند كلها و معظم الوادى يصل سمرقند و من هذه الأنهار فى جهة المشرق عند مفارقة و رغسر نهر برش ثم من أسفله يخرج نهر بارمش ثم نهر بشمين فأما نهر برش فإنه يمر و يمتد على ظهر سمرقند و منه أنهار المدينة و الحائط و القرى التى تتصل بها من مبدئه إلى منتهاه و أما نهر بارمش فإنه يحاذى هذا النهر من جهة الجنوب و مقدار جريه يوم و عليه عمارات متصلة و قرى عامرة من أوله إلى آخره و أما نهر بشمين فإنه يلى نهر بارمش مما يلى الجنوب و عليه (من) القرى و العمارات نحو ما على نهر بارمش و أكبر هذه الأنهار نهر برش و نهر بارمش

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٤٩٩

لأن السفن تجرى فيهما و تشعب من هذين النهرين أنهار عدة و يتصل بمنقع و رغسر إلى آخره حيث يخرج نهر بارمش رستاق يسمى برستاق الدرغم و طوله يكون ثلاثين ميلا و عرضه فى أوسع موضع اثنا عشر ميلا و فى أضيق موضع ثلاثة أميال و يخرج من هذا النهر الوارد إلى سمرقند على مقربة منها و بأعلاها ثلاثة أنهار منها نهر بوزماجن يخرج عن النهر فى جهة المشرق فيسقى رساتيق تلك الناحية إلى أن يتصل برستاق و يذار و منها نهر اشتيخن و لا ينتفع بشىء منه عند خروجه إلى أن يمر له من مبدئه نحو اثني عشر ميلا ثم يتشعب منه خليجان فيسقى مقدار سبعة و عشرين ميلا حتى ينتهى إلى اشتيخن فيسقىها و يعم رساتيقها و هو أعظم هذه الأنهار و يتشعب أسفل هذا النهر نهر كينجكث فيمر هناك بقرى و دساكر فيسقى رستاق كينجكث و رستاق المرزبان و غير ذلك إلى أن ينتهى إلى الكشانية و يجاوزها إلى حدود حائط بخارا و مع ما يخرج من هذه الأنهار من نهر الصغد تصل فضلته بل أكثره إلى سمرقند فيجتاز منه تحت قنطرة جيرد على باب سمرقند الماء الكثير العمق الواسع العرض و يزيد ماؤه عند نزول الثلوج بجبال البتم و أشروسنة. و لمدينة سمرقند عدة رساتيق و من مدنها المنسوبة إليها الدبوسية و اربنجن و كش و نسف و اباركث و و يذار و اشتيخن و الكشانية و بنجيكت و خرغانكث و فرنكث و كيوذنجكث.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٠

و الطريق من سمرقند على طريق بلخ من مدينة سمرقند إلى مدينة كش مرحلتان و كش مدينة جليله كثيرة الأهل عامرة بالناس و التجار و لها ربضان و عليها سور و لها مسجد جامع و قهندز غير حصين و طولها نحو من تسعة أميال فى مثلها و بناؤها بالطين و

الخشب و لها فواكه كثيرة يحمل فاضلها إلى سمرقند و بخارا و هى وبيئته و للمدينة الداخلية أربعة أبواب خشب مصفحة بالحديد و لها نهران كبيران أحدهما يعرف بنهر القصارين و يخرج من جبال سيام و يجرى فى جنوبى المدينة و الثانى نهر أسروذ يخرج من رستاق كشك و جريه على شمال المدينة و تمده أنهار صغار فتجتمع فضول هذه المياه كلها حتى تصل إلى نسف و يرتفع من مدينة كش من الملح الذرانى المعدنى ما يحمل إلى سائر الآفاق و يقع بجبالها الترنجيين كثيرا.

و لمدينة كش أيضا مدن كثيرة منها نوخذ قريش و سوبخ من رستاق خزار و اسكيفغن و نوخذ قريش مدينة صغيرة متحضرة ذات سور و عمارة كافية و منها إلى كش مرحلة خفيفة و من نوخذ قريش إلى سوبخ مرحلة و هى مدينة متحضرة قائمة بما فيها و عليها سور تراب و لها عمارات متصله و من سوبخ إلى نسف مرحلة و نوخذ قريش (على) يسار الطريق من كش إلى نسف و اسكيفغن على ثلاثة أميال من سوبخ و سوبخ أقرب إلى اسكيفغن من

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠١

نسف و من نسف إلى مدينة بزده ثمانية عشر ميلا و كذلك من نسف إلى كسبه و هى مدينة صغيرة اثنا عشر ميلا و هما من بلاد نسف و قد ذكرنا نسف و ما هى فى ذاتها قبل هذا بحيث لا يجب لنا إعادة ذلك و من كش إلى نسف ثلاث مراحل و من كش إلى الصغانيان ست مراحل و كذلك الذى بين بخارا و سمرقند مائة ميل و أحد عشر ميلا.

و من سمرقند فى جهة المشرق إلى اباركث مرحلة و هى أحد و عشرون ميلا و اباركث مدينة متاخمة لأشر و سنه صغيرة لا منبر بها و منها إلى مدينة و يذار مرحلة خفيفة و مدينة و يذار مدينة حسنة جليله متحضرة متوسطة القدر و يعمل بها الثياب الويدارية المنسوبة إليها و هى قطن حسن الصنعة غريبة المثل تلبس خاما غير مقصورة و ليس بخراسان أمير و لا وزير و لا قاض إلا و هو يلبسها ظاهرة على ملابس فى الشتاء و جمالهم بها ظاهر و زيتهم بها فاشية لأنها ثياب يميل لونها إلى صفرة الزعفران لينه اللمس صفاق جدا ترفه و يعمر الثوب منها كثيرا و يستخدم المده الطويلة و يبلغ ثمن الثوب منها من ثلاثة دنانير إلى عشرين دينارا على قدر جودته أو رداءته و هى ثياب تفوق الثياب فى جودتها و صحه عملها و حسن صنعها و لها رساتيق و أعمال متصله و يتصل ببعض رساتيقها رستاق المرزبان و بين مدينة و يذار و مدينة سمرقند ستة أميال.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٢

و من رساتيق سمرقند بنجيكث و بها منبر و هى مدينة عامرة حسنة البقعة و لها رستاق كبير ينسب إليها و هو فى نهاية من الخصب و بينها و بين سمرقند سبعة و عشرون ميلا و فيما بين بنجيكث و سمرقند مدينة و رغسر و هى مدينة صغيرة كثيرة المتزهات غزيرة الفواكه و لها رستاق يخرج إليه خليج من نهر سمرقند فيسقى جميع مزارعه و غلاته و بينه و بين سمرقند اثنا عشر ميلا و يلى بنجيكث جبال الشاوذار و هى فجاج ذات أنهار جاربه تسقى ضياعا و مزارع و بقفاراها صيود عدة أجناس و بين الشاوذار و ورغسر فيما يلى سمرقند رستاق ما يمرغ و رستاق سنجرغن و هذه كلها رساتيق مشتبكة الأشجار كثيرة القرى عذبه المياه و من سمرقند أيضا إلى كبوذنجكث ستة أميال و كبوذنجكث مدينة حسنة البقعة كثيرة الخصب طيبة المزارع.

و من سمرقند إلى اشتيخن أحد و عشرون ميلا- على شمال سمرقند و من اشتيخن إلى الكشانية مرحلة و من الكشانية إلى اربنجن مرحلة و اربنجن فى شمال نهر الصغد على طريق سمرقند أسفل من بخارا و الكشانية أيضا فى شمال النهر.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٣

و مدينة اشتيخن مدينة مفردة على غاية الزهه و كثرة البساتين و لها قرى و زروع و متنزهات و فرج و سعة أرجاء و حسن مبان و لها قهندز حسن و شرب أهلها من مياه الأنهار و العيون المطردة و لها ربض كبير عامر أهل و منها إلى الكشانية سبعة و عشرون ميلا و هى أيضا من مدن الصغد و هى واشتيخن متقاربتان فى الكبر غير أن قصبه الكشانية أكبرهما و أوفرهما جبايه و أعمهما خلقا واشتيخن أكثر رساتيق أيضا و أعمار أرضا لأن حد اشتيخن من ظهر جبل ساغرج إلى حد الكشانية و ذلك مقداره مرحلتان و كلاهما من شمال

وادي الصغد و الدبوسية و اربنجن فإنهما من جنوب الوادي على جادة طريق خراسان و في الغرب من مدينة الكشانية مدينة خرغانكث على مرحلة و هي تتاخم حائط بخارا من جهة الشمال و هي مدينة صغيرة طيبة الثرى معتدلة الهواء حسنة البناء كثيرة الفواكه غزيرة العمارة و الزروع.

و من مدينة سمرقند إلى مدينة بونجكث مرحلة و هي من بلاد أشروسنة و أشروسنة اسم لأرض كما أن العراق اسم أرض و الشام مثله و كذلك الصغد و فرغانة و الشاش هذه كلها أسماء أرضين و لكل أرض منها عدة بلاد و ليس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٤

ياقليم أشروسنة مدينة اسمها أشروسنة و إنما هي اسم الأرض و الذي يطوف بها من إقليم ما وراء النهر فمن شرقيها بعض فرغانة و فامر و من غربيها حدود خراسان و شمالها بلاد الشاش و بعض فرغانة و جنوبها شومان و واشجرد و الراشت و أعظم مدنها بونجكث و هي مدينة كبيرة لها ربض كبير و عليها سور و على ربضها أيضا مثل ذلك و بها مسجد جامع و حلقات علم و بناؤها بالطين و سقوفهم خشب و لها قهندز و لها بالمدينة أسواق عامرة و تجارات قائمة و مكاسب دائرة و صنائع منصرفه و لها بساتين و كروم و زروع كثيرة و يجرى فيها نهر عليه رحى يطحن بها و لها مدن كثيرة منها خرقانة و أرسيانيكث و هي على حدود فرغانة و على سبعة و عشرين ميلا من بونجكث و من مدنها فغكث و هي على اثني عشر ميلا من المدينة في طريق خجندة و غزق و بين خجندة و غزق ثمانية عشر ميلا و بين غزق و فغكث ستة أميال و ديزك و مرسمندة و خرقانة و زامين و كل هذه البلاد مشهورة.

فأما مدينة خرقانة فإنها مدينة جليلة صغيرة متحضرة و لها سوق و عمارة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٥

وافرة و منها إلى سمرقند سبعة و عشرون ميلا و كذلك من خرقانة أيضا إلى زامين سبعة و عشرون ميلا و زامين في طريق فرغانة من سمرقند و هي مدينة عامرة القطر كثيرة البشر حصينة لها سور و خندق و أرزاق كثيرة و منها غربا إلى اباركث تسعة و ثلاثون ميلا و من اباركث إلى سمرقند اثنا عشر ميلا و هي مرحلة خفيفة و من خرقانة إلى ديزك خمسة عشر ميلا و ديزك مدينة في السهل و لها رستاق و يعرف بفكنان و هي في شمال أشر و سنه و بها يربط أهل سمرقند و لها برك ماء جار و بساتين و عمارات و من زامين إلى خجندة مشرقا على طريق خاوس و كركث فمن زامين إلى كركث تسعة و ثلاثون ميلا عن يسار الذهاب إلى فرغانة و من خرقانة إلى أرسيانيكث على حدود فرغانة سبعة و عشرون ميلا و أرسيانيكث مدينة جليلة المقدار صغيرة حسنة البنيان و الأسواق و الديار و لها بساتين و عمارة و هي من بونجكث على سبعة و عشرين ميلا و من بونجكث إلى فغكث تسعة أميال و هي مدينة صغيرة لها سوق و لا منبر لها و من فغكث إلى غزق و هي قرية عامرة تجارية ستة أميال و من غزق إلى خجندة ثمانية عشر ميلا.

و مدينة خجندة متاخمة لفرغانة و هي مدينة حسنة عامرة كثيرة الأهل قائمة الأسواق فيها صنائع و جمل بضائع و أهلها مياسير و هي على غربي نهر الشاش لكنها منفردة في أعمالها و بها مزارع مشتبكة و خيرات وافرة و يلي مدينة بونجكث المتقدم ذكرها مدينة مرسمندة و هي حسنة البقعة جليلة المساكن كثيرة الخيرات و ليس لها بساتين و لا كروم و الأشجار بها قليلة لكثرة البرد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٦

و لها سوق في رأس كل شهر مرة مشهود يأتي إليه أهل تلك النواحي للبيع و الشراء و هي سوق مشهورة و بين مرسمندة و نوجكث يومان و بين مرسمندة و حصن مينك مرحلة كبيرة و خرقانة و زامين و ساباط هي كلها على طريق فرغانة إلى الشاش.

و يتصل بجنوب هذه البلاد أرض البتم و هي جبال شاهقة منيعة و طرقها متعذرة و في هذه الجبال حصون منيعة و قرى عامرة و أغنام و أبقار و خيل و فيها معادن الذهب و الفضة و الزجاج و النشادر و في جوانب هذا الجبل كوى كثيرة متفرقة يخرج منها بخار يشبه بالنهار الدخان و بالليل كالنار فيكون منه النشادر الذي لا يعدله نشادر و البتم ثلاث جهات أول و وسط و طرف و مياه الصغد كلها تجرى من الجهة الوسطى من البتم بمكان يعرف بمجى و جريه نحو تسعين ميلا و يجرى هذا الماء إلى برغر ثم إلى بونجكث ثم إلى سمرقند و



تخرج من مسخا مياه فتقع في برغر و تروى برغر و تختلط بماء سمرقند و نهر الصغانيان و نهر فرغانة في ظهر مسخا من قرب مجى و هو الموضع الذى قلنا إن منه يخرج نهر سمرقند و مينك حصن بشمال جبال البتم حصين منيع فرج البقعة مخضر الجوانب كثير الخيرات و بناحية مينك و مرسمندة تتخذ آلات الحديد التى تعم بلاد خراسان و ما جاورها و يتجهز منها إلى أرض فارس و العراق.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٧

ويتلو شرقى هذه البلاد بعض بلاد فرغانة و هى بلاد كثيرة منها نسيا العليا و هى أول كورة إذا دخلت إليها من ناحية خجندة و من مدنها و انكث و سوخ و خواكند و رشتان و نسيا السفلى أيضا و من مدنها مرغينان و اندكان و زندرامش و نجرنك و اشتيقان و هلى و هاتان الكورتان سهول و مروج لا جبال فيها و منها اسبره و هى جبلية سهلية و من مدنها طماخش و بامكاخش و قبا و هى من أنزه بلاد فرغانة و قدرها مثل قدر أخسيكث و هى مدينة عالية الأسوار حسنة الأقطار كثيرة التجار و العمار و المتجولين و السفار كثيرة البركات جامعة لأنواع الخيرات و لها ربض عامر كبير و أسواق هذه المدينة فى ربضها و يحيط بالربض و المدينة سور حسن و لها مياه جارية كثيرة و على تلك المياه بساتين و جنات و حدائق مؤنقات و أبنية و متزهات و لها رستاق كبير عامر فيه قرى كثيرة تتصل بنهر الشاش و ذلك مقدار مرحلة و مدينة قبا بناها أنوشروان و وصل إليها من كل بيت قوما و سماها ازهر خانه أى من كل بيت.

و خجندة من فرغانة و هى على نهر يأتى من الجنوب و بين قبا و خجندة سبعة و خمسون ميلا و من باخسان إلى قبا ثلاثون ميلا و من قبا إلى مدينة سوخ مرحلتان و هى خمسة و أربعون ميلا و مدينة سوخ مدينة متنجية عن الطرق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٨

منفردة بذاتها و لها ستون قرية فى رستاق و هى عامرة كثيرة الخيرات و يرتفع منها الزنبق و من سوخ أيضا إلى رشتان مرحلة و من رشتان إلى قبا مرحلتان خفيفتان و هى مدينة حسنة و من قبا إلى اوش مرحلة كبيرة و هى ثلاثون ميلا.

و مدينة اوش حسنة البقعة على ضفة نهر يعرف بها و لها ربض كبير عليه سور حصين متصل بسور المدينة و لها قهندز حصين و أسواق جامعة و هى فى ذاتها على قدر قبا كبيرا و لها ثلاثة أبواب من حديد محصنة و مدينة اوش ملاصقة للجبل المجاور للأتراك التبية و لأهل المدينة على هذا الجبل مرقب للأتراك يحرس مغانيهم و من مدينة اوش إلى مدينة اوزكند و هى آخر مدن فرغانة مما يلي دار الأتراك شرقا مرحلة و هى مدينة كبيرة عامرة بالناس و فيها أجناد و لأهلها حزم و منعة و عزة أنفس و لها قرى كثيرة و ليس فى عملها مدينة غيرها و يقرب منها كاسان شمالا و هى مدينة حسنة كثيرة الخصب و العمارات و هى خصبة حصينة و كاسان اسم للمدينة و اسم الناحية أيضا و لها قرى كثيرة و جملة ما من فربر على نهر جيحون إلى اوزكند أربع و عشرون مرحلة.

و تتصل بهذه الكورة فى جهة الشمال كورة ميان رودان و هى قرى كثيرة و مدينتها خيلام و سندكر هذه الكورة فيما يأتى بعد إن شاء الله و من مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٠٩

اوزكند إلى العقبة من الجبل الكبير يوم و من العقبة إلى مدينة اطباش مسيرة يوم و من اطباش إلى التبت سبع مراحل بين شرق و جنوب و اطباش على رأس جبل منيع ممتنع ممن قصده و لأهله عدة و استعداد و حزم و جلادة و فيما ذكرناه من أوصاف بلاد هذا الجزء ما فيه كفاية و الحمد لله على ذلك كثيرا.

نجز الجزء الثامن من الإقليم الثالث و يتلوه الجزء التاسع إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٠

## الجزء التاسع

إن هذا الجزء التاسع من الإقليم الثالث تضمن أرض التبت و بعض أرض التغزغز و بعض أرض الخرلخية.



وفى أرض التبت من القواعد المشهورة مدينة التبت و الثينخ و وخان و الشقينة و بروان و أوج و رمحاخ و ذالخوا.

و من بلاد خاقان التغرغز مدينة خاقان و تسمى تنتبغ و مدينة ماشه و جرمق و باخوان.

و من مدن الصين الخارجة كجا و دارخون.

و من بلاد الخرلخية برسخان العليا و نواكت.

و بها بحيرات مياه عذبة و أودية جارية و مرايع و مصايف للأتراك و نريد أن نأتى بمواضع بلادها على مسافاتهما و حدود أرضها و

نتكلم فى ذلك بما صح

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١١

ذكره فى الكتب المصنفة على الأخبار الصحاح من كلام الأتراك الذين سلكوا تلك الأرضين و جاوزوها و أخبروا أيضا عنها.

فنقول إن بلاد الصين الخارجة يليها مما يلي البحر الشرقى من بلاد التغرغز و يلي بلاد التغرغز مما يلي بلاد فرغانة بلاد التبت و أرض

التبت تجاور الصين و بعض بلاد الهند و يتصل بها من جانب الشمال أرض الخرلخية و فى شرقها بلاد التغرغز.

و مدينتها العظمى المسماة تنتبغ لها اثنا عشر بابا من حديد و أهلها زنادقة و من الأتراك التغرغزية قوم مجوس يعبدون النار و الملك

خاقان التغرغز مقيم فى مدينة تنتبغ و هى مدينة عظيمة عليها سور منيع و هى على نهر كبير يجرى إلى جهة المشرق و من هذه المدينة

إلى برسخان العليا من الأرض المجاورة لفرغانة مسيرة شهرين و تتصل أرض التغرغز إلى البحر الشرقى المظلم.

و من مدينة تنتبغ إلى مدينة باخوان بين غرب و شمال اثنا عشر يوما و هى مدينة من عمالة التغرغز و فيها ملك من أهل خاقان التغرغز

له أجناد و حفظة و حصون و عمالة و هى ذات سور حصين و فيها أسواق يصنع بها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٢

من الحديد كل غريبة و كذلك من جميع الصنائع من أنواع العود و الفخار و غير ذلك و هذه المدينة على ضفة نهر جار إلى جهة

المشرق و حول هذه المدينة مزارع و مرايع للأتراك و مياه ينزلون عليها و ينتقلون عنها و من هذه المدينة تخرج أكثر مصنوعات

الحديد إلى أرض التبت و أرض الصين و بجبال هذه المدينة دواب المسك و هى غير بريئة و قد ذكرنا أحوالها و كيف تكون

المسك فى أطباعها فى ذكر الإقليم الثانى و لا حاجة بنا إلى ذكر ذلك الآن.

و من مدينة باخوان إلى مدينة جرمق أربع مراحل بين قرى و مزارع و عمارة متصلة و هى منها بين جنوب و ميل إلى غرب و مدينة

جرمق مدينة.

صالحه القدر خصيبة لها سوران من تراب و بينهما خندق له عمق كثير وسعة هذا الخندق مقدار سبعين خطوة و لها أربعة أبواب حديد

و ليس بها سوق إلا- ما كان من صناعات الأسلحة لا غير و إليها يسكنها و معه عدة خيل و رجل و هو يحرس جانبه من الملوك

التبتية.

و من باخوان إلى مدينة التبت أربعة عشر يوما.

و من جرمق أيضا إلى مدينة برسخان العليا عشر مراحل.

و مدينة التبت مدينة كبيرة و أرضها منسوبة إليها و هى بلاد الأتراك التبتية و أهلها قوم يداخلون أهل فرغانة و البتم و أرض و خان و

يسافرون إلى أكثر هذه البلاد و يتجهزون بالحديد و الفضة و الحجارة الملونة و الجلود النمرية و المسك التبتى المنسوب إليها و هى

مدينة على نشر عال و فى أسفلها واد يمر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٣

إلى بحيرة بروان جنوبا و لها سور منيع و ملكها ينزل فيها و هو ملك معد بالرجال و الخيل و التجافيف و بها صناعات كثيرة و يتجهز

منها بثياب تصنع فيها غلاظ الأجرام خشنة لدنة يباع الثوب منها بدنانير كثيرة لأنها حرير فى قرى و يتجهز منها أيضا بالرقيق و المسك

أكثر إلى بلاد فرغانة و إلى بلاد الهند و ليس على معمور الأرض أحسن ألوانا و لا أرق بشرا و لا أجمل خلقا و لا أنعم أبدانا من رقيق الترك و الترك يسرق بعضهم أبناء بعض و يبيعونهم من التجار و قد يبلغ ثمن الجارية منهم ثلاثمائة دينار فما فوقها.

و أرض التفرغز هي بين التبت و الصين و يجاورها من جهة الشمال الخرخيز.

و من بلاد التبت المدينة المسماة بشينخ و هي متوسطة الكبر في رأس جبل منيع و عليها سور حجارة حصين و لها باب واحد و بها صناعات للترك و أعمال و تجارات كثيرة مع من جاورهم و يسافر إليهم من أرض كابل و أرض وخان و أرض الختل و الوخش و من بلاد الراشت و يجلب منها الحديد المنسوب إلى التبت و المسك و يحكى أن في هذا الجبل المتصل بشينخ ينبت السنبل كثيرا و في غياضه دواب المسك كثيرا ورعى هذه الدواب غصن نبات السنبل و تشرب من ماء الوادى الجارى إلى شينخ فيكون عن غذائها نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٤

هذا المسك و فى هذا الجبل كهف بعيد القعر يسمع فى أصله خرير ماء جار و لا يدرك لهذه الهوة من هذا الكهف قعر التبت و صوت الماء و خريره مسموع سماعا فاشيا و لا يعلم حقيقة ما هو إلا الله وحده و ينبت بهذا الجبل كثيرا نبات الراوند الصينى و هو به كثير و منها يتجهز به إلى كثير من الآفاق و يتصل بالشرق و المغرب و يباع بها و هو معروف و يسمى نهر شينخ نهر شرمخ. و من شينخ فى جهة الشرق إلى بحيرة بروان خمس مراحل فى قرى و غياض للترك التبتية و بها قلاع و حصون منيعة و بحيرة بروان كبيرة يكون طولها أربعين فرسخا و عرضها اثنان و سبعون ميلا- و ماؤها حلو و بها سمك كثير و يصيده أهل بروان و أهل أوج و بروان و أوج مدينتان من أرض التبت على ضفة هذه البحيرة و بين أوج و بروان مسافة اثني عشر فرسخا سنديية و هي خمسة أميال و بروان و أوج قدرهما فى الكبر سواء و هما فى طول على ضفة البحيرة و منها شرب أهلها و هما بلدان قائمان بأنفسهما و بهما أسواق و صناعات تكفيهما و لا يحتاجان مع ما فيهما من ذلك إلى ما فى غيرهما من صنائع البلاد و تصب فى بحيرة بروان أنهار كثيرة كبار فى كل جهة منها.

و على مقربة من مدينة بروان و أوج و فى جنوبهما جبل معطوف على هيئة الدال لا يصل أحد إلى أعلاه إلا عن جهد و طرفاه يتصلان بجبال الهند و فى بحبوخته أرض و طيبة و فيها قصر مبنى مربع لا باب له فمن قصده أو مشى نحوه وجد فى نفسه فرحا و طربا مثل ما يجده شارب الخمر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٥

و يقال إن من تعلق بهذا القصر و صعد إلى أعلاه لم يزل ضاحكا ثم يرمى بنفسه إلى داخل القصر فلا يرى و أظن أن هذا كلام مصنوع و ليس بصحيح لكنه خبر مستفيض شائع فى الناس.

و مدينة كجا من أرض الصين و خارجة عن الجبال المكتنفة للصين و هي مدينة عامرة ليست بكبيرة و فيها تجارات و عمارات كثيرة. و كذلك من مدينة أوج إلى كجا عشر مراحل بسير الإبل.

و بالشرقى من كجا مدينة دارخون و هي مدينة متوسطة القدر من بلاد الصين و هي آخر عمالة الصين فى جهة الشمال و تتصل بها عمارات أرض الأتراك التفرغزية.

و أما مدينة اطباش فإنها على جبل منيع متحذرة من الأتراك و منها إلى التبت عشر مراحل و كذلك من اطباش إلى برسخان العليا ستة أيام فى أرض الترك.

و برسخان العليا مدينة من بلاد الأتراك حصينة لها سوران منيعان و إليها يلجأ أكثر الأتراك الساكنين هناك فيما يحتاجون إليه من حوائجهم.

و من برسخان إلى نواكت فى ثغور أرض الخرخيزية نحو عشر مراحل بسير القوافل و لبريد الترك خمس مراحل و سنأتى على أكثر ذلك بعد هذا بحول الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٦

و أما مدينة ماشه فمنها إلى خاقان التغزغز خمسة أيام و ماشه من بلاد خاقان التغزغز و هي مدينة عامرة و فيها صناعات كثيرة و من ماشه إلى باخوان ثمانية أيام غربا و هذه جملة ما في هذا الجزء التاسع من هذا الإقليم و الحمد لله كثيرا.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الثالث و الحمد لله و يتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٧

### الجزء العاشر

إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الثالث و هو آخره من جهة المشرق تضمن جزءا من بلاد الصين في جنوبه و هناك للصين أربع مدن إحداها سطرويا و الثلاث منها خفيت أسماءها و في هذا الجزء قطعة وسطى من بلاد التغزغزية و فيها من بلادها ثلاثة و فيها من بلاد خرخيز قطعة كبيرة و أهلها يجاورون البحر و لهم في هذا الجزء أربع مدن عامرة.

و نحن نريد أن نكمل أوصافها و نذكر ما هي عليه في حالاتها و هيئاتها و نصف مسافاتها إن شاء الله فنقول إن بلاد التغزغز قد ذكرنا حدها فيما تقدم قبل هذا و يتصل بها في جهة المشرق بلاد خرخيز مما يلي البحر الصيني و حد الصين فوقها في جهة الجنوب و يتصل بهم في جهة الشمال بلاد الكيماكية.

و جميع بلاد الأتراك تكون خلف النهر و في أقصى بلاد فرغانة و الشاش و الطران و هم أمم لا يحصى لهم عدد لكثرتهم و لهم رؤوس يرجعون إليهم و يقومون بحمايتهم و النظر في مشكلات أمورهم.

و هم طواعن رحالة منتقلون من مكان إلى مكان يطلبون الخصب حيث

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٨

عرفوا به و هم أصحاب إبل و أغنام و أبقار كثيرة و بيوتهم شعر مثل بيوت العرب لا- يقيمون في مكان بل هم مع الدهر منتقلون متحولون من موضع إلى موضع آخر و لهم حرث و حصاد و زرع و عندهم السمن و الزبد و الألبان كثيرة و ينتجون الخيل كثيرا و يأكلون لحومها و لا يفضلون على طعامها شيئا من اللحوم.

و ملوكهم أهل عدة و شكة و احتفال و نظر و حزم و عدالة قائمة و سير حسنة و لهم قلوب جافية و طباع غليظة غشيمة.

و الترك أصناف عدة فمنهم التبتية و التغزغزية و الخرخيزية و الكيماكية و الخرلخية و الجقر و البجاناك و التركش و اذكش و خفشاخ و الخلج و الغزية و بلغارية و كلها من خلف النهر إلى جانب البحر الشرقي المظلم.

و أهلها متمذهبون بمذاهب شتى و هم يغزون المسلمين و الأتراك المسلمون الذين بلغهم الإسلام و أسلموا يغزونهم و يسبونهم و جميع من وراء النهر من المسلمين يبلغهم النفير و الإنذار بالعدو لكنهم أهل جلادة و نجدة و عزة و قوة و منعة لا يهابون الترك بوجه و لا سبب فأما مدينة خاقان الخرلخية فإن فيها مصلحة للمسلمين و مصلحة للأتراك.

و جميع مداين الترك الذين ذكرناهم على ما حكاه أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه في كتابه إنها ست عشرة مدينة معمورة و هي بلاد عامرة عليها أسوار و لها حصون مانعة و ما منها شيء إلا على جبل حصين منيع و لهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ١، ص: ٥١٩

مزارع الحبوب و يتجهز منها بالجلود النمرية و السنجاب و الببر و الحديد و المسك و الرقيق و الحرير.

فأما بلاد الصين التي تجاور بلاد التغزغز فإن فيها ملوكا من ملوك الصين لهم أجناد و عدد و أموال طائلة و حزم و جلادة على مكابدة الترك و غزوهم و منعهم من أذية ديارهم و أهل الصين في هذه الجهة زيهم زى الأتراك من اللباس و الركوب و آلات الحروب و عندهم الفيلة الكثيرة يصادرون بها في صدور مواكبه.

و الأتراك يهابون سطوتهم و يخافون شوكتهم فيمسكون عن أذية بلادهم و يحملون إلى الصين كثيرا مما عندهم من الصناعات و الصوف و السمن و العسل و كثيرا من السلاح و الشكئة مثل الدروع و الجواشن و الأتراس و المقامع و الثياب و المسك و نحو ذلك مما يحتاجون إليه و يتصرفون فيه و أهل الصين يهادونهم بسبب ذلك و يرفعون عن غزوهم لكنهم غير متغافلين فى جانبهم.

و أما بلاد خرخيز فبلاد كثيرة الخصب و المسافر و مياهم كثيرة و بها أنهار جارية تجرى إليهم من ناحية تخوم الصين و أعظم أنهارهم نهر يسمى منخاز و هو كثير الماء عظيم الجرى و جريه على الأحجار و قليلا ما يكون فيه الماء راكدا كالعاده فى سائر الأودية. و لهم عليه أرحاء يطحنون بها الأرز و الحنطة و سائر الحبوب كذلك يطحنونها و يخبزونها و قد يأكلونها طيخا دون طحن و هم يتقوتون بذلك.

و هذا الوادى ينبت على حافته شجر العود و القسط الحلو و فيه سمك يسمى الشطرون يفعل فى الجماع ما يفعل السقنقور الذى يوجد فى نيل مصر

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٢٠

و يذكر أن هذا السمك ليس له شوك كثير و لحمه مفصص و لا رائحة له مثل رائحة السمك و المدينة التى يسكنها ملك خرخيز هى مدينة حصينة لها سور منيع و خندق و فصيل كبير.

و بقربها جزيرة الياقوت و لها طريق يتصل بالبر غير أن هذه الجزيرة يحيط بها جبل مستدير صعب الصعود إلى أعلاه لا يقدر على الوصول إلى رأسه إلا بعد جهد و مشقة و لا يقدر أحد على النزول إلى أرض الجزيرة بوجه.

و يحكى أن بها حيات قتالة و بأرضها حصى الياقوت كثير و أهل تلك الناحية يتصيدون هذه اليواقيت على أصناف حيل يعرفون صنمها و بين هذه المدينة و البحر المحيط بهذه الجزيرة نحو من ثلاث مراحل و مدن الخرخيزية كلها مجتمععة فى موضع واحد من الأرض فى نحو من ثلاث مراحل و هى أربع مدن كبار لها أسوار و حصون منيعة.

و أهلها أهل عدة و قوة و حمية و أكثر ما يتحذرون من ملك الكيماكية لأنه جابر مطالب محارب لمن جاوره و بلاد الخرخيز أيضا تنتج فيها الخيل و الغنم و البقر و خيلهم قصار الرقاب سمان و هم يعلفونها للذبح و الأكل و أكثر تصرفهم و انتقالهم على البقر.

و نساء الخرخيز يتصرفن فى جميع الأشغال كتصرف الرجال و ليس للرجال تصرف فى أكثر من الحرث و الحصاد لا غير و النساء بها يحجمن أطراف ثديهن لثلاث تعظم و فيهن حصافة و شدة و جراءة مثل الرجال و هم يحرقون موتاهم و يلقون رمادهم فى نهر منخاز و من بعد منهم عن النهر يحرق ميتته ثم يذريه على الأرض مع الريح حتى يذهب.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ١، ص: ٥٢١

و أما بلاد التغزغز فمنها مدينة خزراكت و بينها و بين مدينة خاقان ملكهم يوم خفيف و هى مدينة كثيرة الخيرات و فيها صنائع و يجلب إليها حديد كثير يتجهز به سائر الآفاق من بلاد الترك و من خزراكت إلى مدينة نضخو أربع مراحل و مدينة نضخو على بحيرة كبيرة و تسمى بحيرة كوارث.

و هذه البحيرة ماؤها حلو و بها طير كثير بيض و يفرخ على الماء و هو شبيه بالطائر المسمى بالهدهد مبرقش بضروب الألوان و إلى هذه البحيرة ينتجع كثير من الترك لكثرة ربيعها و عشبها.

و من مدينة نضخو إلى مدينة خاقان أربع مراحل خفاف فى عمارة متصله و قوم ظواغن رحالة ينتقلون من موضع إلى موضع و منها إلى نشران و هى مدينة كبيرة فى جهة الشمال ست مراحل و هى مدينة حسنة للتغزغز على نهر كبير خصيب الضفتين و مواشى أهل هذه المدينة تسرح فى ناحيته و جانبه و بها تجارات و صناعات و يوجد فى هذا النهر أحجار اللازورد و يجمع بها منه جمل كثيرة فيحمل إلى خراسان و العراق و سائر بلاد الشامات و إلى هنا انتهى بنا القول فى الإقليم الثالث بتمام هذا الجزء العاشر و الحمد لله أولا و أخيرا.

[نجز الجزء] العاشر من الإقليم الثالث. و الحمد لله [و يتلوه الجزء] الأول من الإقليم الرابع إن شاء الله.

## الجزء الثاني

### الإقليم الرابع

#### الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على محمد و على آله رب يسر برحمتك إن هذا الجزء الأول من الإقليم الرابع مبدؤه من المغرب الأقصى حيث البحر المظلم و منه يخرج خليج البحر الشامي مارا إلى المشرق و فى هذا الجزء المرسوم بلاد الأندلس المسماة باليونانية اشبانيا و سميت جزيرة الأندلس بجزيرة لأنها شكل مثلث و تضيق من ناحية المشرق حتى تكون بين البحر الشامى و البحر المظلم المحيط بجزيرة الأندلس خمسة أيام و رأسها العريض نحو من سبعة عشر يوما و هذا الرأس هو فى أقصى المغرب فى نهاية انتهاء المعمور من الأرض محصور فى البحر المظلم و لا يعلم أحد ما خلف هذا البحر المظلم و لا وقف بشر منه على خبر صحيح لصعوبة عبوره و ظلام أنواره و تعاضم موجه و كثرة أهواله و تسلط دوابه و هيجان رياحه و به جزائر كثيرة و منها معمورة و مغمورة و ليس أحد من الربانيين يركبه عرضا و لا ملججا و إنما يمر منه بطول الساحل لا يفارقه و أمواج هذا البحر تندفع مغلقة كالجبال لا ينكسر ماؤها و إلا فلو تكسر موجه لما قدر أحد على سلوكه.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٢٦

و البحر الشامى فيما يحكى أنه كان بركة منحازة مثل ما هو عليه الآن بحر طبرستان لا يتصل ماؤه بشيء من مياه البحور و كان أهل المغرب الأقصى من الأمم السالفة يغيرون على أهل الأندلس فيضرون بهم كل الإضرار و أهل الأندلس أيضا يكابدونهم و يحاربونهم جهد الطاقة إلى أن كان زمان الإسكندر و وصل إلى أهل الأندلس فأعلموه بما هم عليه من التناكر مع أهل السوس فأحضر الفعلة و المهندسين و قصد مكان الزقاق و كان أرضا جافة فأمر المهندسين بوزن الأرض و وزن سطوح ماء البحرين ففعلوا ذلك فوجدوا البحر الكبير يشف علوه على البحر الشامى بشيء يسير فرفعوا البلاد التى على الساحل من بحر الشام و نقلها من أخفض إلى أرفع ثم أمر أن تحفر الأرض التى بين بلاد طنجة و بلاد الأندلس فحفرت حتى وصل الحفر إلى الجبال التى فى أسفل الأرض و بنى عليها رصيفا بالحجر و الجيار إفراغا و كان طول البناء اثني عشر ميلا و هو الذى كان بين البحرين من المسافة و البعد و بنى رصيفا آخر يقابله مما يلي أرض طنجة و كان بين الرصيفين سعة ستة أميال فقط فلما أكمل الرصيفين حفر للماء من جهة البحر الأعظم فمر ماؤه بسيله و قوته بين الرصيفين و دخل البحر الشامى ففاض ماؤه عليه و هلكت بذلك مدن كثيرة كانت على الشطين معا و غرق أهلها و طغا الماء على الرصيفين نحو احدى عشرة قامة.

فأما الرصيف الذى يلي بلاد الأندلس فإنه يظهر فى أوقات صفاء البحر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٢٧

فى جهة الموضع المسمى بالصفحة ظهورا بينا طوله على خط مستقيم و الربيع قد ذرعه و قد رأيناه عيانا و جرينا على طوله بطول الزقاق مع هذا البناء و أهل الجزيرتين يسمونه القنطرة و وسط هذا البناء يوافق الموضع الذى فيه حجر الأيل على البحر و أما الرصيف الآخر الذى بناه الإسكندر فى جهة بلاد طنجة فإن الماء حمله فى صدره و احتفر ما خلفه من الأرض و ما استقر ذلك منه حتى وصل إلى الجبال من كلتا الناحيتين.

و طول هذا المعجاز المسمى بالزقاق اثنا عشر ميلا و على طرفه من جهة المشرق المدينة المسماة بالجزيرة الخضراء و على طرفه من ناحية المغرب المدينة المسماة بجزيرة طريف و يقابل جزيرة طريف فى الضفة الثانية من البحر مرسى القصر المنسوب لمصمودة و

يقابل الجزيرة الخضراء في تلك العدو مدينة سبتة و عرض البحر بين سبتة و الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا و عرض البحر بين جزيرة طريف و قصر مصمودة اثنا عشر ميلا و هذا البحر في كل يوم و ليلة يجزر مرتين و يمتلئ مرتين فعلا دائما ذلك تقدير العزيز الحكيم.

فأما ما على ضفة البحر الكبير من المدن الواقعة في هذا الجزء المرسوم فهي طنجة و سبتة و نكور و بادس و المزمة و مليلة و هنين و بنو و زار و وهران و مستغانم.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٢٨

فاما مدينة سبتة فهي تقابل الجزيرة الخضراء و هي سبعة جبال صغار متصلة بعضها ببعض معمورة طولها من المغرب إلى المشرق نحو ميل و يتصل بها من جهة المغرب و على ميلين منها جبل موسى و هذا الجبل منسوب لموسى ابن نصير و هو الذى كان على يديه افتتاح الأندلس في صدر الإسلام و تجاوره جنات و بساتين و أشجار و فواكه كثيرة و قصب سكر و أترج يتجهز به إلى من البلاد لكثرة الفواكه بها و يسمى هذا المكان الذى جمع هذا كله بليونش و بهذا الموضع مياه جارية و عيون مطردة و خصب زائد.

و يلي المدينة من جهة المشرق جبل عال يسمى جبل المينة و أعلاه بسيط و على أعلاه سور بناه محمد بن أبى عامر عندما جاز إليها من الأندلس و أراد أن ينقل المدينة إلى أعلى هذا الجبل فمات عند فراغه من بنیان أسوارها و عجز أهل سبتة عن الانتقال إلى هذه المدينة المسماة بالمينة فمكتوا في مدينتهم و بقيت المينة خالية و أسوارها قائمة و قد نبت حطب الشعراء فيها و فى وسط المدينة بأعلى الجبل عين ماء لطيفة لكنها لا تجف البتة و هذه الأسوار التى تحيط بمدينة المينة تظهر من عدوة الأندلس لشدة بياضها و مدينة سبتة سميت بهذا الاسم لأنها جزيرة منقطعة و البحر يطيف بها من جميع جهاتها إلا من ناحية المغرب فإن البحر يكاد يلتقى بعضه بعض هناك و لا يبقى بينهما إلا أقل من رمية سهم و اسم البحر الذى يليها شمالا يسمى بحر الزقاق و البحر الآخر الذى يليها فى جهة الجنوب يقال له بحر بسول و هو مرسى حسن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٢٩

يرسى به فيكن من كل ربح.

و بمدينة سبتة مصايد للحوت و لا يعدلها بلد فى إصابة الحوت و جلبه و يصاد بها من السمك نحو من مائة نوع و يصاد بها السمك المسمى التن الكبير الكثير و صيدهم له يكون زرقا بالرمح و هذه الرماح لها فى أستها أجنحة بارزة تشب فى الحوت و لا تخرج فى أطراف عصيها شرائط القنب الطوال و لهم فى ذلك دربة و حكمه سبقوا فيها جميع الصيادين لذلك.

و يصاد بمدينة سبتة شجر المرجان الذى لا يعدله صنف من صنوف المرجان المستخرج بجميع أقطار البحار و بمدينة سبتة سوق لتفصيله و حكه و صنعه خرزا و ثقبه و تنظيمه و منها يتجهز به إلى سائر البلاد و أكثر ما يحمل إلى غانه و جميع بلاد السودان لأنه فى تلك البلاد يستعمل كثيرا.

و من مدينة سبتة إلى قصر مصمودة فى الغرب اثنا عشر ميلا و هو حصن كبير على ضفة البحر تنشأ به المراكب و الحراريق التى يسافر فيها إلى بلاد الأندلس و هى على رأس المجاز الأقرب إلى ديار الأندلس و من قصر مصمودة إلى مدينة طنجة غربا عشرون ميلا.

و مدينة طنجة قديمة أزلية و أرضها منسوبة إليها و هى على جبل مطل على البحر و سكنى أهلها منه فى مسند الجبل إلى ضفة البحر و هى مدينة حسنة لها أسواق و صناعات و فعلة و بها إنشاء المراكب و بها إقلاع و حط و هى على أرض متصلة بالبر فيها مزارع و غلات و سكانها يرابرو ينسبون إلى صنهاجة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٠

و من مدينة طنجة ينعطف البحر المحيط الأعظم آخذا فى جهة الجنوب إلى أرض تسمى و تسمى كانت مدينة كبيرة ذات سور من حجارة تشرف على نهر سفدد و بينها و بين البحر نحو ميل و لها قرى عامرة بأصناف من البربر و قد أفتتهم الفتنة و أبادتهم الحروب



المتواليه عليهم.

و من تشمس إلى قصر عبد الكريم و هو على مقربة من البحر و بينه و بين طنجة يومان و قصر عبد الكريم مدينة صغيرة على ضفة نهر لكس و بها أسواق على قدرها يباع بها و يشتري و الأرزاق بها كثيرة و الرخاء بها شامل.

و من مدينة طنجة إلى مدينة أزيلا مرحلة خفيفة جدا و هي مدينة صغيرة و ما بقى منها الآن إلا نزر يسير و فى أرضها أسواق قريبة و أزيلا هذه و يقال أصيلا عليها سور و هي متعلقة على رأس الخليج المسمى بالزقاق و شرب أهلها من مياه الآبار.

و على مقربة منها فى طريق القصر مصب نهر سفدد و هو نهر كبير عذب تدخله المراكب و منه يشرب أهل تشمس التى تقدم ذكرها و هذا الوادى أصله من مائين يخرج أحدهما من بلد دنهاجة من جبلى البصرة و الماء الثانى من بلد كتامة ثم يلتقيان فيكون منهما نهر كبير و فى هذا النهر يركب أهل البصرة فى مراكبهم بأمعتهم حتى يصلوا البحر فيسيروا فيه حيث شاؤوا.

و بين تشمس و البصرة دون المرحلة على الظهر و البصرة كانت مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣١

مقتصدة عليها سور ليس بالحصين و لها قرى و عمارات و غلات و أكثر غلاتها القطن و القمح و سائر الحبوب بها كثيرة و هي عامرة الجهات و هواؤها معتدل و أهلها أعفاء و لهم جمال و حسن أدب.

و على نحو ثمانية عشر ميلا منها مدينة باباقلام و هي من بناء عبد الله بن إدريس بين جبال و شعار متصله و المدخل إليها من مكان واحد و بالجملة إنها خصيبة كثيرة المياه و الفواكه.

و على مقربة منها مدينة قرت و هي على سفح جبل منيع لا سور عليها و لها مياه كثيرة و عمارات متصله و أكثر زراعاتهم القمح و الشعير و أصناف الحبوب و كل هذه البلاد منسوبة إلى بلاد طنجة و محسوبة منها.

و فى جنوب البصرة على نهر سبو الآتى من ناحية فاس قرية كبيرة كالمدينة الصغيرة يقال لها ماسنة و كانت قبل هذا مدينة لها سور و أسواق و هي الآن خراب.

و على مقربة منها مدينة الحجر و كانت مدينة محدثة لآل إدريس و هي على جبل شامخ الذرى حصينة منيعه لا يصل أحد إليها إلا من طريق واحد و الطريق صعب المجاز يسلكه الرجل بعد الرجل و هي خصيبة رفهة كثيرة الخيرات و ماؤها فيها و لها بساتين و عمارات.

و من مدينة سبتة السابق ذكرها بين جنوب و شرق إلى حصن تطاون مرحلة صغيرة و هو حصن فى بسيط الأرض و بينه و بين البحر الشامى خمسة أميال و تسكنه قبيلة من البربر تسمى معكسة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٢

و منه إلى انزلان و هو مرسى فيه عمارة نحو خمسة عشر ميلا و انزلان مرسى عامر و هو أول بلاد غماره و بلاد غماره جبال متصله بعضها ببعض كثيرة الشجر و الغياض و طولها نحو من ثلاثة أيام و يتصل بها من ناحية الجنوب جبال الكواكب و هي أيضا جبال عامرة كثيرة الخصب و تمتد فى البرية مسير أربعة أيام حتى تنتهى قرب مدينة فاس و كان يسكنها غماره إلى أن طهر الله منهم الأرض و أفنى جمعهم و خرب ديارهم لكثرة ذنوبهم و ضعف إسلامهم و كثرة جرأتهم و إصرارهم على الزناء المباح و الموارد الدائمة و قتل النفس التى حرم الله بغير الحق و ذلك من الله جزاء الظالمين.

و بين سبتة و فاس على طريق زجان ثمانية أيام و أيضا إلى مرسى انزلان.

و على مقربة من انزلان حصن تيقساس على البحر و بينهما نصف يوم و هو حصن معمور فى غماره لا-كن أهله بينهم و بين غماره حرب دائمة.

و من تيقساس إلى قصر تازكا خمسة عشر ميلا و له مرسى و منه إلى حصن مسطاسة نصف يوم و هو لغماره و من مسطاسة إلى حصن

كركال خمسة عشر ميلا و هو أيضا لغماره.

و من حصن كركال إلى مدينة بادنس مقدار نصف يوم و بادنس مدينة متحضرة فيها أسواق و صناعات قلائل و غماره يلجؤون إليها في حوائجهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٣

و هي آخر بلاد غماره و يتصل بها هناك طرف الجبل و ينتهي طرفه الآخر في جهة الجنوب إلى أن يكون بينه و بين مدينة تاودا أربعة أميال و كان بهذا الجبل قوم من أهل مزكلدة أهل جراه و سفاهه و تجاسر على من جاورهم فأبادهم سيف الفتنة و أراح الله منهم.

و من مدينة بادنس إلى مرسى بوذكور عشرون ميلا- و كانت مدينة فيما سلف لا كنها خربت و لم يبق لها رسم و تسمى في كتب التواريخ نكور و بين بوذكور و مدينة بادنس جبل متصل يعرف بالأجراف ليس فيه مرسى.

و من بوذكور إلى المزمة عشرون ميلا و كانت به قرية عامرة و مرسى توسق المراكب منه و من المزمة إلى واد بقربها و منه إلى طرف ثغالل اثنا عشر ميلا و هذا الطرف يدخل في البحر كثيرا و منه إلى مرسى كرت عشرون ميلا و بشرقى كرت واد يأتي من جهة صاع و من كرت إلى طرف جون داخل في البحر عشرون ميلا.

و من كرت إلى مدينة مليه في البحر اثنا عشر ميلا و في البر عشرون ميلا و مدينة مليه مدينة حسنة متوسطة ذات سور منيع و حال حسنة على البحر و كان لها قبل هذا عمارات متصلة و زراعات كثيرة و لها بئر فيها عين أزلية كثيرة الماء و منها شربهم و يحيط بها من قبائل البربر بطون بطوية.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٤

و من مليه إلى مصب الوادي الذي يأتي من اقرسيف عشرون ميلا و أمام مصب هذا النهر جزيرة صغيرة و يقابل هذا الموضع من البرية مدينة جراه.

و من مصب وادي اقرسيف إلى مرسى تافر كنيث على البحر و عليه حصن منيع صغير أربعون ميلا.

و من تافر كنيث إلى حصن تابحريت ثمانية أميال و هو حصن حصين حسن عامر أهل و له مرسى مقصود و من تابحريت إلى هنين على البحر أحد عشر ميلا و منها إلى تلمسان في البر أربعون ميلا و فيما بينهما مدينة ندرومه و هي مدينة كبيرة عامرة أهله ذات سور و سوق موضعها في سند و لها مزارع كثيرة و لها واد يجرى في شريقها و عليه بساتين و جنات و عمارة و سقى كثير.

و هنين مدينة حسنة صغيرة في نحو البحر و هي عامرة عليها سور متقن و أسواق و بيع و شراء و خارجها زراعات كثيرة و عمارات متصلة و كذلك من هنين إلى تلمسان في البر أيضا أربعون ميلا.

و من هنين على الساحل إلى مرسى الوردانية ستة أميال و منها إلى جزيرة القشقار ثمانية أميال.

و منها إلى جزيرة ارشقول و يروى ارجكون و كانت فيما سلف حصنا عامرا له مرسى و بادية و سعة في الماشية و الأموال السائمة و مرساها في جزيرة فيها مياه و مواجل كثيرة للمراكب و هي جزيرة مسكونة و يصب بحدائها نهر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٥

ملوية و من مصب الوادي إلى حصن اسلان ستة أميال على البحر و منه إلى طرف خارج في البحر عشرون ميلا.

و يقابل الطرف في البحر جزيرة الغنم و بين جزائر الغنم و اسلان اثنا عشر ميلا و من جزائر الغنم إلى بني وزار سبعة عشر ميلا و بنو وزار حصن منيع حسن في جبل على البحر و منه إلى الدفالي و هو طرف خارج في البحر اثنا عشر ميلا.

و من طرف الدفالي إلى طرف الحرشا اثنا عشر ميلا و منه إلى وهران اثنا عشر ميلا و قد ذكرنا وهران و أحوالها فيما صدر من ذكر الإقليم الثالث و الله المستعان.

و لنرجع الآن إلى ذكر الأندلس و وصف بلادها و نذكر طرقاتها و موضوع جهاتها و مقتضى حالاتها و مبادئ أوديتها و مواقعها من البحر و مشهور جبالها و عجائب بقعها و نأتى من ذلك بما يجب بعون الله تعالى.

فنقول أما الأندلس فى ذاتها فشكل مثلث يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث فجنوبها يحيط به البحر الشامى و غربها يحيط به البحر المظلم و شمالها يحيط به بحر الانقليشين من الروم و الأندلس طولها من كنيسة الغراب التى على البحر المظلم إلى الجبل المسمى بهيكل الزهرة ألف ميل و مائة ميل و عرضها من كنيسة شنت ياقوب التى على أنف بحر الانقليشين إلى مدينة المريء التى على بحر الشام ست مائة ميل.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٦

و جزيرة الأندلس مقسومة من وسطها فى الطول بجبل طويل يسمى الشارات و فى جنوب هذا الجبل تأتى مدينة طليطلة و مدينة طليطلة مركز لجميع بلاد الأندلس و ذلك أن منها إلى مدينة قرطبة بين غرب و جنوب تسع مراحل و منها إلى لشبونة غربا تسع مراحل و من طليطلة إلى شنت ياقوب على بحر الانقليشين تسع مراحل و منها إلى جاقا شرقا تسع مراحل و منها إلى مدينة بلنسية بين شرق و جنوب تسع مراحل و منها أيضا إلى مدينة المريء على البحر الشامى تسع مراحل.

و مدينة طليطلة كانت فى أيام الروم مدينة الملك و مدارا لولاتها و بها وجدت مائدة سليمان بن داؤود عليه السلام مع جملة ذخائر يطول ذكرها و ما خلف الجبل المسمى بالشارات فى جهة الجنوب يسمى اشبانية و ما خلف الجبل فى جهة الشمال يسمى قشالة و مدينة طليطلة فى وقتنا هذا يسكنها سلطان الروم القشتاليين.

و الأندلس المسماة اشبانية أقاليم عدة و رساتيق جملة و فى كل إقليم منها عدة مدن نريد أن نأتى بذكرها مدينة مدينة بحول الله تعالى و لنبدأ الآن منها بإقليم البحيرة و هو إقليم مبدؤه من البحر المظلم و يمر مع البحر الشامى و فيه من البلاد جزيرة طريف و الجزيرة الخضراء و جزيرة قادس و حصن اركش و بكه و شريش و طشانة و مدينة ابن السليم و حصون كثيرة كالمدن عامرة سنأتى بها فى موضعها.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٧

و يتلوه إقليم شذونة و هو من إقليم البحيرة شمالا و فيه من المدن مدينة اشبيلية و مدينة قرمونة و غلسانة و حصون كثيرة. و يتلوه إقليم الشرف و هو ما بين اشبيلية و لبله و البحر المظلم و فيه من المعافل حصن القصر و مدينة لبله و ولبة و جزيرة شلطيش و جبل العيون.

ثم يليه إقليم الكنانية و فيه من المدن قرطبة و الزهراء و استجة و بيانه و قبرة و اليشانة و به جملة حصون كبار سندكرها بعد هذا. و يلي إقليم الكنانية إقليم اشونة و فيه حصون عامرة كالمدن منها لورة و اشونة و هو إقليم صغير.

و يليه مع الجنوب إقليم رية و فيه من المدن مدينة مالقة و ارشذونة و مربله و ببشتر و حصن و بشكصار و غير هذه من الحصون.

و يتلو هذا الإقليم إقليم البشارات و فيه من المدن جيان و جملة حصون و قرى كثيرة تشف على ست مائة قرية يتخذ بها الحرير.

ثم إقليم بجانة و فيه من المدن المريء و برج و حصون كثيرة منها مرشانة و برشانة و طوجالة و بالش.

و يتلوه فى جهة الجنوب إقليم البيرة و فيه من المدن اغرناطه و وادى آش و المنكب و حصون و قرى كثيرة و منها إقليم فريرة و هو يتصل بإقليم البشارات و فيه مدينة بسطة و حصن طشكر الموصوف بالمنعة و فيه حصون كثيرة و سنأتى بها بعد.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٨

ثم كورة تدمير و فيها من المدن مرسية و اوريوه و قرطاجنة و لورقة و موله و جنجاله و يتصل بكورة كونكة و فيها اوريوه والش و لقنت و كونكة و شقورة و يليه إقليم ارغيرة و فيه من البلاد شاطبة و شقر و دانیه و فيه حصون كثيرة.

و يليه إقليم مرباط و فيه من البلاد بلنسية و مرباط و بريانه و حصون كثيرة و يليه مع الجوف إقليم القواطم و فيه من البلاد الفت و

شنت مارية المنسوبة لابن رزين و يتصل به إقليم الولجة و فيه من البلاد سرتة و فتة و قلعة رباح و يلي هذا الإقليم إقليم البلاطة و فيه حصون كثيرة منها و من أكبرها بطروش و غافق و حصن ابن هارون و غيرها دونها فى الكبر.

و يلي هذا الإقليم غربا إقليم الفقر و فيه من البلاد شنت مارية و مارتلة و شلب و حصون كثيرة و قرى و يلي هذا الإقليم إقليم القصر و فيه القصر المنسوب لأبى دانس و فيه يابورة و بطليوس و شريشة و ماردة و قنطرة السيف و قورية و يليه إقليم البلاط و فيه مدينة البلاط و مدلين و يلي هذا الإقليم إقليم بلاطة و فيه شنترين و لشبونة و شنترة.

و يليه إقليم الشارات و فيه طليبة و طليطة و مجريط و الفهمين و وادى الحجارة و اقليش و وبذة و يليه أيضا إقليم ارنيط و فيه من البلاد قلعة ايوب و قلعة دروفة و مدينة سرقسطة و وشقة تظيلة ثم يليه إقليم الزيتون و فيه جاقه و لاردة و مكناسة و افراغة.

و يليه إقليم البرتات و فيه طرطوشة و طركونة و برشلونة و يلي هذا الإقليم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٣٩

غربا إقليم مرمية و فيه حصون خالية و مما يلي البحر حصن طشكر و كسطالى و كتنده فهذه كلها أقاليم اشبانية المسمى جملتها الأندلس.

فأما جزيرة طريف فهى على البحر الشامى فى آخر المجاز المسمى بالزقاق و يتصل غربها ببحر الظلمة و هى مدينة صغيرة عليها سور تراب و يشقها نهر صغير و بها أسواق و فنادق و حمامات و أمامها جزيرتان صغيرتان تسمى إحداهما القنتير و هما على مقربة من البر و من جزيرة طريف إلى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا- تخرج من الجزيرة إلى وادى النساء و هو نهر جار و منه إلى الجزيرة الخضراء.

و هى مدينة متحضرة لها سور حجارة مفرغ بالجيار و لها ثلاثة أبواب و دار صناعة داخل المدينة و يشقها نهر يسمى نهر العسل و هو حلو عذب و منه شرب أهل المدينة و لهم على هذا النهر بساتين و جنات بكلتى ضفتيه معا و بالجزيرة الخضراء إنشاء و إقلاع و حط و بينها و بين مدينة سبتة مجاز البحر و عرضه هنالك ثمانية عشر ميلا و أمام المدينة جزيرة تعرف بجزيرة أم حكيم و بها أمر عجيب و هو أن فيها بئرا عميقة كثيرة الماء حلوة و الجزيرة فى ذاتها صغيرة مستوية السطح يكاد البحر يركبها.

و الجزيرة الخضراء أول مدينة افتتحت من الأندلس فى صدر الإسلام و ذلك فى سنة تسعين من الهجرة و افتتحها موسى بن نصير من قبل المروانيين و معه طارق بن عبد الله بن و نمو الزناتى و معه قبائل البربر فكانت هذه الجزيرة أول مدينة افتتحت فى ذلك الوقت و بها على باب البحر مسجد يسمى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٠

بمسجد الريات و يقال إن هناك اجتمعت رايات القوم للرأى و كان وصولهم إليها من جبل طارق و إنما سمي بجبل طارق لأن طارق بن عبد الله بن و نمو الزناتى لما جاز بمن معه من البرابر و تحصنوا بهذا الجبل أحس فى نفسه أن العرب لا- تثق به فأراد أن يزيح ذلك عنه فأمر بإحراق المراكب التى جاز فيها فتبرأ بذلك عما اتهم به.

و بين هذا الجبل و الجزيرة الخضراء ستة أميال و هو جبل منقطع عن الجبال مستدير فى أسفله من ناحية البحر كهوف و فيها مياه قاطرة جارية و بمقربة منه مرسى يعرف بمرسى الشجرة و من الجزيرة الخضراء إلى مدينة اشبيلية خمسة أيام و كذلك من الجزيرة الخضراء إلى مدينة مالقة خمس مراحل خفاف و هى مائة ميل و كذلك من الجزيرة الخضراء إلى مدينة اشبيلية طريقان طريق فى الماء و طريق فى البر.

فأما طريق الماء فمن الجزيرة الخضراء إلى الرمال فى البحر إلى موقع نهر برباط ثمانية و عشرون ميلا ثم إلى موقع نهر بكه ستة أميال ثم إلى الحلق المسمى شنت بيطر اثنا عشر ميلا ثم إلى القناطر و هى تقابل جزيرة قادس اثنا عشر ميلا و بينهما مجاز سعته ستة أميال و من القناطر تصعد فى النهر إلى رابطة روطه ثمانية أميال ثم إلى المساجد ستة أميال ثم إلى مرسى طربشانة إلى العطوف إلى قبتور إلى

قبطال و قبطال و قبتور قريتان في وسط النهر ثم إلى جزيرة ينشأله ثم إلى الحصن الزاهر إلى مدينة اشبيلية فذلك من اشبيلية إلى البحر ستون ميلا.

و أما طريق البر فالطريق من الجزيرة إلى الرتبة ثم إلى نهر برباط إلى قرية

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤١

فيسانه و بها المنزل و هي قرية كبيرة ذات سوق عامرة و خلق كثير و منها إلى مدينة ابن السليم إلى جبل منت ثم إلى قرية عسلوكه و بها المنزل ثم منها إلى المدائن إلى ذيرد الحباله و بها المنزل ثم إلى اشبيلية مرحلة.

و مدينة اشبيلية مدينة كبيرة عامرة ذات أسوار حصينة و أسواق كثيرة و بيع و شراء و أهلها مياسير و جل تجاراتهم بالزيت يتجهز به منها إلى أقصى المشارق و المغارب برا و بحرا و هذا الزيت عندهم يجتمع من الشرف و هذا الشرف هو مسافة أربعين ميلا و هذه الأربعون ميلا كلها تمشى في ظل شجر الزيتون و التين أوله باشبيلية و آخره بمدينة لبله و كله شجر الزيتون و سعته اثنا عشر ميلا و أكثر و فيه فيما يذكر ثمانية آلاف قرية عامرة أهله بالحمامات و الديار الحسنه و بين الشرف و اشبيلية ثلاثة أميال و الشرف سمى بذلك لأنه مشرف من ناحية اشبيلية ممتد من الجنوب إلى الشمال و هو تل تراب أحمر و شجر الزيتون مغروسة به من هذا المكان إلى قنطرة لبله و اشبيلية على النهر الكبير و هو نهر قرطبة.

و مدينة لبله مدينة حسنة أزية متوسطة القدر و لها سور منيع و بشرقيها نهر يأتيها من ناحية الجبل و يجاز عليه في قنطرة إلى مدينة لبله و بها أسواق و تجارات و منافع جمه و شرب أهلها من عيون في مرج من ناحية غربيها و بين مدينة لبله و البحر المحيط ستة أميال و هناك على ذراع من البحر تطل مدينة و لبه و هي مدينة صغيرة متحضرة عليها سور من حجارة و بها أسواق و صناعات

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٢

و هي مطله على جزيرة شلطيش و جزيرة شلطيش يحيط بها البحر من كل ناحية و لها من ناحية الغرب اتصال بأحد طرفيها إلى مقربة من البر و ذلك يكون مقدار نصف رمية حجر و من هنالك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم و هي جزيرة طولها نحو من ميل و زائد و المدينة منها في جهة الجنوب و هناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر لبله و يتسع حتى يكون أزيد من ميل ثم لا يزال الصعود فيه في المراكب إلى أن يضيق ذلك الذراع حتى يكون سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حجر و يخرج النهر من أسفل جبل عليه مدينة و لبه و من هناك تتصل الطريق إلى لبله.

و مدينة شلطيش ليس لها سور و لا حظيرة و إنما هي بنيان يتصل بعضه ببعض و لها سوق و بها صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه أهل البلاد لجفائه و هي صنعة المراسى التي ترسى بها السفن و المراكب الحماله الجافية و قد تغلب عليها المجوس مرات و أهلها إذا سمعوا بالمجوس يخطرون عليهم فروا عنها و أخلوها و من مدينة شلطيش إلى جزيرة قادمس مائة ميل و من جزيرة قادمس المتقدم ذكرها إلى جزيرة طريف ثلاثة و ستون ميلا.

و من جزيرة شلطيش مع البحر مارا في جهة الشمال إلى حصن قسطلة على البحر ثمانية عشر ميلا و بينهما موقع نهر يانه و هو نهر مارده و بطليوس و عليه حصن مارتلة المشهور بالمنعة و الحصانة و حصن قسطلة على نحر البحر و هو عامر أهل و له بساتين و غلات شجر التين كثيرا و منه إلى قرية طيرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٣

على مقربة من البحر أربعة عشر ميلا و من القرية إلى مدينة شنت مارية الغرب اثنا عشر ميلا.

و مدينة شنت مارية على معظم البحر الأعظم و السور منها يصعد ماء البحر فيه إذا كان المد و هي مدينة متوسطة القدر حسنة الترتيب لها مسجد جامع و منبر و جماعة و بها المراكب واردة و صادرة و هي كثيرة الأعناب و التين و من مدينة شنت مارية إلى مدينة شلب ثمانية و عشرون ميلا.

ومدينة شلب حسنة في بسيط من الأرض و عليها سور حصين و لها غلات و جنات و شرب أهلها من واديهما الجارى بجنوبها و عليه أرحاء البلد و البحر منها غربا على ثلاثة أميال و لها مرسى فى الوادى و بها الإنشاء و العود بجمالها كثير يحمل منها إلى كل الجهات و المدينة فى ذاتها حسنة الهيئة بديعة المباني مرتبة الأسواق و أهلها و سكان قراها عرب من اليمن و غيرها و هم يتكلمون بالكلام العربى الصريح و يقولون بالشعر و هم فصحاء نبلاء خاصتهم و عامتهم و أهل بوادى هذا البلاد فى غاية من الكرم لا يجاريهم فيه أحد و مدينة شلب على إقليم الشنشين و هو إقليم به غلات التين الذى يحمل منها إلى أقطار الغرب كلها و هو تين طيب علكك لذيد شهى . و من مدينة شلب إلى بطليوس ثلاث مراحل و كذلك من شلب إلى حصن مارتلة أربعة أيام و من مارتلة إلى حصن و لبه مرحلتان خفيفتان و من مدينة شلب إلى حلق الزاوية عشرون ميلا و هو مرسى و قرية و منه إلى قرية شقرش على مقربة من البحر ثمانية عشر ميلا و منه إلى طرف الغرب و هو طرف خارج

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٤

فى البحر الأعظم اثنا عشر ميلا و منه إلى كنيسة الغراب سبعة أميال.

و هذه الكنيسة من عهد الروم إلى اليوم لم تتغير عن حالها و لها أموال يتصدق بها عليها و كرامات يحملها الروم الواردون عليها و هى فى قرطيل خارج فى البحر و على رأس الكنيسة عشرة أغربة لا يعرف أحد فقدها و لا عهد زوالها و قسيسو الكنيسة يخبرون عن تلك الأغربة بغرائب يتهم المخبر بها و لا سبيل لأحد من المجتازين بها أن يخرج منها حتى يأكل من ضيافة الكنيسة ضريبة لازمة و سيرة دائمة لا ينتقلون عنها و لا يتحولون منها و رثها الخلف عن السلف و هو متعارف دائم و الكنيسة فى ذاتها كنيسة عامرة بالقسيسين و الرهبان و بها أموال مدخرة و أحوال واسعة و أكثر هذه الأموال محبسة عليها فى أقطار الغرب و بلاده و ينفق منها على الكنيسة و خدامها و جميع من يلوذ بها مع ما يكرم به الأضياف الواردون على الكنيسة المذكورة قلوا أم كثروا.

و من كنيسة الغراب إلى القصر مرحلتان و كذلك من شلب إلى القصر أربع مراحل و القصر مدينة حسنة متوسطة على ضفة النهر المسمى شطوبر و هو نهر كبير تصعد فيه السفن و المراكب السفرية كثيرا و فيما استدار بها من الأرض كلها أشجار الصنوبر و بها الإنشاء الكثير و هى فى ذاتها رطبة العيش خصيبة كثيرة الألبان و السمن و العسل و اللحوم و بين القصر و البحر عشرون ميلا و من القصر إلى بيورة مرحلتان.

و بيورة مدينة كبيرة عامرة بالناس و لها سور و قصبه و مسجد جامع و بها الخصب الكثير الذى لا يوجد غيرها من كثرة الحنطة و اللحم و سائر البقول

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٥

و الفواكه و هى أحسن البلاد بقعة و أكثرها فائدا و التجارات إليها داخله و خارجة و من مدينة بيورة إلى مدينة بطليوس مرحلتان فى شرق.

و مدينة بطليوس مدينة جليلة فى بسيط الأرض و عليها سور منيع و كان لها ربح كبير أكبر من المدينة فى شريقها فخلا بالفتن و هى على ضفة نهر يانة و هو نهر كبير و يسمى النهر الغور لأنه يكون فى موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لا يوجد منه قطرة فسمى الغور لذلك و ينتهى جريه إلى حصن مارتلة و يصب فى قريب من جزيرة شلطيش و من مدينة بطليوس إلى مدينة اشبيلية ستة أيام على طريق حجر ابن أبى خالد إلى جبل العيون إلى اشبيلية و من مدينة بطليوس إلى مدينة قرطبة على الجادة ستة مراحل و من بطليوس إلى مدينة ماردة على نهر يانة شرقا ثلاثون ميلا و بينهما حصن على يمين المار إلى ماردة.

و مدينة ماردة كانت دار مملكة لماردة بنت هرسوس الملك و بها من البناء آثار ظاهرة تنطق عن ملك و قدره و تعرب عن نخوة و عزة و تفصح عن عظة و عبرة فمن هذه البناءات إن فى غربى المدينة قنطرة كبيرة ذات قسى عالية الذروة كثيرة العدد عريضة المجاز و قد بنى على ظهر القسى أقباء تتصل من داخل المدينة إلى آخر القنطرة و لا يرى الماشى بها و فى داخل هذا الداموس قناة ماء تصل



المدينة و مشى الدواب و الناس على أعلى تلك الدواميس و هى متقنة البناء و ثقفة التأليف حسنة الصنعة و المدينة عليها سور حجارة منجورة من أحسن صنعة و أوثق بناء و لها فى قصبها قصور خربة و فيها دار يقال لها دار الطيخ و ذلك أنها فى ظهر مجلس القصر و كان الماء يأتى دار الطيخ فى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٦

ساقية هى الآن بها باقية الأثر لا ماء بها فتوضع صحاف الذهب و الفضة بأنواع الطعام فى تلك الساقية على الماء حتى تخرج بين يدي الملكة فترفع على الموائد ثم إذا فرغ عن أكل ما فيها وضعت فى الساقية فتستدير إلى أن تصل إلى يد الطباخ بدار الطيخ فيرفعها بعد غسلها ثم يمر بقية ذلك الماء فى سرور القصر و من أغرب الغريب جلب الماء الذى كان يأتى إلى القصر على عمد مبنية تسمى الأرجالات و هى أعداد كثيرة باقية إلى الآن قائمة على قوام لم تخل بها الأزمان و لا غيرتها الدهور و منها قصار و منها طوال بحسب الأماكن التى وجب فيها البناء و أطولها يكون غلوة سهم و هى على خط مستقيم و كان الماء يأتى عليها فى قنى مصنوعة خربت و فنيت و بقيت تلك الأرجالات قائمة يخيلى إلى الناظر إليها أنها من حجر واحد لحكمة اتقانها و تجويد صنعتها و فى وسط هذه المدينة أحناء قوس يدخل عليه الفارس بيده علم قائم عدد أحجاره أحد عشر حجرا فقط فى كل عصابة منها ثلاثة أحجار و فى القوس أربعة أحجار حنيات و واحد قفل فكانت الجملة أحد عشر حجرا و فى الجنوب من سور المدينة قصر آخر صغير و فى برج منه كان مكان مرآة كانت الملكة ماردة تنظر إلى وجهها فيه و محيط دوره عشرون شبرا و كان يدور على حرفه و كان دورانه قائما و مكانه إلى الآن باق و يقال إنما صنعتها ماردة لتحاكى به مرآة ذى القرنين التى صنعتها فى منار الاسكندرية.

و من مدينة ماردة إلى قنطرة السيف يومان و قنطرة السيف من عجائب الأرض و هو حصن منيع على نفس القنطرة و أهلها متحصنون فيه و لا يقدر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٧

لهم أحد على شىء و القنطرة لا يأخذها القتال إلا من بابها فقط و من مدينة قنطرة السيف إلى مدينة قورية مرحلتان خفيفتان و قورية الآن مدينة فى ملك الروم و لها سور منيع و هى فى ذاتها أزيلىة البناء واسعة الفناء من أحسن المعازل و أحسن المنازل و لها بواد شريفه خصيبه و ضياع طيبة عجيبة و أصناف من الفواكه كثيرة و أكثرها الكروم و شجر التين.

و من قورية إلى قلمرية أربعة أيام و مدينة قلمرية مدينة على جبل مستدير و عليها سور حصين و لها ثلاثة أبواب و هى فى نهاية من الحصانة و هى على نهر منديق و جريه بغربها و يتصل جرى هذا النهر إلى البحر و على مصبه هناك حصن منت ميور و لها على النهر أرحاء و عليه كروم كثيرة و جنات و لها حروث كثيرة متصلة بالغربى منها إلى ناحية البحر و لها أغنام و مواش و أهلها أهل شوكة فى الروم.

و من القصر المتقدم ذكره إلى مدينة لشبونة مرحلتان و مدينة لشبونة على شمال النهر المسمى تاجه و هو نهر طليظة و سعته أمامها ستة أميال و يدخله المد و الجزر كثيرا و هى مدينة حسنة ممتدة مع النهر و لها سور و قصبه منيعة و فى وسط المدينة حمات حارة فى الشتاء و الصيف و لشبونة على نحر البحر المظلم و على ضفة النهر من جنوبه قبالة مدينة لشبونة حصن المعدن و سمي بذلك لأنه عند هيجان البحر يقذف هناك بالذهب و التبر فإذا كان زمن الشتاء قصد إلى هذا الحصن أهل تلك البلاد فيخدمون المعدن الذى به إلى انقضاء الشتاء و هو من عجائب الأرض و قد رأيناه عيانا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٨

و من مدينة لشبونة كان خروج المغررين فى ركوب بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه و إلى أين انتهاؤه كما تقدم ذكرهم و لهم بمدينة لشبونة بموضع بمقربة الحمه درب منسوب إليهم يعرف بدرب المغررين إلى آخر الأبد و ذلك أنهم اجتمعوا ثمانية رجال كلهم أبناء عم فأنشئوا مركبا حمالا و أدخلوا فيه من الماء و الزاد ما يكفيهم لأشهر ثم دخلوا البحر فى أول طاروس الرياح الشرقية فجروا بها نحو

من أحد عشر يوماً فوصلوا إلى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فأيقنوا بالتلف فردوا قلاعهم في اليد الأخرى و جروا مع البحر في ناحية الجنوب اثني عشر يوماً فخرجوا إلى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل وهي سارحة لا راعي لها ولا ناظر إليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا بها فوجدوا بها عين ماء جارئة وشجرة تين برى عليها فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها و ساروا مع الجنوب اثني عشر يوماً إلى أن لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها إلى عمارة و حرث فقصدوا إليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك فأخذوا و حملوا في مركبهم إلى مدينة على ضفة البحر فأنزلوا بها فأروا فيها رجالا شقرا زعرا شعور رؤوسهم سبطه و هم طوال القدود و لنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا و أين بلدهم فأخبروه بكل خبرهم فوعدهم خيرا و أعلمهم أنه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٤٩

أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم الترجمان عنه فأخبروا بما أخبروا به الترجمان بالأمس من أنهم اقتحموا البحر ليروا ما به من الأخبار و العجائب و يقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك و قال للترجمان خبر القوم أن أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر و أنهم جروا في عرضه شهرا إلى أن انقطع عنهم الضوء و انصرفوا من غير حاجة و لا فائدة تجدى ثم أمر الملك الترجمان أن يعد القوم خيرا و أن يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم انصرفوا إلى موضع حبسهم إلى أن بدأ جرى الريح الغربية فعمر بهم زورق و عصبت أعينهم و جرى بهم في البحر برهة من الدهر قال القوم قدرنا أنه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا إلى البر فأخرجنا و كتفنا إلى خلف و تركنا بالساحل إلى أن تضاحى النهار و طلعت الشمس و نحن في ضنك و سوء حال من شدة الكتاف حتى سمعنا ضوضاء و أصوات ناس فصحننا بجملتنا فأقبل القوم إلينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وثاقنا و سألونا فأخبرناهم بخبرنا و كانوا برابر فقال لنا أحدهم أ تعلمون كم بينكم و بين بلدكم فقلنا لا فقال إن بينكم و بين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم و أسفى فسمى المكان إلى اليوم آسفى و هو المرسى الذى فى أقصى المغرب و قد ذكرناه قبل هذا.

و من مدينة لشبونة مع النهر إلى مدينة شنترين شرقا ثمانون ميلا و الطريق بينهما لمن شاء فى النهر أو فى البر و بينهما فحص بلاطة و يخبر أهل لشبونة و أكثر أهل الغرب أن الحنطة تزرع فى هذا الفحص فتقيم فى الأرض أربعين

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٠

يوما فتحصد و أن الكيل الواحد منها يعطى مائة كيل و ربما زاد و نقص و مدينة شنترين على جبل عال كثير العلو جدا و لها من جهة القبلة حافة عظيمة و لا سور لها و بأسفلها ربح على طول النهر و شرب أهلها من مياه عيون و من ماء النهر أيضا و لها بساتين كثيرة و فواكه عامة و مياقل و خير شامل و من مدينة شنترين إلى مدينة بطليوس أربع مراحل و على يمين طريقها مدينة يلبش و هى فى سفح جبل و لها سور منيع و رقعة فرجة و بها عمارة و أسواق و ديار كثيرة و لنسائها جمال فائق و منها إلى بطليوس اثنا عشر ميلا و من ماردة إلى حصن كركوى ثلاث مراحل و من كركوى إلى مدينة قلعة رباح على ضفة نهر يانة و هذا النهر يأتى من مروج فوقها فيمر بقرية يانة إلى قلعة رباح ثم يصير منها إلى حصن ارندة و منه إلى ماردة ثم يمر ببطليوس فيصير منها إلى مقربة من شريشة ثم يصير إلى حصن مارتلة فيصب فى البحر المظلم و من قلعة رباح إلى قلعة ارليه يومان و هو حصن منيع و منه إلى طليظة مرحلة و من قلعة رباح فى جهة الشمال إلى حصن البلاط مرحلتان و من حصن البلاط إلى مدينة طليبة يومان و كذلك من مدينة قنطرة السيف إلى المخاضة أربعة أيام و من المخاضة إلى طليبة يومان و كذلك من مدينة ماردة إلى حصن مدلين مرحلتان خفيفتان و هو حصن عامر أهل و فيه خيول و رجال لهم سرايا و طرقات فى بلاد الروم و من حصن مدلين إلى ترجالة مرحلتان خفيفتان.

و مدينة ترجالة كبيرة كالحصن المنيع و لها أسوار منيعة و بها أسواق عامرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥١

وخيل ورجل يقطعون أعمارهم في الغارات على بلاد الروم والأغلب عليهم اللصوصية والخدع ومنها إلى حصن قاصرش مرحلتان خفيفتان وهو حصن منيع ومحرس رفيع فيه خيل ورجل يغاورون في بلاد الروم ومن مكناسة إلى مخاضة البلاط يومان ومن البلاط إلى طليبرة يومان.

ومدينة طليبرة على ضفة نهر تاجه وهي مدينة كبيرة وقلعتها أرفع القلاع حصنا ومدينتها أشرف البلاد حسنا وهو بلد واسع المساحة شريف المنافع وبه أسواق جميلة الترتيب وديار حسنة التركيب ولها على نهر تاجه أرحاء كثيرة ولها عمل واسع المجال وإقليم شريف الحال ومزارعها زاكية وجهاتها حسنة مرضية أزلية العمارة قديمة الآثار وهي من مدينة طليطله على سبعين ميلا.

ومدينة طليطله من طليبرة شرقا وهي مدينة عظيمة القطر كثيرة البشر حصينة الذات لها أسوار حسنة ولها قصبه فيها حصانة ومنعة وهي أزلية من بناء العمالقة و قليلا ما رؤى مثلها إتقانا و شماخة ببيان وهي عالية الذرى حسنة البقعة زاهية الرقعة وهي على ضفة النهر الكبير المسمى تاجه ولها قنطرة من عجيب البنيان وهي قوس واحدة والنهر يدخل تحت تلك القوس كله بعنف وشدة جرى ومع آخر القنطرة ناعورة ارتفاعها في الجو تسعون ذراعا وهي تصعد الماء إلى أعلى القنطرة والماء يجري على ظهرها فيدخل المدينة ومدينة طليطله كانت في أيام الروم دار مملكتهم وموضع قصدهم ووجد أهل الإسلام فيها عند افتتاح الأندلس ذخائر تكاد تفوت الوصف كثرة فمنها أنه وجد بها مائة وسبعون تاجا من الذهب مرصعة بالدر وأصناف

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٢

الحجارة الثمينة ووجد بها ألف سيف مجوهر ملكي ووجد بها من الدر والياقوت أكيال وأوساق ووجد بها من أنواع آنية الذهب والفضة ما لا يحيط به تحصيل ووجد بها مائدة سليمان بن داؤود وكانت فيما يذكر من زمردة وهذه المائدة اليوم في مدينة رومه ومدينة طليطله بساتين محدقة بها وأنهار مخترقه ودوايب دائره وجنات يانعه وفواكه. عديمه المثل لا يحيط بها تكيف ولا تحصيل ولها من جميع جهاتها أقاليم رفيعة وقلاع منيعة وتكتنفها.

وعلى بعد منها في الجهة الشمالية الجبل العظيم المتصل المعروف بالشارت وهو يأخذ من ظهر مدينة سالم إلى أن يأتي قرب مدينة قلمرية في آخر المغرب وفي هذا الجبل من الغنم والبقر الشيء الكثير الذي يتجهز به الجلابون إلى سائر البلاد ولا يوجد شيء من أغنامه وأبقاره مهزولا بل هي في نهاية من السمن ويضرب بها في ذلك المثل في جميع أقطار الأندلس وعلى مقربة من مدينة طليطله قرية تسمى بمغام و جبالها و ترابها الطين المأكول الذي ليس على قرارة الأرض مثله يتجهز به منها إلى أرض مصر وجميع بلاد الشام والعراقات و بلاد الترك وهو نهاية في لذاعة الأكل وفي نظافه غسل الشعر و لطليطله في جبالها معادن الحديد والنحاس ولها من المنابر في سفح هذا الجبل مجريط وهي مدينة صغيرة وقلعه منيعة معمورة وكان لها في زمن الإسلام مسجد جامع وخطبة قائمة ولها أيضا مدينة الفهمين وكانت مدينة متحضرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٣

حسنة الأسواق والمباني وبها مسجد جامع ومنبر وهي اليوم كلها مع طليطله في أيدي الروم وملكها من القشتاليين وينتسب إلى الأذفونش الملك.

وفي الشرق من مدينة طليطله إلى مدينة وادي الحجارة خمسون ميلا. وهي مرحلتان ومدينة وادي الحجارة حصينة حسنة كثيرة الأرزاق والخيرات جامعة لأسباب المنافع والغلات وهي مدينة ذات أسوار حصينة ومياه معينة ويجري منها بجبهه غربيها نهر صغير لها عليه بساتين وجنات وكروم وزراعات وبها من غلات الزعفران الشيء الكثير يتجهز به منها ويحمل إلى سائر العمالات والجهات وهذا النهر يجري إلى جهة الجنوب فيقع في نهر تاجه الأكبر فيمده ونهر تاجه المذكور يخرج من ناحية الجبال المتصلة بالقلعة والفتن فينزل مارا مع المغرب إلى مدينة طليطله ثم إلى طليبرة ثم إلى المخاضة ثم إلى القنطرة ثم إلى قنطرة محمود ثم إلى مدينة شترين ثم إلى لشبونة فيصب هناك في البحر.

و من مدينة وادى الحجاره إلى مدينة سالم شرقا خمسون ميلا و مدينة سالم هذه مدينة جليله فى وطاء من الأرض كبيرة القطر و العمارات و البساتين و الجنات و منها إلى مدينة شنت مارية ابن رزين ثلاث مراحل خفاف و منها إلى الفنت أربع مراحل و بين شنت مارية و الفنت مرحلتان و شنت مارية و الفنت بلدان جليلان عامران بهما أسواق قائمه و عمارات متصله دائمه و فواكه عامه و كانا فى الإسلام منازل القواطم و من مدينة سالم إلى مدينة قلعه ايوب خمسون ميلا شرقا و هى مدينة رائقه البقعه حصينه شديده المنعه بهيه نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٤

الأقطار كثيره الأشجار و الثمار عيونها مخترقه و يبايعها مغدودقه كثيره الخصب رخيصه الأسعار و بها يصنع الغضار المذهب و يتجهز به إلى كل الجهات.

و من مدينة قلعه ايوب فى جهه الجنوب إلى قلعه دروقه ثمانية عشر ميلا و دروقه مدينة صغيره متحصره كثيره المياه غزيره البساتين و الكروم و كل شىء بها كثير رخيص و من دروقه إلى مدينة سرقسطه خمسون ميلا و كذلك أيضا من مدينة قلعه ايوب إلى مدينة سرقسطه خمسون ميلا و مدينة سرقسطه قاعده من قواعد مدن الأندلس كبيرة القطر آهله ممتده الأطناب واسعه الشوارع و الرحاب حسنه الديار و المساكن متصله الجنات و البساتين و لها سور مبنى من الحجاره حصين و هى على ضفه النهر الكبير المسمى ابره و هو نهر كبير يأتى بعضه من بلاد الروم و بعضه من جهه جبال قلعه ايوب و بعضه من نواحي قلهره فتجتمع مواد هذه الأنهار كلها فوق مدينة تليله ثم تنصب إلى مدينة سرقسطه إلى أن تنتهى إلى حصن جبره إلى موقع نهر الزيتون ثم إلى طرطوشه فيجتاز بغربها إلى البحر و مدينة سرقسطه هى المدينه البيضاء و سميت بذلك لكثرة جصها و جيارها و من خواصها أنها لا تدخلها حيه البته و إن جلبت إليها و أدخلت المدينه ماتت و حيا بلا تأخير و لمدينه سرقسطه جسر عظيم يجاز عليه إلى المدينه و لها أسوار منيعه و مبان رفيعه. و من مدينة سرقسطه إلى وشقه أربعون ميلا و من وشقه إلى لارده سبعون ميلا و من سرقسطه إلى تليله خمسون ميلا و مدينة لارده مدينة صغيره متحصره و لها أسوار منيعه و هى على نهر كبير.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٥

و من مكناسه إلى طرطوشه مرحلتان و هما خمسون ميلا و مدينة طرطوشه مدينة حصينه على سفح جبل و لها سور حصين و بها أسواق و عمارات و صناعات و فعله و إنشاء المراكب الكبار من خشب جبالها و بجبالها يكون خشب الصنوبر الذى لا يوجد له نظير فى الطول و الغلظ و منه تتخذ الصوارى و القرى و هذا الخشب الصنوبر الذى بجبال هذه المدينه أحمر صافى البشرة دسم لا يتغير سريعا و لا يفعل فيه السوس ما يفعله فى غيره و هو خشب معروف منسوب و من طرطوشه إلى موقع النهر فى البحر اثنا عشر ميلا.

و من مدينة طرطوشه إلى طركونه خمسون ميلا و مدينة طركونه على البحر و هى مدينة اليهود و لها سور رخام و بها أبنيه حصينه و أبراج منيعه و يسكنها قوم قلائل من الروم و هى حصينه منيعه و منها إلى برشلونه فى الشرق ستون ميلا.

و من مدينة طركونه غربا إلى موقع نهر ابره أربعون ميلا و هذا الوادى هاهنا يتسع سعه كثيره و من موقع النهر إلى رابطة كشتالى غربا على البحر سته عشر ميلا و هى رابطة حصينه منيعه على نحر البحر الشامى يمسخها قوم أخيار و بالقرب منها قرية كبيرة و يتصل بها عمارات و مزارع و من رابطة كشتالى غربا إلى قرية يانه قرب البحر سته أميال و منها إلى حصن بنشكله سته أميال و هو حصن منيع على ضفه البحر و هو عامر أهل و له قرى و عمارات و مياه كثيره و من حصن بنشكله إلى عقبه ايشه سبعة أميال و هو جبل معترض عال على البحر و الطريق عليه و لا بد من السلوك على رأسه و هو صعب جدا و منه إلى مدينة بريانه غربا خمسه و عشرون ميلا و مدينة بريانه مدينة جليله عامره

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٦

كثيره الخصب و الأشجار و الكروم و هى فى مستو من الأرض و بينها و بين البحر نحو من ثلاثه أميال و من بريانه إلى مرباطر و هى قرى عامره و أشجار و مستغلات و مياه متدفقه عشرون ميلا و كل هذه الضياع و الأشجار على مقربة من البحر و منها إلى بلنسيه اثنا

عشر ميلا غربا.

ومدينة بلنسية قاعدة من قواعد الأندلس في مستو من الأرض عامرة القطر كثيرة التجار و العمار و بها أسواق و تجارات و حط و إقلاع و بينها و بين البحر ثلاثة أميال مع النهر و هي على نهر جار ينتفع به و يسقى المزارع و عليه بساتين و جنات و عمارات متصلة و من مدينة بلنسية إلى سرقسطة تسع مراحل على كتنده و بين بلنسية و كتنده ثلاثة أيام و من كتنده إلى حصن الرياحين مرحلتان و هو حصن حسن كثير الخلق عامر بذاته و من حصن الرياحين إلى الفنت يومان و من مدينة بلنسية إلى جزيرة شقر ثمانية عشر ميلا و هي على نهر شقر و مدينة شقر المذكورة حسنة البقاع كثيرة الأشجار و الثمار و الأنهار و بها ناس و جلء و هي على قارعة الطريق الشارع إلى مرسية و من جزيرة شقر إلى مدينة شاطبة اثنا عشر ميلا و مدينة شاطبة مدينة حسنة و لها قصاب يضرب بها المثل في الحسن و المنعة و يعمل بها من الكاغذ ما لا يوجد له نظير بمعمور الأرض و يعم المشارق و المغارب و من شاطبة إلى دانية خمسة و عشرون ميلا و كذلك من شاطبة إلى بلنسية اثنان و ثلاثون ميلا و كذلك من بلنسية إلى مدينة دانية على البحر مع الجون خمسة و ستون ميلا و من بلنسية إلى حصن قليرة خمسة و عشرون ميلا- [[و من قليرة إلى دانية أربعون ميلا-]] و حصن قليرة قد أحرق البحر به و هو حصن منيع على موقع نهر شقر.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٧

و منه إلى مدينة دانية أربعون ميلا و مدينة دانية على البحر عامرة حسنة لها ربض عامر و عليها سور حصين و سورها من ناحية المشرق في داخل البحر قد بني بهندسة و حكمه و لها قصبه منيعة جدا و هي على عماره متصلة و شجرات تين كثيرة و كروم و هي مدينة تسافر إليها السفن و بها ينشأ أكثرها لأنها دار إنشاء السفن و منها يخرج الأسطول للغزو و منها تخرج السفن إلى أقصى المشرق و في الجنوب منها جبل عظيم مستدير يظهر من أعلاه جبال يابسة في البحر و يسمى هذا الجبل جبل قاعون و من مدينة شاطبة إلى بكيران غربا أربعون ميلا- و حصن بكيران حصن منيع عامر كالمدينة و له سوق مشهودة و حوله عمارات متصلة و تصنع به ثياب بيض تباع بالأثمان الغالية و يعمر الثوب منها سنين كثيرة و هي من أبداع الثياب عتاقه ورقه حتى لا يفرق بينها و بين الكاغذ في الرقة و البياض و من بكيران إلى دانية أربعون ميلا و من حصن بكيران إلى مدينة الش أربعون ميلا.

و هي مدينة في مستو من الأرض و يشقها خليج يأتي إليها من نهرها يدخل المدينة من تحت السور فيتصرفون فيه و يجرى في حمامها و يشق أسواقها و طرقاتها و هو نهر ملح سبخى و شرب أهل هذه المدينة من الخوابي يجلب إليها من خارجها و مياهها المشروبه من مياه السماء و من مدينة الش إلى مدينة اوربولة ثمانية و عشرون ميلا و مدينة اوربولة على ضفة النهر الأبيض و النهر الأبيض هو نهرها و نهر مرسية و سورها من الناحية الغربية على جريه النهر و لها قنطرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٨

تدخل إليها على مراكب و لها قصبه في نهاية من الامتناع على قنه جبل و لها بساتين و جنات و رياضات دانية و بها من الفواكه ما لا تحصيل له و فيها رخاء شامل و بها أسواق و ضياع و بين اوربولة و البحر عشرين ميلا و بين اوربولة و مدينة مرسية اثنا عشر ميلا و من مدينة اوربولة إلى قرطاجنه خمسة و أربعون ميلا- و من مدينة دانية المتقدم ذكرها على الساحل إلى مدينة لقتت غربا على البحر سبعون ميلا.

و لقتت مدينة صغيرة عامرة و بها سوق و مسجد جامع و منبر و يتجهز منها بالحلفاء إلى جميع بلاد البحر و بها فواكه و بقل كثير و تين و أعناب و لها قصبه منيعة عالية جدا في أعلى جبل يصعد إليه بمشقة و تعب و هي أيضا مع صغرها تنشأ بها المراكب السفريه و الحراريق و بالقرب من هذه المدينة و بالغرب منها جزيرة تسمى ابلناصة و هي على ميل من البر و هي مرسى حسن و هي مكمن لمراكب العدو و هي تقابل طرف الناظور و من طرف الناظور إلى مدينة لقتت عشرة أميال و من مدينة لقتت في البر إلى مدينة الش مرحله خفيفة و من مدينة لقتت إلى حلوق بالش سبعة و خمسون ميلا و بالش مراسى أفواه أودية تدخلها المراكب و من بالش إلى



جزيرة الفيران ميل و بين هذه الجزيرة و البر ميل و نصف و منها إلى طرف القبطال اثنا عشر ميلا و منه إلى برتمان الكبير و هو مرسى ثلاثون ميلا و منه إلى مدينة قرطاجنة اثنا عشر ميلا و مدينة قرطاجنة هي فرضة مدينة مرسية و هي مدينة قديمة أزلية لها ميناء ترسى بها المراكب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٥٩

الكبار و الصغار و هي كثيرة الخصب و الرخاء المتتابع و لها إقليم يسمى الفندون و قليلا ما يوجد مثاله في طيب الأرض و جودة نمو الزرع فيه و يحكى أن الزرع فيه يثمر بسقى مطرة واحدة و إليه المنتهى في الجودة.

و من مدينة قرطاجنة مع الساحل إلى شجانه أربعة و عشرون ميلا و هو مرسى حسن و عليه بقربه قرية و منه إلى حصن آقله اثنا عشر ميلا و هو حصن صغير على البحر و هو فرضة لورقة و بينهما في البر خمسة و عشرون ميلا و من حصن آقله إلى وادي بيرة في قعر الجون اثنان و أربعون ميلا- و على مصب النهر جبل كبير و عليه حصن بيرة مطل على البحر و من الوادي إلى جزيرة قربنيرة اثنا عشر ميلا ثم إلى الرصيف ستة أميال ثم إلى الشامة البيضاء ثمانية أميال ثم إلى طرف قابطة ابن أسود ستة أميال و من طرف القابطة إلى المرية اثنا عشر ميلا و من مدينة قرطاجنة إلى مرسية في البر أربعون ميلا و مدينة مرسية قاعدة أرض تدمير و هي في مستو من الأرض على النهر الأبيض و لها ربض عامر آهل و عليها و على ربضها أسوار حصينة و حظائر متقنة و الماء يشق ربضها و هي على ضفة النهر المعروف و يجاز إليها على قنطرة مصنوعة من المراكب و لها أرحاء طاحنة في المراكب مثل طواحن سرقسطة التي هي تركب في مراكب تنتقل من موضع إلى موضع و بها من البساتين و الأشجار و العمارات ما لا يؤخذ بتحصيل و لها كروم و بها شجر التين كثير و لها حصون و قلاع و قواعد و أقاليم معدومة المثال و من مرسية إلى مدينة بلنسية خمس مراحل و من مرسية إلى المرية على الساحل خمس مراحل و من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٠

مرسية إلى قرطبة عشر مراحل و من مرسية إلى حصن شقورة أربع مراحل و من مرسية إلى جنجاله خمسون ميلا. و مدينة جنجاله مدينة متوسطة القدر حصينة القلعة منيعة الرقعة و لها بساتين و أشجار و عليها حصن حسن و يعمل بها من وطاء الصوف ما ليس يمكن صنعه في غيرها باتفاق الهواء و الماء و لئسائها جمال و حصافة و من جنجاله إلى قونكة يومان و هي مدينة أزلية صغيرة على منقع ماء مصنوع قصدا و لها سور و ليس لها ربض و يصنع بها من الأوطية المتخذة من الصوف كل غريبة و من قونكة إلى قلصة ثلاث مراحل شرقا و قلصة حصن منيع تتصل به أجبل كثيرة بها شجر الصنوبر الكثير و يقطع بها الخشب و يلقي في الماء و يحمل إلى دانية و إلى بلنسية في البحر و ذلك أنها تسير في النهر من قلصة إلى جزيرة شقر و من جزيرة شقر إلى حصن قلييرة و تفرغ هناك على البحر فتملا منها المراكب و تحمل إلى دانية فتنشأ منها السفن الكبار و المراكب الصغار و يحمل إلى بلنسية منه ما كان عريضا فيصرف في الأبنية و الديار و من قلصة إلى شنت مارية ثلاث مراحل و كذلك من قلصة إلى الفت أيضا مثل ذلك و من قونكة إلى و بدى ثلاث مراحل و و بدى و اقليش مدينتان متوسطتان و لهما أقاليم و مزارع عامرة و بين و بدى و اقليش ثمانية عشر ميلا.

و من اقليش إلى شقورة ثلاث مراحل و حصن شقورة كالمدينة عامر بأهله و هو في رأس جبل عظيم متصل منيع الجهة حسن البنية و يخرج من أسفله

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦١

نهران أحدهما نهر قرطبة المسمى بالنهر الكبير و الثاني هو النهر الأبيض الذي يمر بمرسية و ذلك أن النهر الذي يمر بقرطبة يخرج من هذا الجبل من مجتمع مياه كالغدير ظاهر في نفس الجبل ثم يغوص تحت الجبل و يخرج من مكان في أسفل الجبل فيتصل جريه غربا إلى جبل نجدة إلى غادره إلى قرب مدينة أبدة إلى أسفل مدينة بياسة إلى حصن اندوگر إلى القصير إلى قنطرة اشتشان إلى قرطبة



إلى حصن المدور إلى حصن الجرف إلى حصن لورة إلى حصن القليعة إلى حصن قطنيانة إلى الزرادة إلى اشبيلية إلى قبطل إلى قبتور إلى طربشانة إلى المساجد إلى قادس ثم إلى بحر الظلمات و أما النهر الأبيض الذي هو نهر مرسية فإنه يخرج من أصل الجبل و يحكى أن أصلهما واحد أعنى نهر قرطبة و نهر مرسية ثم يمر نهر مرسية في عين الجنوب إلى حصن افرد ثم إلى حصن مولة ثم إلى مدينة مرسية ثم إلى اوريوثة إلى المدور إلى البحر و من شقورة إلى مدينة سرتة مرحلتان كبيرتان و هي مدينة متوسطة القدر حسنة البقعة كثيرة الخصب و بمقربة منها حصن فته و من حصن فته إلى طليطلة مرحلتان.

و من أراد من مرسية إلى المرية سار من مرسية إلى قنطرة اشكابة إلى حصن لبراله إلى حصن الحمة إلى مدينة لورقة و هي مدينة غراء حصينة على ظهر جبل و لها أسواق و روض في أسفل المدينة و على الرض سور و في الرض السوق و الرهادنة و سوق العطر و بها معادن تربة صفراء و معادن مغرة تحمل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٢

إلى كثير من الأقطار و من حصن لورقة إلى مرسية أربعون ميلا ثم من لورقة إلى آبار الرتبة إلى حصن بيرة مرحلة و هذا الحصن حصن منيع على حافة مطلّة على البحر و من هذا الحصن إلى عقبه شقر و هي عقبه صعبة المرقى لا يقدر أحد على جوازها راكبا و إنما يأخذها الركبان رجاله و من العقبة إلى الرابطة مرحلة و ليس هناك حصن و لا قرية و إنما بها قصر فيه قوم حراس للطريق و من هذه الرابطة إلى المرية مرحلة خفيفة.

و مدينة المرية كانت في أيام المثلثم مدينة الإسلام و كان بها من كل الصناعات كل غريبة و ذلك أنه كان بها من طرز الحرير ثمانى مائة طراز يعمل بها الحلل و الديباج و السقلاطون و الاصبهاني و الجرجاني و الستور المكلمة و الثياب المعينة و الخمر و العتابى و المعاجر و صنوف أنواع الحرير و كانت المرية قبل الآن يصنع بها من صنوف آلات النحاس و الحديد إلى سائر الصناعات ما لا يحد و لا يكيف و كان بها من فواكه و اديها الشىء الكثير الرخيص و هذا الوادى المنسوب إلى بجانة بينه و بين المرية أربعة أميال و حوله جنات و بساتين و أرحاء و جميع نعمها و فواكهها تجلب إلى المرية و كانت المرية إليها تقصد مراكب الطريق من الإسكندرية و الشام كله و لم يكن بالأندلس كلها أيسر من أهلها مالا و لا أتجر منهم في جميع أنواع التجارات تصريفا و ادخارا و المرية في ذاتها جبلان و بينهما خندق معمور و على الجبل الواحد قصبته المشهورة بالحصانة و الجبل الثانى منها فيه روضها و يسمى جبل لاهم و السور يحيط بالمدينة و بالررض

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٣

و لها أبواب عدة و لها من الجانب الغربى روض كبير عامر يسمى روض الحوض و هو روض له سور عامر بالأسواق و الديار و الفنادق و الحمامات و المدينة في ذاتها مدينة كبيرة كثيرة التجارات و المسافرين إليها كثيرون و كان أهلها مياسير و لم يكن في بلاد أهل الأندلس أحضر من أهلها نقدا و لا أوسع منهم أحوالا و عدد فنادقها التى أخذها عد الديوان في التعيب ألف فندق إلا ثلاثين فندقا و كان بها من الطرز أعداد كثيرة قدمنا ذكرها و موضع المرية من كل جهة استدارت به صخور مكدسة و أحجار صلبة مضرسة لا تراب بها وإنما غربلت أرضها من التراب و قصد موضعها بالحجر و المرية في هذا الوقت الذى ألفنا كتابنا هذا فيه صارت ملكا بأيدي الروم و قد غيروا محاسنها و سبوا أهلها و خربوا ديارها و هدموا مشيد بانيها و لم يبقوا على شىء منها.

و للمرية منابر منها مدينة برجة و دلالية و بين المرية و برجة مرحلة كبيرة و بين برجة و دلالية نحو من ثمانية أميال و برجة أكبر من دلالية و بها أسواق و صناعات و حروث و مزارع و من المرية لمن أراد مالقة طريقان طريق في البر و هو تحليق و هو سبعة أيام و الطريق الآخر في البحر و هو مائة و ثمانون ميلا- و ذلك أنك تخرج من المرية إلى قرية البجانس على البحر ستة أميال و من قرية البجانس يمر الطريق في البر إلى برجة و دلالية و من قرية البجانس إلى آخر الجون و عليه برج مبنى بالحجارة مصنوع لو قيد النار فيه عند ظهور العدو في البحر ستة أميال و من هذا الطرف إلى مرسى النيرة اثنان و عشرون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٤

ميلا و منها إلى قرية عذرة على البحر اثنا عشر ميلا و قرية عذرة مدينة صغيرة لا سور لها و بها الحمام و الفندق و بها بشر كثير و بغربها ينزل نهر كبير منبعه من جبل شلير و يجتمع بمياه برجة و غيرها فيصب عند عذرة في البحر و من عذرة إلى قرية بليسانة عشرون ميلا و هي قرية أهله على شاطئ البحر و منها إلى مرسى الفروح اثنا عشر ميلا و هو مرسى كالحوض صغير و منه إلى قرية بطرنة ستة أميال و بها معدن التوتيا التي فاقت جميع معادن التوتيا طيبا و منها إلى قرية شلوبنية اثنا عشر ميلا و من شلوبنية إلى مدينة المنكب في البحر ثمانية أميال.

و المنكب مدينة حسنة متوسطة كثيرة مصايد السمك و بها فواكه جمه و في وسطها بناء مربع قائم كالصنم أسفله واسع و أعلاه ضيق و به حفيران من جانبيه متصلان من أسفله إلى أعلاه و بإزائه من الناحية الواحدة في الأرض حوض كبير يأتي إليه الماء من نحو ميل على ظهر قناطر كثيرة معقودة من الحجر الصلد فيصب ماؤها في ذلك الحوض و يذكر أهل المعرفة من أهل المنكب أن ذلك الماء كان يصعد إلى أعلى المنار و ينزل من الناحية الأخرى فيجرى هناك إلى رحي صغيرة كانت و بقي موضعه الآن على جبل مطل على البحر و لا يدري المراد بذلك ما كان و من مدينة المنكب في البر إلى اغرناطة أربعون ميلا و من المنكب على البحر إلى قرية شاط اثنا عشر ميلا و بقرية شاط زيب حسن الصفة كبير المقدار أحمر اللون يصحب طعمه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٥

مزاة و يتجهز به إلى كل البلاد الأندلسية و هو منسوب إلى هذه القرية و من قرية شاط إلى قرية طرش على ضفة البحر اثنا عشر ميلا و منها إلى قصبه مريه بلش اثنا عشر ميلا و هو حصن على ضفة البحر صغير المقدار و يصب بمقربة منه في جهة المغرب نهر الملاحة و هو نهر يأتي من ناحية الشمال فيمر بالحمه و يتصل بأحواز حصن صالحه فيقع فيه هناك جميع مياه صالحه و تنزل إلى قرية الفشاط و تصب هناك في غربى حصن مريه بلش في البحر و من مريه بلش إلى قرية الصيرة و لها طرف يدخل في البحر سبعة أميال و من طرف قرية الصيرة إلى قرية بزليانه سبعة أميال و هي قرية كالمدينة في مستو من الأرض و أرضها رمل و بها الحمام و الفنادق و شباك يصاد بها الحوت الكثير و يحمل منها إلى تلك الجهات المجاورة لها.

و من بزليانه إلى مدينة مالقة ثمانية أميال و مدينة مالقة مدينة حسنة عامرة أهله كثيرة الديار متسعة الأقطار بهية كاملة سنية أسواقها عامرة و متاجرها دائرة و نعمها كثيرة و لها فيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إلى رية و تينها يحمل إلى بلاد مصر و الشام و العراق و ربما وصل إلى الهند و هو من أحسن التين طيبا و عذوبة و لمدينة مالقة رمضان كبيران ربح فتناله و ربح التبانين و شرب أهلها من مياه الآبار و ماؤها قريب الغور كثير عذب و لها واد يجرى في أيام الشتاء و الربيع و ليس بدائم الجرى و سنذكرها بعد هذا بحول الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٦

و لنرجع الآن إلى ذكر مدينة المريه فنقول إن الطريق من مدينة المريه إلى اغرناطة البيرة فمن أراد ذلك خرج من المريه إلى مدينة بجانه ستة أميال و مدينة بجانه كانت المدينة المشهورة قبل المريه فانقل أهلها إلى المريه فعمرت و خربت بجانه فلم يبق منها الآن إلا آثار بنيانها و مسجد جامعها قائم بذاته و حول بجانه جنات و بساتين و متزهات و كروم و أموال كثيرة لأهل المريه و على يمين بجانه و على ستة أميال منها حصن الحمه و الحمه في رأس جبل و يذكر المتجولون في أقطار الأرض أن ما مثل هذه الحمه في المعمور من الأرض و لا أتقن منها بناء و لا أسخن منها ماء و المرضى و المعلون يقصدون إليها من كل الجهات فيلزمون المقام بها إلى أن تستقل عليهم و يشفوا من أمراضهم و كان أهل المريه في أيام الربيع يرحلون إليها مع نسائهم و أولادهم باحتفال في المطاعم و المشارب و التوسع في الإنفاق و ربما بلغ المسكن بها في الشهر ثلاثة دنائير مرابطية و أكثر و أقل و جبال هذه الحمه كلها جص يحتفر و يحرق و تنقل جملته إلى مدينة المريه و به جميع عقد بنيانهم و تجصيصهم و هو بها و عندهم كثير رخيص لكثرتة.

و من مدينة بجائه إلى قرية بنى عبدوس ستة أميال و منها إلى حصن مندوجر ستة أميال و به المنزل لمن خرج من المريه و هي مرحلة خفيفة و حصن مندوجر على جبل تراب أحمر و الجبل على ضفة نهر و المنزل فى القرية منها و يباع بها للمسافرين الخبز و السمك و جميع الفواكه كل شىء منها فى إبانته ثم إلى نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٧

حمة غششر ثم إلى الحمة المنسوبة إلى و شتن و منها إلى حصن مرشانه و هو على مجتمع النهرين و هو من أمنع الحصون مكانا و أوثقها بنيانا و أكثرها عمارة و منها إلى قرية بلذوذ ثم إلى حصن القصير و هو حصن منيع جدا على فم مضيق فى الوادى و ليس لأحد جواز إلا بأسفل هذا الحصن و منه إلى خندق فيير ثم إلى الرتبة ثم إلى قرية عبلة و بها المنزل و من قرية عبلة إلى حصن فنيانة ثم إلى قرية صنصل ثم إلى أول فحوص عبلة و طول هذا الفحص اثنا عشر ميلا و ليس به عوج و لا أمت و عن شمال المار جبل شلير الثلج فى حضيض هذا الجبل حصون كثيرة منها حصن فريرة ينسب إليها الجوز و ذلك أن بها من الجوز شيئا ينفرك من غير رض و لا يعدله فى طعمه جوز غيرها من البلاد و من حصون هذا الجبل حصن ذلر و به من الكمثرى كل عجيبة و ذلك أن الكمثرى به يكون منها فى وزن الحبة الواحدة رطل أندلسى و أما الأعم منها فكمثراتان فى رطل واحد و لها مذاق عجيب.

و من آخر فحوص عبلة إلى خندق آش ثم إلى مدينة وادى آش و هي مدينة متوسطة المقدار لها أسوار محدقة و مكاسب مؤنقة و مياه متدفقة و لها نهر صغير دائم الجرى و منها إلى قرية دشمة و بها المنزل و منها إلى الرتبة ثم إلى قرية افرافريدة ثم إلى قرية ود و هي قرى متصلة و منها إلى مدينة اغرناطة ثمانية أميال و مدينة وادى آش رصيف يجتمع به طرق كثيرة فمن أراد منها نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٨

مدينة بسطة خرج من وادى آش إلى جبل عاصم ثم إلى قرية يورا إلى مدينة بسطة و بينهما ثلاثون ميلا و مدينة بسطة مدينة متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة أهله لها أسوار حصينة و سوق نظيفة و ديار حسنة البناء راتقة المغنى و بها تجارات و فعلة لضروب من الصناعات و على مقربة منها حصن طشكر الذى فاق جميع حصون الأندلس منعة و علوا و رفعة و طيب تربة و هواء و ليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان و بين الموضع و الموضع اثنا عشر ميلا على طرق مثل شراك النعل و مدارج النمل و بأعلاه الزرع و الحصاد و المياه و إليه الانتهاء فى الخصب و جودة الحصانة.

و كذلك من وادى آش إلى مدينة جيان مرحلتان كبيرتان و من مدينة بسطة إلى جيان ثلاث مراحل خفاف و مدينة جيان مدينة حسنة كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم و العسل و لها زائد على ثلاثة آلاف قرية كلها يربى بها دود الحرير و هي مدينة كثيرة العيون الجارية تحت سورها و لها قصبه من أمنع القصاب و أحصنها يرتقى إليها على طريق مثل مدرج النمل و يتصل بها جبل كور و بمدينة جيان بساتين و جنات و مزارع و غلات القمح و الشعير و الباقلاء و سائر الحبوب و على ميل منها نهر بلون و هو نهر كبير و عليه أرحاء كثيرة جدا و بها مسجد جامع و جلة و علماء.

و من مدينة جيان إلى مدينة بياسة عشرون ميلا و بياسة تظهر من جيان و جيان تظهر من بياسة و بياسة على كدية تراب مطلة على النهر الكبير المنحدر

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٦٩

إلى قرطبة و هي مدينة ذات أسوار و أسواق و متاجر و حولها زراعات و مستغلات الزعفران بها كثيرة و منها إلى مدينة ابداء فى جهة الشرق سبعة أميال و هي مدينة صغيرة و على مقربة من النهر الكبير و لها مزارع و غلات قمح و شعير كثيرة جدا و فيما بين مدينة جيان و بسطة و وادى آش حصون كثيرة عامرة ممدنة أهله لها خصب و غلل نافعة كثيرة فمن ذلك أن بشرقى جيان و قبالة بياسة حصنا عظيمما يسمى شوذر و إليه ينسب الخلاط الشوذرى و منه فى الشرق إلى حصن طوية اثنا عشر ميلا و منه إلى حصن قيشاطة و هو حصن كالمدينة له أسواق و ربض عامر و حمام و فنادق و عليه جبل يقطع به من الخشب الذى تخرط منه القصاع و المخابى و

الأطباق وغير ذلك ما يعم بلاد الأندلس وأكثر بلاد المغرب أيضا وهذا الجبل يتصل ببسطة وبين جيان وهذا الحصن مرحلتان و منه إلى وادي آش مرحلتان و منه إلى اغرناطة مرحلتان و من وادي آش المتقدم ذكرها إلى اغرناطة أربعون ميلا. و مدينة اغرناطة محدثة من أيام الثوار بالأندلس و إنما كانت المدينة المقصودة البيرة فخلت و انتقل أهلها منها إلى اغرناطة و مدنها و حصن أسوارها و بنى قصبتها حبوس الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس فكملت في أيامه و عمرت إلى الآن و هي مدينة يشقها نهر يسمى حدر و على جنوبها نهر الثلج المسمى شنيل و مبدؤه من جبل شلير و هو جبل الثلج و ذلك أن هذا الجبل طوله يومان و علوه في غاية الارتفاع و الثلج به دائما في الشتاء و الصيف

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٠

و وادي آش و اغرناطة في شمال الجبل و وجه الجبل الجنوبي مطل على البحر يرى من البحر على مجرى و نحوه و في أسفله من ناحية البحر برج و دلابة و قد ذكرناهما فيما سبق و من اغرناطة إلى مدينة المنكب على البحر أربعون ميلا و من اغرناطة إلى مدينة لوشة مع جريه النهر خمسة و عشرون ميلا و من المنكب إلى مدينة المريه مائة ميل في البحر و من المنكب إلى مدينة مالقة ثمانون ميلا.

و مدينة مالقة مدينة حسنة حصينة و يعلوها جبل يسمى جبل فاره و لها قصبه منيعه و رضان لا أسوار لهما و بهما فنادق و حمامات و بها من شجر التين ما ليس بأرض و هو التين المنسوب إلى ريه و مالقة قاعدة ريه و من مالقة إلى قرطبة في جهة الشمال أربعة أيام و من مالقة أيضا إلى اغرناطة ثمانون ميلا و من مالقة إلى الجزيرة الخضراء مائة ميل و من مالقة إلى اشبيلية خمس مراحل و من مالقة إلى مربله في طريق الجزيرة أربعون ميلا و مربله مدينة صغيرة متحضرة و لها عمارات و أشجار تين كثيرة و في الشمال منها قلعة ببشر و هي قلعة في نهاية الامتاع و التحصين و الصعود إليها على طريق صعب و أما ما بين مالقة و قرطبة من الحصون العامرة التي هي حواضر في تلك النواحي فمنها مدينة ارشدونة و انتقيرة و بينهما و بين مالقة خمسة و ثلاثون ميلا و كانت ارشدونة هذه و انتقيرة مدينتين أخلتهما فتن الثوار بالأندلس بعد دولة ابن أبي عامر القائم بدولة بنى أمية و من ارشدونة إلى حصن اشر عشرون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧١

ميلا و هو حصن حسن حصين كثير العمارة أهل و له سوق مشهودة.

و منه إلى مدينة باغه ثمانية عشر ميلا و باغه مدينة صغيرة القدر لكنها في غاية الحسن لكثرة مياهها و الماء يشق بلدها و عليه الأرحاء داخل المدينة و لها من الكروم و الأشجار ما لا مزيد عليه و هي في نهاية الخصب و الرخاء و يليها في جهة المشرق الحصن المسمى بالقبذاق و بينهما مرحلة خفيفة و من القبذاق إلى جيان مرحلة خفيفة و حصن القبذاق كبير عامر و هو في سفح جبل ينظر إلى جهة الغرب و به سوق مشهودة و منه إلى حصن بيانه مرحلة صغيرة و بيانه حصن كبير في أعلى كديه تراب قد حفت بها أشجار الزيتون الكثيرة و لها مزارع الحنطة و الشعير و من حصن بيانه إلى قبرة مرحلة خفيفة و حصن قبرة كبير كالمدينة حصين المكان و ثيق البنيان و هو على متصل أرض و طيبه و عمارات و مزارع و منه إلى مدينة قرطبة أربعون ميلا.

و يتصل به بين جنوب و غرب مدينة اليسانة و هي مدينة اليهود و لها ررض يسكنه المسلمون و بعض اليهود و به المسجد الجامع و ليس على الررض سور و المدينة مدينة متحصنة بسور حصين و يطوف بها من كل ناحية حفير عميق القعر و السروب و فائض مياهها قد ملأ ذلك الحفير و اليهود يسكنون بجوف المدينة و لا يداخلهم فيها مسلم البتة و أهلها أغنياء مياسير أكثر غنى من اليهود الذين ببلاد المسلمين و لليهود بها حذر و تحصن ممن قصدهم و من اليسانة إلى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٢

مدينة قرطبة أربعون ميلا و يلي هذه الحصون حصن بلاي و حصن منترك و هي حصون يسكنها البربر من أيام الأمويين و من حصن بلاي إلى مدينة قرطبة عشرون ميلا. و بالقرب من بلاي حصن شنت ياله و هو حصن على مدره و الماء بعيد و منه إلى استجة في

الغرب خمسة عشر ميلا و من حصن شنت ياله إلى قرطبة ثلاثة و عشرون ميلا و مدينة استجة على نهر اغرناطة المسمى شنيل و هي مدينة حسنة و لها قنطرة عجيبة البناء من الصخر المنجور و بها أسواق عامرة و متاجر قائمة و لها بساتين و جنات ملتفة و حدائق زاهية و من استجة إلى قرطبة خمسة و ثلاثون ميلا.

و من استجة في جهة الجنوب إلى حصن اشونة نصف يوم و حصن اشونة حصن ممدن كثير الساكن و منه إلى بلشانه عشرون ميلا و مدينة بلشانه حصن كبير عامر له حصانه و وثاقه و هو حصن يحيط به شجر الزيتون و من استجة إلى مدينة قرمونة خمسة و أربعون ميلا و هي مدينة كبيرة يضاها سورها سور اشبيلية و كانت فيما سلف بأيدي البرابر و لم يزل أهلها ابدا أهل نفاق و هي حصينة و على رأس جبل حصين منيع و هي على فحص ممتد جيد الزراعات كثير الإصابة في الحنطة و الشعير و منه في الغرب إلى اشبيلية ثمانية عشر ميلا و قد ذكرنا اشبيلية فيما سبق و من مدينة قرمونة إلى شريش من كورة شذونه ثلاث مراحل و كذلك من مدينة اشبيلية إلى شريش مرحلتان كبيرتان جدا و مدينة شريش مدينة متوسطة حصينة مسورة الجنبات حسنة الجهات و قد

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٣

أطافت بها الكروم الكثيرة و شجر الزيتون و التين و الحنطة بها ممكنة و أسعارها موافقة و من شريش إلى جزيرة قادس اثنا عشر ميلا فمن شريش إلى القناطر ستة أميال و من القناطر إلى جزيرة قادس ستة أميال.

و من اشبيلية المتقدم ذكرها إلى قرطبة ثلاث مراحل و لها ثلاث طرق طريق الزنجار و طريق لورة و طريق الوادي فأما طريق الزنجار فقد ذكرناها و هي من اشبيلية إلى مدينة قرمونة مرحلة و من قرمونة إلى مدينة استجة مرحلة و من استجة إلى قرطبة مرحلة و أما طريق لورة فمن اشبيلية إلى منزل ابان ثم إلى مرلش ثم إلى حصن القليعة و به المنزل و عند مسيرك من مرلش إلى القليعة تبصر حصن قطنيانة على الشمال و المنزل القليعة و هو على ضفة النهر الكبير يجاز إليها في المركب و من حصن القليعة إلى الغيران إلى حصن لورة و هو يبعد عن الطريق نحو رمية سهم و على يمين المار حصن كبير عامر على ضفة النهر الكبير و من لورة إلى قرية صدف و يقابلها على يسار السالك على جبل عال حصن منيع و قلعة متحصنة تسمى شنت فيله و هي معقل للبربر من قديم الزمان و من صدف إلى قلعة ملبال و هي على نهر ملبال و هو نهر مدينة فرنجولش و من هذه القنطرة إلى مدينة فرنجولش اثنا عشر ميلا و من القنطرة إلى قرية شوشبيل و هي قرية كبيرة على نهر قرطبة المسمى بالنهر الكبير و منها إلى حصن مراد و به المنزل و من حصن مراد إلى الخنادق إلى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٤

حصن المدور ثم إلى السواني ثم إلى قرطبة و هي المنزل و بين اشبيلية و قرطبة ثمانون ميلا على الطريق و من حصن المدور الذي ذكرناه إلى فرنجولش اثنا عشر ميلا و هي مدينة حصينة منيعة كثيرة الكروم و الأشجار و لها على مقربة منها معادن الفضة في موضع يعرف بالمرج و منها إلى حصن قسطنطينة الحديد ستة عشر ميلا و هذا الحصن حصن جليل عامر أهل و بجباله معادن الحديد الطيب المتفق على طيبه و كثرته و منه يتجهز به إلى جميع أقطار الأندلس و بقرب منه حصن فريش و به مقطع للرخام الرفيع الجليل الخطير المنسوب اليه و الرخام الفريشي أجل الرخام بياضا و أحسنه ديباجا و أشده صلابه و من هذا الحصن إلى جبل العيون ثلاث مراحل خفاف و من شاء المسير إلى قرطبة أيضا من اشبيلية ركب المراكب و سار صاعدا في النهر إلى أرحاء الزرادة إلى عطف منزل ابان إلى قطنيانة إلى القليعة إلى لورة إلى حصن الجوف إلى شوشبيل إلى موقع نهر ملبال إلى حصن المدور إلى وادي الرمان إلى أرحاء ناصح إلى قرطبة.

و مدينة قرطبة قاعدة بلاد الأندلس و أم مدنها و دار الخلافة الإسلامية و فضائل أهل قرطبة أشهر من أن تذكر و مناقبها أظهر من أن تستر و إليهم الانتهاء في السناء و البهاء بل هم أعلام البلاد و أعيان العباد ذكروا بصحة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٥



المذهب و طيب المكسب و حسن الزى فى الملابس و المراكب و علو الهمة فى المجالس و المراتب و جميل التخصيص فى المطاعم و المشارب مع جميل الخلائق و حميد الطرائق و لم تخل قرطبة قط من أعلام العلماء و سادات الفضلاء و تجارها مياسير لهم أموال كثيرة و أحوال واسعة و لهم مراكب سنية و همم عليه و هى فى ذاتها مدن خمسة يتلو بعضها بعضا بين المدينة و المدينة سور حاجز و فى كل مدينة ما يكيفها من الأسواق و الفنادق و الحمامات و سائر الصناعات و طولها من غربها إلى شرقها ثلاثة أميال و كذلك عرضها من باب القنطرة إلى باب اليهود بشمالها ميل واحد و هى فى سفلى جبل مطل عليها يسمى جبل العروس و مدينتها الوسطى هى التى فيها باب القنطرة و فيها المسجد الجامع الذى ليس بمسجد المسلمين مثله بنية و تنميكا و طولاً و عرضاً.

و طول هذا الجامع مائة باع مرسله و عرضه ثمانون باعا و نصفه مسقف و نصفه صحن للهواء و عدد قسى مسقفه تسع عشرة قوسا و فيه من السوارى أعنى سوارى مسقفه بين أعمدته و سوارى قبلته صغارا و كبارا مع سوارى القبة الكبيرة و ما فيها ألف سارية و فيه مائة و ثلاث عشرة ثريا للوقيد أكبر واحدة منها تحمل ألف مصباح و أقلها تحمل اثنى عشر مصباحا و سقفه كله سماوات خشب مسمره فى جوائز سقفه و جميع خشب هذا المسجد الجامع من عيدان الصنوبر الطروشى ارتفاع خد الجائزه منه شبر وافر فى عرض شبر إلا ثلاثة أصابع فى طول كل جائزه منها سبعة و ثلاثون شبرا و بين الجائزه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٦

و الجائزه غلظ جائزه و السماوات التى ذكرناها هى كلها مسطحة فيها ضروب الصنع المنشأة من الضروب المسدسة و الموربى و هى صنع الفص و صنع الدوائر و المداهن لا يشبه بعضها بعضا بل كل سماء منها مكنت بما فيه من صنائع قد أحكم ترتيبها و أبدع تلويها بألوان الحمره الزنجفريه و البياض الاسفيداجى و الزرقه اللازوردية و الزرقون الباروقى و الخضرة الزنجارية و التكهيل النقسى تروق العيون و تستميل النفوس باتقان ترسيمها و مختلفات ألوانها و تقسيمها وسعة كل بلاط من بلاطات مسقفه ثلاثة و ثلاثون شبرا و بين العمود و العمود خمسة عشر شبرا و لكل عمود منها رأس رخام و قاعدة رخام و قد عقد بين العمود و العمود على أعلى الراس قسى غريبه فوقها قسى آخر على عمد من الحجر المنجور متقنه و قد جصص الكل منها بالجص و الجيار و زينت عليها بحور مستديرة ناتية بينها ضروب صناعات الفص بالمغرة و تحت كل سماء منها إزار خشب فيه مكتوب آيات القرآن.

و لهذا المسجد الجامع قبله تعجز الواصفين أو صافها و فيها اتقان يبهر العقول تنميها و كل ذلك من الفص المذهب و الملون مما بعث به صاحب القسطنطينه العظمى إلى عبد الرحمن المعروف بالناصر لدين الله الأموى و على هذا الوجه أعنى وجه المحراب سبع قسى قائمه على عمد و طول كل قوس منها أشف من قائمه و كل هذه القسى مزججه صنعه القرط قد أعيت الروم و المسلمين بغريب أعمالها و دقيق تكوينها و وضعها و على أعلى الكل كتابان مسجونان بين

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٧

بحرين من الفص المذهب فى أرض الزجاج اللازوردى و كذلك تحت هذه القسى التى ذكرناها كتابان مثل الأولين مسجونان بالفص المذهب فى أرض اللازورد من الفص الملون و على وجه المحراب أنواع كثيرة من التزيين و النقش و فى عضادتي المحراب أربعة أعمدة اثنان اخضران و اثنان زرزوريان لا تقوم بمال و على رأس المحراب خصه رخام قطعة واحدة مشوكة محفورة منمقة بأبدع التنميق من الذهب و اللازورد و سائر الألوان و على المحراب مما استدار به حظيرة خشب بها من أنواع النقش كل غريبه.

و مع يمين المحراب المنبر الذى ليس بمعمور الأرض مثله صنعه خشبه أنوس و بقس و عود المجرم و يحكى فى كتب تواريخ بنى أمية أنه صنع فى نجارته و نقشه سبعة سنين و كان عدد صناعه ستة رجال غير من يخدمهم تصرفا و لكل صانع منهم فى اليوم نصف مثقال محمدى و عن شمال المحراب بيت فيه عدد و طسوت ذهب و فضة و حسك و كلها لوقيد الشمع فى كل ليلة سبعة و عشرين من رمضان المعظم و مع ذلك ففى هذا المخزن مصحف يرفعه رجلا لثقله فيه أربعة أوراق من مصحف عثمان بن عفان و هو المصحف الذى خطه بيمينه و فيه نقط من دمه و هذا المصحف يخرج فى صبيحة كل يوم و يتولى إخراجه رجلا من قومه المسجد



و أمامهم رجل ثالث بشمعة و للمصحف غشاء بديع الصنعة منقوش بأغرب ما يكون من النقش و أدقه و أعجبه و له بموضع المصلى كرسى يوضع عليه و يتولى الإمام قراءة نصف نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٨  
حزب منه ثم يرد إلى موضعه.

و عن يمين المحراب و المنبر باب يفضى منه إلى القصر بين حائطى الجامع فى سبابط متصل و فى هذا السبابط ثمانية أبواب منها أربعة تنغلق من جهة القصر و أربعة تنغلق من جهة الجامع و لهذا الجامع عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس و كواكب النحاس و فى كل باب منها حلقتان فى نهاية من الاتقان و على وجه كل باب منها فى الحائط ضروب من الفصص المتخذ من الأجر الأحمر المحكوك أنواع شتى و أجناس مختلفة من الصناعات و الترييش و صدور البراة و فيما استدار بالجامع فى أعلاه لتمدد الضوء و دخوله إلى المسقف متكآت رخام طول كل متكأ منها قدر قامه فى سعة أربعة أشبار فى غلظ أربعة أصابع و كلها صنع مسدسة و مثنى مخرمه منفوذة لا يشبه بعضها بعضا.

و للجامع فى الجهة الشمالية الصومعة الغربية الصنعة الجليلة الأعمال الرائقة الأشكال التى ارتفاعها فى الهواء مائة ذراع بالذراع الرشاشى منها ثمانون ذراعا إلى الموضع الذى يقف عليه المؤذن بقدميه و من هناك إلى أعلاها عشرون ذراعا و يصعد إلى أعلى هذه المنارة بدرجين أحدهما من الجانب الغربى و الثانى من الجانب الشرقى إذا افترق الصاعدان أسفل الصومعة لم يجتمعا إلا إذا وصلا الأعلى منها و وجه هذه الصومعة كله مبطن بالكندان اللكى منقوش من وجه الأرض إلى أعلى الصومعة صنع مقسمة تحتوى على أنواع من الصنع و التزيق و الكتابة و الملون و بالأوجه الأربعة الدائرة من الصومعة صفان من قسى دائرة على عمد الرخام الحسن و الذى فى الصومعة من العمد بين داخلها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٧٩

و خارجها ثلاث مائة عمود بين صغير و كبير و فى أعلى الصومعة بيت له أربعة أبواب مغلقة ببيت فيه كل ليلة مؤذنان و للصومعة ستة عشر مؤذنا يؤذنون فيها بالدولة لكل يوم مؤذنان على توال و فى أعلى الصومعة على القبة التى على البيت ثلاث تفاعات ذهب و اثنتان من فضة و أوراق سوسنية تسع الكبيرة من هذه التفاعات ستون رطلا- زيتا و يخدم الجامع كله ستون رجلا و عليهم قائم ينظر فى أمورهم و هذا الجامع متى سها إمامه لا يسجد لسهوه قبل السلام بل يسجد بعد السلام.

و مدينة قرطبة فى حين تأليفنا لهذا الكتاب طحتها رحي الفتنة و غيرها حلول المصائب و الأحداث مع اتصال الشدائد على أهلها فلم يبق بها منهم الآن إلا الخلق اليسير و لا بلد أكبر اسما منها فى بلاد الأندلس.

و لقرطبة القنطرة التى علت القناطر فخرا فى بنائها و اتقانها و عدد قسيها سبع عشرة قوسا بين القوس و القوس خمسون شبرا وسعة القوس مثل ذلك خمسون شبرا وسعة ظهرها المعبور عليه ثلاثون شبرا و لها ستائر من كل جهة تستر القامة و ارتفاع القنطرة من موضع المشى إلى وجه الماء فى أيام جفوف الماء و قلته ثلاثون ذراعا و إذا كان السيل بلغ الماء منها إلى نحو حلوقها و تحت القنطرة يعترض الوادى رصيف سد مصنوع من الأحجار القبطية و العمدة الخاشنة من الرخام و على هذا السد ثلاث بيوت أرحاء فى كل بيت منها أربع مطاحن و محاسن هذه المدينة و شماختها أكثر من أن يحاط بها خبرا.

و من مدينة قرطبة إلى مدينة الزهراء خمسة أميال و هى قائمة الذات بأسوارها و رسوم قصورها و فيها قوم سكان بأهليهم و ذراريهم و هم قليلون و هى فى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٠

ذاتها مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة سطح الثلث الأعلى يوازي على الجزء الأوسط و سطح الثلث الأوسط يوازي على الثلث الأسفل و كل ثلث منها له سور فكان الجزء الأعلى منها قصورا يقصر الوصف عن صفاتها و الجزء الأوسط بساتين و روضات و

الجزء الثالث فيه الديار والجامع و هى الآن خراب فى حال الذهاب.

ومن مدينة قرطبة إلى المرية ثمانية أيام و من قرطبة إلى اشيلية ثمانون ميلا و من قرطبة إلى مالقة مائة ميل و من قرطبة إلى طليطلة تسع مراحل فمن أرادها سار من قرطبة فى جهة الشمال إلى عقبه ارلش أحد عشر ميلا و منها إلى دار البقر ستة أميال ثم إلى بطروش أربعون ميلا و حصن بطروش حسن كثير العمارة شامخ الحصانة لأهله جلادة و حزم على مكافحة أعدائهم و يحيط بجبالهم و سهلهم شجر البلوط الذى فاق طعمه طعم كل بلوط على وجه الأرض و ذلك أن أهل هذا الحصن لهم اهتمام بحفظه و خدمته لأنه لهم غلة و غياث فى سنى الشدة و المجاعة.

و من حصن بطروش إلى حصن غافق سبعة أميال و حصن غافق حصن حصين و معقل جليل و فى أهله نجدة و عزم و جلادة و حزم و كثيرا ما تسرى إليهم سرايا الروم فيكتفون بهم فى إخراجهم عن أرضهم و إنقاذ غنائمهم منهم و الروم يعلمون بأسهم و بسالتهم فينفرون أرضهم و يتحامون عنهم و من قلعة غافق إلى جبل عافور مرحلة ثم إلى دار البقر مرحلة ثم إلى قلعة رباح و هى مدينة حسنة و قد سبق ذكرها و كذلك الطريق من قرطبة إلى بطليوس

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨١

من قرطبة إلى دار البقر التى تقدم ذكرها مرحلة و منها إلى حصن بيندر مرحلة ثم إلى زواغة مرحلة و زواغة حصن عليه سور تراب و هو على كدية تراب و منه إلى نهر اثنه مرحلة و منه إلى حصن الحنش مرحلة و حصن الحنش منبع شامخ الذروة مطل العلوة شاهق البنية حامى الأفنية و منه إلى مدينة ماردة مرحلة لطيفة ثم إلى بطليوس مرحلة خفيفة فذلك من قرطبة إلى بطليوس سبع مراحل.

و بشمال مدينة قرطبة إلى حصن ابال مرحلة و هو الحصن الذى به معدن الزبيق و منه يتجهز بالزبيق و الزنجفر إلى جميع أقطار الأرض و ذلك أن هذا المعدن يخدمه أزيد من ألف رجل فقوم للنزول فيه و قطع الحجر و قوم لنقل الحطب لحرق المعدن و قوم لعمل أوانى سبك الزبيق و تصعيده و قوم لشان الأفران و الحرق قال المؤلف و قد رأيت هذا المعدن فأخبرت أن من وجه الأرض إلى أسفله أكثر من مائتى قامه و خمسين و من قرطبة إلى اغرناطة أربع مراحل و هى مائة ميل و بين اغرناطة و جيان خمسون ميلا و هى مرحلتان.

و أما بحر الشام الذى عليه جنوب بلاد الأندلس فمبدؤه من المغرب و آخره حيث انطاكية و مسافة ما بينهما إجراء فى البحر ستة و ثلاثون مجرى فأما عروضه فمختلفة و ذلك أن مدينة مالقة يقابلها من الضفة الأخرى المزمة و بادس و بينهما عرض البحر مجرى يوم بالريح الطيبة المعتدلة و كذلك المرية

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٢

يوازىها فى الضفة الأخرى هنين و عرض البحر بينهما مجريان و كذلك أيضا مدينة دانية يقابلها من العدو الأخرى مدينة تنس و بينهما ثلاث مجار و كذلك مدينة برشلونة تقابلها من عدوة الغرب الأوسط بجاية و بينهما أربعة مجار فى عرض البحر و المجرى مائة ميل و أما جزيرة يابسة فإنها جزيرة حسنة كثيرة الكروم و الأعناب و بها مدينة حسنة صغيرة متحضرة و أقرب الأندلس إليها مدينة دانية و بينهما مجرى و فى شرقى جزيرة يابسة جزيرة ميورقة و بينهما مجرى و بها مدينة كبيرة لها مالكة و حارس ذو رجال و عدد و أسلحة و أموال و بالشرق منها أيضا جزيرة منورقة تقابل مدينة برشلونة و بينهما مجرى و من منورقة إلى جزيرة سردانية أربعة مجار فذلك ما أردنا ذكره و الحمد لله.

نجز الجزء الأول من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء الثانى منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٣

## الجزء الثانى

إن هذا الجزء الثانى من الإقليم الرابع تضمن قطعة من البحر الشامى و فيه جمل جزائر معمورة و مغمورة و مغفولة و مشهورة و شىء

من بلاد الروم البرية مما نأتى بذكره بعد هذا بعون الله.

فنقول إن فى هذا الجزء من الجزائر الكبار جزيرة سردانية و جزيرة قرشقة و جزيرة صقلية.

و فيها من الجزائر الصغار مثل جزيرة البه و بانوسة و جزيرة استرنجلوا و جبل البركان ثم جزيرة البركان و جزيرة لير و جزيرة دندمة و جزيرة أم الحمار و جزيرة الطرفانية و جزيرة انكوذة و جزيرة اشتقة و جزيرة الياية و جزيرة الراهب و جزيرة قوصرة و جزيرة الكتاب و جزيرة نموشة و جزيرة كمونه و جزيرة الماطة (و جزيرة مليطمة).

و أما البلاد الساحلية المتصلة بالبر فمنها برشلونه و جرنده و انبوريش و اربونه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٤

و قرسونه و كل هذه من بلاد غشكونية و من شرقى هذا الجزء من بلاد قلورية ريو و الماصه و توجش و أتربة و شنت فيمى وها نحن ذا كروها بحول الله تعالى.

فنقول إن من جزيرة منورقة إلى ساحل برشلونه مجرى و كذلك منها إلى جزيرة سردانية أربعة مجار شرقا.

و جزيرة سردانية كبيرة القطر كثيرة الجبال قليلة المياه و طولها مائتان و ثمانون ميلا و عرضها من المغرب إلى المشرق مائة و ثمانون ميلا و طولها مار من الجنوب إلى الشمال مع قليل تشريق و فيها ثلاثة بلاد منها القيطنة و هي مما يلي جنوبها و هي مدينة عامرة ممدنة و منها مدينة قالمرة و هي رأس المجاز إلى جزيرة قرشقة و مدينتها الثالثة تسمى قشيلية و أهل جزيرة سردانية فى الأصل روم أفارقة متبر برون و متوحشون من أجناس الروم و هم أهل نجدة و حزم لا يفارقون السلاح و فى جزيرة سردانية معادن الفضة الجيدة و منها تخرج الفضة إلى كثير من بلاد الروم و بين جزيرة سردانية و جزيرة قرشقة مجاز طوله عشرون ميلا.

و جزيرة قرشقة حولها أركان و هي أجوان شرقيها البحر الذى يسمى بالعجمية طرانه و بها مدينة حسنة متوسطة عامرة و هي منها فى الغربى و طولها مائة و خمسون ميلا و عرضها سبعة و عشرون ميلا و جزيرة قرشقة جزيرة خصيبة كثيرة العمارات و أهلها يتجولون فى أرض الروم و هم أكثر الروم سفرا.

و من الجزائر التى تجاور أرض الروم جزيرة البه و بينها و بين قرشقة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٥

مجرى و محيط دورها على ما هي عليه من الشكل مائة ميل و هي من أعمال بيش.

و من البه إلى جزيرة بانوسة من جهة الشمال و المشرق خمسة و عشرون ميلا و جزيرة بانوسة دورها ثلاثون ميلا و هي خالية.

و من بانوسة إلى جزيرة قبرية ثلاثة عشر ميلا و من قبرية إلى وادى بيش أربعة و ثلاثون ميلا و من قبرية إلى جزيرة قبرية شرقا.

و قبرية هذه جزيرة معمورة و سكانها قوم من أهل ملف بالمواسى و لها مدينة متوسطة و فى وسط المدينة فواره ماء و بين هذه الجزيرة و مدينة سرت من أرض قلورية اثنا عشر ميلا و بهذه الجزيرة مرسى صغير فى شرقيها و بينها و بين نابل ثلاثون ميلا.

و بين هذه الجزيرة و شكلة ستون ميلا و هي جزيرة خصيبة ليست بالكبيرة و هي تقرب من مدينة نابل الساحلية و فى هذه الجزيرة قوم من الروم يسكنونها بنسائهم و ذرياتهم فى مدينة حسنة تسمى ميور و يقال للجزيرة شكلة ميور و بينها و بين نابل ثلاثون ميلا و من جزيرة شكلة ميور إلى جزيرة بنت بره خمسون ميلا و فيها مدينة محفورة و دار صناعة للإنشاء مقطوعة فى الحجر و ميناء محفورة فى الحجر أمام هذه الدار و الماء يدخل إليها على مجرى محفور فى الصخر.

و من بنت بره إلى مدينة غيطة عشرون ميلا و على ثلاثين ميلا من بنت بره

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٦

بين غرب و جنوب جزيرتان اسم إحداهما مونسه و الأخرى بونسه و هما عامرتان.

و من جزيرة قبرية إلى جزيرة استرنجلو بين شرق و جنوب مما يلي صقلية و ليس بين ملف و هذه الجزيرة جزيرة أخرى غير قبرية فقط و

استرنجلو جزيرة بين الشرق والشمال من جزيرة البركان و هي جزيرة فيها عيون ماء و ليس بها مرسى و أقرب بر إلى هذه الجزيرة من برارى أرض قلورية بر منتية و بينهما أربعون ميلا و بين استرنجلو و جزيرة البركان ثلاثون ميلا.

و أما جزيرة البركان فجزيرة ليست بالكبيرة و فيها جبل كبير تتقد فيه فى بعض الأحيان نار عظيمة و قليلا ما تفتت و إذا هاجت هذه النار قذفت بالحجارة موقدة و يسمع لها دوى يرتاع له و دويها يسمع من بعيد كأنما هو رعد قاصف و فى هذه الجزيرة معز بريه و بينها و بين أقرب بر من صقلية و هي دندارة خمسة عشر ميلا.

و منها فى جهة المغرب مع ميل إلى الشمال جزيرة ليبر و هي جزيرة تعمر فى بعض الأحيان و بها حصن و بين هذه الجزيرة و جزيرة البركان أربعة أميال و بها ماء و حطب و مرسى صغير.

و من جزيرة ليبر إلى جزيرة دندمة ثلاثة أميال فى الشمال و هي جزيرة صغيرة و لا مرسى بها.

و من جزيرة ليبر إلى جزيرة فيكوذة عشرة أميال فى دبور القبلة و هي غير عامرة و ليس بها مرسى.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٧

و من جزيرة فيكوذة إلى أركوذة عشرة أميال و فيكوذة من أركوذة بين الجنوب و الشرق شلوقا و هي جزيرة صغيرة مستغاث و مرساها حرج و من أركوذة إلى جزيرة أشتقة أربعون ميلا.

و بها مياه و مستراح للشوانى و هي تقابل بلقرين من مدينة بلرم صقلية و بينهما أربعون ميلا.

و فى الجنوب من جزيرة أشتقة جزيرة الراهب و فيها من جهة جنوبها و شرقها مراس ترسى بها المراكب و فيها مستراح و فيها آبار ماء و هي فوق اطرابنش و بينهما خمسة عشر ميلا و بالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمى اليابسة و ليس بها ماء و لا مرسى.

و أقرب بر منها من جزيرة صقلية مدينة طرابنش و بينهما عشرة أميال و من جزيرة الراهب فى جهة الغرب جزيرة مليطمة و هي توازى تونس قرطاجنة و منها إلى جزيرة الراهب ثلاثون ميلا و ليس فيها مرسى و فيها من الحيوان المعز و الطباء.

و فى شرقى مليطمة جزيرة قوصرة و هي أيضا من جزيرة الراهب بين جنوب و شرق و هي توازى نابل من أرض إفريقية و توازى بين الشاقفة و مازر و بينهما مجرى و كذلك من قوصرة إلى بر إفريقية مجرى.

و جزيرة قوصرة صغيرة حصينة فيها آبار و سواحل و أشجار زيتون و فيها معز كثيرة بريه متوحشة عن الأنيس و لها من جهة الجنوب مرسى مأمون يكن من رياح كثيرة و منها فى عين الشرق جزيرة غودش و بينهما مائة ميل و فيها مرسى مأمون و من غودش إلى جزيرة صغيرة تسمى كموننة.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٨

و منها فى شرقها جزيرة مالطة و هي جزيرة كبيرة و فيها مرسى مأمون يفتح إلى الشرق و فيها مدينة و هي كثيرة المرعى و الغنم و الثمار و العسل الكثير و بينها و بين أقرب بر من صقلية إلى موضع يقال له أكرنته ثمانون ميلا و ليس بعد مالطة هذه إلى ناحية الشرق و الغرب إلا جزيرة إقريطش.

و أما جزيرة لنبوشة فينها و بين أقرب بر من إفريقية حيث قبودية مجريان و بها مرسى مأمون يكن من كل ريح و يحمل الأساطيل الكثيرة و هذا المرسى منها فى اللباج و ليس فى جزيرة لنبوشة شىء من الثمار و لا من الحيوان.

و منها فى جهة الشمال جزيرة لطيفة تسمى جزيرة الكتاب و بينهما خمسة أميال و هذه الجزيرة لطيفة جدا و هي من لنبوشة مائلة إلى المغرب يسيرا.

و من جزيرة الكتاب إلى نموشة فى الشرق مع الشمال يسيرا ثلاثون ميلا- و ليس بجزيرة نموشة مرسى و لا شعراء و فيها حرث و الإرساء بها يكون مخاطرة.

و جزيرة غودش من جزيرة نموشة فى الشرق و بينهما مجريان.

وقد ذكرنا هذه الجزائر بما يحتاج أن يذكر فيها من غير تطويل و الحمد لله كثيرا.

و بقي علينا بعد. هذا أن نذكر جزيرة صقلية العليا و نذكر أقطارها تبياناً و نصف بلادها مكاناً مكاناً و نعد مفاخرها و ننشر فضائلها بالوجيز من القول مع استقصاء المعاني بحول الله تعالى.

فنقول إن صقلية فريدة الزمان فضلا و محاسن و وحيدة البلدان طيبا و مساكن و قديما دخل إليها المتجولون من سائر الأقطار و المترددون بين المدن و الأمصار و كلهم أجمعوا على تفضيلها و شرف مقاديرها و أعجبوا بزاهر حسنها و نطقوا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٨٩

بفضائل ما بها و ما جمعته من مفترق المحاسن و ضمته من خيرات سائر المواطن و دول ملوكها أشرف الدول و صولتهم على من ناوهم أشد الصول فملوكها أعظم الملوك قدرا و أكبرهم خطرا و أرفعهم هممة و أشمخهم قدرا و رتبة.

و لما كان في سنة أربع مائة و ثلاث و خمسين سنة من سنى الهجرة افتتح غرر بلادها و قهر بمن معه طغاة و لاتها و أجنادها الملك الأجل و الهمام الأفضل المعظم القدر السامى الفخر رجار بن تفرين خيرة ملوك الإفرنجيين و لم يزل يفرق جموع و لاتها و يقهر طغاة حماتها و يشن عليهم الغارات فى الليل و النهار و يرميهم بصنوف من الحتوف و البوار و يعمل فيهم ماضى الشفار و عوامل القنا الخطار إلى أن استولى على جميعها غلبه و قهرا و فتحها قطرا فقطرا و ملكها ثغرا فثغرا و ذلك فى مدة ثلاثين عاما و لما صار أمرها إليه و استقر بها سرير ملكه نشر سيرة العدل فى أهلها و أقرهم على أديانهم و شرائعهم و أمنهم فى أموالهم و أنفسهم و أهليهم و ذراريهم.

ثم أقام على ذلك مدة أيام حياته إلى أن وافاه أجله المحتوم و تقضاه يومه المعلوم فتوفى فى سنة أربع و تسعين و أربع مائة و هو ببعض بلاد قلورية بقلعه مليطو فدفن بها.

ثم ورث الملك بعده ابنه الملك المعظم المسمى باسمه المقتضى أثر سنه رجار الثانى فأقام الدولة و زين المملكة و شرف السلطنة و أعطى الأمور أفساطها من النظر الجلى و الفعل المرضى مع نشور العدل و إقامة الأمان و الفضل حتى انقادت الملوك إلى طاعته و أعلموا بشعار مشايعته و متابعتة و سلموا مقاليد بلادهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٠

إليه و تواردوا من كل الجهات عليه رغبة فى التفيؤ بأفياء مملكته و السكنى تحت ظلال أمنه و رحمته و ملكه لا يزيد على الأيام إلا رفعة و علوا و شماخه و سماوا إلى حين تأليفنا لكتابنا هذا.

فأما جزيرة صقلية المتقدم ذكرها فأقذارها خطيرة و أعمالها كبيرة و بلادها كثيرة و محاسنها جممة و مناقبها ضخمة فإن نحن حاولنا إحصاء فضائلها عددا و ذكرنا أحوالها بلدا بلدا عز فى ذلك المطلب و ضاق فيه المسلك لكننا نورد منه جملا يستدل بها و يحصل على الغرض المقصود فيها فنقول:

إن فى هذه الجزيرة عند تأريخ هذا الكتاب لسلطانها الملك المعظم رجار مائة بلد و ثلاثون بلدا بين مدينة و قلعة غير ما بها من الضياع و المنازل و البقاع و نحن نريد أن نذكر بلدان الجزيرة البحرية منها خاصة و نقتصر عليها و نكتفى بها عما سواها إلى أن نرجع من حيث بدأنا ثم نأخذ بعد ذلك فى ذكر ما فى حشو الجزيرة من البلاد و الحصون و العمل الواسع المسكون مكانا مكانا و موضعا موضعا بحول الله تعالى.

فأول ذلك مدينة بلم و هى المدينة السنية العظمى و المحلة البهية الكبرى و المنبر الأعظم الأعلى على بلاد الدنيا و إليها فى المفاخر النهاية القصوى ذات المحاسن الشرائف و دار الملك فى الزمن المؤتنتف و السالف و منها كانت الأساطيل و الجيوش تغدو للغزو و تروح كما هى الآن عليه من ذلك و هى على ساحل البحر منها فى شريقيها و الجبال الشواحق العظام محدقة بها و ساحلها بهيج مشرق فرج و لها حسن المباني التى سارت الركبان بنشر محاسنها فى بناءاتها و دقائق صناعاتها و بدائع مخترعاتها.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩١

وهي على قسمين قصر و ررض فالقصر هو القصر القديم المشهور فخره في كل بلد و إقليم و هو في ذاته على ثلاثة أسمطة فالسماط الأوسط يشتمل على قصور منيعة و منازل شامخة شريفة و كثير من المساجد و الفنادق و الحمامات و حوانيت التجار الكبار و السماطان الباقيان فيهما أيضا قصور سامية و مبان فاخرة عالية و بهما من الحمامات و الفنادق كثير و بها الجامع الأعظم الذي كان في الزمن الأقدم و أعيد في هذه المدة على حالته كما كان في سالف الأزمان و صفته الآن تغرب عن الأذهان لبديع ما فيه من الصنعة و الغرائب المفتعلة المنتخبة المخترعة من أصناف التصوير و أجناس التزاويق و الكتابات.

و أما الررض فمدينة أخرى تحدد بالمدينة من جميع جهاتها و به المدينة القديمة المسماة بالخالصة التي بها كان سكنى السلطان و الخاصة في أيام المسلمين و باب البحر و دار الصناعة التي هي للإنشاء.

و المياه بجميع جهات مدينة صقليه مخترقة و عيونها جارية متدفقة و فواكهها كثيرة و مبانيها و متنزهاتها حسنة تعجز الواصفين و تبهر عقول العارفين و هي بالجملة فتنة للناظرين.

و القصر المذكور من أكثر الحصون منعة و أعلاها رفعة لا ينال بقتال و لا يطاق على حال و بأعلاه حصن محدث للملك المعظم رجار مبنى بالفصوص الجافية و الصخور المنحوتة الضخمة و قد أحكم نسقه و أعلت رقبه و أوثقت منائره و محاريسه و اتقنت قصوره و مجالسه و شيدت بنيانا و نمقت بأعجب المغتربات و أودعت بدائع الصفات فشهد لها بالفضل المسافرون و غلا في وصفها المتجولون و قطعوا قطعاً ألامباني أعجب من مباني المدينة و لا مكان أشرف من مغانيها و أن قصورها مشارف القصور و أن ديارها منازة الدور.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٢

و الررض المحدد بالقصر القديم المتقدم ذكره هو في ذاته كبير القطر كثير الديار و الفنادق و الحمامات و الحوانيت و الأسواق و له سور يحيط به و خندق و فصيل و به في داخله بساتين كثيرة و متنزهات عجيبة و سقايات ماء عذبة جارية مجلوبة إليها من الجبال المحدقة ببقعتها و بخارج الررض من الجهة الجنوبية منها نهر عباس و هو نهر جار عليه جمل من الأرحاء الطاحنة ما لا يحتاج معها إلى غيرها.

و بالشرق من المدينة و على مرحلة منها قلعة ثرمة و هي على أكمة مطللة على البحر و هي قلعة من أجل القلاع و بقعة من أكبر البقاع و عليها سور يطيف بها و لها آثار أولية و أبنية أزيه منها ملعب غريب الصنعة يدل على قدرة بانيه و بها حصن محدث و بها حمتان متقاربتان من أجل الحمت و عليها ببيان قديم الزمان.

و بجانبها الغربي محل يعرف بالتريعه و هو من المنازه البديعه و به مياه جارية و عليه كثير من الأرحاء و لها بادية و رباع واسعة و يصنع بها من الأطرية ما يتجهز به إلى كل الآفاق من جميع بلاد قلوورية و غيرها من بلاد المسلمين و بلاد النصرارى و يحمل منها الأسواق الكثيرة.

و بها وادى السللة و نهر السللة نهر كبير كثير الماء غزير يصاد به السمك المعروف بالرى في زمن الربيع و يصاد بمرساها السمك الكبير المعروف بالتن.

و منها على اثني عشر ميلا- حصن بورقاد و هو حصن شاهق به عمارات كثيرة و سوق و مرافق و مياه غزيرة و أرحاء كثيرة و بساتين و جنات و ضياع متسع و مزارع طبيات و البحر منه على ميلين.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٣

و من حصن بورقاد إلى صخرة الحديد اثنا عشر ميلا و هو منزل صغير و حصن في أعلى الصخرة المذكورة و الصخرة داخله في نحر البحر و عره الجنبات و لها من جهة البر رمل و طية و رباع طيبة و مزارع زكية.



و من هذه الصخرة إلى جفلودى مرحلة خفيفة و حصن جفلودى على ساحل البحر ممدن به أسواق و حمام و رحى فى داخل المدينة على ماء عين يندفق هنالك و من هذا الماء يشرب أهل الحصن و هو عذب بارد و حصن جفلودى على تروش متصلة بصفة البحر و له مرسى حسن يسافر إليه من كل قطر و هو بلد معمور و به قلعة مطلة على الحصن فى رأس جبل منيع لا يكاد يرتقى إليه لصعوبة مطلعته. و منه إلى حصن طزعة مرحلة خفيفة و هو حصن أزالى البناء منيع الفناء يتصل به ربع عامر و هو ورضه فى ذروة جبل منحاز لا يتوصل إليه إلا على طرق و عرة و مسالك نكرة و تطيف به أرض تربة خصيبة طيبة واسعة البقاع زكية المزارع و الانتفاع و هى من البحر على ميلين أو نحوها.

و من طزعة إلى حصن قلعة القوارب اثنا عشر ميلا و قلعة القوارب قلعة عالية قديمة البناء أزية و لها ربض عامر يحيط بها فى الدائر و مزارعها زكية و غلاتها كثيرة و مياهها غزيرة و لها مرسى مقصود يوسق منه و ترسى السفن به و بينه و بين الحصن نحو ميل و نصف. و من قلعة القوارب إلى القارونية اثنا عشر ميلا و القارونية أول إقليم دمنش و هى قلعة قديمة أزية و بها حصن محدث و لها جنات و أنهار و كروم و أشجار

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٤

و مرسى على البحر و بها شبكة يصاد بها التن الكثير و بين القلعة و البحر نحو ميل.

و منها إلى شنت ماركو عشرة أميال و هى قلعة عظيمة ذات آثار قديمة و عماراتها كثيرة و بها أسواق و حمام و جمل من الفواكه و الثمار و لها بادية و مزارع واسعة و مياه ناشعة و جهات واسعة و ينبت بها من جميع جهاتها البنفسج الزكى الرائحة العطر الفائحة و بها من الحرير كثير و ساحلها حسن و تنشأ بها المراكب من خشب جبالها.

و من ماركو إلى حصن ناصو عشرة أميال و هو حصن مرتفع و بلد متسع ذو عمارة كثيرة و أنهار غزيرة و جنات و أودية عليها مزارع و أرحاء و ساحلها بهج و حصنها فرج و بينه و بين البحر ميلان.

و منه إلى بقطش اثنا عشر ميلا و بقطش حصن منيع و بلد متسع ذو مزارع نامية و منازل طيبة زكية و مياه جارية و جنات كثيرة و بلد جليل و هو مطل على البحر و على ميل منه.

و منه إلى ليرى ثلاثة أميال و هو منزل حسن جليل و حصن كبير جليل على ساحل البحر و به سوق و حمام و سكان و مزارع كرام و مياه جارية عليها مزارع و أرحاء و له مرسى حسن و يصاد به التن كثيرا.

و منه إلى حصن ميلاص اثنا عشر ميلا و هو حصن كبير القطر على جنب طرف طاعن فى البحر مليح الهيئة و ثيق البنية بلدة رفيعة و قلعة منيعة من أحسن البلاد و أجملها و أسناها أفضلها و أشبه شىء بأكابر الحواضر فى العمارات

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٥

و التصرف و الأسواق و ما بها من المواد و الأرفاق و هى على ساحل البحر و البحر محدق بجميع جهاتها إلا جهة واحدة بشمالها يدخل منها إليها و يسافر إليها برا و بحرا و يتجهز منها بالكثبان الكثير الطيب و لها مزارع طيبة زاكية و بها مياه غزيرة جارية و مصائد لصيد التن الكثير و من ميلاص إلى مدينة مسيني مرحلة خفيفة.

و مدينة مسيني هذه مدينة فى ركن من الجزيرة بشرقيها و الجبال من الناحية الغربية محدقة بها ساحلها بهج و أرضها طيبة المنابت و بها جنات و بساتين ذات ثمار كثيرة و لها أنهار غزيرة عليها أرحاء كثيرة و هى من أجل البلاد و أكثرها عمارة و السفر منها و إليها قصدا و هى دار الإنشاء و بها الحط و الإرساء من جميع بلاد الروم الساحلية و بها تجتمع السفن الكبار و المسافرين و التجار من البلاد الرومية و الإسلامية القاصدون إليها من جميع الأقطار و أسواقها رائقة و سلعتها نافقة و قاصدها كثير و فى جبلها معدن الحديد الذى يتجهز به منه إلى البلاد المجاورة لها و مرساها العجب العجيب المتحدث به فى كل البلاد و ذلك أن أكبر ما يكون من السفن العظام يرسى من الشاطئ بحيث يتناول ما فيها من البر بالأيدى و بها المجاز الذى يعبر منه إلى بلد قلورية و بحر صعب المجاز لا سيما إذا

خالف الريح الماء و إذا التقت المياه الداخلة و الخارجة في وقت واحد فإنه لا يكاد يسلم من نشب بينهما إلا إن يشاء الله تعالى و مسافة الواسع من هذا المجاز عشرة أميال وسعة الضيق منه ثلاثة أميال

و من مدينة مسيني مع الساحل إلى طبرمين مرحلة و طبرمين حصن منبع و بلد شامخ رفيع من عيون الحصون الأزلية و أشراف البلاد الأولية و هو على

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٦

جبل مطل على البحر و له مرسى حسن و السفر إليه من كل الجهات و يحمل منه كثير من الغلات و به منازل و أسواق و هو مجتمع القوافل و الرفاق الواصلة إلى مسيني و بها ضياع صالحه و مزارع طيبة زاكية و بها معدن الذهب و بها الجبل المشهور المسمى بالطور الموصوف بالآيات المعروف بالعبادات و بها أنهار غزيرة عليها أرحاء كثيرة و بها جنات قلائل و لها واد عليه قطرة عجيبة و بناؤها يدل على قوة بانيتها و قدره سلطانه و كذلك بها ملعب من ملاعب الروم القديمة تدل رسومه أيضا على شرف ملك و شماخه قدر و بها معدن الذهب و منها إلى لياج مرحلة.

و لياج بلدة على البحر و هي من البلدان القديمة العمران ذات سوق و بادية و مزارع طيبة زاكية حارة المزاج يحصد بها الزرع قبل غيرها من بلاد الجزيرة و يحمل منها الزيت و القطران و الخشب و أشياء كثيرة.

و في الغرب منها الجبل المعروف بجبل النار أيضا.

و من لياج إلى مدينة قطنية ستة أميال و هي البلد الجميل المعروف ببلد الفيل الشامخة القدر العالية الذكر و هي على ساحل البحر و بها الأسواق العامرة و الديار الزاهرة و المساجد و الجوامع و الحمامات و المنازل و الخانات و بها مرسى حسن و يسافر إليها من جميع الآفاق و يحمل منها كل البضائع و الأوساق و جناتها كثيرة و مياهها من أنهارها و عيونها غزيرة و بها نهر في أمره عجب عجيب و شأن مستطرف غريب و ذلك أنه في بعض السنين يفيض فيضا كثيرا فتصب عليه الأرحاء و تمتلئ منه الأودية و في بعضها ينضب فلا يوجد فيه ما يشرب و عمارتها واسعة و باديتها و مزارعها طيبة نافعة و أسوارها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٧

منيعه و أقطارها واسعة و الفيل الذي اشهرت به هو طلسم من حجر على صورة فيل كان منصوبا على بناء شاهق في سالف الزمان ثم نقل الآن فنصب داخل المدينة بكنيسة الرهبان و بغربي قطنية وادى موسى النهر العظيم و هو يصب ببحرها و به من السمك كل نهاية في العظم و حسن الذوق و مدينة طبرمين و لياج و قطنية بسفح جبل النار المتقدم ذكره من الناحية الشرقية منه.

و من مدينة قطنية إلى حصن لتيني مرحلة و هي قلعة حصينة متحصرة الأسواق كالمدينة و هي من البحر على ستة أميال و موضعها على ضفة النهر المنسوب إليها و تصعد فيه المراكب بأوساقها حتى تحط بين يديها من شرقها و بغربها أرض واسعة جدا فسيحة الأجزاء ممتدة الفضاء و لها بواديهما أنواع من السمك الجليل المعدوم المثل ما يحمل منه إلى جميع جهاتها و في لتيني أسواق عامرة و فنادق و بشر كثير و منها إلى سرقوسة مرحلة كبيرة.

و مدينة سرقوسة من مشاهير المدن و أعيان البلاد تشد إليها المطى من كل حاضر و باد و يقصد إليها قصاد التجار من سائر جميع الأقطار و هي على ساحل البحر و هو محدد بها دائر بجميع جهاتها و الدخول إليها و الخروج عنها على باب واحد و هو بشمالها و شهرتها تغنى عن الكثير من وصفها إذ هي منبر مشهور و معقل مذكور و بها مرسيان ليس مثلهما في جميع البلدان أحدهما أكبر من الآخر و هو بجنوبها و الآخر أشهر و هو بشمالها و فيها فوارة النبودي تنبع من جرف على حاشية البحر و هي عجيبة الأمر و بها ما أكبر المدن من الأسواق ذوات السمطات و الخانات و الديار و الحمامات و المباني الرائقة و الأفنية الواسعة و لها إقليم كبير طائل و ضياع و منازل و هو خصيب المواضع زكى المزارع و توسق منه السفن بالطعام و غيره من الأوساق إلى سائر البلاد و الآفاق و بهذه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٨

المدينة من الجنات و الثمار ما يتجاوز الحد و المقدار و من سرقوسة إلى نوطس مرحلة.

و نوطس من أرفع القلاع حصنا و أشرف المدن حسنا قطرها واسع المساحة شريف المنافع و الرجاحة و به أسواق جميلة الترتيب و ديار متقنة التركيب أنهارها جارية بمياه غزيرة و عليها أرحاء كثيرة و هي من البحر على ثمانية أميال و لها عمل واسع المجال و إقليم شريف الحال مزارعها أزكى المزارع و مواضعها أخصب المواضع و هي أزلية العمارة قديمة الآثار و من نوطس إلى البحر ثمانية أميال.

و بينهما رحل قسبارى و هو رحل حسن الموضوع متسع المزرع.

و من نوطس إلى طرف الجزيرة من هذا الوجه الشرقى مرحلة و هو كله خلا و يسمى هذا الطرف بمرسى البوالص.

و من نوطس على البحر إلى شكله مرحلة و هي قلعة في أعلى جبل قلعتها أجل القلاع و بقعتها أفضل البقاع و هي من البحر على نحو من ثلاثة أميال و حالها في ذاتها أشرف حال أهله عامرة و هي بادية حاضرة و بها أسواق تجلب إليها (البضائع) من سائر الأعمال و هي كثيرة الخيرات واسعة الأحوال بها جنات تحمل بكل الثمرات و يسافر إليها في البحر من كل قطر من بلاد قلويرة و إفريقية و مالطة و غيرها و رباعها أطيب الرباع و مزارعها أنفس المزارع و باديتها طيبة واسعة و أمورها صالحة و بها أنهار غزيرة عليها أرحاء كثيرة. و بها العين المعروفة بعين الأوقات و من غريب أمرها أنها تجرى في أوقات الصلوات و تجف في غير ذلك.

و من شكله إلى رغوص ثلاثة عشر ميلا و هي قلعة منيعة و بلدة شريفة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٥٩٩

قديمه العمران أزلية المكان محدقة بها الأودية و الأنهار كثيرة الأرحاء و المطاحن حسنة الأبنية واسعة الأبنية و لها بادية خصيبة و مزارع زكية رحيبة و بينها و بين البحر سبعة أميال و نهرها المنسوب إليها يجرى منها بجهتها الشرقية و بهذا الوادى عند مصبه في البحر مرسى حسن و المراكب تدخله و به توسق و تفرغ و لها أسواق يتصرف إليها من جميع النواحي و الآفاق و منها إلى بشيرة مرحلتان خفيفتان و هما من الأميال خمسة و أربعون ميلا.

و بشيرة قلعة منيعة الحصن ربيعة القدر سنية الذكر أحسن البلاد بادية و حاضرة و أشبه شيء بالمدن الكبيرة العامرة حسنة البنيان مشيدة الأركان ديارها رائقة عجيبة و أسواقها مرتبة رحيبة و بها مساجد للجماعات و حمام و خانات و يدور بها واد من أعظم الأودية محدقة به الجنات من جميع الجهات و لها فواكه طيبة و خيرات كثيرة معجبة و بينها و بين البحر نحو من سبعة أميال و من بشيرة إلى لنبيادة مرحلة و هي من الأميال خمسة و عشرون ميلا.

و لنبيادة حصن في أعلى حجر محدق به البحر و النهر و لا يدخل إليها إلا من باب واحد بشمالها و بها مرسى تسافر المراكب إليه و تحمل الأوساق منه و بها عمارة و سوق و لها عمل واسع و أرضها زكية المزارع و نهرها المنصب ببحرها يسمى الوادى الملح و به سمك طيب الطعم كثير شحم لذيد المأكول و من لنبيادة إلى كركنت مرحلة و هي خمسة و عشرون ميلا.

و كركنت مدينة متحضرة من أشرف الحواضر عامرة بالوارد و الصادر قلعتها حصينة سامية و مدينتها حسنة زاهية قديمة العمران مشهورة في جميع البلدان بل هي من أعظم الحصون منعة و أجل البلاد رقة يسعى إليها من سائر

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٠

الآفاق و يجتمع بها السفن و الرفاق ديارها سامية في الديار و محلاتها تفتن النظار و بها أسواق جامعة لأصناف الصنائع و ضروب المتاجر و المباع و بها حدائق و جنات رائقات و أصناف كثيرة من الثمرات أزلية أولية تدل آثارها على سلطنته عليه و تحمل كل ما وصل إليها من عظام السفن ما يتجاوز أسواقها في الأيام القلائل لاتساع ما بها من مواد الطوائل و بها جنات و غلات مشهورات و هي على ثلاثة أميال من البحر و من كركنت إلى الشاقفة مرحلة على البحر و هي خمسة و عشرون ميلا.

و الشاقفة بلدة على ساحل البحر مشرفة فرجة و بها عمارة و أسواق و ديار كثيرة و هي في هذا الزمان أم الأقاليم التي تليها و الأعمال

التي حولها و مرساها أبدا معمور و السفر إليها من إفريقية و اطرابلس أبدا كثير و عملها هو عمل قلعة البلوط .  
 و قلعة البلوط حصن منيع و معقل شامخ على الذرى صعب الارتقاء ذو بواد شريفة خصيبة و ضياع طيبة عجيبة و أصناف من الثمار غريبة و بها عيون و أودية عليها كثير من الأرحاء و كان بها خلق كثير تنقلوا فى هذا الوقت إلى الشاقفة و لم يبق بالحصن إلا رجال قلائل و هم يحرسونه عمن يريد و من هذه القلعة إلى البحر اثنا عشر ميلا و منه إلى الشاقفة تسعة أميال و كذلك من قلعة كركنت إلى قلعة البلوط مرحلة كبيرة و من الشاقفة إلى مازر مرحلتان خفيفتان و بينهما رحل كبير يعرف بالأصنام على البحر .  
 و مازر مدينة فاضلة شامخة كاملة لا شبه لها و لا مثال فى شرف المحل و الحال إليها الانتهاء فى جمال الهيئة و البناء و ما اجتمع فيها من المحاسن التي لم تجتمع فى غيرها من المواطن و هى ذات أسوار حصينة شاهقة و ديار حسنة  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠١

فائقه بها أزقة واسعة و شوارع و أسواق عامرة بالتجارات و الصنائع و حمامات فاضلات و خانات واسعات و بساتين و جنات طيبات المزدروعات يسافر إليها من جميع الآفاق و يتجهز منها بوافرات الأوساق و إقليمها كثير الاتساع يشتمل على منازل جليلة و ضياع و بأصل سورها الوادى المعروف بوادى المجنون توسق منه المراكب و تشتت فيه القوارب و من مازر إلى مرسى على ثمانية عشر ميلا .  
 مرسى على كان مدينة قديمة أزلية من أشرف بلاد صقلية و كانت قد خربت و دثرت فعمرها القومس رجار الأول و سور عليها سورا فحصلت ذات عمارة و أسواق و جباية و لها إقليم واسع و عمل شاسع و سفر أهل بلاد إفريقية إليها كثير و شرب أهلها من آبار عذبة فى ديارها مع مياه من العيون التي حولها و لها فنادق و حمامات و بساتين و مزارع طيبات و منها إلى طرابنش مرحلة و هى ثلاثة و عشرون ميلا .

و طرابنش مدينة أزلية قديمة المحل على ساحل البحر و البحر يحدق بها من جميع جهاتها و إنما يسلك إليها على قنطرة على باب شريقها و مرساها بالجانب الجنوبى منها و هو مرسى ساكن غير متحرك يشتهى به أكثر السفن فى الشتاء آمنه من جميع الأنواء هاد موجه عند هيجان البحار و يصاد به من السمك ما يفوق المقدار و يصاد بها السمك الكبير أيضا المعروف بالتن بشباك كبار و يصاد ببحرها المرجان السنى و على بابها سبخ الملح البحرى و لها إقليم واسع الأجناب ممتد الأطناب أرضها من أكرم الأرضين فى الزراعات كثيرة الفوائد و الغلات و طرابنش فى ذاتها ذات أسواق رحبية و معاش خصيبة .  
 و بقربها جزيرة الراهب و جزيرة اليابسة و جزيرة مليطمة و لكل واحدة من  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٢

هذه الجزائر مرسى و آبار و محتطب و طرابنش يسافر إليها و منها فى أيام الشتاء لجودة مرساها و اعتدال بحرهما و هوائها .  
 و من طرابنش إلى جبل حامد نحو من عشرة أميال و هو جبل عظيم شامخ الذروة على القمة حصين منيع من الارتقاء إليه و فى أعلاه أرض سهلة للزراعة و مياهه كثيرة و له حصن غير محروس و لا منظور إليه و منه إلى الحمه عشرون ميلا .  
 و الحمه قلعة حصينة شامحة مذكورة من أحسن القلاع و البحر بشمالها على ثلاثة أميال أو نحوها و لها مرسى بنى عليه حصن يعرف بالمدرج و المراكب مارة به و راجعة إليه و يصاد به التن بالشباك و إنما سميت هذه القلعة بالحمه لأن فيها حمه حامية يخرج ماؤها من جرف قريب منها و يستحم الناس فيها و ماؤها معتدل السخونه عذب رطب و بقربها أنهار و أودية عليها أرحاء و بها بساتين و جنات و أبنية و متنزهات و كثير من الثمرات و لها عمل واسع و رباغ طيبة المزارع و هى من طرابنش على مرحلة خفيفة .  
 و من قلعة الحمه إلى قلعة اوبى عشرة أميال و هو حصن منيع و بلد فسيح له عمل واسع طيب المزارع كثير المنافع و بينه و بين البحر نحو أربعة أميال و له مرسى يسافر إليه ليوستق الطعام الكثير منه و كذلك يوسق منه سائر الحبوب و به معدن تقطع منه أحجار الأرحاء المائية و الفارسية و هذه القلعة من الحمه على عشرة أميال و من قلعة اوبى إلى برطنيق اثنا عشر ميلا .  
 و برطنيق بلدة جميلة و طيبة حسنة المنظر بهية و بها رباغ زكية يعمل بها القطن الكثير و الحناء و غير ذلك من أصناف القطنى و بها

مياه غزيرة و عليها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٣

أرحاء كثيرة و الحصن المنسوب إليها بمكان يعرف بجبان يطل عليها و لها مرسى يعرف بالركن و في شمالها على نحو ميلين. و من برطيق إلى شنس و هو منزل واسع بأكناف جبل مطل عليه و تليه أرض متسعة طيبة المنابت حسنة المراعى كثيرة الفوكة و البحر منها على شمالها على أربعة أميال أو نحوها.

و من شنس إلى قرينش ثمانية أميال و هي بلدة طيبة جميلة حصينة و بها أصناف من الفواكه كثيرة و بها سوق كبيرة و أكثر ما بالحواضر من الأسواق و الحمامات و الديار الواسعات و منها يحمل كثير من اللوز و التين الناشف و الخرنوب و توسق به المراكب و القوارب و يتجهز به إلى كثير من البلاد و مياهها غزيرة متدفقة في كل ناحية حتى أن أكثرها بداخل الجنات و بها حصن محدث على ربوة مطلّة على البلد و البحر منها بشمالها على نحو ميل منها و منها إلى المدينة العظمى المسماة بلرم اثنا عشر ميلا.

فهذه خمسة و ثلاثون بلدا على البحر خاصة و أما ما سوى ذلك من البلدان البرية فهي كثيرة بين حصون و قلاع و محال و أصقاع وها نحن لها ذاكرون قلعة قلعة و حصنا حصنا إن شاء الله.

و أول ذلك نبدأ بالخروج من المدينة إلى قصر ياني في وسط الجزيرة.

و ذلك أن من المدينة إلى منزل الأمير مع الشرق ستة أميال و هو معقل جليل و حصن حصين و له مياه و أرضون و مزارع كثيرة و منه إلى الخزان ستة أميال و هو حصن في أعلى جبل من أجمل القلاع و أفضل البقاع و حالها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٤

أشرف حال و له عمارة و أرحال و منه يخرج النهر المسمى وادى الأمير و أصله من الخزان فينزل مع الخنادق و تجتمع به مياه قجانه و تبقى قجانه شمالا و بين قجانه و جفلة تسعة أميال و تجتمع المياه تحت مرناو و يبقى مرناو على اليمين و بينها و بين قجانه ميل و نصف و يتصل إلى تحت منزل الأمير و يبقى منزل الأمير شمالا و بينها و بين الوادى ميل و بين مرناو و منزل الأمير ستة أميال و منه إلى البحر ميل كبير و من الخزان إلى جفلة نصف مرحلة و هو نحو من عشرة أميال و كذلك من منزل الأمير إلى جفلة مثل ذلك من الأميال و هي مرحلة.

و جفلة بلد مريح و إقليم فسيح و عمل كبير و ضياع و منازل مياهها متدفقة و غدرانها مغدودة و مزارعها واسعة و جهاتها شاسعة و من الخزان إلى بيقوا خمسة عشر ميلا.

و بيقوا حصن عال و معقل مغلق الإقفال له مياه جارية و حروث زاكية و بينه و بين وادى السلّة النازل إلى ثرمة ميل و له مزارع متصلة و خيرات مشتملة و حروث كثيرة و نعم وافرّة و من بيقوا إلى بثرانه تسعة أميال.

و بثرانه حصن مانع و قفل رائع ممتنع الهجات له مزارع و غلات و أرض تتصل عمارتها بيقوا المتقدم ذكرها.

و من الخزان إلى جاطوا نحو من خمسة عشر ميلا و حصن جاطوا على المكانة زائد الحصانة و إليه الانتهاء في صحّة المزارع و سعة الأرجاء و به سجن مطبق يودع فيه من سخط الملك عليه و ليس بهذا الحصن مياه جارية و لا حوله أنهار متدانية.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٥

و من جاطوا إلى طرزي تسعة أميال و هو حصن علم و معقل أزلى القدم و ثيق جدا و له مزارع و أرضه تتصل من جهة الشمال بأرض جاطوا و تتصل أرضه من جهة الجنوب بحصن قرليون و بينهما نحو من ثمانية أميال و بين قرليون و قلعة الطريق شمالا تسعة أميال عربية و هي ثلاثة إفرنجية.

و قرليون حصن حصين منيع و معقل مشيد رفيع و له عمارات متصلة و يتصل به نهره المنسوب إليه و من قرليون إلى راية ثمانية أميال عربية و كذلك بين قرليون و جاطوا خمسة أميال إفرنجية و من قرليون إلى برزوا شرقا عشرة أميال.

و برزوا حصن حسن البقعة شديد المنعة ذو ريبض مسكون و مياه جارية و عيون و مزارع ممتدة الأطناب و خيريات متوفرة الاكتساب و منه إلى قصر نوبو نحو من اثنى عشر ميلا و كذلك من قصر نوبو إلى قرليون عشرون ميلا.

و قصر نوبو محل حسن الجهات شامل المنافع و الخيرات و له مزارع و غلات و مياه جاريات و من قصر نوبو غربا إلى رايه نحو عشرة أميال و كذلك من برزوا إلى رايه عشرة أميال و كذلك من قرليون أيضا إلى رايه ثمانية أميال فبرزوا شمالا و قصر بونو شرقا و قرليون غربا و رايه جنوبا.

و رايه هذه رحل شريف و مرتبع حسن منيف ذو مزارع زاكية و أرضين مباركة طيبة.

و نهر السله و هو نهر ثرمة يخرج من أصل هذا الجبل المسمى رايه غربا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٦

و من جبله المكتنف له و يمر جاريا مع الشمال إلى أن يجتاز بمياه برزوا يمينا مع الشرق و بين برزوا و الوادى ثلاثة أميال و يتمادى إلى رحل مرغنه و تبقى مرغنه شمالا و بينها و بين الوادى ميل و بين قلعه برزوا و مرغنه أربعة أميال ثم يمر هذا النهر إلى تحت بيقوا و تبقى بيقوا يمينا و بينها و بين الوادى ميل واحد و بين مرغنه و بيقوا ثلاثة أميال.

و هناك يلتقى معه وادى ريغنو و أصله من جبل زرارة من مكان يسمى الغدران و ينضاف إليه ماء منزل يوسف و يبقى منزل يوسف يمينا و يجتمعان فى الوادى الذى تحت بيقوا ثم يتمادى إلى بثرانه فيبقى بثرانه يمينا و بينها و بين الوادى ثلاثة أميال و بين بيقوا و بثرانه تسعة أميال و يمر من هناك إلى الأبرجا فتبقى الأبرجا يمينا و بينها و بين الوادى ثلاثة أميال و بين الأبرجا و بثرانه ميلان و من هناك يمر إلى تحت ققبش و تبقى ققبش يمينا و بينها و بين الوادى ميلان و بين الأبرجا و ققبش ميل واحد ثم يتصل جريه إلى ثرمة و تبقى ثرمة يمينا و بين ققبش و ثرمة عشرة أميال و هناك يصب فى البحر و بين جفله المتقدم ذكرها و خاصوا ميلان إفرنجية و كذلك بين خاصوا و بيقوا ميلان إفرنجية.

و خاصوا رحل كثير الزراعات جامع لأصناف الخيرات و الحبوب و الغلات.

و كذلك من قرليون إلى بطلارى جنوبا أربعة أميال إفرنجية.

و بطلارى حصن أزلى قديم البنية حصين المنعة محدقة به الجبال كثير المياه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٧

و من بطلارى إلى قلعه البلوط السابق ذكرها عشرة أميال و من هذه القلعة إلى الشاقه أربعة أميال إفرنجية و هى اثنا عشر ميلا.

و كذلك من طرزى إلى رحل المرأة ثمانية عشر ميلا عربية و هو رحل عامر كثير المزارع و الخصب و الألبان و السمن و من هذا الرحل إلى برطنيق مرحلة خفيفة و هى نحو من ثمانية عشر ميلا و من هذا الرحل غربا إلى الصنم فى طريق مازر تسعة أميال عربية. و الصنم رحل كبير يحتوى على بشر كثير و عليه حصن مطل و معقل سامى المحل أشجاره مصطفة و بساتينه ملتفة و مياهه متدفقة و خيراته محدقة و من الصنم إلى مازر سبعة أميال إفرنجية و قد تقدم ذكر مازر إذ هى مدينة كبيرة و من مازر إلى الأصنام و قد ذكرناها قبل ثلاثة أميال إفرنجية.

و نرجع إلى قصر نوبو المتقدم ذكره فنقول إنه يخرج منه نهر ابلاطنو و هو غزير فيمر إلى قمراطه ثم يتصل إلى ابلاطنو ثم إلى البحر و من قصر نوبو إلى قمراطه عشرة أميال و من قمراطه إلى ابلاطنو ثلاثون ميلا و هى مرحلة.

و قمراطه رحل كبير ممتد الجانبات. كثير الزراعات و به حصن مرتفع الذروة حصين المنعة و له بساتين و جنات و فواكه و نعم.

و كذلك حصن ابلاطنو محل شامخ عليه قلعة سامية و ذروة نامية و بين ابلاطنو و البحر نحو من ستة أميال أو نحوها.

و نرجع فنقول إن من حصن جاطوا المتقدم ذكره إلى قلعة اوبى خمسة أميال إفرنجية و قد ذكرناها و من قلعة اوبى إلى علقمة ميل و نصف عربى.



نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٨

وعلقمة منزل رحب و به مزارع و خصب و به سوق قائمة و فعلة و صناعات و بين علقمة و ميرجا ميل واحد شمالا. و ميرجا حصن حصين صغير و له ربض و مساكن و أرض خصبة الأماكن و منه إلى حصن الحمة ميل إفرنجي و قد ذكرنا الحمة فيما تقدم و سلف و من حصن الحمة إلى المدارج ميلان إفرنجيان. و حصن المدارج أمتع الحصون بنيانا و أحصنها مكانا و حوله خندق دائر به مقطوع في الجبل و الوصول إليه على قنطرة خشب تزال و ترد متى أريد ذلك و لها بساتين و كروم و بها فواكه و لها مرسى حرج و من حصن المدارج إلى قلعة اوبى ثلاثة أميال إفرنجية و قد ذكرناها فيما سلف و من قلعة اوبى إلى برطنيق ثلاثة أميال إفرنجية و قد تقدم ذكر برطنيق فيما تقدم و من برطنيق إلى حصن جاطوا ثمانية عشر ميلا و قد ذكرناها قبل هذا.

و نرجع الآن فنقول إن من حصن الحمة إلى قلعة فيمي نحو من ثمانية أميال.

و قلعة فيمي حصن أزلى قديم و معقل غير ذميم له ربض عامر و حروث و مشاجر و مياهه قليلة فيما استدار به و من حصن فيمي إلى قلعة الصنم اثنا عشر ميلا و قد ذكرناه و من حصن الصنم إلى رحل القائد عشرة أميال و كذلك من رحل القائد إلى الأصنام التي على البحر عشرة أميال و من جبل حجر الصنم يخرج نهر طوط و يجتاز بالصنم و يبقى الصنم غربا و يتصل جريه بالبحر فيصب بمقربة من مازر.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٠٩

و نرجع أيضا فنقول إن من مازر إلى قصر ابن منكود بين شمال و شرق خمسة عشر ميلا و من قصر ابن منكود إلى بلجة أربعة أميال بين شرق و شمال و من بلجة إلى منزل سندی بين شرق و شمال خمسة عشر ميلا و من منزل سندی إلى قصر ابن منكود ستة أميال و من منزل سندی إلى رحل الأرملة تسعة أميال بين شمال و غرب و من منزل سندی إلى قلعة مورو تسعة أميال و من قلعة مورو إلى بطلاري ستة أميال شرقا.

فأما قصر ابن منكود. فرحل واسع و إقليم متباعد الجهات شاسع قد حفت به الجنات و المزارع و به رقة تحوطه.

و كذلك بلجة حصن حصين و معقل شامخ مصون و قد أحدقت الجبال به من جميع جهاته و حصنت رفته بحماته و حوله أشجار و مزارع قلائل.

و يقرب منه نهر القارب و مبدأ هذا النهر من شمال قلعة قرليون من جبلها المحيط بشمالها فيمرّ بشرقيها ثم ينعطف غربا فيجتاز بغربي منزل سندی ثم يمر بين الجبال في جهة الجنوب إلى شرقي بلجة ثم يمر في عين الجنوب فيقع في البحر على مقربة من الأصنام و مقدار جريه هذا الوادي من منبعه إلى موقعه في البحر خمسون ميلا و من موقع هذا النهر إلى نهر سلمون خمسة أميال و هو نهر يأتي من جبل قليل الطول و من نهر سلمون إلى الشاقه اثنا عشر ميلا و كذلك من الشاقه إلى ابلاطنو سبعة عشر ميلا.

و ابلاطنو محل شريف و معقل منيف و له مزارع و غلات و خيرات واسعات

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٠

كثير البساتين و الأشجار أهل بالقصاد و العمار و وادي ابلاطنو يمر به في جهة شرقيه.

و من ابلاطنو إلى غردوطة شرقا و هو منزل حفيلا و محل أهل له بساتين و أشجار كثيرة و مزارع معمورة.

و من غردوطة إلى سطير شمالا و الجبال محدقة به من جميع جهاته أهل عامر مقصد لطريق الوارد و الصادر و بينهما تسعة أميال و من منزل سطير إلى حصن قمرطة السابق ذكره قبل هذا ثمانية عشر ميلا شمالا.

و كذلك من كركنت إلى المنشار بين شرق و شمال ثمانية عشر ميلا و هو حصن على رأس جبل وعر أهل بأهله عامر و له مزارع كثيرة و خصب زائد و من حصن المنشار إلى القطاع جنوبا عشرة أميال.

والقطاع محل مطل ومكانه على جبل وله غلات وزراعات كثيرة وخصب زائد وجمل من المنافع والفوائد ومن القطاع إلى كركنت اثنا عشر ميلا غربا ومن القطاع إلى ابلطنو عشرون ميلا شمالا.

ومن كركنت إلى ناروا اثنا عشر ميلا وهي منها شرقا وناروا رحل جليل ومنزل حفيل ذو أسواق عامرة وصنائع متحركة وله سوق فى يوم مشهود وله مزارع متصلة وعمارات محتفلة ومن ناروا إلى القطاع شمالا عشرة أميال وكذلك من ناروا إلى السابوقه شرقا اثنا عشر ميلا ومن القطاع إليها مثل ذلك فى جهة الشرق وكذلك من المنشار أيضا إلى السابوقه أحد نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١١

عشر ميلا بين جنوب وشرق.

والسابوقه حصن عال عامر أهل كثير الزراعات محتفل الغلات مشتمل البركات متصل العمارات ومن السابوقه إلى قلعة النساء اثنا عشر ميلا فى طريق كركنت ومن ناروا إلى قلعة النساء بين شرق وشمال أحد وعشرون ميلا.

وقلعة النساء قلعة حسنة البناء مطله على عمارات متصلة ومنافع جمه وغلات وأشجار وفواكه وفى الشرق منها وعلى مقربه منها يجرى النهر الملح.

ومن قلعة النساء إلى قصرىانى ثمانيه عشر ميلا وهي مدينه فى أعلى جبل ذات حصن حصين ومقل متين قطرها واسع و بناؤها شاسع ولها أسواق جميله الترتيب وديار متقنه التركيب وصنائع وبضائع وصناع ومتاجر وأمتاع ولها عمل واسع المجال وأقاليم واسعة الحال مزارعها زكيه وغلاتها مرضيه وهاؤها بارد ومرافقها تشفى الصادر والوارد وبالجملة فهى أمتع بلاد الله مكانا وأوثقها بنيانا ولها مع حصانتها فى جبلها مزارع ومياه جاريه لا تحتاج إلى البسيط وبها رقه رائقه ورقعه شاهقه لا تغلب فى حال ولا يمكن فيها القتال.

ومن قصرىانى شمالا إلى محكان ثمانيه عشر ميلا ومن محكان إلى قصر...

خمسه عشر ميلا بين جنوب وشرق ومن محكان إلى سطر غربا خمسه عشر ميلا وكذلك من سطر إلى كركنت سته وثلاثون ميلا وهي مرحله كبيره تسير من سطر إلى غرذوطه المتقدم ذكرها ثم إلى المنشار ثم إلى القطاع ثم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٢

إلى كركنت ومن سطر إلى قصر نوبو شمالا أربعه وعشرون ميلا وقد ذكرنا هذه القلاع والمعقل فيما صدر من الكتاب.

ومن كركنت إلى قرقوذى شرقا مائه ميل وثمانيه عشر ميلا ومن قرقوذى إلى ناروا أربعه وعشرون ميلا ومن ناروا إلى كركنت اثنا عشر ميلا وكذلك من ناروا إلى قلعة النساء أحد وعشرون ميلا ومن قلعة النساء إلى قرقوذى جنوبا خمسه عشر ميلا.

وقرقوذى بلد حسن فى رأس جبل من أمتع قلال الجبال وله أرض طبيه زاكيه وزراعات فاخره ناميه.

وبين أرضها والوادي الملح قريب وهو فى الشرق منها وهذا النهر الملح أصله ومنبعه يخرج من شعراء نزار التى فوق جفله وبينهما وبين جفله ميل ونصف وينزل جنوبا أمام جفله وبينها وبين الوادى ميل ويتصل بالحمة ويتصل من هناك بالرحل المسمى حراقة ويبقى الرحل عن يمين وبينه وبين الوادى رميه حجر وبين هذا الرحل والحمة سته أميال وفى كل هذا هو حلو ثم يمر حتى يصل إلى أرض محكان ويبقى محكان يمينا ومن قبل هذا يجرى الوادى على سبخ فيملح ماؤه ويعود ملحا ثم يتصل بغربى أرض قصرىانى ويمر فى شرقى قلعة النساء على بعد خمسه أميال إلى أرض الحجر المثقوب وبعدها منه ميلان وهي فى شرقه ثم يمر إلى شرقى قرقوذى كما قدمنا ذكره وبينهما نحو من تسعه أميال ثم يعطف مارا فى عين المغرب فإذا قارب لنبياده من جنوبا فيصب فى البحر ثم فى لنبياده وبينهما مقدار يسير.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٣

ومن قرقوذى إلى بشيره جنوبا اثنا عشر ميلا على الجبل وعلى غير الجبل أربعه وعشرون ميلا وقد مر ذكرها ومن بشيره إلى لنبياده

تسعة عشر ميلا و قد سبق ذكر لنييادة في ذكر المدن البحرية و بين بيرة و شلياطة اثنا عشر ميلا شرقا مع الشمال. و شلياطة منزل في مستو من الأرض أنهارها جارية و زراعاتها نامية و خيراتها متدانية و غلاتها كثيرة و يتصل جري نهر العسل بغربي أرضها و بين شلياطة و ابلاطسة شمالا عشرة أميال و منها يخرج نهر العسل المذكور.

و ابلاطسة معقل حصين ذو أراض ممتدة و مزارع مباركة و له سوق مشهورة و فيها غلات كثيرة و أشجار و فواكه و منها إلى قرقوذى غربا نحو من خمسة عشر ميلا- و من ابلاطسة أيضا إلى الحجر المثقوب مثل ذلك و الحجر المثقوب مثل ذلك و الحجر المثقوب حصن حصين و معقل مكين أطنا به ممتدة و أقاليمه معمورة و مياهه كثيرة.

و من الحجر المثقوب إلى قصريناني نحو من اثني عشر ميلا و كذلك أيضا من الحجر المثقوب إلى شلياطة خمسة و عشرون ميلا و بين الحجر المثقوب و قلعة النساء غربا مع شمال سبعة أميال.

و كذلك بين شلياطة و حصن الجنوب و يسمى قلعة الخنزارية عشرة أميال و هو حصن منيف على شرف جبل منيع أرضه صالحه الزراعة شاسعة الذراعة و بها العسل كثير و بين الخنزارية و رغوص خمسة و عشرون ميلا.

و رغوص منزل حسن و ثيق البنيان سامى العلو حصين منيع على نهر يعرف بها و بينها و بين البحر اثنا عشر ميلا- و بين رغوص المذكورة و شكلة اثنا عشر ميلا شرقا و بين شكلة و مودقة ثمانية أميال و من رغوص إلى مودقة خمسة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٤

أميال و هي منها شمالا.

و مودقة بين جبال منيعة و بها خيرات و فوائد و غلات و بين مودقة و قلعة أبي شامة شمالا ستة عشر ميلا و بين أبي شامة و رغوص خمسة عشر ميلا جنوبا و بين قلعة أبي شامة و لتينى أربعة و عشرون ميلا.

و قلعة أبي شامة معقل يركن إليه و يعول عليه و الشعراء متصله به و يتفجر من جباله نهر الاروا و نهر بنتارغة و نهر بنتارغة يصب في مينا سرقوسة و نهر الاروا يصب في البحر مع ركن الجزيرة في جهة الجنوب و بين لتينى و بزيني خمسة و عشرون ميلا في جهة الغرب مع الجنوب و كذلك من رغوص إلى بزيني عشرون ميلا و بين شلياطة أيضا و بزيني خمسة و عشرون ميلا.

و بزيني في سفح جبل و لها مزارع و أرض حسنة و ينفجر من جبلها و اديان فينصبان ثم يجتمعان على بعد منها ثم يشقان الجبال و يمران في أصل الشعراء إلى البحر و يسمى هذا الوادى وادى اكريلوا و بين بزيني أيضا و أبي شامة خمسة عشر ميلا و بين أبي شامة و نوطس ثلاثون ميلا و بين نوطس و البحر من جهة مالطة عشرون ميلا و كذلك بين نوطس و بنتارغة تسعة عشر ميلا.

و بنتارغة قد أحدقت بها جبال سرقوسة و نهرها المسمى بها يخرج من قلعة أبي شامة كما قدمنا ذكره و بين بنتارغة و سرقوسة شرقا تسعة عشر ميلا و بين بنتارغة و لتينى اثنا عشر ميلا مع تغريب و بين لتينى و قلعة مينا و غربا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٥

مع جنوب أربعة و عشرون ميلا.

و ميناو قلعة حسنة بين جبال بزيني دارة ينباع كثيرة المزارع كثيرة الفواكه و الألبان و أرضها طيبة التربة و بين ميناو و بزيني أربعة عشر ميلا جنوبا و من ميناو إلى قلعة الخنزارية عشرة أميال غربا و من ميناو إلى قلعة الفار ثلاثة أميال شمالا و بين ميناو و منزل ملجأ خليل تسعة أميال.

و منزل ملجأ خليل منزل كثير العمارة متصل الزراعة و الجبل منها في جهة الجنوب و نهرها يخرج منه و يسمى وادى بوكريط و بين منزل أبي خليل و قلعة الخنزارية تسعة أميال جنوبا و بين منزل خليل و قصريناني أربعة و عشرون ميلا و من ميناو في جهة الشرق محققا إلى بكير ثمانية عشر ميلا على طريق الجبل.

و بكير منزل في مستو من الأرض عامر المحلة جليل الغلة سامى الوصف كثير الفواكه و يتصل بالصنوبر المعروف بالبنيط من جهة

الغرب و من بكير إلى لتيني شمالا عشرون ميلا و من بكير إلى أبي شامة جنوبا سبعة أميال و أرضهما مختلطة متصلة.  
و من قصر ياني إلى ابلاطسة جنوبا عشرون ميلا و ابلاطسة حصن بين قلعة الخنزارية و قلعة الحجر المثقوب و بين ابلاطسة و الحجر  
المثقوب أربعة عشر ميلا و كذلك بين ابلاطسة و الشلياطة جنوبا اثنا عشر ميلا و بين منزل خليل و باترنو عشرون ميلا و بين أبي شامة  
و بلسول ميلان و من بلسول إلى قيرى اثنان و عشرون ميلا و من ابلاطسة إلى أيدوني تسعة أميال شمالا.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٦

و يخرج من أيدوني وادى رنبلو فيمر مشرقا و يجتمع مع وادى بوكريط المتقدم ذكره فيمران معا فيجتمعان مع وادى الطين على ثمانية  
أميال من مجتمع الوديين و يمر الكل حتى يصل قرب البحر فيجتمع مع وادى موسى فتصير هذه الأودية شيئا واحدا فتصب في البحر.  
و بين أيدوني و قصر ياني خمسة عشر ميلا- بين غرب و شمال و كذلك من أيدوني إلى ملجأ خليل نحو من عشرة أميال و من  
قصر ياني مع الشمال إلى طابس عشرة أميال.

و طابس حصن جليل و معقل عال ذو مزارع و مياه و ماء وادى الطين يخرج من أرضها و يمر شرقا إلى أن يقع في وادى موسى بمقربة  
من البحر.

و كذلك من طابس إلى جودقة اثنا عشر ميلا شرقا و من أيدوني إلى جودقة أيضا اثنا عشر ميلا شمالا.

و جودقة منزل كبير و به بشر كثير مزارعه ممتدة و غلاته كثيرة مفيدة و من جودقة إلى ملجأ خليل جنوبا ثلاثة عشر ميلا و من طابس  
مع الشمال إلى شنت فيلب أحد عشر ميلا و من شنت فيلب إلى شنتورب خمسة عشر ميلا.  
و شنتورب محل حسن كثير الفوائد و الغلات ممتد الأرجاء و الجهات عامرة أرضه شاسع طوله و عرضه و هو من شنت فيلب في عين  
الشرق.

و شنت فيلب موضعها من أحسن المواضع و أشرفها بقعة و أكثرها غلة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٧

و منفعة و بين شنتورب و أذرنو ثلاثة عشر ميلا شمالا و فوق أذرنو مجتمع نهر طرجينس و نهر جرامى و نهر القيسى و غيرها.  
و أذرنو منزل حسن كالمدينة الصغيرة في شرف حجرى و به سوق و حمام ورقه حسنة و مياهها كثيرة و هى في ذيل جبل النار من  
جهة الجنوب.

و من أذرنو على سفح الجبل إلى بطرنو ستة أميال.

و بطرنو معقل مانع و حصن كثير المنافع مزارعه كثيرة و به فواكه و كروم و جنات و هو حصن حسن مطل على أرضين و منه إلى  
نسطاسية سبعة أميال بين شرق و جنوب.

و بين نسطاسية و البحر اثنا عشر ميلا و بين نسطاسية و لتيني جنوبا تسعة عشر ميلا و بين نسطاسية و وادى موسى ميلان و نصف.

و نهر موسى يجتمع من مياه أربعة أحدها وادى جرامى و هو يخرج من جبال القيسى و الأصل الثانى من جبالها أيضا و من جناتها فامأ  
وادى جرامى فإنه يمر من الجبلين ميلين و نصفا فيلتقى مع صاحبه فيمران معا إلى أن يوافى جرامى و بين مجتمع الوديين و جرامى  
نحو من ستة أميال و يتجاوز إلى تحت جرامى حيث المطاحن و تبقى جرامى منهما فى الشرق و بين جرامى و الودى المذكور ميل  
واحد و بين ملتقى العنصرين و حجر سارلو ثمانية أميال فيقع فيه هناك نهر النيقشين و بين النيقشين و نهر جرامى ميل كبير و من  
هناك ينزل الودى بجملته إلى ما بين شنت فيلب و غليانة فتبقى غليانة فى شرقى الودى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٨

بينها و بينه ميل و نصف و تبقى شنت فيلب فى الغربى من الودى بينها و بينه نصف ميل و ينزل الودى المذكور إلى انتر نستيرى بين  
أذرنو و شنتورب و تبقى أذرنو فى الشرق من الودى بينها و بينه ميل و تبقى شنتورب فى الغربى منه بينهما ميل و نصف و تجتمع فى

المكان المذكور مع وادي موسى و مع الوادي النازل من طرجينس و وادي يليه و وادي انبله.

و من طرجينس إلى ملتقى الأنهار المذكورة ثمانية أميال و من يليه إلى ملتقى الأنهار أربعة أميال و من أنبله إلى المكان أيضا حيث ملتقى الأودية خمسة أميال و يصير جميع الأودية كلها واحدا ثم ينزل إلى الجرطة و تبقى بطرنو و شنت نسطاسية في الشرق و بين بطرنو و الوادي نصف ميل و يبقى بين شنت نسطاسية و وادي موسى ميلان و يجتمع نهر موسى و نهر وادي الطين و وادي رنبلو و وادي كريط على مقربة من البحر فيصب في البحر.

و لنرجع الآن فنقول إن من يبقوا إلى بثرانه تسعة أميال و من بثرانه إلى سقلافيه خمسة أميال و من سقلافيه إلى قلعه أبي ثور شرقا ستة أميال.

و قلعه أبي ثور حصن مانع عامر ذو مزارع صادقة و غلات قائمة.

و منه إلى بولس جنوبا خمسة أميال و هو حصن في ذروة مطله أجمل محلله و له مزارع و أرضون طيبة و من بولس إلى بطرلية شرقا ستة أميال.

و بطرلية حصن شريف و معقل منيف مزارعه متصله الأطناب كثيرة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦١٩

الخيرات و به سوق و قلعه كسائر أسواق المدن الكبار و من بطرلية إلى مقارة ثمانية أميال و هو حصن عامر الديار كثير المزارع كثير المنافع.

و منه إلى حصن اسبرلنكه عشرة أميال جنوبا و هو منزل كبير شامل لكل خير ذو أرض و زروع و عمارات واسعة التذريع و من اسبرلنكه إلى قمراطه ثلاثة و عشرون ميلا و قد ذكرنا قمراطه فيما صدر من الذكر و من اسبرلنكه إلى النيقشين شرقا اثنا عشر ميلا.

و النيقشين حصن حصين من أحسن الحصون له روض مسكون و عمارات كثيرة متصله و مزارع غير مفصله و من النيقشين إلى حصن طرجينس اثنا عشر ميلا بين شمال و شرق و أيضا إن طرجينس حصن ممدن و موطن مستوطن و معقل مشرف على الجهات متصل المزارع و العمارات.

و من طرجينس في جهة الغرب إلى جرامي ثمانية أميال و جرامي منزل ذو رقة مطله عامر أهل المحله زراعاته خصيبه و مياهه كثيرة عذبة و من جرامي إلى قيسى تسعة أميال شمالا.

و قيسى حصن كثير العماره حصين القراره ذو كروم كثيرة و نعم مشتمله غزيره و من قيسى إلى جاراس خمسة عشر ميلا غربا.

و جاراس كثير الفواكه عامر المزارع روضه رحب و عماراته منتشرة و هو بين جبال شاهقه و أطراف متلاحقه و بين جاراس و بطرلية نحو من عشرة أميال و من جاراس أيضا إلى رقة باسيلي شمالا تسعة أميال و هي رقة حسنه أرزاقها ممكنه و خيراتها شامله و زراعاتها طيبة ناميه.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٠

و من رقة باسيلي إلى الحمار منزل في رأس جبل عشرة أميال غربا و كذلك من جاراس إلى الحمار ثلاثة عشر ميلا و من الحمار إلى بولس ستة أميال بين غرب و جنوب.

و من الحمار إلى قلعه الصراط تسعة أميال غربا و هي قلعه على تل منبع و نشر رفيع كثيرة المياه و المزارع عليها جبل مطل منيف و بها كان الحصن أولا و كان في نهايه من الحصانه و غايه من الحمايه و به أغنام و أبقار فهدمه الملك المعظم رجار و نقله إلى المكان الذي به القلعه الآن.

و من قلعه الصراط إلى جفلوذي على البحر ثمانية أميال و بينهما حصن قرطيرش و هو حصن صغير و به خير كثير و من قلعه الصراط إلى ثرمة الساحليه خمسة عشر ميلا غربا مع ميل إلى الشمال و كذلك من رقة باسيلي إلى طزعه السابق ذكرها عشرة أميال شمالا.

و نرجع بالقول فنقول إن من طرجينس المقدم ذكرها إلى منياج عشرون ميلا و هي تسمى غيران الدقيق و هي قرية عامرة في مستو من الأرض لها سوق و تجار و بها خصب كثير و خير شامل.

و منياج في الركن الشمالي من الجبل المسمى بجبل النار و بينهما نحو من خمسة أميال و هي على نهر يأتي إليها من نحو ثلاثة أميال و عليه أرحاء عامرة و من منياج إلى أذرنو و الطريق مع وادي موسى عشرون ميلا و قد ذكرنا أذرنو فيما مضى و من منياج شرقا إلى الرنداج عشرة أميال.

و الرنداج في حضيض الجبل المذكور و هي قرية كالمدينة الصغيرة عامرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢١

السوق بالتجار و الصناعات و بها من الخشب كثير و منها يحمل إلى كثير من الجهات و من الرنداج إلى قسطون عشرون ميلا و بينهما حصن كالمنزل صغير يسمى المد.

و حصن قسطون عالي الرقعة كثير المنعة عامر أهل ذو أسواق و بيع و شراء و منه إلى قرية مصقلة في الركن البحري من الجبال و هي قرية عامرة بأهلها في ربوة جبل عال و المياه تخترق وسطها و منها إلى الطبرمين على الساحل ستة أميال و بينهما النهر البارد و مخرجه من جبال شامخة في غربي منياج فيمر مشرقا لا يثنى إلى أن يرد البحر و طول جريته من أوله إلى آخره ثمانون ميلا.

و من الرنداج إلى منت البان عشرون ميلا و هي قلعة بين جبال شامخة صعبة النزول منها و الارتقاء إليها و ما مثلها مواشى و عسولا و خيرا كثيرا.

و من منت البان إلى منجبة ... (و من منجبة) إلى غلاط غربا عشرة أميال و هو معقل منيع بين جبال شامخة و هو أهل عامر و له مزارع و مواش و يزرعون على السقى الكتان الكثير.

و منه إلى كنيسة شنت ماركو سبعة أميال بين غرب و شمال و من شنت ماركو إلى فيلادنت خمسة أميال و من فيلادنت إلى القارونية أربعة عشر ميلا.

و القارونية حصن على شرف جبل مطل على البحر و بهذا الحصن مصائد للحوت المسمى التن و له كروم و عمارات و منه إلى قلعة القوارب تسعة أميال و بين القلعة و البحر ميلان و من قلعة القوارب إلى مرسى طزعة سبعة أميال و من طزعة إلى جفلوذي اثنا عشر ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٢

و نرجع فنقول إن من مسيني إلى قلعة رمطة تسعة أميال و من قلعة و مطة إلى منت دمرت أربعة أميال جنوبا و من منت دمرت إلى ميلاص خمسة عشر ميلا شمالا و من منت دمرت إلى ميقش جنوبا خمسة عشر ميلا و ميقش موضعها بين مسيني و طبرمين و طريقها طريق صعب.

و كذلك من لوغاري إلى بربلس خمسة عشر ميلا بين غرب و شمال و من منت دمرت إلى بربلس عشرون ميلا غربا.

و بربلس قلعة حسنة البناء واسعة الأثناء لأهلها كسب وسعة حال و من بربلس إلى المد جنوبا خمسة أميال و من بربلس إلى منت البان اثنا عشر ميلا و كذلك من منت البان إلى المد عشرة أميال.

و هاهنا تم ذكر صقلية و ليس يدرى على قرار الأرض جزيرة في بحر أكثر منها بلادا و لا أعمر منها قطرا و بقي لنا أن نصف مراسيها مرسى مرسى و أميالها و مراحلها بحول الله تعالى فنقول:

إن من المدينة المسماة بلرم إلى برقة على التقوير خمسة أميال و من برقة إلى مرسى الطين خمسة أميال و من مرسى الطين إلى غالة ميلان و منه إلى الجزيرة أربعة أميال إلى مرسى قرينش ستة أميال و منه إلى القرطيل الذي تحت جنبش ثلاثة أميال و منه إلى ساقية جنبش ثلاثة أميال و منها إلى القرطيل الذي بينها و بين برطنيق ثلاثة أميال و منه إلى الشط الذي تحت برطنيق ميل و نصف و منه إلى



وادی قلعة اوبی خمسة أميال و منه إلى وادی المدرج ربع

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٣

ميل و من المدرج إلى جبل شنت بیطو اثنا عشر ميلا.

و منه إلى طرابنش خمسة و عشرون ميلا و من طرابنش إلى مرسى على خمسة و عشرون ميلا و من مرسى على إلى الرأس الذى بينه و بين مازر اثنا عشر ميلا و من مازر إلى رأس البلاط ستة أميال و من رأس البلاط إلى عيون عباس ستة أميال و من عيون عباس إلى الأصنام أربعة أميال و من الأصنام إلى ترسة أبى ثور ستة أميال و منها إلى وادی القارب ستة أميال و من وادی القارب إلى أنف النسر ستة أميال.

و من أنف النسر إلى الشاقه ستة أميال و من الشاقه إلى وادی البو ثمانية أميال و من وادی البو إلى أنف النهر نهر ابلاطنو تسعة أميال و من أنف النهر إلى ترسة عباد ستة أميال و من ترسة عباد إلى الأختين تسعة أميال و من الأختين إلى كركنت تسعة أميال و من كركنت إلى وادی الزكوجى ثلاثة أميال و من وادی الزكوجى إلى حجر ابن الفتى تسعة أميال و من حجر ابن الفتى إلى بسواریه ثمانية عشر ميلا و من بسواریه إلى الملاحه ثلاثة أميال و من الملاحه إلى الانبياده ثلاثة أميال.

و من الانبياده إلى الوادى الملح ميل و من الوادى الملح إلى مرسى الشلوق ثمانية أميال و منه إلى مرسى بشيرة ثمانية أميال و منه إلى وادی السوارى اثنا عشر ميلا- و من وادی السوارى إلى وادی إغريقو اثنا عشر ميلا و منه إلى جزيرة الحمام اثنا عشر ميلا و منها إلى كرنى سبعة أميال و منها إلى وادی

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٤

رغوص اثنا عشر ميلا و من وادی رغوص إلى جرف الطفل أربعة أميال و من جرف الطفل إلى مرسى شكله أربعة أميال و منه إلى غدیر الشرشور ميلان و من غدیر الشرشور إلى مرسى الدرمان أربعة أميال و منه إلى مرسى الشجرة ميل.

و من مرسى الشجرة إلى جزيرة الكراث ثلاثة أميال و منه إلى مرسى البوالص ثلاثة أميال و منه إلى جزيرة الجرمان ثمانية أميال و من جزيرة الجرمان إلى كرم الرنوح ثلاثة أميال ثم إلى قرطيل باشنو ثلاثة أميال و من قرطيل باشنو إلى دخله القصاع ستة أميال و من دخله القصاع إلى مرسى الحمام ستة أميال و من مرسى الحمام إلى دخله ابن دكنى ستة أميال و منه إلى القاطه ستة أميال.

و منه إلى وادی قسبارى اثنا عشر ميلا إلى مرسى الحداق ستة أميال إلى الأنكنه ستة أميال إلى أنف الخنزير ثمانية أميال إلى سرقوسه ستة أميال ثم إلى خندق الغريق ستة أميال ثم إلى جزيرة مسمار أربعة أميال ثم إلى أكسيفوا أربعة أميال إلى رأس الصليبه ستة أميال إلى وادی زيدون ستة أميال إلى الركن ستة أميال إلى وادی لتينى ثلاثة أميال إلى وادی موسى ثلاثة أميال إلى قطانيه ستة أميال إلى الانكنه ثلاثة أميال إلى جزائر لياج ثلاثة أميال إلى وادی لياج ثلاثة أميال إلى شنت شقلى ستة أميال إلى عين القصب ثلاثة أميال إلى قرطيل مسقله ثلاثة أميال إلى الوادى البارد تسعة أميال إلى القصوص

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٥

ثلاثة أميال إلى الأنباصى خمسة أميال إلى الدرجه (عشرة أميال) إلى شنت بالمى خمسة أميال إلى الأجاصه ستة أميال إلى الدرجه الوسطى ستة أميال إلى عين السلطان ميلان إلى الدرجه الصغيره ميلان إلى حجر أبى خليفه ثلاثة أميال إلى شنت اصطيفن ثلاثة أميال و من شنت اصطيفن إلى الثلاث كنائس سبعة أميال إلى مسينى ستة أميال.

و من مسينى إلى الفارو اثنا عشر ميلا إلى وادی عبود اثنا عشر ميلا إلى ميلاص اثنا عشر ميلا إلى الرأس ستة أميال و من الرأس مع تقوير الجون إلى لبيرى خمسة و عشرون ميلا إلى رأس دندارى ثلاثة أميال إلى بقطس مع تقوير الجون أربعة أميال إلى رأس خلى ميلان إلى مرسى داليه أربعة أميال إلى جفلودى الصغرى ثلاثة أميال إلى صعغه إلى علقماره ستة و عشرون ميلا إلى قارونيه اثنا عشر ميلا إلى قلعة القوارب ستة أميال إلى طزعه ستة أميال إلى أنف الكلب أربعة أميال و مع تقوير الجون إلى جلفودى ثمانية أميال إلى

حجر عمّار ميلان إلى الأنف الآخر أربعة أميال إلى الصخرة ستة أميال إلى وادى السوارى ثلاثة أميال إلى وادى أبى رقاد ثلاثة أميال إلى ثرمة ستة أميال إلى التريبعة ثلاثة أميال إلى الشبكة ثلاثة أميال إلى قرية الصبر ستة أميال إلى وادى الأمير على التقوير ميلان إلى المدينة ستة أميال.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٦

فقد تكلمنا فى هذا الجزء بما وجب و جزيرة صقلية مثلثة الشكل فالجهة الشرقية منها من مدينة مسينى إلى جزيرة الأرنب مائتا ميل و من جزيرة الأرنب إلى اطرابنش أربع مائة ميل و خمسون ميلا و هو الوجه الجنوبى و الوجه الثالث من طرابنش إلى الحراش إلى الفارو مائتان و خمسون ميلا و إلى هنا انتهى بنا القول.

نجز الجزء الثانى من الإقليم الرابع و الحمد لله على ذلك و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٧

### الجزء الثالث

إن هذا الجزء الثالث من الإقليم الرابع تضمن فى حصته قطعة من البحر الشامى و فيه من الجزائر البحرية قرفس و لقاطه و ثنو و جفلونية و جزيرة جاجنت و فى هذا الجزء أيضا من البلاد الساحلية و البرية شنت فيمى و أتريبة و الماصه و توجش و جراجى و نارطس و قليلى و قشطرة و أذرت و ابرندس و ليج و لبلونه و بذرت و جماره و فاسكيو و بندسه و أذرنوبلى و يانته.

و قد وجب لنا الآن أن نتكلم فى وصف ما ذكرنا بلدا بلدا و قطرا قطرا بحول الله فنقول إن هذا البحر المرسوم فى هذا الجزء من الجانب الغربى عرضه ستة مجار كبار و ذلك من ريو إلى قابس روسية.

و ريو هذه مدينة من بلاد فلورية على ضفة المجاز إلى صقلية و بين ريو و مدينة مسينى من جزيرة صقلية سبعة أميال و ذلك سعة المجاز بين المدينتين و ريو مدينة صغيرة بها فواكه كثيرة و بقول و هى متحضرة و لها أسواق عامرة و حمامات و سورها من حجر و هو على نحر البحر فى الضفة الشرقية من المجاز.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٨

و من مدينة ريو مع الساحل إلى رأس فلامه ستة أميال.

و من ريو إلى برصانة جون كله يسمى جون برصانة و هو على رأس المجاز و من فلامه إلى بثة ثلاثة أميال و منه إلى بنتدقلة فى البر ثلاثة أميال و من بثة إلى وادى العسل ستة أميال و من وادى العسل إلى طابله و هى قرية ستة أميال.

و من طابله إلى رأس جفيرة اثنا عشر ميلا و من رأس جفيرة إلى بطرقوه و هو واد جار ثلاثة أميال.

و منه إلى برصانة ستة أميال و برصانة منزل على جبل و له عماله و أقاليم خصيبة و لأهلها مكاسب غنم و بقر و حروث متصله و جبايات قائمة.

و من برصانة إلى وادى جراجى اثنا عشر ميلا- و على هذا الوادى مدينة جراجى و هى مدينة حسنة كبيرة ذات عمارات و زروع و كروم.

و من وادى جراجى إلى وادى الأنه و هو واد يجرى من استيلو أربعة و عشرون ميلا و من الأنه إلى بحلاية و هو واد عليه الأرحاء اثنا عشر ميلا و منه إلى اسجلاسه و هو واد تدخله المراكب ستة عشر ميلا و منه إلى وادى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٢٩

طاجنو اثنا عشر ميلا و منه إلى وادى سلميرة اثنا عشر ميلا.

و من سلميرة إلى أوسله ستة أميال و هى جزيرة لطيفة و منها إلى قرط مارية و هو مرسى كبير فيه إسقالات نابتة فى البحر ستة أميال.

و من قرط مارية إلى افلومية السوارى و هى من البنيان الأول ستة أميال و منها إلى مدينة قطرونه و هو مرسى و مدينة أولية قديمة البناء حسنة القطر عامرة آهلة عشرة أميال.

و من قطرونه إلى مرسى وادى شبيرينه اثنا عشر ميلا و هو مرسى يكن من الرياح الثلاث و منه إلى رأس اليجه أربعة و عشرون ميلا. و من اليجه إلى الكنيسة التى على رأس أبراقنه اثنا عشر ميلا و منها إلى رسيانه عشرون ميلا و من رسيانه إلى الوادى الكبير اثنا عشر ميلا و من الوادى الكبير إلى شنت روشيت اثنا عشر ميلا و منها إلى صخرة سكن

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٠

اثنا عشر ميلا و هذه الصخرة كانت الحد بين الإفرنجيين و الأنكبرذين.

و من الصخرة إلى وادى سكتة ستة أميال و هو نهر تدخله المراكب جيد للإرساء و من هذا الوادى إلى وادى ابراطنه أربعة و عشرون ميلا و على هذا الوادى و الجبال المحيطة به ينبت الصنوبر الكثير و يعمل هناك منه القطران و الزيت و يحمل إلى كثير من الآفاق. و من وادى ابراطنه إلى وادى اكره ستة أميال و منه إلى نهر الموجن ثمانية عشر ميلا إلى وادى ابراغنه ثلاثة أميال و منه إلى وادى لاطس خمسة عشر ميلا و منه إلى وادى لمنه ثلاثة أميال و منه إلى الوادى المعوج ستة أميال و منه إلى وادى مطاحن طارنت ثلاثة أميال و منه إلى طارنت ستة أميال.

و مدينة طارنت مدينة كبيرة قديمة أزلية حسنة البناء المباني و الديار كثيرة التجار و السفار توسق منها السفن و تقصدها الرفاق و هى ذات متاجر و أموال طائلة و بهذه المدينة مرسى فى غربى المدينة فيه بحر حى و فى شرقى هذه المدينة مع شمالها بحيرة تدويرها من القنطرة إلى أن تعود إلى باب المدينة اثنا عشر ميلا و هذه القنطرة بين البحر الحى و البحيرة و طول هذه القنطرة من باب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣١

طارنت مما يلي دبور القبلة إلى البر ثلاث مائة ذراع و عرضها خمسة عشر ذراعا و فى هذه القنطرة منافس تفرغ من البحر إلى البحيرة و من البحيرة إلى البحر فى الليل مرتين و فى النهار مرتين و تفرغ فى هذه البحيرة ثلاثة أودية و عمق هذه البحيرة من ثلاثين قامه إلى خمس عشرة قامه إلى عشر قيم و هذه المدينة يحيط بها البحر الحى و البحيرة من كل الجهات خلا الوجه الواحد مما يلي الشمال.

و من مدينة طارنت مشرقا إلى اصطوره و هو واد ترسى فيه المراكب اثنا عشر ميلا و منه إلى وادى أقلوية ثلاثة أميال و منه إلى مرسى قيطولقه و فيه عين اثنا عشر ميلا و منها إلى مرسى مجلود و هو مرسى كبير يكن من كل ريح و حوله أحساء و آبار اثنا عشر ميلا و منه إلى مرسى نوذرس و يروى نارطس و هو مرسى صغير ثلاثة أميال.

و بين نوذرس هذه و البحر أربعة أميال و منه إلى طراجه و هو مرسى حسن فيه ماء طيب كثير اثنا عشر ميلا و من الطراجه إلى مدينة قليلى ستة أميال.

و مدينة قليلى مدينة كبيرة قديمة عامرة و هى فى بقعة من الأرض و البحر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٢

يحيط بتلك البقعة كأنها جزيرة و منها إلى أنبانة و هو مرسى فيه عين ماء عذبة خمسة عشر ميلا و منه إلى ليغه خمسة عشر ميلا و ليغه قرطيل داخل فى البحر.

و فى هذا المرسى عينا ماء عذب و منه إلى قاشطرة عشرة أميال و هى مدينة صغيرة على نحر البحر و منها إلى مدينة روث مرت عادلا فى البرية اثنا عشر ميلا و منها إلى سليت ثلاثة أميال و منه إلى مدينة لج ستة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة اذرتنو عشرون ميلا.

و مدينة اذرتنو مدينة قديمة الآثار كثيرة السكان و العمار فيها أسواق عامرة و تجارات دائره و البحر قد أحاط بسورها من جميع جهاتها الثلاث و تتصل من جهة الشمال بالبر و لها واد يأتى من الشمال فيجتاز على بابها و يمر مع جون البنادقه إلى مدينة ابرنطس و تروى ابرندس و بينهما أربعون ميلا فيصب بها و أهل ابرندس أنكبرديون و كانت من عماله صاحب القسطنطينة.

و مدينة اذرتنو هي على رأس المجاز بين بحر الشام و بحر البنادقين من جهة المغرب و منها في البحر إلى مدينة ادراس ت سبعون ميلا .  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٣

و ادراس ت مدينة كبيرة عامرة كثيرة الخيرات ذات أسواق كثيرة و تجارات و أحوال واسعة و هي على ضفة البحر من المجاز في الجهة الشرقية و من ادراس ت إلى مدينة لبلونة و هي على بحر البنادقة مائة ميل و خمسة و عشرون ميلا مع تقوير الجون .  
و من لبلونة إلى جمارة مائة ميل مع دور القرطيل و اسم جمارة بالرومية بدنتو و منها إلى بترنتو أربعون ميلا و بترنتو مدينة صغيرة متحضرة ذات أسواق و عمارة .

و جمارة مدينة كبيرة عامرة و من جمارة أيضا مع الساحل إلى مدينة فاسكيو ستون ميلا و فاسكيو مدينة متوسطة و لها من الجانب الشرقي خليج صغير كالذراع تدخله المراكب على فم ضيق .

و من فاسكيو إلى مدينة بندسة ثلاثون ميلا و على التخليئة عشرون ميلا و بندسة مدينة متوسطة عامرة ذات سور و سوق و بيع و شراء و منها إلى نبغتو مائة ميل و خمسون ميلا- و يلي جمارة في البحر جزيرة ثنو و بينهما ثلاثون ميلا- و هي جزيرة حسنة فيها مرسى و محتطب .

و يلي هذه الجزيرة مع الغرب و محرف جنوب قرفس و هي جزيرة كبيرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٤

طولها مائة ميل و بها مدينة عامرة خصيبة حصينة على قنة منيعة و لأهلها عدة و امتناع ممن ناواهم .

و بين جزيرة قرفس و جزيرة ثنو ثلاثون ميلا و بين قرفس و مدينة اذرتنو السابق ذكرها تسعون ميلا و هو مجرى و كذلك من قرفس إلى لبلونة مجرى .

و من الجزائر التي في هذه الجهة جفلونية و هي من قرفس شرقا و دور جفلونية مائتا ميل و هي عامرة و بها مدينة و من جفلونية إلى جزيرة جاجنت خمسون ميلا و هي جزيرة عامرة دورها ثمانون ميلا .

و من جفلونية مع الشمال إلى جزيرة لقاطة أربعون ميلا و هي جزيرة مثلثة الشكل في طول كل وجه منها عشرون ميلا و قد أكملنا ذكر هذا الجزء بما فيه و الحمد لله على ذلك .

نجز الجزء الثالث من الإقليم الرابع و الحمد لله يتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله .

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٥

## الجزء الرابع

إن الذي تضمن هذا الجزء الرابع من الإقليم الرابع قطعاً من البحر الشامي فيه أعداد جزائر من جزائر الرمانية و جزيرة بلبونس العظمى .  
و هي جزيرة يحيط بها البحر ألف ميل و ليس لها منفذ إلى البر إلا فم ضيق مقداره ستة أميال و قد كان أحد القياصرة من الروم بنى عليه سورا طوله هذه المسافة و هي ستة أميال و في هذه الجزيرة ثلاثة عشر مدينة قواعد مشهورة مذكورة و من القلاع الحصينة عدد كثير و قرى و عمارات .

و في هذا الجزء من البحر جزيرة اقريطش و هي من أكبر الجزائر البحرية في البحر الشامي و فيه من الجزائر الصغار ثمانية و عشرون جزيرة بين عامرة و غامرة بل أكثرها عامر وها نحن واصفون لها حالا حالا و فصلا فصلا و العون بالله .

فنقول إن من مدينة بندسة إلى مدينة نبغطو مائة و خمسون ميلا و أما على الساحل فمن مدينة فسكيو المتقدم ذكرها إلى الوادي الملح ستة أميال و على هذا الوادي مدينة بندسة المتقدم ذكرها و بينها و بين البحر ثلاثة أميال و من موقع النهر الملح إلى النهر الحلو و هو

مرسى كبير عليه عيون عذبة أربعة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٦

و عشرون ميلا.

و من النهر الحلو إلى مرسى الشجر و هو مرسى كبير مكن من الرياح الثلاثة أربعة و عشرون ميلا و منها إلى مرسى اللقطة اثنا عشر ميلا و هو مرسى كبير و فيه مياه عذبة و منه إلى الميرة و هو برج على فم مرسى ضيق (يسمى فم الصباغين) و المرسى بينهما داخل ثلاثة أميال.

و داخل هذا المرسى طويل متسع و عليه قرى و مدن منها نبغطو و هذا الذراع ينتهى إلى فم جزيرة بلونس و من طرفه إلى طرف آخر يقابله من الناحية الثانية و مسافة ما بينهما ستة أميال كما وصفناه و هذه ستة الأميال هى فم جزيرة بلونس التى نأتى بذكرها بعد هذا بحول الله تعالى.

و من الميرة التى سبق ذكرها مساحلا مطيفا بالجزيرة الكبيرة المسماة بلونس إلى قرطيل جزيرة لقطة التى رسمناها فى الجزء الذى قبل هذا و بينهما ثلاثون ميلا.

و مدينة نبغطو على ساحل هذا الذراع من جهة الشمال و هى مدينة فى سند جبل و يقابلها من داخل جزيرة بلونس مدينة قورنت مع الشرق قليلا. و بينهما قطع رؤسئيه خمسة و ثلاثون ميلا و مع نبغطو فى الساحل فى البر الكبير على قرب الذراع مدينة استيه و بينهما خمسة و سبعون ميلا و تروى استيس و استيفس أيضا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٧

و من استيس إلى مدينة قورنت من أرض جزيرة بلونس مع تدوير الجون تسعون ميلا و استيس بلد مرتفع عن البحر قدر ستة أميال. و أما مدينة قورنت فمدينة كبيرة عامرة و هى على نحر البحر تقارب المضيق بينها و بينه ثلاثون ميلا و جزيرة بلونس كما قدمنا دورها ألف ميل و هى تتصل بالبر وسعة فم المضيق الذى هو مدخل الجزيرة ستة أميال.

و أما البلاد التى فى ساحل الجزيرة من داخلها فأولها مدينة قورنت و قد ذكرناها و من مدينة قورنت إلى براس خمسة و عشرون ميلا و من براس إلى حطبناس ثمانية عشر ميلا و منه إلى باصنة و هذا مرسى كبير و قلعة كبيرة أربعون ميلا و منه إلى مريه و هو قرطيل عليه كنيسة ثلاثة عشر ميلا.

و منها إلى اربة جبلان و هى مدينة متحضرة على مسقط واد اثنا عشر ميلا و منها إلى مدينة بند فمالص ستة أميال و هنا رأس استلاره.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٨

و منها إلى قرنة و هى مدينة صغيرة لها قلعة مطله على البحر ثمانية عشر ميلا و منها إلى مرسى ابروذه ستون ميلا و هو مرسى كبير مكن.

و منها إلى مثنوية اثنا عشر ميلا. و مثنوية قلعة كبيرة على البحر و لها ربح عامر و منها إلى اكرونية و هى أيضا مدينة على البحر أربعون ميلا.

و من اكرونية إلى مانيه عشرون ميلا و هى قرية على البحر عامرة بها سوق عامرة و صنائع قائمه و منها إلى ميليه أربعة و عشرون ميلا و ميليه قلعة كبيرة على البحر و عليها سور منيع و بها تجارات و سوق عامرة.

و منها إلى لكذمونه و هى مدينة ستة و خمسون ميلا و منها إلى (-) سبعون ميلا.

و منها إلى مياصة عشرون ميلا و مياصة هذه مدينة حصينه مطله على جبل بساحل البحر يرى منها فى مدء الصفاء جبال جزيرة اقريطش و بينهما مجرى صغير.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٣٩

و من مياصة إلى مرسى بتولية ثلاثون ميلا. و منه إلى انت جريص ثلاثون ميلا. و من انت جريص إلى افصميه ستون ميلا. و من

افضميله إلى قورنت مائة ميل و منها إلى الرأس مائة ميل.

و من الرأس إلى الرأس ستة أميال كما وصفناه و دور هذه الجزيرة ألف ميل و بها ثلاثة عشر مدينة عامرة كلها و كلها قواعد ذوات أسواق عامرة دائمة.

و أما قلاعها و قرأها فكثيرة جدا و لهم مراكب حمالة و ليس لهم فى البر منفذ إلا هذه الستة الأميال التى تجر فيها المراكب فمن أراد الجواز باختصار إلى القسطنطينة جر مركبه هذه الستة الأميال التى تجر فيها المراكب فمن أراد الجواز دار ألف ميل فى البحر و ذلك عشرة مجار مائة ميل فى كل مجرى و من جزيرة بلبونس إلى جزيرة اقريطش ثمانون ميلا و جزيرة اقريطش جزيرة عامرة كبيرة كثيرة الخصب و بها مدن عامرة.

و هى جزيرة طويلة عريضة طولها من المشرق إلى المغرب من رأس السيف إلى رأسها الآخر المقارن للمشرق ثلاث مائة ميل و خمسون ميلا و من الوجه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٠

الآخر مثل ذلك ثلاث مائة ميل و خمسون ميلا و عرض رأس السيف مائة ميل و الرأس الآخر عرضه مثل ذلك.

و كذلك من رأس السيف إلى رأس تينى ثلاثة مجار و يقال هى مجريان و نصف و هذا الخلاف بين القولين إنما يكون بحسب جرى المراكب و سلس قطعها و قوة الريح أو ضعفها.

و جزيرة اقريطش جزيرة كبيرة كما قلناه و فيها من المدن مدينة الخندق و ربض الجبن و بها معدن ذهب و أشجار و فواكه و يعمل بها جيد الجبن الذى يتجهز به إلى جميع النواحي و لا يعدله شىء من نوعه.

و فى أجبها الوعول الكثيرة و طولها من المغرب إلى المشرق اثنا عشر يوما فى ستة أيام و بين آخر جزيرة اقريطش فى الشرق إلى جزيرة قبرس أربعة مجار.

و أيضا إن جزائر الرمانية التى تضمنها هذا الجزء منها جزيرة برنبه و هى جزيرة خالية بينها و بين رأس ملاء من أرض بلبونس خمسون ميلا و بينها أيضا و بين جزيرة ميلو خمسة و عشرون ميلا.

و جزيرة بلبونس منها غربا و جزيرة ميلو منها شرقا و من جزيرة ميلو إلى جزيرة بوليو شرقا و هى عامرة أربعة أميال و من بوليو إلى جزيرة بلقتر شرقا ستة أميال و هى عامرة و من جزيرة بلقتر إلى نيو عشرة أميال.

و نيو جزيرة عامرة خصبة و بها مرسيان و بالقرب منها فى جهة الشرق جزيرة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤١

استبلاية و بينها عشرون ميلا و دور استبلاية اثنا عشر ميلا و هى عامرة آهلة و فيها مكاسب أغنام و أبقار.

و من استبلاية إلى شنت رينى أربعة و عشرون ميلا- و هى عامرة و منها إلى رأس اقريطش الشمالى خمسون ميلا و أيضا من جزيرة بلبونس من رأس اسكليا مارا بين جنوب و شرق إلى جزيرة اشكيلو مائة ميل.

و هى جزيرة عامرة و بها مدينة عامرة و هى مدينة حسنة و من اشكيرو إلى جزيرة ابصره و هى خالية خمسون ميلا شرقا و من ابصره إلى جزيرة خيو خمسة و تسعون ميلا و هى جزيرة كبيرة كثيرة العمارة و فيها مدينة حسنة و من جزيرة خيو إلى جزيرة صامو خمسة و

ثلاثون ميلا و صامو جزيرة كبيرة كثيرة أشجار عامرة بالأغنام و الأبقار و بها مدينة حسنة.

و بهذه الجزيرة يجمع علك المصطكى كثيرا و يحمل منها إلى سائر الآفاق المتجاورة و المتباعدة و بها لحوم الصيد كثيرة جدا و من جزيرة صامو إلى جزيرة لارو فى جهة الشمال ثلاثون ميلا.

و أيضا فإن من رأس جزيرة بلبونس المسمى اسكليا إلى جزيرة اندره شرقا اثنا عشر ميلا و هى جزيرة عامرة آهلة.

و منها بالمقابلة لرأس جزيرة اندره شرقا جزيرة تينو و هى عامرة و بينها و بين اندره أربعة أميال و منها إلى جزيرة ميكل ثلاثة



أميال.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٢

و جزيرة ميكلا أكبر قطرا من جزيرة تينو و هي جبل عظيم عريض و طيء الأعلى عامر أهل و به مدينة حسنة و منها شرقا إلى جزيرة ذيلو اثنا عشر ميلا.

و ذيلوا جزيرة مدورة خالية لا عامر بها و بها مرسى و منها إلى جزيرة نفسية أيضا جنوبا ثلاثون ميلا و نفسية جزيرة عامرة كبيرة و فيها روم يعمرونها بأغنمهم و أبقارهم و منها إلى جزيرة نمرغو ثلاثون ميلا و هي جزيرة عامرة كبيرة كثيرة البشر و فيها كسب كثير. و منها شرقا إلى جزيرة لارو أربعة أميال و جزيرة لارو عامرة كبيرة فيها قلعة و منها إلى جزيرة قالمو أربعة أميال و هي جزيرة عامرة حسنة و لها مرسى حسن.

و منها غربا إلى جزيرة كوى عشرون ميلا و هي جزيرة عامرة و بها إرساء و حط و منها في الشرق جزيرة نيسلى و هي عامرة حسنة و لها مرسى مكن من جميع الرياح أربعة و عشرون ميلا.

و بين جزيرة نيسلى و جزيرة رودس مائة ميل و رودس تقابل في البر جون المقرى و من رودس إلى قبرس ثلاثة مجار و هي ثلاث مائة ميل و سنأتى بعد هذا بذكر قبرس و غيرها بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٣

### الجزء الخامس

إن هذا الجزء الخامس من الإقليم الرابع تضمن قطعة خامسة من البحر الشامى و فيه من الجزائر جزيرة رودس و جزيرة قبرس و بعض بلاد على الساحل الشمالى من بلاد الروم و المسلمين و فيه حيث انتهى صدر البحر الشامى و عليه من البلاد الشامية انطرسوس و اللاذقية و أنطاكية و المصيصة و آذنة و عين زربة و طرسوس و قرقوس و حمرتاش و أنطالية المحرقة و أنطالية المحدثه و الباطرة و الميرة و جون المقرى و حصن استروبلو و فيه من البلاد الشامية البرية فامية و حصن سلمية و قنسرين و القسطل و حلب و الرصافة و الرقة و الرفافة و باجروان و الجسر و منبج و مرعش و سروج و حران و الرها و الحدث و سميساط و ملطية و حصن منصور و زبطرة و جرسون و اللين و البذنور و قوة و طولب و كل هذه البلاد يجب علينا أن نوضح أخبارها و نأتى بصفاتها و طرقاتها حسب ما تقدم لنا من القول فيما صدر بعون الله تعالى.

فنقول إن جزيرة قبرس كبيرة القطر مقدارها ستة عشر يوما و بها قرى و مزارع و جبال و أشجار و زروع و مواش و بها معادن الزواج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٤

المنسوب إليها و منها يتجهز به إلى سائر الأقطار المتنايئة و المتقاربة و بها من المدن ثلاث منها النميسون و هي بجنوب الجزيرة و هي مدينة حسنة بها الأسواق و العمارات الكثيرة و منها مدينة لفقسية و هي متوسطة الوضع في الجزيرة و منها مدينة كرينية و كلاهما مدينتان حسنتان ذواتا أسواق و قصب و بهما معاش و صنائع و أرزاق واسعة و العسل بهما كثير موجود.

و من جزيرة قبرس إلى مدينة اطرابلس الشام مجريان و كذلك من قبرس إلى جبله مجرى و نصف و جزيرة قبرس على قدم الأيام رخاؤها شامل و خيرها كامل و من شمال الجزيرة إلى أقرب بر منها حصن قرقوس و منه تظهر جبال قبرس و هي أقرب برا إليها و بينهما نحو من سبعين ميلا- و بالشرق من هذه الجزيرة صدر البحر الشامى و حيث انتهاؤه في أرض الشام و عليه هناك بلاد تقدم ذكرها.

فمنها انطرسوس و هي على ضفة البحر صغيرة القدر بها أسواق عامرة و تجارات دائره و منها إلى حصن المرقب و هو على جبل منحاز من كل ناحية و بين حصن المرقب و انطرسوس ثمانية أميال و من حصن المرقب إلى مدينة بلياس ثمانية أميال و بين بلياس و البحر أربعة أميال و بلياس مدينة صغيرة متحضرة بها من الفواكه و الحبوب كل حسن كثير موجود و من بلياس إلى مدينة جبله على البحر عشرة أميال و هي مدينة صغيرة حسنة عامرة كثيرة الخير و هي على واد جار.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٥

و منها إلى اللاذقية عشرة أميال و اللاذقية مدينة عامرة أهله كثيرة الخصب و الخيرات و هي على نحر البحر و لها ميناء حسنة ترسى بها المراكب و القوارب القاصدة إليها و من اللاذقية إلى حصن الهربادة ثمانية عشر ميلا- و الهربادة حصن عامر كبير كثير الأهل كثير الخصب فيه صنائع و عمارات و من حصن الهربادة إلى حصن السويدية خمسة عشر ميلا و السويدية على البحر و هي فرضة أنطاكية و بين أنطاكية و البحر اثنا عشر ميلا و بالسويدية يقع نهر أنطاكية المسمى بالعاصي.

و أما أنطاكية فبلده حسنة الموضع كريمه البقعة ليس بعد دمشق أنزه منها داخلا و خارجا كثيرة المياه منخرقة في أسواقها و طرقها و قصورها و سككها و لها سور دائر بها و بساتينها اثنا عشر ميلا و عليها سور عجيب حصين منيع من حجر يحيط بها و بجبل مشرف عليها و في داخل السور أرحاء و بساتين و جنات البقول و سائر المرافق و بها أسواق عامرة و مبان زاهرة و صناعات نافقة و معاملات مرفقة و خير كثير و بركات ظاهرة و يعمل بها من الثياب المصمتة الجياد و العتابي و التستري و الأصهباني و ما شاكلها.

و هي على نهرها المقلوب المسمى بالأرنط و مخرجه من أرض دمشق مما يلي الطريق طريق البريد فيمر بحمص ثم يتصل بمدنتي حماة و شيزر و يأتي أنطاكية من جنوبها ثم ينعطف مع الجنوب فيمر و هو يجرى مع الجنوب فيصب بجنوب السويدية في البحر الرومي.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٦

و من السويدية إلى جبل رأس الخنزير عشرون ميلا- و على هذا الجبل دير كبير و هو أول بلاد الأرمن و آخر بلاد الشام و من هذا الحصن إلى حصن روسوس على نهر و هي تحت رأس الخنزير سواء عشرة أميال و من حصن روسوس إلى حصن التينات خمسة عشر ميلا و هو حصن منيع على شرف البحر فيه مقطع خشب الصنوبر الذي يحمل إلى سائر الأقطار الشامية و منه إلى حصن المثقب ثمانية أميال و هو حصن حسن البقعة و منه إلى جزيرة البصي و هي جزيرة تختلط بالبر عشرة أميال و منها إلى حصن الملون خمسة عشر ميلا و منها إلى قرقوس خمسة و عشرون ميلا و قرقوس حصن منيع على البحر و منه إلى قرقوس ثلاثة عشر ميلا و من هذا الحصن تظهر مقطعات جزيرة قبرس.

و نرجع فنقول إن من مدينة أنطاكية إلى آذنة شمالا ثلاث مراحل و من أنطاكية أيضا إلى إسكندرونة خمسة و أربعون ميلا و هو حصن على ساحل البحر و به نخيل و زروع كثيرة و غلات و خصب و من إسكندرونة إلى بياس مرحلة خفيفة و من بياس إلى المصيصة مرحلة فذلك من إسكندرونة إلى المصيصة أربعون ميلا و اسم المصيصة بالرومية مامسترا و المصيصة مدينتان على ضفتي نهر جيحان و بينهما قنطرة من حجارة و اسم المدينة الواحدة المصيصة و الاخرى كفريا و لهما بساتين و زروع متصله و نهرها جيحان يخرج من بلاد الروم حتى يصل المصيصة ثم رستاق حصن الملون فيقع في بحر الروم و بين المصيصة و البحر اثنا عشر ميلا و بين المصيصة و مدينة عين زربة مرحلة و عين زربة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٧

بلد يشبه بلد الغور له ثمار كثيرة حسنة الجملة وافرة الخيرات.

و آذنة مدينة جليله عامرة ذات أسواق و صناعات و صادر و وارد و هي على نهر سيحان و بغريه و نهر سيحان في قدره دون نهر جيحان و عليه قنطرة عجيبة البنيان طويلة جدا و مخرج هذا النهر من بلاد الروم و من آذنة إلى المصيصة مرحلة و من المصيصة إلى

عين زربة مرحلة و من عين زربة إلى أنطاكية مرحلتان و من آذنة في جهة الشمال إلى طرسوس مرحلة و طرسوس مدينة كبيرة لها سوران من حجاره و هي كثيرة المتاجر و العمارة و الخصب الزائد و بينها و بين حد الروم جبال متشعبة من اللكام كالحاجز بين العمليين و بين طرسوس و البحر اثنا عشر ميلا و هناك حصن اولاش و هو فرضتها.

و من اولاش إلى سلوقية يومان و من سلوقية إلى أنطالية المحرقة أربعة أميال و هي مدينة قليلة العامر و كانت قبل مدينة عامرة أهله كبيرة فخربت و عمرت أنطالية الجديدة و بين المدينتين يومان و هي على جبل عال و منها إلى مرسى ميناء المعطى و هو على ميناء حسنة ثمانية عشر ميلا و منه إلى جزيرتي الشذونيات يوم في البحر و هي ثلاثة و خمسون ميلا و هما جزيرتان بينهما و بين البر عشرة أميال و من جزائر الشذونيات إلى جون الفيلقة و طوله عشرون ميلا و في آخره يصب نهر عظيم و عليه حصن ضرسوا و من آخر جون الفيلقة إلى الميرة ثلاثون

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٨

ميلا و من هناك تدخل المراكب بين جبلين يسميان القيقب و طولهما عشرون ميلا و منها إلى مدينة الباطرة عشرون ميلا و هي مدينة على البر و منها إلى جون المقرى و هو يقابل جزيرة رودس على التقوير مائة ميل و قطعة روسية سبعون ميلا و من آخر جون المقرى إلى مدينة استروبلو خمسون ميلا على البحر و هي مدينة صغيرة متحصرة و منها إلى رقة شنسيون مائة و عشرون ميلا و هي على ذروة جبل عال مطل على البحر و منها إلى شام خمسون ميلا و من شام إلى دير شورنت خمسون ميلا و هو دير كبير و فيه عمار قسيون و رهبان و منه إلى مرسى بست اثنا عشر ميلا و منه إلى ماظلى مائة و عشرون ميلا و ماظلى حصن حصين فى أعلى رأس جبل ترابى و بينه و بين البحر خمسة أميال و الجون يعرف به و من هذا الحصن إلى فم ابذه مائة ميل و هو المضيق و منه إلى القسطنطينية مجريان.

و نرجع فنقول إن مدينة أنطاكية مدينة جليله كما قدمنا ذكرها و الطريق من أنطاكية إلى الرقة على حلب من أنطاكية إلى قنسرين أربعون ميلا و قنسرين مدينة تنسب أعمالها إليها و قنسرين المدينة نفسها و كان عليها سور حصين فهدم فى أيام قتل الحسين بن على عن أمر يزيد بن معاوية و بقى الآن بها آثار من سورها و لها حصن منيع و بها أسواق و فعلة و هي على نهر قويق و قويق هو نهر حلب يصل فى جريته إلى قنسرين ثم يغوص فى الأجمة و من قنسرين إلى حلب عشرون ميلا و حلب هى دار الإمارة بقنسرين و هو بلد كثير الخلق على رصيف الطريق إلى العراق و بلاد فارس و خراسانات و عليها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٤٩

سور حجارة بيض و نهر قويق يجرى على بابها و هو نهر صغير ليس بالكثير الماء و يدخل منه إلى البلد فى قناة تجرى فى الشوارع و الأسواق و الديار و منه يشرب أهل المدينة و به يتصرفون و نهر قويق يخرج من قرية تدعى سيناب على ستة أميال من دابق ثم يصير إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم يمر إلى مدينة قنسرين عشرون ميلا ثم يمر إلى مرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيب فى الأجمة فمن مخرجه إلى مغبضة اثنان و أربعون ميلا و لمدينة حلب فى قصبته عين ماء حسنة.

و من حلب إلى الرقة طريقان أحدهما من حلب إلى الناعورة ثم إلى خساف ثم إلى بالس ثم إلى دوسر و من الدوسر إلى الرقة و الرقة واسطة ديار مضر و مقصد الوارد و الصادر و معقل التجارات و هي مدينة حسنة فى شرقى الفرات و بها أسواق و متاجر و صنائع و أهلها مياسير و هي قاعدة ديار مضر كما قدمناه و تسمى بالرومية بالانيقوس و من مدنها باجروان و حران و الرها و سروج و سميساط و رأس عين و كفرتوثا و تل موزن و الزاوى و نصيبين و أذرمه و الرصافة.

و الطريق من الرقة إلى حمص من الرقة إلى الرصافة أربعة و عشرون ميلا و الرصافة قصور بناها خلفاء بنى أمية و حولها مساكن و قرى عامرة و بها أسواق فيها بيع و شراء و أخذ و إعطاء و من الرصافة إلى المراغة أربعة و عشرون ميلا و المراغة فى طرف البادية و هو حصن عامر و العرب تسرح فى أرضه و من المراغة إلى القسطل ستة و ثلاثون ميلا ثم إلى سلمية ثلاثون ميلا و سلمية

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٠

على طرف البادية و هو حصن كالمدينة صغير عامر أهل و من سلمية إلى حمص مرحلة و هي أربعة و عشرون ميلا و قد ذكرنا حمص فيما سبق.

و نقول أيضا إن في هذا الجزء المرسوم معظم الفرات و هو النهر المشهور المحسوب في الأنهار الستة الكبار التي هي النيل و الدجلة و الفرات و مهران السند و جنجس الهند و بغنون الصين و جيحون خراسان و مخرج نهر الفرات من داخل بلاد الروم و من حومه قزاة من جبال متصله بقالى قلا ثم يمر في بلاد الروم و يمتد إلى كمنخ ثم يسير منها إلى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد إلى سميساط فيحمل من هناك السفن و الأطواف إلى بغداد ثم يمتد من سميساط مارا في جهة الجنوب مائلا مع الشرق إلى ساحل جريان ثم إلى جسر سنجة ثم إلى الرافقة و يجتاز بالرقه و هي منه في الضفة الشرقية و يتصل بالمحمديه من غربها إلى الخانوقه إلى قرقيسيا و هناك مصب نهر الخابور إلى رحبه مالک إلى الدالية إلى عانه إلى هيت إلى الأنبار و من هناك ينزل إلى نهر عيسى إلى بغداد و بغداد على ضفتي دجلة و باقى نهر الفرات يمتد من الرحبه مع ظهر البادية فيصل منه خليج إلى صرصر و خليج آخر إلى القصر و خليج ثالث إلى سورا و خليج رابع إلى الكوفه و تغوص هذه الخلجان و تتفرق في البطائح.

فأما مدينة ملطية فهي مدينة محصنة و كانت فيما سلف كبيرة غير أن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥١

الروم تغلبوا عليها مرات فغيروا محاسنها و سلبو نعمها و منها إلى سميساط أحد و خمسون ميلا.

و مدينة سميساط على الفرات و لها قلعة حصينة و هي في شرقي اللكام مطلة على الفرات و يحتف بها جبال كثيرة فيها الجوز و الكروم و سائر الثمار الشتوية و الصيفية مباحة لا مالک لها.

و بين سميساط و ملطية مدينة صغيرة تسمى حصن منصور و هي حسنة مشهورة و لها رساتيق و قرى و بها خصب كثير و إصابه غله و بينها و بين سميساط مرحلة و هي من الأميال أحد و عشرون ميلا و من حصن منصور إلى ملطية ثلاثون ميلا ثم إلى زبطرة خمسة عشر ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٦٥١

من منبج إلى ملطية خمسة أيام و من منبج إلى سميساط يومان و قيل ثلاثة و مدينة منبج كبيرة و بينها و بين الفرات مرحلة كبيرة و عليها سوران و هي من بناء الروم الأول و فيها أسواق عامرة و تجارات دائره و أموال متصرفه و غلات قائمه و أرزاق واسعة و بقربها مدينة سنجة و هي مدينة صغيرة متحضرة بقربها قنطرة مبنية بالحجر المنجور و ثيقه العقد حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة و هي من أعجب شيء أبصر من عظام القناطر و ذلك أنها أخذت عرض الفرات كله و تسمى هذه القنطرة جسر منبج.

و من منبج إلى مرعش ثلاثة أيام تسير من منبج إلى الحدث يومين و من الحدث إلى مرعش يوم و كذلك من منبج إلى حلب ثلاث مراحل تسير من منبج إلى قورس مرحلتين و من قورس إلى حلب يوما و قورس حصن على

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٢

جبل متصل بجبل اللكام و من منبج أيضا إلى ملطية خمس مراحل و من منبج إلى سميساط ثلاثة أيام و قيل يومان و من سميساط إلى حصن منصور مرحلة كبيرة و من حصن منصور إلى الحدث يوم كبير و من حلب أيضا إلى حمص خمسة أيام و كذلك من حلب إلى المعرة أيضا التي هي من حيز قنسرين يوم كبير و تسمى معرة النعمان و هي في ذاتها كبيرة عامرة كثيرة المباني و الأسواق و ليس بأرضها و لا- في شيء من نواحيها ماء جار و لا عين و الغالب على أرضها الرمال و شرب أهلها من ماء السماء و هي كثيرة الخير و الشجر من الزيتون و الكروم و التين و الفستق و الجوز و نحو ذلك و أما الحدث و مرعش فمدنيتان متقاربتان في الكبر و لهما أسوار حصينة و بهما أسواق و يقصد إليهما بالتجارات و المنافع.

و من أنطاكية السابق ذكرها إلى الإسكندرونه أربعون ميلا و كذلك من أنطاكية إلى حصن بغراس اثنا عشر ميلا في شمالها و به منبر

و بشر كثير و هو على طريق الثغور و كذلك حصن اولاش حصن منيع على ساحل البحر و بين حصن بغراس و الإسكندرونة تسعة أميال و هذه الحصون فى الساحل تلو السويدية ثم إلى الإسكندرونة ثم إلى بياس ثم إلى التينات ثم إلى المثقب ثم إلى نهر المصيصة ثم إلى نهر آذنة ثم إلى طرسوس و هذه كلها على توال فى الساحل من الإسكندرونة إلى بياس مرحلة خفيفة و من بياس فى البر إلى الهارونية خمسة عشر ميلا و من الهارونية إلى مرعش من ثغور الجزيرة مرحلة نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٣

كبيرة و من بياس إلى المصيصة مرحلة كبيرة و من المصيصة إلى عين زربة مرحلة و من المصيصة إلى آذنة مرحلة و من آذنة إلى طرسوس مرحلة و من طرسوس إلى الجوزات مرحلتان و أما الهارونية فحصن صغير على شعب من شعوب اللكام بناه هارون الرشيد و سنذكر مدينة بغداد فى الجزء السادس و بقية أرض الجزيرة بعون الله تعالى. نجز الجزء الخامس من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى. نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٤

### الجزء السادس

إن الذى تحصل فى هذا الجزء السادس من الارضين أكثر أرض الجزيرة و بعض أرض أرمينية و بعض أرض آذربيجان و بلاد البهلويين و هى بلاد الجبل و الجزيرة ما بين دجلة و الفرات و مدن الجزيرة هى الرقة و الرافقة و الخانوقة و باجروان و عربان و سكير العباس و طابان و تينير و المحمدية و قرقيسيا و الرحبة و الدالية و عانة و هيت و الرب و الانبار و صرصر و القطر و سورا و الكوفة و ماكسين و سنجار و الحضرة و الموصل و بلد و جزيرة ابن عمر و برقيعد و أذمة و نصيبين و رأس العين و ماردين و الرها و حران و سروج و جريان و جرنيس و طنزى و حينى و آمد و نينوا و فيسابور و قردى و بازبدا و معلثايا و سوق الأحد و الحديثة و السن و بارما و كل هذه (من) بلاد الجزيرة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٥

و فيه من بلاد العراق الثرثار و الدور و سر من رأى و العلت و الجويث و عكبرا و بغداد و حبتون و الروحاء و النهروان و جرجرايا و دجيل و كل هذه من بلاد العراق و بلاد الجبل الدسكرة و خانقين و قصر شيرين و السيروان و الصيمرة و قرماسين و الدينور و الزوزان و الكرج و دنباوند و أما بلاد البهلويين فمنها الرى و إصبهان و همدان و نهاوند و مهر جانقذق و ماسبذان و قزوین و مدينة المبارك و بها من بلاد الديلم قزوین و أبهر و زنجان و البير و الطيلسان و الديلم و آمل و سارية و ما مطير و طميسة و فيه من البلاد الأرمينية مرند و بردعة و جنزة و سلماس و خوى و كل هذه بلاد عامرة و أقطار ممدنة و يجب علينا أن نتكلم عليها كما سبق لنا فيما سلف من الكتاب بعون الله تعالى و نصفها بلدا بلدا و قطرا قطرا.

فنقول إن الجزيرة هى ما بين دجلة و الفرات و تشتمل على ديار ربيعة و مضر و مخرج الفرات من داخل بلاد الروم على ما قدمنا وصفه و عليه من البلاد أيضا ما قد سبق لنا القول فيه و نذكر الآن ما بقى منها فمن ذلك الطريق من بغداد إلى الرقة و هو طريق المغرب من بغداد إلى السيلحين اثنا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٦

عشر ميلا ثم إلى الأنبار أربعة و عشرون ميلا و الأنبار مدينة صغيرة متحضرة لها سوق و بها فعلة و لها فواكه كثيرة و هى على رأس نهر عيسى و ذلك أنه قد كان فيما سلف من الزمان قبل الاسلام لا تصل مياه الفرات إلى دجلة بوجه و إنما كان مفيضها فى البطائح دون أن يتصل شىء منها بدجلة فلما جاء الإسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به إلى بغداد و هو الآن نهر كبير تجرى فيه السفن إلى بغداد. و من الأنبار إلى الرب أحد و عشرون ميلا و هى مدينة عامرة ذات قرى و بساتين و عمارة ممتدة و من الرب إلى هيت ستة و ثلاثون

ميلا و هيت مدينة من غربى الفرات عليها حصن و هى من أعمار المدن و تحاذى تكريت من حد المشرق و تكريت فى شمال العراق و هى فى غربى دجلة و من هيت إلى الناووسة أحد و عشرون ميلا- و الناووسة مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين و فواكه كثيرة و خيرات و هى فى جزيرة يحيط بها الفرات و منها إلى ألوسة أحد و عشرون ميلا و ألوسة متنجية عن الفرات و على بعد منه.

و من ألوسة إلى عانات أحد و عشرون ميلا و عانات مدينة صغيرة فى وسط الفرات يطيف بها خليج من الفرات و فيها سوق و أعمال و من عانات إلى الدالية أحد و عشرون ميلا و الدالية مدينة صغيرة على شاطى الفرات الغربى و من الدالية إلى رحبة مالك بن طوق على الفرات أيضا من شرقه ثلاثون ميلا و رحبة مالك مدينة خصيبة عامرة عليها سور تراب و لها أسواق

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٧

و عمارات و كثير من الثمرات و منها مع الفرات إلى الخابور مرحلتان و الخابور مدينة لطيفة على شاطى الفرات و لها بساتين و حدائق و كثير فواكه و منها إلى قرقيسيا مرحلتان و قرقيسيا مدينة بالجانب الشرقى من الفرات و يصب أسفلها نهر الهرماس المسمى بالخابور و لها ثمار كثيرة.

و من قرقيسيا إلى الخانوقه و تروى الخانوقه يومان و الخانوقه مدينة صغيرة عامرة أهله لها سوق معمورة و تجارات على قدر و من الخانوقه إلى الرقة مرحلتان و قد ذكرنا الرقة و وصفناها و وصفنا حالها فى ذاتها مجمله و الطريق من بغداد إلى الرقة خمس عشرة مرحلة.

و طريق آخر من بغداد إلى الرقة و يؤخذ فى عشر مراحل أو نحوها و ذلك أنك إذا خرجت من بغداد و جئت الناووسة فارقت الفرات و سرت فى شرقه متيامنا فى البرية من الناووسة إلى ألوسة أحد و عشرون ميلا و من ألوسة إلى العجينة ثمانية عشر ميلا ثم إلى التهنية ستة و ثلاثون ميلا فى البرية ثم إلى الدراقى ثمانية عشر ميلا ثم إلى الفرضة ثمانية عشر ميلا ثم إلى وادى السباع خمسة عشر ميلا ثم إلى خليج بنى جفح خمسة عشر ميلا ثم إلى جبال قرقيسيا أحد و عشرون ميلا ثم إلى نهر سعيد أربعة و عشرون ميلا ثم إلى الجردان اثنان و أربعون ميلا ثم إلى المبرك ثلاثة و ثلاثون ميلا ثم إلى الرقة أربعة و عشرون ميلا فجملة هذا الطريق ثلاثمائة ميل و اثنان و سبعون ميلا.

و من بغداد أيضا إلى الرقة طريق آخر على الموصل و هو (أن) تسير من

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٨

بغداد إلى الثرثار الجائى من مدينة الحضر التى من أعمال تكريت و من الثرثار إلى عكبرا خمسة عشر ميلا و عكبرا مدينة صغيرة على شرقى دجلة و من عكبرا إلى باحمشا تسعة أميال ثم إلى القادسية أحد و عشرون ميلا و بالقادسية يصنع الزجاج العراقى دائما و رسمه للمملكة و منها إلى سر من رأى تسعة أميال و سر من رأى بناها المعتصم من بنى العباس فخربت و بقى الآن منها قصور و ضياع و أموال و فيها بعض أسواق لبيع الفاكهة و تجديد الأزودة.

و من سر من رأى إلى الكرخ ستة أميال و الكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقى دجلة ثم إلى جبلتا ثمانية عشر ميلا و هى قرية كبيرة و منها إلى السن خمسة عشر ميلا- و السن مدينة ذات سور حصين و بها سوق و بها يصب نهر الزاب الأصغر و بين السن و تكريت أربعون ميلا- و كذلك من السن إلى مدينة البوازج اثنا عشر ميلا و هى مدينة على الزاب الأصغر من غربه و على مصب نهر الزاب الأصغر و على غلوة منه هى مدينة السن و هى منسوبة إلى عمل الجزيرة و ديار مضر.

و من مدينة السن إلى الحديثة ستة و ثلاثون ميلا و الحديثة مدينة عامرة و لها غلات واسعة و خير و خصب و هى بشرقى دجلة و بها مصب نهر الزاب الأ-كبر و على عشرة أميال جبل بارما و على الزاب مما يلى الجبل حبتون و هى مدينة حسنة لطيفة متحصنة و على الزاب من نواحي أرمينية مدينة الروحاء

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٥٩



و الزابان نهران عظيمان إذا اجتمعا كانا كنصف دجلة و أكبر.

و من مدينة الحديثة إلى بنى ظبيان أحد و عشرون ميلا ثم إلى مدينة تكريت أحد و عشرون ميلا و تكريت من مدن الموصل و هي في غربى دجلة و بإزائها فى البرية مدينة الحضر و هي مدينة حسنة لطيفة على نهر الثرثار و أهل تكريت الغالب عليهم أنهم نصارى و أبنتهم بالجص و الآجر و من تكريت يشق نهر دجيل الآخذ من دجلة فيشق ربضها و يمر إلى سواد سر من رأى فيغمره إلى قريب (من) بغداد و من تكريت يسير السائر إلى مدينة الرقة فى البرية على ديار ربيعه تسع مراحل.

و من شاء سار مع دجلة إلى مدينة الموصل مرحلتين خفيفتين و الموصل مدينة كبيرة على غربى دجلة صحيحة التربة معتدلة الهواء و شرب أهلها من ماء دجلة و فيها نهر يقطعها فى وسطها و بين مائه و وجه الأرض نحو من ستين ذراعا و بساتينها قليلة و ضياعها و مزارعها ممتدة و أبنتها بالجص و الحجارة و لها رساتيق عظيمة و كور كثيرة منها رستاق نينوا و هي مدينة قديمة أزلية بها آثار بيئة و هي البلدة التى بعث إليها يونس بن مতা كما ذكر فى الكتب و هي من شرقى دجلة تجاه الموصل.

و يحاذى هذا الرستاق رستاق المرج و هو أيضا كبير فيه مدينة تعرف بسوق الأحد فيها سوق مشهودة تحضرها الأكراد لمواعيد معروفة و هي مدينة حصينة تحاذى الجبل و على القرب منها مدينة كفر عزي يسكنها نصارى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٠

و مسلمون و يعرف النصارى الذين بها بالشهارجة و بين كفر عزي و سوق الأحد رستاق الزاب الكبير و رستاق حزة أيضا و هما إقليمان لهما إصابة الحنطة الكثيرة و أما باقراد و بازبدا فهما أيضا رستقان عظيمان متجاوران بشرقى دجلة و فيها صنائع خطيرة و لهما دخل واسع و كذلك أيضا رستاق الخابور فيه مدن كثيرة و أعمال واسعة و هو يجاور رستاق سنجانر و يوافق الجبال و أما رستاق معلثايا و فيسابور فهما رستقان خطيران.

و فوق الموصل على شاطئ دجلة مدينة بلد و بينهما أحد و عشرون ميلا و بلد هذه من غربى دجلة كالموصل و هي كثيرة الزرع و الأموال و ليس لها ماء جار غير دجلة فمنه شرب أهلها و منه يتصرفون و منها إلى مدينة سنجانر سبعة و عشرون ميلا و سنجانر من مدينة بلد فى البرية غربا و هي فى سند جبل بها مياه و ضياع و عليها سور من حجر حصين و بها ثمار كثيرة و يقرب منها الحوالى و هو واد من أودية ديار ربيعه يسكنه قوم من العرب لهم أموال و مواش و ضياع و كروم و بالقرب من الحوالى مدينة برقيعد و بينهما نحو من ثمانية عشر ميلا و بين بلد و برقيعد ستة و ثلاثون ميلا و من برقيعد إلى نصيبين سبعة و أربعون ميلا.

فمن أراد الطريق من الموصل إلى نصيبين خرج من الموصل إلى بلد أحدا و عشرين ميلا و منها إلى باعيناثا ثمانية عشر ميلا ثم إلى برقيعد ثمانية

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦١

عشر ميلا ثم إلى أذمة ثمانية عشر ميلا ثم إلى تل فراشه خمسة عشر ميلا ثم إلى نصيبين اثنا عشر ميلا و مدينة برقيعد مدينة حسنة كبيرة كثيرة الخير و الخصب و يسكنها قوم من تغلب و كذلك مدينة أذمة صالحة القدر كثيرة العمارة و الخصب جلييلة الغلات و المزارع و مدينة كفر توثا لها زروع و خصب كثير و حالات حسنة و رأس العين مدينة كبيرة و فيها مياه كثيرة نحو من ثلاثمائة عين عليها شباك حديد يحفظ ما يسقط فيها و من هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذى يصب بقرقيسيا فى الفرات و عليه لأهل رأس عين مدن كثيرة منها عربان و هي مدينة حسنة و منها إلى قرقيسيا أربع مراحل و بين عربان و الخانوقه مدن حسنة تقرب من ضفة الخابور فمنها مما يلي عربان طابان و الجحشية و تينير و العبيدية و هذه البلاد كلها قد غلبت عليها البادية و هي مدن عليها أسوار لا تصونهم و قد لجؤوا معها إلى الحفائر.

و نرجع إلى نصيبين فنقول إن نصيبين مدينة ديار ربيعه و هي مدينة كبيرة فى مستو من الأرض ذات سور حصين و أسواق عامرة و مقاصد تجارات و بها فعلة و صناع و طرز لصنع جيد الثياب و لها مياه كثيرة و جل مياهها خارجة من شعب جبل يقرب من شمالها

يسمى بالوسا و هو أنزه مكان يعرف بها و تنتشر تلك المياه إلى بساتينها و مزارعها و تدخل إلى كثير من قصورها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٢

و دورها و لها فيما بعد عنها و استدار بها أقاليم و ضياع حسنة عظيمة السائمة و الكراع داره الغلات و التناج و بأرض نصيبين عقارب قتالة.

و بالقرب منها جبل ماردين من قرار الأرض إلى ذروته نحو ستة أميال و عليه قلعة بناها حمدان بن الحسن و تسمى هذه القلعة بالبازي الأشهب لا يستطيع فتحها بوجه البتة لحصانتها و منعه موضعها و في هذا الجبل المسمى ماردين جوهر الزجاج الجيد و منه يحمل إلى سائر بلدان الجزيرة و بجبل ماردين حيات قتالة و هي به كثيرة جدا.

و كور ديار ربيعة منها نصيبين و أرزن و آمد و رأس عين و ميافارقين و ماردين و باعربايا و بلد و سنجان و قردي و بازبدا و طور عدين.

فالطريق من نصيبين إلى الرقة من نصيبين إلى دارا خمسة عشر ميلا و دارا مدينة صغيرة حسنة لها غلات و مزارع متصله و منها إلى كفرتوثا أحد و عشرون ميلا ثم إلى الخابور خمسة عشر ميلا ثم إلى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلا ثم إلى باجروان أحد و عشرون ميلا و باجروان مدينة صغيرة عامرة بها سوق و بيع و شراء ثم إلى الرقة تسعة أميال و حصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة ابن عبد الملك بن مروان و هو على تل بنى سيار و شرب أهله من ماء المطر و تل بنى سيار مدينة صغيرة عليها سور من حجر و هي على مرحلة من رأس عين.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٣

و الطريق من نصيبين إلى آمد من نصيبين إلى دارا خمسة عشر ميلا إلى قصر ابن بارع تسعة و ثلاثون ميلا إلى تل نزعة ثمانية عشر ميلا إلى آمد أحد و عشرون ميلا و آمد مدينة حسنة خصيبة على جبل من غربي دجلة مطل عليها نحو مائة قامه و عليها سور من حجارة الأرحاء أسود اللون و هي كثيرة الشجر و لها بداخل سورها مياه جارئة و مطاحن على عيون مطردة و أشجار و بساتين.

ثم يجاز نهر دجلة إلى ميافارقين مرحلتين و ميافارقين من أرض أرمينية و قوم يعدونها من أعمال الجزيرة و هي من شرقي دجلة على مرحلتين منها و هي مدينة كبيرة حسنة خصيبة في حضيض جبل و يعمل بها من التக்க كل حسنة تضاهي التக்க التي تصنع بسلماس و ربما كانت تفوقها في الجودة و تصنع بها المناديل العراض و السبنيات.

و الطريق من آمد إلى الرقة ذات اليمين من آمد إلى شمشاط سبعة و سبعون ميلا و من شمشاط إلى تل موزن خمسة عشر ميلا ثم إلى جريان ثمانية عشر ميلا و جريان مدينة صغيرة حسنة ثم إلى بامعدا خمسة عشر ميلا ثم إلى حصن جلاب أحد و عشرون ميلا ثم إلى الرها اثنا عشر ميلا و الرها مدينة في بقعة تتصل بحران و الرها وسطه من المدن و الغالب على أهلها النصارى و بها أكثر من مائتي بيعة و دير و مواضع بها رهبانهم و بها بيعة ليس للنصاري أعظم منها و بها مياه و زروع و كان بها مندبل للسيد المسيح فأخذه ملك الروم منهم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٤

و هادنهم مهادنة مؤبده و من الرها إلى حران اثنا عشر ميلا- و حران مدينة الصابئين و لهم بها تل عليه مصلاهم و هم يعظمونه و ينسبونه إلى إبراهيم عليه السلام و هي من غرر البلاد لكنها قليلة الماء و الشجر و لها رساتيق و عمارات و موضعها في مستو من الأرض يحيط بها جبل شامخ مسافته يومان و من حران إلى باجدا اثنا عشر ميلا ثم إلى باجروان أحد و عشرون ميلا ثم إلى الرقة تسعة أميال.

و الطريق من الموصل إلى آمد من الموصل إلى مدينة بلد أحد و عشرون ميلا إن شئت في البر و إن شئت في دجلة و من بلد إلى جزيرة ابن عمر تسعة و ستون ميلا و جزيرة ابن عمر مدينة صغيرة ذات أشجار و أنهار و سوق و هي فرضة أرمينية و بلاد الأرمن و نواحي ميافارقين و أرزن و تصل المراكب مشحونة منها بالتجارات إلى الموصل و هي متصله بجبل ثمانين و باسورين و فيسابور

جميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي المتصل بآمد من جهة الثغور و جبل ثمانين هو الجودي الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام و من الجزيرة إلى مسقط نهر سربط و هما نهران يأتيان من جبال بارما فيجتمعان بمقربة من دجلة فيصبان معا في دجلة و على ضفتيهما مدينة التل و من مسقط الواديين إلى مسقط نهر بارما و هو نهر كبير يخرج من بلاد أرمينية و يصب في دجلة من شرفها و من هذا النهر إلى طنزى و هي مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٥

صغيرة في الضفة الغربية من دجلة و منها إلى آمد فذلك من آمد إلى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل.

و الطريق من مدينة بلد إلى الرقة من بلد إلى تل أعفر خمسة عشر ميلا غربا ثم إلى سنجانر أحد و عشرون ميلا ثم إلى عين الحيال خمسة عشر ميلا ثم إلى سكير العباس على الخابور أحد و عشرون ميلا ثم إلى النهرين على الخابور خمسة عشر ميلا ثم إلى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلا ثم إلى قرقيسيا و هي على الفرات و الخابور أحد و عشرون ميلا و بين قرقيسيا و الرقة أربع مراحل و الرقة و الراقفة مدينتان كالتلاصقتين و كل واحدة متباينة عن الأخرى بأذرع كثيرة و في كل واحدة منهما مسجد جامع و لهما عمارات و قرى و مياه كثيرة.

و كذلك من آمد إلى سميساط ثلاث مراحل و من سميساط إلى نصيبين تسعون ميلا و من نصيبين إلى رأس العين ثلاث مراحل و من رأس العين إلى الرقة أربع مراحل و من رأس العين إلى حران ثلاث مراحل و من حران إلى حرامن و من حرامن إلى سميساط ثلاث مراحل و سروج مدينة ديار مضر كثيرة الفواكه و هي عن شمال طريق حران من جسر منبج و هي من حران على يوم فهذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة و القواعد المشهورة و بالله التأييد.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٦

و أما العراق فإنه في الطول من حد تكريت إلى حد عبادان على فم بحر فارس و عرضه من القادسية على الكوفة و بغداد إلى حلوان و عرضه أيضا من نواحي واسط إلى قرب الطيب و قرقوب و نواحي البصرة إلى جبي.

و مسافته تكون من حد تكريت إلى البحر مما يلي المشرق مقوسا نحو شهر و من البحر راجعا في حد المغرب مقوسا إلى تكريت مثل ذلك و من بغداد إلى سر من رأى ثلاث مراحل و من سر من رأى إلى تكريت مرحلتان و من بغداد إلى الكوفة خمس مراحل و من الكوفة إلى القادسية ثلاث مراحل و من بغداد إلى حلوان ست مراحل و كذلك من بغداد إلى السيروان و الصيمرة ست مراحل و من الكوفة إلى واسط على طريق البطائح ست مراحل و من البصرة إلى البحر مرحلتان و عرض العراق على سمت بغداد من حلوان إلى القادسية إحدى عشرة مرحلة و عرض العراق من سر من رأى إلى حدود شهرزور من أرض آذربيجان خمس مراحل و العامر منه أقل من مرحلة و العرض بواسطة الكوفة إلى نواحي خوزستان نحو أربع مراحل و بنواحي البصرة من البصرة إلى جبي مرحلة.

و لنبدأ من مدنها بذكر بغداد فبغداد مدينة كبيرة ابتناها المنصور في الجانب الغربي من دجلة و جعل جوانبها قطائع اقتطعها لمواليه و أتباعه فلما و ليها المهدي

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٧

جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمى بعسكر المهدي و بنى الناس أقطاعهم فعمرت بهم و اتصلت المباني من الكرخ أسفل بغداد إلى الجويث و قصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور من الضفة الأخرى الغربية و تتصل عمارة بغداد شرقا إلى كلواذا و كلواذا مدينة بها مسجد جامع و بين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما من أراد الجواز و التصرف من البلدة الغربية إلى البلدة الشرقية و بالضد.

و الجانب الشرقي بساتينه و أشجاره تسقى بماء النهروان و تامرا و هما نهران عظيمان و ماؤهما يرتفع منه الكفاية سقيا و شربا و ليس يرتفع به من ماء دجلة شيء إلا القليل الذي لا يكفى و لا يرضى و الجانب الغربي يجرى إليه نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره و

على فوهته قنطرة دما و يتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة فيصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد فيسقى بساتينهم و ضياعهم و يدخل المدينة فينتفع به و يشرب منه و نهر عيسى تجرى فيه السفن من الفرات إلى بغداد و ليس به سد و لا حاجز و أما نهر الصراة فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة أسداد الأرحاء المتخذة عليه و على نهر عيسى مدينة بادوريا و لها ديوان مفرد من أجل الدواوين و تنفجر فيها أنهار كثيرة تشق أسواقها و محلاتها و عليها المباني و الدور و البساتين و الضياع.

و بين بغداد و الكوفة سواد متصل و أعمال غير متميزة تخترق إليها أنهار

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٨

من الفرات أولها مما يلي بغداد نهر صرصر و عليه مدينة صرصر تجرى فيه السفن و بين مدينة صرصر و بغداد تسعة أميال و هي مدينة عامرة كثيرة التجار و الأسواق و بها فواكه و خير وافر و لا سور لها و لها جسر من مراكب يعبر الناس عليه و من هذا النهر إلى نهر آخر و بينهما ستة أميال و هو نهر كبير ماؤه غزير و يسمى نهر الملك و عليه مدينة حسنة عامرة أهله كثيرة النخيل و الأشجار و لها جسر من مراكب يعبر عليه و من هذا النهر إلى قصر ابن هبيرة و هي مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق و عمارات و هي أعمر البلاد التي في نواحي السواد و أوفرها أموالا و أكثرها نفعا و هي على غلوة من الفرات و منها إلى بغداد ثلاث مراحل خفاف.

ثم تمر من قصر ابن هبيرة إلى مدينة سورا و هي بناحية الفرات و هي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور و أسواق و بها عمارة كافية و نخيل و أشجار و بساتين و فواكه جمه و زراعات واسعة و منها ينصب الفرات إلى سائر سواد الكوفة و يقع الفاضل منه في البطائح و كذلك أيضا كربلاء موضعها من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة و بها قبر الحسين بن علي و له مشهد عظيم في أوقات من السنة و سائر المياه تنصب في البطائح فيكون عنها بطيحات كثيرة و مناقع مياه عليها قرى و أعمال.

و من مدينة بغداد إلى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلا و هي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها و يفضى فضله إلى سواد بغداد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٦٩

إلى اسكاف بنى جنيد و جرجراي و بين جرجراي و النهروان مرحلتان و للنهروان بساتين و جنات و قرى عامرة و غلات نافعة و خيرات وافر فإذا جرت النهروان إلى الدسكرة إلى حدود حلوان على حد طريق خراسان جفت المياه و قلت الثمرات و من النهروان إلى بعقوبا على النهر و بينهما أربعة و عشرون ميلا.

و الطريق من بغداد إلى حلوان من بغداد إلى النهروان اثنا عشر ميلا و منها إلى دير بارما اثنا عشر ميلا و من بارما إلى الدسكرة أربعة و عشرون ميلا- و الدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل و زروع و هي عامرة و بخارجها حصن من طين داخله فارغ و هو مزرعة يقال إن الملك كان يقيم به في بعض فصول السنة فسمى بذلك دسكرة الملك و من الدسكرة إلى جلولاء أحد و عشرون ميلا و جلولاء مدينة صغيرة و منها إلى خانقين سبعة و عشرون ميلا و خانقين مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى قصر شيرين (ثمانية عشر ميلا).

و من قصر شيرين يفترق طريقان طريق ذات اليسار إلى شهرزور و طريق آخر يأخذ مشرقا إلى حلوان فمن أراد شهرزور سار من قصر شيرين إلى ديزكران ستة أميال و من ديزكران إلى شهرزور أربعة و خمسون ميلا و مدينتها «نيم راه» أي نصف الطريق إلى المدائن من بيت نار الشيز و من أراد مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٠

حلوان سار من قصر شيرين إلى حلوان خمسة عشر ميلا فذلك من بغداد إلى حلوان ست مراحل و هي من الأميال مائة ميل و أربعة عشر ميلا و مدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق و قدرها نحو نصف قدر الدينور و بينها و بين الجبل ستة أميال و لها نخيل كثير و ليس بالعراق بعد البصرة و الكوفة و واسط أعمر منها و لا أكبر و لا أخصب و جل ثمارها شجر التين و ليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها و ربما سقط الثلج بها و أما جبلها فالثلج يسقط به دائما.

و الطريق من مدينة بغداد إلى البصرة من بغداد إلى المدائن خمسة عشر ميلا و المدائن على غربى دجلة و هى مدينة صغيرة جاهلية كسروية بها آثار هائلة و بقايا من شامخ البناء عظيمة على أن أكثر صخر مبانيها انتقل و ينتقل إلى بغداد و هى منها على مرحلة و كانت فى القديم مسكن الأكاسرة و بها إيوان كسرى الكبير المضروب به المثل فى شماخته و وثاقته و هو مبنى من آجر و جص و لم يسبق للأكاسرة ببيان مثله و يعرف إقليمها بأرض بابل و قرية بابل هذه قرية صغيرة و كانت قبل مدينة كبيرة و هى أقدم أبنية العراق فى زمن الكنعانيين و سكنوها و تداول ملوكهم عمارتها و بها بقايا بانيان و آثار قائمة تخبر أنها كانت فيما مر من الأزمان مصرا عظيما و يروى فى بعض التواريخ أن الضحاك أول من بناها و سكنها التابعة و دخلها إبراهيم عليه السلام.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧١

و إلى جانبها شرقا مدينة كوثاربا و هى مدينة صغيرة يقال إنه بها طرح إبراهيم عليه السلام فى النار و كوثاربا مدينتان إحداهما تعرف بكوثا الطريق و الأخرى كوثاربا و بكوثاربا تلال من رماد عالية قد لزق بعضه ببعض و يقال إنه رماد نار النمرود بن كنعان التى طرح فيها إبراهيم عليه السلام و بقرب المدائن على الفرات مدينتا الجامعان و هما صغيرتان على الفرات و لهما رستاق عظيم عامر خصيب. و من المدائن مع دجلة إلى جرجايا أربعون ميلا و مدينة جرجايا مدينة صغيرة و منها إلى جبل خمسة و عشرون ميلا و جبل أيضا مدينة صغيرة المقدار و بها يصب نهر النهروان و منها مع دجلة إلى واسط أربعون ميلا و من واسط إلى نهر أبان إلى الفاروث إلى دير العمال إلى الحوانيت إلى القطر ثم فى نهر أبى الأسد ثم فى دجلة العوراء ثم فى نهر معقل ثم فى فيض البصرة إلى البصرة و من واسط إلى حد الأهواز مائة ميل.

و فى الجانب الغربى و الشرقى من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط و مدينة المذار و المفتح و بيان و سليمانان و الابله و موضعها تحت بيان و سليمانان و قد تقدم لنا ذكر هذه البلاد كلها حسب ما وجب.

و بقى لنا الآن أن نذكر بلاد الجبال فنقول إن الجبال تشتمل على مدن مشهورة و معقل مذكورة و أعظمها همذان و الدينور و إصبهان و قم و بها جمل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٢

بلاد أصغر من هذه مثل قاشان و نهاوند و اللور و الكرج و البرج و أبهر و زنجان و قزوین و إن كان بعض الناس يرى أنها من بلاد الديلم.

و نبدأ من ذلك بذكر همذان فنقول إن همذان مدينة كبيرة القطر كثيرة العامر و لها أسواق و تجارات دائره و أهلها أهل نبالة و أدب و فضل و مروءة و أسعارها مع الأيام مرفقه و بها كثير الأغنام و اللحمان السمان و الألبان و الأجبان.

و الطريق من همذان إلى حلوان من همذان إلى أسداباذ خمسة و أربعون ميلا و فى كتاب ابن خرداذبه أربعة و عشرون ميلا و مدينة أسداباذ مدينة صالحه كثيرة الأسواق و التجارات و لها رساتيق كثيرة و مزارع متصله و من أسداباذ إلى قصر اللصوص أحد و عشرون ميلا و هى مدينة لطيفة حسنه بهية المنظر رصيف لمن ورد و صدر و من قصر اللصوص إلى ماذران أحد و عشرون ميلا و هى مدينة صغيرة و فيها عمار و صناع و منها إلى قنطرة النعمان خمسة عشر ميلا و هو واد صغير و منها إلى قنطرة أبى أيوب اثنا عشر ميلا و منها إلى بهستون و هو جبل عال عليه قرية تدعى سايسانان و فى هذا الجبل كهف منقور مصور فيه كسرى على فرس و يعرف بشبداز و من بهستون إلى قرماشين و تروى قرمازين بالزاي أربعة و عشرون ميلا و هى مدينة لطيفة بها أسواق و تجارات و ديار حسنه و أموال مصرفه و سائمه و عيون متدفقه و مياه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٣

جارية و من قرماشين إلى الزبيديه أربعة و عشرون ميلا و هو منزل حسن و من الزبيديه إلى مرج القلعه سبعة و عشرون ميلا و هى مدينة ذات سور تراب لطيف لكنها حسنه المنازل و المتنزهاة كثيرة المرافق و الخيرات و لها مياه جارية و أغنام كثيرة و من المرج

إلى حلوان ثلاثون ميلا و قد سبق ذكر حلوان.

والطريق من همدان إلى الدينور من همدان إلى أسداباذ على نص ما قد سبق أربعة و أربعون ميلا و منها إلى صحنة سبعة و عشرون ميلا و من صحنة إلى الدينور أربعة و عشرون ميلا و الدينور مدينة كثيرة الثمار و الزروع خصيبه و أهلها أرق طبعاً من أهل همدان و فيها مياه كثيرة و بساتين جمه.

و الطريق من همدان إلى الرى من همدان إلى ساوه تسعون ميلا و ساوه مدينة على ظهر طريق العراق صالحه الحال كثيرة الجمالين و أكثر الحجاج إلى مكة يحجون على جمالهم و من ساوه إلى الرى خمسون ميلا.

و الرى مدينة كبيرة و كان طولها فى أول الزمان أربعة أميال و نصفاً فى مثلها و لها سور من تراب و بناؤها بالطين و الجيار و الجص و الآجر و لها أبواب كثيرة و أسواق عامرة و تجارات دائره و لها حصن و فيه مسجد جامع و أكثر المدينة خراب و لها ريبض عامر و مياهها كثيرة و إنما شربهم من الآبار و القنى المجلوبه إليهم و لها واديان أحدهما يشق المدينة و يمر بسوق الروذه و اسم هذا الوادى سورينى و الوادى الآخر يسمى الجيلانى و يجرى على حاشية المدينة و هو نظيف و منه شربهم.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٤

و الطريق من حلوان إلى الرى قصداً من المغرب إلى المشرق من حلوان إلى قرية ماذرواستان اثنا عشر ميلا ثم إلى قصر يزيد اثنا عشر ميلا ثم إلى الزبيدية ثمانية عشر ميلا ثم إلى خشكاريش تسعة أميال ثم إلى قصر عمرو اثنا عشر ميلا ثم إلى قرماشين تسعة أميال و ماسبندان منها على تسعة أميال يسره و أنت تريد طريق خراسان ثم إلى الدكان أحد و عشرون ميلا فمن أراد نهاوند و إصبهان أخذ من الدكان على اليمين إلى ماذران المتقدم ذكرها ثم إلى نهاوند و هى إحدى كور الجبل.

و كور الجبل همدان و الروذراور و بروجرد و الكرج و فراونده و قصر اللصوص و صحنة و أسداباذ و المرح و طزر و حومه (سهرورد) و شهرزور و زنجان و أبهر و سمنان و قم و قاشان و روذه و بوسته و الكرج و البرج و إصبهان و خان لنجان و بارما و مدينة الصيمره و ماسبذان و مهرجان قذق و ماه الكوفة و هى الدينور و ماه البصره و هى نهاوند و همدان و قم.

و من الدكان إلى قصر اللصوص أحد و عشرون ميلا ثم إلى أسداباذ أحد و عشرون ميلا ثم إلى قرية العسل تسعة أميال ثم إلى وظيفة همدان سبعة فراسخ ثم إلى همدان خمسة عشر ميلا و من همدان إلى قرية اذرنو خمسة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٥

عشر ميلا- ثم إلى زره اثنا عشر ميلا- ثم إلى طزرة اثنا عشر ميلا- و هى قرية ثم إلى الأساوره اثنا عشر ميلا و الأساوره قرية كبيرة كالمدينة ذات سوق ثم إلى داوداباذ اثنا عشر ميلا ثم إلى قرية سوسنقين تسعة أميال ثم إلى ساوه خمسة عشر ميلا و ساوه مدينة و قد سبق ذكرها و من ساوه إلى مشكويه سبعة و عشرون ميلا ثم إلى الرى أحد و عشرون ميلا.

و الطريق من همدان إلى إصبهان من همدان إلى رامن أحد و عشرون ميلا و رامن مدينة صالحه الحال و من رامن إلى بروجرد ثلاثة و ثلاثون ميلا و بروجرد أيضا مدينة أكبر من رامن و أحسن حالا فى جميع الوجوه و فواكهها كثيرة و تحمل منها إلى الكرج و غيرها حتى إلى همدان و إلى الرى و من بروجرد إلى الكرج ثلاثون ميلا و الكرج منازل أبى دلف و هى أيضا مدينة كبيرة أكبر من بروجرد و أكثر عمارة منها و أغزر أمواه و أكثر تصرفا فى الصناعات و التجارات و من الكرج إلى البرج ستة و ثلاثون ميلا و البرج أيضا مدينة حسنة الحال و من البرج إلى قرية خونيجان ثلاثون ميلا و من خونيجان إلى إصبهان تسعون ميلا لا مدينة فيها.

و الطريق من همدان إلى خوزستان فمن همدان إلى الروذراور سبعة و عشرون ميلا و الروذراور إقليم حسن و ناحية شريفه يثبت بها الزعفران الذى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٦

ليس على قرار الأرض مثله و مدينته مدينة كرج الروذراور و هى مدينة صغيرة و من الروذراور إلى نهاوند أحد و عشرون ميلا.



و نهاوند مدينة جليئة على جبل ذات سور من طين و بناؤها طين و لها بساتين و جنات و فواكه و متنزهات و مياهها كثيرة و هي كثيرة التجارات و الرساتيق و العمارة.

و من نهاوند إلى لاشر ثلاثون ميلا و من لاشر إلى الشابر خاست إلى اللور تسعون ميلا لا مدينة فيها و لا قرية و من اللور إلى قنطرة اندامس إلى جندی سابور ستة أيام و من همذان إلى ساوه تسعون ميلا و من ساوه إلى قم ستة و ثلاثون ميلا تقطع في يومين. و قم مدينة حسنة كبيرة و كذلك قاشان مدينة جليئة و كلاهما ذواتا أسواق و تجارات و الغالب على أهل قم التشيع و على أهل قاشان الحشوية.

و الطريق من همذان إلى قزوین من همذان إلى بارسيان ثلاثون ميلا و من بارسيان إلى أود أربعة و عشرون ميلا و من أود إلى قزوین يومان و ليس بين قزوین و همذان مدينة و ليس لقزوین أيضا قرین في كثير من البلاد و بها أسواق و تجارات و عمارات متصلة و أهلها لهم مروءات و آداب و نفوذ في العلوم.

و من همذان إلى الدينور نيف و ستون ميلا و من الدينور إلى شهرزور أربع مراحل و كذلك من حلوان إلى شهرزور أربع مراحل و من الدينور إلى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٧

الصيمرة (خمس مراحل و من الدينور إلى السيروان أربعة مراحل و من السيروان إلى الصيمرة) يوم و من اللور إلى الكرج ست مراحل و من إصبهان إلى قاشان ثلاث مراحل و من قم إلى قاشان مرحلتان و من قم إلى ساوه يومان.

و إصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية و الأخرى شهرستان و بينهما مقدار ميلين و في كل مدينة منهما منبر و اليهودية أكبر من شهرستان مرتين و بناؤها من طين و هما أخصب مدن الجبال و أوسعها و أكثرها أهلا- و أموالا- و هي فرضة لفارس و الجبال و خراسان و خوزستان و هي كثيرة الجمال و جمالاتهم صالحة للحمولات و السفر و بمدينة إصبهان طرز تصنع بها الثياب العتائية و الوشى و سائر ثياب الحرير و ثياب القطن و التجار يقصدونها لاستخراج ذلك منها و يتجهزون به إلى كل الجهات و بها من الزعفران كل شيء حسن و ليس بعد الرى أكبر من إصبهان.

و من حلوان إلى السيروان مرحلتان كبيرتان و من السيروان إلى الصيمرة مرحلتان و من السيروان إلى اللور مرحلتان و تؤخذ في مرحلة كبيرة و هي في سفح الجبل و منها إلى مدينة بغداد تسع مراحل.

و السيروان و الصيمرة مدينتان صغيرتان غير أن الغالب على بنائهما الجص و الحجر يشبه بناء الموصل و فيهما فواكه كثيرة كالتمر و الجوز و جميع ثمار الصرود و بهما مياه كثيرة تجرى في أسواقهما و أكثر ديارهما و هما في نهاية النزه و حسن البقع.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٨

و أما قزوین فهي مدينة حسنة و هي ثغر لبلاد الجبل و بينها و بين الرى تسعون ميلا و منها إلى مستقر ملك الديلم ستة و ثلاثون ميلا و الطالقان أقرب إلى الديلم منها و ليس لقزوین ماء جار إلا مقدار شربهم و ماؤهم يجرى في قناة إلى الجامع و هو ماء ليس بصادق الحلاوة.

و أما مدينتا أبهر و زنجان فصغیرتان حصینتان کثیرتا المیاة و الأشجار و الزروع و زنجان أكبر من أبهر و أهل أبهر أحذق و أنبل طباعا و أهل زنجان تدرکهم غفلة و جهل و بین زنجان و الدينور تسعون ميلا.

و تتصل بأرض البهلويين و هي أرض الجبال كورة طبرستان و طبرستان بلاد كثيرة عامرة كثيرة المياه و الثمار و الأشجار و الغياض بها كثيرة و أبنيتها الخشب و القصب و المطر عندهم في أكثر الأوقات و من مدن طبرستان آمل و ناتل و كلار و ميله و مامطير و سارية و طميسه و أستاراباذ و جرجان و دهستان و آبسكون و شالوس و موقان و الطالقان و ويمه و خوار و سمنان و الدامغان و بسطام و رويان و ترنجي و جبال الديلم و المدخل إلى طبرستان من الرى على شالوس و شالوس مدينة على نحر البحر الملح و هذا البحر يسمى بحر

الخزر و يعرف أيضا ببحر طبرستان و سذكروه في موضعه إذا بلغ بنا القول إليه بحول الله تعالى.

و الطريق من الري إلى آمل من الري إلى برزيان مرحلة خفيفة و من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٧٩

برزيان إلى نامهند مرحلة و هي مدينة كبيرة و منها إلى أشك مرحلة و من أشك إلى بلور مرحلة و من بلور إلى آمل مرحلة.

و من آمل إلى عين ألهم على البحر مرحلة و بقرب هذه العين يصب نهر آمل في البحر.

و الطريق من الري إلى ناحية الجبال من الري إلى قسطانة مرحلة و من قسطانة إلى مشكويه مرحلة و من مشكويه إلى ساوه سبعة و عشرون ميلا.

و الطريق من الدينور إلى المراغة ثم إلى أردبيل من الدينور إلى الخبارجان سبعة و عشرون ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى تل وان ثمانية عشر ميلا و منه إلى سيسر أحد و عشرون ميلا ثم إلى أندراب اثنا عشر ميلا و أندراب مدينة و منها إلى البيلقان خمسة عشر ميلا و هي مدينة طيبة ذات أشجار و بساتين و ثمار على أنهار و على هذه الأنهار أرحاء طاحنة فمن أخذ مشرقا إلى بردعة سار أربعة و عشرين ميلا و مدينة بردعة كبيرة طولها ثلاثة أميال في عرض دونها و هي نزيهة خصيبة ذات أشجار و أنهار و مياه جارية و هي أم بلاد الران كلها و من قصد أردبيل سار من البيلقان إلى برزه ثمانية عشر ميلا- و برزه من أرض أرمينية و من برزه إلى سابرخست و هي قرية أربعة و عشرون ميلا ثم إلى المراغة أحد و عشرون ميلا.

و المراغة مدينة حسنة كثيرة الخصب و الفواكه نزيهة الأقطار لها بساتين

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٠

و جنات و زراعات و غلات و خيرات رساتيقها ممتدة و خيراتها شاملة و يجلب إليها من بعض قراها بطيخ يعرف بالاردهرى مستطيل أحمر الداخل أخضر الخارج طعمه يزيد على العسل في حلاوته.

و من المراغة إلى داخرقان ثلاثة و ثلاثون ميلا ثم إلى تبريز سبعة و عشرون ميلا ثم إلى مرند ثلاثون ميلا ثم إلى الخان اثنا عشر ميلا ثم إلى خوى ثمانية عشر ميلا ثم إلى كولسره ثلاثون ميلا ثم إلى النير خمسة عشر ميلا ثم إلى أردبيل.

و مدينة أردبيل مدينة حسنة كبيرة و هي دار الإمارة و بها الأجناد و المعسكر و تكون أعمالها تسعين ميلا في مثلها و أبنيتها من الطين و الآجر و أسعارها أبدا موافقة و تجارتها نافقة و لها رساتيق كثيرة و يليها في الكبر المراغة و قد قدمنا ذكرها.

و الطريق أيضا من مدينة أردبيل إلى زنجان من أردبيل إلى قنطرة سيذروذ مرحلة و من سيذروذ إلى سراه يوم و من سراه إلى توى يوم و من توى إلى زنجان مرحلتان.

و سراه قصر كبير كالمدينة له سوق و مشهد شبيه بالموقف من الحج بل هو أحفل و حكى عنه الحوقلي كثيرا حتى إنه أخرجه عن حد الوصف.

و سراه في طريق المراغة لمن جاء من أردبيل و من شاء سار من أردبيل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨١

إلى الميانج ستين ميلا و الميانج مدينة سالحة في ذاتها رفيهة نزيهة مرفقة رخيصة الأسعار كثيرة البساتين و الأشجار و المياه الغدقة و من الميانج إلى الخونج مرحلة و هي أيضا مدينة حسنة ذات بيع و شراء و صناعات و أموال متصرفه و فيها مرصد على ما يخرج من أذربيجان إلى نواحي الري من الرقيق و الدواب و ضروب التجارات و الأغنام و الأبقار.

و من الخونج إلى أذربيجان مرحلة كبيرة و كذلك من الميانج إلى زنجان على غير الخونج مرحلتان و من أردبيل إلى موقان على نحر البحر يومان.

و الطريق من شهرزور إلى المراغة من شهرزور إلى حدران و هي قرية للأكراد في حضيض الجبل مرحلة في طريق صعب و من

حدران إلى فوق و هو حصن قليل العمارة في ملك الأكراد مرحلة ثم إلى نرير مرحلة ثم إلى المراغة مرحلتان. والطريق من جزيرة ابن عمر إلى بلاد أرمينية من جزيرة ابن عمر إلى التل مرحلة و التل قرية كالمدينة عامرة و هي على نهر سريط و من التل إلى جبل جوغان على نهر سريط مرحلة و هناك معدن حديد جيد يستخرج منه الكثير و يحتمل إلى كثير من الآفاق و من جبل جوغان إلى الجبل مرحلة و المنزل في أعلاه و هناك عيون مندفة و مياه جارية و زراعات للأكراد و الثلوج تنزل هناك شتاء و صيفا لا تفتت في حال و من الجبل ينحدر السالك إلى مذلان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٢

و هي مدينة خراب و كانت كبيرة غير أن الأكراد تغلبت عليها و أتت على أهلها فغيرت نعمهم و فر منها ساكنوها فهي الآن خراب و من مذلان إلى مرصان مرحلة ثم إلى سلماش من أرمينية مرحلة.

و سلماش مدينة على بعد من بحيرة كبوزان و هي بحيرة ملحة الماء ليس فيها دابة و لا سمك و فيها مراكب كثيرة تختلف من أرمية و المراغة و أعمال تبريز و داخرقان و حوالها من جميع جهاتها قرى عامرة و رساتيق متصلة و بين هذه البحيرة و المراغة من شرقيها خمسة عشر ميلا و بينها و بين أرمية من غربيها ستة أميال و بين داخرقان و هذه البحيرة اثنا عشر ميلا و طول هذه البحيرة أربع مراحل بين الشمال و الجنوب و عرضها بين المراغة و أرمية نحو ستين ميلا و تكون فيها أمواج عظام في الشتاء تذهب فيها المراكب و في وسط هذه البحيرة أجدال مسكونة لكنها منيعه يسكنها أصحاب المراكب بعيالاتهم و مياههم رديئة قليلة و قد ذكرنا من أخبار البلاد المضمنة في هذا الجزء ما فيه كفاية و الله المستعان.

نجز الجزء السادس من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٣

### الجزء السابع

إن هذا الجزء السابع من الإقليم الرابع تضمن بقايا من أرض الجبال و بلاد اذربيجان و بلاد قوهستان المجاورة للمفازة الكبيرة و بعضا من بلاد خراسان و نحن نريد أن نصفها بلدا بلدا على توال و نسق كما قد جرت به عادتنا من قبل في الكلام على البلاد الواقعة في الأقاليم السالفة بحول الله.

فقول إن جبل لاشان المتصل من إصبهان إلى الرى فيه من البلاد قم و قاشان و الطريق عليهما من أراد المسير من الرى إلى إصبهان يخرج من الرى إلى مدينة دزه مرحلة و دزه مدينة صغيرة عامرة و بها منبر و جماعة و لها ماء جار في نهر و ليس من الرى إلى هذه المدينة عمارة إلا مقدار ستة أميال في وسط الطريق و من دزه إلى دير الجص مرحلة في مفازة لا عامر بها و هو حصن حصين له سور مبنى من جص و آجر يسكنه قوم متأهلون و هم حراس للطريق و هو منزل للمجتازين و ليس به زرع و لا شجر و شرب أهله من بئر زعاق و أكثر شربهم من مياه الأمطار تجتمع عندهم في حوضين خارجين عن الدير و المفازة تحيط به من كلا الجانبين و من دير الجص إلى قرية كاج مفازة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٤

و كاج قليلة العمارة و بها المنزل و شرب أهلها من مياه الأمطار في حياض هناك تغير طعم الماء إلى الملوحة و من قرية كاج إلى مدينة قم مرحلة و الطريق بينهما مفازة لا عمارة فيها حتى إلى قرب المدينة و على ستة أميال منها و قم مدينة كبيرة عامرة عليها سور تراب حصين و مياههم من الآبار و مياه بساتينهم تستخرج من الأرض بالسواني و عليها زراعاتهم و بها فواكه و أشجار الفستق و البندق و ليس يوجد الفستق و البندق فيما جاورها من البلاد لكنه في قم كثير حتى إنه يحمل لكثرتة إلى كثير من البلاد و الآفاق و الغالب على أهلها التشيع و من مدينة قم إلى قرية المجوس مرحلة و هي طريق عامرة و في هذه القرية قوم مجوس و من هذه القرية إلى مدينة

قاشان مرحلة و مدينة قاشان صغيرة القطر عامرة بالناس و بها متاجر و صناعات و بناؤها بالطين و سائر هذه البلاد المذكورة صغار. و الطريق من الرى إلى نيسابور فمن الرى إلى مفضلاباذ اثنا عشر ميلا ثم إلى افريدين أربعة و عشرون ميلا و هى قرية عامرة و من افريدين إلى كهده أحد و عشرون ميلا و كهده منزل حسن و فيه مياه و زراعات و منه إلى خوار ثمانية عشر ميلا و خوار مدينة صغيرة عامرة و فيها ناس و خواص يرجعون إلى مروءات و آداب و لهم ماء يخرج من ناحية دناوند و لها ضياع و مزارع و دناوند جبل عظيم يحكى أن ظله فى وقت العصر يطول اثنى عشر ميلا و على رأسه دخان لا يفتر الدهر كله ثم إلى قصر الملح ثمانية عشر ميلا و منه إلى رأس الكلب أحد و عشرون ميلا ثم إلى سمنان أربعة و عشرون ميلا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٥

و سمنان مدينة حسنة متوسطة بها أسواق و صناعات و هى أول بلاد قومس و من بلاد قومس الدامغان و بسطام و بسطام أصغر من سمنان و سمنان أصغر من خوار الرى و من سمنان إلى آخرين سبعة و عشرون ميلا ثم إلى قومس الدامغان أربعة و عشرون ميلا فمن الرى إليها مائة ميل و تسعة و ثمانون ميلا ثم إلى الحدادة أحد و عشرون ميلا و هى مرحلة و من الحدادة إلى بدش مرحلة و هى أحد و عشرون ميلا و من بدش إلى مورجان مرحلة ثم إلى هفدر مرحلة و هى ستة و ثلاثون ميلا ثم إلى هشكيد أحد و عشرون ميلا ثم إلى بهمن آباد ثمانية عشر ميلا ثم إلى النون ثمانية عشر ميلا ثم إلى خسروجرد ثمانية عشر ميلا ثم إلى حسين آباد اثنا عشر ميلا ثم إلى نهناباد خمسة عشر ميلا و من نهناباد إلى بهشكند ثمانية عشر ميلا و من بهشكند إلى نيسابور خمسة عشر ميلا و آخرين المتقدم ذكرها فى هذه الطريق هى مدينة صغيرة لها عمارة و زراعات و كذلك الحدادة قرية كبيرة عامرة فى سند جبل و بدش قلعة حصينة و أما مورجان قرية كبيرة القطر عامرة فرجة الأرجاء و هفدر مدينة صغيرة و نهناباد مدينة صغيرة و هى أول عمل نيسابور و أما خسروجرد فمدينة صغيرة و منها إلى سبزوار غربا ستة أميال و سبزوار مدينة متحضرة حسنة.

و الطريق من طبرستان إلى جرجان من آمل إلى ميله و هو حصن كبير بل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٦

مدينة متوسطة المقدار حسنة ستة أميال و من ميله إلى ترنجى تسعة أميال و هى قرية و من ترنجى إلى سارية مرحلة و سارية مدينة متحضرة صغيرة و من سارية إلى بارست مرحلة ثم إلى اباذان مرحلة و منها إلى طميسة مرحلة و هى قرية كبيرة كالحصن الأهل و منها إلى أستاراباذ و هى مدينة متوسطة متحضرة و منها إلى رباط حفص مرحلة و من رباط حفص إلى جرجان مرحلة و رباط حفص حصن كبير عامر به سوق عامرة و أهله مياسير و من شاء قصد من ميله إلى مامطير إلى درش مرحلة ثم إلى عين رامس مرحلة إلى نجران مرحلة ثم إلى أستاراباذ مرحلة و الطريق الأولى أقصد لأن فيها منبرين.

و الطريق من آمل إلى جبال الديلم فمن شاء خرج من آمل إلى نائل و هى مدينة صغيرة مرحلة و منها إلى شالوس مرحلة و شالوس مدينة متحضرة عليها سور حصين و بها سوق عامرة و منها إلى كلار مرحلة و كلار مدينة حاضرة عامرة و منها إلى الديلم مرحلة.

و الديلم متحصنون فى جبال لهم منيعة و المكان الذى فيه الملك يسمى الطرم و به مقام آل حسان و رياسة الديلم فيهم و يقال إن الديلم قبيلة تنتمى إلى ضبة و جبالهم و نواحيهم كثيرة الشجر و الغياض و أكثر ذلك فى وجه الجبل الذى يقابل البحر و طبرستان و هم أهل زرع و سوائهم و ليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها و لسانهم منفرد عن الألسن الفارسية و الرانية و الأرمنية و الغالب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٧

عليهم النحافة و قلة الشعر و الطيش و قلة الثبات فى الأمور و لا يكثرثون بشيء و لا يبالون بمصاب إذا دهمهم و كان الديلم كفارا إلى مدة الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب فتوسطهم العلوية و أسلم أكثرهم.

و جبال الديلم ثلاثة أحدها باذوسبان و الروينج و قارون و هى جبال منيعة لكل جبل منها رئيس و هى فى نهاية من الخصب و الرفاهة و أما جبل قارن و شعبه فهى قرى و عمارات و ليس به مدينة إلا مدينة شهمار و هى على مرحلة من سارية و مستقر رئيس قارن بريم

و هو موضع تحصنهم و ذخائرهم و مقر ملكهم و الملك مدار بهم منذ أيام الأكاسرة و أما جبل باذوسبان و شعابه ففيها قوم رئيسهم يسكن قرية ارم و ليس بجبال باذوسبان منبر و بين قرية ارم و سارية مرحلة و كذلك جبل روينج فيه رئيس و هو في حصن له عمارات و موضعه بين طبرستان و الري و المدخل إلى الري من طبرستان على شالوس و هي على نحر البحر و لها منعة و من هذه الجبال من حد الديلم إلى أستاراباذ و إلى البحر أكثر من يوم و قد يتصل طرف الجبل بالبحر و بين الجبال التي تقدم ذكرها و بين البحر يومان و أكثر.

و تتصل بغربها مدن ابهر و زنجان و الطالقان و يتصل بالري الخوار و شلنبة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٨

و ويمه و يقع في قومس سمنان و الدامغان و بسطام و يقع في طبرستان آمل و نائل و شالوس و كلار و الرويان و ميله و ترنجي و عين ألهم و مامطير و سارية و طميسه و يقع في عمل جرجان جرجان و أستاراباذ و آبسكون و دهستان.

و الغالب على أعمال جرجان الجبال و القلاع و ربما بلغت قلاعها سبع مائة قلعة و جرجان و طبرستان مدينتان بين عمل خراسان و الري و جرجان أعمالها مصابة لطبرستان و هي مدينة كبيرة جدا ليس لها نظير في نواحيها و بناؤها بالطين و أمطارها دائمة و هي مدينتان و النهر يشق بينهما و نهرها كثير الماء و عليه قنطرة معقودة و جرجان اسم المدينة الشرقية من النهر و اسم المدينة الغربية بكراباذ و هي أصغر من جرجان و لها ضياع و بساتين و زراعات و عمارات متصلة و بها كثير من الكرم و التمر الكثير و التين و الزيتون و سائر الفواكه و في أهلها مروءة ظاهرة و فيهم علماء و طلاب للأدب و نقودهم و نقود أهل طبرستان الدنانير و الدراهم و لجرجان فرضة على البحر تسمى آبسكون و هي مدينة حسنة صالحه و يركب من آبسكون إلى بلاد الخزر و باب الأبواب و الجبل و الديلم و سنذكر آبسكون مع ذكر البحر فيما يأتي بعد من الإقليم الخامس بعون الله تعالى.

و الطريق من الري إلى شلنبة و ويمه فمن الري إلى جبل دنباوند مرحلة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٨٩

و جبل دنباوند في نهاية من العلو و كثيرة المنعة و قليل ما يصل أحد إلى أعلاه و تنحدر منه مياه كثيرة و في جانبه حصن دنباوند و هي قلعة حصينة و حول هذه القلعة قرى منها قرية دبيران و درمنه و نامل و ربقه و سدهار و بوا و لا يعلم في تلك النواحي جبل أعلى منه و من دنباوند إلى ويمه و شلنبة مرحلة و مكانهما بين دنباوند و الديلم و هما مدينتان صغيرتان أصغر من الخوار و ويمه أكبر من شلنبة و لهما زروع و مياه و بساتين و كروم و أعناب و مدينة خوار من هاتين المدينتين في ناحية الجنوب و هي شديدة البرد جدا و هي تجاور المفازة الكبيرة المتصلة بأرض خراسان و أرض سجستان و فارس و كرمان.

و الطريق من جرجان إلى قومس من جرجان إلى جهينة مرحلة و جهينة قرية حسنة على واد و من جهينة إلى ذهل ثمانية عشر ميلا و من ذهل إلى بسطام مرحلة و بسطام مدينة حسنة عليها سور تراب و بها أسواق عامرة و جبايات قائمة و من بسطام إلى وسطاريا و هو حصن من قومس و من وسطاريا إلى الدامغان مرحلة و الدامغان مدينة أكبر من خوار الري و هي أحضر مدينة بقومس.

و الطريق أيضا من جرجان إلى نيسابور خراسان من جرجان إلى جرجا مرحلة و هي قرية عامرة و منها إلى دینارزاري مرحلة و هي مدينة صغيرة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٠

عامرة و منها إلى املواتلوا و هي قرية حسنة على نهر صغير و منها إلى اجغ مرحلة و هو منزل كبير أهل و به حصن و سوق و من اجغ إلى سنداسب مرحلة و سنداسب مدينة صغيرة عامرة و منها إلى اسفرايين مرحلة و اسفرايين مدينة متوسطة المقدار متحضرة الأهل و بها متاجر و أرزاق و من اسفرايين و هو آخر عمل نيسابور إلى نيسابور خمس مراحل.

و نيسابور مدينة جليلة في مستو من الأرض و أبنيتها من طين و هي قديمة البناء و مقدارها ثلاثة أميال في مثلها و لها ربح كبير عامر

دائر بها و مسجد جامعها في ربضها و لها قصبه منيعه و لها اربعة ابواب احدها باب (رأس) القنطرة و الثاني باب سكة معقل و الثالث باب القصبه و الرابع باب قنطرة درميكين و لها نهر يشربون منه و يسقون رساتيقهم.

و لنيسابور حدود واسعة و رساتيق عامره و فيها مدن كثيرة معروفه مثل البوزجان و مالن و خايمند و سلومك و سنكان و زوزن و كندر و ترشيز و خان روان و ازادوار و خسرو كرد و بهمن آباد و اسفرايين و خوجان و ريوند و نوقان و تروغوذ.

و مدينة نيسابور قطب لما حولها من البلاد و الأقطار و ذلك من نيسابور

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩١

إلى آخر حدها مما يلي قومس و هي أسداباذ سبعة منازل و من نيسابور إلى سرخس ست مراحل و من سرخس إلى مرو [[الروذ]] خمس مراحل و من مرو إلى آمل على شط جيحون ست مراحل.

فمن أول عمل نيسابور مما يلي قومس إلى وادي جيحون على السميت ثلاث و عشرون مرحلة.

و من نيسابور إلى بوزجان أربع مراحل جنوبا و من بوزجان إلى بوشنج أربع مراحل و من بوشنج إلى هراة مرحلة و من هراة إلى اسفزار ثلاث مراحل و من اسفزار إلى دزق و هو آخر عمل هراة مرحلتان و من دزق إلى سجستان سبع مراحل فالجميع من آخر عمل نيسابور إلى سجستان على دزق تسع عشرة مرحلة.

و من نيسابور إلى طوس أربع مراحل بين شرق و شمال و كذلك من طوس إلى نسا ست مراحل و من نسا إلى فراوه أربع مراحل.

و كذلك من نيسابور إلى قاين قصبه قوهستان نحو تسع مراحل بين غرب و جنوب و من قاين إلى هراة ثمانى مراحل.

و من نيسابور إلى بهمناباذ غربا خمس مراحل.

و بين نيسابور و خسروجرد مرحلتان و يلي خسروجرد سبزوار و بينهما فرسخان.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٢

و من نيسابور إلى ترشيز أربع مراحل.

و من نيسابور إلى خان روان مرحلة شمالا و من خان روان إلى مهرجان مرحلة و من مهرجان إلى ازادوار يوم و من ازادوار إلى ديواره يوم و من ديواره إلى مهرجان يومان.

و أما مدينة طوس فإنها مدينة كبيرة حسنة المباني كثيرة الأسواق شامله الأرزاق عامره الأمكنه رائقه الجهات و لها مدن بها منابر منها الرايكان و طبران و تروغوز و الرايكان مدينة صغيرة متحضرة بها سوق عامره و سلع نافقه و كذلك مدينة خان روان مدينة حاضرة أهله نافقه الأمتاع حسنة المباني فسيحه المسالك متقنه الأشكال.

و أما مهرجان فإنها مدينة عامره الديار و الأسواق كثيرة الخيرات و الأرزاق جليله لها سور تراب و ربض عامر و شرب أهلها من ماء يأتي إليها جلبا و من مهرجان إلى ديواره مرحلتان و ديواره مدينة عامره لها سور و ربض و بنياتها بالطين و التراب و الجيار و شرب أهلها من الآبار و ماؤها عذب.

و مدينة نوقان أيضا مدينة من غر البلاد المذكوره و لها سوق و سور حصين من تراب و بها مياسير و تجار و صناع و فعلة و لها حصن منبع و بها قبر على بن موسى الرضا و بجبل نوقان معدن الأحجار التي يقطع منها البرام لسائر بلاد خراسان و في جبلها أيضا معادن الفضة و النحاس و الحديد و يوجد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٣

به من أحجار الفيروزج و الخماهن و الدهنج و البلور و كانت نوقان دار الإمارة بخراسان إلى أيام الظاهرية فانتقل الملك منها إلى نيسابور فخرّب أكثرها و تغيرت محاسنها.

و مدينة سرخس هي بين نيسابور و مرو و هي في أرض سهله و قد قدمنا من ذكرها ما فيه كفاية.



و كذلك مدينة نسا مدينة خصيبة كثيرة المياه و البساتين و هى فى القدر نحو سرخس و مياهم كثيرة تجرى فى ديارهم و سككهم و هى فى غاية النزهة و الحسن و لها رساتيق خصيبة و الجبال تكنفها من شمالها.

و أيضا فإن مدينة فراوه مدينة متحضرة لكنها قليلة التجارات و الصنائع بها قدر الكفاية و هى رباط لخراسان فى نحر المفازة التى تلى الغزية اثنتا عشرة مرحلة فى مفاوز لا أنيس بها و لا تتصل بها عمارة و لا قرية لأهلها و شربهم من ماء عين فى جوف البلد و جميع مبالغهم هو على فاضل هذا الماء و ليست بكثيرة.

و من مدينة فراوه غربا إلى تستيح أربع مراحل و هى مدينة صغيرة ذات سور حصين و أسواق مقدره و شرب أهلها من الآبار و هى أيضا على شفير المفازة التى بين جرجان و فراوه و لها رباط و كذلك من مدينة نسا إلى مدينة اسفرايين التى من عمالة نيسابور غربا أربع مراحل و بينهما قرى و عمارات و من اسفرايين إلى طوس ست مراحل و بينهما مدينة راوينج و بين راوينج نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٤

و فراوه أربع مراحل و من راوينج جنوبا إلى مهرجان مرحلتان و من مهرجان إلى نيسابور مرحلتان و كذلك من اسفرايين إلى مهرجان خمس مراحل خفاف و أيضا إن من مدينة خان روان إلى مهرجان مرحلة و من خان روان إلى نيسابور مرحلة و كذلك من ازادوار إلى ديواره مرحلة و بين ديواره و مهرجان مرحلتان و كل هذه البلاد تتقارب فى الصفات و تشترك فى الهيئات و تشتهب فى مقاديرها و متصرفات أمورها.

و الطريق من نيسابور إلى النهر من نيسابور إلى بغنش خمسة عشر ميلا و من بغنش إلى الحمراء ثمانية عشر ميلا ثم إلى النوقان ثمانية عشر ميلا إلى مرو الشاهجان اثنا عشر فرسخا ثم إلى النكتة و هى قرية أربعة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة سرخس ثمانية عشر ميلا و من سرخس إلى مرو الروذ مائة ميل و خمسة و ثلاثون ميلا بين شرق و شمال و من سرخس أيضا إلى آمل قصدا ثمانى مراحل و سنأتى بذكر ذلك موضعا بعون الله تعالى.

نجز الجزء السابع من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الثامن منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٥

## الجزء الثامن

إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الرابع تضمن جزءا من بلاد خراسان و النهر و ما خلفه من بلاد فرغانة و اشروسنة و بلاد الشاش و ايلاق و بلاد فاراب و بلاد الأغزاز و فى كل واحد من هذه الأكوار جمل بلاد معمورة و قواعد مدن مشهورة.

فأما بقية بلاد مرو و هى كشميهن و هرمزفره و باشان فقد ذكرناها فيما مضى من ذكر الإقليم الثالث لكن نقول إن كشميهن من مرو الروذ على مرحلة و هى على رأس المفازة لها منبر و نهر كبير و فواكه و أشجار و سويقه صالحه و فنادق و حمامات و بقربها فى جهة الشمال على ثلاثة أميال مدينة هرمزفره و على طريق مفازة سيفايه التى على غربى النهر المؤدى إلى الجرجانية من أرض خوارزم و هذه المفازة كبيرة متصلة و ليس بها أنيس لكن المياه بها كثيرة.

و أما ما جاور النهر فمن أعلاه مدينة زم و أسفله بحيرة خوارزم المشهورة و مدينة زم و مدينة آمل قد ذكرناهما فى الإقليم الثالث بأكمل صفاتهما و ما

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٦

يعنى عن إعادة ذلك و آمل بينها و بين النهر ثلاثة أميال و من آمل إلى مدينة الجرجانية من بلاد خوارزم اثنتا عشرة مرحلة و من الجرجانية إلى بحيرتها ست مراحل.

و الطريق من آمل إلى خوارزم من آمل إلى مدينة ويزه مرحلة و هى مدينة صغيرة متحضرة لها سوق و حولها عمارات تتصل بالنهر و

من ويزه إلى مردوس مرحلة و مردوس قرية كبيرة عامرة آهلة و لها مزارع كريمة و خيرات جسيمة تتصل عماراتها إلى ضفة النهر و من مردوس إلى اسباس مرحلة و اسباس حوضرة حسنة لها سور و لا ربح لها و بها سوق و هى على قرب النهر الكبير و من اسباس إلى سيفايه مرحلتان خفيفتان و هى أول عمالة بلاد خوارزم و من سيفايه إلى الطاهرية من خوارزم مرحلة و الطاهرية مدينة ظاهرة الحسن لها دخل و خرج و مزارع و بركات و فواكهها عامه تقوت أهلها و تفضل عنهم و من مدينة الطاهرية إلى راش ت مرحلتان و راش ت على مقربة من النهر و هو حصن عامر أهل به زراعات و بساتين و غلات و فوائد و من راش ت إلى خيوه من الجرجانية مرحلتان و خيوه مدينة عامرة ظاهرة الحسن كاملة الفوائد و لها سور حصين و جهات واسعة و مزارع و فواكه و منها إلى الجرجانية مرحلة.

و هى المدينة الكبرى و القاعدة العظمى من خوارزم و هى مدينتان على ضفتى النهر و يجاز بينهما بالمراكب و اسم المدينة الشرقية منهما درغاش و المدينة الغربية تسمى الجرجانية و هى مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق و ربح و سور نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٧

محيط بالربض و المدينة طولها نحو من تسعة أميال فى مثلها و هى متجر الغزبة و منها تخرج الرفاق إلى أرض جرجان و كانت تخرج إلى الخزر على مر الأيام و إلى سائر بلاد خراسان.

و خوارزم اسم الإقليم و هو منقطع عن أرض خراسان و بعيد عما وراء النهر و تحيط به المفاوز من كل جانب و هى ناحية عريضة و أعمال واسعة و مدن كثيرة فمن مدنها درغاش و تروى درغاز و هزارسب و خيوه و وارد خميشن و سافردز و نزوار و كردران خواش و كردد و قرية قراتكين و مزداخقان و كاث.

و أول عمالة خوارزم الطاهرية من غربى النهر و العمارات ممتدة بطول الجانب الغربى من نهر جيحون و ليس فى شرقه عمارة و كذلك العمارة أيضا من مدينة الطاهرية إلى هزارسب و ليست بكبيرة العرض و تكون العمارة على نهر جيحون مما يقابل مدينة خوارزم مقدار تسعة أميال إلى أن تنتهى قرية كيث و لا زائد عليها و قرية كيث على أسفل جبل و بها مياه مطردة و عيون ناشئة جارية و وراء هذا الجبل المفازة.

و من هزارسب إلى سائر ما على غربى جيحون أنهار منها نهر هزارسب يأخذ من جيحون مما يلي آمل و هو كبير يحمل المراكب و هزارسب على ضفته ثم على ستة أميال من هزارسب إلى نهر يعرف بكردران خواش و هو نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٨

أكبر من هزارسب و مدينة خواش عليه و هى مدينة صغيرة متحضرة عامرة ذات مزارع و بساتين و عمارات و بعده نهر خيوه و هو مثل نهر كردران خواش و تجرى فيه السفن إلى خيوه و بعده على ميلين نهر مذرى و هو نهر كبير يأخذ من جيحون تجرى فيه السفن إلى مذرى و مذرى مدينة حسنة عامرة ذات سور و سوق و بعد نهر مذرى نهر آخر يفضى إلى مدينة الجرجانية و يسمى و ذاك و السفن تجرى فيه و يصب أسفل مدينة الجرجانية و على ستة أميال منها و بعد نهر و ذاك يخرج نهر بوه من جبل على شفير المفازة فيقع أسفل على مقربة من درغاش.

و على ستة و ثلاثين ميلا- من المدينة و أسفل من خوارزم بحذاء كيث فى الجانب الشمالى المدينة المعروفة بمذمينيه و هى من جيحون على اثنى عشر ميلا غير أنها من الجرجانية و ليس على شط النهر بعد مذمينيه عمارة.

و بين كردد و جيحون رستاق مزداخقان و مدينة مزداخقان صغيرة المقدار كثيرة العمار و ربما وصل إليها الأغزاز عند الهدنة و بين مدينة مزداخقان و جيحون ستة أميال و هى تحاذى الخرليخية ثم تنقطع منها العمارة إلى أن تصل البحيرة المنسوبة إلى خوارزم و هناك قوم صيادون ليس لهم قرية و لا بناء و يعرف موضع النهر فى البحيرة بخليجان و على شط هذه البحيرة من مقابل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٦٩٩

أرض الغزبة قوم رحالون فإذا كان الصلح جاؤوا إلى قرية قراتكين و من الجانب الآخر إلى الجرجانية و من موقع النهر إلى الموضع

حيث يصب نهر الشاش نحو من عشرة أميال.

و دور هذه البحيرة فيما بلغنا نحو ثلاث مائة ميل و ماءها ميل و ماءها ملح و ليس لها مفيض ظاهر و تقع فيها أنهار كثيرة مثل جيحون و نهر الشاش و نهر برك و نهر ايلاق و الأنهار السابق ذكرها فلا يعذب ماؤها و لا تزيد فيها على صغرها و يذكر و الله أعلم أن قعر هذه البحيرة يتصل من تحت الأرض بحر الخزر و بين البحيرة و البحر نحو ثمانى عشرة مرحلة على السمى و يوشك أن يكون هذا حقا.

و أهل خوارزم مياسير و أهل مروة ظاهرة و هم أكثر الناس أسفارا و أوسعهم أموالا و ترتفع منها ثياب القطن و الصوف و سائر الأمتعة الكثيرة تحمل إلى سائر الجهات و لسان أهل خوارزم لسان منفرد بذاته و هم أهل غلظة و نجدة و الأغزاز يهابون سطواتهم و يحذرون من مصادرتهم و تقع إليهم من بلاد الغزية و الخزر المواشى و الدواب و الرقيق و الأوبار مثل الفنك و السمور و الثعالب و الأرانب و غير ذلك من أصناف الوب.

و هذه مسافات بلادها مجملته فمن خوارزم أعنى قصبته و هى كاث إلى مدينة خيوه مرحلة و من خيوه إلى هزارسب مرحلة و من كاث إلى الجرجانية ثلاث مراحل إحداها من كاث إلى اردخشميشن مرحلة و منها إلى نوزوار

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٠

مرحلة و منها إلى الجرجانية مرحلة و من خيوه إلى سافردز خمسة عشر ميلا و من سافردز إلى المذمينيه تسعة أميال و من المذمينيه إلى كردد تمشى إلى درخاس مرحلتين و من درخاس إلى كردد مرحلة و من كردد إلى مدينة مذمينيه يومان و مذمينيه و قرية قراتكين متقاربتان فى القدر و أقربهما إلى جيحون مذمينيه و بين مذمينيه و جيحون اثنا عشر ميلا.

و أما ما خلف النهر من بلاد خراسان فمن آمل إلى النهر إلى مدينة فربر و هى مدينة حسنة على مقربة من النهر و مضمومة بجملتها إلى بخارا و ذلك أن من فربر إلى بيكند مرحلتان خفيفتان و ذلك أن تخرج من فربر إلى حصن أم جعفر ثمانية عشر ميلا و من حصن أم جعفر إلى بيكند ثمانية عشر ميلا- و بيكند مدينة جميلة الأسواق حسنة الشوارع و الطرق و من بيكند إلى بخارا أحد و عشرون ميلا.

و الطريق من سمرقند إلى زامين ثم إلى فرغانة أو الشاش فمن سمرقند إلى اباركث اثنا عشر ميلا و ذلك نصف مرحلة و منها إلى رباط سعد خمسة عشر ميلا- و هى مرحلة و منها إلى مدينة زامين مرحلة و هى مدينة حاضرة بجميع ما يحتاج إليه من المتاجر و الصناعات و بها مفرق الطريقين فطريق لمن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠١

أراد فرغانة و الطريق لمن أراد الشاش.

فمن أراد المسير إلى فرغانة سار من زامين إلى ساباط مرحلة و ساباط مدينة صغيرة متحضرة متحركة الأسواق فيها صنائع و منها إلى اركند مرحلة و هى مدينة و من اركند إلى شاوكت مرحلة و من شاوكت إلى خجندة مرحلة و من خجندة إلى قرية كند مرحلة و من كند إلى سوخ مرحلة و من سوخ إلى باخسان مرحلة و هى ثمانية عشر ميلا و أيضا فإن من خجندة إلى باخسان خمسة عشر ميلا و باخسان وسط بلاد فرغانة فالجملة ما بين سمرقند و باخسان مائة و ستون ميلا و من باخسان إلى مدينة قبا المتقدم ذكرها مرحلة و هى مدينة من أجل البلاد مساكن و أكثرها نعماً و أوفرها خيرا و أوسعها مزارع و تقارب مدينة أخسيكث فى القدر و لها قصبه و جامع حسن و ربض فى خارجها عليه سور يحيط به و بساتين كثيرة و مياه جارية عذبة و يقال إن كسرى أنوشروان بناها و نقل إليها من أهل كل بلد بيتا و عمرها بهم و سماها ازهرخانه أى من أهل كل بيت و من خجندة إلى قبا ثمانية و أربعون ميلا و بين قبا و خجندة مدينة باخسان و بين باخسان و قبا ثلاثون ميلا و بين باخسان و خجندة سبعة و عشرون ميلا و من قبا إلى اوش عشرة فراسخ و هى مدينة كبيرة و قد ذكرناها و منها إلى اوزكند و هى آخر بلاد فرغانة مما يلى التبت و قد ذكرنا صفات هذه البلاد فى الجزء الثامن من الإقليم

الثالث على استقصاء كاف بعون الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٢

ثم نرجع فنقول إن مدينة بونجكت قاعدة اشروسنة و لها مدن منها فغكت و بينهما تسعة أميال و على طريق خجندة و هي مدينة صغيرة ذات أسواق و متاجر و عمارات و زراعات و مدينة غزق صغيرة متحضرة بسوق عامرة و حصن قائم و بينها و بين فغكت ستة أميال و من غزق إلى خجندة ثمانية عشر ميلا و فغكت و غزق كلاهما من اشروسنة و هما على طريق خجندة من بونجكت و أما خرقانة فإنها من بلاد اشروسنة و هي مدينة رائقة المنظر كبيرة القطر عامرة و منها إلى زامين سبعة و عشرون ميلا و كذلك من خرقانة إلى ديزك خمسة عشر ميلا شمالا و ديزك مدينة عامرة حسنة في وطاء من الأرض و لها رستاق يعرف بفكنان و هي في شمال اشروسنة و بها يربط أهل سمرقند و بها مياه جارية سائبة و بساتين و عمارات و من زامين على طريق خاوس إلى كركت تسعة و ثلاثون ميلا عن يسار الذهاب إلى فرغانة و بين مدينة اشروسنة و ساباط تسعة أميال مما يلي الجنوب و المشرق و بين نوجكت و خرقانة ستة أميال مما يلي الجنوب و المشرق من خرقانة و أما ارسيانيكث فهي على حدود فرغانة و هي من شرقي مدينة اشروسنة على سبعة و عشرين ميلا فهذه جملة بلاد اشروسنة على التفصيل.

و أما الشاش و ايلاق فمقدار عرضها مسيرة يومين في ثلاثة أيام و ليس

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٣

فيما وراء النهر إقليم على هيئتها أكثر منابر و قرى عامرة وسعة و بسطا في العمارة و حدها من نهر الشاش و حدها الآخر يتصل بباب الحديد حيث البرية المعروفة بالقلاص المجاورة لاسبيجاب و الشاش في أرض مستوية سهلة لا جبل فيها و لا أرض مرتفعة و بساتينها و خضرتها و متزهاتها كثيرة و هي من الثغور التي في نحر الترك و لأهلها شوكة و منعة و من أخصب بلادها و أمنعها بنكت و دنفغانكت و جينانجكت و نجاكت و فناكت و خرشكت و استيغوا و اردلانكت و خدينكت و كنكراك و كلشجك و غركنده و غناج و جبوزن و وردوك و كبرنه و غدرانك و نوجكت و غزك و ابرذكت و بغنكت و يركوش و خاتونكت و جيغوكث و فرنكت و كذلك و تكالك فهذه مدن الشاش.

فأما مدينة بنكت فمدينة جليلة المقدار كثيرة الساكن و العمار و التجارات الواسعة و الأرزاق الدارة و الخيرات الوافرة و عليها سور حصين و لها مياه جارية و متزهات عالية و لها ربض خارج المدينة عليه سور و أكثر الأسواق العامرة في الربض و للشاش نهر آخر يقع في نهرها يعرف بنهر برك يخرج بعضه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٤

من بسكام و بعضه من جدغل و أصل منبعهما من بلاد الترك الخرخية فيقع في نهر الشاش بحذاء نجاكت و يلي بنكت في الكبير خرشكت و هي مدينة عامرة حسنة الصفة كثير النزاهات عامرة الأفنية و الدور و يلي خرشكت في الكبير مدينة استوركث و هي مدينة حصينة خصيبة كثيرة المياه و العمارات و باقى مدن الشاش أصغر من هذه و أضيق نفعا و أقل جباية و عمارة.

و أما مدن ايلاق فهي مجاورة للشاش من جهة الجنوب و قصبته تعرف بتونكت و لها من المدن سكاكت و بانجخاش و نوكت و بالايان و تكث و اربلخ و نموذغ و خمرك و نوجكت و كهسيم و دخكت و خرخانكت.

فأما تونكت فهي قصبه ايلاق و هي مدينة كبيرة لها ربض عامر و عليها سوران حصينان و في سورها عدة أبواب و أسواقها عامرة و جباياتها وافرة و المياه نخترق أزقتها و تسقى رساتيقها و تقوم بعمارتها و ايلاق قصبته هي تونكت و هي أقل من نصف بنكت و لها قصبه حصينة و المدينة و أسواقها مع ربضها على ضفة نهر برك و الأرض منها تتصل بنواحي اسبيجاب و هي مدينة عامرة و مكانها في مستو من الأرض و لها من البلاد بدخكت و سبانيكث

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٥

و الطراز و اطلخ و شلجى و كدر و ستكند و شاوغر و صبران و وسيج.

فأما سبانيكث فإنها قصبه كوره كنجده و أما كدر فإنها قصبه باراب و وسيج أيضا من بلاد باراب و صبران هي مدينة تجتمع بها الغزيرة للصلح و الهدنة و التجارات إذا انعقد الصلح بينهم و باراب اسم الناحية و مقدارها في الطول و العرض أقل من يوم و لها منعة و بأس و هي ناحية. متخية ذات غياض و مزارع.

و ستكند بها منبر و هي مجتمع للأتراك و هي على ضفة الوادى و يصب نهر برك بمقربة منها و هي في الجانب الغربى من الوادى و بين باراب و كنجده مزارع و مراغ خصيبه و حولها أمم من الأتراك الغزيرة قد أسلموا منذ عهد قديم و هم مقيمون بهذه الناحية ينتجعون هذه المراعى و كذلك مدينة الطراز فهى متجر للمسلمين و بين الأتراك و بينهم حصون منسوبة إليهم و يليهم من شمالها الترك الخرلخية و بينهم فى أكثر الأوقات حروب و غارات و إذا كانت الهدنة كانت بينهم تجارات و معاملات بالامتعة و السائمة و الأوبار و غير ذلك.

و أما خجندة فإنها متاخمة لفرغانة و هي فى جملتها منفردة فى الأعمال و هي فى غربى نهر الشاش و طولها أكثر من عرضها و مدينة كند من خجندة على ثلاثة أميال و هي حسنة جليئة و كلها كروم و بساتين و ليس فى عملها مدينة غير كند و هي بساتين و دور متقربة و مدينة و قصبه و جامعها فى المدينة و دار

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٦

الإمارة فى الميدان بالربض و ينحدر النهر إليها و هو نهر الشاش و مخرجه من أنهار تجتمع إليه من بلاد الترك فى حدود اوزكند و تنصب إليه أنهار آخر فيجتمع الكل منها و يمر فيمتد إلى اخسيكث ثم يمر على خجندة ثم على بناكث ثم على ستكند و يجرى إلى باراب و إذا جاوز حد صبران جرى فى بريه تكون فى حاشية الأتراك الغزيرة فيمتد إلى القرية الحديثة على ثلاثة أميال منها ثم يقع فى بحيرة خوارزم على مرحلتين من الحديثة و القرية الحديثة فيها مسلمون غير أنها دار مملكة الغزيرة و يقيم بها فى الشتاء ملك الغزيرة و بقربها جند و خواره فيها مسلمون و السلطان فيها للغزيرة و من خوارزم إليها عشر مراحل و القرية هي أيضا من باراب على عشرين مرحلة.

و فرغانة اسم الإقليم و هو عريض موضوع على سعة مدنها و قراها و قصبته اخسيكث و اخسيكث مدينة جليئة على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية بينها و بين الجبل ميل و نصف و هي على شمال النهر و لها ربض عامر و أسواقها فى مدينتها و ربضها و أكثر أسواقها فى مدينتها و بها مياه تخترق أزقتها جارية و حياض كثيرة و أمامها إذا عبرت منها نهر الشاش مروج و مراغ كثيرة و رمال مقدار مرحلة.

و من اخسيكث إلى قبا ثلاث مراحل و بين اخسيكث و اوزكند أربع

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٧

مراحل و جملة ما بين نهر جيحون من مدينة فربر إلى اوزكند ثلاث و عشرون مرحلة و اوزكند مدينة قد سبق ذكرها و هي متاجر على باب الأتراك و لها بساتين و حدائق و جنات ملتفة و مياه مخترقة.

و من كوره فرغانة نسيا العليا و نسيا السفلى المتصلتان بروذان و كذلك روزان هذه و جدغل و اورست.

فأما مدن نسيا العليا فهى أول كوره من فرغانة إذا دخلت إليها من ناحية خجندة و من مدنها و انكث و سوخ و خواكند و رشتان.

و نسيا السفلى تتصل بها و من مدنها مرغينان و زندرامش و نجرنك و استيقان و اندكان و هلى.

و هاتان الكورتان من فرغانة سهول و مروج و ليس فى أصقاعها جبال.

و اسبره مدينة سهلية جبلية و من مدنها طماخش و بامكاخش.

و سوخ مدينة على حدة من الجبال و لها ستون قرية و هي مدينة جليئة على حدة و أوال اسم المدينة و لها قرى و هي كوره على حدة

و نقاد (مدينة) جبلية و هي اسم الكورة و مدينتها مسكان و ليس لها مدينة غيرها و اوش (اسم)

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٨

المدينة و قبا اسم المدينة و لها قرى كثيرة و ليس في حد قبا مدينة غيرها و في (حد) اوش مدينة أخرى تسمى مدوا و بينهما ستة أميال و اوزكند اسم المدينة و لها قرى و ليس في عمالتها مدينة أخرى غيرها و كاسان اسم المدينة و اسم الناحية أيضا و لها قرى كثيرة و جدغل اسم الكورة و مدينتها اردلانكث و ليس في عملها مدينة غيرها و میان رودان اسم الكورة و لها قرى كثيرة و مدينتها خيلام و کروان اسم المدينة و لها قرى و نجم اسم قرى كثيرة و اورست لها قرى كثيرة و استياكند و شلات لهما قرى كثيرة و هما بابان للترك و يفضى إليهما من میان رودان كما أن اوزكند باب للترك.

و الطريق من سمرقند إلى الشاش من سمرقند إلى اباركث مرحلة و من اباركث إلى رباط سعد مرحلة و من رباط سعد إلى فورنمذ مرحلة و من فورنمذ إلى زامين مرحلة و من زامين إلى ساباط مرحلة ثم إلى قطوان دزه مرحلة و إن شئت نزلت خرقانه و منها إلى ديزاك مرحلة و منها (إلى) بئر الحسين مرحلة ثم بئر حميد مرحلة ثم إلى و ينكرد مرحلة إلى استوركث مرحلة ثم إلى بنكث مرحلة ثم إلى رباط بالقلاص مرحلة و يدعى انفرن ثم إلى غرکرد و هي قرية مرحلة ثم إلى اسبيجاب مرحلة ثم إلى بذخكث مرحلة و من بذخكث

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٠٩

إلى الطراز يومان لا رباط بينهما و لا عمارة هناك و من أراد طريق بناكث فإنه ينزل من اباركث إلى رباط سعد و منه إلى زامين إلى خاوس إلى بناكث ثم إلى استوركث و الجميع من وادي جيحون إلى الطراز ثلاث و عشرون مرحلة. و مدن الشاش و ايلاق و اسبيجاب فكلها تنقارب أعمالها و تتداخل أكوارها.

و أما اخسيكث فإن منها إلى شكث سبعة و عشرون ميلا و هي أول مدن میان رودان و من اخسيكث إلى سلات آخر میان رودان نحو من خمس مراحل و من اخسيكث إلى کروان سبعة و عشرون ميلا و تتصل بلاد اخسيكث ببلاد ايلاق كما قدمناه و بين كند و نهر الشاش ثلاثة أميال و كذلك بين وانكث و الوادي زيادة على ثلاثة أميال و لقبها رستاق بينه و بين نهر الشاش مرحلة و من قبا إلى استيقان تسعة أميال و من استيقان إلى الوادي أحد و عشرون ميلا و كذلك استيقان و كلشجك و اردلانكث و بسكث و سامسيرك كلها في مقدار مرحلة في نحوها و أيضا إن المدن التي ما بين بناكث و تونكث و نهر الشاش و نهر ايلاق فإنها غرچند و خاش و دخكث و تكث و كه سيم كلها في مقدار

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٠

يومين طولاً و في أقل من يوم عرضاً و أما ما بين نهر ايلاق و نهر الشاش من غربى من تونكث فإنها اربلخ و نموذغ في مقدار خمسة عشر ميلا و جينانجكث على طريق و ينكرد إلى بنكث و بينها و بين نهر الشاش ستة أميال و نجاكث على نهر الشاش و يجتمع الواديان عندها أعنى نهر برك بنهر الشاش و بينها و بين [[نهر]] بناكث تسعة أميال و خاتونكث على نهر برك بقرب خزينكث على سمتها و منها إلى خزينكث اثنا عشر ميلا على سمت المشرق و سنذكر بقية بلاد الشاش فيما بعد بحول الله تعالى.

نجز الجزء الثامن من الإقليم الرابع و الحمد لله يتلوه الجزء التاسع منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١١

## الجزء التاسع

إن الذى تضمن هذا الجزء التاسع من الإقليم الرابع قطعة من بلاد خاقان خرلخ و الأتراك الخرلخية و هي رودان و بلاد يالان و بلاد برسخان السفلى و أرض الخلجية و مدنها و أنهارها و قلاعها و بعض بلاد الكيماكية و نحن نريد أن نذكر ذلك على نص حقيقة ما



هو عليه كما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى.

فنقول إن الطريق من اخسيكت إلى قرنطية من بلاد التغرغز فمن اخسيكت إلى كشوكت مرحلة ثم إلى انشت مرحلة إلى كنيكات مرحلة ثم إلى بوكند مرحلة ثم إلى كركت مرحلة ثم إلى الجبل مرحلة و من الجبل إلى حولك ثلاث مراحل و من قرية حولك إلى مدينة خاقان خرلخ ثلاثة و ثلاثون ميلا و هي مدينة خاقان الخرلخية و هي مدينة كثيرة العمارة و الحصانة و الرجال و العدد ثم إلى اطراقانا و هي مدينة كبيرة من مدن الخرلخية ست مراحل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٢

و مدينة اطراقانا لها حصن حصين و ماؤها من عيون ناشعة و فيها رجال أنجاد من تحت ملك الخرلخية و من مدينة اطراقانا إلى مدينة قرنطية عشر مراحل في مفازة فيها قوم من الترك رحالة و لهم سوائم و جمال و حالات حسنة و مدينة قرنطية أول مدينة من مدن الكيماكية و هي كبيرة طولها تسعة أميال في عرض ثلاثة أميال و هي على بحيرة كبيرة تسمى بحيرة غاغان و طولها فيما يحكى ستة أيام في عرض يوم و نصف و ملك قرنطية ذو بأس و جلادة و رجال و عدد كثيرة و خيول و رماة قسي بل كلهم يرمون بالقسي و منها إلى مدينة ملك الكيماكية أربع و عشرون مرحلة و هذا الطريق كله من الغرب إلى المشرق.

و من مدينة قرنطية إلى باخوان سبعة أيام و من اطراقانا إلى باخوان ثلاث مراحل جنوبا.

و هذه البحيرة المنسوبة إلى غاغان عليها من جهة المغرب مدينة غاغان و بينها و بين قرنطية ست مراحل و غاغان مدينة حسنة كثيرة الخيرات دارة البركات و بها طرز لعمل ثياب الحرير و يتخذ بها من ثياب الوبر كل غريبة و تجار الترك يتجهزون بها منها بالكثير إلى سائر بلاد الأتراك.

و من مدينة غاغان إلى دموريا غربا أربعة أيام و مدينة دموريا مدينة من بلاد الكيماكية عامرة القطر كثيرة البشر و من دموريا إلى مدينة سراوس بين شمال و شرق مرحلتان في عمارة و قرى للترك الكيماكية و سراوس مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٣

كبيرة لها سور حصين و خيول و فرسان و أنجاد من الترك و منها إلى غاغان جنوبا ثلاثة أيام.

و دموريا و سراوس على نهر شريا و هو نهر كثير الماء لين الجريبة و السفن فيه مختلفة صاعدة و نازلة و نهر شريا منبعه من عينين إحداهما عين في أصل جبل اشلوب و الثانية من أرض دموريا ثم يجرى ماؤهما شرقا إلى مدينة سراوس ثم يمر حتى يصب في بحيرة غاغان في أسفلها من جهة الشمال و ذلك أن جريه هذا النهر من أوله إلى مصبه في البحر خمسة و سبعون فرسخا و هي من الأميال مائتا ميل و خمسة و عشرون ميلا.

و كذلك من مدينة سراوس إلى مدينة بنجار شرقا و الطريق بينهما مفاوز و أرض جدبة و الطريق في حضيض جبل غرغز عشرة أيام غير أن هذه الطريق آمنه جدا و مدينة بنجار كبيرة القطر عامرة بأصناف الترك الكيماكية و فيها أنجاد و عدد و أموال يتصرف أهلها فيها و في جبالها معادن فضة و يصاد فيها أنواع من النمر [[و النبر]] و الببر و اليلغش و عدة من الحيوانات ذات الأوبار و التجار يخرجونها إلى سائر البلاد.

و من أراد السفر أيضا في الماء إلى غاغان أو إلى قرنطية أو إلى سراوس أو إلى دموريا سار من بنجار إلى قرية دهراة و بها المراكب الحماله و هي على ضفة البحيرة و بينهما يوم و نصف يوم تخرج من بنجار إلى رأس العقبة و بها المنزل ثم تنزل من العقبة إلى قرية دهراة فتركب في المراكب فمن شاء

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٤

المسير إلى قرنطية سار في طول البحيرة ست مراحل بالمدافع و المشى فيها مساحلا و إن قطع روسية بالقلاع قطعها في ثلاثة مجار و كذلك إن أراد مدينة غاغان قطع إليها عرضا في يوم و ليلة بالريح الطيبة و من شاء مدينة سراوس أو مدينة دموريا ركب البحر من

قرية دهراة إلى مصب نهر سراوس و مر بطول النهر إلى مدينة سراوس أو إلى مدينة دموريا أيهما شاء إن شاء جذفا أو جريا بالقلع. و من دموريا إلى مدينة خاقان خرلخ اثنا عشر يوما مفاوز لا عامر بها و هو طريق مخوف و قلما يسلكه أحد إلا في العسكر الكبير و هذه المفازة حجز بين بلاد خرلخ و بلاد الكيماكية.

و الطريق من الطراز إلى برسخان السفلى تسعة و ثلاثون ميلا و هي قرى و عمارات ثم إلى كصراباس ستة أميال و هي جرمية يشتو في مراعيها الترك الخرلخية و بقرها مع الجبل مشتى الخلجية و هم صنف من الأتراك مهادنون و منها إلى كول شوب اثنا عشر ميلا ثم إلى جبل شوب و هي قرية عامرة للأتراك اثنا عشر ميلا ثم إلى كولان قرية غناء خمسة عشر ميلا و من قرية كولان إلى قرية برك خمسة عشر ميلا و نهر برك يخرج من جبلها و إليها ينسب فيمر ببلاد ايلاق و يصب في نهر الشاش و منها إلى اشبره خمسة عشر ميلا ثم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٥

إلى قرية غناء بوركت أربعة و عشرون ميلا ثم إلى قرية جول اثنا عشر ميلا و هي قرية عظيمة ثم إلى سارخ و هي قرية عظيمة أحد و عشرون ميلا ثم إلى مدينة خاقان اثنا عشر ميلا ثم إلى نواكث اثنا عشر ميلا ثم إلى كبال ستة و ثلاثون ميلا ثم إلى برسخان العليا نحو عشر مراحل بسير القوافل في مراع خصبة و مياه جارية فأما لبريد الترك فخمسة أيام.

و الطريق من الطراز إلى بنجار من بلاد الكيماك و هي ستة و ثلاثون مرحلة من الطراز إلى كصرا خمسة و أربعون ميلا ثم يتجاوز الجبل و يمر إلى دمرناخ أربع مراحل و دمرناخ مدينة صغيرة على أصل جبل و فيها رجال أنجاد و عدد و أسلحة و منها في مفاوز و أرض غير عامرة كثيرة الخصب و بها قوم من الخلجية طواعن لهم بيوت شعر يأوون إليها مثل العرب إلى قلعة خيخم عشرون مرحلة شرقا و هي قلعة للأتراك الخلجية و بها ملكهم و له عدة و استعداد و عساكر و أجناد و بلاد خصبة و هذه القلعة منقورة في رأس جبل و الماء قد عم ذلك الحفر المستدير بجمل الحصن فصار كالبحيرة المستديرة به و في هذا الماء حوت كثير و سمك غزير و يصاد به منه الشيء الكثير و من حصن خيخم إلى قلعة ذهلان شرقا سبع مراحل و قلعة ذهلان أيضا حصن منيع و معقل رفيع و به عدة و زجال و هو من عمالة كيماك و هو أول نظره و أسفل هذا الحصن أيضا بركة ماء كبيرة عظيمة عذبة في نفس الجبل و منها يشرب أهل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٦

الحصن و من قلعة ذهلان إلى بنجار أربع مراحل في عمارة متصلة و مزارع حنطة و شعير و أرز. و من قلعة ذهلان إلى خناوش ستة أيام شمالا و مدينة خناوش عامرة للكيماكية و هي على نهر يخرج من الجبل الذي عليه قلعة ذهلان و هذا النهر أيضا يقع فيه نهر آخر يخرج من جبل لالان.

و من خناوش إلى مدينة لالان ست مراحل غربا و مدينة لالان في أسفل جبل عال و على أعلى الجبل صنم عظيم مبني على أعلاه صورة رخام و أهل تلك الناحية يتعبدون إليه و يصدقون عليه و يأتونه من كل فج عميق.

و الطريق من مدينة دمرناخ إلى مدينة لالان طريقان فالطريق الأعلى من مدينة دمرناخ إلى مدينة شالونيا شرقا أربع مراحل ثم إلى مدينة بغراز ست مراحل شرقا و هي قلعة حصينة و منه إلى لالان سبع مراحل.

و من مدينة شالونيا إلى جينقو أربع مراحل شمالا و من جينقو إلى نگران ست مراحل و نگران مدينة حسنة في سفح جبل و لها قلعة حسنة لا تتال إلا بعد جهد و لها عمارات و زراعات متصلة و شرب أهلها من الآبار المنقورة في الصخر و منها إلى مدينة لالان شرقا ست مراحل.

و مدينة لالان مدينة كبيرة القطر كثيرة العمارة و هي في سفح جبل يكتنفها من جنوبها و هذا الجبل يعرف بجبل لالان و على مسير يومين من غربها ينفجر نهر كبير يمر في جهة الغرب فيقع في بحيرة كبيرة كثيرة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٧

الماء و الحوت يصاد بها كثيرا.

و من شاء سار من دمرناخ المتقدم ذكرها إلى بنخدخ خمس مراحل شمالا و هي مدينة حسنة و من بنخدخ إلى جينقو خمس مراحل و جينقو مدينة كبيرة عامرة و منها إلى نگران ست مراحل و كذلك من نگران إلى لالان ست مراحل و قد ذكرنا ذلك. نجز الجزء التاسع من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء العاشر إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٨

### الجزء العاشر

إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الرابع تضمن قطعة من بلاد ما خلف النهر من بلاد الكيماكية فيها عدة من بلادها و أملاكها و لها أنهار كثيرة و مراغ و جهات و بتمام هذا الجزء يتم ذكر الإقليم الرابع ثم نذكر الإقليم الخامس على تواليه و نريد أن نذكر ما في هذا الجزء على التقصي مثل ما سبق لنا في سائر الأجزاء السالفة من هذا الكتاب.

فنبول إن ملك الكيماكية من أعظم الملوك قدرا و أجلهم خطرا و الكيماكية بشر كثير و جمع غزير و هم مجوس يعبدون النار و فيهم زنادقة و سكانهم في غياض و أشجار ملتفة يتبعون الكلا و بين الطراز و موضع مدينة الملك التي بها ملكه أحد و ثمانون يوما في مفاوز بلاد الأتراك الخلجية و بلادهم أوسع البلاد أقطارا و أكثرها خصبا و غمارا.

و كيماك في جنوبها التفرغز و مع غربيها و جنوبها الخرخية مما يلي ناحية التبت و في غربيها الخلجية و في شرقيها بحر الظلمة أيضا و في هذا البحر جزائر عامرة و التجار يسافرون إليها في الماء حوضا على ظهور الدواب و يبيتون في كل ليلة على الشجر و دوابهم مربوطة في الماء إلى أصول تلك الشجر.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧١٩

و مدائن ملوك الكيماكية ست عشرة مدينة فمنها مدينة أسطور و نجعة و بوراغ و سيسيان و منان و مستناح و مدينة الملك المسمى خاقانا و بنجار و ذهلان و خناوش.

و الطريق من بنجار إلى مدينة خاقان يخرج من بنجار مارا في عين الشرق إلى مدينة أسطور ست مراحل في مفاوز و أرضين غير عامرة.

و مدينة أسطور مدينة عامرة بالأتراك ممتدة الزراعات و مياهها كثيرة و غلاتهم الحنطة و الأرز و بها معادن الحديد و يصنع منه الصناع كل مليحة و يصوغون منه كل عجيبة و هي على نهر غماش و أهلها أنجاد لهم عزم و حذر من ذلك أنهم لا يمشون إلا و هم حذرون شاكون في سلاحهم و أهلها بالجملة عن الهواء و الماء أشجع الأتراك نفوسا و أنفذهم عزما و أحماهم جانبا و أنجحهم طالبا و لهم عند ملوكهم حظوة و إعزاز و لهم أموال واسعة و أحوال وادعة.

و من مدينة أسطور إلى سيسيان اثنا عشر يوما شرقا في البر و في النهر أقل من ذلك.

و مدينة خاقان الملك مدينة عظيمة لها أسوار محدقة متحصنة و أبواب حديد و للملك بها أجناد كثيرة و عساكر و استعداد و ملوك الأتراك تهاب سلطانه و تخاف نغمته و تحذر سطوته و تتوقى غاراته لما علموا له من ذلك و ما تقدم فيهم من فعله و هو ملك عظيم و لا يتولى الملك فيهم إلا من هو من أهل الملك مع القدم.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٠

و ملك الكيماكية يلبس حلة الذهب و قلنسوة الذهب المكللة و يظهر لأهل مملكته في أربعة أوقات من السنة و له حاجب و وزراء و دولة عادلة مأمونة و أهل دولته يحبونه لإحسانه إليهم و نظره في أمورهم و حمايته لهم من أعدائهم و لهذا الملك قصور و مبان شامخة و متزهات راققة و له مع ذلك هممة عالية و كرم طبع.

و أهل مدينته لا يقولون بالهموم و لا تجدها قلوبهم و لا يعولون على فائت و لا يكثرثون بالمصائب و هم أخصب أهل البلاد أندية و أطيبهم معايش و أكثرهم إنفاقا و أعلاهم همما و لباسهم الحرير الأحمر و الأصفر و لا يلبس هذا النوع من الثياب إلا الخاصة و المياه تخترق أزقتهم و أسواقهم و بيعهم و سائر ديارهم و هم يدينون بدين الصابئين و يعبدون الشمس و الملائكة.

و من مدينة خاقان الملك إلى مدينة مستنح أربعة أيام في البر شمالا و مع النهر انحدارا أقل من ذلك و مستنح مدينة كانت فيما يذكر دار الملك قبل هذا و انتقلت المملكة عنها إلى المدينة التي هي الآن قاعدة دار الملك و من هذه المدينة إلى البحر المحيط مسير ستة أيام.

و جملة هذه المدن التي ذكرناها و أكملنا أوصافها على نهر غماش و هو نهر كبير يخرج من جبال بنجار فيذهب في ناحية المشرق إلى مدينة أسطور و هي في الجنوب و ينحدر إلى أن يأتي مدينة سيسيان و هي منه في الشمال و منها يتحدر حتى يأتي مدينة الملك و هي منه في الجنوب و منها ينحدر نهر مارا في جهة الشمال إلى مدينة مستنح و هي منه في الضفة الغربية و من هذه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢١

المدينة ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينصب في البحر.

و به سمك كثير و حيتان عظيمة و فيما حكى صاحب كتاب العجائب إن به سمكة صنجة و هي التي يستعمل منها أطباء الهند و الصين السم القاتل من ساعة و ليس فيما يدري من السموم شيء أفعل و لا أوحى قتلا منه و السم منها في مرارتها و هو لا يتغير و لا يبطل له فعل أربعين سنة.

و يقع في هذا النهر أنهار كثيرة تمده و تفخم جريته و على ضفتيه غياض ملتفة و أشجار مصطفة و أكثر أشجاره الكركهار الذي ذكره أبو بكر بن وحشية في كتابه و يحكى أن عروق أصوله شفاء من سم ساعة.

و من مدينة خاقان الملك إلى مدينة بوراغ أربع مراحل بين جنوب و غرب و من مدينة أسطور إلى مدينة نجعة و هي مدينة صغيرة على جبل منيع و ليس لأحد صعود إلى رأس هذا الجبل بوجه و لا بسبب و به للملك أموال و عدد و ذخائر و عليها حراس و حفاظ من ناحية الملك.

و جميع ساحل بحر الكيماكية يوجد به التبر عند هيجان البحر و تعاضم أمواجه و الأتراك المجاورون لهذا الساحل يقصدون منه مواضع معلومة بأعيانها فيستخرجون بها التبر على ما جرت العادة به من الجمع و الغسل بالماء تصويلا- ثم يجمعون دقيقه بالزبيب فيسكبونه في أرواث البقر فيجتمع منه الشيء الكثير فيأخذ الملك منهم واجبه ثم يشتري أكثره و ما فضل من ذلك تصرفه التجار به في تلك البلاد.

و في هذه البلاد من دواب المسك الشيء الكثير لكن المسك التبي أفضل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٢

من سائر المسك الهندي و الصيني و سائر هذه الأرضين و فيها نقائع مياه تجتمع إليها سيول الأمطار و بها مزارع و خصب زائد و بوادي الأتراك تسرح بها و تنتقل من موضع إلى آخر حسب ما تأتيه الطواعن من العرب و بوادي البربر و لهم اهتمام بنتاج الجمال و الخيل و الترك كلهم يأكلون لحوم الخيل و يفضلونها على سائر اللحوم المأكولة من لحوم البقر و الغنم و أكلهم الأرز و اللحوم و السمك و عندهم الخمور قليلة.

و لنسائهم جمال و حسن فائق و نسأؤهم أجلد من رجالهم و أكثر تصرفا فيما يحتاجون إليه لحددة أنفسهن و عزة أطباعهن و عندهم الدهن من الزيت و إنما يسرجون مصابيحهم بالشحم و اللبن و السمن و العسل عندهم كثير و السموك عندهم أيضا كذلك و دراهمهم نحاس و لباسهم التشمير و أطول أيامهم أربع عشر ساعة و الأمطار عندهم كثيرة و الأنواء متوالية و الثلوج في جبالها دائمة شتاء و صيفا و قد جئنا بتمام الكلام في هذا الإقليم حسب الطاقة و مبلغ الجهد و الاستطاعة و الحمد لله على ذلك كثيرا.

نجز الجزء العاشر من الإقليم الرابع و الحمد لله و يتلوه الجزء الأول من الإقليم الخامس إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٣

## الإقليم الخامس

### إشارة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٥

### الجزء الأول

إن هذا الجزء الأول من الإقليم الخامس تضمن قطعاً من شمال الأندلس فيها بلاد جليقية و بعض قشتالة و بلاد بيطو و بعض بلاد غشكونية من أرض الإفرنج.

فأما بلاد برتقال فمنها مدينة قلمرية و منت ميور و نجاو و سرتان و شلمنقة و سمورة و آبله.

و فيه من بلاد جليقية شقوبية و ليون و شورية و برغش و ناجرة و لكروى و قسطيلة و بنت لرينه و ببلوننة و شنت ماريه و دبليه و شنت جليانه و شنت بيطر و شنت أردم و شنت شلبطور ذولبيده و بيوننة.

و فيه من بلاد هيكل سولى و تطيله و وشقة و جاقه و قلهره و فيه من بلاد غشكونية قرقشونه و قمنجة و شنت جوان و بيوننة و آش و برذال.

و فيه من بلاد بيطو بذارس و بلفير و شنت جوان و رجالة و أنجيرش.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٦

و فيه من بلاد قاورش أنقلازمة و إبلافية.

و نريد أن نتكلم على هذه البلاد التي سمينها و أحاط بها هذا الجزء المرسوم و نصف أحوالها و ما هي عليه من الصفات و جميل الهيئات.

فأول ذلك البحر الغربى من هذا الجزء الأول هو بحر الظلمات الذى قدمنا ذكره و الظلمة لا تفارقه فى طرفى النهار البتة و يجاور شنترة و لشبوننة.

من بلاد إشبانية مدينة قلمرية و هي مدينة صغيرة متحضرة عامرة كثيرة الكروم و الفواكه من التفاح و الجراسيا و العيون و مكانها فى رأس جبل تراب منيع لا يمكن قتالها و هي على نهر يسمى نهر منديق و هو يجرى منها فى شريقها و عليه أرحاء طاحنة.

و بين قلمرية و شنترين فى جهة الجنوب ثلاث مراحل و بين قلمرية و البحر فى جهة الغرب اثنا عشر ميلا و هناك يصب نهرها المسمى منديق.

و على مصب النهر فى البحر حصن منيع جدا يسمى منت ميور و هو فى نحر البحر و لها زراعات و فوائد.

و الطريق من قلمرية إلى شنت ياقوب و ذلك إن شئت فى البحر سرت من حصن منت ميور إلى موقع نهر بوغو سبعين ميلا و هو أول أرض برتقال و هو مجرى إلا- شيئا و برتقال أرض معمورة بالقرى و الحصون و العمارات المتصلة و بها خيل و رجال حراة يغيرون على من جاورهم و لا يستضاء بنارهم.

و نهر بوغو نهر كبير تدخله المراكب و الشوانى و ماؤه يدخله المد و الجزر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٧

أميالا كثيرة و منه إلى موقع نهر دويره خمسة عشر ميلا و هذا النهر نهر كبير خرار كثير الماء شديد الجرية عميق القعر و على ضفته مدينة سمورة و بين سمورة و البحر ستون ميلا.

و من هذا النهر إلى موقع وادى مينو ستون ميلا و هو نهر كبير عظيم واسع كثير العمق و المد و الجزر يدخله كثيرا و المراكب تدخله إرساء و سفرا لما على ضفتيه من القرى و الحصون و فى وسط هذا الوادى و على ستة أميال من البحر حصن فى جزيرة متوسطة النهر و هو فى نهاية من الحصانة و المنع لأنه على قنة جبل وعر ليس بكثير العلو و يسمى هذا الحصن أبراقه.

و من نهر مينو إلى موقع نهر طرون ستون ميلا و هو أيضا نهر كبير يدخله المد و الجزر أميالا كثيرة و على مقربة من البحر فى وسطه جزيرة و فيها حصن كبير و النهر يضرب سوريه من كلتي الناحيتين و هو عامر كثير العمارات و له أقاليم و عمارات متصلة.

و منه إلى موقع نهر الاذر ستة أميال و هو نهر صغير لكنه يحمل المراكب الكبيرة إرساء و من هذا النهر إلى مصب نهر وادى مرار ستة أميال و هو أيضا نهر كبير و المد و الجزر يدخله و ترسى به كبار المراكب و هو نهر جريه من قريب و على موقع هذا النهر فى البحر جزيرة صغيرة غير معمورة فيها مرسى و ماء و حطب.

و من موقع هذا النهر إلى موقع نهر شنت ياقوب ستة أميال و يسمى هذا النهر نهر أناشت و هو نهر كبير كثير الماء رحب الفناء يدخله المد و الجزر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٨

و تطلع فيه المراكب الكبار نحو من عشرين ميلا و هناك قنطرة عظيمة عدد قسيها خمس قسى كبار جدا و ارتفاعها بمقدار ما يدخله المركب الكبير بقلاعه و على طرف القنطرة حصن عظيم يسمى أناشت.

و منه إلى كنيسة شنت ياقوب نحو من ستة أميال و هذه الكنيسة مشهورة مقصود نحوها محجوج إليها و الروم يأتونها من جميع الأقطار يحجون إليها و ليس بعد كنيسة بيت المقدس كنيسة أعظم منها و هى تضاهى كنيسة قمامة فى حسن البناء و سعة الفناء و كثرة الأموال و الصدقات و فيها من صلبان الذهب و الفضة المرصعة بأنواع أحجار الياقوت الملونة و الزبرجد و سائر ذلك ما يشف عدده على ثلاث مائة صليب مصوغ بين كبير و صغير و فيها من الإقونات المصوغه من الذهب و الفضة نحو مائتى إقونه و يخدمها مائة قسيس غير ما لهم من الأتباع و الخدام و هذه الكنيسة مبنية بالحجر و الجيار إفرغا و قد أحاطت بها ديار يسكنها القسيسون و الرهبان و الدياقينون و الشماسه و الداوديون و بها أسواق و بيع و شراء و يحيط بها قريبا منها و بعيدا قرى كبار كالمدين فيها البيع و الشراء و فيها من الخلق أعداد لا تحصى.

و من كنيسة شنت ياقوب العظمى يخرج من البحر المظلم ذراع يمر من المغرب إلى المشرق و ينعطف قليلا إلى جهة الجنوب حتى يصل مدينة بيونه و الطريق من شنت ياقوب إلى مدينة بيونه مساحلا تأخذ من شنت ياقوب إلى وادى تامر كة و هو نهر كبير ترسى به المراكب و منه إلى رأس الطرف و هو يخرج فى البحر كثيرا و منه إلى الماء الأحمر و هو نهر كبير و عليه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٢٩

كنيسة عظيمة و بمقربة من برت طامة و على هذا الوادى أقاليم كثيرة و قرى و عمارات و من شنت ياقوت إليه اثنان و أربعون ميلا. و من الماء الأحمر إلى أرمدة ستة أميال و هو حصن كبير على مقربة من البحر و له عمارات و قرى متصلة و منه إلى حصن الفارو و هو حصن كبير جدا و به أثر كنيسة عظيمة و من الفارو إلى وادى أرتقيرة و هو نهر يدخله المد و الجزر و عليه حصن يسمى منتويه ذبليه ستون ميلا و له زراعات و حراثات متصلة.

و منه إلى وادى قلنبيرة و هو نهر كبير المصب و البحر يدخله و عليه نظر كبير و بقرب منه كنيسة جليانه ستون ميلا و من وادى قلنبيرة إلى وادى سندرية و هو نهر صغير لكنه عريض الفم و المراكب ترسى فيه و عليه كنيسة شنت بيطر ثلاثون ميلا.

و منه إلى وادى رجينه و عليه كنيسة شنت أردم خمسة و أربعون ميلا و هذا الوادى كبير و البحر يدخل فيه و فيه مرسى حسن و فى



وسط هذا الوادي جزائر كثيرة معمورة و عليه أقاليم و من هذا الوادي إلى وادي شلبطور ذولييدة خمسون ميلا و هو واد كبير ينتفع بمائه و يزرع عليه و على حوافيه و بقرب منه قرى كثيرة و عمارات متصلة و منه إلى طرف بشكير الذي عليه مدينة بيونة ثلاثون ميلا. و هذه المسافات المقسمة يأخذها المسافرون في ثلاثة عشر يوما و أقل و أكثر و بيونة على آخر طرف هذا الخليج و من بيونة ينعطف البحر راجعا إلى جهة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٠

المغرب و من حصن الفارو المتقدم ذكره قبل يتدئ جبل شيه فيمر مع مجرى البحر إلى أن يصل بيونة فمرة يبعد عن البحر حتى يكون بينهما يوم و مرة يقرب حتى يكون بينه و بين البحر خمسة عشر ميلا و يتمادي متصلا غير منفصل إلى مدينة بيونة. و يتصل هناك بجبل هيكل الزهرة و يكون طوله مسير تسع مراحل و المرحلة ثلاثون ميلا و يمر هيكل الزهرة في آخر جزيرة الأندلس معرضا فيسد ما بين البحر المظلم و هو بحر الإنقليشين إلى بحر الشام و يكون امتداد هذا الجبل من مدينة بيونة إلى أرض برشلونه و هو جبل عظيم و يسمى جبل البرتات و هو حجز ما بين بلاد الأندلس و بلاد الإفرنجيين و طول هذا الجبل من الشمال إلى جهة الجنوب مع سير تقويس سبعة أيام و هو جبل عال جدا صعب الصعود فيه.

و فيه أربعة أبواب فيها مضايق يدخلها الفارس بعد الفارس و هذه الأبواب عراض لها مسافات و هي مخوفة الطرق و أحد هذه الأبواب الباب الذي في ناحية برشلونه و يسمى برت جاقه و الباب الثاني الذي يليه يسمى برت أشبره و الباب الثالث منها يسمى برت شيزروا و طوله في عرض الجبل خمسة و ثلاثون ميلا و الباب الرابع منها يسمى برت بيونة و يتصل بكل برت منها مدن في الجهتين فمما يلي برت شيزروا مدينة بنبلونه و الباب المسمى باب جاقه عليه مدينة جاقه و سنذكر ما خلف هذا الجبل و ما اتصل به من بلاد الروم بعد

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣١

هذا بحول الله.

و لنرجع الآن إلى ذكر ما كنا بدأنا به أولا فنقول الطريق من قلمرية إلى شنت ياقوب على البر من قلمرية إلى قرية آبه مرحلة و من قرية آبه إلى قرية و طيره مرحلة و منها إلى أول بلاد برتقال مرحلة و يقطع الطريق عرض أرض برتقال في يوم و هناك قرية بونه قار و هي على ضفة نهر دويره و هو نهر سمورة و يعبر هناك في مراكب متخذة للجواز بها و من القرية إلى نهر مينو إلى حصن أبراقه ستون ميلا و هو مرحلتان و من حصن أبراقه إلى مدينة طوية مرحلتان و هي مدينة صغيرة حسنة خصبية و من طوية إلى شنت ياقوب مرحلة و قد وصفنا شنت ياقوب بما يكفي و يغنى عن تكراره.

و كذلك من مدينة قلمرية إلى مدينة شلمنقة ثلاث مراحل بين شرق و شمال و من شلمنقة إلى سمورة مرحلة و مدينة سمورة مدينة جليلة قاعدة من قواعد الروم و مكانها على شمال نهر دويره و عليها سور حجارة حصين و لها خصب كثير و كروم و لأهلها أموال و تجارات.

و من سمورة إلى مدينة ليون أربعة أيام و هي مائة ميل و مدينة ليون قاعدة مدن قشتالة و هي عامرة و بها رجال محاربون و لهم معاملات و تجارات بالمكاسب و التناج و لأهلها هممة و نفاسة.

و من مدينة ليون إلى مدينة أشرقة مرحلة و هي صغيرة متحضرة و منها إلى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٢

الجبل المسمى منت راد اثنا عشر ميلا- ثم إلى جبل منت فبرير اثنا عشر ميلا- ثم إلى شنت ياقوب ثلاثة أيام في قرى و عمارات متصلات و بين ليون و الفارو التي على البحر الإنقليشي ثلاثة أيام.

و كذلك الطريق من مدينة ليون إلى مدينة بنبلونه شرقا من مدينة ليون إلى مدينة سنفقون مرحلة و هو حصن عامر أهل حسن الجهات عامر المحلات و منه إلى مدينة قريون يوم و هي مدينة متحضرة متوسطة المقدار كثيرة الخصب و المزارع و منها إلى مدينة

برغش مرحلتان و مدينة برغش مدينة كبيرة يفصلها نهر و لكل جزء منها سور و الأغلب على الجزء الواحد منها اليهود و هي حصينة منيعة ذات أسواق و تجار و عدد و أموال و هي رصيف للقاصد و المتجول و هي كثيرة الكروم و لها رساتيق و أقاليم معمورة. و من مدينة برغش إلى مدينة ناجرة يوم و هي مدينة عامرة و منها إلى قسطلية يوم و قسطلية حصن كبير عامر أهل جيد و لأهله جلادة و حزم و من حصن قسطلية إلى حصن بنت لرينه يوم و هو حصن حصين و له كروم كثيرة و أعمال واسعة و منه إلى مدينة بنبلونه يوم و من مدينة بنبلونه إلى مدينة بيونته على ساحل البحر يومان و الدخول إلى بنبلونه على البرت المنسوب إلى بيونته كما ذكرناه آنفا. و من مدينة ليون السابق ذكرها إلى مدينة طليطلة سبعة أيام و كذلك من مدينة برغش أيضا إلى مدينة طليطلة سبعة أيام و من شنت ياقوب إلى طليطلة على الطريق القصد تسع مراحل و من مدينة شلمنقة إلى مدينة آبله خمسون نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٣

ميلا و هي قرى مجتمعة و أهلها يركبون الخيل و هم أهل نجدة و منها إلى شقوبية خمسون ميلا شرقا و شقوبية ليست بمدينة و لكنها قرى كثيرة متجاورة متقاربة متداخلة العمارات و فيها بشر كثير و جم غفير و كلهم خيل الملك صاحب طليطلة و هم أصحاب نتاج و سوائم و هم مشهورون بالحروب و الصبر عليها أنجاد أجداد.

و من شقوبية إلى تطلية مائة ميل بين جنوب و شرق و من تطلية إلى سرقسطة خمسون ميلا فذلك جملة هذا الطريق من شلمنقة إلى سرقسطة عشر مراحل و قد ذكرنا سرقسطة و ما جاورها من البلاد في موضعها من الإقليم الرابع قبل هذا حسب ما يجب من ذلك و كذلك من تطلية المتقدم ذكرها إلى مدينة سالم يوم و بعض يوم.

و من سرقسطة إلى و شقة خمسون ميلا- و من و شقة إلى لاردة سبعون ميلا- و من و شقة إلى مكناسه سبعون ميلا- و بين لاردة و مكناسه خمسون ميلا فأما مدينة و شقة فإنها مدينة حسنة متحضرة ذات متاجر و أسواق عامرة و صنائع قائمة متصرفه. و أيضا إن مدينة مكناسه صغيرة شبيهة بالحصن و هي من ثغور الأندلس و كذلك مدينة لاردة مدينة متوسطة القدر كثيرة المنافع على نهر الزيتون و هو نهر يأتي من جبل البرتاب فيجتاز بجاقه من شرقيها إلى لاردة و يجتاز أيضا بسورها الشرقي فيصل مكناسه فيصب بها في نهر إبره و مكناسه بين النهرين.

و من لاردة إلى إفراغة و هو حصن ممدن له أسواق و صناعات و أهله أنجاد أجداد و بينهما خمسون ميلا. نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٤

و من إفراغة إلى مدينة طرطوشة خمسون ميلا و مدينة طرطوشة مدينة حسنة على نهر إبره و بينها و بين البحر الشامي عشرون ميلا و لها قلعة حصينة و نبت بجبالها من خشب الصنوبر ما ليس بمعمور الأرض مثله صفة في حسن ديباجته و عظمه و طوله و يحمل منها إلى أقطار الأرض المتباعدة و المتقاربة و يتخذ منه الأنقاض للملوك و الخزائن و تعمل منه الصواري للمراكب السفيرية و القرى و أنواع الآلات الحربية مثل الأبراج و النهيسات و السلاالم و نحوها.

و من مدينة طرطوشة إلى مدينة طركونة اليهود خمسة و أربعون ميلا و طركونة مدينة على نحر البحر لها سور من رخام أسود و أبيض و قليلا ما يوجد مثله صفة و هذه المدينة في وقتنا هذا معمورة و كانت في قديم الزمان خالية لأنها كانت فيما بين حد المسلمين و الروم و هي مدينة حسنة و الأحناش بها مؤذية كثيرة و لها مرسى حسن و مياهها موجودة.

و منها إلى برشلونه خمسون ميلا- و مدينة برشلونه على نحر البحر و مرساها ترش لا- تدخله المراكب إلا- عن معرفة و ترؤس على ركوب البحر و هي مدينة لها ربض و عليها سور منيع و الدخول إليها و الخروج عنها إلى الأندلس على باب في الجبل المسمى هيكال الزهرة و بالرومية البريني و برشلونه يسكنها ملك إفرنجة و هي دار ملكهم و له مراكب تسافر و تغزو و للإفرنج شوكة لا ترد و حملة لا تصد و يذكر أنهم من أبناء جفنة و بلاد برشلونه كثيرة الحنطة و الحبوب و العسول.

و من برشلونه إلى قرقشونه أربعة أيام شمالا و مدينة قرقشونه مدينة حسنة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٥

في سفح الجبل و لها كروم و مياه كثيرة و من قرقشونه إلى قمنجه شمالا مع الجبل ثمانون ميلا و قمنجه مدينة حسنة متوسطة لها مكاسب و فوائد و لها سور حجارة و شرب أهلها من مياه عيون جارية و من قمنجه إلى طلوشه يومان بين شرق و جنوب و من قرقشونه أيضا إلى طلوشه شرقا ستون ميلا و كذلك من مدينة قمنجه إلى مرلانش ثمانون ميلا.

و من قمنجه إلى شنت جوان مع الجبل ستون ميلا و هي مدينة حسنة في سفح الجبل و لها كنيسة جليله مقصوده و من شنت جوان إلى مدينة مرلانش خمس و ستون ميلا و من مدينة شنت جوان أيضا إلى مدينة بيونه مرحلتان شمالا و من مدينة شنت جوان التي مع الجبل إلى أوش سبعون ميلا في جهة الشرق و من مدينة بيونه إلى أوش تسعون ميلا في جهة الشرق و من مدينة بيونه مع الشمال إلى مدينة بردال سبعون ميلا و كذلك من مدينة آش إلى بردال ثمانون ميلا.

و كل هذه البلاد التي ذكرناها هي بلاد غشكونيه المجاورة لجبل البرتات و من مدنها جرنده و قمنجه و طلوشه و قرقشونه و أوش و مرلانش و شنت جوان و بردال و بين بردال و البحر نحو اثني عشر ميلا و يتصل بإقليم غشكونيه إقليم برنصه و إقليم قاورش و إقليم برغش و إقليم بيطو و جميع هذه الأقاليم متصله من جهة الشمال بإقليم غشكونيه.

فأما إقليم برغش فإنه يتصل بغشكونيه موازيا لبيونه و في جنوبه إقليم

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٦

قاورش و في شماله إقليم بيطو و أما إقليم برغش فقواعد بلاده مدينة آش و مدينة برغش و مدينة أنقلازمه و مدينة آجن من بلاد قاورش و نقول إن مدينة برغش مدينة مسورة و أقاليمها منسوبة إليها و هي عامرة كثيرة الخصب ماؤها كثير و مزارعها متصله و بين مدينة برغش و مدينة آش ستون ميلا و كذلك من مدينة برغش إلى مدينة آجن من إقليم قاورش خمسون ميلا و من مدينة آجن إلى مدينة قاورش ستون ميلا شمالا.

و كذلك من مدينة برغش إلى مدينة أنقلازمه مائة ميل و منها إلى مدينة بردال من أرض غشكونيه مائة ميل و مدينة أنقلازمه مدينة كبيرة عامرة ذات سور حصين و مزارع و خصب و منها إلى مدينة إبلافيه من أرض بيطو تسعون ميلا و إبلافيه مدينة صغيرة حسنة عامرة و هي على نهر و شرب أهلها منه و من إبلافيه إلى بردال أربعون ميلا و بردال مدينة كاملة شامله لضروب النعم كثيرة الفواكه و من بردال إلى البحر اثنا عشر ميلا و كذلك بين البحر و بين مدينة إبلافيه خمس و عشر ميلا.

و أيضا فإن من مدينة أنقلازمه إلى مدينة شنت جوان من أرض بيطو مغربا أربعون ميلا و من إبلافيه إلى رجاله يوم و رجاله من أرض بيطو و هي صغيرة و على مقربة من البحر و من رجاله إلى بلفير يوم على البحر و مدينة بلفير على ضفة البحر المظلم و بها يقع نهر أربلانش و من رجاله أيضا إلى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٧

شنت جوان من أرض بيطو خمسون ميلا و كذلك بين شنت جوان و بلفير مثل ذلك.

و أيضا فإن مدينة بتارش إقليمها منسوب إليها و هي تتاخم أرض بيطو و هي مدينة حسنة كبيرة و بلادها منسوبة إليها و هي قاعدة مشهورة في عداد قواعد بلاد الروم مذكورة و من مدنها أنجيرش و سنصف بعد هذا سائر البلاد التي ذكرناها جملا و تأتي بأوصافها حسب ما يقتضيه التصنيف و يكمل به التأليف إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الأول من الإقليم الخامس يتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى و له الحمد كثيرا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٨

تضمن هذا الجزء الثانى من الإقليم الخامس بلادا من قواعد الروم فى أقاليم شتى فمنها قطعة من إقليم قاورش و إقليم برنصه كله و فيه من البلاد أربونه و منت بشلير و سنجلى و بزارش و أفينون و بلنسية و بيانه و ليون و فيه من بلاد غشكونيه طولوشه و أوش و مرلانش و يجاور هذه إقليم قاورش و فيه من البلاد آجن و قاورش لا غير.

و يلى هذا الإقليم فى جهة المشرق إقليم بوى و إكلمنت و يتصل بهذه فى ا (لشرق) إقليم برغونيه الإفرنجيين و فيه من بلادها بسنيس و نيفارش و مشكون و بجانب هذا الإقليم إقليم برغونيه اللمايين و فيه من القواعد جنبره و لزنه و أعشت. و فيه أيضا قطعة من إقليم صوابه و فيه من أمهات البلاد إشكنجه و إكرنزا و ألمه و إلى جانبه إقليم قرنطاره و ما يتصل به من سواحل بحر البنادقه و أرض أكيلايه و هناك بيصره و قسطلو و ربنه و قمالقه و كراديس و إسطاجانكو.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٣٩

و فى هذا الجزء أيضا بلاد كثيرة من ساحل بحر الروم فيها أربونه و منت بشلير و سنجلى و إيرش و بنقله و سفونه و جنوه و بيشه و لكه و لونه و فيه جمل من بلاد دسقانيه و ما جاورها من أطراف بلاد أنكبرده و ما اتصل بها من أرض البنادقه و الإفرنجيين و ما يتلو ذلك فى جهة الغرب من بلاد أنبرديه مثل طرون و ساوسه و إيبيوريه و غامنديو و مديلان و بايه و منتو و فراره و بلونيه و فيه بعض بلاد قلوريه و ما اتصل بها من ملف و سرتنه و بنبت و سنتنجلو.

و كل هذه البلاد و الأقاليم التى ذكرناها يجب علينا أن نرسم حدودها و نصف معالمها و طرقاتها و مجهول جهاتها و جملا من أوصافها و محاسنها حسب ما سبق لنا من ذلك.

فنتقول إن مدينه طولوشه التى فى إقليم برنصه هى مدينه حسنه نبيله لها قرى و مزارع و أقاليم جمله و من طولوشه إلى مدينه أربونه الساحليه سبعون ميلا- و من طولوشه أيضا إلى قرقشونه مع الجبل الحاجز المسمى جبل البرتات ستون ميلا و من طولوشه إلى مدينه بزارش شرقا مع شمال ثمانون ميلا و مدينه بزارش مدينه حسنه ذات سور حصين و زراعات كثيره و قرى و هى من إقليم برنصه. و كذلك من طولوشه إلى بوى مائتا ميل و ثلاثون ميلا و بوى مدينه صالحه المقدار كثيره الديار عامره الأقطار كثيره المزارع و الغلات و هى من إقليم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٠

إكلمنت و هذا الإقليم يحيط به من جهة الشرق إقليم برنصه و من جهة الغرب إقليم قاورش و من جهة الشمال إقليم برى. و من طولوشه أيضا إلى مرلانش مائه و عشرون ميلا و بينهما مدينه أوش متوسطه و مدينه مرلانش مدينه كبيره عامره الجهات كثيره العمارات متصله الخيرات و هى من عماله غشكونيه و كذلك من مرلانش إلى مدينه شنت جوان التى فى سفح الجبل ثمانون ميلا و من مرلانش أيضا إلى آجن شرقا مع شمال خمسون ميلا و كذلك من مرلانش إلى آش ثمانون ميلا و كذلك من آش إلى آجن ستون ميلا.

و مدينه آجن مدينه صغيره متحضرة كثيرة الحنطة و افره الزراعات حسنه الجهات و هى من إقليم قاورش و قاورش مدينه من قواعد بلاد الروم ذات عمارات كثيره و مياه غزيره و كروم و فواكه و منها إلى مدينه آجن المتقدم ذكرها ستون ميلا و من قاورش إلى برغش ثمانون ميلا و برغش مدينه كبيره جدا و قد سبق ذكرها.

و من مدينه بوى المتقدم ذكرها إلى مدينه بيانه التى على نهر رودنو ثمانون ميلا و كذلك من مدينه بوى أيضا إلى مدينه ليون على نهر رودنو سبعون ميلا و مدينه بيانه فى شرقى الوادى و مدينه ليون فى غريبه و كلاهما مدينه صغيره لكنهما حواضر ذوات أسواق و بيع و شراء و يتصل بينهما عمارات فى جهة الشرق إلى جبل منت جون و قرى و مزارع و مياه ناشغه غزيره.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤١

و من بوى إلى إكلمنت ستون ميلا و إكلمنت مدينه جليله عامره كثيره الخصب و من مدينه بيانه إلى ليون ثلاثون ميلا و من مدينه

ليون إلى نيفارص مائة ميل و ثلاثون ميلا و كذلك من ليون إلى مدينة بسنيس ثمانون ميلا و كذلك من مدينة إكلرمنت إلى قاورش ستون ميلا- و من إكلرمنت أيضا إلى مدينة نيفارش ثمانون ميلا و من إكلرمنت أيضا إلى منت لشون شمالا ستون ميلا و هى مدينة صغيرة متحضرة فرجة الجهات كاملة الخيرات و هى من إقليم برى.

و كذلك من مدينة منت لشون إلى مدينة ليموجش غربا ستون ميلا و مدينة ليموجش قاعدة إقليم أنجو و تنسب أعمالها و قراها إليها و هو إقليم منفرد بذاته جنوبه أرض إكلرمنت و شماله أرض نيفارش و شرقه برى و غربه أرض برغش و ليموجش مدينة حسنة حصينة ذات خيرات وافرة و قرى عامرة و زراعات طائلة و كروم كثيرة متصلة و من نيفارش إلى ليموجش ستون ميلا و كذلك من منت لشون إلى برجش برى ثلاثون ميلا فى الجنوب و من منت لشون إلى نيفارص شرقا ثلاثون ميلا.

و مدينة برجش قاعدة أرض برى و إقليمها يسمى برى و ليس بإقليم برى إلا مدينة برجش و مدينة منت لشون و لبرى قرى عامرة و خيرات وافرة و حروث

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٢

و كروم و خير و خصب زائد و برجش من أكبر بلاد الإفرنجيين و إقليم برى منفرد بذاته يحيط به من جنوبه أرض إكلرمنت و بشماله إقليم طرش و من غربه أرض بيتارش و بشرقه أرض برغونية الإفرنجيين و من مدينة برجش إلى نيفارص ثمانون ميلا.

و نيفارص مدينة جليبة نبيلة فيها رجال أنجاد و هى من غرر البلاد ذات قرى عامرة و جبايات وافرة و منها إلى دجون شرقا ثلاثون ميلا و كذلك من نيفارص أيضا إلى لنكة ستون ميلا و من نيفارص إلى إطرويش ستون ميلا و من دجون إلى لنكة سبعون ميلا و من مشكون إلى ليون تسعون ميلا و مشكون مدينة حسنة عامرة القطر كثيرة الخير متصلة الزراعات و الكروم و الجنات.

و منها إلى مدينة بسنيس خمسة و أربعون ميلا و بسنيس مدينة متحضرة على طرف الباب القاطع فى الجبل المسمى منت جون و هو باب عظيم طوله بين الجبلين ثمانون ميلا و قيل مائة ميل و على فم هذا الباب من جهة بلاد أنبردية مدينة إيورى و هذا الجبل جبل عظيم حاجز بين بلاد برينصة و برغونية الإفرنجيين و برغونية اللمانيين و صوابه و قرنطارة و كل هذه الأقاليم من الجبل فى الجهة الغربية و بين ما خلفه من جهة الشرق من بلاد أنبرضية و بلاد جنوة و بيش و رومة و ما اتصل بها من بلاد أنكبدة و فيه من الأبواب أربعة أبواب يدخل منها و يخرج عليها إلى بلاد الروم من كلتا الناحيتين و هو جبل عظيم جدا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٣

صعب الارتقاء إلى ذروته عريض الجرم و تخرج منه أودية كثيرة و سنذرها بعد فراغنا من سائر البلاد التى فى غربى الجبل على التوالى إن شاء الله.

فنقول إن إقليم برغونية الإفرنجيين يحيط به من جهة جنوبه جبل منت جون و من شرقه برغونية اللمانيين و من غربه برى و بعض إقليم برينصة و من شماله إقليم فرنسية و فى برغونية الإفرنجيين من قواعد البلاد بسنيس و مشكون و دجون و نيفارش و أشتيون و إطرويش و لنكة.

فأما مدينة بسنيس فقد سبق ذكرها و منها شرقا إلى مدينة مشكون خمسة و أربعون ميلا و مدينة مشكون رحبة الفناء واسعة الأرجاء و لها أسواق محدقة و معاش مرفقة و أسواقها متحركة و مزارعها و عماراتها مشتبكة و من مشكون إلى جنبه أربعون ميلا و جنبه مدينة على نهر رودنو و فى شرقه و هى تتاخم بلاد برغونية اللمانيين و لها قرى عامرة و عمارات متكاثرة و كذلك من مشكون إلى مدينة دجون ستون ميلا و مدينة دجون فى وسط براح من الأرض حسنة الرقعة مباركة البقعة ذات معاش و أرزاق كثيرة و من مدينة دجون إلى مدينة لنكة سبعون ميلا.

و مدينة لنكة مدينة رقيقة أقطارها واسعة و لها زراعات و كروم و مياه جارية و خيرات طائلة و من مدينة لنكة إلى مدينة إطرويش ستون ميلا و إطرويش مدينة قائمة الذات فرجة الجهات جامعة لضروب من الخيرات و صنوف من البركات و من مدينة إطرويش إلى

أرلياناش من بلاد إفريقية ستون ميلا و من

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٤

إطرويش أيضا إلى نيفارش المتقدم ذكرها ستون ميلا و من نيفارش إلى لنكة ستون ميلا و كذلك من لنكة إلى بسنيس ثمانون ميلا و من نيفارش إلى مدينة دجون خمسة و ثلاثون ميلا و كذلك من مدينة مشكون إلى مدينة ليون من أرض برنصه خمسة و ثلاثون ميلا- و من نيفارش أيضا إلى أشتيون أربعون ميلا- و كذلك من أشتيون إلى طرويش مثلها و من أشتيون إلى أرض برى و قاعدتها برجش أربعون ميلا.

و أرض برغونية الإفرنجيين أرض كثيرة القرى و المنافع متصله الكروم و المزارع و أهلها رجال حروب و أرباب همم و قلوب و أهلها صميم الإفرنج و سلاطينها أكبر السلاطين.

و يتصل بإقليم برغونية الإفرنجيين برغونية اللمانيين و من بلادها أغشت و جنبرة و لزنه و بزنشون و بردون و هي من أخصب البلاد أرضا و أوسعها خيرا و أكثرها عامرا و ملك اللمانيين يقيم بها و يتردد في بلادها و يحيط بها من جنوبها جبل منت جون و من شرقها بلاد اللمانيين و من غربها بلاد برغونية الإفرنجيين و من شمالها إقليم لهرنكة.

فأما مدينة أغشت فهي مدينة في سفح الجبل المسمى منت جون و هي مطله على أرضها بهجة بقعها كثيرة مرافقها و نفعها و بها مياه ناشعة و عمارات متسعة و منها إلى جنبرة خمسة و أربعون ميلا و مدينة جنبرة مدينة عامرة الديار

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٥

واسعة الأقطار متحصنة على ضفة نهر رودنو و بشرقيه و من مدينة جنبرة إلى مدينة ليون مائة ميل و قد سبق ذكرها و من جنبرة أيضا إلى مدينة لزنه شرقا خمسة و ثلاثون ميلا.

و لزنه على بركة عظيمة تجتمع بها مياه نابعة من جبل منت جون فيكون منها وادي رودنو المتقدم ذكره و حولها مزارع منتشرة و كروم عظيمة و أرض منجبة كريمة و منها إلى بزنشون ستون ميلا شمالا مع تشريق يسير و من بزنشون إلى مدينة لنكة المتقدم ذكرها من برغونية الإفرنجيين ستون ميلا و سندكر باقى برغونية اللمانيين فيما يأتى بعد فى الإقليم السادس بحول الله تعالى.

و يتصل ببرغونية اللمانيين طرف أرض ضيقة من أرض اللمانيين و بها بزله و مدينة بزله على غربى نهر رين و هي مدينة حسنة ذات سور تراب كثيرة القرى و المزارع رحبة الأفنية جمه المنافع و سندكرها مع جملة بلاد اللمانيين بحول الله تعالى.

و يتصل بأعلى أرض اللمانيين أرض صوابه و يحيط بجنوبها الجبل و من شرقها أرض ببير و بغربها أرض اللمانيين و من بلاد صوابه (أ) سكنجة و اكريزا و ألمه و أوزبرك فأما أسكنجة فإنها مدينة فى سفح الجبل و يخرج من جبلها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٦

و منها مبدأ نهر ذنو و بين مخرج نهر ذنو و أسكنجة اثنا عشر ميلا و من أسكنجة نازلا مع النهر شرقا و شمالا إلى مدينة ألمه ستون ميلا.

و هي مدينة فرجة ذات سور حصين و لها قرى و عمارات و كروم و فواكه و بها خصب كثير و كذلك من مدينة ألمه إلى مدينة بزله من أرض برغونية مائة ميل و سبعون ميلا و من مدينة ألمه إلى مدينة أوزبرك ثلاثون ميلا.

و أوزبرك مدينة متوسطة المقدار كثيرة العمارات غاصة بأهلها و تجارها مياسير و هم يتجولون فى تلك الجهات بضروب من التجارات و هي على ضفة نهر ذنو و سندكر باقى بلادها فيما يأتى إن شاء الله.

و يتلو هذا الإقليم إقليم قرنطارة و من بلاد قرنطارة إكريزا و يتصل أيضا ببلاد إيكلاية و ما على بحر البنادقة من المدن.

فأما مدينة إكريزا فمدينة صغيرة فى سند الجبل و لها أقاليم معمورة و قرى كثيرة و مياه جارية عذبة و كروم و فواكه و حبوب و حنطة و هي فرجة البقعة.



و الطريق من مدينة أنقونه إلى طرف الخليج من أنقونه إلى وادى أزموم أحد عشر ميلا- و هو واد متوسط و منه إلى وادى شنغالية خمسة عشر ميلا و منه إلى واد يسمى ميتيو و هو واد كبير أربعة أميال.

و منه إلى مدينة فانو و هى لملك البنادقة أحد عشر ميلا و من مدينة فانو

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٧

إلى بيسره ستة أميال و هى على نهر كبير اسمه فوليه و هى مدينة حسنة جليله ذات سور حصين و لها قرى و عمارات و حصون. و من بيسره إلى اريمنيس خمسة و عشرون ميلا و هى على نهر كبير يسمى ماركله و هذا النهر يضيق عند المدينة و كلما صعد كان أوسع و أصله بركة ماء كبيرة فى أصل جبل و من اريمنى و تروى اريمنيس إلى مدينة قاصنه و هى مدينة بعيدة عن البحر حسنة الموضوع فرجة النواحي كثيرة المزارع و القرى العامرة اثنا عشر ميلا.

و منها إلى مدينة سرفيه خمسة عشر ميلا و سرفيه مدينة كبيرة عامرة بالأسواق و الفعلة و التجار المياسير و الأحوال الطائله و هى بعيدة عن البحر نحو ستة أميال.

و منها إلى مدينة ربنه و هى متوسطة بلاد البنادقة خمسة و عشرون ميلا و هى دار مملكة البنادقين و لهم مائة مركب و أهلها أهل صرامه و غزو فى البحر.

و من ربنه إلى مدينة قمالقه و هى مدينة كبيرة خصيبة على نهر البحر خمسون ميلا و منها إلى فانرو أربعة و أربعون ميلا و هى دار مملكة البنادقين

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٨

و ملكهم يسكنها و هو صاحب أجناد و أسطول و هذه المدينة يحيط بها البحر من كل جهة.

و منها إلى اطربله ثلاثة و عشرون ميلا و اطربله مدينة كبيرة عامرة جدا و لهم مراكب غزوانيه كثيرة و لها قرى و مزارع و نهر صغير و منه شربهم و من اطربله إلى مدينة بونص ثمانية عشر ميلا و هى مدينة كبيرة عامرة بها بيع و شراء و ديوان و جبايات و لهم مراكب كثيرة يسافر فيها.

و منها إلى كرادس ثمانية و ثلاثون ميلا و هى مدينة كبيرة بها بشر كثير و جمع غزير و لهم مراكب كثيرة واردة و صادرة. و من كرادس إلى إصطاجانكو خمسة أميال و هى مدينة متحضرة كبيرة القطر عامرة بالأجناد و العمال و الرجال و التجار و الصناع و هى حصينة على نهر كبير يأتى إليها من مسافة قريبة لكنه كبير و منه شربهم و هذه المدينة على آخر طرف جون البنادقة و آخر بلاد البنادقين و فرضه بلاد إيكلايه و فيها أسطول يغزى.

فهذه جملة ما فى أسفل هذا الجزء و نبتدى الآن بذكر البلاد الساحلية التى على ساحل بحر الشام و نصفها بلدا بلدا و قطرا قطرا بعون الله تعالى و قوته.

فقول إن من مدينة أربونه إلى مدينة منت بشلير ثمانية و ثلاثون ميلا و مدينة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٤٩

منت بشلير بعيدة عن البحر على ثمانية عشر ميلا منه و هى عامرة كثيرة العمارة مقصد للوارد و الصادر و منها إلى أرلش على البحر عند موقع نهر رودنو يوم و كذلك أيضا من منت بشلير إلى شنت جيلى يوم و كذلك من شنت جيلى إلى أرلش ستة أميال.

و أرلش و شنت جيلى هما على نهر رودنو و مدينة شنت جيلى على اثنى عشر ميلا من البحر و هى فى الضفة الشرقية من النهر و هى مدينة عامرة الجفن راتقة الحسن كثيرة المياه و الأشجار غزيرة الفواكه و الثمار و من شنت جيلى إلى مشيلية على البحر خمسة و عشرون ميلا و مشيلية مدينة صغيرة متحضرة و لها كروم و لها زراعات و هى فى سند تراب مظل على البحر و من مشيلية إلى إيرش أربعون ميلا و مدينة إيرش على قرب من البحر و هى مدينة ذات سور حصين و موضع حسن كثير الشجر بادية الحضر كثيرة الخيرات.

و من إيرش إلى البنقلة خمسة و ثلاثون ميلا و هو حصن منيع و معقل رفيع و هو مطل على مزارع متصلة و خيرات مجملته و منه إلى مدينة شغونة خمسة و ثلاثون ميلا و هى مدينة حسنة رائقة المكان كثيرة الخصب و الأشجار و من شغونة إلى جنوة خمسة و عشرون ميلا.

و مدينة جنوة قديمة أزيه البناء حسنة الجهات و الأفناء بانيها شاهق السمو و هى وافرة الثمر كثيرة المزارع و القرى و العمارات و هى على قرب نهر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٠

صغير و أهلها تجار أملاء مياسير يسافرون برا و بحرا و يقتحمون سهلا و وعرا و لهم أسطول مخيف و لهم معرفة بالحيل الحربية و الآلات السلطانية و لهم بين الروم عزة أنفس.

و من مدينة جنوة إلى فترة سبعون ميلا و حصن فترة عظيم كبير عامر مشيد و منه إلى لونه اثنا عشر ميلا و هى مدينة على البحر و لها مزارع و قرى و منها إلى بيش أربعون ميلا.

و مدينة بيش من قواعد بلاد الروم مشهورة الذكر كبيرة القطر عامرة الأسواق و الديار بعيدة الأفناء و الأقطار كثيرة البساتين و الجنات متصلة الزراعات أمورها شامخة و أخبارها هائلة و معاقلها شاهقة و أرضها خصيبه و مياهها مغدودة و آثارها عجيبة و أهلها مراكب و خيل و استعداد لركوب البحر و قصد البلاد و هى على نهر يأتى إليها من جبل بناحية أنكبدة و هو نهر كبير عليه الأرحاء و البساتين.

و من مدينة بيش إلى مرسى الخنزيرية ستون ميلا و عليه حصن منيع و من المرسى إلى جبت بكه خمسون ميلا و من حصن جبت بكه إلى موقع وادى مدينة رومه المسمى طنابرى خمسون ميلا.

و من أخذ طريق البر من بيش سار من بيش إلى مدينة لونه أربعين ميلا و هى على البحر و منها فى البرية إلى بستر كن ثم إلى مدينة سنقيلية إلى جبل أنواط ثم إلى رومه لأن البحر يتجون بين جنوة و بيش ثم ينعطف إلى حصن أرجنتار إلى جبت بكه إلى رومه و بين رومه و البحر اثنا عشر ميلا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥١

و مدينة رومه ركن من أركان النصرارى و ذلك أنها كرسى من كراسيهم و بأنطاكية كرسى و بالإسكندرية أيضا كرسى و بيت المقدس كرسى لكنه محدث لم يكن فى أيام الحوارين فاتخذ بعدهم لتعظيم بيت المقدس.

و مدينة رومه مدينة عظيمة الدور يذكر أن محيطها تسعة أميال و لها سوران من حجر و عرض السور الداخل اثنا عشر ذراعا و سمكه اثنا و سبعون ذراعا و عرض السور الخارج ثمانية أذرع و سمكه اثنا و أربعون ذراعا و فيما بين السورين نهر مغطى ببلاطات نحاس طول البلاطة منها ستة و أربعون ذراعا.

و سوقها معترض ما بين الباب الشرقى إلى الباب الغربى و هناك أسطوانات حجر فى نهاية من الغلظ طول كل عمود منها ثلاثون ذراعا و مما يلي جانبى العمود الأوسط منها عمودان من نحاس أصفر رومى و قصبه العمود و قاعدته و رأسه مفرغ منه و عليها حوانيت تجار.

و فى مقدم هذه الأسطوانات و الحوانيت نهر يشقها من المشرق إلى المغرب قاعه كله مفروش بصفائح النحاس لا يستقر به شىء يرسى فيه و بهذا النهر تؤرخ الروم فيقولون من تأريخ عام الصفر و المراكب تدخل مدينة رومه على هذا النهر بأوساقها فتأتى المراكب بما فيها حتى تقف على حوانيت التجار.

و فى داخل المدينة كنيسة عظيمة بنيت على اسم بطرس و بولس الحوارين و هما فيها فى قبرين و طول هذه الكنيسة ثلاث مائة ذراع و عرضها مائتا ذراع و ارتفاع سمكها مائة ذراع و أركانها من نحاس مفرغ و سمكها كذلك مغطى بالنحاس الأصفر و برومه ألف و مائتا كنيسة و أسواقها و شوارعها مفروشة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٢

بالرخام الأبيض والأزرق وفيها ألف حمام وفيها كنيسة جليئة البناء بنيت على صفة كنيسة بيت المقدس طولاً و عرضاً وفيها مذبح تقرب عليه القربان طوله عشرة أذرع و ظهره كله مرصع بالزمرد الأخضر و يحمل هذا المذبح اثني عشر تمثالاً من ذهب إبريز طول التمثال منها ذراعان و نصف و أعينها يواقيت حمر و لهذه الكنيسة أبواب مصفحة بالذهب الإبرير غير ما لها من الأبواب الخارجة المصفحة بصفائح النحاس و أبواب الخشب المنقوش.

و في مدينة روم قصر الملك المسمى البابه و ليس فوق البابه فوق في القدر و الملوك دونه و يقيمونه مقام البارئ جل و عز يحكم بالحق و يتحرى المظالم و يرفق بالضعفاء و المساكين و ينفي الضيم عن المهتممين و حكمه نافذ ماض على جميع ملوك الروم و لا يقدر أحد منهم يرد عليه.

و مدينة روم أكبر من أن توصف أو يحاط باوصاف محاسنها كثرة و حسنا.

و لمدينة روم بلاد كثيرة و قواعد مشهورة فمنها أورط و مال مليار و وستو و منت يأنى و قشتال.

فالطريق من مدينة روم إلى مدينة أنكونة التي على البحر البنادقي من روم إلى أورط يومان و هي مدينة على غربى نهر روم و هي متوسطة فيها أسواق و لها سور تراب.

و بأورط و فوقها يجتمع نهر توذر بنهر روم فيصير نهر روم إلى مدينة توذر و هي في غربى نهرها و يقابلها في الضفة الشرقية اماقه و هي مدينة نبيلة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٣

و منها مع النهر إلى مدينة ناروم و هي في الضفة الشرقية من نهر توذر و على قرب منها في ضفة النهر الغربية مدينة رات و هي مدينة متحضرة حسنة.

و منها إلى قمرين و هي مدينة حسنة جليئة و منها إلى أزموم و هي مدينة كثيرة الخيرات عامرة.

و منها إلى أنكونة و هي مدينة كبيرة من قواعد بلاد الروم و بقربها نهر أزموم و هو واد متوسط و منبعه من قريب مدينة أزموم و مدينة آسيا في غربى هذا النهر و بينها و بين البحر تسعة أميال.

و الطريق من جنوة إلى بلاد أنبرضية فمن أراد ذلك سار من مدينة جنوة إلى حصن برجة يومين و من الحصن إلى نهر ناظمة يومان و من نهر ناظمة إلى مدينة طرونه يومان.

و مدينة طرونه مدينة حسنة عامرة و قاعدة متحضرة و فيها تجارات و أهلها مياسير و بها صناعات و فعله و من مدينة طرونه إلى غامنديوا يومان.

و مدينة غامنديوا عامرة كبيرة ذات قرى و زراعات و هي على نهر تسين و لها سور و أسواق نافقة و أهلها أملئاء و لها تجارات و دخل و خرج و من غامنديوا إلى مدينة بايئة يومان و بايئة مدينة كبيرة من قواعد بلاد أنبرضية فرجة الديار عامرة الأقطار أسواقها قائمة و مراتبها دائمة و صناعاتها متصرفه و معاشها مرفقه.

و هي على نهر تسين و هناك يجتمع نهر تسين بنهر بادي و هذان النهران مخرجهما من شرقى جبل منت جون فيمران بين مغرب و جنوب إلى أن يصل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٤

نهر تسين على مقربة من ناظمة فيلتوى إلى جانب الشرق مع الشمال فيمر حتى يجتمع مع نهر بادي فيمران معا و يصيران نهراً واحداً ثم ينقسمان قسمين فيمر أحدهما من بايئة إلى مدينة منتوا و هي في الضفة الشرقية منه و هي مدينة كبيرة و منها ينحدر إلى مدينة فرارة و هي في الضفة الغربية ثم ينقسم أسفلها قسمين فينحدر أحدهما إلى خليج البنادقة.

و القسم الثاني يخرج من أسفل بايئة مغربا ثم ينقسم قسمين فيمر الواحد مشرقا إلى مدينة برونة و هي في غربى النهر ثم يصب في البحر و القسم الثاني يمر غير بعيد إلى مدينة اكرمونة و هي في الغربى من هذا القسم إلى مدينة باذوة ثم يمر حتى يصب في البحر. و بين فرارة و برونة مرحلة كبيرة و بين باذوة و البحر ثلاثة أميال.

فالطريق من جنوة إلى رومه على البر من جنوة إلى لكه يومان و هي مدينة قديمة أزلية عجيبه البناء قائمة الأشكال عامرة الأسواق نافقه المصنوعات.

و من مدينة لكه إلى مدينة افلورنسه سبعون ميلا و هي مدينة عامرة الأسواق على ضفه الجبل و على مقربه من نهر بيش و منها إلى سنقلييه يومان و هي مدينة متحضرة ذات أسواق و صناع و أموال.

و من سنقلييه إلى جبل أنواط خمسة عشر ميلا و منه إلى رومه خمسة عشر ميلا.

و الطريق أيضا من مدينة جنوة إلى أنقونه التي على بحر البنادقيين من مدينة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٥

جنوة إلى لونه على البحر أربعون ميلا- و من لونه إلى لكه خمسون ميلا- و لكه كما وصفناها مدينة قديمة أزلية عامرة بأسواق و صناعات.

و من لكه إلى مدينة افلورنسه سبعون ميلا و من شاء سار من لكه إلى بستر كم شرقا خمسة و عشرين ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة ذات أسوار و سوق عامرة و بيع و شراء و موضعها على باب من الجبل تدخل منه إلى أرض أنبرضية.

و من مدينة بستر كم إلى افلورنسه خمسون ميلا و منها إلى سنقلييه ستون ميلا و سنقلييه مدينة كبيرة عامرة في مستو من الأرض و منها إلى مدينة ستريان سبعون ميلا بين شرق و شمال و هي مدينة كبيرة و منها إلى منت تين سبعون ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة و في شرقيها مدينة كلوسى و منها إلى أرتشين خمسون ميلا.

و أرتشين مدينة في مستو من الأرض عامرة القطر حصينه خصيبه و على أميال منها في غربيها نهر بيش و هو يسقى أكثر أرضها و من أرتشين إلى مدينة شنت يانى خمسة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة بنوا أربعون ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى مدينة قشطالى خمسة و عشرون ميلا و منها إلى آسيه على نهر خمسة و عشرون ميلا.

و آسيه مدينة حسنة و منها إلى مدينة أزموم خمسة و عشرون ميلا و من أزموم و هي على النهر منها إلى أنقونه أحد عشر ميلا و أنقونه على البحر البنادقى.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٦

و من أراد ربه الساحليه خرج من مدينة بيش أو من مدينة جنوة و سار على الطريق الذى و صفناه الآن إلى مدينة قشطالى ثم يتوغل جبل بردون مع الشمال إلى مدينة سمنجلوا خمسة و عشرين ميلا.

و من سمنجلوا إلى مدينة شنت لو خمسة عشر ميلا و هي مدينة في سفح الجبل و منها إلى ربه خمسة و أربعون ميلا.

و ربه متوسطه بلاد البنادقيين كما قدمنا وصفها و أيضا فإن من مدينة جنوة الساحليه على الطريق القصد إلى ربه الساحليه مائتان و ثمانون ميلا.

و صفه الطريق من رومه مساحلا إلى مدينة ريو التي على مجاز جزيرة صقليه:

فمن رومه إلى أسطونه ثلاثون ميلا و من أسطونه إلى أنجه عشرة أميال و أنجه مرسى مستراح كثير الماء و منه إلى جبل جرنجوا و يروى جرجير و يقال له قيطنه العرب و هو نهر كبير ثلاثون ميلا و منه إلى مدينة طرجينه ستة أميال.

فمن وادى رومه إلى طرجينه ستة و سبعون ميلا و طرجينه مدينة حسنة خصيبه عامرة أهله و مرساها خرج لا خير فيه و من طرجينه إلى مدينة غيطه أربعة و عشرون ميلا.

و مدينة غيطة مدينة كبيرة القطر كثيرة الأهل و موضعها قرطيل منقطع عن البر و لها مرسى حسن مأمون مشتى و هو يوجد فى البر و البحر و تتحصن فيه العساكر و به إنشاء المراكب الكبار و الصغار.

و من مدينة غيطة إلى غرليان و هو موقع ساسة خمسة عشر ميلا و هو

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٧

نهر جار كبير تدخله المراكب و على الوادى هناك برجان و منه إلى حلق وادى جلاج اثنا عشر ميلا و هو على إبلاية مكشوف و لا يحمل المراكب الكبيرة و منه إلى موقع نهر قهوة ستة أميال و هو إبلاية أيضا لا ستر فيه.

و من وادى قهوة إلى بطرية اثنا عشر ميلا و هى قرية و مرسى لا يستر و منها إلى مدينة كومه ستة أميال و كومه مدينة صغيرة تبعد عن البحر يسيرا و منه إلى مرسى مسينة اثنا عشر ميلا و هو مرسى مأمون قليل الماء و تتحصن فيه العساكر و الرجال أعنى عساكر البر و البحر.

و من مسينة إلى قشتلى و هو حصن عامر كالمدينة الصغيرة و هو فى طرف جون ثمانية أميال و من قشتلى مارا إلى مدينة نابل الكتان اثنا عشر ميلا.

و نابل الكتان مدينة حسنة أزلية عامرة ذات أسواق نافقة السلع وافرة البضائع و الأمتعة و منها إلى مرسى اسطابه ثلاثون ميلا و هو جيد الإرساء و فيه الماء الكثير و هو حلق واد جار عذب على آخر جون و من قصد منه ملف سار فى البر ماشيا إلى ملف خمسة عشر ميلا. و بين اسطابه و نابل جبل النار و هو موضع لا- يتوصل إلى بركانه لأنه دائم الدهر يرمى بالنار و الصخر و من أراد الساحل سار من اسطابه مساحلا إلى مدينة سرننت ثلاثين ميلا.

و مدينة سرننت فى قرطيل خارج فى البحر و هى مدينة عامرة حسنة الديار كثيرة الخيرات و الأشجار عليها خندق و عر لا ترسى به المراكب تشتية بل تجر فيه و بها إنشاء للمراكب.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٨

و من مدينة سرننت إلى رأس منتيرة اثنا عشر ميلا و منها إلى بسطانه خمسة عشر ميلا و هو مرسى صغير و منه إلى مدينة ملف الساحلية ثمانية عشر ميلا و هى مدينة عامرة يرسى بها متحصنة من جهة البر سهلة من جهة البحر إذا حوربت أخذت و هى قديمة أزلية ذات سور جيد و أهلها بشر كثير مياسير.

و من مدينة ملف إلى موقع وادى باذروا عشرة أميال و هو مستراح للأساطيل حسن و على أعلى هذا الوادى مستراح يسمى باذروا و به يسمى الوادى و هو موضع حصين لا يتوصل إليه إلا من باين و فيه الماء و الحطب و من هذا الوادى إلى سلر نو ميلان.

و مدينة سلر نو مدينة جليئة ذات أسواق عامرة و مرافق عامرة و حنطة و حبوب و منه إلى وادى سيلسه و هو مرسى ضيق ستة أميال و منه إلى وادى اسيلو اثنا عشر ميلا و هو واد كثير الماء تدخله المراكب و فى ضفتيه شعار و سباخ لا يتوصل إليه ترسى بداخله المراكب و الأساطيل فى أمن و منه إلى جون غروبلى إلى جزيرة بغوضة بقرب البر عشرون ميلا و لا مرسى بها.

و من جزيرة بغوضة إلى جون الواديين عشرون ميلا و منه إلى قشتال دمار عشرة أميال و من قشتال دمار إلى مولبة ثلاثة عشر ميلا و يأتيها وادى شنت سيمرى فيصب بها و منه إلى بلى قشطرو أربعة و عشرون ميلا و هو حصن كبير عامر و إلى جانبه مع الشمال نهر و منه إلى اطربس المعروف بمرسى رأس بلى قشطرو ستة أميال.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٥٩

و من هذا الرأس إلى قسطر كللى ثلاثة عشر ميلا و من قسطر كللى إلى دسقالية اثنا عشر ميلا و دسقالية حصن كبير و منه إلى رأس جرلة تسعة أميال و رأس جرلة أيضا نهر تدخله المراكب المخفة.

و من رأس جرلة إلى المنتية ثمانية و ثلاثون ميلا و المنتية مدينة حسنة متحصنة فى جون أولبه و من مدينة المنتية إلى شنت فيمى

أربعة عشر ميلا إلى موقع نهر قرليت إلى وادي مخاطة ميلان.

ومن وادي مخاطة إلى أنجيطلوا وهو حصن كبير معمور ثلاثة عشر ميلا ومن أنجيطلو إلى بيونى اثنا عشر ميلا ومنه إلى اترية اثنا عشر ميلا ومن اترية إلى باتقانو و يروى قامو بالميم ستة أميال.

فذلك من مدينة متية إلى رأس باتقانو خمسة وستون ميلا.

ومن رأس باتقانو إلى ريو ستون ميلا ومن رأس باتقانو ستة أميال ومن الرأس إلى اترية ستة أميال وهي مدينة حسنة مشهورة من قواعد بلاد الروم ومن اترية إلى نقوطرة اثنا عشر ميلا ومن الفارو إلى ريو اثنا عشر ميلا.

وسنذكر هذه البلاد وما جاورها من بلاد البرية في المصورة الثالثة.

وبقى لنا أن نذكر بلادا تحصلت في هذا الجزء مما يلي مدينة سلرنو فمنها مدينة بنبت وأبلينه فمن مدينة سلرنو إلى مدينة أبلينه أربعة وعشرون ميلا في جهة الشمال ومن مدينة بنبت إلى سلرنو ستون ميلا ومن أبلينه إلى نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٠

جبيطيرة عشرون ميلا ومن جبيطيرة إلى سلرنو ثلاثون ميلا.

ومدينة بنبت مدينة قديمة أزلية عامرة وأبلينه مدينة صغيرة كالحصن ومن بنبت في جهة الغرب إلى مدينة سرح ثمانية عشر ميلا ومن سرح إلى أرجنت اثنا وثلاثون ميلا.

وأرجنت مدينة حسنة ذات عمارة وحالة صالحة ومن أرجنت إلى قبوة ثلاثون ميلا وقبوة على نهر كبير يأتي إليها من جبال في ناحية بنبت ومن مدينة قبوة إلى أجرسة ثمانية أميال ومن أجرسة إلى نابل اثنا عشر ميلا وقد أكملنا ما تضمنه هذا الجزء والحمد لله.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الخامس و يتلوه الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦١

### الجزء الثالث

إن الذى تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الخامس قطعة فيها بلاد قلورية و بلاد أنكبردة و أكثر خليج البنادقيين و ما عليه من البلاد المشهورة.

فمن هذه البلاد فى الضفة الشرقية مدينة ريغنو و مدينة بوله و دروننة و آسيا و مصقله و أرنس و صنطو و نولنص و جاذرة و صبناجى و رغوص و اسباطو و ترغورون و قاترة و أنتبرية و دلجينة و دراست و بترله و ياننا و فاميو و كيرة.

ومن البلاد التى على الضفة الغربية من خليج البنادقيين ابرندس و اسلموننة و منوبلى و قنبرصان و ملفنت و بشالية و اطرانة و برلت و قانى و سينت و يقال باستية و روداننة و لاشنة و يقال لازنة و قنبر مارين و كل هذه من بلاد أنكبردة على الساحل الغربى من الخليج.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٢

ومن بلاد البحر أيضا ترملس و تراننة و موقه و أنكوننة و فيه من بلاد البحر الشامى طاجنة و قطروننة و رشانة و روسيت و طارنت.

وفيه من بلاد قلورية قطنسان و مرطران و بجنال و قطروبلوى و بنبت و ملف البرية و قنص و بنوصة و شنت غائى و كلرمنت و سينس و بسنيان و سيمرى و استرنجلى و ترغارقو و جرسنة و كل هذه البلاد بلاد قلورية.

ومن بلاد أنكبردية متيرة و غرنيلية و موطلوى و قروى ماتلى و ماطلوى و تروى ماتى و غرابينة و قنوصة و أطروننة و عزقله و تروى عسقله بالسین و شنت لورين و شنت بجوش و جبباط و شنت صبير و شنت أنجلى و لشنة و قنبر مارين و ترملس.

و نحن نذكرها الآن بلدا بلدا و نأتى بأوصافها و طرقاتها كما سبق منا فى سائر الأقاليم السالفة بحول الله تعالى فنقول أولا صفة الطريق



[من مدينة ريو باستدارة على ساحل بحر الشام ثم] على ساحل بحر البنادقيين إلى مدينة أنكونة.

فمن أذرت إلى قرطيل شودة اثنا عشر ميلا و منه إلى شنت جوان مرتوبلى اثنا عشر ميلا و هي قرية ممدنة حسنة و منها إلى قرطيل كككا ستة أميال.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٣

و من كككا إلى قرطيل شنت جنار اثنا عشر ميلا و منها إلى قرطيل ناوره اثنا عشر ميلا و منه إلى مدينة ابرندس أربعة أميال فيكون من أذرت إلى ابرندس بتقوير الأجوان ثمانية و خمسون ميلا و يكون على التخليه ثمانية و أربعون ميلا.

و ابرندس مدينة جليله يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث شبيهه بالقسطنطينه العظمى و هي في ذاتها حسنة البناء فسيحه الفناء كثيره النعم خصيبه كثيره المرافق و من ابرندس إلى غوشيت اثنا عشر ميلا و غوشيت ثلاث جزائر لطاف بينها و بين البر نصف ميل.

و من غوشيت إلى مرسى شنت نقوله بتروا اثنا عشر ميلا- و هو مرسى لطيف مستراح و به الماء و منه إلى مدينة منوبلى أربعة و عشرون ميلا و منوبلى مدينة صغيره متحصره و منها إلى حصن بلنيان ستة أميال و بقربها بلد يسمى قنبرصان و يبعد عن البحر تسعه أميال.

و من بلنيان إلى شنت يبطو و هو مرسى ميلان و منه إلى مدينة بارى اثنان و عشرون ميلا و مدينة بارى مدينة كبيره عامره في قعر جون و هي قاعده بلاد الأنكبردين و بها إنشاء مراكب و هي من قواعد بلاد الروم المشهوره.

و من مدينة بارى إلى برج اجيلوا و يروى اشيلوا و يقابله في البر مدينة بظنت و بينها و بين البحر ستة أميال و منه إلى جناس ستة أميال ثم إلى ملبنت

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٤

أربعة أميال و يروى ملفنت بالفاء و يقابلها في البر روبه و روبه مدينة متوسطه حسنة و بينها و بين البحر ستة أميال و من ملفنت إلى بشتاليه و يقابلها في البر قورات و بينها و بين البحر تسعه أميال.

و قورات مدينة حسنة متحصره نبيله فرجه كثيره الفواكه خصيبه المعاش و من قورات إلى طرانه على الساحل ثمانية أميال و كذلك من بشتاليه المذكوره إلى اطرانه أيضا ستة أميال.

و اطرانه مدينة متوسطه لها سور و بها سوق مشهوده و منها إلى برلت ستة أميال على الساحل و يقابل مدينة برلت في البريه مدينة تسمى أندره و هي مدينة كبيره عامره و منها إلى البحر تسعه أميال.

و من برلت على الساحل إلى وادى لوزره ستة أميال و على هذا الوادى دير كبير يسمى دير شنت ماريه و منه إلى مدينة قانى و هي مرتفعه عن البحر أربعة أميال و مدينة قانى مدينة صغيره متحصره كثيره التجارات و الأموال و أهلها مياسير.

و من شنت ماريه إلى شنت نقوله ببتره اثنا عشر ميلا و هي على البحر في قرطيل و يقابلها مدينة صلبى على ستة أميال من البحر و من شنت نقوله إلى وادى ريغلو و يروى نيقلو اثنا عشر ميلا و اسم الوادى نفسه نهر قنالار.

و من نهر نيقلو إلى نهر كاظه أحد عشر ميلا و منه إلى مدينة سيينت ميلان و سيينت على قرب من البحر و منها إلى ماتناطه اثنا عشر ميلا و هي على قرب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٥

من البحر و منها إلى شنت أنجلو و هي مرتفعه عن البحر ثمانية أميال.

و أيضا فإن من ماتناطه إلى مرسى شنت فليجي اثنا عشر ميلا و هي قرية و كنيسه عظيمه و منها إلى بستيه في قعر الجون في قرطيل يدخل في البحر اثنا عشر ميلا- و بين البلد و رأس القرطيل مقدار رميه قوس الرجل و عرض القرطيل في الرأس قدر نصف ميل و

عرض وسط القرطيل أربعة أميال.

و من بستیة إلى بسكیش اثنا عشر ميلا و من بسكیش إلى رودنة ثمانية أميال و من رودنة إلى قینان اثنا عشر ميلا و من قینان إلى دابیه أحد عشر ميلا و من دابیه إلى لشنه ثمانية أميال و من البحر إلى اقربیل أربعة أميال و لشنه أيضا على قرب من البحر و يروى لازنه. و من لاشنه إلى قب مارین اثنا عشر ميلا- و من قنب مارین إلى ترملة عشرون ميلا و يروى ترملس و من لازنه إلى ترملس إبلاية بتدوير و من ترملة إلى مصب نهر بشكار تسعة و خمسون ميلا جنوبا و كذلك من وادی بشكار إلى وادی طرنت و يروى ترنت سته و ثلاثون ميلا و وادی طرنت نهر كبير و عليه على بعد من البحر مدينة ترنت.

و هي مدينة كبيرة كثيرة الخصب و الخيرات و من مصب نهر ترنت إلى مدينة قامه على البحر ثمانية و خمسون ميلا- و قامه مدينة كبيرة القطر كثيرة الجنات و الكروم و منها إلى مدينة أنكونه سته أميال.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٦

و أنكونه مدينة قديمه أزيله مشهوره من قواعد بلاد الروم الساكنين على بحر البنادقيين و قد ذكرناها فيما سبق قبل.

و من مدينة أنقونه إلى قب مارین خلاء و برار و فيه اثنا عشره مرحله و هي من الأميال ثلاث مائه ميل و فى هذا الخلاء من الأرض قوم يأوون إلى غياض و مواضع يتصيدون فيها و يطلبون العسول فى تلك البرارى و من أنقونه إلى طرف الخليج و قد ذكرناه فى الجزء السابق لهذا الجزء.

و منه يعطف الخليج فى جهه الشرق و هنا أرض إيكلاية و من بلاد ايكلاية البريه برونه و تروى برانه و بوبله و طامطرس و مدينة برونه مدينة كبيرة و بينها و بين مدينة طامطرس مرحله خفيفه و أيضا فان من مدينة طامطرس إلى مدينة بوبله تسعه أميال و هي مدينة كبيرة عامره و منها إلى انمله و تروى انجله و أهلها من الإفرنج ثلاثة أميال و من انمله إلى قنديله الإفرنجيين ثلاثة أميال و منها إلى برونه و تروى برانه ميلان و قد سبق ذكرها.

و هذه كلها بلاد إيكلاية البريه فأما بلادها الساحليه فمنها دستريس و بينها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٧

و بين طامطرس و هي مدينة ايكلاية ثلاثة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة موغاو و تروى أوماغو تسعه أميال و كذلك أيضا من مدينة برانه البريه إلى مدينة أوماغو ثمانية عشر ميلا- و أهلها إفرنجيون و هي على الساحل و منها إلى مدينة جبطنوبه و هي البلد الجديد للإفرنجيين و هما مدينتان إحداهما فى وطاء و الأخرى على جبل مظل على البحر ثمانية أميال.

و من جبطنوبه إلى برنجوا و تروى برنزاو اثنا عشر ميلا و هي مدينة عامره كثيرة العمارة و لها أسطول و مراكب كثيرة و منها إلى ريغنو و هي للإفرنجيين خمس عشر ميلا و ريغنو مدينة حسنه كبيرة القطر كثيرة العمارة و منها إلى مدينة بوله اثنا عشر ميلا و هي مدينة حسنه كبيرة القطر كثيرة العمارة و الأسطول بها أبدا معد و منها إلى مودولينه سته عشر ميلا و هي مدينة عامره و منها إلى البونه أربعون ميلا و منها إلى فلامونه سته أميال و كلتا هاتين المدينتين عامرتان و أقطارهما متجاورة و أخبارهما متشابهه.

و من فلامونه إلى الاورنه أربعة أميال و مدينة الاورنه كثيرة عامره و بها أحوال صالحه و مراكب مهيأه و إنشاء دائم و هي آخر بلاد إيكلاية الساحليه و يجاور هذه البلاد من جهه المشرق جبال متصله و برار منقطعه عن العمارة و يتلو هذه المدن التى ذكرناها من بلاد ايكلاية بلاد جرواسيه التى تسمى دلماسيه و هي على البحر و أول بلاد جرواسيه مدينة تسمى بقرى و منها إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٨

الاورنه المتقدم ذكرها عشره أميال و هي مدينة حسنه متحضرة و منها إلى مدينة لوباره سته عشر ميلا و هي مدينة كبيرة عامره فى سند جبل.

و من لوباره إلى مدينة سينه ثلاثون ميلا و هي مدينة حسنه كثيرة العمارة و أهلها صقالبه و لهم مراكب كثيرة و منها إلى قسطيلصقه خمس عشر ميلا و أهلها صقالبه و هي مدينة صغيره و مراكبها قليله و منها إلى مدينة مصقله عشرون ميلا و هي لدلمطين و منها إلى

أرنص خمسة عشر ميلا و هى مدينة متوسطة للدلمطين و لها مراكب عدة و منها إلى مدينة صاطو ثلاثون ميلا. و صاطو للدلمطين أيضا و لهم مراكب تغزو و كذلك من صاطو إلى مدينة نونه و تروى نينص عشرون ميلا و نونه مدينة كبيرة حسنة جليلة حصينة الموضع و منها إلى جاذرة و هى مدينة كبيرة القطر متصلة العمارات و الكروم فرجة و هى على ضفة البحر و أهلها دلمطيون و البحر يضرب سورها.

و من جاذرة إلى دغواطه ثلاثون ميلا و هى مدينة أهلها دلمطيون و صقالبة و هى من قواعد الروم و أهلها أنجاد و منها إلى سبناجى عشرون ميلا و مدينة سبناجى مدينة حسنة كثيرة العمارات و منها يتجهز و إليها يقصد بالتجارات برا و بحرا.

و منها إلى مدينة و اوغورى خمسون ميلا و مدينة و اوغورى و تروى لوغارو

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٦٩

مدينة جليلة من أحسن القواعد و أحصنها و أهلها دلمطيون و هم أهل سفر و تجول و لهم مراكب غزو.

و منها إلى مدينة طرغورس و تروى ترغورى ستة أميال و أهلها دلمطيون و هم أهل إنشاء و غزو و إسفار.

و من مدينة ترغورى إلى مدينة اسباطو اثنا عشر ميلا و أهل اسباطو دلمطيون و هى مدينة عامرة كبيرة القطر كثيرة العماره و التجارة و كلها مفروشه الأزقة بالبلاط و لهم مراكب غزو.

و من اسباطو إلى مدينة شغغو خمسة و عشرون ميلا و أهلها صقالب و لهم أعمال واسعة و عمارات متصلة و هم أهل مراكب كثيرة.

و منها إلى رغوص و تروى رغوصه ثلاثون ميلا و أهلها دلمطيون و لهم مراكب غروانية و هم أنجاد جلاذ و هى آخر بلاد جرواسية.

و من رغوصه إلى مدينة قاطروا و تروى قاذروا عشرون ميلا و هى مدينة حسنة عامرة آهلة و أهلها دلمطيون و هم أهل غزو و سفر و لهم عدة مراكب.

و منها إلى أنتابروا و هم صقالب ثلاثون ميلا و هى مدينة كبيرة عامرة و قاعدة مشهورة و منها إلى ذلوجية و أهلها لاذقيون سبعون ميلا و هى مدينة من قواعد إسقلونية.

و منها إلى مدينة دراست للإفرنجهين ثمانون ميلا و هى أقرب البر إلى مدينة أذرت حيث المجاز و بينهما سبعون ميلا مجازا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٠

و من ادراست هذه طالعا مع الحائط إلى مدينة جماره مائتا ميل و خمسة و عشرون ميلا و اسم جماره فى القديم برنتو فهذا جميع الخليج البنادقى بما عليه من البلاد و المعامل و فيما جئنا به كفاية لذوى البحث و العناية و الشكر لله على ذلك.

و أما ما فى هذا البحر من الجزائر فنريد أن نذكرها على التوالى حتى نأتى بالغرض الذى قصدناه كما وصفناه و ذلك أن فى هذا البحر البنادقى جزيرة أوسر و هى قريبه من البر بينهما ثمانية أميال من الرأس الواحد و باقىها داخل فى البحر و هى فى جون استريه و طولها عشرون ميلا و عرضها اثنا عشر ميلا و هى عامرة.

و منها إلى الجزيرة المسماة جرسه خمسة أميال و بينها و بين البر ستة أميال و هى كبيرة كثيرة العمر و طولها أكثر من عرضها و يكون طولها على التقريب ستون ميلا و عرضها خمسة و عشرون ميلا و فيها قومس و أسقف.

و منها إلى جزيرة أربا ستة أميال و هى قدام جبال جرواسية و بينها و بين البر اثنا عشر ميلا و طولها بالتقريب ثلاثون ميلا و عرضها ثمانية عشر ميلا و فيها قومس و أسقف.

و منها إلى جزيرة باغا أربعة أميال و هى قدام نونه و بينها و بين البر أربعة أميال و طولها بالتقريب عشرون ميلا و عرضها عشرة أميال.

فهذه الجزائر المذكورة جملتها عامرة و هى من إقليم جرواسية و أما جزائر البنادقة فهى ست ثلاث فى صف و ثلاث فى صف يتلوها و جملتها معمورة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧١

و هي متوسطة بلاد البنادقيين و بها عرفت البلاد و البحر.

و فى المجاز المتقدم ذكره جزيرة غير معمورة و هي إلى بلوئه أقرب و كذلك على ابرندس ثلاث جزائر تسمى غوشيت و هي تقرب من البر و هي صغار جدا و ليست بمسكونه فهذه جمله ما فى هذا البحر من الجزائر المعمورة و الخالية.

و لئرجع الآن إلى ذكر البلاد البريه و هيآتها و طرقها و مسافاتهما و أحوال سكانها و مواضع جدرانها بلدا بلدا و قطرا قطرا.

فنقول الطريق من طارنت المتقدم ذكرها إلى نابل من طارنت إلى متيره ستون ميلا و من متيره إلى اغربينه ستون ميلا و من اغربينه إلى قنوصه مائه و عشرون ميلا و من قنوصه إلى أندره ثمانيه عشره ميلا ثم إلى اطرائه ثمانيه عشر ميلا ثم إلى بابه خمسه عشر ميلا إلى فراجنطو سته و عشرون ميلا ثم إلى جبيطيره ثمانيه عشر ميلا و منها إلى نابل على البحر ثلاثون ميلا.

و كل هذه المدن المذكوره و المعاول المشهوره معاول لا تنال متقاربه الأحوال و حواضر مقصوده بأصناف التجارات معموره خصبها زائد و أمنها راكد و أكثرها لا بل كلها من بلاد قلوريه و بلاد بوليئه.

و بوليئه و قلوريه أسماء الأرضين و الأقاليم و تحتوى على بلاد كثيره و أولها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٢

ريو و هي مدينه على مجاز صقليه صغيره متحضره فيها أسواق و عمارات و مجتمع لوراد و قصاد.

و منها إلى توجس مرحله و من توجس إلى جراجى مرحله و من جراجى إلى الماص و هي مدينه صغيره بها سوق و فواكه سته و سبعون ميلا و من الماص إلى قشتال ثلاثون ميلا و هي مدينه صغيره.

و من قشتال إلى قطرونى على التخليه فى البحر ثلاثه عشر ميلا- و على التقوير ثمانيه عشر ميلا و من قطرونى لمن قطع عرض البحر مجرى و ثلاثون ميلا و قد ذكرنا صفات هذه البلاد فيما تقدم.

و أيضا فإن من مدينه جراجى إلى اسطيلو أربعه و عشرون ميلا و مدينه اسطيلو صغيره معموره كثيره النعم و منها إلى قطنصار اثنا عشر ميلا و هي قلعه حسنه و منها مع الغرب إلى شنت فيمه اثنا عشر ميلا على البحر و شنت فيمه قد سبق ذكرها فيما مضى و كل هذه البلاد من أرض قلوريه.

و من قطروئه الساحليه إلى طاجنه على البحر ثلاثه أميال إفرنجيه و هي تسعه أميال.

و من قطرونى أيضا إلى جنقو قسطروا ثلاثه أميال إفرنجيه و كذلك من طاجنه أيضا إلى جنقو قسطروا و من جنقو قسطروا إلى سيمرى خمسه عشر ميلا و بين سيمرى و البحر ثلاثه أميال و هذه البلاد كلها صغار متحضره بها

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٣

أسواق و بيع و شراء و هي مما تتقارب صفاتها و أحوالها و كذلك من سيمرى إلى قطنصار خمسه عشر ميلا و أيضا من سيمرى إلى طبرنه ثمانيه عشر ميلا و كذلك من سيمرى إلى اسطرنجلى أحد و عشرون ميلا.

و من اسطرنجلى إلى قطرونى أربعه و عشرون ميلا و بين اسطرنجلى و البحر سته أميال و أيضا فإن من اسطرنجلى إلى ابرياتقو أحد عشر ميلا و من ابرياتقو إلى باتربول سبعة و عشرون ميلا.

و من باتربول إلى إبسخرو ثلاثه و ثلاثون ميلا و بين إبسخرو و رسيانو الساحليه خمسه عشر ميلا و من رسيانو إلى شنت موروا خمسه أميال و بين شنت موروا و البحر سته أميال و من شنت موروا إلى أرمنت ثلاثه أميال و من أرمنت إلى شنت أركنجل سته أميال.

و أيضا فإن من شنت موروا إلى بسنيان تسعه أميال و من بسنيان إلى أكراك اثنا عشر ميلا و من أكراك إلى شنت أركنجل اثنا عشر ميلا و من شنت أركنجل إلى رقه فيلب سته أميال و من شنت أركنجل إلى قلبراط اثنا عشر ميلا و من أركنجل على اليمين إلى سنيس

اثنا عشر ميلا و من أركنجل إلى غنانو ذات اليسار اثنا عشر ميلا.

و وادى أكرى يشق بينهما و من أركنجل إلى قشتال سته أميال و هو حصن حصين و من قشتال مشتال إلى قابلى ميلان و من أركنجل

إلى بنس ادرات فى جهة الغرب ستة أميال و من بنس ادرات إلى قشتال لورنت ستة أميال و منه

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٤

إلى مدينة شنت مرتين ثلاثة أميال.

و من شنت مرتين إلى منت مور ستة أميال و من منت مور إلى بجنال ستة أميال و من بجنال إلى مرسقه القديمة ستة أميال و من مرسقه القديمة إلى صبوناره اثنا عشر ميلا و منها إلى سرقونه ثلاثة أميال و من سنيس أيضا إلى ترسه اثنا عشر ميلا.

و من ترسه إلى شنت أركنجل اثنا عشر ميلا و من شنت أركنجل إلى حصن أكلون ستة أميال و من أكلون إلى صنغره اثنا عشر ميلا و من صنغره إلى طارنت ثمانية و أربعون ميلا.

و نرجع فنقول إن من سنيس إلى ترسه اثنا عشر ميلا و من ترسه إلى أكلون ستة أميال و من أكلون إلى حصن أركنجل ثمانية عشر ميلا و قد قدمنا ذلك.

و من شنت أركنجل إلى قربون ثمانية عشر ميلا و من قربون إلى حصن قلبراط أربعة و عشرون ميلا و حصن قلبراط يحاذى قربون أيضا من خلف الجبل و يحاذى أيضا قربون من خلف الجبل مدينة قلبرية و بينهما ستة أميال و كذلك يحاذيها بلد اسمه قسطنوب بينه و بين قلبرية ثلاثة أميال.

و من قسطنوب إلى مدينة بتران ثلاثة أميال و بين بتران و سنيس ستة أميال و هذه البلاد الأربع من وراء الجبل و من شنت أركنجل إلى رقه فيلب ستة أميال.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٥

و نرجع فنقول إن من مدينة طارنت فى الجنوب إلى مدينة قليلى على البحر ستون ميلا و من قليلى إلى أذرت فى المشرق ثلاثة مائة ميل و ثلاثون ميلا و من أذرت إلى لج و هى مدينة فى البر اثنان و سبعون ميلا و من مدينة لج إلى ابرندس المتقدم ذكرها على بحر البنادقين اثنان و سبعون ميلا.

و من طارنت أيضا إلى بنه انكى ثمانية عشر ميلا و من بنه إلى فرکه ثمانية عشر ميلا و من فرکه إلى قشتال نوبه أربعة و عشرون ميلا و من حصن بنه انكى إلى حصن جيطة لبرال أربعة و عشرون ميلا و من جيطة لبرال إلى حصن منت افرند على التاريب خمسة عشر ميلا.

و من حصن منت افرند إلى صنالده أربعة و عشرون ميلا و من حصن صنالده إلى مدينة صنغره سبعة و عشرون ميلا و كذلك من حصن جيطة لبرال إلى صنالده أربعة و عشرون ميلا.

و نقول إن من حصن بنه انكى إلى لامه أحد و عشرون ميلا و من حصن لامه إلى قرجره سبعة و عشرون ميلا و منها إلى مدينة صنغره خمسة عشر ميلا و كذلك من حصن لامه أيضا إلى حصن جيطة لبرال خمسة عشر ميلا و من حصن لامه إلى مدينة طارنت ستة أميال و من طارنت إلى حصن باجره ثمانية عشر ميلا.

و من باجره إلى حصن فرکه اثنا عشر ميلا و من فرکه إلى قرجره اثنا

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٦

عشر ميلا و من حصن قرجره إلى مدينة صنغره اثنا عشر ميلا و من حصن باجره أيضا إلى بليان و هو حصن حسن ثمانية عشر ميلا و من حصن بليان إلى حصن بالسقوره خمسة عشر ميلا و من باستو إلى مدينة صنغره اثنا عشر ميلا و أيضا فإن من بالسقوره إلى حصن باشله ثمانية عشر ميلا غربا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٧٧٦

أيضا فإن من حصن باستو و هى الرقه المتقدم ذكرها إلى قشتال نوبه ستة أميال و منها إلى بشكه سارله ثمانية أميال إفرنجيه و هى

قرية ممدنة و ذلك أربعة و عشرون ميلا و منها إلى حصن شنت دناط أربعة و عشرون ميلا و منها إلى رقة رالبنو ثمانية عشر ميلا. و من رالبنو إلى جروا و هو حصن حصين خمسة عشر ميلا و أيضا فإن من حصن رالبنو إلى مدينة صنغرة ثمانية عشر ميلا و من حصن قاسطروا أيضا إلى حصن براى أربعة و عشرون ميلا و من براى إلى صنغرة ثمانية عشر ميلا و أيضا فإن من شنت دناط إلى رقة شنج ثمانية عشر ميلا و من رقة شنج إلى ألفدينه ثلاثة أميال. و من ألفدينه أيضا إلى مدينة صنغرة اثنا عشر ميلا و من رقة ديبلوا إلى ألفدينه ثمانية عشر ميلا و من جروا إلى أتينه اثنا عشر ميلا و منه إلى صنغرة ثمانية عشر ميلا. و نرجع فنقول إن من صنغرة إلى حصن أكلون ستة و ثلاثون ميلا و من أكلون إلى مكشتر يناطه على اليمين تسعة أميال و فى الشمال باترة أندنت

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٧

خمس عشر ميلا و من حصن بلانته و أنت مار إلى صنغرة قرجرة فى الشمال و بعض تأريب و فى اليمين حصن بجنبرو و بينهما ثمانية عشر ميلا و من بلانته إلى صنغرة ستة و ثلاثون ميلا. و من حصن جروا السابق ذكره إلى الفلفال أربعة و عشرون ميلا و منها إلى شنت دناط ثمانية عشر ميلا و منه إلى أسقنو أربعة و عشرون ميلا و منه إلى بالسقورة أحد و عشرون ميلا و من بالسقورة إلى منت دجون ثمانية عشر ميلا و من منت دجون إلى لامة أربعة و عشرون ميلا و من لامة إلى مدينة طارنت ستة أميال. و أيضا فإن من لامة إلى بنه انكى ثمانية عشر ميلا و من حصن بنه انكى إلى أرقلان أربعة و عشرون ميلا و من أرقلان إلى حصن قارنقل أربعة و عشرون ميلا و أيضا فإن من أرقلان إلى حصن منت بال ثمانية عشر ميلا و من حصن منت بال إلى لامة على التأريب أربعة و عشرون ميلا.

و أيضا فإن من الفلفال إلى حصن منت دمروا ثمانية و عشرون ميلا و من باطرة إلى قشطه جرزد خمسة عشر ميلا ثم إلى منت دمروا خمسة عشر ميلا و من قلقاس إلى حصن قستلنس ثمانية عشر ميلا و من قستلنس إلى قشطه جرزد تسعة أميال.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٨

و أيضا فإن من حصن قارنقل إلى قشطلون و من قشطلون إلى مكشتر يناطه أربعة و عشرون ميلا و من مكشتر يناطه إلى صنغرة أربعة و عشرون ميلا و كذلك أيضا فإن من منت فرند إلى حصن قشطلون ثمانية عشر ميلا و من قشطلون إلى فلفال أربعة و عشرون ميلا. و مدينة فلفال هى عند أصل جبل قرسلون فمن فلفال إلى بلد لشيوش اثنا عشر ميلا و هى عند أصل جبل أولاد برال و منها إلى حصن جروا السابق ذكره خمسة عشر ميلا و هو فى أصل الجبل المذكور و من منت مللو إلى حصن أنقلون ثمانية عشر ميلا و هو فى أصل الجبل المذكور و من غردية إلى حصن قرنقله ثمانية عشر ميلا و هو فى آخر الجبل المذكور. و من حصن قرنقله إلى حصن جيطة لبرال ثلاثة و ثلاثون ميلا و هو حصن أهل ممدن فى خندق بين جبل برال و جبل مايال و بين جيطة لبرال و بنه انكى و هو حصن أربعة و عشرون ميلا و بين بنه انكى و حصن لامة و قد تقدم ذكره خمسة عشر ميلا و من حصن لامة إلى طارنت ستة أميال.

و نرجع فنقول إن من حصن جيطة لبرال إلى حصن برات ثمانية عشر ميلا و من حصن برات إلى حصن براتور ثمانية عشر ميلا و هو حصن حسن فى أصل جبل مايال المذكور و من براتور إلى حصن بالانته ستة و ثلاثون ميلا

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٧٩

و هو أيضا فى أصل جبل مايال المذكور و منه إلى رقة قورالى أربعة و عشرون ميلا و هى فى رجل الجبل المذكور و من هذه الرقة إلى مدينة نوبلو أحد و عشرون ميلا ثم إلى حصن فارة خمسة عشر ميلا و هى فى رجل الجبل المذكور.



و من فارة على التآريب إلى حصن طن اثنا عشر ميلا و هو فى أصل الجبل المذكور و منه إلى فارة بشكاره تسعه أميال و من فارة إلى أترانه الساحليه و تروى أطرانه بالطاء ثمانية عشر ميلا.

و نرجع فنقول إن من قرشتلون إلى حصن أنقلون السابق ذكره خمسة عشر ميلا و من أنقلون إلى رقة بتسى ثمانية عشر ميلا و منها إلى جيطة لبرال ثلاثة و ثلاثون ميلا.

و حصن جيطة هو أول عمل بلاد الرومانيين و من جيطة لبرال إلى حصن طن أربعة و عشرون ميلا و من أصل الجبل المذكور و منه إلى حصن نوبلو اثنا عشر ميلا و هو فى أصل الجبل المذكور و منه إلى أنكزمه أربعة و عشرون ميلا و منه إن أطرانه و هى أترانه الساحليه ستة و ثلاثون ميلا على ما فسرناه قبل.

و أيضا فإن من قرشتلون إلى فلفاسق خمسة أيام و كذلك من قنب مارين إلى غارديه ارط اثنا عشر ميلا و هى مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى قرشتلون أربعة و عشرون ميلا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٠

و من بالمله أيضا إلى فلفاسق ثمانية عشر ميلا و من حصن فلفاسق إلى حصن أرقلان اثنا عشر ميلا و كذلك من حصن بنه دبونسى إلى حصن جنس ثمانية عشر ميلا و من حصن جنس إلى بالمله خمسة عشر ميلا و من حصن جنس إلى قارنقل اثنا عشر ميلا و من حصن قارنقل إلى بنه تاتلى و يروى توتلى خمسة عشر ميلا.

و أيضا فإن من صنغرة إلى بليان أربعة أميال و من أرقلان إلى حصن بنه توتلى تسعه أميال و أيضا فإن من حصن أرقلان إلى منت بال ثمانية عشر ميلا و من منت بال إلى حصن لامة على التآريب ستة أميال و من لامة إلى طارنت ستة أميال.

و أيضا فإن من مدينة أطرונה إلى حصن لنتشك ستة أميال و من حصن لنتشك إلى بنه توتلى خمسة عشر ميلا و من بنه توتلى إلى رقة منت بلان اثنا عشر ميلا و من لنتشك أيضا إلى فونصة تسعه أميال و من فونصة إلى بنه انكى خمسة عشر ميلا.

و من بنه انكى إلى طارنت سبعة و عشرون ميلا و من بنه انكى إلى طن تسعه أميال و أيضا فإن من حصن لنتشك إلى بنه توتلى خمسة عشر ميلا و من حصن بنه توتلى إلى رقة منت بلان اثنا عشر ميلا و أيضا فإن من أطرונה السابق ذكرها إلى فونصة أربعة و عشرون ميلا و أيضا فمن فونصة إلى بنه انكى خمسة عشر ميلا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨١

و من أطرונה إلى ربينه تسعه أميال و من ربينه إلى فونصة تسعه أميال و من ربينه إلى رقة منت بلان اثنا عشر ميلا و من منت بلان إلى توتلى تسعه أميال و من مدينة أترانه التى على البحر إلى بکلان اثنا عشر ميلا و من بکلان إلى ربينه اثنا عشر ميلا.

و من بکلان إلى تات اثنا عشر ميلا و من أترانه إلى تات خمسة عشر ميلا و هى بعيدة عن الوادى بسته أميال و من تات إلى أنكزمه اثنا عشر ميلا و من أنكزمه إلى بکلان تسعه أميال و أيضا فإن من أنكزمه إلى أترانه على البحر ستة و ثلاثون ميلا.

ثم نرجع فنقول إن من مدينة طارنت إلى متيرة مائة ميل و ثمانون ميلا شمالا مع تغريب و هى مدينة حسنة كبيرة القطر كثيرة العمارة و منها إلى بارى شرقا مائة و ثمانون ميلا و من مدينة متيرة إلى مدينة اغربينه ستون ميلا بين شمال و تغريب و هى مدينة متحضرة صغيرة القطر خصيبه حسنة و من اغربينه إلى فونصة مائة و ثمانون ميلا.

و فونصة مدينة مشهورة من بلاد الأنكبردين و منها إلى بارى خمسة و ستون ميلا شرقا و من فونصة إلى أندره أربعة و خمسون ميلا شرقا و من أندره إلى أطرانه الساحليه السابق ذكرها خمسة و أربعون ميلا شرقا و من مدينة فونصة أيضا إلى منت فنجوس سبعون ميلا.

و من منت فنجوس إلى ألت جوان ستة أميال و من ألت جوان إلى متيرة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٢

اثنا عشر ميلا و منت فنجوس مدينة حسنة كثيرة الكروم و الأشجار خصيبه و من مدينة منت فنجوس إلى أطرلو ثمانية عشر ميلا و هى

مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى ألت جوان ستة أميال و منها إلى اترىغارقو و تروى اترىكركو ثمانية عشر ميلا.  
و من ألت جوان إلى فنجوس ستة أميال و من اترىغارقو إلى اسلان سبعة و عشرون ميلا و من اسلان إلى أنكلون أربعة و عشرون ميلا  
و من مدينة فنجوس إلى اترىغارقو ثلاثة و ستون ميلا غربا و من اترىغارقو إلى مدينة جرسنة اثنان و سبعون ميلا و من مدينة جرسنة  
إلى مدينة لبوتراى ثمانية عشر ميلا.

و من جرسنة إلى بتانسة ستون ميلا و هى مدينة جليلة المقدار كبيرة القطر عامرة بالناس كثيرة الكروم و العمارات و من بتانسة إلى  
منت قلوى مائة و خمسون ميلا غربا.

و أيضا فإن من بتانسة إلى مدينة ملف البرية أربعة و خمسون ميلا غربا و من ملف البرية إلى قنس مائة ميل و ثمانية أميال و من قنس  
إلى قنباية ستون ميلا و من قنباية إلى ابله سبعة و عشرون ميلا غربا و منها إلى مدينة سلرنو اثنان و سبعون ميلا.

و أيضا فإن من مدينة قنباية و هو حصن كبير معمور إلى حصن بلقس اثنان

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٣

و سبعون ميلا و من حصن بلقس إلى حصن ديانه اثنان و سبعون ميلا و من ديانه إلى قبواح اثنان و سبعون ميلا و من قبواح إلى سلرنو  
سته و ثلاثون ميلا.

و نرجع فنقول الطريق من مدينة ملف البرية إلى مدينة لشنة التى على ساحل بحر البنادقيين من مدينة ملف البرية إلى رقة شنت غاى  
غربا مع شمال أربعة و خمسون ميلا و من رقة شنت غاى إلى حصن أصقلة سته و ثلاثون ميلا و يروى عزقله و عسقله أيضا.

و من أصقلة إلى أطرونه أربعة و خمسون ميلا و منها إلى شنت لورنس أربعة و خمسون ميلا و منها إلى فوج سبعة و عشرون ميلا و  
منه إلى قشتال نوب ثلاثة و ستون ميلا و من قشتال نوب إلى شنت اكلركو سته و ثلاثون ميلا و منه إلى شنت صبير أربعة و خمسون

ميلا و من شنت صبير إلى مدينة لشنة ثلاثة و ستون ميلا.

و مدينة لشنة بقرب البحر البنادقى و الطريق من أطرونه إلى سلرنو على مدينة بنبت من مدينة أطرونه إلى أرنايه و هى مدينة سته عشر  
ميلا و من أرنايه إلى أبيج ثمانية عشر ميلا و هى مدينة و منها إلى مدينة بنبت سبعة و عشرون ميلا و هى مدينة كبيرة و منها إلى أبلينه

اثنان و سبعون ميلا.

ثم منها إلى سلرنو اثنان و سبعون ميلا و أيضا من بنبت إلى جنقاله سبعة و عشرون ميلا و منها إلى نابل سته و ثلاثون ميلا و من بنبت  
أيضا إلى منت

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٤

سرح أربعة و خمسون ميلا- و منها إلى أبرولة أربعة و خمسون ميلا و منها إلى أرجنت اثنان و أربعون ميلا و من أرجنت إلى جنقاله  
أحد و عشرون ميلا و منها إلى بالمه اثنا عشر ميلا و من بالمه إلى سرنه سته و ثلاثون ميلا و منها إلى سلرنو اثنان و سبعون ميلا.

و الطريق من أطرونه إلى أنقونه من أطرونه إلى نهر لوقدو خمسة و سبعون ميلا و منه إلى حصن انزقة عشرون ميلا و منه إلى نهر  
بشكار تسعون ميلا و منه إلى بطلان تسعون ميلا و منه إلى ترانية تسعة و ستون ميلا و منها إلى مدينة اقاما مائة ميل و أربعة و سبعون

ميلا و منها إلى مدينة أنكونه ثمانية عشر ميلا.

و قد ذكرنا من بلاد هذا الجزء و مسالكها ما فيه كفاية و لنذكر الآن أنهارها الكبار الجارية فى هذه البلاد حسب الطاقة و بلوغ الجهد  
و أول ما نبتدى منها بذكر نهر سنيس.

فنقول إن نهر سنيس يخرج من جبال قربون و يجرى بين قلووية و قسطن نوب ثم يمر قدام سنيس فلا يمر غير بعيد حتى يجتمع هو و  
وادي سكنه فيجوز قدام فياض فيمر إلى أمام شنت بارد كميرة و من هنالك إلى البحر.

و أما نهر سكنه فإنه يخرج من جبل سرين فيجرى إلى أن يجتمع بوادي سنيس فيمران إلى فياض ثم إلى شنت بارد كميرة ثم إلى

البحر و جبل سرين هو قدام بجنال و بين أكرمنت و بين بجنال و بين هذا الجبل المذكور و أكرمنت

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٥

اثنا عشر ميلا و بين الجبل أيضا و بجنال خمسة عشر ميلا.

و أما وادى أكرى أيضا فإنه يخرج من جبل سرين من غريبه فيمر إلى سرقون و يجتاز على شنت مرتين فيمتد إلى حصن أليان و يمر بعد بأكلون إلى حصن بلقورى و من هناك إلى البحر.

و أما نهر بتنسيه المسمى برنتال فإنه يخرج من جبل بقرب بتنسه فيمر بجانب مدينه تسمى اترغارغو ملاصقا لها ثم ينزل إلى بلد يسمى اكرت فيمر بشرقيها ثم ينزل إلى بلد يسمى مليون فيمر بشرقيها و بينه و بين البلد نحو أربعة أميال و نصف ميل ثم ينزل على كنيسه شنت توذر ثم يمر على بلد يسمى ترتغير على يمينها محاذيا لها ثم ينزل فى البحر.

و أما نهر ابرادنو و يروى ابراطنو فهو نهر يجرى على حدته لا- يختلط بوادى برنتال لأنه يخرج فى الأول و اديان صغيران بين بلديتين إحداهما تسمى لقبارة و الثانية تسمى بتنسيه فيمران بجريهما إلى رقة فنجلان فيجتمعان هناك فيسميان عند ذلك بوادى ابرادنو و يمر كذلك بين العمارات إلى البحر و على حوافى هذا النهر شجر الصنوبر كثيرا تقطع و ترسل فى النهر إلى البحر و قد يستخرج منه الزفت و القطران و يتجهز بها إلى سائر البلاد.

و أما نهر فرطول فإنه يخرج من جبل قترشال و ينزل إلى ريبه و تبقى ريبه على اليمين و بينهما ثلاثة أميال ثم يجوز فيمر على قشتال مان و يبقى البلد على اليمين

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٦

و بينهما رميه حجر و يجتاز بطفارة و يبقى البلد على الشمال و بينه و بين البلد ثلاثة أميال ثم يجتاز على مدينه جرسنه و تبقى جرسنه يمينا منه و بينهما ثلاثة أميال ثم يمر إلى ماقلة و بينهما و بينه ميل فيجوز على شنت جوان ميور و بينهما ثلاثة أميال ثم يجوز على يمين لورنت و بينهما نحو ثلاثة أميال ثم يجوز على يمين أذرغونالة مماسا لسورها فيمر على يمين جبطات و بينهما و بينه نحو رميه سهم ثم يجتاز على يمين ربالد و بينهما رميه حجر و منهما إلى البحر فيصب بمقربه من لازنه و تروى لاشنه كما قدمنا ذكر ذلك قبل هذا و تبقى لازنه فى جهة الشرق و بين مصب هذا النهر و مدينه لازنه ثلاثة أميال.

و عند مصب هذا النهر و فى غريبه مدينه صغيرة تسمى قنب مارين و بين هذه المدينه و النهر ثمانية عشر ميلا و بين البلاد و البحر تسعة أميال.

و أما نهر نيطو فإنه ينزل من الصيلا عن يمين جرنتيه فيستقبل المشرق و يخرج نهر آخر عن يسار البلاد المذكور فيلتقيان بمكان يعرف بالملاحه و بينهما و بين جرنتيه المذكورة تسعة أميال و تسمى جرنسيه ثم يتمادى الوادى حتى يجوز تحت شنت سميرى و بينه و بين هذا البلد ميل و نصف ثم يتمادى الوادى المذكور حتى يجوز بين قطرونى و استرنجلى فيفرغ فى البحر.

و أما وادى أكرى فليس يجرى بين شنت أركنجل و بين ترسه و إنما يجرى محاذيا لهما و بين الوادى و بين ترسه ميل و نصف و بين الوادى أيضا و أركنجل قريب جدا و بين ترسه و منت ميور اثنا عشر ميلا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٧

و الوادى المذكور يجرى ملاصقا لها و خروج نهر أكرى من جبل مرسقو و بينهما ثمانية عشر ميلا و منها يصل إلى ترسه و مدينه أركنجل كما قدمنا ذكرها.

و أما وادى شابطو فإنه يخرج بين حجرين من جبل قدام سرين عن الشمال و بينهما نحو ميل و نصف ثم يتمادى جريه فيجوز عن يمين حصن منت ابوو ثم يجتاز على شنت برباط و بينهما و بين الوادى ميل و نصف ثم يجتاز من تحت افرنتيو عن الشمال و بينهما ميل و نصف ميل ثم يجوز من تحت جبل ابراطنه فيمر على يمين حصن طوفو و يروى طف و بينهما رميه سهم فيمر من تحت رقة بلته

ثم يسير من تحت حصن جبرون و بينهما ميل و نصف و يبقى حصن منت فسق و حوزها عن يمين الوادى.

و الوادى المذكور يجوز بين إقليم منت فسق و جبرون فينتهى إلى ربض بنبت عن يمين الوادى.

و أما وادى قلور فعنصره من الجبل المسمى منتال و يجوز على طرش و بينهما و بين الوادى جبال و خنادق و يجوز على رحل قنطانه و بينها و بين الوادى ميل و نصف ثم يجوز من تحت منت فسق عن الشمال و بينهما و بينه ستة أميال.

و هذا الوادى يجوز بين حصن اقترنده و فسق و تبقى حصن منت فسق عن اليمين و بينهما و بين الوادى مقدار ميل و نصف ثم يجتاز عن يمين أبح و بينها و بين الوادى مقدار رميه ججر و يجوز أيضا من تحت بدولة و تبقى بدولة عن يمين الوادى و بين الوادى و الجبل ميل و نصف و بين الجبل و بدولة أيضا نصف

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٨

ميل و يجوز من تحت قنطرة بالتين و بين هذه القنطرة و بين بنبت ثلاثة أميال ثم تجتمع مع نهر شابطو فى شنت فيلس.

و أما وادى لاينه و خروجه فإنه ينزل من قدام مركورى إلى البلد الذى قدام دسقالية إلى البحر و أما وادى الربل فإنه يخرج من تل إلى قشترقلو و مراثيا و من هناك ينزل إلى البحر و بين الدسقالية و الوادى المذكور ستة أميال و بين الوادى و مراثيا ميل واحد.

و أما وادى بلقسطروا فإنه ينزل من قدام شنت صيتري إلى بلقسطروا و من هناك إلى البحر و أما وادى مولبة فإنه ينزل من جبل قستنس إلى قدام قمراطة ثم ينزل إلى قدام مولبة إلى البحر.

و أما وادى أبروقة فإنه ينزل من منت فرت و من هناك إلى قدام قربة ثم إلى قدام ترجل و من هناك إلى أبروقة إلى البحر.

و أما وادى أديانة فأول خروجه من منت صان ثم ينزل بقرب بدولة فيجوز ما بين أديانة و بين الصالة ثم يخرج إلى أبله و يجوز قدام أولات و بقرب منت طرى فيجتمع بالسيلو.

و أما وادى قزلو و يروى بالهاء قزله فإنه ينزل من دير أكران فيجوز على قزله و يفرغ فى وادى بلقسطروا و أما وادى اكلريوزة فينزل أيضا من الجبال إلى قدام رفران ثم إلى اكلريوزة ثم إلى قمراطة فيفرغ فى البحر.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٨٩

نجز الجزء الثالث من الإقليم الخامس و الحمد لله و يتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٠

## الجزء الرابع

إن هذا الجزء الرابع من الإقليم الخامس تضمن بلاد رغوسة و بلاد إسقلونية و بلاد رمانية و خليج القسطنطينة و ما عليه من البلاد المشهورة و بعض ما خلف الخليج المذكور من العمارات و البلاد و يجب أن نتكلم عليها كلاما مجملا و مفسرا قدر الطاقة و حسب المعرفة بحول الله تعالى.

فنقول إن بلاد البنادقة و الصقالبة و ما اكتنف بحر البنادقين من البلاد يحوطها و يكتنفها من جهة شرقها جبل ممتد من قرب أذربلي عن ثلاثين ميلا منها و يسمى لسو و فوقه بلد لسو فيمر شمالا حتى ينتهى إلى قستورية فتفصل منه هناك شعبة بمقابلة دراس فيها الطريق إلى دراس و غيرها و يسمى هناك جبل التمورة و يخرج منه هناك ثلاثة أودية تجرى إلى ناحية لبلونة و دراس فتفرغ فى البحر و اسم النهر الذى يخرج إلى لبلونة بيوصة و النهر الثانى منه يسمى دابلى و النهر الثالث منه يسمى إسترينة ثم يمتد بقية الجبل المذكور من طريق دراس إلى أن يصل بالقرب من جاذرة على قدر أربعين ميلا. و أما طرفه الذى يقرب من أذربلي و تقرب منه مدينة ياننة فإنه تنفصل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩١

منه شعبة تمتد إلى ناحية جون بحر بلبونس حتى تنتهى إلى قرب إستيفس عن ثمانين ميلا منها و نقتو فى سفح هذه الشعبة المذكورة على البحر.

و أيضا فإن جبل لسو المذكور بينه و بين مدينة دراس خمسة عشر ميلا و بين مدينة لسو و مدينة دلجينة المذكورة التى على بحر البنادقة ثلاثون ميلا و بين دلجينة المذكورة و الجبل المذكور اثنا عشر ميلا.

و يمتد الجبل إلى أن يوازى أنتبره و مدينة أنتبره بينهما و بين البحر ثلاثة أميال و هى مدينة حسنة فى ذيل الجبل و يمتد الجبل إلى أن يصل إلى مدينة قاطرة و بينهما ثلاثة أميال و هى فى ذيل شعبة منه و يمتد أيضا إلى أن يصل إلى مدينة رغوسة و هى فى ذيل الجبل. و يقابل مدينة قاطرة المتقدم ذكرها خلف الجبل مدينة قاميو و بينهما خمسة عشر ميلا و مدينة قاميو تتصل بها شعبة من الجبل و تستدير حولها كالكاف و هى مدينة عامرة لا يتوصل إليها إلا من جهة واحدة.

و يمتد الجبل إلى مدينة إستغنو فيتصل بها من هذا الجبل شعبة كبيرة عالية و إستغنو فى سفحها ثم يمر متصلا إلى مدينة أسباطو و بين أسباطو و الجبل ستة أميال و خلف الجبل مدينتان إحدهما نجاو و الثانية كيترة و بين أسباطو و نجاو اثنا عشر ميلا و بين نجاو و كيترة يوم و كلتاهما يحيط بهما جبال و عرة و الطرق إليهما صعبة ثم يمتد الجبل حتى يصل إلى قرب مدينة ترغورى ثم إلى مدينة سباجى و هى على شعبة جبل متصل بالجبل المذكور ثم يمر إلى أن

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٢

يحاذى جاذرة على يوم منها و جاذرة فى وطاء من الأرض و يتصل بمقربة من نونته و على اثنى عشر ميلا منها و نونته على البحر فيمر إلى سينه و هى فى ذيل الجبل ثم يستقيم إلى أن يصل لوبارا و لوبارا فوق جبل لطيف يتصل بالجبل الكبير و يمر على قدام إلى أن يقارب أرض إيكلاية و هذا الجبل لهذه المدن المذكورة حائط مانع لأنه جبل صعب المرتقى شامخ العلو.

و أيضا فإن بين بحر البنادقة و الخليج القسطنطينى أعداد بلاد و جمل مدن و قواعد مشهورة و نبدأ الآن بذكرها على النسق و التوالى بعون الله فنقول الطريق من دراس إلى أخرسوبلى تخرج من دراس التى على البحر البنادقى فى طريق البرية إلى جهة القسطنطينة و ذلك على بترله و بينهما يومان و مدينة بترله بلد فوق جبل بينه و بين أخريدة أربعة أيام.

و أخريدة مدينة جليلة كثيرة العمارة واسعة التجارة و موضعها فوق جبل لطيف و بقربها بحيرة كبيرة يصاد فيها السمك بالقوارب و هذه البحيرة منها فى جهة الجنوب و دور البحيرة ثلاثة أيام و بعض البلد على البحيرة.

و بين أخريدة المذكورة و مدينة بولغو يومان و مدينة بولغو حسنة فوق جبل كبير و بينها و بين أسقوفية يوم بين شرق و شمال و أسقوفية بلد كبير متصل العمارات وافر الكروم و الغلات و منه إلى مدينة قورطس يوم بين شرق و شمال و بينهما نهر فردارى و هو نهر كبير و قورطس مدينة عامرة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٣

الديار كثيرة العمار متصلة الغراسات و الكروم و منها إلى مدينة أسترنيسة يوم شرقا و موضعها فوق جبل و عمارتها وافر و كرومها و بساينها كثيرة.

و من مدينة أسترنيسة إلى مدينة زاغورية يوم بين شرق و شمال و زاغورية مدينة كبيرة مشهورة من أقدم بلاد الروم تأسيسا و لها عمارات و قرى و مزارع و تطرد منها و من جهة شمالها أنهار أربعة تمر شمالا حتى تصل إلى نهر فردارى و من مدينة زاغورية إلى مدينة سرس يوم و مدينة سرس مدينة حسنة على جبل صغير و هى حسنة الجهات كثيرة العمارات وافر الخيرات و منها إلى مدينة زخنة يوم شرقا و هى مدينة حسنة وافر القطر كثيرة العمار و لها كروم و أشجار و عمارات و زراعات و منها إلى مدينة أخرسوبلى يوم و مدينة أخرسوبلى مدينة كبيرة على نحر الخليج القسطنطينى.

و أيضا فالطريق من مدينة دراس إلى مدينة صلونيك على ساحل الخليج من مدينة دراس التى تقدم ذكرها إلى بترله يومان و قد سبق

ذكرها و من بترله إلى مدينة أخريذة أربعة أيام حسب ما تقدم و من أخريذة إلى بوتلى يومان شرقا و بوتلى مدينة حسنة جليلة لطيفة و من بوتلى إلى أخرلين نصف يوم و مكانها فوق جبل لطيف و جهاتها عامرة و أعدادها متكاثرة و أرضها متصللة الزراعات كثيرة الكروم و بين أخرلين و بين أستروبو يوم و نصف نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٤

و هو بلد تدور به بحيرة كبيرة دورها يوم و نصف يصاد فيها السمك كثيرا و بين أستروبو المذكورة و بين بوذيانه على الطريق المشهور يوم و بوذيانه بلد فوق جبل بينه و بين صلونيك بقرب الخليج القسطنطيني يومان. و الطريق من مدينة دراس إلى مدينة بلغردون التي على نهر دنو من مدينة دراس إلى بترله يومان ثم إلى أخريذة أربعة أيام ثم إلى مدينة بولغو يومان ثم إلى مدينة أسقوفية يوم و قد تقدم لنا أوصاف هذه البلاد فيما سلف من الذكر و من أسقوفية أيضا إلى مدينة قورطس يوم و من قورطس تترك طريق أخرسوبلى على اليمين و تنزل مع الشمال إلى مدينة فورمزدس يومان و هي مدينة عامرة على ذروة جبل و لها كروم و عمارات متصللة و منها إلى مالسووة يوم و نصف و هي على سفح جبل مطل كثيرة الأشجار بعيدة الأقطار بهية البساتين كثيرة الزراعات و منها إلى مدينة جرمانية ثلاثة أيام و هي مدينة جليلة في وطاء من الأرض كثيرة الكروم و الغراسات شاملة لكثير من الخيرات و من جرمانية أيضا إلى مدينة إستوبونى يوم و إستوبونى بلد بينه و بين أترالسة يوم و أترالسة مدينة في وطاء من الأرض عامرة الأقطار كثيرة العمارات متصللة العمارات و الأشجار و منها إلى مدينة أتروبي يوم و هو بلد فوق جبل يجرى منه نهر إلى مورافا و بين البلد المذكور و بين نيسو يوم و نيسو بلد يجرى نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٥

بالقرب منه نهر يسمى مورافا و هو نهر يخرج من جبال سربية و بين نيسو المذكور و مدينة ربنه يوم و مدينة ربنه بينها و بين أفريسفا يوم و نصف و مدينة أفريسفا مدينة عامرة فوق جبل مطل على نهر دنو و من أفريسفا إلى بلغردون على نهر دنو ثلاثة أيام. و الطريق أيضا من مدينة لبلونه التي على ساحل بحر البنادقة إلى مدينة أرميرون التي على ساحل بحر القسطنطينة فذلك تخرج من مدينة لبلونه إلى مدينة أذرنوبلى في البر يومين و أذرنوبلى بلد بينه و بين مدينة ياننه إذا رغت عن الطريق يوم و مدينة ياننه فوق جبل و هي عامرة كثيرة المياه و الأشجار و منها إلى قستورية يومان لأن من أذرنوبلى إلى قستورية يوم و نصف و هي مدينة حسنة عامرة كثيرة الأموال و القرى و العمارات و موضعها على جبل تدور به بحيرة كبيرة يصاد فيها السمك بالقوارب و منها إلى طاروفينقة ثلاثة أيام و هي مدينة في وطاء لها كروم كثيرة و بها مزارع و غلات و حبوب و فواكه و منها إلى لارسة مائة و عشرون ميلا و لارسة مدينة كبيرة كثيرة شجر التين و الكروم و الحبوب و منها إلى مدينة أرميرون يومان كبيران و أرميرون على البحر القسطنطيني و سنذكرها عند ذكر البلاد الساحلية بعون الله.

و الطريق من شنت جرجى الساحلية إلى البلاد البرية من مدينة شنت جرجى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٦

إلى مدينة روسيو يومان و روسيو مدينة في ذيل جبل عال و يوازيها على الساحل مدينة قانوس و بينهما يوم و من مدينة روسيو إلى مدينة كمسيلة شمالا اثنا عشر ميلا و يقابل مدينة كمسيلة على الساحل مدينة رودستو و بينهما اثنا عشر ميلا و يشق بالقرب من كمسيلة نهر يسمى مارسو و هو نهر كبير يعدى بالقوارب و من روسيو أيضا إلى مدينة أبرس يوم و أبرس مدينة عامرة بريئة كثيرة العمارات و الكروم و منها إلى مدينة نيقلو يوم و من نيقلو إلى سرولة يوم بعد تعدي نهر و مدينة سرولة في البرية في وطاء من الأرض أسفل جبل بينها و بين بانديس الساحلية بالمقابلة خمسون ميلا و من مدينة سرولة إلى مدينة أركاذيوبلى يوم و نصف و هي أربعون ميلا و من أركاذيوبلى إلى أذرنوبلى خمسون ميلا- و بينهما يعبر نهر أخيلون و أذرنوبلى مدينة عامرة حسنة في بريئة كثيرة الزراعات و من أذرنوبلى إلى مدينة ثمانس ستون ميلا و بينهما يعبر نهر أخيلون أيضا و من ثمانس إلى مدينة فاروى يوم و فاروى مدينة في سفح



جبل مطل عليها و من مدينة فاروى شرقا إلى مدينة القسطنطينة مائة ميل و ستون ميلا.

و من مدينة فاروى إلى ليغلغو غربا يوم و ليغلغو مدينة كبيرة عامرة فى أعلى جبل [[بينه و بين مدينة فاروى (-) المذكورة إلى مدينة قسطنطينة فى البرية بين غرب و جنوب أربعون ميلا]] و بين فاروى و الجبل الذى يليها من جهة الشمال عشرون ميلا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٧

و مدينة قسطنطينة مدينة كبيرة أهله لها زراعات و كثير عمارات و منها إلى مدينة فيلبولس أربعون ميلا- و بينهما نهر يعبر و من فيلبولس إلى مدينة أذرنوبلى المتقدم ذكرها شرقا خمسون ميلا- و أذرنوبلى مدينة بريئة بينها و بين أركاذيوبلى خمسون ميلا و قد ذكرنا أذرنوبلى و أركاذيوبلى فيما سبق لنا.

و كذلك بين أركاذيوبلى و سرولة أربعون ميلا و قد ذكرنا سرولة أيضا و نهر أخيلون يجتاز على مقربة من هاتين المدينتين.

و من سرولة إلى زاغورية مائة ميل و ستون ميلا و زاغورية مدينة فى سفح جبل مطل عليها و بين هذه المدينة المسماة زاغورية و مدينة صلونيك الساحلية مائة ميل و أربعون ميلا و جبل زاغورية بها و بين زاغورية و لارسة السابق ذكرها مائتان و عشرون ميلا. و من لارسة إلى تعدية جزيرة أغربس ثمانون ميلا و نهر ليقستومى المذكور يجرى بقربها و بين لارسة و طاروفينقة مائة و عشرون ميلا و بين لارسة و بلد على البحر يسمى خارست ثلاثون ميلا.

و كذلك طاروفينقة مدينة فى البر بقرب نهر ليقستومى و مصبه بين البلد البحرى المسمى خارست و بين أثينية التى على البحر بقرب مضيق جزيرة بلبونس و يمر بين لارسة و أثينية و بين مصب هذا النهر و بين مصب نهر فردارى المتقدم ذكره خمسون ميلا.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٨

و أما جبل المقدونية فهو الجبل الممتد منها من جهة الجنوب إلى الشمال و بينه و بين القسطنطينة مائة ميل و خمسة و عشرون ميلا و بينه و بين مدينة فاروى أربعون ميلا- و بينه و بين الجبل الذى بقربها ثلاثون ميلا و هذا الجبل المذكور امتدت منه شعبة من جهة المغرب إلى جهة المشرق و تصلبت عليه شعبة أخرى متصلة به ممتدة من جهة الشمال كثيرا و مع الجنوب قليلا و بين هذا الجبل و بين فاروى عشرون ميلا و كل هذه الجبال تسمى جبال المقدونية و يشق بين هذين الجبلين نهر أخيلون و هو نهر كبير مشهور يأتى من جهة الشمال فيبقى بينه و بين القسطنطينة مائة ميل و عشرة أميال و بين هذا النهر أيضا و مدينة فيلبس اثنا عشر ميلا و هذه البلاد المذكورة تقع منه فى جهة المغرب ثم يلتوى على أذرنوبلى مغربا بقرب سورها و يجتاز بقرب سرولة مجاورا لسورها و يمتد بقرب سور أركاذيوبلى فيمر مرا مستقيما حتى يفرغ بحذاء أخرسوبلى الساحلية و يسمى هناك وادى مرمارى.

و الطريق من مدينة دراس إلى القسطنطينة مساحلا فمن مدينة دراس إلى مدينة لبلونة مائة ميل و خمسة و عشرون ميلا و مدينة لبلونة على الساحل و على طرف الجون.

و من فم مضيق الجزيرة إلى بندسة ستة و أربعون ميلا و بندسة على البحر

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٧٩٩

مدينة متحضرة الأسواق عامرة و بينها و بين مدينة أثينية خمسون ميلا و أثينية مدينة عامرة أهله ذات بساتين و مزارع و بينها و بين مدينة خارست على البحر ستون ميلا و خارست هذه مدينة كثيرة البشر متصلة المزارع و الشجر و منها إلى فم جزيرة أغربس إلى مدينة أرميرون ثمانية و أربعون ميلا.

و جزيرة أغربس جزيرة كبيرة محيط دورها مائتا ميل و فيها مدينتان مدينة مما يلي خارست تسمى أغيس و بالشرق من هذه الجزيرة حيث الرأس المسمى أسكلفاو مدينة قاسى منت و هذه الجزيرة حسنة الهواء طيبة الثرى كثيرة الخصب و الزراعات و بلادها عامرة كثيرة الفواكه و الثمار.

و مدينة أرميرون على رأس خليج فى البحر و هى كبيرة القطر عامرة بالناس و التجار و بها يحل التجار من الروم بأمعتهم.

ومن مدينة أرميرون إلى مدينة دمترياذة ثلاثون ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة و منها إلى أفلاطموننة مائة ميل و عشرة أميال و بين دمترياذة و أفلاطموننة يصب نهر ليقستومي و أفلاطموننة مدينة عامرة ذات ديار سرية و مساكن شاهقة بهية و خيرات كثيرة و بها إرساء و حط.

و منها إلى مدينة كترس مائة ميل و عشرون ميلا و كترس مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق و حصانة و خصب.

و منها إلى مدينة صلونيك قطعاً على التخليئة عشرون ميلا لأن البحر يخرج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٠

منه هنا خليج صغير و على طرفه مدينة صلونيك و هي مدينة حسنة جليئة كثيرة العمارة برا و بحرا.

و منها إلى رنديئة خمسة و عشرون ميلا و هي أيضا مدينة كبيرة ذات سور و أسواق معمورة و منها إلى مدينة أخرسوبلى على البحر خمسة و عشرون ميلا و هي أيضا مدينة جليئة نبيلة الأسواق كثيرة التجارات موفورة العمارات و بقرب سور أخرسوبلى واد يسمى مرمارى و من أخرسوبلى إلى أخرستوبلس خمسة و عشرون ميلا.

و يقابل أخرستوبلس جبل فى سنده بلد يسمى فيلبس و هو من أخرستوبلس قريب و هو فى ذاته بلد متحضر كثير الصنائع و المتاجر حسن المداخل و المخارج كثير الكروم و الغراسات و هو فى سفح جبل و بينه و بين البحر ثمانية أميال و يقرب منه نهر صغير و هو ما بين فيلبس و أخرستوبلس و فى فيلبس هذه ولد الإسكندر و يسمى هذا النهر مفروبامى و بينه و بين أخرستوبلس اثنا عشر ميلا.

و من فيلبس إلى مدينة كلئة خمسة و عشرون ميلا و كلئة مدينة حسنة حصينة فى نحر البحر و منها إلى مدينة شنت جرجى خمسة و عشرون ميلا و مدينة شنت جرجى مدينة عظيمة حفيئة الأسواق واسعة الشوارع حسنة الديار كثيرة الناس و التجار و أهلها مياسير.

و منها إلى مدينة قليلى مائة ميل و قليلى بلد جميل و قطر حفييل و منه إلى مدينة بانذس خمسة و ستون ميلا و هي مدينة كثيرة الديار ذات أسواق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠١

و شوارع فساح و مغان نبيلة و يقابلها فى البرية مدينة روسيو و بينهما ثلاثون ميلا و قد ذكرناها قبل هذا.

و من مدينة بانذس إلى مدينة رودستو عشرون ميلا و رودستو مدينة حسنة الديار شاسعة الأقطار متصلة العمارات موضعها فرج و كرومها كثيرة و من رودستو إلى أرقلية و تروى هرقلية و تروى أركليس خمسة و عشرون ميلا و هي مدينة كثيرة العمارة و افرة التجارة و بها الأسطول و الأجناد.

و منها إلى مدينة سلمبرية خمسة و عشرون ميلا و هي مدينة حصينة و قاعدة مشهورة و منها إلى مدينة ناثورة عشرون ميلا و هي مدينة كبيرة رجة الأقطار حسنة الديار متصلة الكروم و الزراعات و الأشجار و من مدينة ناثورة إلى مدينة ريو عشرون ميلا و هو بلد وافر العمارات كثير الأسواق و التجارات أحواله حسنة و مرافقه ممكنة و منه إلى القسطنطينة خمسة و عشرون ميلا.

و مدينة القسطنطينة مدينة مثلثة الشكل جانبان منها فى البحر و الجانب الثالث منها مما يلي البر و فيه باب الذهب و المدينة طولها تسعة أميال و عليها سور حصين ارتفاعه أحد و عشرون ذراعا و يحيط به فصيل دائر ارتفاع سمكه مما يلي البر عشرة أذرع و ارتفاع سمك الفصيل مما يلي البحر أيضا عشرة أذرع فينها و بين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا بالذراع الرشاشى و لها من الأبواب نحو مائة باب و أكبرها باب الذهب و هو باب مصمت من الحديد المموه بالذهب و ليس يدرى مثلها فى الكبر قطرا إلا قطر رومة و بها القصر الشائع

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٢

ذكره شماخنة بناء و اتساع قطر و حسن ترتيب و فيه الإيبودرون الذى يتوصل منه إلى القصر و هو من عجائب الدنيا المفتعلة و ذلك أنه ملعب و زقاق يمشى منه بين سطين من صور مفرغة من النحاس البديع الصناعات منها على صور الآدميين و صور الخيل و السباع إلى سوى ذلك مما يقر له الصانعون بالعجز و هي أشكال أكبر من الأشكال المخلوقة و بالقصر ربما دار به ضروب عجائب من

المصنوعات.

و دون الخليج من جهة بلاد الأرمن أحد عشر عملا أحدها عمل الأفلاجونية و فيه خمسة حصون مما يلي بحر الشام.  
و عمل الأفطيماطى و تفسيره الأذن و العين و فيه حصون ثلاثة و مدينة نيموذية و هى الآن خراب و البحر منها على ثمانية أميال.  
و عمل الأبسيق و فيه مدينة نيقية و عشرة حصون و نيقية مدينة كبيرة و لها بحيرة عذبة طولها اثنا عشر ميلا.  
و عمل الأفسين و فيه أربعة حصون و مدينة أفسين فى رستاق الأواسى و يقال إن أفسين هى مدينة أصحاب الكهف و أما أصحاب الكهف فهم فى كهف برستاق بين عمورية و نيقية و هذا الكهف هو فى جبل علوه أقل من ألف ذراع و له سرب من وجه الأرض كالمدرج ينفذ إلى الموضع الذى فيه أصحاب الكهف و فى أعلى الجبل كهف شبيه بالبئر ينزل فيها إلى باب السرب و يمشى فيه مقدار ثلاثة مائة خطوة ثم يفضى منه إلى ضوء و هناك رواق على أساطين منقورة و فيه عدة آيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامه عليه باب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٣

حجارة منقورة و فيه الموتى و هم أصحاب الرقيم و عددهم سبعة و هم نيام على جنوبهم و عددهم سبعة فانية جسومهم و هى مطلية بالصبر و المر و الكافور و عند أرجلهم كلب راقد فى استدارة رأسه عند ذنبه و لم يبق منه إلا القحف و أكثر أعظمه باقية حتى لا يخفى منه شىء.

و وهم أهل الأندلس فى أصحاب الرقيم حين زعموا أن أصحاب الكهف هم الشهداء الذين هم فى مدينة لوشة قال المؤلف رأيت القوم فى هذا الكهف عام عشرة و خمس مائة فنزلنا إليهم على فم بئر عميقة نحو من قامه و زائد ثم مشينا فيه فى سرب فيه ظلمة خطوات قلائل ثم اتسع الغار فألفينا هناك الموتى و هم رقود على جنوبهم و عددهم سبعة و عند أرجلهم كلب ملتو و قد ذهب لحمه و جلده و بقيت عظامه فى فقاراته كما هى فى الحياة و لا يعلم أحد فى أى زمن دخلوا هذا الكهف أو أدخلوا إليه و أول رجل يلقى منهم له خلق عظيم و له رأس كبير و أهل الأندلس يقولون إن هولاء القوم الذين فى هذا الكهف موتى هم أصحاب الكهف و الصحيح إن أصحاب الكهف هم الذين قدمنا ذكرهم.

و من جملة الأعمال التى قدمنا ذكرها آنفا عمل الناطلوس و فيه عدة حصون منها العلمين و مرج الشحم و برغوث و المسكين و فيه مدينة عمورية و هى مدينة حسنة و عدد بروجها أربعون برجاً.

و عمل خرسیون و هو مما يلي درب ملطية و فيه من المدن خرشنة و أربعون حصناً.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٤

و منها عمل البقلار و فيه مدينة أنقرة و صمله و قصارية و ستة عشر حصناً.

و عمل الأرمنياق و فيه من المدن قونية و خراصة و ستة عشر حصناً.

و عمل خلدية وحده أرمنية و فيه ستة حصون.

و عمل سلوقية من ناحية بحر الشام و يتولاها عامل الدروب و فيه من المدن سلفكية و هى سلوقية و عشرة حصون.

و عمل القبادق وحده جبال طرسوس و أذنة و المصيصة و فيه من الحصون قره و أنطيوخو و الأجوف و ذو الكلاع و أربعة عشر حصناً صغاراً و سذكر هذه البلاد فى موضعها إذا وصلنا إليها بحول الله.

و خلف الخليج الذى يصل القسطنطينية من بحر الشام و عرض المجاز عند القسطنطينية أربعة أميال و هذا الخليج له فوهتان إحداهما تتصل بحر الشام فى جهة الجنوب عند مدينة أبذس و سعته هناك تكون غلوة سهم و عليه هناك برجان و حراس و طول هذا القسم من الخليج مائتان و خمسون ميلا و الفوهة الثانية من هذا الخليج الذى هو من القسطنطينية تتصل ببحر بنطس و طولها ستون ميلا فذلك طول الخليج من بحر بنطس إلى مصبه فى بحر الشام ثلاث مائة ميل و عشرون ميلا و عند خروجه من بحر بنطس عليه مدينة مسناه و

عرض فوهته هناك ستة أميال.

فأما مدينة أبذس فهي على فم المضيق من البحر الشامي و أسفلها مما يلي المشرق على البحر مدينة أزة و تروى أزلّة و بينهما ثلاثة أيام و هي مدينة صغيرة متحضرة فيها صناع و فعلة و منها إلى مدينة دماله أربعة أيام و منها إلى نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٥

مدينة العبرا مائة ميل و العبرا بمقربة من مدينة نيقية و بينهما ثلاثة أميال و العبرا بشرقيها و هي حصن عامر كبير حصين و من العبرا إلى مجاز الخليج أربعة و عشرون ميلا و من مدينة نيقية يحمل البقل إلى مدينة القسطنطينة و بينهما ثلاثون ميلا و بين نيقية و البحر ثلاثة أميال.

و مدينة نيقية مدينة أزلية قديمة لا يعرف بانيتها و هي على بحيرة عذبة الماء طويلة عريضة يكون طولها اثني عشر ميلا في عرض سبعة أميال و في البحيرة ثلاثة أجبل و من المدينة إلى البحيرة باب صغير فإذا دهمهم خوف أو فاجأهم أمر أخرجوا الدراري من الحصن إلى الروارق ثم ساروا في الزوارق إلى تلك الجبال معتصمين بها و هي مدينة جليلة كبيرة.

و من مدينة نيقية إلى مدينة نيمودية أربعة أيام و هي مدينة قديمة أزلية مشهورة و كانت في القدم دار مملكة الروم قبل أن تبنى مدينة القسطنطينة فلما بنيت مدينة القسطنطينة انتقل الملك إليها عن نيمودية و بين نيمودية و القسطنطينة مائة و ستون ميلا. و من نيقية إلى مدينة ذلمية أربعة مراحل و ذلمية مدينة صغيرة متحضرة قائمة بجميع منافعها و مرافقها و منها إلى مدينة أزلّة و هي مدينة صغيرة على ضفة البحر أربعة أيام و من أزلّة إلى مدينة أبذس ثلاثة أيام.

و مدينة أبذس على ساحل البحر و حيث يضيق الخليج إلى أن تكون سعته غلوة سهم و هي في الساحل الشرقي من الخليج. نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٦

و من مدينة أبذس شرقا إلى حصن أترميتو ثلاثة أيام و بقرها واد يسمى فومار و هو حصن حصين و معقل أمين.

و من مدينة أبذس على الساحل إلى مدينة بفخيا مرحلتان خفيفتان و هي مدينة في سفح جبل بينها و بينه و بين فم أبذس أربعون ميلا و يشق بين سطالية و باطرة نهر كبير يسمى فينقة يأتي من جبل في ناحية بفخيا المذكورة من ثلاثة عناصر.

و من مدينة بفخيا إلى مدينة أفسين و هي مدينة أصحاب الكهف ثلاثة أيام شرقا و هي مدينة أكثرها خلاء في سفح جبل و منها إلى حصن أمطلين يومان جنوبا و حصن أمطلين و يروى ما طلى حصن عالي الذروة حصين الغلوة أهله أنجاد.

و من حصن أمطلين إلى حصن جونديو غربا مما يلي البحر أربعون ميلا و منه إلى جبل زرمي الكبير المتصل بالبحر الشامي مرحلة و في هذا الجبل معادن حديد و فيه صيد كثير و وعول و فيه من أنواع الحشائش العطرية شيء كثير.

و من أمطلين إلى حصن سوزنت أربع مراحل و قد قدمنا ذكره فيما سبق قبل هذا في الإقليم الرابع.

و من مدينة نيقية المذكورة في هذا الجزء إلى مدينة قيذرس و تروى كيذرس مفازة سبعة أيام و من مدينة كيذرس إلى مدينة عمورية يوم خفيف و مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٧

كيذرس مدينة صغيرة متحضرة حصينة في سفح جبل مظل عليها.

و في بحيرة نيقية حوت صغير طوله فتر لونه مائل إلى الخضرة دقيق الشوك إذا طبخ بالفودنج و أكله صاحب الحمى برئ منها من ساعته و بتلك البحيرة سرطانات صغار إذا طبخت مع النخالة و اعتصرت و شربت عصارتها نفعت من السعال المزمن من مرة واحدة و يوجد بها و على ضفتها أحجار خاوية خفاف صغار إذا علق الحجر منها على فخذ المرأة التي تريد الولادة أسرع و ولادتها بلا تأخير و قد جرب ذلك فصح و هذا الحجر يعرف بنيقية و بالحجر النيقى و قد ذكرته الحكماء في كتبها و شرحت خواصه.

كامل الجزء الرابع من الإقليم الخامس و الحمد لله و يتلوه الخامس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٨

### الجزء الخامس

إن الذي تضمنه هذا الجزء الخامس من الإقليم الخامس فيه بلاد ناطلوس و تفسيره المشرق و فيه مدينة عمورية و حصن العلمين و مرج الشحم و حصن برغوث و المسكنين و فيه بلاد البقلاز و فيه مدينة أنقرة و صلحه و تخاط و خرلاصة و عمل الأرمنياق و فيه قونية و لاذقية و ذرقيو و فلومي و بلوطن و جملة حصون و عمل القباذق و حده طرسوس إلى اللين و فيه بلاد كثيرة و قد ذكرنا أكثرها في الإقليم الرابع و عمل الأبيساق و فيه مدينة نيقية و بلاد كثيرة و عمل حصون مثل اليهودى و غروبلو و الأغراذ و مدينة لباذية و نريد أن نتكلم الآن في صفاتها و أصقاعها و مواضعها و نحد ما بين البلد و البلد من الأميال و المراحل كما جرت به عادتنا فيما سلف و تقدم لنا شرحه في الأجزاء الأول من الكتاب.

فنبول إن من مدينة نيقية إلى عمورية ثمانية أيام تخرج من نيقية إلى نهر مسترة مرحلة ثم إلى أبروسية و هي قرية عامرة مرحلة إلى مدينة لباذية مرحلة و هي مدينة عظيمة مختلفه العمارة كثيرة الأسواق و هي على نهر كبير

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٠٩

و المراكب الكبار تصعد فيه من الخليج و تصل إلى لباذية و لها كروم كثيرة و بساتين و عمارات متصله و من مدينة لباذية إلى قرية مسيسة مرحلة إلى قستوره مرحلة إلى نهر مادري مرحلة إلى كيدرس مرحلة و مدينة كيدرس مدينة صغيرة متحصرة ذات أسواق و عمائر و منها إلى مدينة عمورية مرحلة.

و طريق آخر من مدينة عمورية إلى الخليج تخرج من عمورية إلى قرية الحوات خمسة عشر ميلا إلى ضفة نهر عمورية الغربية ميلان ثم إلى الفخ اثنا عشر ميلا ثم إلى قلامى الغابة خمسة عشر ميلا إلى حصن اليهود اثنا عشر ميلا إلى سندايرى ثمانية عشر ميلا إلى مرج حمر الملك بدرولية ثلاثون ميلا ثم إلى حصن غروبلو خمسة أميال ثم إلى كتانس الملك ثلاثة أميال ثم إلى الملون خمسة و عشرون ميلا ثم إلى الأغراذ خمسة عشر ميلا ثم إلى ملاجئة خمسة عشر ميلا إلى إصطبل الملك خمسة أميال إلى حصن العبرا ثلاثون ميلا ثم إلى الخليج أربعة و عشرون ميلا.

و مدينة عمورية مدينة كبيرة مشهورة في بلاد الروم و بلاد المسلمين لأنها أزلية القدم مشهورة في البلاد غير أن الفتوحات تتوالى عليها من جيوش المسلمين و الروم و لها سور حصين و هي على نهر كبير و نهرها يمر جنوبا إلى أن يصب في نهر الفرات و يسمى نهر قباقب و مدينة عمورية رصيف إلى سائر البلاد المجاورة لها و المتباعدة عنها و من ذلك صفة الطريق إلى مدينة طرسوس الساحلية من عمورية إلى وادى الحور اثنا عشر ميلا ثم إلى أندوسيانة اثنا عشر ميلا و هو حصن حصين و منه إلى الملجيس عشرون ميلا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٠

و منه إلى ربض قونية خمسة عشر ميلا و منه إلى نهر الأحسا ثمانية عشر ميلا ثم إلى عيون برغوث ستة عشر ميلا و من عيون برغوث إلى حصن المسكنين اثنا عشر ميلا- ثم إلى رأس الغابة ستة عشر ميلا ثم إلى مدينة اللين خمسة عشر ميلا و من مدينة اللين إلى البهسنى ثلاثة أيام و منه إلى وادى الطرفاء عشرون ميلا و من وادى الطرفاء إلى المعسكر اثنا عشر ميلا و من المعسكر إلى الدرب عشرة أميال و هو الدرب الذى ذكره امرؤ القيس فى شعره و هو جبل حاجز بين بلاد أنطالية و بلاد خرسيون منتصبا من المغرب إلى المشرق و فيه أبواب عليها حصون و حراس ترتقب الداخل و الخارج و من الدرب إلى البدندون و هو حصن اثنا عشر ميلا و منه إلى حردقوب و هو حصن اثنا عشر ميلا و منه إلى الجوزات سبعة أميال و منه إلى الزهرة اثنا عشر ميلا و منها إلى العليق اثنا عشر ميلا و من العليق إلى طرسوس اثنا عشر ميلا.

و صفة طريق آخر من طرسوس إلى أبذوس على فم خليج القسطنطينية من طرسوس إلى العليق اثنا عشر ميلا إلى الزهرة اثنا عشر ميلا

ثم إلى الجوزات و هو حصن اثنا عشر ميلا ثم إلى الحردقوب سبعة أميال ثم إلى البذنذون اثنا عشر ميلا ثم إلى الكروم يسرة اثنا عشر ميلا ثم إلى البرية تسعة عشر ميلا ثم إلى الكنائس عشرون ميلا إلى طولب عشرون ميلا إلى رندة خمسة عشر ميلا إلى بلقسه خمسة عشر ميلا إلى مرج الأسقف تسعة أميال ثم إلى فلوغرى و هو حصن اثنا عشر ميلا إلى قرية الأصنام عشرون ميلا ثم إلى وادى الريح سبعة عشر ميلا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١١

ثم إلى بلوطن خمسة عشر ميلا ثم إلى الصنيمه أربع و عشرون ميلا ثم إلى عاموا تسعة عشر ميلا ثم إلى موذنونس عشرون ميلا ثم إلى مخاضه ثمانية عشر ميلا إلى قرية الجوز سته عشر ميلا إلى الغطاسين اثنان و عشرون ميلا إلى قرية البطريق عشرون ميلا ثم إلى مرج ناقولية خمسة عشر ميلا ثم إلى دنوش عشرون ميلا ثم إلى حصن بلومين تسعة أميال ثم إلى حصن قوطيه اثنا عشر ميلا ثم إلى الرنداق ميلان ثم إلى أبدوس على فم المضيق ثلاثة عشر ميلا.

و الطريق من كمخ إلى عموريه ثم إلى القسطنطينه مائه و سته و ثمانون بريدا و البريد ثلاثة أميال و كذلك من كمخ إلى أنقره و هي مدينه خراب إلى حصن أمطلين إلى أبدوس مائه و ثمانية و عشرون بريدا.

و من أراد المسير من كمخ إلى الخليج خرج من كمخ إلى باذلو مرحله ثم إلى مدينه صادخه يومان و من صادخه إلى نشمو و هو نهر عليه (جسر) مرحله و منه إلى مدينه خرشنه مرحله و منها إلى قشترطه و هي مدينه صغيره متحضرة ثلاث مراحل و الطريق في مروج و خصب عام و منها إلى قرطيسه ثلاثة أيام ثم إلى نهر اللين مرحلتان ثم إلى بحيره بوسرندة مرحلتان ثم إلى بلوطن نصف نهار ثم إلى عموريه نصف نهار و من عموريه إلى الخليج مائه و خمس و تسعون ميلا.

و الطريق من عموريه إلى أنطاليه التي على ساحل البحر الشامى من عموريه

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٢

إلى بلوطن نصف نهار و من بلوطن إلى بحيره بوسرندة نصف نهار و هي بحيره كبيره فيها سمك كثير مختلفه الصفات و من البحيره إلى مدينه فلومى يوم و هي مدينه صغيره متحضرة و من فلومى إلى مدينه لا ذقيه يومان و من مدينه اللادقيه إلى مدينه قونيه يوم و قونيه مدينه حسنه و بها مفترق الطرق فمن شاء أنطاليه البحريه خرج في جهه الجنوب إلى أمروني مرحله ثم إلى نهر قوشه مرحله إلى خدوشطه مرحله إلى فنج عمروس ثلاث مراحل إلى كوثره مرحله إلى أنطاليه مرحله.

و الطريق من قونيه إلى ملدنى ثلاث مراحل و أيضا من قونيه إلى مدينه خرلاصه شرقا أربعه أيام و من خرلاصه إلى مدينه صمله يومان و من صمله إلى قساريه ثلاثة أيام شرقا و من قساريه إلى مدينه صيندو ثلاثة أيام و من مدينه صيندو إلى مدينه أبلسطه ثلاثة أيام و منها إلى مدينه ملدنى ثلاثة أيام و مدينه ملدنى مدينه متوسطه على نهر يجرى إلى جهه الشمال و يصب فى بحر بنطس و هي رصيف يجتمع بها القوافل و تفترق طرقها.

فالطريق من ملدنى إلى مدينه كمخ من ملدنى إلى مدينه تخاط أربعه أيام و من تخاط إلى مدينه أماسيه يومان و من أماسيه إلى مدينه كمخ سته أيام و بين كمخ و أرتكان و هي على شاطئ الفرات نصف يوم و كمخ كما وصفنا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٣

مدينه حصينه حسنه المطلع نافقه المتاجر و الصنع.

و الطريق من قونيه إلى أنطاكيه فمن شاء ذلك سار من مدينه قونيه إلى أنقره و تروى أنكرى خمس مراحل و هي مدينه حسنه زهيه عجيبه بهيه كثيره الفرح و سيعه النهج و منها إلى مدينه لارندة أربعه أيام و من لارندة إلى مدينه سنطى خمسة أيام و من مدينه سنطى إلى مدينه منقرى سته أيام إلى مدينه خندكه خمسة أيام إلى حصن منصور ثلاثة أيام و منه إلى مدينه أنطاكيه سبعة أيام.

و من أخذ من قونيه شرقا سار من قونيه إلى أنقرى خمسة أيام و هي مدينه حسنه و كانت فى زمن الفتنه خاويه و من أنقرى إلى مدينه



أماسية يوم و من أماسية إلى مدينة غنغرة خمسة أيام و منها إلى مدينة قسطامنى يوم و من مدينة قسطامنى إلى مدينة قونية خمس مراحل و من قونية أيضا إلى مدينة عمورية خمسة أيام.

و الطريق من نيقية إلى أنطالية المحدثه من نيقية إلى مدينة أبروسية يومان و أبروسية قرية جليله متحضرة ذات أسواق و عماره و منها إلى مدينة لباذية يوم و لباذية مدينة كبيرة حصينه و هى على نهر كبير تصعد المراكب فيه و تنزل و منه إلى مدينة بارية أربعة أيام إلى نهر جلمطسه يومان إلى حصن الزهرق و هو خراب فى أسفل جبل على شعبه منه ثم إلى أنطالية خمسة أيام.

و الطريق من مدينة ملدننى إلى مدينة تفليس من أرمينية من مدينة ملدننى إلى مدينة خرطبرت و هى مدينة صغيرة متحضرة يومان و منها إلى حصن

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٤

جمشقا يومان إلى مازقيط يومان إلى مدينة بالوا و هى مدينة صغيرة يومان و من بالوا إلى حصن جنجكو ثلاثة أيام ثم إلى حصن أموش و هو على الجبل الكبير ثلاثة أيام و من حصن أموش إلى تفليس ثلاثة أيام و تفليس مدينة كبيرة جليله فى ديار أرمينية.

و طريق آخر من مدينة ملدننى إلى أنطاكية من ملدننى إلى بهسنى أربعة أيام إلى حصن كيسوم يومان و من حصن كيسوم إلى حصن منصور أربعة أيام و من حصن منصور إلى حصن الحدث يوم بل هى مدينة فى جميع حالاتها و منها إلى الهارونية مرحلة و من الهارونية إلى الكنيسة السوداء يوم خفيف ثم إلى طرسوس مرحلة ثم إلى أذنة مرحلة إلى المصيصه مرحلة إلى أنطاكية يومان.

و الطريق أيضا من ملدننى إلى المصيصه من ملدننى إلى حصن مراش ثلاثة أيام إلى أماسية يومان إلى مدينة كمخ خمسة أيام و من مدينة كمخ إلى مدينة خزومى إلى تل حمدون خمسة أيام إلى مدينة ناضية خمسة أيام إلى المصيصه ثلاثة أيام.

و الطريق من خرلاصة إلى أنطاكية من خرلاصة إلى حصن إيرنه ثلاثة أيام إلى جبل نموش يومان إلى حصن نيظنو يومان إلى الكنيسة السوداء يومان إلى طرسوس يوم إلى مدينة أذنة مرحلة إلى المصيصه مرحلة.

و الطريق من ملدننى إلى ميفارقين و ميفارقين مدينة من مدن أرمينية الصغرى فمن ملدننى إلى حصن يانى فى جبل نموش مرحلتان و منه إلى حصن شهيد مرحلة و من حصن شهيد إلى حصن الرمانه و هى قرية كبيرة و عليها حصن حصين ثلاثون

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٥

ميلا و من حصن الرمانه إلى وادى البقر و به ضيعه عامره ثمانية عشر ميلا و من وادى البقر إلى مدينة عرقا ثمانية عشر ميلا و عرقا مدينة صغيرة محضرة كثيرة الخير و الخصب و من مدينة عرقا إلى نهر قباقب و هو النهر الجائى من جبال بضحام و هو مادة الفرات و

من النهر إلى قرية الحمام اثنا عشر ميلا و يوازى هذه القرية فى جهة الجنوب حصن ملطيه و بينهما اثنا عشر ميلا و من هذه القرية إلى تل بطريق اثنا عشر ميلا و منها إلى تل أرسناس اثنا عشر ميلا و أرسناس على نهر كبير يمد الفرات و يأتى من الجبال و يصب أسفل

شمشاط و من تل أرسناس إلى حصن زياد الكبير تسعة أميال و من حصن زياد إلى مدينة هيات اثنا عشر ميلا و من مدينة هيات إلى ضيعه القس خمسة عشر ميلا و من ضيعه القس إلى مدينة الأرديس اثنا عشر ميلا و هى مدينة حسنة متوسطة القدر كثيرة البساتين و

الأشجار و منها إلى حصن ذى القرنين و هو حصن منيع ثمانية عشر ميلا و منه إلى حصن الهتاج ثمانية عشر ميلا و هو حصن حسن و منه إلى ميفارقين ثمانية عشر ميلا و مدينة ميفارقين مدينة حسنة حصينه و سندكرها إذا و صلنا إلى موضع ذكرها بحول الله و قوته.

و الطريق من آمد إلى مدينة قامرون التى على نهر صبابه شمالا من آمد إلى حصن ندارم مرحلة و منه إلى نهر شيط مرحلة ثم إلى أرجونه مرحلة و هو حصن خراب و منه إلى مدينة الأرديس السابق ذكرها ثم إلى غيغنى و هى قرية عامره كبيرة مرحلة و من غيغنى

إلى شيته مرحلة إلى قرية داميه مرحلة إلى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٦

مدينة أموش السابق ذكرها مرحلة و منها إلى بيطة مرحلة إلى قلشانة مرحلة إلى غتانت و هى قرية حسنة مرحلة ثم إلى حصن مطغورى

مرحلة و منه إلى حصن شيدى مرحلة ثم إلى غشته مرحلة إلى قمايه مرحلة إلى تباستو مرحلة إلى مدينة قامرون مرحلة و قامرون مدينة على نهر كبير يسمى صبابه و هذا النهر تصعد فيه المراكب الحربية و غيرها من أنواع المراكب و هو نهر كثير الماء معتدل الجرية عريض السعة و فيه كثير من أنواع السمك و يصب فى بحر بنطس بين مدينة أطرانزنده و مدينة أشكيسيه و جميع هذه البلاد التى ذكرناها الآن تتقارب مقاديرها و تشابه عماراتها و بانيها و ليست كبلاد المسلمين فى حسن الاتقان و جودة الترتيب.

و الطريق من مدينة لباديه إلى مدينة قامرون فى جهه الشرق من مدينة لباديه شرقا إلى حصن اليهود ثلاث مراحل و من حصن اليهود إلى نيطة مرحلة إلى كرجه و هى قرية مرحلة إلى قرية جون مرحلة إلى مدينة نجه مرحلة و هى مدينة حصينه منيعه و منها إلى قرية ذروته مرحلة إلى قرية بينش مرحلة إلى خشطش مرحلة إلى قرية قبلش مرحلة إلى مدينة ذونيه و هى مدينة حسنه خصيه عامره على نهر روى الكبير و بين مدينة ذونيه و مبدأ هذا النهر مرحلة و يخرج من جبل فى غربيها من عينين فيلتمان و يصيران جسدا واحدا فمن أراد النزول إلى قامرون فى النهر سار من مدينة ذونيه فى المركب إلى مدينة نامونى يوما و نصف و من نامونى إلى مدينة قامرون يومان و نصف و من أراد

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٧

المسير فى البر سار من ذونيه إلى قامرون بين جبال و شعار و أوهده صعبه اثني عشر يوما و العمارات بها قليلة.

و الطريق من نامونى بين شرق و جنوب إلى تغليس تسير من مدينة نامونى إلى مدينة بندابو ثلاث مراحل جنوبا فى كلاً و عشب و مياه و أرض و طيئه و بها وحوش كثيرة و صيد كثير و مدينة بندابو على نهر صبابه و فى شماله فيعبر النهر إلى حصن ماقرى مرحلتان و حصن ماقرى فوق جبل عال لا يمكن الصعود إليه إلا من جهه واحده و طريقه صعب و الماء ينبع من وسطه فيكون منه واد يجرى عليه أرحاء و من حصن ماقرى إلى حصن مطغورى مرحلتان و الطريق بين دهاس و نقوع مياه صعبه و جبال حرس و من حصن مطغورى إلى مدينة تغليس ثلاث مراحل و سندكر صفة تغليس فى موضع يجيء فيه ذكرها بحول الله تعالى.

و الطريق من عموريه إلى تغليس شرقا على مرج فلن تخرج من عموريه إلى مدينة قباقب على النهر مرحلتين و من قباقب إلى ششوى خمس مراحل و الطريق فى عشب و كلاً- و خصب و مراع حسنه و صيود ممكنه و مياه ناشعه و أرض لا جبل بها و مدينة ششوى مدينة عامره حسنه و منها إلى مدينة أفرائته ثلاث مراحل و الماء يتزود به فى هذه المراحل الثلاث من مرحلة إلى مرحلة و من مدينة أفرائته إلى مدينة بذلان ثلاث مراحل و بذلان حسنه الرفعه حصينه المنعه موضعها فى أنف خارج من الجبل و الصعود إليها صعب و منها إلى تغليس طريقان فمن أخذ ذات اليمين سار مشرقا إلى حصن فهد أربع مراحل فى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٨

طريق و عر و صخور و صعود و هبوط و من حصن فهد إلى حصن أموش أربع مراحل و من حصن أموش إلى مدينة تغليس ثلاث مراحل و من أخذ من بذلان ذات اليسار سار إلى مدينة فلوجه مرحلتين و فلوجه مدينة صغيرة كالباديه و من فلوجه إلى مدينة بندابو المتقدم ذكرها أربع مراحل محققا و من شاء سار من مدينة فلوجه إلى حصن ماقرى ست مراحل و من حصن ماقرى إلى حصن مطغورى مرحلتان ثم إلى تغليس ثلاث مراحل.

و الطريق من مدينة ذونيه المتقدم ذكرها إلى مدينة ملدنى فى جهه الجنوب تخرج من مدينة ذونيه إلى جبل أقورنت جنوبا مرحلتين فتصعده و تصير إلى مدينة ششوى جنوبا مرحلتين كبيرتين و ششوى فى شرق مرج فلن و من مدينة ششوى إلى مدينة قسطامنى جنوبا أربع مراحل و قد سبق ذكر قسطامنى و من قسطامنى جنوبا إلى خرطبرت يومان و هى مدينة صغيرة حسنه و من خرطبرت إلى ملدنى يومان جنوبا و من شاء سار من مدينة ششوى ذات اليمين إلى مدينة صيندو أربع مراحل و هى مدينة صغيرة على جنوب مرج فلن ثم يعبر نهر قباقب إلى مدينة أبلاسطه ثلاث أيام جنوبا و من مدينة أبلاسطه إلى مدينة ملدنى جنوبا ثلاث مراحل و فى شمال مرج فلن فيما يحكيه الأرمينيون بركه ماء كبيره يظهر ماؤها عاما و يكون فيها من السمك الشىء الكثير و ترف عليها الطيور فى جميع جوانبها

ثم تجف فتقيم جافة سبعة أعوام لا يكون للماء فيها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨١٩

أثر فإذا كان العام الثامن عادت بإذن الله تعالى فتمتلئ بالماء و يكثر سمكها فيعم أكثر تلك الجهات و موضع هذه البركة متوسط بين مدينة نجه و مدينة ششوى و على شمالها و على مرحلة و نصف مرحلة منها جبل غرغوى و فى هذا الجبل المسمى بغرغوى كهف منه على عشرين باعا فيه بئر بعيدة القعر إذا رمى فيها بحجر سمع أسفل البئر دوى كدوى الرعد القاصف ثم يسكن فإن رمى فيها أحجار سمع لكل حجر منها صيحة و دوى كما قدمنا و صفه و فى هذا الجبل معدن حديد مسموم إن صنعت منه سكين أو شىء من الأسلحة و جرح به حيوان هلك و حيا و على شمال مدينة نجه و على مرحلتين منها مدينة ابرثورى و هى صغيرة جدا لكنها خصيبة و لها سوق يوم مشهود و قد أكملنا القول فى هذا الجزء حسب الطاقة و الله المحمود على معونته و منه نستمد التسديد و التوفيق إنه ولى الطول و له القوة و الحول.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الخامس و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٠

### الجزء السادس

إن الذى تضمنه هذا الجزء السادس من الإقليم الخامس أكثر مدن أرمينية و بعض بلاد آذربيجان و جملة بلاد أران و جبل القبق و الذى فيه من بلاد أرمينية ميفارقين و باجنيس و مناجرد و بدليس و خلاط و أرجيش و وسطان و الزوزان و نشوى و قالى قلا و دبيل و سراج و بركرى و خوى و سلماس و أرمية و فيه من بلاد أران برذعة و البيلقان و برديج و الشماخية و شروان و اللايجان و الشابران و قبله و شكى و جنزة و شمكور و تفليس و أهر و ورزقان و فيه من بلاد آذربيجان كورسره و أردبيل و البذ و برزند و ورتان و موقان و كل هذه البلاد قواعد مشهورة و بلاد مذكورة و يجب علينا أن نتكلم عليها حسب ما سبق لنا من الكلام فى أوصاف غيرها من الكور و البلاد.

و نبدأ من ذلك بذكر مدينة برذعة لأنها أم بلاد أران و عين ما جاورها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢١

من الأمصار و هى مدينة كبيرة جدا تكون نحو ثلاثة أميال طولاً فى دونها عرضاً و هى من أنزه البلاد بقعة و أوفرها نعمة و بها خصب زائد و لها كروم و بساتين و أشجار و ثمار عامة و منها على ثلاثة أميال موضع يسمى الأندراب و هو مسير يوم فى مثله و جميعه بساتين مشتبكة و عمارات متصلة و فواكه دائمة و جبايات كثيرة و متاجر عظيمة و بها من البندق و الشاه بلوط ما يربى على ما بالشام من ذلك كثرة و كبرا و طيب مطعم و بها الروقال و هو نوع من الغبراء ليس يوجد فى أقطار الأرض مثله و لا رؤى مثل صفته و هو إذا أدرك حلو و قبل أن يدرك فيه مزازة و مدينة برذعة من نهر الكر على نحو تسعة أميال و لمدينة برذعة باب يعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق تسمى سوق الكركى مقدارها ثلاثة أميال و هى سوق عظيمة يجتمع إليها الناس فى كل يوم أحد و يقصدون إليها من كل جهة و يبادرون إليها من كل ناحية و يباع بها من الأمتعة و صنوف المصنوعات الشىء الكثير.

و الطريق من مدينة برذعة إلى باب الأبواب بين شمال و شرق من مدينة برذعة إلى مدينة برديج أربعة و خمسون ميلا و من برديج إلى مدينة الشماخية اثنان و أربعون ميلا و من الشماخية إلى مدينة شروان ثلاثة أيام و من شروان إلى مدينة اللايجان يومان و من اللايجان إلى مدينة جسر سمور ستة و ثلاثون ميلا و من جسر سمور إلى الباب ستون ميلا الجملة ثلاث مائة ميل.

و مدينة باب الأبواب مدينة عظيمة على بحر الخزر و فى وسطها مرسى

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٢

للسفن و على فم هذا المرسى الخارج إليها بنا آن كالسدين من جانبيه و هناك سلسلة تمنع الداخل و الخارج إلا بأمر صاحب البحر و هذان السدان من الصخر المحكم أفرغ بينه الرصاص و هى مدينة كبيرة بساتينها يسيرة و فواكهها قليلة و أكثر ذلك يجلب إليها من غيرها و عليها سور حجارة و آجر و طين و هو فى نهاية من المنعة و هى فرضة بحر الخزر و السيرير و سائر بلاد طبرستان و جرجان و تصنع بها ثياب الكتان كثيرا و أهلها يلبسونها دون أهل بلاد أران و بلاد أرمينية و آذربيجان.

و أما مدينة برديج و الشماخية و شروان و اللايجان و جسر سمور فكلها بلاد تتقارب فى أقطارها و تتشابه فى عمارها و لأهلها أسواق عامرة و صناعات متكاثرة و أشجارهم ناضرة كثيرة و فواكههم عامرة رخيصة جدا و ساكنها رائج و مسافرها راجح.

و الطريق من بردعة إلى أردبيل بين جنوب و شرق من مدينة بردعة إلى مويان أحد و عشرون ميلا و هى مدينة طيبة ذات مياه جارئة و أشجار ملتفة و بساتين و فواكه و بنا آت و منازة و لهم أنهار مجاورة عليها طواحينهم و كذلك منها إلى مدينة ورتان أحد و عشرون ميلا و هى مدينة أكبر من البيلقان و أفسح قطرا و أكثر عمارة و بشرا و أسواقا و متاجر و لها سور و ربض و من ورتان إلى البيلقان ستة و ثلاثون ميلا و منها إلى مدينة بلخاب أحد و عشرون ميلا و هى قرية أهله و بها رباطات و فنادق و السابلة تنزلها و من بلخاب إلى مدينة برزند

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٣

أحد و عشرون ميلا و هى مدينة صغيرة متحضرة ذات بساتين و أرحية و عمارات و من مدينة برزند إلى أردبيل خمسة و أربعون ميلا الجملة مائة و خمسة و ستون ميلا- و الطريق فى قرى عامرة و أشجار و بساتين ذات اليمين و ذات الشمال و أردبيل قاعدة مدن آذربيجان.

و الطريق من بردعة إلى تفليس تخرج من بردعة إلى جزرة و هى مدينة حسنة لها سور و ربض عامر و كروم و شجر و مزارع و غلات سبعة و عشرون ميلا- و من جزرة إلى مدينة شمكور ثلاثون ميلا- و هى مدينة تشبه جزرة فى جميع أحوالها و كرماتها و بساتينها و ثمارها و من شمكور إلى مدينة خان ثلاثة و ستون ميلا و هى ذات أسواق و سور حصين و ربض معمور و من مدينة خان إلى مدينة القلعة ثلاثون ميلا و هذه القلعة تنسب إلى ابن كندمان و هى صغيرة متحصنة و من القلعة إلى مدينة تفليس ستة و ثلاثون ميلا الجميع مائة ميل و ستة و ثمانون ميلا.

و الطريق من مدينة بردعة إلى ديبيل من بردعة إلى مدينة قلقاطوس سبعة و عشرون ميلا و هى مدينة صغيرة عامرة ذات سور و سوق عامرة و منها إلى مدينة متريس تسعة و ثلاثون ميلا و هى مدينة متحضرة صغيرة القدر و منها إلى كيلكوين و هى قرية عامرة كبيرة كالمدينة و منها إلى سيسجان ثمانية و أربعون ميلا و سيسجان مدينة طيبة الهواء حسنة الثرى فرجة الأقطار كثيرة الفواكه و الأشجار و منها إلى ديبيل ثمانية و أربعون ميلا الجميع من ذلك مائة و اثنان و ستون ميلا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٤

و الطريق من برزند المتقدم ذكرها فى طريق أردبيل من بردعة إلى ديبيل من برزند إلى مدينة ميمد ثلاث مراحل و هى مدينة صغيرة عامرة و منها إلى مدينة أهر ثلاث مراحل و منها إلى مدينة ورتان أربع مراحل و هى مدينة عامرة حسنة البقعة فرجة الرفع لها سور حصين و سوق عامرة و منها إلى مدينة ديبيل مرحلتان الجملة ثلاث مائة ميل و مدينة ديبيل أكبر قطرا من مدينة أردبيل و هى أجل بلدة بأرض أرمينية الداخلة و هى قصبتها و بها دار الإمارة دون بلاد جميع أرمينية كما أن دار الإمارة بأران مدينة بردعة و دار الإمارة بأرض آذربيجان فى أردبيل و على مدينة ديبيل سور يحيط بها على السمك ثقيف و تصنع بها المراعى و بسط الصوف و الوسائد و التكمك و المقاعد و غير ذلك من أصناف المصنوعات من الصوف الأرمينى و بها البزبون كثيرا و هو أجل كل بزبون يتخذ ببلاد الروم و مصنوعاتهم معدومة المثل فى جميع الأرض.

و أرمينية أرمينيتان إحداهما أرمينية الداخلة و الثانية أرمينية الخارجة فالداخلة منها ديبيل و نشوى و قالى قلا و أهر و ورتاق و ما

والاها و الخارجة منها هي مثل بركري و خلط و أرجيش و وسطان و الزوزان و ما بين ذلك من القلاع و النواحي و الأعمال.  
و مدينة قالي قالا مدينة مداخلة لبلاد الروم و هي ثغر لأهل آذربيجان و أرمينية و هي مدينة حسنة جليئة عامرة و قد تغلبت الروم عليها  
و على ما

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٥

جاورها مرات و استتقدها المسلمون من أيديهم و هي الآن عامرة بأيدي المسلمين و بين مدينة قالي قالا و ميافارقين ثلاث مراحل و  
بين مدينة قالي قالا و تفليس أربع مراحل.

و مدينة تفليس على نهر الكر و لها سوران من طين و هي في غاية من الرفه و الخصب و أهلها أهل مروءات و بها حمامات مثل  
حمامات طبرية مياهها حامية من غير أن يوقد عليها بنار و أسعارها رخيصة و العسل بها كثير و السمن أيضا رخيص جدا كثير و  
كذلك بين تفليس و مدينة أطرابزنده ثمانية أيام و بين مدينة قالي قالا و تفليس أربع مراحل و بين قالي قالا و أطرابزنده اثنتا عشرة  
مرحلة و أطرابزنده مدينة كبيرة على نحر بحر بنطس و منها يسافر إلى جميع بلاد الروم و سنستقى و صفها و أحوالها بعد إن شاء الله.  
و أما ميافارقين فإنها بين حدود الجزيرة و حدود أرمينية و بعض الناس يرى أنها من أرمينية و آخرون يعدونها من بلاد الجزيرة و هي  
من شرقي دجلة على مرحلتين منها فلذلك تجعل في بلاد أرمينية و أيضا فإن مدينة ميافارقين و قالي قالا و أرزن و سراوج و منازل  
و بدليس و نشوى و بركري بالجملة بلاد تتقارب في الأقطار و تتساوى في العمار و ليس بينها كثير تفاوت و هي بجملتها خصبة عامرة  
كثيرة الخير و يصيبها في بعض الأحيان تغيير مثل ما يصيب سائر البلاد و في هذه البلاد و في أصقاعها الشيء الكثير من التجارات و  
المجالب و أنواع من الابتغآت و المطالب من الدواب و الأغنام و الثياب المجلوبة إلى جميع النواحي و الأقطار و غيرها كالتكك  
الأرمينية التي تصنع بمدينة سلماس و تعمل بمرند

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٦

و تبريز و ديبيل و قد يصنع بها مقاعد و أنخاخ أرمينية عديمة المثال و كذلك السبنيات و المقارم و المناديل المعمولة بميافارقين لا  
نظير لها و لا يعدلها في مثلها صنعة.

و الطريق من أردبيل إلى المراغة من أردبيل إلى كورسره ستة و ثلاثون ميلا و هو قصر عظيم و حصن منيع و له إقليم و رستاق جليل  
جسيم و فيه أسواق في أوقات من السنة و قد قدمنا من ذكرها ما يغنى عن إعادة ذلك و بين هذا القصر و مدينة أردبيل المدينة  
المسماة سراه و هي على أحد و عشرين ميلا من أردبيل و مدينة سراه مدينة طيبة الهواء كثيرة الخير و البساتين و المياه و المزارع و  
الفواكه و الطواحين و لها أسواق حسنة و فنادق نظيفة و من كورسره إلى مدينة المراغة أربعة و ثمانون ميلا بين أكوار لطاف و قرى  
عامرة و أشجار و زراعات متصلة غير منفصلة.

و الطريق من أردبيل إلى آمد من أرض الجزيرة و أعمال الثغور فمن أردبيل إلى المراغة نحو مائة ميل و عشرين ميلا و من المراغة  
إلى شابرخاست أربعة و عشرون ميلا ثم إلى برزة أربعة و عشرون ميلا إلى مرند اثنا عشر ميلا و من شاء سار في البحيرة من المراغة  
إلى أرمية اثنين و سبعين ميلا و من أرمية إلى مدينة سلماس خمسة و أربعون ميلا و هي مرحلتان و من مدينة سلماس إلى مدينة خوى  
سبعة و عشرون ميلا و من مدينة خوى إلى بركري تسعون ميلا و منها أيضا إلى مدينة أرجيش خمسة و أربعون ميلا و هي مرحلتان و  
من أرجيش إلى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٧

مدينة خلط ثلاثة أيام و هي خمسة و سبعون ميلا و من خلط إلى مدينة بدليس خمسة و سبعون ميلا و من بدليس إلى أرزن سبعة  
و عشرون ميلا و من أرزن إلى ميافارقين أربعة أيام و هي مائة ميل و اثنا عشر ميلا و من ميافارقين إلى آمد من أرض الجزيرة  
مرحلتان.

و في جنوب خلاط و أرجيش بحيرة ملحہ آخذة من المشرق إلى المغرب يكون طولها سبعة و خمسين ميلا في سعة سبعة و عشرين ميلا و يستخرج من هذه البحيرة سمك صغار يعرف بالطريخ يحمل بعد أن يملح إلى الجزيرة و الموصل و الرقة و العراق و حران و في أطراف هذه البحيرة البورق المحمول إلى العراق و غيره للخبازين و بالقرب منها مقاطع و حفائر يستخرج منها الزرنيخ الأحمر و الأصفر و منه يتجهز به إلى جميع أقطار الأرض و أيضا فإن بحيرة كبودان المتقدم ذكرها في أرض أرمينية فإنه يحمل من حوافيها تراب تتخذ منه البواذق فتحمل إلى العراق و الشام و مصر فتشترى بها بالأثمان النفيسة و توجد فيها الأرباح الكثيرة.

و من ميفارقين إلى الأرديس خمسون ميلا و مدينة الأرديس تتاخم ثغور بلاد الروم و بينها و بين حصن زياد شجرة لا يعرف أحد ما هي و لا ما اسمها و لها حمل شبيه باللوز يؤكل بقشره و هو أحلى من الشهد.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٨

و الطريق أيضا من المراغة إلى ديبيل على أرمية و خوى من المراغة إلى خوى مائة ميل و تسعة و خمسون ميلا و من خوى إلى نشوى خمسة أيام و من نشوى إلى ديبيل أربع مراحل الجميع من ذلك ثلاث مائة ميل و خمسة أميال و هذه الطريق أيضا من شاء سار من المراغة إلى جزنة ثمانية عشر ميلا ثم إلى موسى آباد خمسة عشر ميلا ثم إلى برزة خمسة عشر ميلا ثم إلى أرمية اثنان و أربعون ميلا و هذه الطريق هي في شمال الطريق المذكور أولا.

و كذلك يقال أيضا إن كور أران و جرزان و السيسجان كانت في مملكة الخزر و كانت كورة ديبيل و النشوى و سراج و خلاط و أرجيش و باجنيس في مملكة الروم فافتحتها الفرس إلى أن وصلت فتوحها شروان التي فيها صحرة موسى و التي يقال إن فيها عين الحيوان مستورة فبنى الملك قباد مدينة البيلقان و بنى مدينة بردعة و مدينة قبله و سد اللبن و بنى الملك أنوشروان مدينة الشابران مما يلي بحر الخزر و مدينة كركرة و مدينة الباب و الأبواب و سور قصورا كثيرة على أبواب الجبل المسمى جبل القبق و هي نيف و ثلاث مائة و ستون قصرا و بنى خارج باب الأبواب مما يلي أرض الخزر بلنجر و سمندر و البيضاء و بنى بأرض جرزان مدينة صغدييل و مدينة فيروز قباد.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٢٩

و من أرمينية القصوى أيضا خوى و صنارية و ألباق و كسال و اللايجان و قلعة الجردمان و خيزان و شكي و مدينة الباب. فأما الأبواب فهي أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون منها باب صول و باب اللان و باب الشابران و باب لاذقة و باب بارقة و باب سمسخي و باب صاحب السرير و باب فيلان شاه و باب كارونان و باب طبر سرانشاه و باب ليران شاه و باب لبان شاه.

و جبل القبق جبل عظيم موصوف بالشماخة و العلو زعم أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي أن فيه ثلاث مائة قرية لكل قرية منها لسان مفرد يتكلم به أهلها قال الحوقلي في كتابه كنت أنكر هذا و استبشعه حتى اجتزت ببعض قرى هذا الجبل فوحدت لأهل كل قرية منها لسانا يتكلمون به ليس من ألسن الأذرية و لا الفارسية.

و يتصل بجبل القبق مما يلي أرض الخزر جبل سياه كوه و هو يمتد فيمر خلف بلاد الخزر مارا في بلاد الغزية راجعا إلى المشرق من وراء بحيرة خوارزم و يتصل إلى أرض فرغانة إلى أن يلحق بجبال الصين.

و الزوزان أيضا ناحية و قلاع الغالب عليها الجبال و هي تتصل من جهة الحارث و الحويرث بجبال أهر و ورزقان و يتصل بتفليس في الشمال.

و في جميع بلاد أران من حد باب الأبواب إلى تفليس يثبت في أرضها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٠

الفوة و يجمع منها الشيء الكثير و تدخل في بحر الخزر إلى جرجان و يقصد بها إلى بلاد الهند على الظهر و هي فوة تفوق كل نوع منها على الأرض.



و بأرض أرمينية النهران المذكوران أعنى نهر الرس و نهر الكر و ممرهما من المغرب إلى المشرق فأما نهر الكر فنهر كبير تجرى فيه السفن و هو يخرج من ناحية الجبل فيمر بتفليس ثم يمتد على حدود جزرة و شمكور و يجتمع مع نهر الرس و يصب في بحر الخزر و كذلك نهر الرس كبير جدا يخرج من نواحي أرمينية الداخلة من قالي قلا فيمر بأران فيصب فيه نهر أران فيمر في شمالها إلى أن يأتي ورتان ثم يجتمع بنهر الكر و بينهما مدينة البيلقان و يصبان إذ ذاك في بحر الخزر.

نجز الجزء السادس من الإقليم الخامس و يتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣١

### الجزء السابع

إن الذى تضمنه هذا الجزء السابع من الإقليم الخامس هو معظم البحر الطبرستاني المسمى ببحر الخزر و ما حوله من أقطار الخزر و الغزيرة و نريد أن نتكلم عليه بما قل و وجب ليكمل تمامنا على ما بدأنا به بحول الله تعالى.

فنقول إن بحر طبرستان بحر منقطع غير متصل بشيء من البحار طوله من المغرب إلى المشرق مع تحريف يسير إلى الشمال ثمان مائة ميل و عرضه ست مائة ميل و فيه أربع جزائر و حكى الحوقلى في كتابه أن هذا البحر أيضا منفصل غير متصل بشيء من البحار التى على وجه الأرض على سبيل المادة و الاختلاط الممد للبحور إلا ما يدخل إليه من نهر الروس المعروف باثل فإن هذا النهر يخرج من أرض الترك و يمر جاريا من جهة المشرق إلى إن يصل بلغار فينقسم قسمين فيمر القسم الأول إلى بحر الباب و الأبواب الذى قد ذكرناه فيما تقدم و يمر القسم الثانى منه مغربا حتى يصل بحر بنطس الخارج من أرض القسطنطينة المتصل بالبحر المحيط من جهة الزقاق حتى لو أن رجلا طاف بهذا البحر حتى يرجع إلى مكانه الذى ابتدأ منه لا يمنعه مانع و لا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٢

يقطعه قاطع إلا- ما وصفناه من نهر اثل أو غيره من الأنهار الواقعة فيه و هو بحر ملح لا مد له و لا جزر و هو مظلم القعر بخلاف بحر القلزم و غيره لأن تراب قعره طين حمئى و حكى صاحب كتاب العجائب أن هذا البحر متصل ببحر بنطس من تحت الأرض و بينهما نحو من ست مائة ميل بر متصل و لا يرتفع من هذا البحر شيء سوى السموك و يركب فيه التجار بأمتعتهم من أرض المسلمين إلى أرض الخزر و هو فيما بين الران و الجيل و طبرستان و جرجان و قد يسافر فيه أهل اثل إلى جرجان و غيرها من البلاد الساحلية ثم يرجعون إلى اثل و يركبون فى مراكب خفاف فى نهر اثل و يصعدون فيه إلى أن يتصلوا بالبلغارية ثم ينحدرون فى الشعبة المنصبة حتى يصلوا بحر بنطس.

و فى هذا البحر أربع جزائر غير معمورة لكن منها جزيرتان فيهما مياه و أشجار لكنهما غير مسكونتين فالواحدة منهما تسمى سياه كوه و تقابل آبسكون و هى غير مسكونة و هى الكبيرة و بها عيون و أشجار و غياض و دواب و وحش و تليها جزيرة حذو الكر و هى جزيرة كبيرة فيها غياض و أشجار و مياه ترتفع منها الفوة و يخرج إليها من نواحي مدينة بردعة منتجة الفوة و طالوها و تحمل إليها الدواب من نواحي هذه البلاد القريبة إليها فتسرح فيها للسمن و ليس فيما يليها أو يقرب منها جزيرة و مع الشمال من هذه الجزيرة جزيرة سهيلان و هى جزيرة كبيرة رملية لا نبات بها و لا خصب و يأوى

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٣

إليها طير كثير أسود على لون الغراب إلا أنه أصفى من الغراب و لا يوجد هذا الصنف من الطير إلا فى هذه الجزيرة فقط.

و ليس من الضفة الشرقية من هذا البحر مدينة و لا قرية إلا دهستان و هى من آبسكون على مائة ميل و خمسين ميلا و هى مدينة كالقرية فيها قوم قلة و فى مائهم غور و هى فى دخله من البحر تستر فيها السفن فى هيجان البحر و يقصد إليها قوم كثير فيقيمون بها للصيد و بها سمك كثير جدا ذو ألوان و صفات مختلفة طيبة الطعم حسنة.

و بالشرقى من هذا البحر بلدان صغيران كالقرى على الساحل يسمى أحدهما جوثوه و الآخر تيتيرى و هما على نحر البحر و يكنفهما من ظهورهما فى ناحية المشرق الجبل الكبير المتصل بالبحر و هو جبل صعب المسالك فلا يتوصل إلى هذين البلدين إلا بعد جهد و مشقة و أهلها يصيدون السمك و يدخرونه و منه يأكلون و جبلهم المتصل بهم تنبت به الحلفاء الكثيرة فهم يجمعونها و يسافرون بها إلى نواحي جرجان و غيرها من البلاد فيبيعونها هناك و منها يتقوتون و يكتسبون.

و أما جزيرة سياه كوه فإنها فى هذا الوقت معمورة بقوم من الأتراك وقع بينهم و بين قومهم شتآن فانقطعوا عنهم و اتخذوها دارا و مأوى و فيها مراعى و مياه كثيرة كما قدمناه.

و من آبسكون عن شمالها إلى الخزر عمارة متصلة إلا شىء يسير فى ناحية

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٤

باب الأبواب و الخزر و ذلك أنك إذا سرت من آبسكون على حدود جرجان و طبرستان و الديلم و الجبل تدخل فى حدود الران إذا جرت موقان إلى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين و بعض من بلاد شروان شاه و من باب الأبواب إلى مدينه سمندر أربعة أيام عمارة و كذلك من مدينه سمندر إلى مدينه اثل سبعة أيام.

واثل مدينه الخزر و قصبتهما و هما مدينتان عامرتان من ضفتى النهر المسمى بها و الملك يسكن المدينه التى فى الضفة الغربيه من النهر و التجار و السوقه و عامه الناس يسكنون المدينه التى فى الضفة الشرقيه و طول مدينتى اثل نحو ثلاثه أميال و يحيط بهما سور منيع و أكثر أبنيتها خركاهات لبود و هى قباب يتخذها الأتراك من ذلك و جلتهم بينون بالتراب و الطين و قصر ملكها مبنى بالآجر و لا يتعدى أحد هناك على أن يبنى بالآجر خوفا من الملك و الخزر نصارى و مسلمون و فيهم عباده أوثان و لا يعير أحد على أحد شيئا من أمر دينه و زراعات اثل على ما جاور النهر من الأرضين فإذا زرعوا و حان أوان حصاده خرجوا إليه بأجمعهم كان قريبا أو بعيدا فحصدوه ثم ينقلونه بالعجل إلى ضفه النهر ثم يحتملونه بالمراكب فى النهر و أكثر طعامهم الأرز و السمك.

و نهر اثل جانبه الشرقى من ناحية بسجرت فيجرى ما بين البجناكيه و بلغاريه و هو الحد بينهما و جريته غربا حتى يصل ظهر بلغار فيعود راجعا إلى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس ثم على الخزر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٥

حتى يقع فى بحر الخزر و يقال إنه يتشعب منه نيف و سبعون نهرا و يبقى عمود النهر يجرى إلى بحر الخزر و يقال إن هذه المياه المفترقه إذ هى مجتمعته فى أعلى النهر تزيد على مياه جيحون و نهر بلخ كبرا و غزر مياه و سعه على وجه الأرض و يصل من هذا النهر شعبه تمر فى جهه الغرب حتى تصب فى بحر بنطس و قد قدمنا ذكرها.

و أما مدينه سمندر فإنها كانت فيما سلف مدينه كبيره عامره و هى من بناء أنوشروان و كان بها من الأشجار و الكروم ما لا يحصى عددها فأتت قبيله الروس عليها فأهلكتها فغيرت حالاتها.

و من مدينه سمندر إلى آخر عمالتها ثلاثون ميلا و من آخر حدودها إلى أول حدود أعمال صاحب السرير أحد و خمسون ميلا و صاحب السرير و أهل مدينته نصارى و سميت المدينه بالسرير لأن ملكا من ملوك الفرس اتخذ بها لنفسه سرير ذهب يقصر الوصف عنه صنع فى سنين فهلك و تغلبت الروم على ملكه فأبقوا السرير على حاله و ملوكهم يسمون به.

و الذى من آبسكون إلى بحر الخزر نحو تسع مائه ميل و هو طول البحر و من آبسكون إلى دهستان ست مراحل و من اثل إلى سمندر ثمانية أيام و من سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام و من اثل إلى أول حدود برطاس عشرون يوما و يقطع هذا البحر إذا طابت الرياح عرضا من طبرستان إلى باب الأبواب فى سبعة أيام و يقطع طوله بالرياح الطيبه فى تسعة أيام و رياح هذا البحر

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٦

طواريس طويله إذا بدأت الرياح دامت نحو الثلاثين ثم تتحول إلى ربح غيرها فتدوم أيضا نحو ذلك و هذا كله تدبير الحكيم العليم.

نجز الجزء السابع من الإقليم الخامس و الحمد لله و يتلوه الجزء الثامن منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٧

## الجزء الثامن

إن الذى تضمنه هذا الجزء الثامن من الإقليم الخامس قطعة من بلاد الغزية فيها من بلاد الأغزاز أدريما و توجه و بادغة و جاجان و مرقاشان و درقو و دزنده و غربيان و غرغون و أنهار و جبال و نريد أن نأتى بذكر هيئاتها و طرقها و أخبارها حسب ما سبق لنا فيما سلف من الاخبار عن سائر الأجزاء السابقة و بالله الإرشاد.

فنقول إن بحيرة خوارزم حكى الحاكون عنها و أخبر به الناقلون عن المسافرين إليها من ملوك الأغزاز أن محيطها فى الدائر ثلاث مائة ميل و ماؤها ملح و ليس لها مفيض ظاهر و يقع فيها نهر جيحون و نهر الشاش و نهر برك و نهر رودا و نهر مارغا و أنهار صغار كثيرة فلا يعذب ماؤها و لا يزيد و لا ينقص و بين البحيرة و بين موقع نهر الشاش فى نهر جيحون عشرة أميال و نهر جيحون ربما جمد فى الشتاء بقرب هذه البحيرة حتى تجوزه الأبقار و الأغنام و الرجال و هذه البحيرة بينها و بين بحر طبرستان نحو من عشرين مرحلة و على نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٨

شطها جبل يسمى نفراغن يجمد فيه الماء ثلجا و يبقى سائر أيام الصيف و فى هذه البحيرة حوت يظهر فى الغب يكون على صورة الإنسان يطير فوق الماء فيراه الصائدون للسمك و يتكلم بكلام مقفول ثلاث كلمات أو أربعا ثم يغوص فى الماء و متى ظهر هذا الحوت على هذه الصفة دل على موت ملك من ملوك الأغزاز الجلة.

و بلاد الأغزاز بلاد كثيرة متصلة فى جهتي الشمال و الشرق و لهم جبال منيعة و لهم عليها حصون حصينة يتحصن بها ملوكهم و يختزنون بها أقواتهم و بها رجال من جهات الملوك يحرسون تلك الأرض و الأغزاز صنف من الناس يشبهون البربر فى اتلافهم و سكانهم البرارى و حيث المراعى الخصيبة و لهم بيوت من الشعر يأوون إليها و يسكنون بها.

و فى الشرق من هذه البحيرة أرض حندغة و هم قبيل من الأغزاز رحالة طواعن و بلدهم بلد خصب و مراعى كثيرة و مياه منخرقة و برد زائد و مدينتهم التى يأوون إليها و يلجؤون إليها بحوائجهم تسمى حيام و هى قلعة منيعة على رأس جبل صعب المرتقى و هى فى نهاية من المنعة و الحصانة و هذا الجبل على ضفة نهر كبير يأتى من داخل بلاد الغزية من ناحية المشرق من جبل يسمى أصغرون و يسمى هذا النهر نهر رودا و هو نهر كبير يعبر بالقوارب و يسافر فيه من البحيرة إلى مدينة حيام ثم إلى مدينة جاجان و بين حيام و جاجان سبعة أيام و مدينة حيام بشماله و جاجان فى جنوب النهر و هما مدينتان

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٣٩

صغيران فى نهاية من الحصانة و حالهما فى ذاتهما صنف واحد.

و يقع أسفل مدينة حيام من جهة الشمال نهر عظيم يأتى من ناحية الشمال من الجبل الكبير الحاجز بين بلاد الغزية و بلاد البشجرتية و يسمى جبل مرغار و هو جبل عظيم عال لا يرتقى أحد إلى قنته للثلج الذى به و الجمدمتوالى عليه و يسمى هذا النهر بنهر مارغا و يوجد فيه إذا حمل التبر الكثير و يستخرج من قعره حجر اللازورد و يحمل منه الكثير إلى بلاد خراسان و فى غياض هذا النهر الحيوان المسمى الببر و هو حيوان له جلدة حسنة منسوبة فى جيد الوبر و يساوى من القيمة الثمن الكثير و يصاد منه الحيوان الكثير و يخرج إلى جميع بلاد الروم و الأرمن و فى غياض هذا النهر توجد ثعالب صفر ألوانها على لون الذهب و هى قليلة و ملوك أهل تلك الناحية يلبسونها فى ثيابهم و لا يتركون أحدا يخرج منها بشيء استحسانا منهم لها و تنافسا فيها حتى لا يوجد منها شيء عند أحد من الملوك إلا عندهم.

و على ضفة هذا النهر جبل على القمة يتفجر منه أزيد من ألف ينبوع ماء تصل بأسرها إلى نهر مارغا و على أعلاه مدينتان كالحصنين

اسم الواحدة منها نوجة و اسم الثانية بادغة و بينهما مسير يوم و فيما بينهما يخرج نهر كبير يمر إلى جهة المغرب فيقع هناك فى منعق كبير دوره نحو من خمسين ميلا- لكنه لا يستر ماؤه و ماؤه حلو و حوله خصب كثير و مزارع و الترك يصيفون حوله و يربعون عليه و بين هذه النقع و بحيرة خوارزم ست مراحل و هى منها  
نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٠

شمالا و فى شمال هذا المنقع يتصل طرف من جبل مرغار السابق ذكره و بينهما خمس مراحل و فى هذه المراحل مسارح للأتراك. و على أذيال الجبل المذكور مدينتان اسم إحداهما درنده و الثانية تسمى درقو و درنده غرب درقو و بينهما مسافة ثلاثة أيام و هما مدينتان صغيرتان فيهما أسواق و صناعات و متاجر كاسده و هما فى نهاية من المنعة و التحصين و الثلج عندهم أبد الدهور و أهل هذه البلاد يحصدون زروعهم غضة و يجففونها بالدخان و فى الظلال كل ذلك لشدة البرد عندهم و توالى الأمطار عليهم و قلة الجفوف عندهم و يوجد فى هذا الجبل و فى مجارى مياهه أحجار البلخس و الفيروزج و سائر أنواع الحجارة.

و بين مدينة درقو شرقا و منبع نهر مارغا أربع مراحل و من مدينة درقو إلى مدينة جاجان السابق ذكرها عشر مراحل. و أما نهر رودا الخارج من جبل أصغرون المذكور قبل هذا فإنه جبل عظيم معترض من جهة الجنوب إلى الشمال بتشريق و هو جبل عظيم جدا و الثلج لا يفارق ذروته شتاء و لا صيفا و هو جبل فى أذياله الشعارى المتصلة و فيها الصيد الكثير الموجود و ينبع مع طرفه الشمالى نحو من عشرين عينا فتمر غربا إلى بحيرة غرغون و هى بحيرة كبيرة جدا يكون محيط دورها أربع مائة ميل و ماؤها حلو و فيها سمك كثير و منه أكثر قوت القوم و ينفجر من جبال مرغار نحو من خمسين عينا و تقع بجملتها فى هذه البحيرة و عليها مراع  
نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤١

و خصب كثير للجنگاكشين و هم صنف من الأتراك الأغزاز لا يفارقون حمل السلاح و لهم حذر زائد و صولة على من جاورهم من أصناف الأتراك.

و على هذه البحيرة من جهة الجنوب جبل من الصخر الصلد لا ينبت شيئا من النبات و عليه حصن كبير يسمى غرغون و بهذا الحصن عرفت البحيرة و نسبت إليه.

و من غرغون إلى مدينة جاجان بين غرب و جنوب ست مراحل و فى الجنوب من مدينة جاجان مع قليل تشريق مدينة ذهلان و بينهما نحو من ثمانى مراحل فى مفاوز غير عامرة.

و ذهلان مدينة كالحصن فيه رئيس له عدة و إعداد و هو فى بعض الأيام يغزو أرض الطراز التى من بلاد الشاش. و بين ذهلان و نوجكث من أرض الشاش أربعة أيام و هم فى أكثر الأوقات متهادنون غير متفاتنين و الدخول من ذهلان إلى مدينة نوجكث و سائر بلاد الشاش ممتنع لكثرة الدساس و الجبال المتصلة و الطرق الوعرة.

و من ذهلان فى جهة المغرب إلى مدينة حيام اثنتا عشرة مرحلة و من حيام إلى مدينة الغزیه القديمة أربع مراحل بين جنوب و غرب و من مدينة حيام إلى مدينة ناجية ثمانى مراحل و بين رودان و ذهلان أربع مراحل.

و كذلك من مدينة ذهلان إلى مدينة غريبان خمس مراحل بين شرق و شمال

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٢

و على ثلاثة أميال من مدينة غريبان معادن فضة لها إصداق جم و ربحها كثير و يذكر أن رطل ترابها يعطى ربعة فضة غير مخلصه و يستخرج من هذه المعادن الشىء الكثير و تجار الشاش يتجهزون إليهم بالأموال الطائلة فيشترون منها الجمل الكثيره بالأموال الكثيره و يخرجونها بضائع إلى كل الجهات.

و بلاد الأغزاز بلاد خصب و أهلها مياسير و لهم نفوس عاثئة و أكباد غلاظ مع الجهل و القساوة و الزناء فيهم مشاع لا يرون به بأسا و لا يرجعون عن شىء منه.

نجز الجزء الثامن من الإقليم الخامس و الحمد لله و يتلوه الجزء التاسع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٣

### الجزء التاسع

قد تحصل في هذا الجزء التاسع من الإقليم الخامس شمال بلاد الكيماكية و جملة بلاد أذكش و مدنهم و قلاعهم و أنهارهم وها نحن لها واصفون على عادتنا فيما سلف من الكتاب حسب الطاقة و بالله العون.

فنقول إن بلاد الأذكش غربيها بلاد الأغزاز و أجناسها و شرقيها يجاور الجبل المحيط ببلاد ياجوج و ماجوج و هذه البلاد التي هي مجال الأذكش و بها معاقلمهم و مواطنهم هي أرض خصبة كثيرة الخيرات و المواشى و بها من السمن و العسل ما لا يوجد مثله في كثير من سائر الأقطار المجاورة لهم و المتباعدة عنهم و ذلك أن الأغنام بها و الأبقار لا يعاب بها لكثرتها و ليس للحومها عندهم قيمة و أن الرجل منهم ليذبح الشاة و الشاتين فيأخذ جلودها و لا يجد لمن يعطى لحومها و جل أكلهم من اللحوم لحوم الخيل فإنها أجل لحم عندهم.

و في جنوب هذه الأرض بحيرة تسمى بحيرة تهامة و هي بحيرة يكون محيط دورها مائتين و خمسين ميلا و ماؤها أخضر شديد الخضرة إلا أن نشره ذكي

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٤

و طعمه عذب جدا و يوجد فيه سمك عريض مرقش بكل لون تذكر الأتراك أنه أجل علاج يستعمل للباه و أنه أقوى من السقنقور و هو عندهم مشهور و الصيادون يعرفونه في هذه البحيرة و ذلك أن الصائد منهم إذا أرسل شبكته و أخذ هذا السمك وجد ذكره قائما و لا يزال بتلك الحال ما دامت السمكة في شبكته و في يده فإذا أرسلها عن يده سكن ما يجده من الإنعاض.

و في وسط هذه البحيرة أرض كالجزيرة و طيبه ثرية جيدة التربة كثيرة العشب في كل الأحيان و الترك يجوزون مواشيهم إلى هذه الجزيرة فيقيمون بها أيام الربيع كله و في وسط هذه الجزيرة التي في وسط هذه البحيرة بئر محفورة لا يوجد لها قعر و ليس بها شيء من الماء البتة و يقال إن بهذه الجزيرة نباتا تقوم أوراقه مثل أوراق السعد شارعة القوام مخضرة اللون و لها في أصولها حبوب صغار حلوة طيبة الطعم و هي عندهم من أنجع شيء في علاج العين و في علاج الذين لا يقدررون على الجماع.

و يسقط إلى هذه البحيرة أربعة أنهار كبار و أحدها نهر تهامة و هو نهر كثير الماء قليل الانحدار عميق القعر و بين منبع هذا النهر و البحيرة مسير ستة أيام و خروجه من ثلاث عيون دفاعه و بين هذه الأعين الثلاث نحو من مسير يومين فتمر العين الواحدة منها في غرب المدينة و تمر العين الثانية في شرقي المدينة ثم تجتمعان معا تحت المدينة فتصيران نهرا واحدا كبيرا فتصبان في البحيرة المتقدم ذكرها و هذا النهر يقصده أهل بلاد أذكش بأولادهم يطهرونهم فيه قبل بلوغ اللحم فلا يسقمون و لا تجرب أجسامهم و لا يوجد في بلادهم أجذم البتة و أمر هذا الوادي عندهم صحيح التجربة في ذلك جدا و يقال إن

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٥

ماءه إذا سقى منه العليل من أية علة كانت سبعة أيام فإنه يبرأ و قد صح ذلك عندهم بتجربتهم إياه و يقال إن ماءه إذا غسل الإنسان به رأسه لم يتصدع تلك السنة و هذا عندهم مشهور و قد تكلموا في أمر هذا النهر و أكثروا القول في أمره حتى أنهم قالوا فيه أشياء يجب السكوت عنها.

و يقع في هذه البحيرة المذكورة نهر آخر صغير يأتي من جبل جنف و هو نهر شديد الجرية و قعره صخر كثير الملاسة و ليس في شيء منه حيوان لا- سمك و لا- ضفادع و لا- أحناش و لا غير ذلك من حيوانات الماء و ماؤه عذب صادق البرد و يقال إن مرقونس الحكيم و صل إلى هذا النهر فطلسمه و عقده حتى لا يتكون فيه حيوان و هذا قول يسمع على الإطلاق.

و يأتي إلى هذه البحيرة نهر ثالث منبعه من ظهر جبل أصغرون فيمر في جريته مشرقا إلى أن يصل مدينة رشاقه فيجتاز بجنوب سورها مماسا له ثم يمر مشرقا إلى أن يصل مدينة بغنون فيجتاز بشمالها و من هذه المدينة ينعطف إلى جهة الجنوب فيمر إلى طرف جبال راس و يستقيم جريته حتى يسقط في نهر جنف ثم يصب في البحيرة.  
و يصب فيها نهر يأتيها من الجنوب و هذا هو النهر الرابع.

و في شمال هذه البحيرة جبل تراب أحمر كله مثقب من جميع جهاته فإذا جن الليل خرجت من جميع هذه الكوى جردان سود تسرح بطول الليل ثم ترجع سحرا فلا تزال تفعل ذلك في كل ليلة دائما و على رأس هذا الجبل مدينة تسمى شندران و أهلها يتصيدون هذه الجردان بحيل عندهم فيذبحونها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٦

و يأكلون لحومها و يلبسون جلودها و يصنعون منها فراء لا يعدلها شيء في جمالها و دفتها.

و في شرقي هذه البحيرة و على أربعة أيام منها جبل خرذا و هو جبل عال مرتفع في الجو و ليس لهذا الجبل موضع يرتقى منه إليه و إنما هو من كل جهة كالحائط أملس لا يمكن الصعود عليه و قد حفر في أسفل هذا الجبل باب كبير و نقب منه متصل في جوف الجبل فيه طريق مدرج ذو تعاريح صاعد إلى أعلى الجبل حيث المدينة و هذه المدينة في نهاية من الحصانة و الثقافة بحيث لا يتوصل إليها ما دام فيها رجل واحد فقط و في وسط هذه المدينة عين نابعة مأوها عذب كثير يشرب منه و يتصرف به و مغيض ما فاض منه مما يلي السور في حفر لا يعلم أين يصل مستقره و لا يوجد لذلك الماء أثر.

و من قلعة خرذا إلى مدينة شندران في جهة الغرب ست مراحل و كذلك من قلعة خرذا إلى مدينة تهامة في جهة الجنوب أربع مراحل و من مدينة خرذا إلى الجبل المسمى قوفايا سبعة أيام.

و هو الجبل الذي يحيط ببلاد ياجوج و ماجوج و هو جبل قائم الجنبات لا يصعد إلى شيء منه البتة و إن صعد لم يتوصل إلى قنته لكثرة الثلج المنعقد به و إنه لا يتحلل منه أبدا و إن أعلى هذا الجبل عليه شبه الضباب أبدا الدهر كله لا ينجلى عنه و لا يزول منه و خلف هذا الجبل من بلاد ياجوج و ماجوج مدن كثيرة و في هذا الجبل أفاع و حيات عظام تأوى إلى مهاو كائنه فيه

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٧

و جميعها مؤذ يمنع أذاها من الترقى و الصعود إلى أعلى الجبل و لو رام أحد الصعود إلى أعلاه ما أمكنه ذلك في يومين بل يمكن في أكثر من ذلك و ربما تعلق بهذا الجبل النادر من الناس فيرقى ليرى ما في أعلاه و ما خلفه فلا يرجع و لا يمكن رجوعه إما لعدوان الحيوان عليه أو لقبض الأمم التي خلف الجبل على من طرأ عليهم من سائر الأمم و ربما رجع بالخبر الشاذ منهم فيخبر أنه رأى بالليل في تلك الأرض التي خلف الجبل نيرانا كثيرة و أما بالنهار فلا يرى شيئا إلا ضبابا و سرايا مختلطا متصلا.

و هذا الصنف من الترك المسمى أذكش يقال إنهم عراض الوجوه كبار الرؤوس شعورهم كثيرة و أعينهم براقه و كلامهم كلام منفرد بذاته و عبادتهم النيران و سائر الأنوار.

و بالشمال من أرضهم جبل كبير يسمى جبل فرغان و هو آخذ في الطول من المغرب إلى المشرق نحو ثمانى عشرة مرحلة و في وسط هذا الجبل موضع عال كالقبة مستدير و في وسطها بركة ماء لا يعرف أحد عمقها فلا يسقط فيها شيء إلا ابتلعتة فلا يرى و لا يقدر أحد من الناس على العوم فيها و لا شيء من سائر الحيوان و كذلك إن وضع العود فيها ابتلعتة و هذا عجب عجيب و في أسفل هذا الجبل مما يلي الجنوب و يقابل أسفل تلك البركة مغارة يسمع فيها دوى كثير هائل يعلو صوته مرة و يقل في وقت آخر و لا يعلم ما سبب ذلك الصوت و إن تقدم إلى فم هذه المغارة المذكورة حيوان من إنسان أو بهيمة من قبائله فلا يرى و يذكر أنه تخرج من تلك المغارة ريح تجتذب

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٨



المتعرض لذلك وهذا أمر عظيم وخبر هذه المغارة مشهور في تلك الأرض يتحدث به في سائر أرض الترك وقد تداولت الكتب أخبار ذلك لاشتهاره عند مؤلفيها وقد حكى صاحب كتاب العجائب عن هذه المغارة أشياء يحسن السكوت عنها لبشاعتها وقله قبول العقول لها والله أعلم بذلك وحقيقته فهو الخلاق العليم.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الخامس والحمد لله ويتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٤٩

### الجزء العاشر

إن في هذا الجزء العاشر من الإقليم الخامس بلاد ياجوج العليا وهي بلاد كثيرة عامرة وهم عدد كثير وجمع غزير وأم لا يحصون كثرة وبلادهم بلاد خصب ومياه جارية وسهول ومسول تربة ومواش كثيرة وهم من ولد سام بن نوح وهم المفسدون في الأرض وخلقهم خلق صغار جدا وهم فيما يحكى إن طول الرجل منهم أعنى من آل ياجوج مثل طول (-) أحدنا ونساءهم مثل ذلك ولا يعرف ما ديانتهم ولا أى شىء معتقدهم.

وأما آل ماجوج فأرضهم أسفل هذه الأرض وهم كلهم قصار جدا في نهاية القصر حتى إن طول الرجل منهم لا يتجاوز ثلاثة أشبار ونساءهم مثل ذلك وأوجههم مستديرة في غاية الاستدارة وعليهم شبه الزغب كثير جدا وآذانهم كبار مستديرة مسترخية حتى أن أذن الرجل منهم إذا هي تعلقت تلحق طرف منكبهم وكلامهم شبيه بالصفير والشره عليهم بادية وهم خفاف الوثوب وفيهم زناء فاحش وبلادهم بلاد ثلج وشتاء عام والبرد عندهم لازم في كل الأحيان ويقال إن ياجوج و ماجوج أخوان أمهما واحدة وأبوهما واحد والغالب على ألوانهم البياض والحمرة ونكاحاتهم كثيرة ونتاجهم فاش.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٠

وكانوا قبل أن يصل إليهم الإسكندر وبنى السد عليهم في باب جبلهم الذى كانوا يدخلون منه ويخرجون عليه يغيرون على من جاورهم ويتحاشدون على من قصدهم وكانت لهم شنات وغارات مذكورة حتى أنهم أدخلوا كثيرا من البلاد والمدن المجاورة لهم من غربى الجبل وحيث سد ذى القرنين المبنى عليهم وأكثر تلك البلاد حاوية على عروشها لا قاطن بها ولا ساكن يعول عليها لكثرة حياتها وغور مياهها وحشة أرضها.

وسنذكر هذه الأرض وما جاورها من بلاد تركش وهي قبيلة من الأتراك بل هم الأتراك على الحقيقة وذلك أن في الأخبار المنقولة أن ياجوج و ماجوج لما طغوا و غلبوا وأكثروا الفساد في الأرض وشكى أمرهم إلى الإسكندر فلما قصد أرضهم اختبر أمرهم فوجد منهم أمما عم خيرهم وكثر نسكهم وقل ضررهم وذلك أنهم هاجروا إلى الإسكندر قبل أن يلحق أرضهم واعترفوا بين يديه أنهم براء من إخوانهم ياجوج و ماجوج وشهد كثير من القبائل لهم بذلك وأنهم لم يزالوا أبد الدهر يطلبون السلامة والسلم حريصين على ذلك.

فتركهم الإسكندر خارج السد وأقطعهم تلك الأرض فسمتهم العرب تركا لأنهم ممن ترك الإسكندر من آل ياجوج و ماجوج وأسكنهم خارج السد فقروا في تلك الأرضين فكثرت نسلهم واتصل خيرهم فجميع الترك أعنى الخرلخية والتبئية والخرخيزية والتغزغزية والكيمائية والمخامانية والأذكش والتركش والخفشاخ والخلج والغز والبلغارية هؤلاء كلهم أمم تركهم الإسكندر خلف الردم.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥١

فانتشروا في الأرض وعمروها وكثرت أنسالهم وفشت أحوالهم واتصلت خيراتهم وعمت بركاتهم وأكثرهم مجوس و عباد نيران والغالب على طباعهم الجفاء و غلظ النفوس وقله الانقياد للغلبة وهم بالجملة طائعون لأولى الأمر منهم وفيهم صرامة لازمة وقيام

حمية في طلب الثأر و جبايات الأقطار و الحمد لله على ما حكيناه مما ورد علينا و صححه الخبر لدينا و الحول و القوة لله تعالى .  
 نجز الجزء العاشر من الإقليم الخامس بتمام الإقليم و يتلوه الجزء الأول من الإقليم السادس إن شاء الله.  
 نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٣

## الإقليم السادس

### إشارة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٥

### الجزء الأول

إن هذا الجزء الأول من الإقليم السادس تضمن في حصته أرض برطانية بأسرها و بعض أرض صايص و بلاد بيوطو و الذي وقع فيه من أسماء البلاد البرطانية منها نانطس و رينش و شنت مجيال و دول و دنام و شنت مهلو و شنت ماثو و لنيونش (؟) و كرتين و كنبلرين و فينش و ردون و باتس و فيه من بلاد بيوطو مدينة صايص و شنت جوان و بلفير و نريد أن نتكلم في أوصافها بما أمكن من ذلك و تأتي بصفاتها و هيئاتها حسب ما سبق لنا فيما سلف من الكتاب بعون الله تعالى .

فتقول إن بلفير مدينة متحضرة على البحر الملح ذات سور و أسواق ممكنة و فيها مصايد للحوت و معايش و أقوات كافية و هي في قعر الجون و مراكبها تسافر إلى شنت ياقوب و غيرها و إلى سائر البلاد المجاورة لها و من بلفير إلى مدينة شنت جوان سبعون ميلا شرقا و كذلك من شنت جوان إلى أنقلازمة أربعون ميلا و شنت جوان و أنقلازمة هما من أرض بيوطو .

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٦

و من بتارش إلى مدينة قشتال أربعون ميلا و كذلك من قشتال إلى طرش سبعون ميلا و ترش أرض صغيرة غربيها أنجيرش و شمالها أرض صايص و جنوبها أرض برى و قشتال مدينة صغيرة جدا و فيها أسواق عامرة و تجارات قليلة و هي بلد حرث و زرع و ماشية .  
 و من مدينة بلفير على البحر إلى مدينة نانطس سبعون ميلا و نانطس مدينة على نحر البحر في قعر جون خارج من البحر و هي أول بلاد برطانية و نانطس مدينة كبيرة عامرة آهله ذات حروث و أسفار و مراكب و داخل و خارج و هي مدينة حصينة رائقه و منها يتجون البحر إلى جهة الشمال .

و من نانطس إلى مدينة شنت مجيال التي هي آخر بلاد برطانية مائة ميل و عشرة أميال في البر و من مدينة نانطس إلى مدينة شنت مجيال في البحر ثمانى مائة ميل و ثلاثون ميلا و ذلك أن البحر يتجون هناك كثيرا و يتقعر و ينضم من أعلى أرض برطانية حتى يعود البر كالكيس فمه ضيق و وسطه واسع .

فمن أخذ من نانطس إلى مدينة شنت مجيال على البر سار إلى مدينة رينش ثمانين ميلا و رينش مدينة كبيرة أقطارها عامرة و خيراتها وافرة و لها سور حصين و بها أسواق نافقة و صناعات دائمة قائمة .

و من مدينة رينش في البر إلى شنت مجيال أربعون ميلا- و شنت مجيال مدينة متحضرة على البحر الملح و هي حسنة القطر وافرة العمارة كثيرة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٧

الخيرات متصله الحراثات .

و من أراد السفر في البحر سار من مدينة نانطس إلى مدينة باتس خمسين ميلا مع تقعر الجون و باتس مدينة جليلة عامرة بها إنشاء و

إقلاع و حط و بها أسواق كثيرة و بيع و شراء.

و من مدينة باتس إلى ردون و هي على طرف الجون ستون ميلا و ردون مدينة متحضرة صغيرة القطر خصبة رفيهة المعاش حسنة المباني عامرة بالناس.

و منها إلى مدينة فينش و تروى بينش و هي على طرف داخل في البحر خمسون ميلا و موضعها مطل على البحر و هي في ذاتها حسنة بهية كثيرة العامر و بها إنشاء و سفر.

و منها إلى مدينة كنبلين و هي في وسط جون مائة ميل و عشرون ميلا و مدينة كنبلين مدينة صغيرة عامرة لها أسواق و بيع و شراء و صناعات كثيرة.

و من مدينة كنبلين إلى مدينة شنت كرتين خمسون ميلا و هي على طرف داخل في البحر و هي كثيرة العامر جامعة للصادر و الوارد و بها معاش و متصرفات و بيع و شراء.

و منها إلى مدينة لنيونش (؟) مائة ميل و خمسة و عشرون ميلا و هي مدينة حسنة متحضرة ذات ديار حسنة و أرزاق ممكنة و معاش كثيرة و خير عام.

و منها إلى مدينة شنت مئاو مائة و خمسون ميلا و هي مدينة متوسطة في

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٨

قرطيل خارج في البحر و هناك يتصل بقعر أرض برطانية و بها إرساء و إقلاع و حط و أهلها مياسير و تجاراتها كثيرة.

و من مدينة شنت مئاو إلى مدينة شنت مهلو على البحر مائة ميل و هي مدينة كثيرة الخيرات و افرة العمارات بها تجار مياسير و صناعات قائمة نافقة و لها زراعات و عمارات متصلة.

و منها إلى مدينة دنام خمسون ميلا و دنام مدينة متحضرة لها سور حجارة و بها أسواق و عمارات و افرة و إرساء و إقلاع و سفر دائم إلى جميع الجهات.

و من دنام إلى مدينة دول خمسون ميلا و هي مدينة جلية في وسط جون و بها أسواق عامرة و أحوال صالحة و متاجر نافقة و خيرات دائرة و حبوب كثيرة و شربهم من الآبار و لهم عيون مياه و كروم و غراسات.

و من مدينة دول إلى مدينة شنت مجيال خمسون ميلا و مدينة شنت مجيال مشهورة متحضرة متوسطة المقدار لها كروم و أشجار و بها كنيسة مقصودة و لها أموال و أحباس كثيرة.

و من مدينة شنت مجيال في البر جنوبا إلى مدينة صايس تسعون ميلا و هي من أرض إفرنسية و هي مدينة كبيرة عامرة خصبة رفيهة كثيرة الخيرات شاملة لأنواع البركات عامرة الجهات كثيرة الشجر و الغراسات و لها كروم متصلة و هي من قواعد مدن إفرنسية.

و من مدينة صايس إلى مدينة مانس ثلاثون ميلا و سندكرها فيما بعد

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٥٩

و كذلك من مدينة صايس إلى مدينة جارطرش ثمانون ميلا بين شرق و جنوب و من مدينة صايس إلى رينش المتقدم ذكرها في أرض برطانية شمالا سبعون ميلا و كذلك من رينش إلى مدينة بينش التي على البحر السابق ذكرها غربا تسعون ميلا.

و هذه البلاد التي ذكرناها بلاد تتقارب صفاتها و تتشابه حالاتها و تتصل عماراتها و جهاتها و تشتبك أقاليمها و غلاتها و تتفاضل موجوباتها و خيراتها و الجهالات على أهلها غالبه و غلظ الطبع فيهم موجود ظاهر و هي بالجملة بلاد خصب و رفاهية و قلّة مبالاة

بالأمور و يكتفهم من جهة المغرب البحر المظلم و تأتيهم منه أنواء و أمطار متصلة و ضبابات عامة و لسيما البلاد التي تلى الساحل منه. و هذا البحر بحر غليظ المياه كدر اللون هائل الموج عميق القعر متصل الظلمات صعب المركب عاصف الرياح لا يعرف انتهاؤه في

جهة المغرب و به جزائر كثيرة غير عامرة و قليل ما يسلك هذا البحر إلا نادرا و القوم الذين يسلكونه لهم به معرفة و جسر على ركوبه

و أيضا فإنهم يسيرون فيه مساحلة لا يفارقون البر منه و أيام سفرهم فيه أيام قلائل و هي مدة شهر اسطريون (٤) و شهر أوسو و أكثر ما يركبه القوم المسمون بالإنكليسيين و أهل جزيرة إنكرطارة و هي جزيرة كبيرة عامرة بها مدن كثيرة و عمارات و حروث و أنهار جارية و سنأتى بذكرها و نستقصى صفاتها فى موضعها بحول الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٠

و هذا البحر (و) هو على ما وصفناه من هوله و غلظه به سمك كثير سمين و مصايدہ فى أماكن معلومة منه و به كثير من الدواب العظام الخلق البحرية ما يربى على الوصف حتى إن أهل تلك الجزائر الداخلة يتخذون من أعظمها و فقر ظهورها خشبا لبيوتهم و ينحتون منها دبائيس و أسنان رماح و خناجر و يصرفون خرز هذه الدواب فيتخذونها منابر للصعود و القعود و يتصرفون فى أعظم هذه الدواب كما يتصرف أهل سائر البلاد فى الخشب و هنا انتهى بنا القول فى هذا الجزء و الحمد لله على ذلك كثيرا حمدا مباركا دائما. نجز الجزء الأول من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء الثانى منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦١

### الجزء الثانى

إن الذى تضمن هذا الجزء الثانى من الإقليم السادس هو بلاد إفرنسية و بلاد نرمندية و بلاد إفلاندرش و بلاد هينو و بلاد لهرنكة و بلاد برى و بعض بلاد برغونية الإفرنجين و بعض بلاد برغونية اللمانين و بلاد اللمانية و بلاد بافير و بعض بلاد قرنطارة و بلاد لوبانية و بلاد إفريزية و بعض بلاد شصونية و فيه بعض بلاد جزيرة إنكلتارة و نحن نتكلم فيها بما صح عندنا و نأتى بكل ذلك نسقا كما سبق لنا القول فيما سلف و انقضى و كل ذلك بمعونة الله و تأييده.

فنقول إن مدينة أنجيرش من إقليم طرونية هي مدينة حسنة كبيرة فيها بشر كثير و لها عمل كبير و كروم و حروث و أهلها مياسير و منها إلى مدينة صايس ستون ميلا و كذلك أيضا من أنجيرش إلى مدينة بيتارش ستون ميلا و من أنجيرش إلى شنت ميغال التى على البحر ثمانون ميلا و من صايس إلى شنت ميغال سبعون ميلا.

و فى الشرق من مدينة أنجيرش إقليم أنجو و هو إقليم صغير و به جملة قرى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٢

عامرة و مزارع كثيرة متصلة و به من المدن مدينة طرش و تروى بالناء ترش و هي مدينة حسنة عامرة ذات كروم كثيرة و زراعات متصلة و غلات و جبايات و افرة و من مدينة ترش إلى بيتارش غربا مائة ميل و من قشتال أيضا إلى طرش سبعون ميلا و من طرش إلى أليانش ستون ميلا و هي من إقليم إفرنسية و تروى أريانش و أليانش مدينة عامرة متحضرة ذات أسواق عامرة و صناعات دائمة و مزارع و غلات.

و من مدن إفرنسية مدينة جالوش و هي من أليانش شرقا و بينهما ستون ميلا- و من أليانش إلى أشتيون التى من إقليم برغونية الإفرنجين ستون ميلا- و هي من أليانش جنوبا و من أليانش إلى جارتش سبعون ميلا- و من أريانش إلى بنطيز مائة ميل و من جارتش إلى بنطيز ثمانون ميلا- و جارتش من أليانش شمالا و هي مدينة جليلة حصينة خصيبة كثيرة الخيرات غزيرة الحروثات مياها جارية و حروثها متصلة و أسواقها عامرة و هي من إقليم إفرنسية أيضا.

و من مدن إفرنسية أيضا مدينة مالص و تروى بالزاي و من جارتش إليها شرقا ستون ميلا و مالص مدينة مشتملة على خيرات محتوية على بركات مياها كثيرة و كرومها غزيرة و مزارعها متصلة و هي فى نهاية من الخصب و هي وسطه أرض إفرنسية و أيضا فإنه من مدينة مالص إلى مدينة برناى

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٣

شمالا ستون ميلا و هي من بلاد إفرنسية و هي مدينة صغيرة متحضرة خيراتها وافرة و أقطارها عامرة و أشجارها ملتفة و زراعتها متصلة و خصبها كثير و كذلك من برناى إلى جارطرش السابق ذكرها غربا سبعون ميلا و من جارطرش إلى أليانث ستون ميلا.

و بالشرق من مدينة جالوش مدينة رانوش و بينهما ثمانون ميلا و هي مدينة كبيرة عامرة على نهر كثيرة الكروم و الأشجار و الزراعات و الحبوب و المواشى و هي من قواعد البلاد تتاخم من شرقها أرض هينو و أرض هينو صغيرة و أيضا فإن من مدينة جارطرش المذكورة قبل هذا إلى مدينة صايص ثمانون ميلا و هي من أرض إفرنسية و يتصل بها من جهة المغرب المانش و هي من أرض طرونية و بينهما ثلاثون ميلا.

و يلى أرض إفرنسية فى جهة الجنوب من أرض برغونية الإفرنجيين و بلادها مدينة مشكون و نيفارش و دجون و لنكة و إطرويش و أشتيون فأما مشكون فقد ذكرناها فيما سلف من الإقليم الخامس و منها شمالا إلى مدينة نيفارش سبعون ميلا و نيفارش مدينة جليلة مشهورة الذكر كبيرة القطر كثيرة العامر مقصد للوارد و الصادر و من نيفارش إلى ليون من أرض برنصه بين الجنوب و الغرب مائة و ثلاثون ميلا و من بسنيس التى على طرف الجبل إلى مدينة ليون ثمانون ميلا و من مشكون إلى دجون و هي مدينة صغيرة متحضرة ستون

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٤

ميلا و من دجون شمالا إلى مدينة لنكة سبعون ميلا و مدينة لنكة مدينة نبيلة عامرها كثير و تجارها عامة و مصالحها و مرافقها ممكنة. و من مشكون أيضا إلى جنبره شرقا خمسون ميلا و من لنكة أيضا إلى بزنشون من أرض برغونية اللمانيين ستون ميلا و من نيفارش أيضا شرقا إلى دجون خمسة و ثلاثون ميلا و دجون مدينة صغيرة متحضرة و من دجون إلى مشكون ستون ميلا و من مدينة لنكة إلى مدينة أشتيون غربا ثمانون ميلا و من مدينة لنكة إلى مدينة إطرويش ستون ميلا و إطرويش قاعدة من قواعد بلاد الروم رخيصة الأسعار كثيرة الكروم و الأشجار عامرها كثير و قطرها كبير و من إطرويش فى جهة الغرب إلى مدينة أشتيون ثلاثون ميلا و أشتيون مدينة جليلة ذات أسوار و حصانه زائدة و خيراتها عامة و من مدينة إطرويش إلى أريانث التى تقدم ذكرها من بلاد إفرنسية ستون ميلا.

و يلى أرض إفرنسية فى جهة الشمال إلى ساحل البحر أرض نرمندية و بها من قواعد البلاد بياوش و إبروش و بنطيز و رطوماغش و ديابة و قام و قسطنس و بها قرى كثيرة و عمارات متصلة.

فاما مدينة بياوش فهى مدينة جليلة حسنة عامرة كثيرة الخصب و الخير و منها فى الشرق إلى مدينة إبروش خمسة عشر ميلا و إبروش مدينة حسنة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٥

حصينة خصيبة وافرة الخيرات عامرة الجهات و منها إلى رطوماغش ثلاثون ميلا و رطوماغش على النهر فى شرقه و هي مدينة كبيرة مشهورة و منها إلى ديابة على البحر عشرون ميلا- و بين رطوماغش و لزاو (ش) أربعون ميلا و بها يصب نهر رطوماغش فى البحر لزاو (ش) على البحر و من لزاو (ش) إلى مدينة هنفلات على البحر يوم فى جهة الشرق و هو خمسة و عشرون ميلا و منها شرقا إلى مدينة ديابة أربعون ميلا و مدينة ديابة مدينة عامرة على البحر و بها إرساء و إقلاع و إنشاء مراكب للسفر و من مدينة هنفلات فى جهة المغرب إلى مدينة طوقه على البحر ثلاثون ميلا.

و من طوقه إلى وادى أشرهام غربا ستون ميلا و وادى أشرهام نهر تدخله المراكب و منبعه يجرى من نحو أربعين ميلا و يجتاز على شرقى بياوش و يصب فى البحر و بين بياوش و البحر اثنا عشر ميلا و من بياوش إلى مدينة قسطنس أربعون ميلا و من بياوش إلى شنت ميجال غربا ستون ميلا و من إبروش فى جهة الشرق إلى مدينة رطوماغش خمسة و أربعون ميلا و أيضا فإن من مدينة بياوش إلى مدينة مالص من أرض إفرنسية ستون ميلا- و من قسطنس أيضا فى البر إلى أبرنجش ثلاثون ميلا و من أبرنجش إلى شنت ميجال

عشرة أميال شمالا و من أبرنجش جنوبا إلى مدينة صايص من أرض طرونية أربعون

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٦

ميلا- و من أبرنجش أيضا إلى مدينة المانش ثلاثون ميلا- و المانش من أرض طرونية و من إبروش أيضا إلى مدينة جارطرش من أرض إفرنسية خمسون ميلا و كذلك من صايص إلى أنجيرش المتقدم ذكرها سبعون ميلا.

و كذلك من مدينة الماز و هي مالص أيضا إلى مدينة إبروش خمسة و سبعون ميلا و على يمين السالك من مدينة إبروش إلى المالص مدينة برناي و مدينة برناي و مدينة مالص معا من مدن إفرنسية و قد ذكرناهما فيما سلف من الذكر و من رطوماغش المتقدم ذكرها أيضا إلى مدينة بنطيز ثلاثون ميلا و هي آخر أعمال نرمندية في جهة الجنوب و هي مدينة على النهر آهلة عامرة حسنة الديار كبيرة الأقطار وافر العمار.

و تتاخم أرض برغونية الأفرنجيين في جهة الشرق أرض برغونية اللمانيين و من مدنها و مشهور قواعدها أغشت و جنبرة و لزنة و بشنسون و بزل و إشبيرة و بردون.

فأما مدينة أغشت فقد سبق ذكرها و هي متاخمة لجبل منت جون و منها إلى مشكون السابق ذكرها خمسون ميلا و من أغشت ألى مدينة جنبرة و هي مدينة على نهر رودنو و قد سبق ذكرها خمسون ميلا و من جنبرة إلى مدينة لزنة شرقا ثلاثون ميلا و لزنة مدينة متحضرة وافر الخيرات جامعة لأنواع

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٧

التجارات قاصدها كثير و عامرها حفيل و منها في جهة الشمال إلى مدينة بزنشون خمسون ميلا و بزنشون مدينة متوسطة المقدار حسنة المبانى و الديار مياهها كثيرة و أقاليمها معمورة و بها صناعات قائمة و أسواق مربحة دائمة و منها إلى مدينة بردون شمالا ستون ميلا و بردون مدينة كثيرة العمارة لها صنائع دائمة و تجارات و لها كروم كثيرة و أشجار مثمرة و حروث جمّة.

و من بزنشون إلى مدينة بزل شرقا خمسون ميلا و بزل يزعم قوم أنها من أرض اللمانيين و قوم يقولون إنها من أرض برغونية و هي قصر كبير و بلد عامر كثير و من بزنشون إلى مدينة ماص ثمانون ميلا و من بزل إلى بردون سبعون ميلا بين شمال و غرب و من بزل إلى إشبيرة خمسون ميلا- و مدينة إشبيرة على نهر رين و هي كبيرة عامرة و كذلك بزل على غربى هذا النهر أيضا و بين إشبيرة و بردون غربا أربعون ميلا و برغونية اللمانيين و لاتها و عمالها تحت طاعة اللمانى و هو جابها و حامياها.

و يلى برغونية اللمانيين في جهة الشمال أرض لهرنكة و هي أرض صغيرة لكنها عامرة بالقرى و الحروث المتصلة و المواشى و الخيرات و من مدنها ماص و لياج و قمرای.

فأما مدينة ماص فإنها مدينة حسنة كبيرة منخرقة سكانها أهلوها و فيها صناعات و آلات يتصرفون فيها و بين مدينة ماص و مدينة بردون ثلاثون ميلا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٨

و من مدينة ماص أيضا إلى لياج مائة ميل و مدينة لياج مدينة حسنة في جزيرة من النهر و النهر قد أحاط بها من كل ناحية و بها أسواق و صناعات كافية و من مدينة لياج بين شمال و غرب إلى مدينة قمرای سبعون ميلا و مدينة قمرای على غربى نهر أرين و هي كبيرة القطر فسيحة العمارة و من مدينة لياج إلى مدينة رايص في جهة الغرب مائة ميل و من مدينة رايص شمالا إلى مدينة ميوش و تروى بالزاي ميوز و بالصاد ميوص معا ستون ميلا.

و تتصل بأرض لهرنكة أرض إفلاندریش و هي تتصل بالبحر من جهة شمالها و من مدنها بوبش و إبريز و بنطيز و جيحيرش و الرايز و وادى شنت و ولرين و روه و برت إطريز.

فأما مدينة رايص فمدينة جليلة عامرة بالناس و التجار و الصناع و الفعلة و لها أقاليم و أعمال كثيرة متصلة و هي في غربى مدينة لياج



و من رايبص إلى ميوص شمالا ستون ميلا و من ميوص إلى مدينة بوبش ستون ميلا و بوبش مدينة من مدن الروم القديمة المذكورة و قاعدة من قواعدها المشهورة و هى كثيرة الكروم و البساتين و العمارات و المياه و منها إلى إبريز سبعون ميلا و إبريز مدينة متوسطة المقدار كثيرة الكروم و الأشجار و هى فى جزيرة من نهر صينو و النهر يطيف بها من كل جهة و هى كاملة الحسن منيعه الحصن و من نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٦٩

إبريز إلى مالص جنوبا أربعون ميلا- و من مدينة إبريز و تروى بالشين إبريش إلى مدينة بوبش فى جهة الغرب مائلا- إلى الجنوب تسعون ميلا و من مدينة إبريش إلى مدينة بنطيز على النهر ثلاثون ميلا أو نحوها. و بنطيز مدينة صغيرة لكنها متحضرة بتجارات متحركة و صناعات مفتعلة و غلات متصله و هى على شرقى نهر صينو المتقدم ذكره و من بنطيز إلى بوبش شرقا خمسون ميلا و من مدينة بنطيز مع النهر إلى مدينة جيغيرش خمسة و عشرون ميلا و هى مدينة حسنة صغيرة كاملة المعانى و من جيغيرش إلى الرايز شرقا ثمانون ميلا و من جيغيرش إلى مدينة رطوماغش غربا ثلاثون ميلا و رطوماغش من بلاد نرمندية و الرايز مدينة كبيرة عامرة الديار منفسحة الأقطار.

و منها إلى مدينة وادى شنت ثمانون ميلا و هى مدينة صغيرة جدا على ضفة البحر و من هذه المدينة تركب المراكب الداخلة إلى جزيرة إنقطاره و بينها و بين الساحل مجاز طوله خمسة و عشرون ميلا و هى الجزيرة العظمى التى فى بحر الظلمات و سندكرها و نذكر جميع بلادها و عماراتها عند ذكر الإقليم السابع بحول الله تعالى و من بوبش إلى قمرای و هى مدينة فى أرض إفلاندرش من جهة المشرق ستون ميلا.

و نرجع فنقول و من شاء سار من وادى شنت إلى وادى روه ستين ميلا

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٠

على البحر و من وادى روه إلى حصن ولرين على البحر ثلاثون ميلا- غربا و من ولرين إلى برت إطريز و هى مدينة على البحر غربا خمسة و عشرون ميلا و من برت إطريز إلى مدينة ديابة المتقدم ذكرها فى بلاد نرمندية خمسة و عشرون ميلا و جملة ما ذكرناه من هذه البلاد هى فى طاعة ملك فرنسية.

و يلى أرض إفلاندرش فى جهة المشرق أرض لبان و هى مما يلى الساحل و من مدنها طرنای و قنط و قمرای و إبرجس و شنت مير و هى أرض خصيبة مباركة و بها قرى و عمارات ترجع منافعها إلى هذه البلاد المذكورة و يتصل بهذه الأرض من جهة شرقها أرض إفريزية و تتصل من جهة جنوبها بأرض لهنكة.

و أعظم قواعد مدنها المذكورة مدينة قنط و هى مدينة جليلة على غربى نهر أرين و هى كثيرة الديار و افرة العماره فرجة الأمكنة ذات كروم و أشجار و غلات قائمه و من هذه المدينة إلى البحر فى جهة الشمال خمسة و ثلاثون ميلا و من قنط إلى مدينة صقله ثمانون ميلا فى جهة الشرق و مدينة صقله و تروى شكلة أيضا من بلاد إفريزية و سندكرها بعد هذا بحول الله تعالى و من مدينة قنط إلى مدينة طرنای بين غرب و جنوب ثلاثون ميلا- و هى مدينة متحضرة حسنة و عليها أقاليم و قرى و عمارات و من مدينة طرنای إلى مدينة أترىغوس فى جهة الشرق أربعون ميلا و هى مدينة أسفل لياج على النهر و فوق مدينة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧١

قنط و هى على ضفة نهر أرين و من قنط إلى أترىغوس المذكورة خمسون ميلا جنوبا و من مدينة أترىغوس إلى أستريك و هى مدينة من مدن اللمانية فى جهة الشرق و الشمال مائة ميل و من أترىغوس إلى مدينة قمرای أربعون ميلا و من مدينة قمرای إلى مدينة أستريك أيضا مائة ميل و خمسة و عشرون ميلا بين شرق و شمال و من مدينة قمرای أيضا إلى مدينة لؤونس غربا ستون ميلا و لؤونس تقدم ذكرها فى أرض إفلاندرش.

و من مدينة قنط إلى مدينة إبرجس غربا خمسة عشر ميلا و هى مدينة متوسطة متحضرة كثيرة المرافق رخيصة الأسعار متصله الكروم و

الحروث والخيرات و من إبرجس إلى صنقله على البحر شمالا ثلاثون ميلا و صنقله قرية عامرة على ضفة نهر في قعر جون يعرف بجون صنقله و من وادي صنقله إلى وادي شنت المتقدم ذكره غربا ستون ميلا و من وادي شنت في البر جنوبا إلى مدينة الراثر ثلاثون ميلا و من الراثر إلى إبرجس مائة و ستون ميلا و إبرجس من الراثر شرقا و من إبرجس إلى شنت مير و هي مدينة صغيرة خمسة و عشرون ميلا و من مدينة شنت مير إلى مدينة طرنای السابق ذكرها خمسة عشر ميلا.

و يلي أرض لبنان في جهة الجنوب أرض اللمانيين و يحيط بها من جهة المغرب

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٢

أرض لهرنكة و أرض برغونية اللمانيين و يليها في جنوبها أرض صوابه و أرض باير و يليهما من جهة المشرق أرض شصونية و بعض بلاد إفريزية و من مشهور بلادها بزله و إشبيرة و فرميرة و ميانصة و إبرنكبرده و قاسله و قلوئية و أستريك و هربرد و بنسه.

فأما مدينة بزله فقد ذكرونها و قلنا إنها من برغونية اللمانيين و يقال أيضا إنها من بلاد اللمانيين و هي قطر كبير حسن و منها إلى مدينة إشبيرة ستون ميلا و إشبيرة على نهر رين و بغريه و من مدينة بزله إلى مدينة ألمه مائة ميل و ستون ميلا شرقا و ألمه من بلاد صوابه و سذكرها في موضعها بحول الله و من ألمه إلى أوزبرك من إقليم صوابه ثلاثون ميلا و من إشبيرة إلى مدينة فرميرة ثلاثون ميلا و مدينة فرميرة مدينة حسنة على ضفة النهر المسمى رين جليله الديار فسيحة الأقطار كثيرة العمارات قائمة الجبايات.

و من قواعد بلاد اللمانية مدينة ميانصة و هي مدينة جليله عامرة كثيرة الزراعات وافرة الغلات و منها إلى مدينة فرميرة ثلاثون ميلا جنوبا و بها يقع نهر مورين في نهر رين.

و من مدينة ميانصة إلى مدينة قلوئية ستون ميلا بين شمال و شرق و مدينة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٣

قلوئية مدينة على غربي نهر رين كبيرة القطر عامرة الجوانب متصلة الزراعات قائمة الغلات.

و من مدينة قلوئية إلى مدينة أستريك مائة ميل شمالا و أستريك على نهر رين و في الضفة الغربية منه و هي مدينة حسنة ظاهرة العمارة وافرة التجارة حسنة الأبنية واسعة الأفنية كثيرة الكروم و الشجر و المواشى و الخيل و العدة و في أهلها عزة أنفس و جلادة و حزم و أستريك متاخمة لأرض إفريزية.

و من مدينة ميانصة إلى قاصلة سبعون ميلا شرقا و قاصلة متوسطه أرض اللمانية و من مدينة قلوئية إلى قاصلة سبعون ميلا و كذلك من مدينة ميانصة إلى برنقبرده أربعون ميلا شرقا و من قلوئية إلى برنقبرده جنوبا ستون ميلا و كذلك من مدينة برنقبرده إلى مدينة قاصلة ثلاثون ميلا شرقا.

و من مدينة قاصلة إلى مدينة هربرد سبعون ميلا شرقا و مدينة هربرد مدينة تتاخم أرض شصونية و هي مدينة عظيمة عامرها كثير و مالها غزير و زراعاتها متصلة غير منفصلة.

و كذلك من مدينة هربرد إلى مدينة بنصة جنوبا مغربا ستون ميلا و من هربرد إلى مدينة قاصلة سبعون ميلا و من مدينة قاصلة إلى مدينة بنصة خمسة و أربعون

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٤

ميلا و كذلك من مدينة فرميرة المتقدم ذكرها إلى مدينة بنصة سبعون ميلا شرقا و مدينة بنصة مدينة كبيرة عامرة خصيبة حصينة كثيرة الزرع و الضرع و أهلها أنجاد في الحروب و لهم عدة و استعداد و هي دار مملكة اللمانيين.

و أرض شصونية و أرض بلونية و أرض بوانية و أرض قلنطارية و أرض أكلاية و أرض إبرنصية و إقليم دسقانه و أرض إفريزية و أرض باير و أرض صوابه و أرض لهرنكة و لوبانية و أرض بربان و أرض هينو و أرض برغونية اللمانيين جميعها تحت طاعة ملك اللمانية و هي خمسة عشر أرضا و أيضا فإن أرض إفلندريش و أرض إفرنسية و أرض برغونية الإفرنجيين و أرض نرمنديه و أرض

برطانية و أرض ماينة و أرض أنجو و أرض طرونية و أرض برى و أرض البرنية و أرض بيطو و عشكونية و برنصة كل هذه الثلاث عشرة أرضا هي تحت طاعة ملك الإفرنج و بلاد الإفرنج أخصب من بلاد اللمانين و أنفع غلات و أحسن حالات و أغزر ثمارات. فأما أرض قرنطارة فهي أرض صغيرة و من بلادها المشهورة و قواعدها المذكورة إكريزا فأما مدينة إكريزا فهي تتاخم جبل منت جون و هي خلف نهر دروه و هي مدينة متوسطة متحضرة لها أسواق و فيها تجارات و بها خيرات و كروم و لها أغنام و مواش كثيرة و أرزاق و غلات و منها في جهة الشمال إلى مدينة ألمة خمسون ميلا و ألمة مدينة كبيرة متحضرة لها أسواق و فيها نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٥

تجارات و بها خيرات وافرة.

و من مدينة إكريزا إلى مدينة أسكنجة خمسة و ثلاثون ميلا بين شمال و غرب و مدينة أسكنجة مدينة كبيرة تتاخم طرف جبل منت جون و يخرج نهر دنو بمقربة منها و على اثني عشر ميلا و ذلك ما بين أسكنجة و الجبل و مدينة أسكنجة على ضفة النهر من الناحية الشرقية و هي حسنة البقعة فسيحة الرقعة عامرة الديار نزهة البساتين كثيرة العيون و الأنهار و هي من أرض قرنطارة و تجاور أرض صوابه.

فأما أرض صوابه فمن مدنها ألمة و أوزبرك و بزله و إشبيرة و هي أرض صغيرة الطول و العرض لكنها أرض عامرة كثيرة الخصب و من أسكنجة إلى مدينة بزله المتقدم ذكرها مائة ميل و بزله يقال إنها من بلاد اللمانية كما بيناه قبل هذا و من مدينة ألمة إلى مدينة أوزبرك ثلاثون ميلا- و هي مدينة عامرة القطر كثيرة الخيرات متصلة الزراعات و هي على نهر دنو و منها إلى مدينة بتزوه و تروى بتصوه بالصاد ثمانون ميلا و مدينة بتصوه مدينة كبيرة كثيرة العمارات فرجة الديارات ذات أسواق و صناعات و مياه جاريات و غلات دائمة و تجارات قائمة و من مدينة بتصوه إلى مدينة بنصة التي من بلاد اللمانية مائة ميل و قد ذكرنا بنصة فيما صدر من الكلام و كذلك من مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٦

أوزبرك إلى مدينة بنصة أيضا مائة ميل و من مدينة أوزبرك إلى مدينة إفرنقبرذ على نهر موين التي من أرض اللمانية سبعون ميلا و قد قدمنا ذكرها.

و كذلك من أوزبرك إلى مدينة رنج برك ستون ميلا و رنج برك مدينة من مدن أرض بابير و تروى بافير كثيرة الدور عامرة القطر متصلة الغراسات و الكروم و موضع هذه المدينة بجنوب نهر دنو و أرض بابير أرض كبيرة لها قرى و عمارات و قلاع كثيرة و من مشهور بلادها رنج برك و يقال رينش برك و مدينة بتصوه و مدينة أنزقرطه و غرمايشه و هذه الأرض يحيط بها من شرفها أرض بوامية و غربها صوابه و بجنوبها قرنطارة و بشمالها اللمانية و هي أرض جليله كثيرة الخيرات مشهورة البركات و من مدينة رنج برك إلى مدينة بتصوه سبعون ميلا- شرقا و من بتصوه إلى أنزقرطه ستون ميلا- و هي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الدخل و الخرج متصلة العمارة كثيرة المياه و الأنهار و البساتين و الكروم و الأشجار و من مدينة غرمايشه إلى مدينة بنصة بين شمال و غرب سبعون ميلا و مدينة بنصة من أرض اللمانية و قد تقدم ذكرها فيما مضى من الذكر.

و من مدينة غرمايشه إلى و يانه شرقا ستون ميلا و هي من أرض بوامية و تروى بوايه بالباء و أرض بوايه هذه أرض طويلة عريضة عماراتها متصلة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٧

و بلادها كثيرة و خيراتها واسعة فمن مدنها و قواعد بلادها جيک لبوکه و شبرونه و ويانه و ماصو و تروى باصو و ماشله و اقراطة و مدينة أسترکونه و هذه البلاد كلها من عماله اللمانى و تحت طاعته و هو القائم بجبايتها و حمايتها و الأمر فى ملوكها بما شاء من شائع أوامره يولى و يعزل و يفعل ما يختار من غير مضاد لأمره و لا معاند لحكمه.

وأشهر مدن بوامية مدينة أستركونه و هي قاعدة بلاد بوامية و أعظمها قطرا و أوسعها عمارة و أكثرها بشرا و أهمها خيرا و هي دار المملكة و مدار الرياسة لملوك بامية و من مدينة أستركونه و تروى أسترغونه بالغين إلى مدينة جيڪ لبوكة غربا مع شمال ثمانون ميلا و مدينة جيڪ لبوكة مدينة حسنة قائما بجميع منافعها و بها أسواق للتجارات و أقاليم متصله العمارات و مياهها و فواكهها عامه و خصبها دائم و كرومها و أشجارها كثيرة و من مدينة جيڪ لبوكة إلى مدينة شبرونه ستون ميلا شرقا و كذلك من مدينة شبرونه إلى مدينة أستركونه جنوبا ثمانون ميلا و مدينة شبرونه مدينة جليله كبيرة كثيرة المياه و المزارع عامرة الأسواق و الشوارع ديارها عالية و متزهاتها سامية و هي فى مستو من الأرض خصيبه و بينها و بين النهر عشرون ميلا و من مدينة شبرونه إلى مدينة و يانه جنوبا أربعون ميلا و كذلك من و يانه إلى مدينة غرميشه السابق ذكرها أربعون ميلا غربا و من و يانه إلى مدينة أستركونه خمسون ميلا جنوبا و و يانه نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٨

فى شرقى نهر دنو و أستركونه فى شرقى النهر و من أستركونه شرقا إلى باصو أربعون ميلا و باصو مدينة كبيرة سندرها فى موضعها و من باصو إلى شبرونه ثمانون ميلا بين شرق و جنوب و من شبرونه إلى أستركونه ثمانون ميلا. و من أسترغونه إلى مدينة بلغرابه ثلاثون ميلا فى جهة الجنوب و مدينة بلغرابه من مدن أرض قرنطاره و أرض قرنطاره مجاوره لأرض أنكلايه من جهة المغرب و يحيط بها من جهة جنوبها بلاد البنادقه و من جهة الشرق أرض أنكريه و من جهة الشمال أرض بوامية المتقدم ذكرها و أرض قرنطاره هي بين نهر دنو و وادى ذروه و من بلادها و قواعد مدننا بزواره و بزوانه و نيظرم و بلغرابه و سيق لاو و بوزه و كل هذه بلاد تجاور بلاد البنادقه و ربما كانت بينهم حروب شديدة لا ينفكون عنها و من البلاد التي تجاور البنادقه من أرض قرنطاره مدينة بيلو و هي على نهر ذروه فى الضفه الجنوبيه و مدينة بوزه و هما مدينتان متقاربتان فى القدر و الكبر و كثرة العمارة و لهما حروث و زروع و غلات و بين بيلو و بوزه خمسه أيام فى جهة الشرق و كذلك من بوزه إلى مدينة سيق لاو ثلاثه أيام و مدينة سيق لاو على ضفه النهر فى الجانب الجنوبي و هي مدينة كبيرة حسنة ذات عمارة و أسواق و خير شامل و بجبالها معادن الحديد الجيد المعدوم المثال الذى لا يبلغ جودته حديد غيره فى القطع نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٧٩

و الرطوبة و من مدينة بوزه إلى مدينة شبرونه شمالا ثلاثه أيام و كذلك من مدينة بوزه إلى مدينة جيڪ لبوكة ثلاثه أيام شمالا مع غرب و كذلك من جيڪ لبوكة إلى شبرونه ستون ميلا و كذلك من مدينة شبرونه إلى مدينة أستركونه ثمانون ميلا. و يلى أرض اللمانية من جهة شمالها أرض إفريزيه و من جهة المغرب أرض لوبان و من جهة المشرق أرض شصونيه و من شمالها البحر المظلم و من مدن أرض إفريزيه سيكله و شوزاص و أكروننجه و برنه و هي بلاد تتقارب مقاديرها و تتساوى عماراتها و هي بلاد حسنه.

فأما مدينة سيكله فإنها مدينة كبيرة فى وطاء من الأرض حسنه الجهات متصله العمارات كبيرة الأسواق و التجارات و هي متوسطه أرض إفريزيه و منها إلى مدينة أستريك غربا ثمانون ميلا و كذلك من مدينة سيكله إلى مدينة شوزاص ثمانون ميلا و مدينة شوزاص مدينة كبيرة عامرة أسواقها حسنه و ديارها عامرة و كرومها و أشجارها كثيرة و أيضا فإن من مدينة سيكله إلى أكرننجه سبعون ميلا و من أقرننجه إلى برنه على البحر سبعة أميال و مدينة برنه على البحر و هي مدينة عامرة كثيرة الديار و الكروم و الحروث و من مدينة برنه إلى موقع نهر رين فى جهة الغرب ثمانون ميلا و بين هذا الذراع نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٠

و الذراع الثانى ثمانون ميلا غربا و من مدينة أكروننجه إلى مدينة قلونيه مائه ميلا و من مدينة برنه فى جهة المشرق إلى مدينة وزره مائه ميل و وزره من أرض شصونيه و سندر أرض شصونيه فى موضعها بعد هذا بحول الله تعالى و من مدينة شوزاص الى مدينة ذولبرله ستون ميلا جنوبا و ذولبرله مدينة حسنه فى سفح جبل و بها مياه جارية و مزارع و غلات و من مدينة ذولبرله إلى مدينة سيكله

سبعون ميلا و سنذكر بلاد شصونية بعد هذا الجزء بعون الله تعالى.

و نقول أيضا إن جزيرة إنقلطارة التي في البحر الكبير المظلم يجتاز إليها و يدخل من جون صنقلة المتقدم ذكره و هي جزيرة كبيرة جدا بها بلاد عامرة و حصون و قلاع و قرى و مزارع و أودية و أنهار و جبال و وهاد و أرض غير مسكونة.

و قد أحاط هذا الجزء الذي نحن فيه و تكلمنا عليه و وصفنا أراضيها و قواعد البلاد منه بجزء من هذا الجزيرة المسماة إنقلطارة و ما على ساحلها من قواعد بلادها المسكونة في الجانب الجنوبي منها و هي مدينة سهستار و غرهم و هنتون و شرهام و هستينكش و دبرس و جرنموده و نرغيق و أغريمس و لوندرس و غرکه فرت و عونسترة و بلاد آخر غير هذه مما لم تقع مواضعها في هذا

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨١

الجزء و سنذكر الكل من هذه الجزيرة بمدنها و جميع أرضها و جبالها و أنهارها في موضعها من الإقليم السابع حيث يأتي موضع الجزيرة إن شاء الله تعالى و به التسديد و التوفيق.

نجز الجزء الثاني من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٢

### الجزء الثالث

إن الذي تضمن هذا الجزء الثالث من الإقليم السادس بقيه من أرض بؤامية و إقليم أنكريه و إقليم بلونيه و إقليم شصونية و إقليم رمانيه. فأما إقليم بؤامية ففيه من البلاد المشهورة باصو و أقراه و أبيه و بطش.

و فيه من بلاد قرنطارة سيق لاوش و بدوارة و بلغرأة و أستركونه و شبرونة و غرماسيه و تيتلوس و نيظرم و إفرنك بيله و أرينيه.

و فيه من بلاد أنكريه هتقبر و شنت و بقصين و جرنغراته و قاون وار و بلغردون و أفريسفا و تيسبر و والبه.

و فيه من بلاد شصونية هربرد و وذبركه و نيون برك و هاله و مشله.

و فيه من بلاد بلونيه زامتق و إقراقو و جنازته و برتصلايه و رمسلي.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٣

وها نحن أو اصفون خبارها مثل ما سبق لنا قبل بحول الله فنقول إن مدينة بلاح من أرض قرنطارة على نهر دروه و هي مدينة حسنة كثيرة الأقاليم و الأفطار غزيرة المياه و الأنهار و قد تقدم لنا ذكرها بما هي عليه قبل هذا.

و منها إلى مدينة بلغرأة في جهة الشمال سبعون ميلا و مدينة بلغرأة على بعد من النهر المذكور و هي في ذاتها حسنة جليلة عامرة ذات سور حصين و أسواق عامرة و صناعات قائمة و تجارات متصرفه و مرافق كثيرة و مزارعها طيبة كثيرة الحبوب و القطنى.

و من مدينة بلغرأة إلى مدينة بوزانه على نهر دنو خمسة و ثلاثون ميلا و هي مدينة متوسطة عامرة متحضرة بها أشياء ممكنة و مرافق قائمة و عمارات متصله.

و من مدينة بوزانه إلى مدينة بدوارة ستون ميلا و بدوارة على نهر دنو و بين بوزانه و بدوارة يقع نهر دروه في نهر دنو و بوزانه آخر بلاد قرنطارة.

و كذلك أيضا من مدينة بلغرأة إلى مدينة أستركونه ثلاثون ميلا و من مدينة بدوارة المتقدم ذكرها إلى مدينة نيظرم في جهة الشمال سبعون ميلا.

و كذلك أيضا من مدينة بوسانه إلى نيظرم سبعون ميلا في جهة الشرق مع الشمال و ذلك أن نهر دنو يمر من مدينة بوسانه في جهة الجنوب ثم يستقيم جريه شرقا إلى مدينة بدوارة فيجتاز بشمالها و نيظرم مدينة عامرة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٤

متحضرة كبيرة القطر في مستو من الأرض و لها مياه جارية و مزارع نامية و أحوال سامية و خيرات كاملة و لها كروم و عمارات. و من مدينة نظرم إلى مدينة أقرة في جهة الشمال أربعون ميلا و مدينة أقرة من أرض بؤامية.

و يخرج من أرض بؤامية نهران يمران في جهة المغرب و يسيران بتأريب إلى الجنوب فيصبان في نهر دنو بمقربة من بوزانه و يخرج هذان النهران من جبل يسمى بلواك و هو جبل حاجز بين بلاد بؤامية و بلاد بلونية فيمر النهران مفترقين ثم يجتمعان فيسيران واحدا ثم يصب في نهر دنو كما وصفنا.

و على هذين النهرين مدينتا أقرة و بطش و بطش مدينة صغيرة لكنها عامرة و لها أقاليم و رساتيق كثيرة.

و من أقرة إلى مدينة بطش أربعون ميلا بين شرق و شمال و من أقرة في جهة الشرق إلى مدينة أرينية ثمانون ميلا و هي مدينة صغيرة عامرة.

و من أرينية إلى مدينة بقصين على نهر دنو في جهة الجنوب ستون ميلا و بقصين مدينة مشهورة و في عديد القواعد القديمة مذكورة و بها أسواق و متاجر و صناع و علماء إغريقيون و لهم مزارع و جهات عامرة و سعرها أبدا محطوط لكثرة الحنطة عندهم.

و أيضا فإن من مدينة بقصين إلى مدينة قاون ستون ميلا في جهة الشرق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٥

و مدينة قاون مدينة كبيرة عامرة على نهر دنو و بها أسواق و صناعات و كذلك من مدينة أقرة المتقدم ذكرها إلى مدينة قاون مائة ميل و ستون ميلا.

و أيضا فإن من مدينة أقرة إلى مدينة باصو المذكورة في جهة المغرب مع جنوب ثمانون ميلا و مدينة باصو من أرض بؤامية.

و من باصو إلى مدينة مشسله و تروى مشله مائة ميل و خمسون ميلا و هي مدينة حسنة كثيرة المزارع و الثمرات واسعة الأقاليم و الجهات متصله العمارات ذات أسوار حصينة و أسواق عامرة.

و أيضا فإن من مدينة سيق لاوش السابق ذكرها في جهة المشرق إلى مدينة إفرنك بيلة ثمانون ميلا و إفرنك بيلة مدينة كبيرة حسنة بريه شرب أهلها من العيون و الآبار و بها خيرات كثيرة و نعم شامله و افره و الغالب على أهلها البداوة.

و من مدينة إفرنك بيلة بين شرق و شمال إلى مدينة أبرندس خمسون ميلا و أبرندس مدينة متحضرة لها أسواق و عمارات كثيرة و هي في أسفل جبل و موضعها في وطاء من الأرض و منها إلى مدينة قاون التي على نهر دنو سبعون ميلا.

و كذلك من مدينة أبرندس إلى مدينة بقصين مثل ذلك سبعون ميلا و مدينة بقصين من مدينة قاون في ناحية الغرب و قاون و بقصين مدينتان جليلتان عامرتان كثيرتا الداخل و الخارج و هما حاضرتا بلاد أنكريه و أكثرها عمارة و أوفرها أموالا و ضياعا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٦

ثم نرجع أيضا فنقول إن من مدينة بذواره السابق ذكرها إلى مدينة تيتلوس على النهر في جهة المشرق خمسة و سبعون ميلا و من مدينة تيتلوس إلى مدينة بقصين خمسة و سبعون ميلا و مدينة تيتلوس في الضفة الشمالية من النهر و هي عامرة كثيرة الخلق و أهلها أهل أموال جسام و نعم و أنعام.

و أهل هذه الناحية كلها أعنى أهل بلاد أنكريه أهل حرث و كسب و قدرة على العمارة و لها أقاليم و قرى عامرة و هي تتاخم أرض إسقلونية.

و أكثر بلاد إسقلونية في وقتنا هذا تغلبت البنادقه عليها و ملكت أمرها و كان أكثرها قبل هذا في طاعة ملك أنكريه فاعتصب فيها.

و أيضا فإننا نقول إن من مدينة تيتلوس في جهة الجنوب إلى مدينة إفرنك بيلة (-) ميلا و من إفرنك بيلة إلى مدينة قاون مائة ميل و من مدينة إفرنك بيلة أيضا في جهة الغرب مع الجنوب إلى مدينة أقولية من أرض إسقلونية سبعون ميلا و يقال إن أقولية تتاخم أرض إسقلونية.



وكذلك من أقوليه إلى مدينة سيق لاوش أيضا سبعون ميلا و أقوليه من أرض إسقلونية ذات أقاليم واسعة و خيرات مجتمعة و هي في حضيص جبل متحصنة من غارات البنادقة.

و من أقوليه إلى مدينة بلّاح تسعون ميلا و من مدينة بلّاح إلى مدينة بلغرّاتة

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٧

ستون ميلا- و كذلك من مدينة بلّاح إلى إفريزاك خمسون ميلا غربا و من إفريزاك إلى مدينة رنج برك التي من أرض بابير مائة ميل و إفريزاك و بلّاح و أقوليه تتاخم أرض قرنطارة.

و من مدينة إفرنك بيلّة إلى أبرندس خمسون ميلا و من أبرندس إلى مدينة بانيّة التي على نهر لينة خمسة و سبعون ميلا و هي مدينة صغيرة متحصرة متحصنة على النهر و نهرها يصب بين مدينة قاون و مدينة بلغردون.

و من مدينة بانيّة أيضا إلى مدينة أبلانّة تسعون ميلا و هي مدينة عامرة و من أبلانّة إلى مدينة ربنّة مائة ميل و عشرون ميلا و ربنّة مدينة كبيرة عامرة.

و من أبلانّة أيضا في جهة الجنوب إلى مدينة غانل أربعة أيام و هي مدينة تغلبت البنادقة على أرضها فأخربتها و هي على نهر كبير يمر منها حتى يجتاز على مدينة نيسو و بينهما في البر أربعة أيام و في النهر يومان.

و من نيسو إلى مدينة ربنّة خمسون ميلا و من مدينة بانيّة إلى مدينة بلغردون في جهة الشمال خمس مراحل و من مدينة بانيّة إلى مدينة قاون مائة ميل.

و كذلك من قاون إلى مدينة بلغردون سبعون ميلا و هي في البر مرحلتان كبيرتان جدا و في النهر أقل من ذلك و مدينة بلغردون مدينة عامرة بها بشر كثير و كتائب معظمه.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٨

و منها إلى مدينة أفريسفا خمسة و سبعون ميلا و في النهر يومان و أفريسفا مدينة عامرة كبيرة.

و أيضا فإن من مدينة بلغردون إلى مدينة ربنّة مائة و خمسون ميلا في البرية و من ربنّة إلى مدينة أفريسفا مرحلتان كبيرتان و يقال إنها مائة ميل و هي مدينة في مستو من الأرض عامرة القطر كثيرة الداخل و الخارج رخيصة الأسعار دائمة الغلات مياهها جارئة و أقاليمها (واسعة) و تجاراتها دائمة و خيراتها مشتملة و هي من مدن مقدونية.

و منها إلى مدينة نيسو خمسون ميلا و نيسو من مدن مقدونية أيضا و سنصف باقي أرض مقدونية فيما يأتي بعد هذا بحول الله و قوته فنقول:

إن الطريق من مدينة قاون إلى أرض أنكريّة يؤخذ مع الشمال و أكثر بلاد أنكريّة إنما هي على نهر شنت و نهر تيسيا و هذان النهران يخرجان معا من جبل كركو و هو الحاجز بين بلاد أنكريّة و بلونيه و أرض المجوس فيجريان معا إلى ناحية المغرب ثم يجتمعان على مسير ثمانية أيام من منابعهما و يصيران نهرا واحدا ثم يمر إلى جهة الجنوب مقدار ثمانية أيام فيصب في نهر دنو ما بين مدينة بقصين و مدينة قاون.

و من مدينة قاون إلى شنت أربعة أيام و هي في غربى النهر و هي مدينة عامرة حسنة متحصرة.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٨٩

و منها مع النهر إلى مدينة جرنغراتة ثلاث مراحل و هي مدينة كبيرة عامرة بها أسواق و خيرات شاملة.

و منها أيضا مع النهر إلى مدينة تيسير أربع مراحل و هي مائة و عشرون ميلا و تيسير مدينة حسنة كثيرة الخيرات على جنوب نهر تيسيا.

و من أراد سار من مدينة جرنغراتة إلى مدينة والبّة خمس مراحل يخرج من المدينة إلى مصب نهر تيسيا مرحلة كبيرة و يصعد مع نهر

شنت أربع مراحل إلى مدينة والبء و هي مدينة قائمه الذات عامرة على نهر شنت من شماله.

و من مدينة والبء إلى مدينة تيسير في جهة الجنوب أربع مراحل كبار في عمارات و مزارع و خصب و هذه المراحل بين النهرين معا.

و من مدينة والبء إلى مدينة هنقبر في ناحية الغرب خمس مراحل و مدينة هنقبر كبيره عامرة تتاخم أرض بلونيه.

و أرض بلونيه بلاد العلماء و طلاب العلم بها كثير من الروم القاصدين إليها من سائر الآفاق و بلادها عامرة كثيرة البشر.

و من مدنها مدينة إقراقو و هي مدينة حسنه كثيرة الديار و العمار و الأسواق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٠

و الكروم و الجنات و منها غربا مع جنوب إلى مدينة مشله مائه و ثلاثون ميلا و مدينة مشله مدينة حسنه متحضرة و منها أيضا إلى

مدينة بطس خمسه أيام جنوبا.

و من مدينة إقراقو إلى مدينة جنازئه مائه ميل و هي من إقراقو شرقا و هي مدينة عامرة حسنه و من مدينة جنازئه إلى مدينة رتصلابه

ستون ميلا و من مدينة رتصلابه إلى رمسلى من أرض سدماره مائه ميل.

و من مدينة إقراقو أيضا إلى مدينة هاله في جهة الغرب مائه ميل و هي من أرض شصونيه و هاله مدينة كبيره جامعه عامرة.

و كذلك من مدينة إقراقو إلى نيون برك مائه ميل و نيون برك من أرض شصونيه أيضا و بين هاله و نيون برك أربعون ميلا و من

نيون برك إلى مدينة و زبركه غربا ستون ميلا و هي مدينة جليله.

و من مدينة نيون برك في جهة الجنوب إلى مدينة قزلاره مائه ميل و هي أربع مراحل و من مدينة قزلاره في جهة الغرب إلى مدينة

هربرد من أرض اللمانيه ستون ميلا و من مدينة قزلاره إلى مدينة مشله في جهة الشرق مائه ميل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩١

و من هاله أيضا إلى مدينة مشله ثمانون ميلا.

و من نيون برك إلى مدينة وزره على النهر خمس و عشرون ميلا و من وزره إلى بحر الظلمات خمس و عشرون ميلا و هنا انقضى

القول في هذا الجزء و الحمد لله كثيرا.

نجز الجزء الثالث من الإقليم السادس و يتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٢

## الجزء الرابع

إن الذى تضمن هذا الجزء الرابع من الإقليم السادس إقليم رمانيه و أرض مقدونيه و بعض بلاد الروسيه القصوى.

فأما أرض مقدونيه ففيها من بلادها نيسو و أتروبي و نوقسترو و بيدنى و بنوى و لفيسه و أفريسنفا و أغريزينوس و مسيونس.

و فيه من بلاد رمانيه فاروى و ليغلغو و أقرونوس و إستينوس و دنبلى و فرامنيك و ألماس و كرنبي و ميغالى ثرمه و غولوى و بسترنس

و أفلى و ألكسيوبلى و ديسيئه و طمطانه و برنس و أخيلو و أيمن و برفنتو و مليسيه و برسكلافسه و ميغالى برسكلافه و أغرمينى و

فربسيوس و ماذينوس و قليمالايا و بوليا بسيمسقوس و بيزوى و القسطنطينيه و إدرستر و أيلوغيس و أيميدا و أغاتوبلس و باسليكو و

سزوبلى و أخيلو.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٣

و كل هذه البلاد قواعد مذكوره و مدن مشهوره و يجب علينا أن نصف أحوالها و حدود طرقاتها كما سبق لنا في سائر الأقاليم

المتقدمه و من الله نستمد المعونه و نقول:

إن من بلاد مقدونيه نيسو و هو بلد جليل و قطر نبيل كثير اللحم و السمك و العسل و اللبن و أسعارها أبدا رخيصه و هي كثيره

الفواكه على ضفة نهر مورافا الخارج من جبال سريية و لها على النهر قنطرة كبيرة حسنة يجاز عليها دخولا و خروجا. و من مدينة نيسو إلى مدينة أتروبي شرقا أربعون ميلا- و أتروبي على نهر صغير يأتي من جبال سريية فيمر بمدينة أتروبي من جهة شرقها و يمر إلى أن يصب في نهر مورافا فيسيران واحدا ثم يمر هذا النهر إلى أن يصب في نهر دنو على مقربة من بلد أفرنيسفا و على هذا النهر أرحاء طاحنة و جنات و كروم.

و من مدينة أتروبي إلى مدينة أتراليسة السالف ذكرها في الإقليم الخامس أربعون ميلا- و أتراليسة كما قدمنا ذكرها في الإقليم الخامس مدينة جلييلة.

و من أتراليسة إلى مدينة إستوبوني يوم و هي في ذاتها مدينة جلييلة.

و من مدينة إستوبوني إلى مدينة أقرنوس ست مراحل و أقرنوس مدينة جلييلة على ظهر جبل مرتفع.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٤

و من أقرنوس إلى فاروى أربعون ميلا- و فاروى مدينة على نهر أخيلو و منها في جهة الشرق إلى مدينة سلونى خمسون ميلا و هي مدينة في وطاء من الأرض و منها إلى مدينة رودستو ستون ميلا و رودستو مدينة حسنة و منها في الشرق مدينة القسطنطينة العظمى على اثني عشر ميلا.

و من مدينة سلونى أيضا إلى مدينة ليغلو غربا خمسون ميلا و مدينة ليغلو كبيرة القطر عامرة النواحي و هي على جبل مطل على نهر أخيلو و هو النهر الذى قدمنا ذكره فيما سبق و يتصل هذا النهر من ليغلو إلى مدينة فاروى و بينهما خمسة و ثلاثون ميلا جنوبا و يتصل من مدينة فاروى إلى مدينة فيلبوبلس ثم إلى أدربولى ثم إلى سرولئ إلى أركاديوبلى إلى أن يصب في الخليج الذى عليه فم أبذس بمقربة من أخرسوبلى الساحلية و يسمى هناك وادى مرمارى و نرجع فنقول:

إن من مدينة نيسو إلى مدينة ربنه خمسون ميلا و ربنه منها شمالا محققا و من مدينة ربنه إلى مدينة أفرنيسفا ستون ميلا و أفرنيسفا على نهر دنو الكبير.

و من مدينة أتروبي أيضا إلى مدينة بنوى في جهة الشرق مع قليل تأريب إلى الشمال تسعون ميلا و هي مدينة عامرة صغيرة القطر على ظهر جبل عال.

و من بنوى أيضا إلى مدينة لفيسه ست مراحل و هي من بنوى بين شرق

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٥

و شمال و يوازيها في جهة الجنوب مدينة أقرنوس و بينهما أربع مراحل و مدينة لفيسه على ظهر جبل.

و من مدينة لفيسه في جهة الشمال مع الشرق إلى مدينة مسيونس خمس مراحل و هي مدينة كبيرة عامرة قديمة التأسيس.

و من مدينة لفيسه أيضا إلى مدينة بيدنى خمس مراحل و هي مدينة كبيرة و هي من لفيسه بين غرب و شمال على نهر دنو المذكور.

و كذلك أيضا من مدينة فاروى المتقدم ذكرها إلى مدينة بوليا بسمسقوس أربع مراحل و الطريق بينهما في مزارع متصله و عمارات غير منفصله و قرى كبار و كروم و فواكه كثيرة و أغنام و أبقار و نعم وافرة.

و من مدينة بوليا بسمسقوس إلى مدينة بيزوى سبعون ميلا و هي ثلاث مراحل في أوطيه و أرض طيبه و بيزوى مدينة كبيرة عامرة كثيرة الأسواق و أهلها أهل صناعات و لها مزارع و أقاليم متصله و عمالات جمه.

و من مدينة بيزوى إلى مدينة أيلوغيس في جهة الشرق خمسون ميلا و أيلوغيس مدينة على جبل بينها و بين الخليج البنطسى اثنا عشر ميلا.

و كذلك أيضا من مدينة بيزوى إلى مدينة قاليمالايا خمسة و خمسون ميلا و من مدينة بيزوى أيضا إلى مدينة فاروى المتقدم ذكرها في جهة الغرب تسعون ميلا و بينهما مسارح و خصب و ربيع دائم و مياه عذبة جارية و أفرجه ممكنه.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٦

ومن مدينة بيزوى إلى مدينة القسطنطينية ثلاثون ميلا وقد وصفنا القسطنطينية قبل هذا بما أمكننا وصفه بحول الله تعالى. وصفة الطريق من مدينة القسطنطينية على الساحل إلى مصب نهر دنو حيث مدينة مريس فمن شاء ذلك خرج من القسطنطينية إلى مدينة أيلوغيس خمسة وعشرون ميلا وهى مدينة على جبل مرتفع على البحر اثنا عشر ميلا والملك يتزده بها فى كل سنة مرة و يقيم فيها لصيد الحمر الوحشية أياما كثيرة.

ومن أيلوغيس إلى مدينة أيميدا خمسة وعشرون ميلا وهى مدينة حسنة عامرة بقرب البحر ومنها إلى مدينة أغانوبلس خمسة وعشرون ميلا ومنها إلى باسليكو على ساحل البحر خمسة وعشرون ميلا ومن باسليكو إلى مدينة سزوبلى على البحر خمسة وعشرون ميلا.

وكذلك منها إلى مدينة أخيلو خمسة وعشرون ميلا وبينهما جون من البحر عرضه اثنا عشر ميلا وطول هذا الجون عشرون ميلا. ومن أخيلو إلى مدينة أيمى على البحر خمسة وعشرون ميلا ومن أيمى إلى برنس خمسون ميلا و برنس على قرب البحر كما قدمناه ومن برنس إلى مدينة أرموقسترو خمسة وعشرون ميلا ونرجع الآن فنقول:

إن من مدينة أفرنيسفا نازلا مع نهر دنو إلى مدينة نوقستر و يومين ونصف

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٧

يوم و نوقستر وهذه بصفة نهر دنو يأتيها من جهة الجنوب و يقرب منها مصب نهر مورافا وهى مدينة حسنة رخيصة الأسعار عامرة الديار كثيرة الكروم والأشجار.

ومنها منحدرًا مع النهر إلى مدينة بيدنى وهى بلد بقرب النهر المذكور يوم ونصف كبير وكذلك من مدينة بيدنى إلى مدينة سبست قسترو شرقا يوم ونصف وهى مدينة حسنة متحضرة عامرة على النهر.

ومنها إلى مدينة دريستر شرقا يوم ونصف وهى مدينة فسيحة الآفاق عامرة الأسواق كثيرة الأرزاق جليئة المباني كاملة المغانى.

ومن دريستر فى البرية إلى مدينة برسكلافسة أربعة أيام شرقا وهى مدينة على نهر قريب الخوض.

ومن برسكلافسة إلى مدينة دسينة شرقا أربعة أيام و مدينة دسينة مدينة متحضرة واسعة الأقاليم كثيرة الزراعات و العمارة حبوبها ممكنة وأسعارها رخيصة.

ومنها إلى مدينة أرموقسترو جنوبا يومان و مدينة أرموقسترو مدينة أزلية عالية الأبنية رحيبة الأفتية جليئة المقدار رخيصة الأسعار وهى فى سفح جبل لطيف مظل على البحر و من أرموقسترو إلى مدينة برنس التى قدمنا ذكرها على البحر يوم.

والطريق من مدينة برنس إلى القسطنطينية على البر من برنس إلى مدينة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٨

بترنى فى البر غربا ثلاثون ميلا وهى مدينة متحضرة متوسطة القدر حسنة.

ومنها إلى مدينة برفنتو فى جهة الغرب ثلاثون ميلا وهى يوم وهذه المدينة فى سفح جبل لطيف و بين بترنى و برفنتو نهر يجرى من برسكلافسة و يمر جنوبا حتى يصب فى البحر.

ومن مدينة برفنتو إلى مدينة ميغالى برسكلافسة يوم وهى مدينة عامرة متوسطة القدر و يجرى بقربها نهر متوسط.

ومن ميغالى برسكلافسة إلى مدينة فرسيوس يوم و فرسيوس مدينة قديمة البناء مشهورة فى البلاد عامرة كثيرة الخيرات.

ومنها إلى مدينة أغرمينى غربا نصف يوم وهى مدينة متحضرة قديمة أيضا و كانت خرابا فبناها هرقل الثانى و عمرها و استمرت عمارتها إلى الآن و لها حروث و زراعات.

ومن أغرمينى إلى إستينوس غربا يوم و إستينوس مدينة حسنة عامرة كثيرة الديار جليئة المقدار.

و من إستينوس إلى مدينة بوليا بسيستوس جنوبا ثلاثة أيام و هى مدينة بقرب جبل و يخرج منه نهر يمر بالمدينة و ينتهى حتى يجتمع بنهر مسيونس و يصبان فى نهر دنو ما بين سبت قاسترو و درستره.

و من مدينة بوليا بسيستوس فى جهة الشرق إلى مدينة قالمالايا يوم

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٨٩٩

و مدينة قالمالايا مدينة عامرة كبيرة كثيرة الزرع و لحوم الصيد و بها يتصيد صاحب القسطنطينة و هى فوق جبل عال كثير الصيد و فيه شعراء متصله.

و من مدينة قالمالايا إلى مدينة ماذينوس اثنا عشر ميلا و هى مدينة عامرة حسنة فى جهة الشرق و كذلك من مدينة قالمالايا أيضا إلى مدينة بيزوى خمسون ميلا فى الجهة الجنوبية و من بيزوى إلى القسطنطينة ثمانية و عشرون ميلا و من مدينة ماذينوس إلى مدينة مليسية سنة أميال شرقا و من مدينة مليسية إلى البحر حيث مدينة أيمن جنوبا ستة أميال و مدينة أيمن على ساحل بحر بنطس و نرجع فنقول:

إن مدينة سبت قسترو منها إلى مدينة أغريزىنوس سبعون ميلا و هى أيضا يومان.

و من مدينة أغريزىنوس فى جهة الشرق إلى مدينة مسيونس أربعون ميلا و هو يوم و مسيونس مدينة عامرة و فيها مصلحة للروسية و هى متحصرة لها أسواق عامرة و خيرات وافرة و موضعها فوق جبل بينه و بين دنبلى يوم و مدينة دنبلى مدينة صغيرة عامرة فى وطاء من الأرض و لها كروم و عمارة صالحة.

و من دنبلى إلى مدينة فرامنياك شرقا نصف يوم و هو بلد فى وطاء من الأرض بقرب جبل صغير كثير الأشجار و الغراسات متصل الزروع و العمارات.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٠

و من فرامنياك إلى مدينة ألماس شرقا نصف يوم و هى مدينة صغيرة متحصرة كثيرة الفواكه و النعم متسعة العمارات واسعة الأقاليم. و منها إلى مدينة كرنبى نصف يوم و هو بلد فى قرب جبل و منه إلى مدينة بسترنس شرقا نصف يوم و هى مدينة حسنة كثيرة المياه عامرة الأفنية صالحة المقدار.

و منها إلى مدينة روسو قسترو شرقا نصف يوم و هى مدينة صالحة القدر عامرة الكور كثيرة النعم رخيصة الأسعار و موضعها فى مستو من الأرض.

و من روسو قسترو إلى مدينة ميغالى ثرمة نصف يوم و ميغالى ثرمة مدينة صغيرة حسنة الديار واسعة الأقطار كثيرة الغراسات و البقول و لها أسوار و أسواق و بها نعم و أرزاق.

و منها إلى مدينة أيتوقسترو فى جهة الشرق نصف يوم و هى مدينة حسنة البقعة حصينة المنعة بها أسواق و متاجر و هى محلة للوارد و الصادر و بها كروم و غلات.

و منها إلى مدينة غولوى شرقا نصف يوم و هو بلد حسن و قطر متحضر و المسافرون يقصدونه و يجلبون إليه البضائع و التجارات به مستديرة دائمة.

و من مدينة غولوى إلى مدينة باسقة نصف يوم و هى مدينة صغيرة حارة الأسواق عامرة أهله.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠١

و منها إلى مدينة أفلى نصف يوم و مدينة أفلى فى بسيط أرض حسنة مباركة البقعة فرجة الأمكنة متصله العمارات كثيرة الأقاليم و الجهات و بها مياه جارية و لها من جهة شمالها جبال عالية و نهر دنو يجرى خلفها و بهذه المدينة صناعات و حدق و تمهر لأربابها و يصنع بها من الحديد كل غريبة.

و من مدينة أفلى إلى مدينة إستيلفونوس يوم و مدينة إستيلفونوس مدينة كبيرة و كانت قبل هذا أعظم مما هي عليه الآن و أرضها حسنة البقعة و سذكر الطريق منها إلى ما يليها من البلاد بعد هذا إن شاء الله.

و نرجع فنقول بالقول الوجيز إن أرض شصونية يحيط بها من غربيها أرض إفريسية و هي إفريزية أيضا بالزاي و من شرقيها أرض إزودة و من جنوبها أرض شصونية و هي إقليم متصل العمارة كثير القرى بلاده عامرة و خيراته متكاثرة متصلة و من مدنه مدينة قزلارة و مشلة و هالة و نيون برك و وزرة و هي على بحر الظلمات.

فأما مدينة قزلارة فمدينة كبيرة عامرة كثيرة الدخل و الخرج و أهلها أنجاد شداد يمنعون جانبهم و يحمون أرضهم و يهابهم من جاورهم لاجتماع كلمة أهلها و عقد شكيمتهم و فيها خيرات مجتمعة و حبوب و تجارات و منها إلى مدينة هربرد التي من أرض اللمانية فى جهة الغرب أربعون ميلا.

و من مدينة قزلارة إلى هالة خمسون ميلا شرقا و هالة مدينة متوسطة مياهها كثيرة و أرضها عامرة و بها أسواق و عمارات و خصب و معايش

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٢

كثيرة و منها فى جهة الشمال إلى نيون برك ثلاثون ميلا.

و كذلك من مدينة قزلارة إلى مدينة نيون برك ثمانون ميلا و هي قاعدة كبيرة مشهورة و بلدة مذكورة ذات أسواق عامرة و تجارات دائرة و خيرات وافرة و فوائد متكاثرة و مياه و خصب و مواش و أنعام و من نيون برك إلى البحر أربعون ميلا- و هناك مسقط نهر وزرة فى البحر المظلم.

و من مدينة قزلارة إلى مدينة مشلة سبعون ميلا و من مدينة هالة إلى مدينة مشلة ستون ميلا.

و من مدينة نيون برك إلى مدينة وزرة على غربى النهر خمسة و عشرون ميلا- و من مدينة وزرة إلى البحر خمسة عشر ميلا و من مدينة وزرة إلى نرتة المذكورة فى جهة الغرب مائة ميل على البحر و كذلك من مدينة نيون برك إلى مدينة صوزاس و قد تقدم ذكرها غربا ستون ميلا.

و من مدينة هالة أيضا إلى مدينة و زبركة السابق ذكرها سبعون ميلا و أيضا فإن من مدينة هالة إلى مدينة إقراقو و هي من أرض بلونيه مائة ميل و أيضا فإن من مدينة قزلارة إلى مدينة يانة مائة و خمسة و عشرون ميلا.

و أما أرض بلونيه التي هي بلاد العلم و العلماء من الروم فأرض حسنة كثيرة الأنهار متصلة الأقاليم و الأمصار عامرة القرى و الديار و لها كروم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٣

و زيتون و أشجار كثيرة بأنواع الفواكه و من مدنها إقراقو و جنازنة و رتصلاية و سرادية و نغراة و شتو.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٩٠٣

كل هذه البلاد قواعد مشهورة و أمصار موطدة جمعت بين خيرات البلاد المفترقة و حسبت مع ذلك بأن فيها علماء متفنون فى العلوم و الديانات الرومية و لصناعها حذق و معرفة بصنائعها.

و أما مدينة إقراقو و مدينة جنازنة و سائر بلادها المذكورة فمدن مشتركة العمارات متصلة الخيرات تتقارب مقاديرها و تتساوى صفاتها و مبانيها و كذلك تتقارب أيضا فى كثير من مصنوعاتهما و يحيط بها من جميع جهاتها جبال متصلات حاجزة بينها و بين بلاد شصونية و بلاد بوامية و بلاد الروسية.

و مسافات بلاد بلونيه من إقراقو إلى مدينة مشلة مائة و ثلاثون ميلا و من إقراقو إلى جنازنة ثمانون ميلا و من جنازنة إلى رتصلاية ستون ميلا و من رتصلاية إلى رمسلى مائة ميل و من رمسلى إلى زاقه اثنتا عشرة مرحلة و من زاقه إلى تروبي مائة و ثمانون ميلا و من



تروبي إلى غليسية مائتا ميل و تروبي و غليسية من بلاد الروسية.

و من أنهار بلونيه نهر شنت و نهر تيسيه و هما يخرجان من جبل حاجز بين بلاد بلونيه و بلاد الروسيه معرضا بين الشمال و الجنوب فيخرج منه هذان

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٤

النهران فيمران غربا و يحتمعان على أيام فيصيران نهرا واحدا فيمر إلى أن يصب في نهر دنو من غربى مدينة قاون. و أما أرض الروسيه فهى أرض كبيره و بلاد قليله و عمارات منقطعه و بين البلد و البلد مسافات متباعدة و أقطار منفردة و لهم مع جنسهم و من قاربهم من بلادهم حروب و مهارشه دائمه و من مدنها الواقعة فى هذا الجزء رسملى و زاقه و تروبيه و غليسيه. فأما مدينة رسملى فهى على نهر دنست و فى شماله و هذا النهر يمر شرقا إلى أن يصل مدينة زاقه و بينهما اثنتا عشره مرحله و من مدينة زاقه و هى على النهر المذكور إلى مدينة تروبي تسع مراحل و من تروبي إلى غليسيه مائتا ميل و سنذكر بلاد الروسيه على استقصاء و توال بعد هذا فى الجزء التالى لهذا الجزء بحول الله و قوته.

نجز الجزء الرابع من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٥

### الجزء الخامس

إن الذى تضمن هذا الجزء الخامس من الإقليم السادس قطعه من البحر البنطسى بل أكثره و ما على ساحليه معا من البلاد الممدنه و المعائل المشهوره و المراسى الممكنه و الجزائر العامره و الغامره و تضمن أيضا قطعه من أرض برجان و مثلها من أرض الروسيه و كثيرا من أرض القمانيه و بلادها و طرف بلاد مقدونيه و نحن نريد تبيان ذلك كله بإيضاح من القول و إيجاز معنى فنقول: إن هذا البحر البنطسى هو بحر خليجى كبير طوله من المغرب إلى المشرق ثلاثه عشر مجرى و أما عرضه فمختلف و أعرض موضع يكون فيه سته مجار.

و على ضفته هذا البحر الجنوبيه مما يلي المغرب بلاد هرقليه ثم بلاد القلات و بلاد البنطيم و بلاد الخزريه و بلاد القمانيه و الروسيه و أرض برجان.

و مبدؤه من جنب القسطنطينيه من الخليج الواصل إليها من البحر الشامى المتصل بالبحر المظلم و ذلك أن فوهته عند مدينة القسطنطينيه تكون سعته سته أميال و طوله من القسطنطينيه إلى أول اتصاله بالخليج البنطسى ستون ميلا

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٦

و عند أول خروجه من بحر بنطس عليه مدينة تسمى مسناه. و يخرج هنالك منه جون فى جهه المشرق و ينعطف انعطاف النون و عليه هناك مدينة نيموذييه و مدينة خلجدونيه و يتصل فم الخليج المذكور و طوله كما قلنا ستون ميلا إلى بحر بنطس.

و الطريق من مدينة القسطنطينيه مساحلا إلى مدينة أطرانزنده الساحليه المجاوره لأرض أرمينيه من القسطنطينيه إلى مدينة مسناه التى على فوهه الخليج و من هناك يسير مشرقا مع الضفة الجنوبيه إلى جزيرة دفينسيه مائه ميل و هى جزيرة صغيره غير عامره و بينها و بين البر ميل واحد.

و من هذه الجزيرة إلى موقع نهر زغره و هو نهر يأتى من بلاد القلات كبير يحمل المراكب الكبار و فوهته عند مصبه فى البحر عريضه جدا.

و من مصب هذه النهر إلى مدينة هرقليه ستون ميلا فذلك من مدينة مسناه فى البر إلى هرقليه ثمانيه أيام و الساحل كله أجوان و

تروش و جبال حرش.

و من هرقلية إلى مصب نهر برتانو خمسة و ثمانون ميلا و منه إلى سامسطرو خمسة عشر ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة و البداوة عليها أغلب و لها سور حصين و هي مطلّة على الساحل و يقابلها في جهة الجنوب مدينة برثوني التي على نهر برتانو و يسمى هذا النهر برتانو و بين المدينتين خمسون ميلا.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٧

و من مدينة سامسطرو إلى مدينة شيكثري مائة و خمسون ميلا و هي مدينة صغيرة على ضفة البحر الملح في سند جبل. و منها إلى مدينة سنوبلي مائة ميل و هي على البحر مدينة صغيرة متحضرة و منها في البر إلى مدينة تاموني جنوبا أربع مراحل و أيضا فمن مدينة سنوبلي إلى مصب نهر آلي مائة ميل و هو نهر كبير تدخله المراكب. و منه إلى مدينة الأنبو مائة و خمسون ميلا و هي مدينة كبيرة عامرة و إليها تنسب الناحية و تعرف أرضها بأرض اللان و هم قبيل من الروم نسطورية و هذه المدينة بها مراكب و شوانى غزوانية و إنشاء قائم. و منها إلى مدينة فاتيصة أربعون ميلا- و هي على ضفة البحر الملح و منها إلى مدينة بونء على الساحل خمسون ميلا و هي مدينة متوسطة القدر جامعة الوفر كثيرة العامر و لها إقليم كبير و عمارات متصلة.

و منها مع الساحل إلى مدينة خرسندة خمسون ميلا و خرسندة مدينة حسنة كبيرة عامرة جامعة بها أسواق و تجارات و سفار. و منها إلى مدينة أطرابزونى مائة ميل و ثلاثون ميلا و اسمها أيضا في الدفاتر أطرابزنده و هي على ضفة البحر الملح مدينة حسنة و كانت في أيام الخلائف و بعدها متجرا للروم و الإسلام و مقصدا و أهلها تجار مياسير و مسافة ما بينها و بين القسطنطينة تسعة مجار و نصف مجرى.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٨

و كذلك منها إلى موقع نهر دنو قطع البحر بتأريب تسعة مجار و من أطرابزنده قطع البحر رؤسية خمسة مجار و من أطرابزنده إلى تفليس من أرض أرمينية مسير ثمانية أيام.

و من شاء أيضا سار من مدينة أطرابزنده إلى القسطنطينة على البر فمن أراد ذلك سار من أطرابزنده إلى خرسندة يومين و منها إلى كندية خمسة أيام و هي مدينة صغيرة و منها إلى مدينة آنية ثلاثة أيام و هي مدينة صغيرة جدا و منها إلى مدينة سنوبلي يومان ثم إلى سامسطرو الساحلية خمسة أيام ثم إلى أركلاوس و هي هرقلية ثلاث مراحل ثم إلى القسطنطينة ثمانية أيام.

و كذلك أيضا الطريق من القسطنطينة إلى مدينة مطرخا من الضفة الشمالية تخرج أيضا من مدينة القسطنطينة إلى أيلوغيس خمسة و عشرين ميلا- و من أيلوغيس إلى مدينة أيميدا خمسة و عشرين ميلا- و من أيميدا إلى أغاثوبلس خمسة و عشرين ميلا- و من أغاثوبلس إلى مدينة باسليكو خمسة و عشرين ميلا و من باسليكو إلى مدينة سزوبلي خمسة و عشرين ميلا و من سزوبلي إلى أخيلو خمسة و عشرين ميلا و بينهما جون عرضه ثلاثة عشر ميلا و طوله في البر عشرين ميلا.

و من مدينة أخيلو إلى أيمن خمسة و عشرين ميلا و من أيمن إلى مدينة برنس خمسون ميلا و برنس بلد بينه و بين أرموقسترو خمسة و عشرين ميلا و من

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٠٩

أرموقسترو إلى نهر دنو ثلاثة أميال و من النهر إلى أقليه مجرى و منها إلى مصب نهر دنست مجرى.

و من نهر دنست إلى قوله خمسون ميلا ثم إلى مولسة خمسون ميلا و مولسة على مصب نهر دنابرس و من المصب إلى السكى ميل ثم إلى كرسونة مجرى إلا شيئا و ذلك ثمانون ميلا.

و من كرسونة إلى جاليطه ثلاثون ميلا و هي من بلاد القمانين و من جاليطه إلى مدينة غرزوبى اثنا عشر ميلا و هي مدينة عامرة على

ضفة البحر و منها إلى مدينة برتانيطى عشرة أميال و هى مدينة صغيرة متحضرة و بها إنشاء.

و منها إلى مدينة لباضة ثمانية أميال و هى مدينة حسنة و منها إلى شالوسطة عشرة أميال و هى مدينة حسنة كبيرة على البحر و منها إلى مدينة سلطاطية على البحر عشرون ميلا و من مدينة سلطاطية إلى بوتر عشرون ميلا و من بوتر إلى موقع نهر روسية عشرون ميلا. و من موقع نهر روسية إلى مطرخا عشرون ميلا و مدينة مطرخا مدينة أزلية قديمة العهد لا يعرف بانيتها و لها كروم و مزارع و ملوكها أولو بأس شديد و منعة و حزم و عزم يهابون لجرأتهم و تسلطهم على من جاورهم و هى مدينة كبيرة كثيرة البشر عامرة الأقطار و بها أسواق و اجتماعات مواعد يأتونها من أقاصى البلاد المتجاورة و الأقطار المصاوبة.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٠

و نهر الروسية المذكور تقع فيه ستة أنهار كبار ينابيعها من جبل قوقايا و هو الجبل الكبير المار من بحر الظلمات على آخر المعمور من عرض الأرض و يتصل هذا الجبل إلى أن يأتى بلاد ياجوج و ماجوج فى أقصى المشرق و يجوزهم مارا فى جهة الجنوب إلى أن يصل البحر المظلم الأسود المعروف بالزفتى و هو جبل كبير جدا لا يستطيع أحد يصعد إليه لشدة البرد و كثرة الثلج و دوامه بأعلاه و على هذه الأودية قوم يعرفون بالسبارينة و لهم ست مدن متحصنة بين مجارى هذه الأودية التى قلنا إنها تنحدر من جبل قوقايا و لا يقدر أحد على التغلب عليهم و من عادتهم و سيرتهم أنهم لا يفارقون السلاح طرفه عين و هم من الحذر و الحزم فى غاية و سنذكر هذه البلاد على استقصاء صفاتها فى موضعها من الإقليم السابع بحول الله و عون.

و فى هذا البحر الذى تضمنه هذا الجزء الخامس من الجزائر المعمورة جزيرة أنديسيرة و هى جزيرة عامرة كثيرة الأغنام و الدواب و طولها من المغرب إلى المشرق و تقابل من الساحل مدينة شيوشة و بينهما فى البحر نصف مجرى.

و من هذه الجزيرة فى جهة الشرق إلى جزيرة سرنبة مجريان و يقابلها من البلاد الساحلية كرسونه و بينهما فى البحر نصف مجرى و من جزيرة سرنبة إلى مدينة مطرخا الساحلية مجرى و بعض مجرى و هى جزيرة كثيرة الخصب و الكروم و فيها أرحال و مواش كثيرة.

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١١

و من جزيرة سرنبة أيضا فى جهة الجنوب جزيرة غردية و بينهما أربعون ميلا قطعاً فى البحر و من جزيرة غردية إلى مدينة أطرابزنده الساحلية ثلاثة مجار و هذه الجزيرة كبيرة عامرة.

و منها فى جهة الشرق إلى جزيرة أزلة عشرون ميلا و هى جزيرة عامرة متوسطة بين أطرابزنده و مدينة مطرخا و عليها المجاز لمن قطع البحر مارا أو راجعا.

و لنرجع الآن إلى ذكر مدن برجان فنقول إن من مدينة ركنوى البرية السابق ذكرها قبل هذا فى الجزء الرابع إلى مدينة بسترنس يوم و من مدينة بسترنس إلى مدينة روسقسترو خمسة عشر ميلا و منها إلى مدينة ميغالى ثرمة خمسة عشر ميلا و قد ذكرناهما و من مدينة ميغالى ثرمة إلى مدينة أيتوقسترو نصف يوم و منها إلى مدينة غولوى نصف يوم و من غولوى إلى مدينة باسقة نصف يوم و من مدينة باسقة إلى مدينة أقلى نصف يوم و من مدينة أقلى إلى إستليفنوس يوم و هو بلد بينه و بين الكسيوبلى يوم شرقا و بين مدينة الكسيوبلى و أغاثوبلى شرقا يوم و كذلك من مدينة أغاثوبلى إلى مدينة ثرمسية يوم و من ثرمسية إلى دسينة يوم شرقا و بين مدينة دسينة و البحر أربعون ميلا و دسينة

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٢

يقرب من شرقيها نهر دنو و هذه البلاد كلها تتقارب فى أقدارها و عمارتها و تصرف أخبارها و قد ذكرنا أكثر هذه البلاد فيما صدر من القول.

و أما بلاد الروسية ففى هذا الجزء من بلادها لوبيشة و زاقه و سكلاهى و غليسية و سنوبلى و تروبي و أرمن و براسانسة و لوجعة و ساسكة و أوسية و كاو و برزولة و برزلاو و قنو و السكى و مولسة فأما مدينة تروبي فموضعها على نهر دنابرس و هى مدينة حسنة و

منها إلى مدينة سنوبلى ستة أيام و هي مدينة كبيرة عامرة على نهر دنابرس في جهة الغرب و كذلك من مدينة تروبي إلى مدينة كاو على نهر دنابرس نازلا مع النهر ستة أيام و منها إلى مدينة برزولة في شمال الوادى خمسون ميلا و منها إلى أوسية في البر يومان و هي مدينة صغيرة متحضرة و من مدينة أوسية إلى مدينة براسانسه يومان و هي مدينة عامرة حسنة بريئة و منها إلى مدينة لوجعه يومان في جهة الشمال و من مدينة لوجعه إلى مدينة أرمن ثلاث مراحل خفاف في جهة الغرب و كذلك من مدينة أرمن في جهة الشرق إلى مدينة براسانسه أربع مراحل و من براسانسه إلى مدينة مولسه على مصب نهر دنابرس خمس مراحل و السكى مدينة على

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٣

مصب نهر دنابرس من الجهة الشرقية و من مدينة السكى إلى مدينة قنو ثلاث مراحل و من مدينة برزولة المتقدم ذكرها نازلا مع النهر إلى مدينة برزلاو يوم و من مدينة برزلاو نازلا مع النهر إلى قنو السابق ذكرها يوم و نصف و من مدينة كاو إلى مدينة ناى من أرض قمانيه ست مراحل و سنذكر ما في بلاد قمانيه بعد هذا إن شاء الله عز و جل.

نجز الجزء الخامس من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٤

### الجزء السادس

إن الذى تضمنه هذا الجزء السادس من البحر البنطسى فهو طرف البحر بما عليه من البلاد و تضمن أيضا قطعة من أرض القمانيه و بلاد الروسية الخارجة و بعض بلاد البلغارية و بعض بلاد بسجرت و بلاد اللان و أرض الخزر و بلادها و أنهارها و نحن نصرّف ذكرها و نأتى بأوصافها حسب ما قدمناه و نحوا مما و صفناه و من الله نستمد المعونة فنقول:

إن البحر البنطسى عليه من هذه البلاد بلد أترابزنده المتقدم ذكرها إذ هي قاعدة من قواعد الروم المعروفة بالقدم المتداولة لأملاك الأمم و منها على ضفة البحر في جهة الشرق إلى موقع نهر روشيو خمسة و سبعون ميلا و هذا النهر كبير يخرج من ظهر جبل القبق فيمر شمالا فيشق أرض اللانية و لا مدينة مشهورة عليه بل بصفته قرى عامرة و مزارع متكاثرة ثم يمر هذا النهر في جهة المغرب إلى أن يصب في هذا الموضع و تسافر فيه مراكب صغار يتصرف بها في نقل ما خف من الأمتعة و الأطعمة المحتملة من مكان إلى مكان.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٥

و من موقع هذا النهر إلى مدينة اشكشيه مائة و خمسون ميلا و هي مدينة حسنة من بلاد اللانية و ثغر من ثغورها.

و من مدينة اشكشيه إلى مدينة اشكالة من أرض اللانية عشرون ميلا و بين مدينة اشكالة و البحر نحو ستة أميال و هي صغيرة متحضرة شاملة لأهلها قائمه بمعايشها.

و منها مع الساحل إلى مدينة استبريه عشرون ميلا و هي على نحر البحر مدينة متحضرة عامرة أسوقها فسيحة طرقاتها متقنة بناتها و أكثر أهلها تجار و أموالهم واسعة.

و من مدينة استبريه إلى مدينة اللانية أربعة و عشرون ميلا و بهذه المدينة سميت أممها اللانيين و هي مدينة قديمة البناء لا يعرف بانيتها.

و من مدينة اللانية إلى مدينة خزرية التي ينسب إليها الخزر خمسته و أربعون ميلا و هي مدينة كبيرة عامرة فسيحة كثيرة المياه و هي على نهر.

و من مدينة الخزرية إلى مدينة كيرة خمسة و عشرون ميلا و منها إلى قمانيه التي ينسب إليها القمانيون و تسمى هذه المدينة قمانيه السود خمسة و عشرون ميلا و بين القمانيه و كيرة جبل كبير صعب المجاز طويل السميت و سميت هذه المدينة بقمانيه السود لأن بها نهرا يتصل بأرضها ثم يغوص تحت بعض شعاب هذا الجبل ثم يخرج في البحر و ماؤه أسود كاللدخان و هذا مشهور غير منكور.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٦

و من مدينة القمانية السود إلى مدينة مطلوقه و تسمى قمانية البيض خمسون ميلا و قمانية البيض مدينة كبيرة عامرة. و منها إلى مدينة ماتريقا و تروى مطرخا مجرى مائة ميل و مدينة مطرخا مدينة كبيرة عامرة كثيرة الأقاليم واسعة الأرض ممدنة القرى متصله الزراعات و هى على نهر كبير يسمى سقيو و هو شعبه يصل إليها من نهر اثل المار معظمه إلى مدينة اثل التى على بحر طبرستان.

و من مدينة مطرخا إلى مدينة روشيه سبعة و عشرون ميلا و بين أهل مطرخا و أهل روشيه حرب لاقحه أبدا و مدينة روشيه على نهر كبير يصل إليها من جبل قوقايا و من مدينة روشيه إلى مدينة بوتر عشرون ميلا و قد ذكرنا روشيه و بوتر قبل هذا فيما سبق و نقول أيضا:

إن من بلاد قمانية المنسوبة إلى القمانيين مدينة فيره و مدينة ناروس و مدينة نوشى و مدينة قينيو فأما مدينة نوشى فهى فى شمال قمانية البيض بينهما خمسون ميلا و هى مدينة متحضرة متوسطة القدر و لها زروع و غلات و هى على نهر يسقى أكثر مزارعها. و من مدينة نوشى إلى مدينة قينيو بين شمال و شرق مائة ميل و هى أربع مراحل و مدينة قينيو مدينة كبيرة فى حضيض جبل عال و هى كبيرة القطر كثيرة العمارة.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٧

و كذلك من مدينة نوشى أيضا إلى مدينة ناروس مائة ميل بين شمال و غرب و هى مدينة صغيرة متحضرة ذات أسواق و بيع و شراء. و من مدينة ناروس فى جهة الشرق إلى مدينة صلاو مائة ميل و خمسة و ثلاثون ميلا و من مدينة ناروس إلى مدينة فيره غربا خمسون ميلا و من فيره إلى مدينة نابى غربا خمسة و عشرون ميلا.

و من مدينة صلاو إلى مدينة كويابه من أرض بلغار ثمانى مراحل و كويابه مدينة الترك المسمين روسا. و الروس ثلاثة أصناف أحدها قبيل منهم يسمى براوس و ملكهم يسكن مدينة كويابه و قبيل آخر منهم يسمى الصلاويه و يسكن ملكهم مدينة صلاوه و هى مدينة فى رأس جبل و قبيل ثالث يسمى الأرثانية و ملكهم منهم مقيم بمدينة أرثا. و مدينة أرثا مدينة حسنة على جبل حصين و موضعها بين صلاوه و كويابه و من كويابه إلى أرثا أربع مراحل و من أرثا إلى صلاوه أربعة أيام و يبلغ تجار المسلمين من أرمنييه إلى كويابه. و أما أرثا يكحى الشيخ الحوقلى أنه لا يدخلها أحد من الغرباء لأنهم يقتلون كل غريب يصل إليهم البتة و لا يتجرأ أحد أن يدخل أرضهم و تخرج

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٨

من عندهم جلود الأنمار السود و الثعالب السود و الرصاص و يخرجها من عندهم تجار كويابه. و الروس يحرقون مواتهم و لا يتدافنون و بعض الروس يحلقون لحاهم و بعضهم يفتلها مثل أعراف الدواب و يضفرها و لباسهم القراطق الصغار و لباس الخزر و البلغارية و البجناك القراطق التامة من الحرير و القطن و الكتان و الصوف. و بلغار أمم و بشر كثير و تتصل عمارتهم إلى قرب من عمارة الروم. و لسان الروس غير لسان الخزر و برطاس.

و البلغار اسم المدينة و فيهم نصارى و مسلمون و بها مسجد جامع للمسلمين و بقربها مدينة سوار و أبنيتها خشب يأوى إليها أهلها فى الشتاء و فى الصيف يأوون إلى الخركاهات.

و النهار عند الروس و البلغارية يبلغ قصره فى الشتاء أن يكون ثلاث ساعات و نصفاً قال الحوقلى و قد شاهدت ذلك عندهم فى الشتاء و كان النهار بمقدار ما صليت الأربع صلوات كل صلاة فى عقب الأخرى مع ركعات قلائل بين الأذان و الإقامة.

والخزر بلاد كثيرة بين البحرين معا والخزر مسلمون و نصارى و فيهم عباد الأوثان و لهم بلاد و مدن منها سمندر و هى خارج الباب و الأبواب و بلنجر و البيضاء و خمليج و كل هذه البلاد بناها أنوشروان كسرى و هى إلى الآن عامرة قائمة الذات.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩١٩

فمن باب الأبواب إلى سمندر أربعة أيام و بين الباب و الأبواب و مملكة السرير ثمانية أيام و من اثل إلى سمندر ثمانية أيام.

و من اثل إلى أول حد من برطاس عشرون يوما و برطاس أرض من أولها إلى آخرها نحو خمسة عشر يوما.

و من برطاس إلى بجناك عشرة أيام و من اثل إلى بجناك مسيرة شهر.

و من اثل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر و فى الماء شهرين و هى صعود و الحدور فى النهر نحو عشرين يوما.

و من بلغار إلى أول حدود الروس عشر مراحل و من بلغار إلى كويابة نحو من عشرين مرحلة و من بجناك إلى بسجرت الداخلة عشرة أيام و من بسجرت الداخلة إلى بلغار خمسة و عشرون يوما.

و الخزر اسم للإقليم و قصبته اثل و اثل اسم النهر الذى يجرى إليها من الروس و بلغار و يغض فى بحر الخزر و منبع هذا النهر من جهة المشرق من ناحية البلاد الخراب فيمر على الأرض المنتنة مغربا حتى يجوز على ظهر بلغار و يعود راجعا إلى ما يلى المشرق حتى يجوز على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع فى أرض الخزر فيصب فى البحر و يقال إنه يتشعب

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٠

منه نيف و سبعون نهرا و يبقى عمود النهر يجرى إلى الخزر.

و أيضا إن برطاس أمم متاخمون للخزر و ليس بينهم و بين الخزر أمه أخرى و هم أصحاب بيوت خشب و خراكاهات لبود أيضا و لهم مدينتا برطاس و سوار و لبرطاس لسان يتكلمون به غير لسان الخزر و كذلك لسان الروسية.

و الروسية صنفان فنصف منهم و هم هولاء الذين تكلمنا عليهم فى هذا الموضع و صنف منهم آخر يجاورون بلاد أنكرية و مقدونية و هم الآن فى حين تأليفنا لهذا الكتاب قد تغلبوا على برطاس و بلغار و الخزر و قد استخرجوا البلاد من أيديهم و لم يبق لغيرهم من الأمم إلا الاسم فى الأرض فقط.

و فى أرض الخزر جبل باترة و هو جبل معترض من الشمال إلى الجنوب و فيه معادن فضة و معادن رصاص جيد و يستخرج منه الكثير فيتجهز به إلى جميع الجهات و النواحي.

و أيضا فإننا نقول إن فى بحر بنطس الواقع رسمه فى هذا الجزء جزيرتين إحداهما انبله و الثانية نونشكة و هما عامرتان و يقابل جزيرة انبله من مدن الساحل مطرخا و بينهما مجريان و بين جزيرة انبله و جزيرة نونشكة و يقابل جزيرة نونشكة من بلاد الساحل قمانية البيض و بينهما مقدار ثلث مجرى فى البحر.

و بجزيرة نونشكة يصاد الحوت المسمى شهريا و هو نوع من السقنقور يصاد عند هيجان البحر فى مرسى بغيرى الجزيرة يفعل مثل ما يفعله السقنقور

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢١

فى الباه بل هو أفضل منه و ذلك أن الصائد إذا أرسى شبكته فى البحر و تعلق بها هذا السمك المعروف أنعظ إنعازا شديدا خارجا من العادة فيعلم به الصائد من قبل أن يراه و هو قليل الوجود و مقدار هذا الحوت يكون جرمه من ذراع إلى شبر خاصة و لا زائد عليه يملح بعد التشريح بالملح و الزنجيل و يلف فى أوراق الأترج و يهدى إلى الملوك الساكنين بتلك الأرضين فيجيزون عليه و مقدار ما يمسك منه الآخذ تحت لسانه وزن قيراط لا-غير و هذا صحيح معلوم حكاه جملة من المخبرين الذين سلكوا هذا البحر و علموا عوائده و عجائبه.

و جملة البحر المسمى بنطس يتصل من جنوبه ببلاد لازقة إلى أن يتصل بقسطنطينة و طوله ألف ميل و ثلاث مائة ميل و عرضه ثلاث



مائة ميل و أعرض موضع فيه يكون أربع مائة ميل و بشماله يصب نهر دنابرس و يأتي من ظهر بحيرة طرمى و هى بحيرة كبيرة طولها من المشرق إلى المغرب ثلاث مائة ميل و عرضها مائة ميل و سنذكرها و نرسمها على ما هى عليه فى موضعها بحول الله و قوته أعنى من الإقليم السابع.

نجز الجزء السادس من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٢

### الجزء السابع

إن الذى تضمنه هذا الجزء السابع من الإقليم السادس قطعاً من البحر الخزرى و متصل بلاد بسجرت الداخلة و بسجرت الخارجة مع ما يليها فى جهة الشمال من بلاد اسقوتية و نريد أن نذكرها على هيئتها و مواضع سموتها حسب ما سبق لنا من القول فى سائر الأقاليم و الله المعين فنقول إن أكثر هذه الأرضين التى سميها صحار متصله و قفار غير عامرة و بلادها قلائل متباعدة و منافعها قليلة و السلوك فيها صعب لاختلاف أممها و تعذر طرقها.

فأما بلاد بسجرت الداخلة فقد قدمنا ذكرها و رسمنا حدودها فى الإقليم الخامس و أما بلاد بسجرب الخارجة فمنها قاروقيا و نمجان و غرخان و هذه البلاد عامرة بأهلها مكتفية بذاتها و فيها من التجارات و الصناعات حسب ما يكفيهم و بعضهم يداخل أرض بعض و يقتضون حوائجهم من البلاد المتجاورة و هى بلاد خصيبة كثيرة العشب و السوائم.

و بسجرت قبيلتان يسكنان فى آخر بلاد الغز على ظهر بلغار و مبلغهم فى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٣

العدد نحو ألفى رجل يمتنعون فى مشاجر لا يقدر أحد ممن جاورهم عليهم و هم فى طاعة بلغار و لهم حزم و شدة و أهل بسجرت آخرهم متاخم لبجناك و بسجرت و بجناك أتراك يتاخمون الروم و بينهم مهادنة فى أكثر الأوقات و ربما أغار بعضهم على بعض فتجرى بينهم حروب و من بلغار إلى أول حد الروس عشر مراحل.

و يتصل بأرض بسجرت البلاد المنتنة و سنذكرها باستقصاء بعد هذا فى الجزء الثامن بحول الله و قوته و كذلك أيضا يجاور أرض بسجرت الخارجة من جهة المشرق بعض البلاد المنتنة.

و من بسجرت الخارجة أيضا إلى مدينة نمجان فى جهة المشرق ثمانى مراحل و مدينة نمجان مدينة صغيرة متحضرة يملكها رجل من الأتراك و الولاية فى ولده و ولد ولده لا يتحول عنهم لحسن سيرهم و رفقهم بعامتهم و هذه المدينة على ضفة نهر يسمى سوقان و بالمشرق من هذه المدينة جبل ارجيقا فيه معادن نحاس يخدمها أزيد من ألف رجل و يستخرج منه الكثير و يتجهز به إلى أرض خوارزم و إلى سائر بلاد الشاش و إلى ما جاورهم من بلاد الأغرار و من هذه المدينة أيضا تخرج جلود الثعالب و جلود الحيوان المسمى الببر فى النهر إلى بحر الخزر فيبيعونها فى بحر الخزر و الديلم بالأثمان العالية و يصنع بهذه المدينة من الفخار و البرام ما تحسن صفته و يطول مكثه و يوجد بسواحل هذا النهر أصناف

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٤

من الحجارة الملونة الثمينة و يوجد به أيضا كثير من الحجر اللازورد و فى هذا النهر من ضرور السمك و أنواع الحيتان ما يجلب عن الوصف و يتجاوز حد الذكر حتى أن أهل مدينة نمجان يصيدونه بأيسر حيلة و أخف مؤونة فيأخذون منه الشيء الكثير فيتأدمون به و ينعشون منه و يملحون أكثره و يجلبونه فى مراكبهم إلى أن يأتوا البحر الخزرى فيقطعوا فيه مساحله إلى مدينة اثل و غيرها فيبيعونه هناك و يتصرفون به.

و من مدينة نمجان إلى مدينة غرخان ثمانى مراحل و هى مدينة من أرض اسقوتيا الترك و هى كبيرة عامرة بأهلها على شمال نهر اثل

الواصل إلى بحر طبرستان و هي مدينة لها رساتيق و عمارات متصله و ربما وصل إليها التجار و المسافرون في النهر المذكور و بها يسكن ملك اسقوتيا الترك و هو ملك له رجال و عدد و أسلحة و حصون كثيرة و العمارات عنه متباعدة و في هذا البلد من الصناعات و المصنوعات ما يشف على الاحتياج و يصنع بها من السروج و الأسلحة ما لا يصنع ببلدة من بلاد الأتراك مثلها جودة و اتقاناً.

و من مدينة غرخان إلى مدينة قاروقيا في النهر انحدارا ثمانية أيام و في البرية ست عشرة مرحلة غربا و قاروقيا مدينة حسنة مبانيها من خشب و خراكاهات لبود و أهل بلغار يغزونهم في كل حين و بينهم ست عشرة مرحلة و حروبهم أبدا مع الدهر قائمة.

و من مدينة قاروقيا في جهة الشمال إلى بسجرت الخارجة عشر مراحل

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٥

بين جبال و عرة و طرق صعبة السلوك ضيقة المسالك و بين قاروقيا و بسجرت الداخلة اثنتا عشرة مرحلة بين جبال و عرة و مسالك صعبة و بلاد بسجرت بلاد كثيرة متباعد بعضها من بعض و بين وسط بسجرت الداخلة و وسط بسجرت الخارجة إحدى عشرة مرحلة و زى أهل بسجرت و زى الترك البلغارية واحد و لباسهم القراطق الكبار و فيما ذكرناه من ذلك كفاية.

نجز الجزء السابع من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء الثامن إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٦

### الجزء الثامن

تضمن هذا الجزء الثامن من الإقليم السادس الأرض المنتنة و أرض سمريقى و هي أرض الترك الخرخ و أرض سيسيان و البلاد الخراب التي أتت على فسادها ياجوج و ماجوج و هي بلاد وحشة متباعدة الأقطار بعيدة الأسفار قليلا- ما يدخل إليها التجار و المتجولون و إنما يتصرف فيها أهلها لوحشة أرضها و كثرة رباها و توالى الأمطار فيها فأما أرض سمريقى فبلادها مرصان و غوران و دادمى و سقراه و خيماخيث و نجرغ و ارساه و خرمان و دنبه و لخماني و أرض سيسيان بلاد أكثرها صحار و ليس بها من البلاد كثير و من مشهور بلادها سقماقية و طغورا و تتصل بها البلاد الخراب و ليس منها الآن شىء معمور إلا مدينة رقوان و يجب علينا أن نصف طرق هذه البلاد و متصرفاتها و بعض أحوالها و صفاتها بحول الله فنقول:

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٧

إن أرض سمريقى بلاد تكنتها من جنوبها جبال متراقية و شواحق شامخة يصعب الصعود إليها و لا تسلك إلا على طرق قليلة و هي وحشة صعبة و كذلك يحيط بها من جهة الشرق أيضا جبال و أما غوران و مرصان و سقراه و دادمى فإن هذه الأربع بلاد يحيط بها جبل مستدير عليها مثل استدارة النون و لا يدخل إليها إلا على فم ضيق يمنعه القليل من الرجال و على هذا الفم عقد من الجبل إلى الجبل جسور من الصخر متصله و المرتبة على أعلى هذه الجسور و يشق على هذا الفم الذى يدخل منه إلى البلد نهر كبير يأتى من داخل الجبل و يخرج على فم هذا المضيق و يتصل جريه إلى بركة عظيمة خارج الجبل و على هذه البركة قوم طواعن يربعون عليها و ينتقلون عنها حسبما يفعله الطواعن فى كل أرض من الترك و يخرج من هذه البركة نهر يأخذ فى جهة الجنوب فيصب فى نهر درنده. و مدينة غوران مدينة صغيرة و بها يسكن ملك هذا الصنف من الأتراك المسماة الخرخ و له جنود و قواد و عمال و ذلك أن لهذا الملك حزما و اجتهادا و جلادة و احتراسا ممن جاوره و أنس إليه و بلاده مثقفة محصنة و من مدينة غوران إلى مدينة دندرة أربع مراحل على جبال شاهقة و طرق صعبة.

و من مدينة غوران إلى مدينة مرصان ثلاث مراحل فى جهة الشرق و مدينة مرصان على أعلى جبل صعب الارتقاء و هي مدينة حصينة حسنة لها أسواق و صناعات و بها عيون مياه جارية فى أعلى الجبل.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٨

و من مدينة مرصان إلى مدينة سقراه أربع مراحل شرقا و هي مدينة في سفح الجبل المحيط بهذه المدن المذكورة و قطرها كبير و ماؤها غزير و بها أسواق على قدرها و صناعات و فعال.

و كذلك من مدينة مرصان أيضا إلى مدينة دادمي أربع مراحل و كذلك من مدينة دادمي إلى مدينة سقراه أربع مراحل و مدينة دادمي في سند الجبل المذكور و هي متحضرة صغيرة القدر كثيرة العامر و يزرع بها كتان كثير يعم أكثر تلك البلاد و هي على منبع نهر دائم الجرى و لهم أرحاء و غلات و بساتين و جنات و من مدينة دادمي إلى مدينة غوران انحدارا في النهر ثلاث مراحل و في البر ست مراحل.

و بين مدينة دادمي و مدينة شهذروج في جهة الشمال خمسة أيام و الطريق على الجبال و عرة و طرق متعذرة فمن أراد ذلك خرج من مدينة دادمي فيقطع الجبل صعودا و نزولا مرحلة و منها إلى جانب نهر شوران مرحلة و من النهر إلى منزل الصحراء و منه إلى بركة شهذروج و مدينة شهذروج في وسط جزبرة شهذروج و هي جزيرة كبيرة يحيط بها نعة ماء أكثرها أقاصير و هي مدينة جليلة عامرة و بها أسواق و صناعات قائمة و غلات دائمة و متصرفات جمه و مدينة شهذروج أيضا منيعة و هي على شفير الأرض المنتنة من جهة شرقها و نهرها أيضا منيعة من جبل اسقاسقا و هو جبل معترض

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٢٩

من الشمال إلى ناحية الجنوب مشرقا قليلا.

و يخرج من هذا الجبل خمسة أنهار أحدها نهر شهذروج و نهر آخر أسفل هذا النهر و على بعد يومين منه يخرج نهر كبير و يتفرع بعد خروجه و جريه يوما فرعين فيصبان في نهر شوران في جهة الجنوب و هذه الأنهار في شرقي الأرض المنتنة و أما الأنهار الثلاثة الباقية فإنها ينابيع نهر اثل تخرج من هذا الجبل المسمى اسقاسقا فيمر الكل منها في جهة الغرب و بعد جريها أياما يجتمع جميعها و يصير جسدا واحدا ثم يمر إلى أن يصل أرض بلغار فيعود راجعا إلى ما يلي المشرق حتى يجوز على قرب أرض الروسية و ينقسم هناك فيمر القسم الواحد منه إلى مدينة مطرخا فيصب في البحر بينها و بين مدينة الروسية و أما القسم الثاني منه فإنه ينزل من أرض بلغار و يلتوى في جهة الجنوب و الشرق حتى يصل أرض الخزر فيصب في اثل في بحر الخزر.

و أما الأرض المنتنة فهي أرض ممتدة حشاء الأطناب سوداء طولها عشرة أيام جرداء من النبات لا يوجد في شيء من ترابها و لا في جبالها نبات البتة و هي بالجملة و حشة الأكناف بعيدة الأطراف ماؤها غائر و دليلها حائر و سالكها كرب و روائعها منتنة كريهة و ليس بها مأوى لعامر و لا مسلك لقاصد يأنس إليه خاطر و في آخر هذه الأرض مما يلي شمالها مدينة سقماقية و هي مدينة كبيرة عامرة لا ملك لها و لا رئيس بها و إنما يتولى أحكامها

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٠

و يتصرف في أمورها شيوخها و رؤوسها و هي مدينة في رأس جبل منيع و معقل رفيع و لأهلها مزارع و مرافق في حضيض جبلها و يسمى جبلها طغورا و على ست مراحل من مدينة سقماقية مدينة طغورا و بهذه المدينة سمي الجبل جبل طغورا و هي مدينة متوسطة المقدار بها عمارة و افرة و أحوال نامية و هتان المدينتان هما في شرقي الأرض المنتنة و في غربي أرض سيسيان.

و مدائن أرض سيسيان كلها خراب من قبل أيام الإسكندر و بنيانه السد و ما عمر من بلادها شيء إلا مدينة رقوان كما قد ذكرناه و مدينة رقوان متوسطة البلاد الخربة من أرض سيسيان و طول هذه الأرض إلى متصل الخراب بها سبعة و عشرون يوما و سندر الأرض المنتنة و الأرض الخراب بعد هذا إن شاء الله عز و جل.

ثم نرجع إلى ذكر ما بقي من أرض سمريقي فنقول إن صفة الطريق من مدينة دادمي المتقدم ذكرها إلى مدينة لخماني في أقصى الشرق من دادمي إلى العقبة صعودا و نزولا عنها مرحلة و من أسفل الجبل يمر من شاء في النهر صاعدا إلى مدينة خيماخيث خمسة

أيام وكذلك فى البر.

وخيامخيث مدينتان على نهر شوران و المدينة الجنوبية منها مدينة كثيرة الزراعات و الأشجار و عندهم خشب كثير يجلب إليها من جبال نجرغ و من

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣١

هذه المدينة يخرج إلى كثير من البلاد و هى مدينة عامرة و بها صناعات كثيرة و تدبغ بها جلود النمر و الشتراب و أما المدينة الشمالية من خيامخيث فهى بين وادى شوران و يصب بأسفلها نهر حيطان و هى مدينة كبيرة جدا و لها أرحاء و دواليب و مصايد للحوت و نهر حيطان منبعه من جبل طغورا.

و من مدينة خيامخيث مع النهر فى جهة الشرق و تأريب مع الجنوب إلى مدينة ارساه أربع مراحل و هى مدينة عامرة كثيرة الديار فسيحة الأقطار كثيرة المياه غزيرة الأنهار و لها كروم و مزارع و هى على ضفة نهر يخرج من جبل رشان و هو جبل عظيم و الثلج لا يفارق أعلاه أبد الدهر فى شتاء و صيف و يخرج منه نهران هما ينبوعا نهر شوران المتقدم ذكره قبل هذا.

و على حضيض هذا الجبل من جهة الجنوب مدينة نجرغ و هى مدينة كبيرة عامرة فيها بشر كثير و هى من بلاد سمريقى و فيها أجناد و رجال و أولو نجدة و حدة و بين نجرغ و مدينة ارساه مرحلتان و نصف و بينهما عرض الجبل و مدينة ارساه فى شماله على منبع النهر و نجرغ على جنوب هذا الجبل.

و من شاء سار من مدينة ارساه مع شرق و جنوب إلى مدينة خرمان و هى على نهر ينسب إليها و هو نهر عظيم يخرج من جبل مرغار و هو الجبل العظيم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٢

الذى طوله أزيد من ثمانى مائة ميل و قد رسمناه قبل هذا و خلف هذا الجبل من جهة الجنوب قبيل من الترك الغزية يسمون خنكاكث طواعن و ربما طرقوا بلاد سمريقى فى أيام قلائل و أرهاجوها و انصرفوا إلى بلادهم و جبل مرغار حاجز بين أرض خنكاكث و أرض سمريقى و هذا النهر الذى عليه مدينة خرمان نهر كبير يخرج من جبل مرغار و يجرى فى جهة الشمال إلى بحيرة عظيمة مستقرها بين جبال عامرة و بلاد قفرة و هذا النهر قعره كله أحجار كبار ملس لا يقدر أحد على جوازه راكبا و إنما يجاز فى أعماق مواضعه فى المراكب و ماؤه صادق البرد أبدا و يقال إنه متى عجن بمائه العجين أغناه عن الخمير.

و من أراد السفر من مدينة ارساه إلى مدينة دنبه سار سبعة أيام فى عين الشرق فى سهول و أوطية و ربائع و خصب زائد و مدينة دنبه مدينة حسنة على ضفة نهر لخمان و فى غربيه و لخمان مدينة يخرج هذا النهر من أسفل جبلها فينسب إليها هذا النهر و مدينة دنبه مدينة عامرة كثيرة الساكن بها أسواق و أهلها دهاقن و لهم أعنام و سوائم كثيرة و هذا النهر يصل إلى البركة التى يصب فيها نهر خرمان التقدم ذكره قبل هذا و هذا النهر كثير الماء ساكن الجرى و المراكب تسافر فيه من دنبه إلى البركة ثم إلى مدينة خرمان صعودا فى النهر.

و من مدن سمريقى الخرخ مدينة لخمان و هى مدينة كبيرة على جبل

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٣

شونيا و هذا الجبل حاجز بين بلاد سمريقى و بلاد سيسيان التى بها البلاد الخراب التى كان تولى إخراجها ياجوج و ماجوج أيام كان السد مفتوحا فلما كان أيام الإسكندر ردع ياجوج و ماجوج من تلك البلاد و بنى الردم و بقيت خرابا و أخبر خورين برخان مند التركى فى حين تأليفنا لهذا الكتاب أن تلك البلاد كلها فى هذا الوقت عامرة و أن أرض سيسيان كلها عامرة.

فأما مدينة لخمان فهى مدينة حسنة جليئة عامرة و فيها صنائع و معاش و بين أهلها و بين الأغزاز حرب لاقحة و قد يتهادون فى بعض الأوقات و يصلحون ذات بينهم و يصطلحون و قد لا يتفقون على صلح البتة و هم أهل شدة و اعتزاز على من جاورهم و يحيط بأرض

سمريقى فى جهة الشرق أرض التركش المجاورة للسد و سذكرها بعد هذا بعون الله.  
نجز الجزء الثامن من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء التاسع منه إن شاء الله.  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٤

### الجزء التاسع

إن الذى تضمنه هذا الجزء التاسع من الإقليم السادس قطعة من أرض خفشاخ و أرض التركش و سد ياجوج و ماجوج فأما بلاد التركش فهى بلاد تتاخم الردم و هى بلاد باردة كثيرة الثلوج و الأمطار و كذلك أرض خفشاخ مثلها.  
و أما ردم ياجوج و ماجوج فشئى قد نطقت الكتب به و توالى الأخبار عنه و من ذلك ما حكاه سيّلام الترجمان أخبر عنه بذلك عبيد الله بن خرداذبه فى كتابه و كذلك أخبر به أيضا أبو نصر الجيهانى فقلا- إن الواثق بالله لما رأى فى المنام كان السد الذى بناه ذو القرنين بيننا و بين ياجوج و ماجوج مفتوحا أحضر سلاما الترجمان و قال له اذهب و انظر إلى هذا السد و جتنى بخبره و حاله و ما هو عليه ثم أمر له بأصحاب يسرون معه عددهم خمسون رجلا و وصله عند ذلك بخمسة آلاف دينار و أعطاه ديتة عشرة آلاف درهم و أمر أيضا أن يعطى [[ل]] كل واحد من أصحابه خمسين ألف درهم و رزق سنه و أمر لهم بمائة بغل تحمل الماء و الزاد.  
قال سلام الترجمان فشخصنا من سر من رأى بكتاب الواثق إلى إسحاق بن نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٥

إسماعيل صاحب أرمينية بالنظر فى تنفيذنا من هناك فوجدناه بتفليس فلما اجتمعنا به كتب لنا كتابا إلى ملك السريير و أنفذنا إليه فلما وردنا عليه أشخصنا إلى ملك اللان و أصحبنا إليه مكاتبه فلما وصلنا إليه أشخصنا أيضا إلى صاحب فيلان شاه فلما وردنا عليه أقمنا عنده أياما فاخترنا لنا خمسة أدلاء يدلون على الطريق التى نحن صائرون إليها.  
فسرنا من عنده سبعة و عشرين يوما فى تخوم بلاد بسجرت إلى أن وصلنا إلى أرض سواد طويلة ممتدة كريبه الرائحة فشققتها فى عشرة أيام و كنا قد تزودنا لقطعها بأشياء نشتمها خوفا من أذى روائحها الكريبه ثم انفصلنا عنها فسرنا مدة شهر فى بلاد خراب قد درست أبنيتها و لم يبق منها إلا رسوم يستدل بها عليها فسألنا من معنا عن تلك المدن فأخبرونا أنها المدن التى كان ياجوج و ماجوج يغزونها و يخربونها ثم سرنا إلى حصون بالغرب من الجبل الذى فى شعبة السد و ذلك فى ستة أيام و فى تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية و الفارسية و هناك مدينه يدعى ملكها خاقان أذكش و أهلها مسلمون لهم مساجد و مكاتب فسألونا من أين أقبلنا فأخبرناهم أننا رسل أمير المؤمنين الواثق فعجبوا منا و من قولنا أمير المؤمنين ثم سألونا عن أمير المؤمنين أشيخ هو أم شاب فقلنا شاب فعجبوا أيضا ثم قالوا و أين يكون فقلنا هو بالعراق فى مدينه تسمى سر من رأى فعجبوا من ذلك و قالوا ما سمعنا بهذا قط فسألناهم نحن عن إسلامهم من أين وصلهم و القرآن من علمه لهم فقالوا إنه

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٦

وصل إلينا منذ أعوام كثيرة رجل راكب على دابة طويلة العنق طويلة اليدين و الرجلين لها فى موضع صلبها حدة فعلمنا أنهم يصفون الجمل قالوا فنزل بنا و كلمنا بكلام فهمناه ثم علمنا شرائع الإسلام و توابعها فقبلناها و علمنا أيضا القرآن و معانيه فتعلمناه و حفظناه عنه.

قال سلام ثم خرجنا بعد هذا إلى السد لنبصره فسرنا عن المدينه نحوا من فرسخين فوصلنا السد فإذا جبل مقطوع بواد عرضه مائة و خمسون ذراعا و له فى وسط هذا القباء باب حديد طوله خمسون ذراعا قد اكتنفته عضادتان عرض كل عضادة منهما خمسة و عشرون ذراعا فالظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب و كله مبنى بلبين الحديد مغيب فى النحاس و ارتفاع العضادتين خمسون ذراعا و على أعلى العضادتين دروند حديد طوله مائة و عشرون ذراعا و الدروند العتبه العليا و قد ركب منها على كل واحدة من العضادتين

مقدار عشرة أذرع و من فوق الدروندي بنيان متصل بلبن الحديد المغيب في النحاس إلى رأس الجبل و ارتفاعه مدى البصر و فوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان مثنيا الأطراف بعضهما إلى بعض.

و للباب مصراعان معلقان عرض كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن خمسة أذرع و قائمتاهما في دواره على قدر الدروندي و على الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلظ ذراع في الاستدارة و ارتفاع القفل من الأرض خمسة و عشرون ذراعا و فوق القفل بخمسة أذرع غلق طوله أكثر من طول القفل و على الغلق مفتاح طوله ذراع و نصف ذراع و له اثنتا عشرة دندانجة كل دندانجة

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٧

منها كأغلظ ما يكون من دساتج الهواوين معلق كل واحد منها أيضا في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار و الحلقة التي فيها السلسلة على قدر حلقة المنجنيق و عتبة الباب السفلى عشرة أذرع بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين و الظاهر منها خمسة أذرع و كلها مكتالة بالذراع السوداءى.

و رئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس إرزبة حديد في كل إرزبة خمسة أمنا فيضرب القفل بتلك الإرزبات في كل يوم ثلاث مرات لسمع من خلف الباب فيعلمون أن هناك حفظة و يعلم هؤلاء أن ياجوج و ماجوج لم يحدثوا في الباب حدثا و إذا ضرب أصحاب الإرزبات القفل وضعوا آذانهم مستمعين لما وراء الباب فيسمعون لمن داخل الباب دويا يدل على أن خلفه بشرا.

و بالقرب من هذا الموضع حصن كبير يكون عشرة فراسخ في عشرة و تكسيه ثلاث مائة ميل و مع هذا الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في مائتي ذراع و بين هذين الحصنين عين ماء عذبة و في أحد الحصنين آلة البناء التي بنى بها السد من القدور الحديد و مغارف الحديد و هذه القدور فوق ديكدانان على كل ديكدان أربع قدور مثل قدور الصابون و هناك أيضا بقايا من اللبن الحديد التي بنى بها السد و قد التصق بعضها ببعض من الصدا و طول اللبنة ذراع و نصف في ذراع و نصف في ارتفاع شبر.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٨

قال سلام الترجمان و قد سألنا من خاطبناه من أهل ذلك المكان هل رأوا أحدا من ياجوج و ماجوج قط فأخبرونا أنهم رأوا منهم عدة فوق شرف الردم فهبت عليهم ريح عاصفة فرمت منهم ثلاثة إلى ناحيتهم و كان مقدار الرجل منهم شبرين و نصف شبر.

قال سلام الترجمان فكتبت هذه الصفات كلها و أخذتها معي ثم انصرفنا مع أدلاء من أهل تلك الحصون فأخذوا بنا على ناحية خراسان فسرنا من تلك الحصون إلى مدينة لخمان إلى مدينة غريان إلى مدينة برساخان إلى الطراز إلى سمرقند فوصلنا إلى عبد الله بن طاهر فأقمنا عنده أياما فوصلني بمائة ألف درهم و وصل كل رجل معي بخمسة آلاف درهم و أجرى أيضا للفارس من أصحابي خمسة دراهم و للرجال ثلاثة دراهم في كل يوم ثم سرنا إلى الري ثم رجعنا إلى سر من رأى بعد خروجنا عنها و إقامتنا في السفر ثمانية و عشرين شهرا فهذا جميع ما حدث به سلام الترجمان من الأخبار عن السد و الأرضين التي قطعها إليه و الأمم التي اجتمع بها في طريقه و ما وقع بينه و بين من لقيه منها من الخطاب و بتمام هذا الخبر تم الجزء التاسع من الإقليم السادس و الحمد لله على ذلك حمدا دائما و له الشكر واصبا.

نجز الجزء التاسع من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٣٩

## الجزء العاشر

إن الذي تضمنه هذا الجزء العاشر من الإقليم السادس قطعة من بلاد ياجوج و ماجوج و ما لنا شيء نتكلم به في هذا الجزء إلا ما وصفه بطلميوس في كتاب الجغرافيا فإنه ذكر هاتين المدينتين و لم يسمهما و إنما ألحقهما بالطول و العرض فقط فجننا بهما على هيئة ما



ذكرهما و أثبتهما فى كتابه و وصفهما و بتمام هذا الجزء العاشر انقضى الإقليم السادس و الحمد لله على ذلك كثيرا حمدا مباركا جزيلا و حسبنا الله و نعم الوكيل.

نجز الجزء العاشر من الإقليم السادس و الحمد لله و يتلوه الجزء الأول من الإقليم السابع إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤١

## الإقليم السابع

### إشارة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٣

### الجزء الأول

إن هذا الجزء الأول من الإقليم السابع كله بحر مظلم و جزائره بأسرها مغمورة غير معمورة.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٤

### الجزء الثانى

إن فى هذا الجزء الثانى من الإقليم السابع مضمنا قطعاً من البحر المظلم فيها جزيرة إنقلاطارة و هى جزيرة كبيرة تشبه رأس النعام و بها مدائن عامرة و جبال شاهقة و أودية جارية و أرض سهلة و فيها خصب زائد و لأهلها جلادة و عزم و حزم و الشتاء بها دائم و أقرب بر إليها وادى شنت من أرض إفلاندرش و بين هذه الجزيرة و البر الكبير مجاز سبعة اثنا عشر ميلا.

فمن مدنها التى فى أقصى المغرب من هذه الجزيرة و على طرف من أضييق مكان فيها مدينة سهستار و بينها و بين البحر اثنا عشر ميلا و هى مدينة حسنة عامرة على نهر كبير يأتيها من جهة الشمال فيصب فى البحر بشرقها.

و من هذه المدينة إلى مدينة غرهم على الساحل ستون ميلا.

و كذلك من مدينة سهستار إلى الطرف الغربى من الجزيرة ثلاث مائة ميل و ثمانون ميلا.

و منها أيضا إلى مرسى درته موده ثمانون ميلا ثم إلى طرف الجزيرة المسمى قرنوالية ثلاث مائة ميل و هذا الطرف الرقيق منها شبيه بمنقار طائر.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٥

و من مدينة سهستار أيضا إلى مدينة سلابرس فى البر من جهة الشمال ستون ميلا و هى مدينة جلييلة على شرقى النهر الذى يصب فى مدينة سهستار.

و من مدينة غرهم أيضا إلى طرف هنتونة و هو قرطيل يدخل فى البحر خمسة و عشرون ميلا و على طرفه من ناحية المشرق مدينة هنتونة و هى مدينة عامرة و يصب بها من ناحية شرقها نهر عونسترة.

و عونسترة مدينة بريئة و بين هنتونة و عونسترة ثمانون ميلا و من عونسترة إلى سلابرس أربعون ميلا فى جهة الغرب و نهر عونسترة يخرج من جبل معترض فى وسط الجزيرة.

و من هنتونة إلى مدينة شرهام ستون ميلا و هى على نحر البحر و هى مدينة جلييلة متحضرة فيها إنشاء و عمارة.

و منها مع الساحل إلى مدينة هستينكش خمسون ميلا و هى مدينة مقدره الكبر كثيرة البشر عامرة جلييلة ذات أسواق و فعلة و تجار

مياسير.

و منها مع الساحل شرقا إلى مدينة دبرس سبعون ميلا و هى أيضا مدينة كبيرة و هى على رأس المجاز الذى يجاز منه إلى البر المتصل بالأرض الكبيرة.

و من مدينة دبرس إلى مدينة لوندرس فى البر أربعون ميلا و هى على نهر كبير يصب فى البحر بين مدينة دبرس و بين مدينة جرنموده. نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٦  
و مدينة جرنموده مدينة حسنة على ضفة البحر.

فمن مدينة دبرس إلى موقع نهر لوندرس فى البحر عشرون ميلا- و من موقع هذا النهر إلى مدينة جرنموده المذكورة أربعون ميلا فذلك من مدينة دبرس إلى جرنموده على البحر ستون ميلا.

و نهر لوندرس اسمه رطانزة و هذا النهر كثير الجرى كثير الماء و جريه من وسط الجزيرة فيصل إلى مدينة غركة فرت على مقدار خمسين ميلا و يجتاز بجنوب مدينة غركة فرت فيمر منها إلى مدينة لوندرس المذكورة أربعين ميلا ثم يمر من لوندرس فيصب فى البحر كما ذكرناه.

و من مدينة جرنموده إلى مدينة نرغيق تسعون ميلا و مدينة نرغيق مرتفعة عن البحر مقدار عشرة أميال.

و من مدينة نرغيق إلى مدينة أغريمس على البحر ثمانون ميلا فذلك من مدينة جرنموده إلى أغريمس على البحر مائة ميل و خمسون ميلا و من مدينة جرنموده المذكورة ينعطف البحر آخذًا فى جهة الشمال على استدارة و من مدينة أغريمس المذكورة إلى مدينة أفروييك ثمانون ميلا و هى على بعد من البحر المظلم و على طرف جزيرة سقوسية المتصلة بجزيرة إنقلطارة و هى جزيرة ذات طول آخذة فى شمال الجزيرة الكبيرة و ليس بها عمارة و لا مدينة

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٧

و لا قرية و طولها مائة و خمسون ميلا.

و من مدينة أفروييك إلى موقع نهر بشكه مائة و أربعون ميلا و بشكه حصن على هذا النهر مرتفع عن البحر اثنا عشر ميلا.

و من مدينة أغريمس المذكورة قبل إلى مدينة نقولس فى البر مائة ميل و النهر يشق وسطها و ينصب منها إلى مدينة أغريمس فيصب بجنوبها فى البحر كما ذكرناه.

و من نقولس البرية إلى مدينة أفروييك أيضا تسعون ميلا ثم إلى مدينة دونالمة ثمانون ميلا شمالا على بعد من البحر.

و من طرف جزيرة سقوسية الخالية إلى طرف جزيرة إرلاندة مجريان فى جهة الغرب.

و جزيرة إرلاندة كبيرة جدا بين طرفها الأعلى و برطانية ثلاثة مجار و نصف و حكى صاحب كتاب العجائب أن بها ثلاث مدائن و بها قوم يسكنونها و كانت المراكب تجتاز بها و تحط عليها و تشتري منها العنبر و الحجارة الملونة فوقت بين أهلها شرور و طلب بعضهم أن يملك عليهم و حاربهم

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٨

بأهله فحاربوه فوقت العداوة لذلك بينهم فتفانوا و انتقل بعضهم إلى عدوة البحر من الأرض الكبيرة فخربت مدائنهم و لم يبق أحد منهم.

و من طرف جزيرة إنقلطرة إلى جزيرة دنس مجرى.

و من طرف إسقوسية فى جهة الشمال إلى جزيرة رسلاندة ثلثا مجرى و بين طرف جزيرة رسلاندة و طرف جزيرة إرلاندة الكبيرة مجرى و كذلك من طرف جزيرة رسلاندة فى جهة الشرق إلى جزيرة نرباغة اثنا عشر ميلا و طول جزيرة رسلاندة أربع مائة ميل و عرضها مائة و خمسون ميلا و سنذكر هذه الجزائر فيما بعد بعون الله تعالى و حسن توفيقه.

نجز الجزء الثاني من الإقليم السابع والحمد لله و يتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٤٩

### الجزء الثالث

إن في هذا الجزء الثالث من الإقليم السابع ساحل أرض بلونيه و أرض زوادة و بلاد فيمارك و جزيرة دار مرش و جزيرة نرفاغ و نحن نذكر هذه السواحل و الجزائر حسب ما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى.

فمن ذلك أن مدينة وزر على نهرها و بينها و بين البحر خمسة عشر ميلا و كذلك من مدينة وزر إلى مدينة نيورك خمسة و عشرون ميلا و من وزر إلى موقع نهر ألبه مائة ميل و من نهر ألبه إلى فم الجزيرة المسماة دار مرش ستون ميلا.

و جزيرة دار مرش في ذاتها مستديرة الشكل رملة و فيها من المدن أربع قواعد و قرى كثيرة و مراس مستورة معمورة فأول ذلك من فم الجزيرة إلى مدينة السيلة على يسار الداخل خمسة و عشرون ميلا و هي مدينة صغيرة متحضرة بها أسواق قائمة و عمارات دائمة و هي على ساحل البحر و منها مع الساحل إلى مرسى طرذيرة خمسون ميلا و هو مرسى مكن من كل ربح

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٠

و عليه عماره و من هذا المرسى إلى مرسى خور مائة ميل و هو مرسى مكن من كل ربح و عليه آبار ماء حلوه و من هذا المرسى إلى مرسى و ندلسقاده مائتا ميل و هو مرسى عامر و من هذا المرسى يدخل إلى جزيرة نرفاغ و بينهما مجاز طوله نصف مجرى و من هذا المرسى إلى مدينة هرش هنت مائتا ميل و هي مدينة حسنة صغيرة و منها إلى حصن لنديونه ثمانون ميلا و من هذا الحصن إلى مدينة سيسبولى مائة ميل و منها إلى فم الجزيرة اثنا عشر ميلا فدور محيط هذه الجزيرة سبع مائة ميل و خمسون ميلا.

و من فم هذه الجزيرة مع الساحل إلى مدينة جرت مائة ميل و هي مدينة صغيرة متحضرة ذات أسواق و عمارات و منها إلى مدينة لند شوذن مائتا ميل و هي مدينة كبيرة عامرة و من هذه المدينة إلى موقع نهر قطلو و عليه هناك مدينة تسمى سقطون مائة و تسعون ميلا و هي مدينة حسنة و منها إلى مدينة قلمار مائتا ميل و سنذكر انتهاء هذا الساحل على استقصاء بعون الله و توفيقه.

و لنرجع الآن فنقول إن من مدينة جرت الساحلية إلى مدينة زراده شرقا مائة ميل و مدينة زوادة جامعة كبيرة و بها عرفت أرضها و هي أرض قليلة العمارة كثيرة البرد و الجمد و بين زوادة و مدينة ألبه مائة ميل و هي منها

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥١

في جهة الشرق و منها في جهة الشرق أيضا إلى مدينة فيميه مائة ميل و بين فيميه و البحر مائة ميل و يقابلها في جهة الشمال على بحر الظلمات مدينة لند شوذن.

و من مدينة لند شوذن إلى موقع نهر قطلو و يروى قطلو و عليه مدينة سقطون مائة ميل و تسعون ميلا و من موقع نهر قطلو أيضا إلى مدينة قلمار مائتا ميل و سنأتى على ما يليه من السواحل بعد هذا و سمى نهر قطلو بمدينة هي عليه و هو نهر عظيم يمر من جهة المغرب مشرقا ثم يصب في البحر المظلم و بين مصب الذراع الواحد و الذراع الثاني من هذا النهر ثلاث مائة ميل.

و أما جزيرة نرفاغ الكبيرة فأكثرها خلاء و هي أرض كبيرة لها طرفان أحدهما يتصل من جهة المغرب بجزيرة دار مرش و يقابل مرساها المسمى و ندلسقاده و بينهما مجاز صغير نحو من نصف مجرى و الطرف الآخر يتصل بالساحل الكبير من أرض فيمارك و في

هذه الجزيرة ثلاث مدن عامرة فمدنيتان منها مما يلي أرض فيمارك و مدينة ثالثة مما يلي جزيرة دار مرش و كلها مدن تتقارب صفاتها و الداخل إليها قليل و معاشها ضيقه بكثرة الأمطار و الأنواء الدائمة و هم يزرعون و يحصدون زروعهم خضرا ثم يجففونها

في بيوت يوقدون فيها النار لقله شعاع الشمس عندهم و في هذه الجزيرة من

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٢

الشجر الكبير الجرم الذى لا يوجد فى غيرها من الأمكنة كثير و يقال إن فى هذه الجزيرة قوما مستوحشين يسكنون البرارى رؤوسهم لاصقة بأكتافهم لا أعناق لهم البتة و هم يأوون إلى الشجر فيتخذون فى أجوافها بيوتا و يسكنون فيها و أكلهم ثمر البلوط و الشاهبلوط و فى هذه الجزيرة الحيوان الذى يقال له البير و بها منه كثير جدا لا كنه أصغر من ببر فم الروسية و قد ذكرنا ذلك فيما قبل.

نجر الجزء الثالث من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٣

### الجزء الرابع

إن فى هذا الجزء الرابع من الإقليم السابع أكثر بلاد الروسية و بلاد فنمارك و أرض طبست و أرض أستلاندة و أرض المجوس و هذه الأرضون أكثرها خلاء و برار و قرى عامرة و ثلوج دائمة و بلادها قليلة.

فأما أرض فنمارك فأرض كثيرة القرى و العمارات و الأغنام و ليس بها بلاد عمارة إلا مدينة أبورة و مدينة قلمار و هما مدينتان كبيرتان لكن البداوة عليها بادية و الشقوة على أهلها غالبية و بهما من الأقوات المقدره أقل مما يكفيهم و الأمطار عليهما قائمة دائمة.

و من مدينة قلمار غربا إلى مدينة سقطن مائتا ميل.

و ملك فنمارك له بلاد و عمارات فى جزيرة نرباغة السابق ذكرها.

و من مدينة قلمار إلى موقع الذراع الثانى من نهر قطولو ثمانون ميلا.

و من نهر قطولو إلى مدينة رغولدة مائة ميل و رغولدة مدينة كبيرة عامرة على نهر البحر و هى مدينة تنسب إلى أرض طبست.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٤

و هذه الأرض كثيرة القرى و العمارات غير أن بلادها قلائل و هذه الأرض أشد بردا من أرض فنمارك و الجمد و المطر لا يكاد يفارقهم طرفه عين.

و من مدينة انهو إلى مدينة رغولدة مائتا ميل و انهو مدينة حسنة جليئة عامرة و هى من بلاد أستلاندة.

و من مدن أستلاندة مدينة قلورى و هى مدينة صغيرة كالحصن الكبير و أهلها فلاحون و إصابتهم قليلة غير أن أغنامهم كثيرة.

و من مدينة انهو إليها جنوبا مع الشرق ست مراحل.

و كذلك أيضا من مدينة انهو لمن سلك طريق الساحل إلى موقع نهر برنو خمسون ميلا.

و منه إلى حصن فلموس على بعد من الساحل مائة ميل و هو حصن خراب فى زمن الشتاء و أهله يفرون عنه إلى كهوف بعيدة عن البحر فيأوون إليها و يوقدون فيها النيران مدة أيام الشتاء و زمن البرد و لا يفترتون عن وقود النيران فإذا كان زمن الصيف و انجلى القتام عن الساحل و ارتفعت الأمطار عادوا إلى حصنهم.

و من هذا الحصن إلى مدينة مدسونة ثلاث مائة ميل و مدينة مدسونة مدينة كبيرة جامعة عامرة كثيرة البشر و أهلها مجوس يعبدون النيران.

و منها إلى مدينة صنونو من أرض المجوس على الساحل سبعون ميلا.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٥

و من بلاد المجوس المتباعدة عن البحر مدينة قابى و بينها و بين البحر ست مراحل.

و من مدينة قابى أيضا إلى مدينة قلورى أربعة أيام.

و من مدينة قلورى فى جهة الغربى إلى مدينة جنتيار سبعة أيام و هى مدينة كبيرة عامرة فى أعلى جبل لا يمكن الصعود إليه و أهلها متحصنون فيها من طراق الروسية و ليست هذه المدينة فى طاعة أحد من الملوك.

و فى بلاد الروسية مدينة مرتورى و هى مدينة على مخرج نهر دنست.

و من مدينة مرتورى إلى مدينة رمسلى أربعة أيام فى جهة الجنوب و تسمى رمسلى بلسان الرومية طويه و رمسلى و مرتورى من بلاد الروسية و بلاد الروسية بلاد كثيرة فى الطول و العرض.

و فى البحر المظلم جزائر كثيرة غير عامرة و بها من الجزائر العامرة جزيرتان تسميان جزيرتى أمزنيوس المجوس و الجزيرة الغربية منها يعمرها الرجال فقط و ليس بها امرأة و الجزيرة الثانية فيها النساء و لا رجل معهن و هم فى كل عام يقطعون مجازا بينهم فى زوارق لهم و ذلك فى زمن الربيع فيقصد كل رجل منهم امرأته فيواقعها و يبقى معها أياما نحو من شهر ثم يرتحل الرجال إلى جزيرتهم فيقيمون بها إلى العام المقبل إلى ذلك الوقت فيقصدون الجزيرة التى فيها نساؤهم فيفعلون معهن كما فعلوا فى العام الماضى

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٦

من أن الرجل يواقع زوجته و يقيم عندها شهرا كاملا ثم يعود إلى الجزيرة التى كان بها و كذلك يفعل جميعهم و هذه عادة معلومة عندهم و سيرة قائمة بينهم.

و الدخول إليهم أقرب ما يكون من مدينة انهو و بينهم ثلاثة مجار و قد يدخل إليهم من مدينة قلمار و من مدينة رغولده و هذه الجزائر لا يكاد يصيبها أحد من الداخلين إليها لكثرة غمام هذا البحر و شدة ظلمة و عدم الضياء به.

نجز الجزء الرابع من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٧

### الجزء الخامس

إن هذا الجزء الخامس من الإقليم السابع فيه شمال أرض الروسية و شمال أرض القمانيه فأما بلاد الروسية التى يحيط بها هذا الجزء ففيه بلاد قليلة بين جبال محيطه بها و لم يصل إلينا أحد بصحة أسمائها و تخرج من هذه الجبال أعين كثيرة فتقع كلها فى بحيرة طرمى و هى بحيرة كبيرة جدا و فى وسطها جبل عال فيه و عول مشهورة و فيه الحيوان المسمى الببر و أكثر هذه البحيرة من جهة المشرق فى بلاد قمانيه و من قبالة ظهرها يخرج نهر دنابرس من مروج و شعزاء و يسمى هناك بلتس و عليه من البلاد سنوبلى و مدينة مونيشقه و هما بلدان عامران من بلاد القمانيه.

فأما البحر المظلم الغربى فيقف آخره مع شمال الروسية و يلوى فى جهة الشمال ثم يعطف إلى جهة الغرب و يعطف هناك إذ هو مكان لا يسلك فتبارك الله أحسن الخالقين.

نجز الجزء الخامس من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٨

### الجزء السادس

إن هذا الجزء السادس تضمن بلاد القمانيه الداخلة و بعض بلاد بلغاريه.

و فى بلاد القمانيه الداخلة مدينة طرويا و مدينة اقلييه و هما مدينتان عامرتان تتقارب حالاتهما و تتوازي صفاتهما.

و بين طرويا و مدينة صلاو فى جهة الجنوب مائة ميل مفاوز قليلة العمارة.

و من طرويا إلى مدينة اقلييه ثمانية أيام و هى آخر عماله القمانيين فى وقتنا هذا.

و فى شمال بلاد القمانيه بحيرة غنون و هى أبد الدهر وجه مائها جامد لا ينحل إلا فى أيام قلائل فى زمن الصيف.

و يصب إلى هذه البحيرة ثمانية أنهار أحدها نهر شروى و هو نهر لا يقدر أحد على جوازه فى غير أيام الصيف لأنه يقرض الأطراف

بشدة برده.

و فى هذه البحيرة يتولد السمك الذى يتخذ منه الغراء الكثير و فى غياضها الحيوان المسمى البير.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٥٩

و أما بلاد بلغار فهى مدينة تابون و هى مدينة حصينة فى رأس جبل و بها عمارة و خصب كثير و بشمال هذه البلاد جبل قوقايا و ليس خلفه عمارة و لا حيوان لشدة البرد و الله أعلم بخفى الأمور و هو على كل شىء قدير.

نجز الجزء السادس من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٠

### الجزء السابع

تضمن هذا الجزء السابع من الإقليم السابع بقية بلاد بسجرت و شمال أرض المنتنة و أكثر بلاد بجناك و من مدن بسجرت الداخلة ماسترة و قاسترة و هما مدينتان صغيرتان و قليلا ما يدخل إليهم التجار و لا يصل أحد إليهم لأنهم يقتلون من وطئ أرضهم و بلادهم من غيرهم و هاتان المدينتان على نهر يمد نهر اثل.

و أما بلاد بجناك فقليلة و لم يتصل بنا أن لهم مدينة أكثر من مدينة ياقامونى و هم أمم كثيرة أتراك يحاربون الروسية و ما جاورهم من بلاد الروم و هم ممتنعون فى الجبال و المشاجر لا يقدر عليهم فيها و أهل بجناك مثل الروسية فى ذاتهم يحرقون موتاهم و بعضهم يحلقون لحاهم و بعضهم يصفرونها و لباسهم القراطق الصغار و لسانهم غير لسان الروسية و غير لسان البسجرتية فسبحان خالق الخلق و باسط الرزق لا إله إلا هو العلى الكبير.

نجز الجزء السابع من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الثامن إن شاء الله.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦١

### الجزء الثامن

تضمن هذا الجزء الثامن من الأرضين بلادا فقراء و بها الأرض المحفورة و هى من عجائب الدنيا و ذلك أنه حكى الجيهانى فى كتابه أن هذه الأرض مروا بها بعد خروجهم من الأرض المنتنة فأروها و مشوا مع طولها يوما و هى بقعة من الأرض لا يقدر أحد على النزول إليها من جميع جوانبها لبعدها قعرتها و صعوبة جنباتها و هى معمورة و علموا ذلك بأن رأوا الدخان منها فى النهار فى مواضع كثيرة و رأوا النيران بالليل كهيئة النجوم تتقد مرة و تخفى أخرى و أغرب ما فيها أن بها نهرا يظهر فيها خيالا يشق أرضها من الجنوب إلى الشمال و عليه العمارة و لا يقدر أحد ينزل إليها البتة و لا يصعد منها إذ ذلك ممتنع جدا فسبحان الذى أنشأهم فيها و قدر أقاتهم بها فهو الخلاق العليم لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.

نجز الجزء الثامن من الإقليم السابع و الحمد لله و يتلوه الجزء التاسع إن شاء الله تعالى.

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٢

### الجزء التاسع

تضمن هذا الجزء التاسع قطعة من أرض ياجوج و ماجوج الداخلة و قطعة من البحر الزفتى و هو آخر البحر الشرقى و هو أيضا مظلم و حكى صاحب كتاب العجائب أن فى داخل بلاد ياجوج و ماجوج نهرا يسمى المشهر لا يعرف له قعر فإذا تقاوتوا و أسر بعضهم بعضا طرحوا الأسارى فى ذلك الوادى فيرون عند ذلك طورا عظاما تخرج إلى من يطرح منهم من كهوف فى جنبى الوادى فتختطفهم



قبل أن يصلوا إلى آخره فترتفع بهم إلى تلك الكهوف فتأكل جسمهم ويقال إن في أسفل هذا الوادي نارا تتأجج مع الأزمان والله أعلم بحقيقة هذا كله لا اله سواه.

هذا آخر الجزء التاسع من الإقليم السابع والحمد لله وحده.

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٣

### الجزء العاشر

إن هذا الجزء العاشر من الإقليم السابع كله مظلم لا عماره فيه البتة ولا يعلم ما خلفه فهذا جميع ما اتصل إلينا من أوصاف الأرضين من معمور وغير معمور فتبارك الله رب العالمين وهو على كل شيء قدير والله تعالى حسينا ونعم الوكيل.

وهنا انقضى الكتاب المعروف بنزهة المشتاق في إفتراق الآفاق والحمد لله رب العالمين.

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٥

### الفهارس

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٧

### الفهرس الجغرافي

١- آبار خبت ٢٩٧

آبار العباس ٢٩٧

آبسكون ٦٧٨، ٦٨٨، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥

آب شور ٤٥٩

آبله ٧٢٥، ٧٣٢

آبه ٧٣١

آجن ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠

آخرين ٦٨٥

آذربيجان ١٢، ٦٥٤، ٦٦٦، ٦٨١، ٦٨٣، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤

آذنة ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣

نهر آذنة ٦٥٢

معبر آرهن ٤٨٣، ٤٨٨

آزقي (أزكي) ١٩، ١٠٦، ٢٢٤، ٢٢٥

آزادمرد ٤١٣

آسفي ٢٢٠، ٢٤٠، ٥٤٩

آسك ٣٨٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١

آسيا [خليج البنادقين] ٧٦١

آش (أوش) ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠

آش ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠

وادی آش، انظر وادی

خندق آش ٥٦٧

آقله ٥٥٩

نهر آلى ٩٠٧

آمد ٣٥٣، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٨١٥، ٨٢٦، ٨٢٧

آمل [طبرستان] ٦٥٥، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨

آمل [خراسان] ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٣، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠

مرسى آنفا ٢٤٠

آنية ٩٠٨

أباذان ٦٨٦

أباذه ٤١٦، انظر قرية عبد الرحمن

اباركث ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٥، ٧٠٠، ٧٠٨، ٧٠٩

بلاد الإباضية ١٤٧

حصن ابال ٥٨١

ابان ٥٧٣، ٥٧٤

نهر أبان ٣٨٣، ٦٧١

ابان كسوان ٤٩٠

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٨

ابء ٢٩٢

أبج ٧٨٧

الابجرد ٤٠٤، ٤٠٨

ابدذى ٧٣

ابده ٥٦١، ٥٦٩

أبذس (أبذوس) ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٠، ٨١١

فم أبذس ٨٩٤

نهر ابرادنو (ابراطنو) ٧٨٥

خان الأبرار ٤٠٢

جبل ابراطنة ٧٨٧

وادی ابراطنة (ابراغنة) ٦٣٠

وادی ابراغنة ٦٣٠

حصن أبراقه ٧٢٧، ٧٣١

رأس أبراقنة ٦٢٩

- إبروش ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦  
 سوق إبراهيم ٢٥١  
 نهر إبراهيم ٣٧٢  
 ابرثورى ٨١٩  
 ابرج ٤٠٤، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٧  
 الأبرجا ٦٠٦  
 إبرجس ٨٧٠، ٨٧١  
 ابرذكت ٧٠٣  
 أبرس ٧٩٦  
 وادى أبروقه ٧٨٨  
 ابرقويه ٤٠٤، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢  
 أبرنجش ٨٦٥، ٨٦٦  
 ابرندس (أبرنطس) [انكبرده] ٦٢٧، ٦٣٢، ٧٦١، ٧٧١، ٧٧٥  
 أبرندس [بواميه] ٨٨٥، ٨٨٧  
 أرض ابرنصيه ٨٧٤  
 نهر ابره ٥٥٤، ٥٥٥، ٧٣٣، ٧٣٤  
 مرسى ابروذه ٦٣٨  
 أبروسيه ٨٠٨، ٨١٣  
 وادى أبروقه ٧٨٨  
 جزيرة ابرون ١٥١  
 أبروله ٧٨٤  
 ابرياتقو ٧٧٣  
 إبريز (إبريش) ٨٦٨، ٨٦٩  
 ابرز [كوار] ١١٨  
 ابرز [فارس] ٤١١، ٤٢٦  
 إبسخرو ٧٧٣  
 الأبسيق ٨٠٢، ٨٠٨  
 ابصره ٦٤١  
 ابل ٣٦٧، ٣٧٧  
 ابلاطسه ٦١٣، ٦١٥  
 حصن ابلاطنو ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٠  
 نهر (وادى) ابلاطنو ٦٠٧، ٦١٠، ٦٢٣  
 إبلافيه ٧٢٦، ٧٣٦

أبلانة ٨٨٧

أبله ٧٨٨، ٧٨٢

الأبله ٩، ١٠، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٧١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٦٩

بحر الأبله ٩

نهر الأبله ٣٨٤

أبلسطه (أبلاسطه) ٨١٢، ٨١٨

جزيره ابلسطه ٥٥٨

أبلينه ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٨٣

ابنوران ٤٠٩، ٤٢١

أبهر ٤٥٥، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٧

الأبواء ١٤٢، ٣٥٢

جبال الأبواب، انظر الأبواب

أبوره ٩٥٣

أبيج ٧٨٣

جبل أيشه ٥٥٥

مخلاف أيين ٥٤، ٥٥

أبيورد ٤٧٧، ٤٨٠

أبيه ٨٨٢

أترالسه (أتراليسه) ٧٩٤، ٨٩٣

أترانه الساحليه (أطرانه) ٧٧٩، ٧٨١

أتربيه (أتربه) ٥٨٤، ٤٢٧، ٧٥٩

حصن أترميتو ٨٠٤

أتروبي ٧٩٤، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤

أتري ١٦٦، ١٦٩، ١٧١

أتريب ٣٣٣

اتريغاركو (أتريكاركو) ٧٨٢، ٧٨٥

اتريغوس ٨٧٠، ٨٧١

أتفو ٣٢

اتكجان ٢٦٠

أتينه ٧٧٦

اثافت ١٤٧

اثل ٨٣٢، ٨٣٤، ٨٣٥، ٩١٦، ٩١٩، ٩٢٤

نهر اثل ١٢، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٤، ٩١٦، ٩١٩، ٩٢٤، ٩٢٩، ٩٦٠

نهر اثنه ٥٨١

أثييه ٧٩٩

سوق الاثين ٢٦٣

الأجاصه ٦٢٥

أجدايه ٣١٠، ٣١١

الأجدد ١٤٣

جبل الأجراف ٥٣٣

أجرسه ٧٦٠

اجغ ٦٩٠

الأجفر ٣٨٠

حصن الأجوف ٨٠٤

جبل أجياد ١٣٩

برج اجيلوا (اشيلوا) ٧٦٣

جبل أحد ١٤٣

سوق الأحد [المغرب] ٢٦٢

سوق الأحد [الجزيرة] ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٦٠

اخرى ٢٩٥

الأحساء ٣٧٩، ٣٨٦

الأحساء و الآبار ٤٤٣

نهر الأحسا ٨١٠

الأحقاف ٥٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٠

وادي احناس ٢٩٧

قصر احنف ٤٧٧، ٤٧٨

الأختين ٦٢٣

أخرستوبلس ٨٠٠

أخرسوبلى ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٩٤

اخرلين ٧٩٣

أخريده ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤

أخسيكث ٥٠٧، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١

نهر اخشين ٤٢٢

أخميم ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨

- جزيرة الأخوين الساحرين ٢١٩  
 أخيلو ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٨  
 نهر أخيلو ٨٩٤  
 نهر أخيلون ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨  
 جبل ادارو ٣٠١  
 ادراست (دراست) ٦٣٢، ٦٣٣، ٧٦١، ٧٦٩، ٧٧٠  
 إدرستر ٨٩٢  
 أدرماء ٨٣٧  
 رأس الأدوية ٣٠٦  
 أديانة ٧٨٨  
 وادي أديانة ٧٨٨  
 أذان القاحة ١٤٣  
 نهر الاذر ٧٢٧  
 أذرح ٣٥٧  
 أذرعاء ٣٧٠، ٣٧٧  
 اذرسكن ٤٧٢  
 الأذركان (اذركان) ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٣٩  
 أذرمه ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦١  
 أذرتو (اذرت) ١١، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٣٤، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٩، ٧٧٥  
 أذرنو ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٧٤  
 أذرنوبلي ٦٢٧، ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٩٤  
 أذغونالة ٧٨٦  
 جبل أذروان ٣٩٦  
 الأذكش ٨٤٣، ٨٤٤  
 أذنة ٨٠٤، ٨١٤  
 وادي أرادان ٣٥٢  
 أران، انظر الران  
 نهر أران ٨٣٠  
 أربا ٧٧٠  
 اريس ٢٦٧  
 الاريس ٢٧٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥  
 سوق الأربعاء ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٨  
 الأربعة بروج ٣١٣، ٣١٥



- اربلخ ٧٠٤، ٧١٠  
 أربنجن ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧١  
 أربونة ١١، ٥٨٣، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٨  
 أربة جبالنه ٦٣٧  
 أرتشين ٧٥٥  
 وادى أرتقىرة ٧٢٩  
 أرتكان ٨١٢  
 أرتا ٩١٧  
 أرجان ٣٨٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥  
 جزيرة أرجكون (أرشقول) ٥٣٤  
 الارجمان ٤٢٧، ٤٣٣  
 أرجنت ٧٦٠، ٧٨٤  
 أرجونة ٨١٥  
 أرجيش ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨  
 جبل أرجيقا ٩٢٣  
 الارد ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٣  
 أردبيل ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٦  
 اردخشميشن ٦٩٧، ٦٩٩  
 أردشير خرة ٤٠٥، ٤١٠، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٤  
 اردغه ٤٤٧  
 اردلانكث ٧٠٣، ٧٠٨، ٧٠٩  
 الأردن ٣٦٣، ٣٧٧  
 وادى الأردن ٣٦١، ٣٦٢  
 الأرديس ٨١٥، ٨٢٧  
 جزيرة أزدقون ٣٧٣  
 مرسى ارزاو ٢٧١  
 ارزلان ١٩٦  
 أرزن ٦٦٢، ٦٦٤، ٨٢٥، ٨٢٧  
 أرسوف ٣٤٧، ٣٦٤  
 تل أرسناس ٨١٥  
 أرسيانيكث ٥٠٤، ٥٠٥، ٧٠٢  
 ارشدونة ٥٣٧، ٥٧٠

جزيرة ارشقول (ارجكون) ٥٣٤

ارصاه ٩٢٦، ٩٣١، ٩٣٢

أرض الحيات ٣٤

أرطوسية ٣٧٣

أرطونة ٧٨٠، ٧٨١

ارغيرة ٥٣٨

أرفو (رافو) ٢٦٢

أرقلان ٧٧٧، ٧٨٠

أرقلية (هرقلية) (أركليس) ٨٠١

أركاذيوبلي ٦٩٧، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٩٤

حصن ارکش ٥٣٦

أركلاوس (هرقلية) ٩٠٨

أركليس (أرقلية) (هرقلية) ٨٠١

أركنجل (شنت أركنجل) ٧٨٧

اركند ٧٠١

أركوذة ٥٨٧

جزيرة إرلاندة ٢٢١، ٩٤٧، ٩٤٨

أرلش ٧٤٩

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٢

عقبة ارلش ٥٨٠

أرليانش (أليانش) ٧٤٣، ٨٦٢، ٨٦٤

نهر أرليانش ٧٣٦

قلعة ارلية ٥٥٠

ارم ٦٨٧

أرمايل ١٦٦، ١٧٣

أرمدة ٧٢٩

رحل الأرم ٦٠٩

الأرمن ٦٤٦، ٦٤٤، ٨٠٢، ٨٣٩، ٩١٢

أرمنت [مصر] ١٢٩، ١٣٠

أرمنت [قلورية] ٧٧٣

الأرمنياق ٨٠٤، ٨٠٨

أرمنية ٣٩٧، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٨١، ٦٨٢، ٨٠٤، ٨١٣، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٣٠، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١٧، ٩٣٥

أرمنية الداخلة ٨٢٤، ٨٣٠

- أرمينية الخارجة ٨٢٤  
 أرمينية القصوى ٨٢٩  
 أرموقسترو ٩٠٩، ٩٠٨، ٨٩٧، ٦٩٨، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩  
 أرمبرون ٧٩٩، ٧٩٥  
 أرمية ٨٢٨، ٨٢٦، ٨٢٠، ٦٨٢  
 أرنانة ٧٨٣  
 جزيرة الأرنب ٦٢٦  
 حصن ارندة ٥٥٠  
 أرنس (ارنص) ٧٦٨، ٧٦١  
 نهر الأرنط ٦٤٥، ٣٧٤  
 ارنيط ٥٣٨  
 نهر الاروا ٦١٤  
 أرواد ٣٧٥  
 الاورنة ٧٦٨، ٧٦٧  
 اريمنى (اريمينس) (اريمينس) ٧٤٧  
 أرين ٨٧١، ٨٧٠، ٨٦٨  
 أرينية ٨٨٤، ٨٨٢  
 خان آزادمرد ٤١٣  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٩٧٢  
 اذوار ٦٩٤، ٦٩٢، ٦٩٠  
 جوم الأرقاق ٢٩٩  
 ازكو ٢٩٦  
 أزكى ١٩ انظر أزقى  
 أزة (أزلة) ٨٠٥، ٨٠٤  
 جزيرة أزلة ٩١١  
 أزم ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٢  
 أزموم ٧٥٥، ٧٥٣  
 ازهرخانة (قبا) ٧٠١، ٥٠٧  
 إزواده ٩٠١  
 أزيلا (أصيلا) ٥٣٠  
 الأساورة ٦٧٥  
 أساول ١٦٦، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨  
 اسباس ٦٩٦

- أسباطو ٧٦١، ٧٦٩، ٧٩١  
 اسبرلنكة ٦١٩  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٣  
 اسبره ٥٠٧، ٧٠٧  
 اسبيجاب ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٠٩  
 اسبيذ ٤٤٣  
 استاراباذ ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨  
 استبرية ٩١٥  
 جزيرة استبلاية ٦٤١  
 استبيغوا ٧٠٣  
 استجه ٥٣٧، ٥٧٢، ٥٧٣  
 استريان ٤٧٠  
 أسترغونه (أستركونه) ٨٧٧، ٨٧٨  
 أستركونه (أسترغونه) ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٣  
 استرنجولوا (استرنجلو) ٥٨٣، ٥٨٦  
 استرنجلى (اسطرنجلى) ٧٦٢، ٧٧٣، ٧٨٦  
 أسترنيسه ٧٩٣  
 استروبللى ١٢، ٦٤٣، ٦٤٨  
 أستروبو ٧٩٣، ٧٩٤  
 أستريك ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٩  
 إسترينه ٧٩٠  
 استرية ٧٧٠  
 إستغنو ٧٩١  
 رأس استلاره ٦٣٧  
 أستلانده ٩٥٣، ٩٥٤  
 إستليفنوس ٩٠١، ٩١١  
 إستوبونى ٨٩٣  
 مرسى استوره ٢٧٤، ٢٧٥  
 استوركث ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٠٩  
 استيقان ٧٠٧، ٧٠٩  
 استياكند ٧٠٨  
 استيبس (استيبه، استيفس) ٦٣٦، ٦٣٧  
 استيلو ٦٢٨

- إستينوس ٨٩٢، ٨٩٨  
 وادى اسجلاسه ٦٢٨  
 اسطابه ٧٥٧  
 إسطاجانكو (إصطاجانكو) ٧٣٨، ٧٤٨  
 إستوبونى ٧٩٤  
 إستبفس ٧٩١  
 خان الأسد ٤١٤  
 قرية الأسد ٤١٦  
 نهر أبى الأسد ٦٧١  
 أسداباذ ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩١  
 نهر أسروذ ٥٠٠  
 أسطور ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١  
 أسطوانه ٧٥٦  
 اسطيلو ٧٧٢  
 اسفرايين ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٤  
 الاسفزار ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٦٩١  
 حصن اسفنجای ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٦٠  
 اسفندياذ ٤٢٠  
 جبل اسقاسقا ٩٢٨، ٩٢٩  
 مرج الأسقف ٨١٠  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٤  
 إسقلونيه ١١، ٧٦٩، ٧٩٠، ٨٨٦  
 أسقنو ٧٧٧  
 اسقوتيه (اسقوتيا) ٩٢٢، ٩٢٤  
 جزيرة اسقوسيه (سقوسيه) ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨  
 أسقوفيه ٧٩٢، ٧٩٤  
 إسقيرا ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧  
 إسقيريا ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦  
 إسكاف بنى جنيد ٦٦٩  
 أسكلفاو ٧٩٩  
 رأس اسكليا ٦٤١  
 أسكنجه انظر أشكنجه  
 إسكندرونه ٦٤٦، ٦٥٢

الإسكندرية [أنكيدة] ٧٥١

الإسكندرية [مصر] ١١، ٣٣، ١٢٤، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٥٤٦، ٥٦٢

الإسكندرية [الشام] ٣٦٥

منارة الاسكندرية ٣١٩، ٣٢٠

اسكيفغن ٥٠٠

اسلجان ٤٠٤، ٤١٢

اسلان ٧٨٢

حصن اسلان ٥٣٥

اسلمونه ٧٦١

حصن دار إسماعيل ٢٩٤

نهر اسمير ٢٣٩

أسنا (إسنا) ١٢٦، ١٢٩

منية إسنا ٣٣٤

أسناند ١٨٦، ١٩٣

اسنخوا ٢١٠، ٢١١، ٢١٢

اسنيشت ٤٤٩

أسوان ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٤

وادي اسيلو ٧٥٨

أسيوط ١٢٨، ١٢٩

اشبانية (اشبانيا) ٥٢٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٧٢٦

اشبره ٧١٤

برت أشبره ٧٣٠

اشبورقان ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٦

اشبونه ٢٢٠، ٢٤٠

إشبيرة ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٧٢، ٨٧٥

اشبيلية ٢٣٩، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠

أشترقه ٧٣١

وادي أشرهام ٨٦٥

قنطرة اشتشان ٥٦١

جزيرة اشتقه (إستقه) ٥٨٣، ٥٨٧

اشتيخن ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣

نهر اشتيخن ٤٩٩



اشتيقان ٥٠٧

إشتيون ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٥

حصن اشتر ٥٧٠

أشروسنة ٣٥٤، ٤٦٦، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٦٩٥، ٧٠٢

إشقىرا (اسقرا) ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧

أشك ٦٧٩

قنطرة اشكابه ٥٦١

اشكالة (أشكالة) ١٢، ٩١٥

اشكتسيه ٩١٥

إشكنجه (اسكنجه) ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٧٥

قلعه اشكنوان ٤٢٠

أشكيسيه ٨١٦

جزيره اشكيلو (اشكيلو) ٦٤١

جبل اشلوب ٧١٣

اشلونه ٢٨٨

أشمن جريش ٣٤١

الأشمونى ١٢٤، ١٢٥، ٣٢٦

اشونه ٥٣٧، ٥٧٢

أشير ٢٢٢

اشيرزيرى ٢٥٤، ٢٥٦

إصبهان ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٨٠، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٣

إصطاجانكو ٧٣٨، ٧٤٨

إصطافيه ٣٤٢

إصطبل الملك ٨٠٩

إصطخر ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣

اصطخران ٤١٤

الاصطهبانات ٤٢٦

وادي اصطوره ٦٣١

جبل أصغرون ٨٣٨، ٨٤٠

اصفن ٤٠٣

أصفهه ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥

- أصقله (عزقله، عسقله) ٧٨٣  
الأصنام [إلى صرت] ٢٩٨، ٣١٤  
الأصنام [إلى مازر] ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٣  
الأصنام [إلى طرسوس] ٨١٠  
أصيلا (أزيلا) ٥٣٠  
اطباش ٥٠٩، ٥١٥  
أطرابزنده (اطرابزونى) ١٢، ٨١٦، ٨٢٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩١١، ٩١٤  
اطرابلس ٢٧٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،  
٣٠٧، ٣٠٨، ٦٠٠  
اطرابلس الشام ٣٤٧، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٦٤٤  
اطرابنش (طرابنش) ٥٨٧  
أطراسا ١٨٦، ١٩٤  
أطراغا ١٩٩، ٢٠٨  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٦  
أطراغن ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨  
اطراقانا ٧١٢  
اطرانه [بوليه] ٧٦١، ٧٧١، ٧٨١  
أطرانه [قرب بشكاره] ٧٧٩  
اطريس ٧٥٨  
اطربله ٧٤٨  
أطرونه ٧٦٢، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٤  
إطرويش ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣، ٨٦٤  
برت إطريز ٨٦٨، ٨٧٠  
اطلخ ٧٠٥  
بطن أعداء ١٤٣  
قرية اعبر ٢٥٦  
الأعراء ٣٤٥  
تل أعفر ٦٦٥  
الأعمشيه ١٤٦  
قصر ابن أعين ٤١٤  
أغاتوبلس (أغاتوبلس) (أغاتوبلى) ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٨، ٩١١  
حصن الأغراذ ٨٠٨، ٨٠٩  
أغرطلو ٧٨٢

جزيرة أغريس ٧٩٧، ٧٩٩

اغرينة ٧٧١، ٧٨١

اغرنوا ٢٢١

أرض الأغاز ١٢

اغشت ٧٣٨، ٧٤٤، ٨٦٦

اغرميني ٨٩٢، ٨٩٨

اغرناطة ٥٣٧، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨١

اغريزىنوس ٨٩٢، ٨٩٩

وادي إغريقو ٦٢٣

أغمات ايلان ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٤٩

أغمات وريكة ١٠٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥

نهر أغمان ٢٣٢

اغنا ٧٣

أغيس ٧٩٩

أغريمس ٨٨٠، ٩٤٦، ٩٤٧

افديان ٤٩٠

حصن إفراغة ٥٣٨، ٧٣٣، ٧٣٤

افرافيدة ٥٦٧

طرف افران ٣٠٠، ٣٠١

أفرانتة ٨١٧

حصن افراد ٥٦١

افرتيو ٧٨٧

أرض (بلاد) الإفرنج (الإرنجيين) ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٤٢، ٨٧٤

أرض (إقليم) إفرنسية ٧٤٣، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧٤

إفرنقيرد ٨٧٦

إفرنك بيلة ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧

أفرنيسفا ٧٩٥، ٨٨٢، ٨٨٨، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٦

أفرويك ٩٤٦، ٩٤٧

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٧

افريدين ٦٨٤

إفريزاك ٨٨٧

إفريزية (إفريسية) ٨٦١، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٩، ٩٠١

قصر الإفريقي ٢٩٥

إفريقية (إفريقيا) ١١، ٢٢٣، ٢٧٧، ٢٨٣، ٣٤٤، ٥٨٧، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠١

عمل الأفسين ٨٠٢، ٨٠٦

افشوط ٤٥١

افصميلة ٦٣٩

عمل الأفيماطي ٨٠٢

افكان ٢٥٠

عمل الأفلاجونية ٨٠٢

أفلاطمونة ٧٩٩

إفلاندرش ٨٦١، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٤، ٩٤٤

وادي افنان ١٥٩، ١٦١

افلورنسة ٧٥٤، ٧٥٥

افلومية السواري ٦٢٩

أفلى (أفلى) ٨٩٢، ٩٠١، ٩١١

عقبة افيق ٣٦٣

اقاما ٧٨٤

حصن اقترنده ٧٨٧

اقربيل ٧٦٥

اقرسيف ٢٢٢

إقليد ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢

أفينون ٧٣٨

اقواقطة ٨٧٧

إقراقو ٨٨٢، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٠٢، ٩٠٣

أقراه ٨٨٢

اقرسيف ٥٣٤

الأقوع ٣٧٦

أقرونوس ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥

أقرونجة (أكرونجة) (أكرونجة) ٨٧٩، ٨٨٠

اقريطش ٥٨٨، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١

رأس اقريطش الشمالي ٦٤١

أقرة ٨٨٤، ٨٨٥

وادي أقلوية ٦٣١

أفلى (أفلى) ٨٩٢، ٩٠١، ٩١١

أقلية ٩٠٩

اقلبيية ٩٥٨

حصن اقلبيية ٢٧٦، ٣٠١، ٣٠٣

اقليش ٥٣٨، ٥٦٠

اقت ٤٣، ٤٥، ٥٠

بحيرة أفنى ١٣١

جبل أفورنت ٨١٨

أقوليية ٨٨٦، ٨٨٧

الأكحل ١٤٥

باب الأكراد ٨٢١

أكراك ٧٧٣

دير أكران ٧٨٨

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٨

اكرت ٧٨٥

اكرمونه ٧٥٤

أكرنته ٥٨٨

أكرنجه ٨٧٩

أكرونجه ٨٧٩، ٨٨٠

اكرونية ٦٣٨

وادي اكره ٦٣٠

وادي (نهر) أكرى ٧٧٣، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧

إكريزا ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٧٤، ٨٧٥

وادي اكريلوا ٦١٤

اكسيس ٢٣٨

أكسيفوا ٦٢٤

أكلاية ٨٧٤، انظر اكيلاية

إكلمنت (إكلمنت) ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٨٤

اكريوزه ٧٨٨

وادي اكريوزه ٧٨٨

حصن أكلون ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٨٥

أكيلاية (أكلاية) (أنكلاية) (إيكلاية) إيكلاية. ٨٧٨، ٨٧٤، ٧٩٢، ٧٣٨، Vid

ألباق ٨٢٩

ألبه ٩٥٠

نهر ألبه ٩٤٩

- جزيرة البه ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥  
 البست ٤٥٨  
 وادى البو ٦٢٣  
 البونه ٧٦٧  
 البيره ٥٦٦  
 إقليم البيره ٥٣٧  
 ألت جوان ٧٨١، ٧٨٢  
 ألسكى ٩٠٩  
 الش ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨  
 الفدينه ٧٧٦  
 ألكسيوبلى ٨٩٢  
 ألماس ٨٩٢، ٩٠٠  
 أمة ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٥  
 ألهان ٥٣  
 عين ألهم ١٢، ٦٧٩، ٦٨٨  
 ألوسه ٦٥٦، ٦٥٧  
 أليانش (أرليانش) ٨٦٢، ٨٦٣  
 أليان ٧٨٥  
 رأس اليجه ٦٢٩  
 أماسيه ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤  
 اماقه ٧٥٢  
 مرسى امتكوا ٢٧٢  
 حصن أم جعفر ٧٠٠  
 جزيرة أم حكيم ٥٣٩  
 جزيرة أم الحمار ٥٨٣  
 أم دينار ٣٤١  
 أم ربيع ٢٣٦  
 وادى أم ربيع ٢٣٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٧٩  
 امرود ٣٠٥  
 أمرونى ٨١٢  
 جبل الامرى ١٩٨  
 جزيرتا أمزنيوس المجوس ٩٩٥



- جبل أمطلاس ٣٤٤  
 حصن أمطلين (ماطلي) ٨٠٦، ٨١١  
 املواتلوا ٦٩٠  
 أموش ٨١٤، ٨١٦، ٨١٨  
 منزل الأمير ٦٠٣، ٦٠٤  
 وادي الأمير ٦٠٤، ٦٢٥  
 أميون ٣٧٣  
 أنار ٤١٨، ٤٣١  
 اناس ٤٣٧  
 نهر أناشت ٧٢٧  
 حصن أناشت ٧٢٨  
 الأنبار [الجزيرة] ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٦  
 أنبار [الجوزجان] ٤٧٩  
 الأنباصي ٦٢٥  
 أنبانه ٦٣٢  
 جزيرة انبله ٩٢٠  
 أنبرضية (أنبردية) ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٥٣، ٧٥٥  
 وادي انبله ٦١٨  
 انبوريش ٥٨٣  
 جزيرة انبونه ٦٩، ٧٠  
 أنتابروا ٧٦٩  
 أنتبرية ٧٦١  
 أنتبره ٧٩١  
 أنت جريص ٦٣٩  
 انتر نستيري ٦١٨  
 انتقيره ٥٧٠  
 أنتوهي ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩  
 انتيجان ٣٠٥، ٣٠٦  
 أنجه ٧٥٦  
 انجله (انمله) ٧٦٦  
 أنجو ٧٤١، ٨٦١، ٨٧٤  
 نهر انجير ٤٧١  
 أنجيرش ٧٢٥، ٧٣٧، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٦

انجيرة ٤٣٠، ٤٤٧، ٤٤٨

أنجيطلوا ٧٥٩

انجيمي ٢٧، ٢٩

جزيرة الانجية ٦١

قنطرة اندامس ٦٧٦

اندخذ ٤٧٩

أندراب ٦٧٩

الأندراب ٨٢١

نهر اندراب ٤٨٤، ٤٨٥

اندرابه ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥

أندرة ٧٦٤، ٧٧١، ٧٨١

جيل اندرة ٤٥١

جزيرة اندره ٦٤١

اندكان ٥٠٧، ٧٠٧

إقليم (بلاد) الأندلس ١١، ١٧، ٣١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٠

٩٣، ١١٩، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٥٩، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٢

٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٤، ٨٠٣

مدينة الأندلس، انظر فاس

حصن اندوجر ٥٦١

باب اندور ٤٣٠

أندوسيانة ٨٠٩

الانديان ٤٠٤، ٤٠٨

انديجاراغ ٤٨٧، ٤٨٨

نهر انديجاراغ ٤٨٢

جزيرة أنديسيرة ٩١٠

أنزقرطة ٨٧٦

حصن انزقة ٧٨٤

مرسى انزلان ٥٣٢

انشت ٧١١

أنصنا ١٢٤، ١٢٥

أنطاكية ١١، ٣٤٧، ٥٨١، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٢، ٧٥١، ٨١٣، ٨١٤

أنطالية ١٠، ١١١، ١١٢، ٨١٣

- أنطالية المحدثه (الجديده) ٦٤٣، ٦٤٧  
 أنطالية المحرقه ٦٤٣، ٦٤٧  
 انطرسوس ٦٤٣، ٦٤٤  
 انطرسوس ٣٧٥  
 أنطليغو ٨٠٤  
 الأنف الآخر ٦٢٥  
 أنف الحجر ٣٧٢، ٣٧٣  
 أنف الخنزير ٦٢٤  
 رباط انفرن ٧٠٨  
 أنف الكلب ٦٢٥  
 أنف النسر ٦٢٣  
 أنف النهر ٦٢٣  
 جزيرة أنقاش ٣٤١  
 قرية انقال (دار المرابطين) ٢٣٧، ٢٣٨  
 أنقره (أنكرى) (أنقرى) ٨٠٤، ٨٠٨، ٨١١، ٨١٣  
 أنقلازمه ٧٢٦، ٧٣٦، ٨٥٥  
 أنقلون ٧٧٨، ٧٧٩  
 بحر الإنقليشين (البحر الإنقليشى) ٥٣٥، ٥٣٦، ٧٣٠، ٧٣٢  
 جزيرة أنقوجه ٦١، ٦٣  
 انقونه (انكونه) ١١، انظر أنكونه  
 أنكبده (أنكبديه) ٤، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٦١، ٧٦٢  
 بلاد الأنكبدين ٧٦٣، ٧٨١  
 جزيرة إنقطاره (إنقلتاره) (إنكلتاره) (إنكرتاره) ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٩، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨١  
 أنكرى (أنقره) ٨١٣  
 أنكرية ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨، ٩٢٠  
 أنكزمه ٧٧٩، ٧٨١  
 انكلاس ١١٧، ١١٨  
 أنكلايه ٨٧٨ انظر أكيايه  
 أنكلون ٧٨٢  
 الأنكنه [سرقوسه] ٦٢٤  
 الأنكنه [قطانيه] ٦٢٤  
 جزيرة انكوذه ٥٨٣

أنكونة (أنقونة) ١١، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٨٤

انملة (انجلة) ٧٦٦

انهو ٩٥٤، ٩٥٦

جبل أمواط ٧٥٤

وادي الأنة ٦٢٨

الأنبو ٩٠٧

أهر ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٩

اهرقلية، انظر هرقلية

أهرت ١٢١، ١٣٣

اهناس ١٣٠

بيت الأهواء ٣٦٦

الأهواز ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٦٧١

سوق الأهواز ٣٩٨، ٤٠٢

الأواسي ٨٠٢

أوال [فرغانة] ٧٠٧

جزيرة أوال ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤١١

جزيرة أوبكين ١٦٧، ١٨٠، ١٨١

قلعة أوبي ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٢

طرف أوثان ٢٢٩

جبال أوثان ٣١٩

أوج ٥١٠، ٥١٤، ٥١٥

أوجلة ١٢٤، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢

أود ٦٧٦

أودغشت ٢٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٧

رأس الأودية ٣٠٦

حبل أوراس ٢٦٤، ٢٧٧

أورست ٧٠٧، ٧٠٨

أورشليم ٣٦١

أورط ٧٥٢

أوريسين ١٩٩

جزيرة أوريسين ١٩٩، ٢٠٢

أوريولة ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦١

أوزبرك ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٦

- أوزكند ٥٠٨، ٥٠٩، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨
- الاوسبنجان ٤٢٦
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٢
- اوسحت ٢٩٦
- جزيرة أوسر ٧٧٠
- جزيرة أوسله ٦٢٩
- أوسيه ٩١٢
- أوش [فرغانه] ٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠١، ٥٠٨
- أوش (آش) [عشكونيه] ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠
- نهر أوش ٥٠٨
- أوطاس ١٦٠
- اوطليط ٣١٥
- اوفه ٤٧٠، ٤٧٢
- الاقوق ٤٥٩، ٤٦٨
- عين الأوقات ٥٩٨
- أولات ٧٨٨
- أولاد برال ٧٧٨
- حصن أولاش ٦٤٧، ٦٥٢
- جون أولبه ٧٥٩
- نهر اولكس ٢٤٦
- اوليل ١٧، ١٨، ١٩، ١٠٨
- أوماغو (موغاو) ٧٦٧
- جبل أوندرن ١٨٨
- اويرار ٣١٥
- جزيرة الأيام ٨٨
- إيبوريه ٧٣٩، ٧٤٢
- أيتوقسترو ٩٠٠، ٩١١
- ايح ٤١٢، ٤٢٦
- ايجليز ٢٣٣
- أيدمر ٣٤٥
- ايدج ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢
- أيدونى ٦١٥، ٦١٦
- إيرنه ٨١٤

- إيرش ٧٣٩، ٧٤٩  
 إيطالية ٤  
 ايغسل ٢٣٧  
 جبل ايكجان ٢٦٩  
 إيكلاية ١١، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٦٧، انظر أكياية  
 إيل ١٧٩  
 حجر الأيل ٥٢٧  
 ايلاق ٦٩٥، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧١٤  
 نهر ايلاق ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١٠  
 أيلة ١٠، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤  
 أيلوغيس ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠٨  
 إيلياء (بيت المقدس) ٣٥٨  
 أيمن ٨٩٢، ٨٩٦، ٨٩٩، ٩٠٨  
 أيميدا ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٨  
 وادى ايناون ٢٤٧  
 إيوان كسرى ٦٧٠  
 قلعة أيوب ٥٣٨، ٥٥٣، ٥٥٤  
 قنطرة أبى أيوب ٦٧٢  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٣  
 -ب- بئر ثمود ٣٥١  
 بئر الحسين ٧٠٨  
 بئر حميد ٧٠٨  
 بئر زمزم ١٤٠  
 بئر زناتة ٢٩٧  
 بئر شك ٤٤٧  
 بئر الصفاء ٢٩٧  
 بئر القاضى ٤٤٣  
 بئر كردوج ٤٤٤  
 بئر ابن المرتفع ١٤٤، ١٤٥  
 بئر يعقوب ٣٥٦  
 الباب [المغرب] ٢٦٢  
 الباب الجديد ٣٥٤  
 الباب الصغير ٣٦٨



الباب العتيق ٤٥٤

جبال الباب [المغرب] ٢٦٢

باب الأبواب (الباب و الأبواب) ٣٥٣، ٦٨٨، ٨٢١، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٣٥، ٩١٨، ٩١٩

بحر الباب و الأبواب ٨٣١

مدينة الباب و الأبواب ٨٢٨

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٩٨٣

ب الأسباط [المسجد الأقصى] ٣٦١

باب أقلام ٥٣١

باب الأكراد ٨٢١

باب اندور ٤٣٠

حصن باب بارقة ٨٢٩

باب البحر ٥٩١

باب البريد ٣٦٧

الباب الجديد ٤٥٤

باب جيرون ٣٦٧، ٣٦٨

باب الحديد [الشاش] ٧٠٣

باب الحديد [خراسان] ٤٩١، ٤٩٢

باب دمشق الغربي ٣٦٦

باب الذهب [القسطنطينية] ٨٠١

باب الرحمة ٣٥٨، ٣٦١

باب زناتة ٢٤٧

باب ساسان ٤٢٥

باب سكة معقل ٦٩٠

باب سلامة ٣٦٨

باب سمسخي ٨٢٩

باب السوس ٣٩٥

باب الشبران ٨٢٩

الباب الشمالي [بيت المقدس] ٣٦٠

باب شنت مريه [كنيسة بيت المقدس] ٣٥٩

باب صاحب السرير ٨٢٩

باب الصلوية ٣٥٩

باب صهيون ٣٥٨، ٣٦٢

باب صول ٨٢٩

- باب طبرسرانشاه ٨٢٩  
 باب الطعام ٤٥٤  
 باب عمود الغراب ٣٥٨  
 باب الفراديس ٣٦٧، ٣٦٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٤  
 باب فيلان شاه ٨٢٩  
 باب القصبه [بخارا] ٤٩٤  
 باب القصبه [نيسابور] ٦٩٠  
 باب قنطرة درميكين ٦٩٠  
 باب القنطرة [قرطبه] ٥٧٥  
 باب القنطرة [القسنطينه] ٢٦٥  
 باب رأس القنطرة ٦٩٠  
 باب كش ٤٩٧  
 باب ليران شاه ٨٢٩  
 باب المحراب ٣٥٨  
 باب المسجد [كنه] ٤٣٠  
 باب المنذب ٩، ١٠، ٤٤  
 باب ميله ٢٦٥  
 باب اليهود ٥٧٥  
 بابه ٧٧١  
 بابلوت ٢٥٠  
 باير ٧٤٥، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٨٧  
 بايه ٧٣٩، ٧٥٣، ٧٥٤  
 حصن بايه ٣٧٣  
 نهر بايه ٣٧٣  
 أرض قرية بابل ٦٧٠  
 باتربول ٧٧٣  
 كنيسه باتر نصتر ٣٦١  
 جبل باتره ٩٢٠  
 باترنو ٦١٥  
 باتره أندنت ٧٧٦  
 باتس ٨٥٥، ٨٥٧  
 رأس باتقانو (باتقامو) ٧٥٩

باجدا ٦٦٤

نهر بحدرة؟؟؟

باجه؟؟؟، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦٢،؟؟؟

باحته ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٨

باخسان ٧٠١

باجنرة ٧٧٥، ٧٧٦

باجنيس ٨٢٠، ٨٢٨

باجة (باجه) [الصين] ٨٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣

باجة [المغرب] ٢٥١

باجة [تونس] ٢٧٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢

باحمشا ٦٥٨

باخسان ٥٠٧

نهر باخشوا ٤٨٢

باخوان ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٦، ٧١٢

بادس ٢٦٤، ٢٧٩، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٨١

بادغة ٨٣٧، ٨٣٩

بادوريا ٦٦٧

نهر بادي ٧٥٣، ٧٥٤

باذان ٤٥٠

باذغيس ٤٧٤

باذلو ٨١١

بازمة ٤٥٢

بازوة ٧٥٤

بازورا ٧٥٨

زهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٥

وادى بازورا ٧٥٨

جبل بازوسبان ٦٨٧

باراب ٧٠٥، ٧٠٦

جبل بارز ٤٤٠، ٤٤١

بارست ٦٨٦

نهر بارست ٤٧١

جبل بارسك ٤٤٦

بارسيان ٦٧٦

- قصر ابن بارع ٦٦٣  
 بارما ٣٥٣، ٦٥٤، ٦٧٤  
 جبل بارما ٦٥٨، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٤  
 دير بارما ٦٦٩  
 نهر بارما ٦٦٤  
 نهر بارمش ٤٩٨، ٤٩٩  
 باری ١١، ٧٦٣، ٧٨١  
 باریة ٨١٣  
 بازبدا ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦٢  
 بازرنج ٤٢١، ٤٢٦  
 البازی الأشهب ٦٦٢  
 باسیاد ٤٤٤  
 باستو ٧٧٦  
 بحيرة الباسفريه ٤٢٤  
 دير الباسفريه ٤٢٤  
 الباسیان ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١  
 باستیه ٧٦١  
 باسقه ٩٠٠، ٩١١  
 باسليكو ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٨  
 باسند ٤٩١  
 جبل باسورين ٦٦٤  
 باش ٤٠٤، ٤١٣  
 باشان ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٩٥  
 باشرود ٤٢٨  
 باشله ٧٧٦  
 قرطيل باشنو ٦٢٤  
 باشو ٢٩٣، ٣٠٢  
 باشين ٤٢٩  
 باصنه ٦٣٧  
 باصو (ماصو) ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٥  
 باطره ٧٧٧، ٨٠٦  
 الباطره ٦٤٣، ٦٤٨  
 باعربايا ٦٦٢

- باعيناثا ٦٦٠  
 جزيرة باغا ٧٧٠  
 باغة ٥٧١  
 باغاي (باغاية) ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥  
 فافير (بابير) (بيير) ٧٤٥، ٨٦١، ٨٧٦  
 الباق ٨٢٩  
 باقردا ٦٦٠  
 باقطى ٤٣، ٤٥، ٤٧  
 مرسى باكروا ٣٠٨  
 حصن بالائنة ٧٧٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٦  
 بالايان ٧٠٤  
 بالس ٣٥٢، ٤٥٥، ٤٦٠، ٦٤٩  
 بالسقورة ٧٧٦، ٧٧٧  
 بالش ٥٣٧، ٥٥٨  
 بالمئة ٧٨٤  
 بالملة ٧٨٠  
 قنطرة بالتين ٧٨٨  
 بالوا ٨١٤  
 جبل بالوسا ٦٦١  
 بالين ١٦٦  
 بامعدا ٦٦٣  
 بامكاخش ٥٠٧، ٧٠٧  
 الباميان ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦  
 جبل الباميان ٤٨٥  
 باميرمان (المنصورة) ١٦٩  
 نهر باناس ٣٦٧  
 بانجخاش ٧٠٤  
 بانذس ٧٩٦، ٨٠٠، ٨٠١  
 البانس ٦٠، ٦١  
 بانوسة ٥٨٣، ٥٨٥  
 بانيه (بانية) ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ٨٨٧  
 البير ٦٥٥

بيشتر ٥٣٧، ٥٧٠

بين ٤٧٥

بينوا ٧٥٥

بيج ٣٤٢

بيبلونة ٣٢٣

بتارش (بيتارش) ٧٣٧، ٨٥٦

بتانسة (بتنسية) ٧٨٢، ٧٨٥

بتبران ٧٧٤

بترلة ٧٦١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤

بترنتو ٦٣٣

بترنى ٨٩٨

بتزة (بتصوة) ٨٧٥، ٨٧٦

بتنسية (بتسنه) (بتانسة) ٧٨٢، ٧٨٥

جيل البتم ٣٥٤، ٤٨٢، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٢

بتهنه ٦٠

مرسى بتولية ٦٣٩

بثرا ١٦٦

بثرائه ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٨

بثرون ١٥٠، ١٥٨

حصن بثرون ٣٧٢

بثره ٦٢٨

البثنية ٣٧٦، ٣٧٧

بثيره ٥٩٩، ٦١٣، ٦٢٣

قرية البجانس ٥٦٣

بجانة ٥٣٧، ٥٦٢، ٥٦٦

بجايه (بجايه الناصريه) ٢٢٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩٣، ٥٨٢

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٧

وادى بجايه ٢٦٣

بجه كرمان ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٣

أرض (بلاد) البجه ١٠، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ١٣٤، ١٣٥

بجناك ٩١٩، ٩٦٠

البجناكية ٨٣٤

بجنال ٧٦٢، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٨٥



بجنبرو ٧٧٧

البحر أطلنطقيس ٩٣، انظر البحر المحيط بحر بلبنوس ٧٩١

بحر بنطس (نيطس)، البحر البنطسي (النيطسي) ١٢، ٨٠٤، ٨١٢، ٨١٦، ٨٢٥، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٥، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢١

البحر الخزري، انظر بحر الخزر

البحر الحلو ٢٣، ٢٥، ٢٧

البحر الحى ٦٣٠، ٦٣١

البحر الزفتى (البحر المظلم الأسود) ٨٥، ٨٧، ٩١٠، ٩٦٢

البحر الشامى، انظر بحر الشام

البحر الشرقى المظلم ٥١١، ٥١٨

البحر العماني ٥١، ٦٥

البحر القسطنطينى، انظر بحر القسطنطينة

البحر المظلم، انظر البحر الغربى

البحر المظلم (بحر الظلمات) (بحر الظلمة) ١٧، ١٠٥، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٤٠، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٠، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٦، ٨٥٩

٨٧٩، ٨٨٠، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٥١، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٦٢

البحر الملح ٤٤، ٤٩، ٥٥، ٦٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٤، ١٥٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٧٠

٣٧١، ٨٥٥، ٨٥٦، ٩٠٧

البحر اليماني، انظر بحر اليمن

باب البحر [بلرم] ٥٩١

البحرين ١٠، ٥٤، ٦٥، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢

البحرين [الجفار] ١٢١، ١٢٣

وادي بحلاية ٦٢٨

إقليم البحيرة ٥٣٦، ٥٣٧

البحيرة الملحة ٨٢٧

البحيرة المنتنة (البحيرة الميتة) ٣٥٤، ٣٥٥

بخارا ٤٦٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٧٠٠

حائط بخارا ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٣

بحيرة البختكان ٤٢٣

بخته ٤٧

بدار ٥٤

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٨

منية بدر ٣٥٦، ٥٥٥

بدخس باذ ٤٥١

بدرست ٤٥٢

بحيرة بدشت ارزن ٤٢٣

بدليس ٨٢٧، ٨٢٥

بدنتو (برنتو) ٦٣٣، انظر جماره

البدن ٨٢٠

بذارس ٧٢٥

بذجان ٤٤٥

معبر بذخشان ٤٦٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨

بذخكث ٧٠٤، ٧٠٨

بذرنث ٦٢٧

بذش ٦٨٥

بذلان ٨١٧، ٨١٨

البذندور ٦٤٣

البذندون ٨١٠

البذور ٨١

بذواره ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٦

بذوله [وادي أديانه] ٧٨٨

بذوله [ببنت] ٧٨٧

بذونه ٤٨، ٤٩، ٥٨

رباط بر ٤٦٠

برات ٧٧٨

براتور ٧٧٨

براس ٦٣٧

براسانس ٩١٢

جبل برال ٧٧٨

جبل بران ١٢٩

البرانجان ٤٠٤

برانه (برونه) ٧٦٦

برانه البريه ٧٦٧

براي ٧٧٦

جزيره بنت بره ٥٨٥

بربا ١٢١

برباط ٤٩

نهر برباط ٥٤٠

بريان ٨٧٤

أرض (بلاد) البربر (البرابر) ١٠، ٢٤، ٢٢١، ٢٢٢

وادي البربر ٧٢٢

بربرة ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٨

بربلس ٦٢٢

بربنصة ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣، ٨٧٤

برت اطرز ٨٦٨، ٨٧٠

برت بيونة ٧٣٠، ٧٣٢

برت شيزروا ٧٣٠

برت (باب) جاقه ٧٣٠

إقليم البرتات ٥٣٨

جيل البرتات ١١، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٩

نهر برتانو (برثانو) ٩٠٦

برتانيطى ٩٠٩

برتقال ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٨٩

برتمان الكبير ٥٥٨

برتصلايه ٨٨٢

نهر برثانو (برثانو) ٩٠٦

برثونى ٩٠٦

البرج ٦٧٢، ٦٧٤، ٨٧٥

برج اجيلوا (اشيلوا) ٧٦٣

البرجان [أردشيرخره] ٤٠٥

بلاد برجان ١٢، ٩٠٥، ٩١١

برجش برى ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤

برجه [بجانة] ٥٣٧، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٠

حصن برجه ٧٥٣

برخه ٦٨

دير بردان ٤٤٧

بردسير ٤٢٨، ٤٣٩

قرية البردوان ٢٩٦

بردون [برغونية اللمانين] ٧٤٤، ٨٦٦

٨٦٧

بردون [خوزستان] ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٧

جبل بردون ٧٥٦

برديج ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢

نهر بردى ٣٦٧

برذال ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦

برذعة ٦٥٥، ٦٧٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٨، ٨٣٢

برزدين ٤٤٣، ٤٤٤

برزلاو ٩١٢، ٩١٣

برزند ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤

برزوا ٦٠٥، ٦٠٦

برزولة ٩١٢، ٩١٣

برزيان ٦٧٨، ٦٧٩

برزة [دمشق] ٣٦٦

برزة [أرمينية] ٦٧٩، ٨٢٦، ٨٢٨

نهر برزة ٤٢٣

برسخان (برساخان) ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١١، ٧١١، ٧١٤، ٧١٥، ٧٣٨

برسكلافسة ٨٩٢، ٨٩٧، ٨٩٨

نهر برش ٤٩٨

برشانة ٥٣٧

برشك ٢٢٢، ٢٥٧، ٢٧٢

برشلونة ٥٣٨، ٥٥٥، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٧٣٠، ٧٣٤

برصانة ٦٢٨

جون برصانة ٦٢٨

برطاس ٨٣٤، ٨٣٥، ٩١٩، ٩٢٠

برطانية ٩٣، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٧٤، ٩٤٧

برطيق ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٢

برغر ٥٠٦

برغش ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤١

حصن برغوث ٨٠٣، ٨٠٨

عيون برغوث ٨١٠

أرض برغونية ٨٦٧

إقليم (بلاد) برغونية الإفريقيين ٧٣٨،

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٠

٨٧٤ ٨٦٦ ٨٦٣ ٨٦٢ ٨٦١ ،٧٤٥ ،٧٤٤ ،٧٤٣ ،٧٤٢

إقليم (بلاد) برغونية اللمينين ٧٣٨ ،٧٤٢ ،٧٤٣ ،٧٤٤ ،٧٤٥ ،٧٤٦ ،٨٦١ ٨٦٤ ٨٦٦ ٨٧٢ ٨٧٤

برفتو ٨٩٢ ٨٩٨

برقانة ٢٤٨

برقعيد ٦٥٤ ،٦٦٠ ،٦٦١

برقة ١١ ،٢٢٢ ،٣١٠ ،٣١١ ،٣١٢ ،٣١٥ ،٣١٧

برقة [اليمامة] ١٥٠ ،١٦٠ ،١٦١

برقة [بلرم] ٦٢٢

قرية برك ٧١٤

نهر برك ٦٩٩ ،٧٠٣ ،٧٠٤ ،٧٠٥ ،٧١٠ ،٧١٤ ،٨٣٧

جبل البركان ٥٨٣

جزيرة البركان ٥٨٣ ،٥٨٦

خان بركانة ٤١٤

بركري ٨٢٠ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦

بركوش ٧٠٣

بركة الجب ٣٤٥

برلت ٧٦١ ،٧٦٤

برم ٤٢٦ ،٤٢٧

برمة ٤٨

نهر برنتال ٧٨٥

برناي ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٦

جزيرة برنبله ٦٤٠

برنبلين ٣٣٧

برنتو (بدنتو) ٧٧٠، انظر جمارة

برنزوا (برنجوا) ٧٦٧

برنس ٨٩٢ ٨٩٦ ٨٩٧ ٩٠٨

برنشلي ٧٣

برنقبرذة ٨٧٣

نهر برنو ٩٥٤

أرض برنيق ٣١١ ،٣١٣ ،٣١٥

البرنية ٨٧٤

برنة ٨٧٩ ٨٨٠

بروان ٥١٠ ،٥١٣ ،٥١٤

- بحيرة بروان ٥١٣، ٥١٤  
 بروج (بروص) ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١  
 بروجرد ٦٧٤، ٦٧٥  
 بروص ١٨٧  
 بروة ٥٨  
 برونة [على ساحل نهر بادی] ٧٥٤  
 برونة (برانة) [ايكلاية] ٧٦٦  
 إقليم (أرض) برى ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٧٤  
 بريانة ٥٣٨، ٥٥٥، ٥٥٦  
 البرية ٨١٠  
 البريد ٦٤٥  
 باب البريد [مسجد دمشق] ٣٦٧  
 بريسى ١٧، ١٩، ٢٠  
 بریم ٦٨٧  
 جبل بریم الأحمر ١٢٤، ٣٢١  
 جبل البرينو (هیکل الزهرة) ٧٣٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩١  
 انظر البرتات  
 بزارش ٧٣٨، ٧٣٩  
 بزدة ٤٩٢، ٥٠١  
 بزليانة ٥٦٥  
 بزلة ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٧٥  
 بزنشون ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦٤، ٨٦٧  
 بزواره ٨٧٨  
 بزینی ٦١٤، ٦١٥  
 بركة بسامجن ٤٩٤  
 مرسی بست ٦٤٨  
 بست [سجستان] ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٧  
 بست [هراة] ٤٧٤، ٤٧٥  
 بستام ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٨٩  
 بستامة ٣٤١  
 بستان ابن عامر ١٦٠  
 بسترکم ٧٥٥



بسترنس ٨٩٢، ٩٠٠، ٩١١

بستية ٧٦٥

بسجرت ٨٣٤، ٩١٤، ٩٢٣، ٩٢٥

٩٦٠، ٩٣٥

بسجرت الخارجة ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥

بسجرت الداخلة ٩١٩، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٥، ٩٦٠

بلاد البسجرتية (البسجرتية) ٨٣٩

بسطانة ٧٥٨

بسطة ٥٣٧، ٥٦٨، ٥٦٩

بسكام ٧٠٤

بسكت ٧٠٩

بسكرة ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٩

بسكيش ٧٦٥

بسنيان ٧٦٢، ٧٧٣

بسمد ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨

بسنيس ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣

بسوارية ٦٢٣

بحر بسول ٥٢٨

إقليم البشارات ٥٣٧

بشالية (بشالية) ٧٦١، ٧٦٤

بشاذران ٤٢٩، ٤٤٩

بشت باذام ٤٤٨

رباط بشت خم ٤١٧

قلعه (حصن) بشر ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٠

بشتر ٤٥٨

بشرونه ١٣٣، انظر شرونه

بشغورقند ٤٨٦

نهر (وادي) بشكار ٧٦٥، ٧٨٤

بشكصار ٥٣٧

بشكة سارله ٧٧٦

حصن بشكة ٩٤٧

نهر بشكة ٩٤٧

طرف بشكير ٧٢٩

- نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٢  
 بشلك ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧  
 خيمة البشنس ٣٣٠  
 بشنسون ٨٦٦  
 بشهيار ٢١٠، ٢١٣  
 نهر بشمين ٤٩٨  
 بشين ٤٨٠  
 البصرة [المغرب] ٥٣٠، ٥٣١  
 البصرة [العراق] ٤٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٦٧  
 فيض البصرة ٤٧١  
 بصرى ٣٧٧  
 بصنا ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٧  
 جزيرة البصى ٤٤٤  
 جبال بضحام ٨١٥  
 بطا ٤٣، ٤٥، ٤٧  
 البطائح ٣٨٠، ٣٨٣، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٦٨  
 طرف البطال ٢٧٣  
 كنيسة بطرس [وادي الجهنم] ٣٦٢  
 بطرقوة ٤٢٨  
 بطرية ٤١٨، ٤١٩  
 بطرنو ٤١٧، ٤١٨  
 بطرنة ٥٤٤  
 حصن بطروش ٥٣٨، ٥٨٠  
 قرية البطريق ٧٥٧، ٨١١  
 تل بطريق ٨١٥  
 بطش (بطس) ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٩٠  
 بطلارى ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩  
 بطلان ٧٨٤  
 بطليوس ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٨٠، ٥٨١  
 بطن أعداء ١٤٣  
 بطن ذات كشد ١٤٣  
 بطن مر ١٤١، ١٤٢، ٣٤٤  
 بطن مرجح ١٤٢

- بطن مغيرة ٣٤٥  
 بطن نخل ١٦٣  
 بطن نعمان ١٤٤  
 بطنت ٧٦٣  
 بعقوبا ٦٦٩  
 بعلبك ٣٧٧، ٣٦٩، ٣٤٧  
 أرض بغامة ٢٧، ٢٨، ١١٣  
 بلاد البغوغ ٩٧  
 بغداد ١٤٠، ١٦٣، ١٦٩، ٣٤٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٧  
 بغراز ٧١٦  
 حصن بغراس ٦٥٢  
 بغشور ٤٧٥  
 بغلان ٤٨٣، ٤٨٥  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٣  
 بغلكيك ٤٥٠  
 بغنش ٦٩٤  
 بغنكت ٧٠٣  
 بغنون ٨٤٥  
 نهر بغنون ٦٥٠  
 بغنين ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٦  
 جزيرة بغوضه ٧٥٨  
 بغيس ٤٥١  
 بفخيا ٨٠٦  
 دار البقر [الأندلس] ٥٨٠  
 دار البقر [مصر] ٣٤٠  
 البقاع ٣٧٧  
 وادى البقر ٨١٥  
 بقرى ٧٦٧  
 بقصين ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨  
 بقطس (بقطش) ٥٩٤، ٦٢٥  
 بلاد (عمل) البقلار ٨٠٤، ٨٠٨  
 باب البقيع ١٤٣

بقيع الغرقد ١٤٣

بكه ٥٣٦

جبت بكة ٧٥٦

نهر بكة ٥٤٠

حصن بكر ٢٦٢

بكراباذ ٦٨٨

بكلان ٧٨١

بكير ٦١٥

بكيران ٥٥٧

بلاح ٨٨٣، ٨٨٦، ٨٨٧

البلاد الإسلامية ٥٩٥

البلاد الرومية ٥٩٥

البلاد الشامية ٦٤٣

بلاس ٣٦٦

البلاط ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥١

إقليم البلاط ٥٣٨

رأس البلاط ٦٢٣

إقليم (فحص) بلاطة ٥٣٨، ٥٤٩

بلاق ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣

إقليم البلاطة ٥٣٨

بلاق ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣

إقليم البلاطة ٥٣٨

بلانة ٧٧٧

حصن بلاى ٥٧٢

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ٩٩٣

ر بلبان ٤٨٢، ٤٨٨

جزيرة بلبق ٧٤، ٧٧

جزيرة بلونس ١١، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٧٩١، ٧٩٧

بليس ٤٣٦

نهر بلتس ٩٥٧، انظر دنابرس

بلجة ٦٠٩

بلخ ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٠

نهر بلخ ٨٣٥

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٤

بلخاب ٨٢٢

بلد ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥

بلد الفيل ٥٩٦، انظر قطانية

قرية بلذوذ ٥٦٧

بلرم ٥٨٧، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦٢٢

بلزمة ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٧٠

بلشانة ٥٧٢

بلغار ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٤

أرض البلغارية (البلغار) ٨٣١ ٨٣٤ ٩١٤ ٩١٧ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٩ ٩٥٨ ٩٥٩

بلغرابه (بلغرأته) ٨٧٨ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٦

بلغردون ٧٩٤، ٧٩٥، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٨٨

بلفير ٧٢٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٨٥٥، ٨٥٦

البلقاء ٣٥٥، ٥٦٣، ٣٧٧

بلقرين ٥٨٧

بلقس ٧٨٢، ٧٨٣

وادي بلقسطروا ٧٨٨

بلقسه ٨١٠

جزيرة بلقتر ٦٤٠

حصن بلقورى ٧٨٥

ترعه بلقينه ٣٣٩، ٣٤٠

خليج بلقينه ٣٣٦

جبل بلكيان ٤٨٠

بلنجر ٨٢٨، ٩١٨

بلنسول ٦١٥

بلنسية [الأندلس] ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٠

بلنسيا [برنصة] ٧٣٨

بلنياس ٦٤٤

حصن بلنيان ٧٦٣

جبل بلواك ٨٨٤

بلور ٦٧٩

بلوس ٣٣٥

البلوص ٤٤١

جبل البلوص ٤٢٦

قلعة البلوط ٦٠٧، ٦٠٠

بلوطن ٨٠٨، ٨١١، ٨١٢

حصن بلومين ٨١١

نهر بلون ٥٦٨

أرض بلونية ٧٣٩، ٨٧٤، ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٤٩

بلى ١٢١

حصن بليان ٧٧٦، ٧٨٠

بليسانة ٥٦٤

بليق (بليخ) ١٨٦، ١٩٠

بلى قشطرو ٧٥٨

مرسى رأس بلى قشطرو (اطريس) ٧٥٨

البليين ١٧٢

البليينا ١٢٦

بليونش ٥٢٨

بمجت ٤٩٥، ٤٩٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٥

بم (اليم) ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨

بنا ٣٣٦

أرض (بلاد) البنادقة (البنادقين) ٧٣٩، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٦، ٧٧١، ٨٧٨، ٨٨٦، ٨٨٧، ٧٩٠

بحر البنادقة (بحر البنادقين) (البحر البنادقى) ٦٣٢، ٦٣٣، ٧٣٨، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٥، ٧٨٣، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٥

جزائر البنادقة ٧٧٠

جون البنادقة ٦٣٢، ٧٤٨

خليج البنادقة (البنادقين) ١١، ١٧، ٧٥٤، ٧٦١، ٧٧٠

ساحل البنادقة ١١

مملكة البنادقين ٧٤٧

بناكث ٧٠٦، ٧٠٩

بنبلونه ٧٢٥، ٧٣٢

بنبت ٧٣٩، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٨٣، ٧٨٧، ٧٨٨

جبل بنوان ١٠٦

بنتارغة ٦١٤

نهر بنتارغة ٦١٤

جزيرة بنت بره ٥٨٥



- بنتدقطة ٦٢٨  
 حصن بنت لرينة ٧٢٥، ٧٣٢  
 بنه انكى ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠  
 بنه توتلى (تاتلى) ٧٨٠، ٧٨١  
 بنه دبونسى ٧٨٠  
 بنه العسل ٣٣٣  
 بنجار ٧١٣، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٩  
 جبال بنجار ٧٢٠  
 بنجهير ٤٨٤، ٤٨٥  
 بنجواى ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٨  
 بنجيكث ٤٩٩، ٥٠٢  
 بنخدخ ٧١٧  
 بند ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥  
 بندابو ٨١٧، ٨١٨  
 قلعة بندارس ٤٢٠  
 قصر البندارى ٣٠٧  
 البندجان ٣٨٠  
 بندر همان ٤٠٥  
 البندرية ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٢  
 بندسة ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٩٨  
 بند فمالص ٦٣٧  
 بنزرت ٢٧٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٠  
 بنس ادرات ٧٧٣  
 بنسه، انظر بنسه  
 حصن بنشكلة ٥٥٥  
 بنسه (بنسه) ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦  
 بحر بنطس، انظر البحر البنطسى  
 بنطيز ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٦٩  
 بلاد البنطيم ٩٠٥  
 نزهه المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٦  
 وادى البنفسج ٣٦٦  
 قصر بنقه ٣٠٥  
 بنقله ٧٣٩، ٧٤٩

بنكث ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧١٠

بن ٤٤٩

بنهنة ٨٠

بنوصة ٧٦٢

بنوى ٨٩٢، ٨٩٤

البنيط ٦١٥

به ١٧٢

بهار ٤٣٧

جبل بهرا ٣٥٣

جبل بهستون ٦٧٢

البهسنى ٨١٠

بهشكند ٦٨٥

بلاد البهلويين ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٧٨

بهمن آباذ (بهمناباذ) ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١

البهنسا ١٣٠، ٣٤٤

بهنك (بهنك الهند) ٢٠٧، ٢٠٨

بهيشة ١٦١

بوا ٦٨٩

البوازج ٦٥٨

مرسى البوالص ٥٩٨، ٦٢٤

بوان ٤٢٢، ٤٢٦

أرض بؤامية (بؤامية) (بوانية) (بوابية) ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٤، ٩٠٣

بوبش ٨٦٨، ٨٦٩

بوبلة ٧٦٦

بوتر ٩٠٩، ٩١٦

بوتلى ٧٩٣

مرسى بزوكور (نكور) ٥٣٣

البوذنجان ٤١٦

بوذيائة ٧٩٤

بورا ١٩٩، ٢٠٦

بوراب ٤٩١

بوراغ ٧١٩، ٧٢١

حصن بورقاد ٥٩٢، ٥٩٣

بورة ٣٣٩

بوزانة ٨٧٨، ٨٨٣، ٨٨٤

البوزجان (بوزجان) ٦٩٠، ٦٩١

نهر بوزماجن ٤٩٩

بوزنجان ٤٢٩، ٤٦١، ٤٤٢

عين بوزيدان ٣٨٧

بوزة ٨٧٨، ٨٧٩

بوسته ٦٧٤

بحيرة بوسرنده ٨١١، ٨١٢

بوسمت ٣١٥

بوشنج ٤٦٣، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩١

جزيرة بوصا ٩٠

بوصانة ٨٨٣

بوصير ١٢٤، ٣٢٦، ٣٣٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٧

نهر بوغو ٧٢٦

بوقير ٣٤٤

وادي بوكريط (كريط) ٦١٥، ٦١٦، ٦١٨

بوكند ٧١١

بولة ٧٦١، ٧٦٦، ٧٦٧

بولس ٦١٨، ٦٢٠

بولغو ٧٩٢، ٧٩٤

بولىة ٧٧١

بوليا بسيمسقوس (بسمسقوس) (بسيسقوس) ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٨

جزيرة بوليو ٦٤٠

بونجكث ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٧٠٢

جزيرة بونسة ٥٨٦

بونص ٧٤٨

بونة [بحر بنطس] ٩٠٧

بونة [المغرب] ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩

بونة قار ٧٣١

نهر بوه ٦٩٨

البوهات ٣٣٥

بوى ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١

البويت ٣٤٥

بوين ٤٠٢

بيات ١٤٦

جزيرة بيار ٣٤٢

بياس ٦٤٦، ٦٥٢، ٦٥٣

بياسة ٥٦١، ٥٦٨، ٥٦٩

بياض ١٢١، ١٣٣، ٣٢٩

بيان ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٦٧١

بيانة [بربنصة] ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١

حصن بيانة [الاندلس] ٥٣٧، ٥٧١

بياوش ٨٦٤، ٨٦٥

بيونى ٧٥٩

بيتارش (بتارش) ٧٣٧، ٧٤٢، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٢

بيت الأهواء ٣٦٦

بيت بارين ٤٢٥

بيت جبريل ٣٥٨

بيت جبرين ٣٧٦

بيت القصير (قصير البيت) ٣٠٤، ٣٠٦

بيت لحم ٣٦٢، ٣٦٣

بيت المقدس ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٧٥١

كنيست بيت المقدس ٧٢٨

بيت نار الشيز ٦٦٩

بيدنى ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٧

بيذ ٤١٦

بيذك ٤١٥

بيرمان ١٥٠

قرية بيرة ٤٤٩، ٤٥٠

وادي بيرة ٥٥٩

حصن بيرة ٥٦٢، ٥٦٩

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٨

بيروت ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٧

طرف بيروت ٣٧١

بيزوى ٨٩٢ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٩  
 بيسان ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٧  
 بيسرة (بيصرة) ٧٣٨، ٧٤٧  
 بيسوس ٣٣٠  
 بيش (بيشة) ٥٨٥، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥٦  
 نهر (وادی) بيش ٧٥٥، ٧٥٤، ٥٨٥  
 بيش [نهامة] ١٤٥  
 بيشة [مكة] ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢  
 بيشة [بحرين] ٣٧٩، ٣٨٦  
 بيشة [دسقانية] ٧٣٩  
 بيشة حاران ١٤٨  
 بيشة يقطان ١٤٦، ١٤٨  
 بيصرة، انظر بيسرة  
 البيضاء [الخزر] ٨٢٨، ٩١٨  
 البيضاء [فارس] ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٢٦  
 البيضاء [جزيرة العرب] ٣٤٥  
 البيضاء [المغرب] ٢٤٠  
 أرض (بلاد) بيطو ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٨٥٥، ٨٧٤  
 بيطه ٨١٦  
 بيقو ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٨  
 بيك ٤٨٧  
 بيكند ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٧٠٠  
 البيلقان [اران] ٦٧٩، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٨، ٨٣٠  
 بيلقان [المغرب] ٢٧٦، ٢٧٨  
 بيلو ٨٧٨  
 الليمجان ٤١٣  
 بيمند ٤٣٤، ٤٣٧  
 حصن بيندر ٥٨١  
 بينش (فينش) [برطانية] ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٩  
 قرية بينش [إلى قامرون] ٨١٦  
 جزيرة اليمان ٧٧، ٧٨  
 بيوت نيران ٤٢٤، ٤٢٥  
 بيونه ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٥

- نهر بيوضه ٧٩٠  
 ت- حصن تابحریت ٥٣٤  
 تابرندا ٢٤٧  
 تات ٧٨١  
 جبل تاتی ٣٤٤  
 تاجوه ٢٧، ٣٠، ١٩٩  
 أرض (بلاد) التاجوين ٣٠، ٣٢، ١١٥، ١١٩، ١٢١  
 تاجه ٢٠٥  
 نهر تاجه ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٣  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ٩٩٩  
 تادرفت ٢٤٢  
 تادره ٢٥٥  
 تادله ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٩  
 تارست باد ٤٤٤  
 قصر تاركا ٥٣٢  
 تارم ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٤٠  
 تارو ٢٤٩  
 تارودنت (تارودنت السوس) ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤١  
 تازكاغت ٢٢١، ٢٢٣  
 حصن تازكا ٢٤٣  
 تافرتنيت ٥٣٤  
 حصن تافلكايت ٢٤٣  
 تافنات ٢٩٧  
 جبل تاقربست ٢٥٥  
 تاقمرت (مكناسة) ٢٤٤، ٢٤٥  
 حصن تاكلات ٢٤٢  
 تاكنست ٣١٧  
 تاله ٢٤٨  
 تامامت ٢٢١، انظر تانمالت  
 تامدفوس ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٣  
 تامدفيت ٢٩٧  
 تامديت ٢٩٢  
 جبل تامديت ٢٤٩



- نهر تامرا ٦٦٧  
 وادى تامر كة ٧٢٨  
 تامر كيدة ٢٥٤  
 تامسيت ٢٩٦  
 تامونى ٩٠٧  
 جيل تانسف ١٢٧  
 نهر تانسيفت ٢٣٥  
 تانمالت ٢٣٠  
 تانه ١٨٦، ١٩١  
 تانيت ٢٥٢  
 تاهرت ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٩٤  
 مدينة بنى تاودا ٢٤٨، ٢٤٩، ٥٣٣  
 تاورت ٢٦٢  
 تاورغا ٢٩٨  
 تاورة ٢٤٤، ٢٤٥  
 تباستو ٨١٦  
 تباله ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢  
 بلاد التبت ٢٠٤، ٣٥٤، ٤٦٦، ٤٨٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٧٠١، ٧١٨  
 بلاد التبر ٢٣، ٢٤  
 تبريز ٦٨٠، ٦٨٢، ٨٢٦  
 تبسه ٢٦٠  
 تبوك ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٦ تا ٣٤٢  
 تنه ١٨٦، ١٩٤  
 تنرو ١١٩  
 نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٠  
 تخاط ٨٠٨، ٨١٢  
 تدلس ٢٢٢، ٢٥٩، ٢٧٣  
 كورة تدمير ٥٣٨، ٥٥٩  
 ترانه (ترانيه) ٧٦٢، ٧٨٤  
 تربيه ١٤٥  
 تريعه ٥٩٢، ٦٢٥  
 ترعير ٧٨٥  
 ترجاله ٥٥٠

ترجل ٧٨٨

ترسة ٧٧٤، ٧٨٦

ترسة أبي ثور ٦٢٣

قصر ترسة داود ٣٠٠

ترسة عباد ٦٢٣

ترش ٨٥٦، ٨٦٢ انظر طرش

ترشيز ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٩٠، ٤٩٢

ترشيش ٢٨٥، انظر تونس

ترعة بلقينة ٣٣٩، ٣٤٠

ترغارقو ٧٦٢

ترغورون ٧٦١

ترغورى (طرغورس) ٧٦٩، ٧٩١

ترفة ١٣١

أرض (بلاد) الترك (الأتراك) ٤٨٢، ٤٩١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٧، ٥٢١، ٥٥٢، ٧٠٦، ٧١٢، ٨٣١، ٩٢٤

أرض (بلاد) الترك الخرخية (الخرلخ) ٥١٠، ٥١١، ٧٠٤، ٩٢٦

أرض (بلاد) تركش (التركش) ٨٥٠، ٩٣٣، ٩٣٤

الترمز ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١

ترملس (ترملة) (ترملس إبلاية) ٧٦٢، ٧٦٥

ترنت ٧٦٥

وادي ترنت ٧٦٥

ترنجى ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨

ترنوط ٣٤١، ٣٤٢

تروبي (تروبية) ٩٠٣، ٩٠٤، ٩١٢

تروغوذ ٦٩٠

تروغوز ٦٩٢

تريم ٥٦، ١٥٤

ترمنت ١٢٥

تسامت ٣٤٥

تساوة ١١٢

تستر ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢

نهر تستر ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨

تستيج ٦٩٣

نهر تسين ٧٥٣، ٧٥٤

شمس ٥٣٠

تطن وقرى ٢٢٢، ٢٤٢

تطوان ٥٣١

تطيلة ٥٣٨، ٥٥٤، ٧٢٥، ٧٣٣

طرف التعديئة ٣١٨

حصن التعكر ٥٤

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠١

أرض (بلاد) التغرغر ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٧١١، ٧١٨

تفليس ٨١٣، ٨١٤، ٨١٧، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٢٩، ٨٣٠، ٩٠٨، ٩٣٥

تقربت ٢٥٠

تقيوس ٢٧٦، ٢٧٧

تكالك ٧٠٣

تكث ٧٠٤، ٧٠٩

تكرور ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ١٠٦، ٢٢٥

تكريت ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٦

تكوش ٢٧٥

تكين باذ ٤٥٩، ٤٦٨

تل ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٨

التل ٦٨١

تل أرسناس ٨١٥

تل أعفر ٦٦٥

تل بطريق ٨١٥

تل حمدون ٨١٤

تل بنى سيار ٦٦٢

تل فراشة ٦٦١

تل موزن ٦٤٩، ٦٦٣

تل نزعئة ٦٦٣

تل وان ٦٧٩

تلمسان ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٥٣٤

تمالته ٢٤٧

تمانيح ٤٤٤

بلاد التمر (بلاد الجريد) ٦١

عين التمر ٣٥٢

قرية تمسان ٢٥٠

تملمة ٢٧، ٢٩، ١١٨

تمليات ٤٨٧، ٤٨٨

جبل التمورة ٧٩٠

تنبوك ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢١

تنجس (تينجس)، انظر تيجس

تنتبغ (مدينة الملك خاقان) ٥١٠، ٥١١

تندلى ٢٥٠

تنس ٢٢٢، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧٢، ٥٨٢

جبل تنوخ ٣٥٣

تنور فرعون ٣٢٦

جزيرة تنومة ٨٢، ٨٣

قصر تنيذة ٣٠٥

تنيس ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦٩

بحيرة تنيس ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٧

خليج تنيس ٣٤٠

تنيسبر ٨٨٢، ٨٨٩

تنينير ٦٥٤، ٦٦١

تهامة ١٠، ٥٥، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٠

بحيرة تهامة ٨٤٣

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٢

نهر تهامة ٨٤٤، ٨٤٦

التهنية ٦٥٧

توج ٤٠٣، ٤١١، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥

توجش (توجوس) ٥٨٤، ٦٢٧، ٧٧٢

توذر ٧٥٢

نهر توذر ٧٥٢، ٧٥٣

توزر ٢٧٧، ٢٧٨

طرف قصر توسيهان ٣٠٢

توضح ١٦١

قصر توكرة ٣١٣، ٣١٥

باب توما ٣٦٨

جزيرة تونة ٣٣٦، ٣٣٨

تونس [المغرب] ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢

تونس قرطاجنة ٥٨٧

وادي تونس ٣٠٠، ٣٠١

قرية تونس [مصر] ٣٢٩

تونكث ٧٠٤، ٧٠٩، ٧١٠

تونين ٢٣٦

توى ٦٨٠

تويوين (تويوين) ٢٢١، ٢٢٨

تيتلوس ٨٨٢، ٨٨٦

تيتيرى ٨٣٣

تيجس (تنجس) (تينجس) ٢٢٢، ٢٩٢، ٢٩٣

صحراء تيديت ٣٤٤

قرية تير ٤١٦

التير ١٥٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩

تيران ٣٤٥

تيرة ٤١٤

تيرقى ٢٢، ٢٥، ١١٢

تيرمدان ٤٠٩

مجابة تيسر ١٨، انظر نيسر

نهر تيسيا (تيسية) ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠٣

تيفاش ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٩٥

حصن تيفاف ٢٩٤

حصن تيقساس ٥٣٢

تيقطين ٢٣٦

تينجة ٢٨٨

بحيرة تينجة ٢٨٨

تيماء ١٤٥، ٣٥١، ٣٥٢

حصن التينات ٦٤٦، ٦٥٢

جزيرة تينو ٦٤١، ٦٤٢

رأس تيني ٦٤٠

أرض (فحص) التيه ١١، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٦

بحيرة تيهمت ١٣١

تويوين (تويوين) ٢٢١، ٢٢٨

- جبل تيوى ٢٥٠  
 -ث- ثابون ٩٥٩  
 جزيرة تارة ١٦٧، ١٨٢  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٣  
 حصن الثجة ١٥٢  
 الثثار ٦٥٨، ٦٥٥  
 نهر الثثار ٦٥٩  
 ثرمسية ٩١١  
 قلعة ثرمة ٥٩٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٠، ٦٢٥  
 ملعب ثرمة ٢٦٥  
 الثعبانية ٣٣٦  
 ثعلبية ٣٧٩، ٣٨١  
 طرف ثغلال ٥٣٣  
 قنطرة ثكان ٤١٥، ٤٢١  
 الثلاث كنائس ٦٢٥  
 جبل الثلج (شليز) ٥٦٩  
 نهر الثلج (نهر شنييل) ٥٦٩  
 جبل ثمانين (جبل الجودي) ٦٦٤  
 بشر ثمود ٣٥١  
 ديار ثمود ٣٧٦  
 ثميانس ٧٩٦  
 جزيرة ثنو ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٤  
 الثنية ١٦٠  
 ثنية الأعيار ١٤٣  
 ثنية المرأة ١٤٢  
 ترسة أبى ثور ٦٢٣  
 قلعة أبى ثور ٦١٨  
 ثونية ٣١٨  
 ثينخ (الثنخ) ٥١٠، ٥١٣، ٥١٤  
 -ج- جابشت ٤٥٩  
 جزيرة جابة ٨١، ٨٢، ٩٥  
 الجابية [دمشق] ٣٦٨  
 الجابية [لبنان] ٣٧٧

- باب الجابية [دمشق] ٣٦٨  
 جاجان ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤١  
 جزيرة جاجنت ٦٢٧، ٦٣٤  
 جاذرة ٧٦١، ٧٦٨، ٧٩٠، ٧٩٢  
 جاذوا ٤٧٤، ٤٧٥  
 الجار ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١  
 جارباية ٤٨٤، ٤٨٥  
 جارطرش (جارترش) ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤  
 جاركان ٤٩٠  
 جارون ٤٤٣، ٤٤٤  
 جارين ٤٢٦  
 حصن جاطو ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨  
 جاقه (جاقا) ٥٣٦، ٥٣٨، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٣  
 برت (باب) جاقه ٧٣٠  
 جبل جالوت البربرى ١٢١  
 جزيرة جالوس ٧٨، ٨٠  
 جالوش ٨٦٢، ٨٦٣  
 جاليطه ٩٠٩  
 جامع قرطبه ٣٥٩، ٣٦٠  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٤  
 الجامعان ٦٧١  
 الجامور الصغير ٣٠١  
 الجامور الكبير ٣٠١  
 جاه بر ٤٥٠  
 الجائزان ٤٠٠  
 الجب ٣٤٥  
 جب مناد ٣٤٤  
 ناحية جبال [الشام] ٣٥٧  
 أرض (بلاد) الجبال [فارس] ٦٧١، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٣  
 جيان ٦٠٣  
 جيت بكة ٧٥٠  
 جيرون ٧٨٧  
 حصن جبره ٥٥٤



- بيت جبريل ٣٥٨  
 بيت جبرين ٣٧٦  
 جبرين الغور ٣٧٧  
 جبباط (جبطات) ٧٨٦، ٧٦٢  
 جبطنوبه ٧٦٧  
 جبغوكت ٧٠٣  
 جبل [العراق] ٦٧١  
 الجبل [خاقان] ٧١١  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٠٤  
 جبل الأسود ٤٥٨، ٤٤٥  
 جبل الفضه ٤٧٤  
 بلاد الجبل ٦٨١، ٦٧٨، ٦٧٤، ٦٧٠، ٦٥٩، ٦٥٥، ٦٥٤  
 جبلاطىء ٣٨٠، ٣٨١  
 جبلتا ٦٥٨  
 جبلة [بحر الشام] ٣٤٧، ٦٤٤  
 ربض الجبن ٦٤٠  
 جناس ٧٦٣  
 جيوزن ٧٠٣  
 جى ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٩، ٦٦٦  
 حصن جيطة لبرال ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩  
 جيظيره ٧٧١  
 جيل ٣٤٧، ٣٧٢، ٣٧٧  
 جيلات ٣٤٦  
 الجحشيه ٦٦١  
 الجحفة ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ٣٥٠، ٣٥٢  
 جدہ ٥٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٨، ٣٥٠  
 جدر ٣٧٧  
 جدغل ٧٠٤، ٧٠٧، ٧٠٨  
 جدمان ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٥٨  
 جدوة ٣٣٢  
 الجديديه ٣٤٣  
 جديله ١٦٠  
 جراجى ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٧٢

- وادی جراحی ٦٢٨  
رحل (منية) جراح ٣٣٦  
جراس ٦٢٠، ٦١٩  
جرامی ٦١٧، ٦١٩  
نهر (وادی) جرامی ٦١٧  
جراوة ٥٣٤  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٥  
جراوة ابن قيس ٢٤٧، ٢٤٨  
جرباتن ١٨٣، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٨  
جزيرة جربة ٣٠٥، ٣٠٦  
جرته ٩٥٠  
جرج منارة ٤٤٣  
بلاد جرجان ١٢، ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٧، ٨٢٢، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤  
بحر جرجان ١٢  
الجرجانية ٤٨١، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠  
جرجايا (جرجای) ٣٨٠، ٦٥٥، ٦٦٩، ٦٧١  
جبل جرجة ٢٦٠  
جرجير [مصر] ٣٤٦  
جبل جرجير (جرجو) (قيطنة العرب) ٧٥٦  
قصر جرجيس ٣٠٦، ٣٠٧  
جرحا ٦٨٩  
قصر جردان ٣٠٠  
قلعة الجردمان ٨٢٩  
الجرذان ٦٥٧  
جرزان ٨٢٨  
الجرزوان ٤٧٩  
جزيرة جرسة ٧٧٠  
جرسنه ٧٦٢، ٧٨٢، ٧٨٦  
جرسون ٦٤٣  
جرسيون ٨٠٣  
جرش ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢  
نهر جرشيق ٤٢٢  
الجرطة ٦١٨

- حصن الجرف ٥٦١، ٥٧٤  
 قصر (طرف) الجرف ٣٠٥، ٣٠٦  
 جرف الطفل ٦٢٤  
 رأس جرلة ٧٥٩  
 جزيرة الجرمان ٦٢٤  
 جرمانية ٧٩٤  
 جرمق [خاقان] ٥١٠، ٥١٢  
 جرمق (الجرمق) [فارس] ٤٠٣، ٤١١  
 جرمقان ٤٨٩  
 جرمة ١٠٨، ١١٢  
 جرمة الصغرى ١١٢  
 جرنثية (جرنثية) ٧٨٦  
 جبل جرنجوا (جرجير) (قبطنة العرب) ٧٥٦  
 جرنده ٥٨٣، ٧٣٥  
 جرنسية (جرنثية) ٧٨٦  
 جرنغراتة ٨٨٢، ٨٨٩  
 جرنموده ٨٨٠، ٩٤٥، ٩٤٦  
 جرنيص ٦٥٤  
 جروا ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨  
 جرواسية ١١، ٧٦٧، ٧٦٩  
 جبال جرواسية ٧٧٠  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٦  
 بلاد الجروم ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٤، ٤٦٩، ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦ نهر جرياب ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨  
 جريان ٦٥٤، ٦٦٣  
 ساحل جريان ٦٥٠  
 الجريش ٣٤١  
 طرف جرية (جربة) ٢٧٢، ٢٧٤  
 الجزائر (جزائر بنى مزغنا) ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٧٣  
 جزء ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧  
 أرض (بلاد) الجزيرة ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧  
 الجزيرة ٣٠٢، انظر باشو  
 الجزيرة [بلرم] ٦٢٢  
 الجزيرة البيضاء ٣١٣

الجزيرة (الجزائر) الخضراء ١٠، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٧٠.

إقليم جزين ٣٧٠

الجزر ٦٤٣

جسطه ٦٨، ٧٩

الجسمانية ٣٦١

دير الجص ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٨٣

قصر ابن الجعد ٣٠٣

الجفار ١٢١، ١٢٣، ٣٥٦، ٣٨١

جزيرة بني جفح ٦٥٧

حصن أم جعفر ٧٠٠

جفلة ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٢

جفلوذي ٥٩٣، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥

جفلوذي الصغرى ٦٢٥

جزيرة جفلونية ٦٢٧، ٦٣٤

رأس جفيرة ٦٢٨

حصن جلاب ٦٦٣

وادي جلاج ٧٥٧

الجلادجان ٤٢١

جبل جلاوة ٢٦٩

جلبة ٦٤٤

جلفار (جلفاره) ١٥٠، ١٥٨، ١٦٢

قصر جلة ٣٠٠

جلولاء ٦٦٩

جلولة ٢٩٥

بلاد جليقية ٧٢٥

جم ٣٨٠

بئر الجمالين ٢٩٧

نهر جلمطسة ٨١٣

جمارة (بدنتو) (برنتو) ٦٢٧، ٦٣٣، ٧٧٠

حصن جمشقا ٨١٤

جمونس ٢٧٨

الجميلة ٣٦٣

جنابا (جنابه) (جنابه) ٣٧٩، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٥

- جناد الصغير ٣١٧  
 طرف بنى جناد ٢٧٣  
 جبل الجنادل ٣٩  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٧  
 جنازته ٨٨٢، ٨٩٠، ٩٠٣  
 جناول ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨  
 جنبد كاوسان [بيت نار] ٤٢٥  
 جنبرة ٧٣٨، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦٤، ٨٦٦  
 جنبيته ٤٢، ٤٣، ٤٤  
 جنتيار ٩٥٥  
 جنجاله ٥٣٨، ٥٦٠  
 جنجان ٤٠٥، ٤٠٩  
 جنجر ٣٣٣  
 نهر جنجس الهند ١٩٤، ٦٥٠  
 حصن جنجكو ٨١٤  
 الجند ١٥٢  
 الجندور ١٦٦، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٠  
 جندى سابور ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢، ٦٧٦  
 جنزروذ ٤٣٩  
 جنزة ٦٥٥، ٨٢٠، ٨٢٣، ٨٢٨، ٨٣٠  
 حصن جنس ٧٨٠  
 جنش ٦٢٢  
 جنطمة ٦٧، ٦٨  
 جبل جنف ٨٤٥  
 نهر جنف ٨٤٥  
 جنقاله ٧٨٣، ٧٨٤  
 الجنقان ٤٢٢  
 جنقو قسطروا ٧٧٢  
 بحيرة الجنكان ٤٢٤  
 حصن الجنوب ٦١٣، ٦١٥، انظر قلعة الخنزاريه  
 جنوة ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦  
 إسكاف بنى جنيد ٦٦٩  
 جه ٤٠٥

- جهرم ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٨  
 قصر جهم ٣٠٠  
 وادى جهنم ٣٦٢  
 الجهنين ٢٩٤  
 ديار جهينه [جزيرة العرب] ٣٥٢  
 جهينه [مصر] ١٢١  
 جهينه [جرجان] ٦٨٩  
 جواردان ٤٠٢  
 جوبانان (الجوبانان) ٤١٦  
 الجوبرقان ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢  
 جوئوه ٨٣٣  
 طرف جوج ٢٧٢  
 جوجر ٣٣٧  
 جبل جوجيس ١١٢  
 جبل الجودى (جبل ثمانين) ٦٦٤  
 قلعه جودرز ٤٢٠  
 جوذقه ٦١٦  
 جور ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٣  
 بركة جور ٤٢٥  
 قرية الجوز (هرمز الملك) [فارس] ٤١٦، ٤٣٥  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٨  
 قرية الجوز [بست] ٨١١  
 حصن جوزات (الجوزات) ٢٩٤، ٤٥٣، ٨١٠  
 ناحية (بلاد) الجوزجان ٣٥٤، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣  
 جبال الجوزجان ٤٧٨  
 جوسيه ٣٧٤  
 جبل جوغان ٦٨١  
 الجوف ٣٤٣  
 جول ٧١٥  
 جولان ٣٧٧  
 جومه ٤٥٩، ٤٦٩  
 قرية جون ٨١٦  
 حصن جونديو ٨٠٦

- حصن جونيه ٣٧٢  
 جوه ٤٥، ٤٧، ٤٨  
 الجويث ٦٥٥، ٦٦٧  
 الجويخان ٤٢١  
 جويم ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥  
 جوين ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٨  
 الجى ٣٥٦  
 جيان ٥٣٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨١  
 حصن الجيه ٣٧١  
 جيظيره ٧٦٠  
 جيچل ٢٢٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤  
 جيچيرش ٨٦٨، ٨٦٩  
 نهر جيحان ٦٤٧  
 نهر (وادي) جيحون ٣٥٤، ٤٦٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥٠٨، ٥٠، ٦٥٠، ٦٩١، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٠٩، ٨٣٥، ٨٣٧  
 الجير ٤٣٦  
 قنطرة جيرد ٤٩٩  
 جيرفت ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢  
 جيرنج ٤٧٧  
 باب جيرون ٣٦٧، ٣٦٨  
 الجيزه ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧  
 جيڪ لبوكه ٨٧٧، ٨٧٩  
 الجيل ١٥٠، انظر الخيل  
 الجيل ٦٨٨، ٨٣٢، ٨٣٤  
 جيلان ٥٣  
 وادي الجيلاني ٦٧٣  
 جينانجكث ٧٠٣، ٧١٠  
 جينيز ٤٢٦  
 جينقو ٧١٦، ٧١٧  
 -ح- حائط بخارا ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٣  
 حار ٤١٣  
 حاران القرين ١٤٨  
 الحارث ٨٢٩  
 حاسك ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٦٦



- الحافر ٣٤٣  
 جبل حامد ٦٠٢  
 حامرى ٧٣  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٠٩  
 حانوت ٣٣٤  
 حبتون ٦٥٨، ٦٥٥  
 أرض (بلاد) الحبشة ١٠، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٩٨، ١٣٥، ٣٢٥  
 وادى الحبشة ٤٣  
 قصر حبله ٣٠٤  
 وادى الحجارة ٥٥٣، ٥٣٨  
 الحجاز ١٠، ٥٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٩، ٢٢٣، ٣٤٧، ٣٨١  
 حجر [اليمامة] ٥٤، ١٥٠، ١٦٠  
 الحجر [وادى القرى] ٣٧٦، ٣٥١، ٣٤٧  
 مدينة الحجر [المغرب] ٥٣١  
 دار الحجر (قصر على بن يوسف بن تاشفين) ٢٣٣، ٢٣٤  
 حجر ابن أبى خالد ٥٤٥  
 حجر ابن الفتى ٦٢٣  
 الحجر المثقوب ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥  
 رباط الحجرية ٤٦٠  
 الحدادة ٦٨٥  
 حصن الحدث ٣٧٣، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٨١٤  
 حدران ٦٨١  
 نهر حدروا ٥٦٩  
 الحدوثة ٣٨٦  
 الحديثة ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٥٩  
 جبل الحديد ٢٤٠  
 باب الحديد [الشاش]  
 باب الحديد [خراسان]  
 مرسى الحذاق ٦٢٤  
 جزيرة حذو الكر ٨٣٢  
 الحذيقه ١٦٠  
 وادى الحر ٣٧٠  
 رحل حرافه ٦١٢

حران ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٨٢٧

حردقوب ٨١٠

مخلاف الحردة ٥٢

حرسه ٣٦٦

حرسون ٢٥٣

طرف الحرشا ٥٣٥

حرقه ٣١٥

الحرم [جامع مكة] ١٣٩، ١٤٠

حرورى ٤٥٩

منية الحرون ٣٣٣

رستاق حزة ٦٦٠

قصر حسان بن النعمان الغسانى ٢٩٨

قصور حسان ٣١٤

الحسبة ١٤٧

حسداء ١٤٦

جزيرة حسران ٢١٨

حسك ١٨٦، ١٩٦

قصر بنى حسن ٣٠٨

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٠

حسين آباذ ٦٨٥

بئر الحسين ٧٠٨

جون الحشيش ٤٩، ٥٢، ٥٧

الحصن الزاهر ٥٤٠

حصن الحديد ٢٦٢

رأس الحصن ٣٧٣

حصن الجنوب (قلعة الخنزارية) ٦١٣، ٦١٥

حصن ذى القرنين ٨١٥

جزيرة حصن الماء ٣٣٦، ٣٣٨

حصن مهدي ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢

الحضر ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٥٩

الحضرمه (حضرمه اليمامة) ١٥٠، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ٣٩٢

حضر موت ٥٠، ٥٥، ٥٦، ١٥٠، ١٥٤

حطبناس ٦٣٧

- رباط حفص ٦٨٦  
 حقل (الحقل) ٣٤٥، ٣٤٦  
 جزيرة أم حكيم ٥٣٩  
 حلب ٣٧٥، ٣٧٨، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢  
 حلق الزاوية ٥٤٣  
 حلوان ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧  
 أحواز حلوان ٣٥٣  
 حلى ١٣٧، ١٣٨، ١٤٨  
 جب حلیمه ٣١٧  
 حوانيت أبى حلیمه ٣١٨  
 حماه ٦٤٥  
 بلاد بنى حماد ٢٥٢  
 خان حماد ٤١٥، ٤٢١  
 قلعة بنى حماد ٢٥٤، ٢٦٠  
 الحمار ٦٢٠  
 جزيرة أم الحمار ٥٨٣  
 جزائر الحمام ٢٧٢  
 حصن الحمام ٣٧٣  
 قرية الحمام ٨١٥  
 مرسى الحمام ٦٢٤  
 حمام الدماقر ٣٦٤  
 حمام اللؤلؤ ٣٦٤  
 حمام المنجده ٣٦٤  
 الحمامات ٢٩٣  
 طرف الحمامات ٣٠٢  
 الحمه [إفريقية] ٢٧٦، ٢٧٧  
 الحمه [صقلية] ٦٠٢، ٦٠٨، ٦١٢  
 حصن الحمه [جوار بجانه] ٥٦٥، ٥٦٦  
 حصن الحمه [جوار لورقة] ٥٦١  
 حمه غششر ٥٦٧  
 حمه وشتن ٥٦٧  
 تل حمدون ٨١٤  
 الحمراء ٦٩٤

رأس الحمراء ٢٧٥

حمر تاش ٦٤٣

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١١

مرج حمر الملك بدرولية ٨٠٩

حمص [البحرين] ٣٨٦

حمص [الشام] ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥٠

الحمى الصغير ٣٢٩

الحمى الكبير ٣٢٩

بئر حميد ٧٠٨

الحمية ١٤٥

جب حميرة ١٣٤

أرض حندغة ٨٣٨

حصن الحنش ٥٨١

الحنفية ٣٧٦

حنيان ٣٨٦

حنية الروم ٣١٨

قرية الحوات ٨٠٩

وادي الحوالي ٦٦٠

الحوانيت ٦٧١

حوانيت أبى حليلة ٣١٨

الخور ١٦٦، ١٧٢

وادي الخور ٨٠٩

الخوراء ٣٤٦، ٣٥٠

خوران ٣٧٧

الخوريث ٨٢٩

الحوض ٤٤٦

الحوف ٣٢٤، ٣٤٣

منية الحوفى ٣٣٣

حولك ٧١١

حولة ٣٧٧

حومة قزاة ٦٥٠

حوملة ٤٥٠

حى عمرو بن عوف ١٤٣

- أرض الحيات ٣٤  
بحر الحيات ٨٧  
عين الحيال ٦٦٥  
حيام ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤١  
نهر حيطان ٩٣١  
حيران ٥٥  
الحيرة ٣٧٩، ٣٨٢  
حيفا ٣٦٥  
حيني ٦٥٤  
-خ- خابسان ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٩  
رستاق الخابور ٦٦٠، ٦٦٢  
نهر الخابور ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٥  
خابيرون ١٨٠، ١٨٥  
خابين ٤٦١  
خاتونكث ٧٠٣  
خارست ٧٩٧، ٧٩٩  
جزيرة خارك ٣٧٩، ٣٨٧  
خاست ٤٦٨  
خاسكين ٤٢٩، ٤٥٢، ٤٦٥  
خاش ٧٠٩  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٢  
خاشان ٤٤٥، ٤٥٨  
خاصوا ٦٠٦  
جبل خاقونى ٤٨  
بلاد خاقان التغرغز ٥١٠، ٥١٦، ٥١٩  
مدينة خاقان (تتبيغ) ٥١٠  
مدينة (بلاد) خاقان خرليخ (الخرليخية) ٥١٨، ٥٢١، ٧١١، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١  
حجر ابن أبى خالد ٥٤٥  
جزائر الخالدات ١٧، ١٠٣  
الخالصة ٥٩١  
الخالوقة (الخانوقة) ٦٥٧  
الخان [أرجان] ٤٠١  
الخان [المراغة] ٦٨٠

- خان آزادمرد ٤١٣  
 خانفو (خانفوا) ١٤، ٨٥، ٨٩، ٩٧، ٢١٣  
 خانقين ٦٥٥، ٦٦٩  
 خانكو ٨٥، ٩٧، ٢١٣  
 الخانوقه (الخالوقه) ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٦١  
 خاوس ٥٠٥، ٧٠٢، ٧٠٩  
 خايمند ٤٦٢، ٦٩٠  
 خبير ٤٣٤، ٤٣٨  
 الخبارجان ٦٧٩  
 الخبروقان ٤٢٧، ٤٤٠  
 خبير ١٤٥  
 خبيص ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٦  
 بلاد الختل ٤٦٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٣  
 خجاده ٤٩٥، ٤٩٦  
 خجنده ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧  
 خديمكن ٤٩٥، ٤٩٦  
 خذوشطه ٨١٢  
 خذينكث ٧٠٣، ٧١٠  
 الخرار ١٤٢  
 الخراة ٤١٥  
 خراسان ١٧٨، ١٩٦، ٣٥٤، ٣٩٤، ٤١٥، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٢١، ٥٥٠، ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧٠٠، ٨٣٩، ٩٣٨  
 قنطرة خراسان ٤٠٦، ٤٢٣  
 خراسان آباذ ٤٧١  
 خراسانات ٦٤٨  
 خرائه ٤٤٨  
 خريه القوم ٣١٨  
 خرتان ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٣  
 الخرج ٣٧٩  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٣  
 خرخانكث ٧٠٤  
 الخرخير (خرخير) ٥١٣، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠  
 خردا ٨٤٦

فحص خراز ٢٣٨

مرسى الخرز ٢٧٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٩

رباط خسك ٤٤٥

خرسندة ٩٠٧، ٩٠٨

بلاد خرسیون ٨١٠

خرشكث ٧٠٣، ٧٠٤

خرشنة ٨٠٣، ٨١١

خرطبرت ٨١٣، ٨١٨

خرغانكث ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٣

خرقانه ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٧٠٢، ٧٠٨

الخرقانية ٣٣٠

خرکرد ٤٦٣، ٤٧٣

خرلاصة ٨٠٤، ٨٠٨، ٨١٢، ٨١٤

أرض (بلاد) خرلخ (الخرلخية) ٣٥٤،

٥١٠، ٥١١، ٥١٥، ٧١٤، ٧١٨

خرمان ٩٢٦، ٩٣١، ٩٣٢

نهر خرمان ٩٣٢

خرمة ٤١٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١

الخروج ١٧٤

رستاق خزار ٥٠٠

الخزان ٦٠٣، ٦٠٤

خزخراكت ٥٢١

أرض (بلاد) الخزر (الخرزية) ١٢، ٥١٠، ٥١١، ٦٨٨، ٦٩٧، ٧١٤، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٩٠٥، ٩١٤، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٩

مدينة خزرية (الخرزية) ٩١٥

خزومي ٨١٤

برية خساف ٣٥٢، ٦٤٩

خسب اندراب ٤٨٣

خسراجي ٤٦٠، ٤٦٩

خسروجرد ٦٨٥، ٦٩١

خسوا ٤٠٤

الخشبات ٣٨٥

خشت ٤٧٠

خشطش ٨١٦



- خشكاريش ٦٧٤  
 الخضراء ٢٥٣  
 الجزيرة الخضراء ١٠، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٧٠  
 الخط ٣٨٦  
 خط الاستواء ٨، ٩، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٣٧  
 قصر بني خطاب ٣٠٦، ٣٠٧  
 الخفر ٣٤٥  
 رستاق خفرز ٤١٦، ٤٢٣  
 أرض خفشاخ ٩٣٤  
 خلار ٤١٥، ٤٢٦  
 خلاط ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٧، ٨٢٨  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٤  
 خلجان دجلة ٦٥٠  
 الخلجان الستة ٩  
 خليج ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٦  
 خلجدونية ٩٠٦  
 أرض الخليجية ٧١١، ٧١٨  
 عمل خلدية ٨٠٤  
 قرية بني خلف ٢٦٧  
 جون خلفات ٥٦  
 حلم ٤٨٣، ٤٨٤  
 رأس خلي ٦٢٥  
 الخليج الأخضر ٩  
 الخليج البنادقى ١١، ٧٧٠، انظر البنادقه  
 الخليج البنطسى ٨٩٥، ٩٠٥، ٩٠٦  
 الخليج القسطنطينى ١١، ١٢، انظر القسطنطينه  
 خليجان ٦٩٨  
 حجر أبى خليفه ٦٢٥  
 قلعه أبى خليفه ٣٠٠  
 منزل (ملجاً) خليل (منزل أبى خليل) ٦١٦، ٦١٥  
 قرية الخمارية ٣٣٣  
 خمايجان السفلى ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٦  
 خمايجان العليا ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٢٦

نهر خمندان ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣

خمرک ٧٠٤

خملیح ٩١٨

سوق الخمیس ٢٦٢

خنا ب ٤٢٨، ٤٣٧

الخنادق ٥٧٣

خنان ٨٢٣

خناوش ٧١٦

الخندق [اقريطش] ٦٤٠

خندق آش ٥٦٧

خندق فيبر ٥٦٧

خندكة ٨١٣

قلعة الخنزارية (حصن الجنوب) ٦١٣، ٦١٥

جبل رأس الخنزير ٦٤٦

مرسى الخنزيرية ٧٥٠

أرض خنغاكث ٩٣٢

رباط خنكل آباذ ٤٥٩، ٤٦٨

رستاق الخنيفغان ٤٢٣

حصن الخوابي ٣٧٥

خوار (الخوار) ٦٧٨، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٩

خوار الری ٦٨٥، ٦٨٩

خوارزم ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٧٠٦، ٩٢٣

بحيرة خوارزم ٣٥٣، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٨، ٧٠٦، ٨٢٩، ٨٣٧، ٨٣٩

الخواروستان ٤٠٥

خواش [جوار كابل] ١٨٦، ١٩٦

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠١٥

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٥

خواش [خوارزم] ٦٩٨

خواش [سجستان] ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٦

خواکند ٥٠٧، ٧٠٧

الخوبندان ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢١

نهر الخوبندان ٤٢١

خوجان ٦٩٠

- خور ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤  
 مرسى خور ٩٥٠  
 رباط خوران ٤٤٨، ٤٤٩  
 خورستان ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٧  
 أرض خوزستان ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٧٧  
 مفازة خوسب ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٣، ٤٤٤  
 خوكخليا ١٧٩  
 خولان ذى سحيم ١٤٨  
 الخونج ٤٨١  
 خونيجان ٤٧٥  
 خوى ٤٨٠، ٨٢٠، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٢٩  
 قصر الخياط ٣٠٢  
 خبير ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢  
 حصن خيخم ٧١٥  
 خيدجين ٤٥١  
 جزيرة خير [البحر الفارسى] ١٥١  
 خير [كابل] ١٩٤  
 الخيرة ٤٢٧  
 خيزان ٨٢٩  
 خيسار ٤٧٠، ٤٧٢  
 خيغون ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥  
 الخيل (الجيل) ١٥٠، ١٤٢  
 خيلام ٥٠٨، ٧٠٨  
 خيماخيث ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣١  
 خيمة الشمس ٣٣٠  
 جزيرة خيو ٤٤١  
 خيوان ١٤٦، ١٤٧، ١٥١  
 خيوه ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٧٠٠  
 نهر خيوه ٤٩٨  
 -د- دابق ٤٤٩  
 نهر دابلى ٧٩٠  
 دابية ٧٤٥  
 داحس ٥٤، ٥٥

- داخرقان ٦٨٢، ٦٨٠  
 محلة الداخل ٣٤٠  
 دادمي ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٠  
 داذين ٤٢٢، ٤٢٦  
 دار الدواب ٢٩٤  
 دارا ٦٦٢، ٦٦٣  
 دارادبجرد ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٥  
 دارجان سياه ٤٢٣  
 دارجين ٤٣٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٦  
 دارخون ٥١٠، ٥١٥  
 دارزنجي ٤٨٩  
 قرية دارست ٢٥٦  
 دارستان ٤٤٥  
 دار الصناعة [بلرم] ٥٩١  
 قصر الدرق ٢٩٧  
 دارك ٤٤٤  
 بحر دارلاوى ٧٩، ٨٧، ٩٢  
 دارمرد ٤٥٠  
 جزيرة دارمرشة ٩٤٩، ٩٥١  
 دارمرين ٢٢٢  
 رباط دارنك ٤٩١  
 داروا ٤٣٨  
 دارونه ٤٤٩  
 داريا ٣٦٦  
 داكباياه ٤١٩  
 الدالجي ٤٥٢  
 الدالية ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٦  
 مرسى دالية ٦٢٥  
 الدامغان ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٨٩  
 دامية ٨١٥  
 قصر أبى دانس ٥٣٨  
 دانية ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٨٢

- مدينة داود ١١٥  
 بلد داؤود بن العباس ٤٦٨  
 قصر ترسة داود ٣٠٠  
 داود باد ٦٧٥  
 الداور ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧  
 داى ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣  
 دبرس ٨٨٠، ٩٤٥، ٩٤٦  
 دبقو ٣٣٨  
 الدبوسية ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٣  
 جزائر الديبحات ٦٩، ٧٠، ٧١  
 دبيل ٨٢٠، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٨  
 دبيلة ٧٢٥  
 مرسى الدجاج ٢٥٩، ٢٧٣  
 نهر دجلة (الدجلة) ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧  
 ٦٧٠، ٦٧١، ٨٢٥  
 دجلة العوراء ٣٨٣، ٦٧١  
 دجون ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣، ٨٦٤  
 دجيل ٦٥٥، ٦٥٩  
 نهر دجيل الأهواز ٣٩٣  
 دخكث ٧٠٤، ٧٠٩  
 دخله ابن دكنى ٦٢٤  
 دخله القصاع ٦٢٤  
 دده ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥  
 ددوا ٨٠  
 دراب ٣٥٧  
 دراس ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٧  
 دراست (ادرس) ٧٦١، ٧٦٩، ٧٧٠  
 الدراقى ٦٥٧  
 الدراكان ٤١٧  
 مرسى الدرامن ٦٢٤  
 الدررب ٨١٠  
 درب المغررين [لسبونة] ٥٤٨

دريختجان ٤٠٥  
 دربند ٤٩٠  
 درتل ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦١  
 مرسى درته موده ٩٤٤  
 الدرجة ٦٢٥  
 الدرجة الصغيرة ٦٢٥  
 الدرجة الوسطى ٦٢٥  
 درخاس ٧٠٠  
 الدرخويد ٤٠٩، ٤٠٥، ٤٠٣  
 بحيرة درخيد ٤٢١  
 نهر درخيد ٤٢١  
 الدر دور ١٦٧، ١٦٤، ١٥١  
 درش ٦٨٦  
 درعة ١٠٥، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٩  
 درغاش (درغاز) ٦٩٨، ٦٩٧، ٦٩٦  
 درغش ٤٦٧، ٤٦١، ٤٥٥، ٤٥٣  
 رستاق الدرغم ٤٩٩  
 درفارد ٤٤٢، ٤٣٨، ٤٣٤  
 درقو ٨٣٧، ٨٤٠  
 درك يامونه ١٨٠  
 دركوجوى ٤٤٧  
 درمنه ٦٨٩  
 باب قنطرة درميكين ٦٩٠  
 جبل (جبال) درن ٢٦٤، ٢٥٠، ٢٤١، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٩  
 درنده ٩٢٧، ٨٣٧، ٨٤٠  
 نهر درنده ٩٢٧  
 درنة ٤٥١  
 الدروازق ٤٤٦  
 نهر دروة (ذروة) ٨٨٣، ٨٧٨، ٨٧٤  
 قلعة دروقة ٥٥٤، ٥٣٨  
 درولية ٨٠٩  
 درونة ٧٦٥، ٧٦١  
 دريز ٤١٤

- دریستره (درستره) ٨٩٧، ٨٩٨  
جون درین ٣١٨  
دزق ٤٢٨، ٦٩١  
دزك ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥  
دزه [الرى] ٤٥٢، ٤٥٣، ٦٨٣  
حصن دزه [سجستان] ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٥٨  
دزه [مرو الروذ] ٤٧٨، ٤٨٠  
دستريس ٧٦٦  
دسقالیه (الدسقالیه) ٧٨٨، ٧٥٩  
إقليم (بلاد) دسقانیه (دسقانه) ٧٣٩، ٨٧٤  
الدسكرة (دسكرة الملك) ٦٥٥، ٦٦٩  
دسینه ٨٩٧، ٩١١  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٨  
خان دشت أرزن ٤١٤  
دشت بارین ٤٠٥، ٤١١، ٤٢٦  
دشت الیوشقان ٤٢٦  
دشت الرستقان ٤٢١، ٤٢٦  
دشت شوارب ٤١٣  
دشمة ٥٦٧  
دعه ٣٧٦  
دغرغه ٨٠  
دغواطه ٧٦٨  
دغوطه ٧٩  
طرف الدفالى ٥٣٥  
جزیره دفينسيه ٩٠٦  
الدكان ٦٧٤  
دكمه ٢٩٦  
دلاص ١٣١  
دلایه ٥٦٣، ٥٧٠  
دلجینه ٧٦١، ٧٩١  
دلماسیه ١١، ٧٦٧  
دما ١٥٦، ١٦٢  
دماله ٨٠٤



دماميل ١٢٨، ١٢٩

دمترياذة ٧٩٩

الدمدم ١١٦

جبل دمر ٢٩٩

دمراه باذ ٤٤٣

دمرناخ ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧

دمسيس ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩

دمشق ١٤٩، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٦٤٥

باب دمشق الغربى ٣٦٦

دمغين ٤٥١

دمقلة ٢٧، انظر دنقلة

دمندار ٤٥١

إقليم دمنش ٥٩٣

دمو ٣٣٧

دموريا ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤

دميرة ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠

محلة (منية) دمينة ٣٣٧

دمة ٣٧٦

دمياط، انظر ذمياط

نهر دنابرس ١٢، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩٢١، ٩٥٧

دنام ٨٥٥، ٨٥٨

جبل دنباوند ٦٥٥، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩

حصن دنباوند ٦٥٥، ٦٨٩

دنبلى ٨٩٢، ٨٩٩

دنيهة ٩٢٦، ٩٣٢

دنح ٤٣٠

دندارة ٥٨٦

رأس دندارى ٦٢٥

الدندانقان ٤٧٧

دندرة ١٢٦

جزيرة دندمة [صقلية] ٥٨٣، ٥٨٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠١٩

دندمة [سفالة] ٦٧، ٦٨

- جزيرة دنس ٩٤٨  
 دنست ٩٥٥، ٩٠٩، ٩٠٤  
 دنشال ٣٤١  
 دنفغانكث ٧٠٣  
 دنقله (مقله) ٣٨، ٣٧، ٣٢، ٢٧  
 دنهاجه ٥٣٠  
 نهر دنو ١٢، ٧٩٤، ٧٩٥، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٨، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٢  
 دنوش ٨١١  
 دهراه ٧١٣  
 دهروط ٣٢٩، ١٢٤  
 الدهس الصغير ٢٧٣  
 الدهس الكبير ٢٧٣  
 دهستان ٨٤٣، ٨٣٥، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٨، ٨٣٥  
 قرية دهشور ٣٢٧  
 دهك ٤٥٩، ٤٥٠  
 دهمان ١٦٢  
 دو ١٩، ١٧  
 دار الدواب ٢٩٤  
 الدور ٦٥٥  
 دور مدين ٢٦٧  
 دورق الفرس (سرق) ٣٩٢ الدورق (مدينة الرستاق) ٣٨٠، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١  
 دوسر (الدوسر) ٦٤٩  
 دول ٨٥٨، ٨٥٥  
 دولقه ١٨٧، ١٨٦  
 دوما ٣٤٧  
 دومة الجندل ٣٥٢، ١٤٧، ١٤٥  
 دونالدمه ٩٤٧  
 نهر دويره ٧٣١، ٧٢٧  
 الدوينه ٣٤٥  
 ديابه ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٠  
 ديار ثمود ٣٧٦  
 ديانه ٧٨٣  
 ديران ٦٨٩

الدليل ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨١

جزيرة الدليل ١٦٧، ١٨١

الديبنجان ٤٠٥

الديذكي ٤٩٢

دير بارما ٦٦٩

دير الجص ٤٥٢، ٤٥٣، ٦٨٣

دير الفيوم ٣٢٩

ديرا ٣٨٠، ٤٠١

ديرن ٤٤٤

ديزكران ٦٦٩

ديزك ٥٠٤، ٥٠٥، ٧٠٢، ٧٠٨

ديسينه ٨٩٢

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٠

الديلم ١٢، ٤٥٥، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٨٣٤، ٩٢٣

بحر الديلم ١٢

جبال الديلم ٣٥٣، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٨٧

مدينة الديلم ٦٥٥

قنطرة الديلمى ٤١٢

الديماس ٣٠٣

أم دينار ٣٤١

دينارزارى ٦٨٩

جبل دنان ٤٢١

الدينور ٤٥٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩

ديواره ٤٩٢، ٤٩٤

ذ- ذات الحمام ٣١٨

ذات عرق ١٦٠

ذات المنازل ٣٧٦

ذات اليمين ١٦٣

ذالخوا ٥١٠

ذرقيو ٨٠٨

ذروجه ٨١٦

ذروه ٣٤١

ذريد الجبال ٥٤١

نهر ذروء (دروء) ٨٧٤، ٨٧٨، ٨٨٣

قصر بنى ذكومين ٣٠٦

حصن ذلر ٥٦٧

ذلوجية ٧٦٩

ذمار ١٥٢، ٥٤، ٥٣

ذمليه ٨٠٥

ذمياط ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٨

خليج ذمياط ٣٣٩، ٣٤٠

نهر ذنو ٧٤٦

باب الذهب ٦٩٠

جبل الذهب ٣٤

حجر الذهب ٣٧٦

ذهل ٦٨٩

مدينة ذهلان [الشاش] ٨٤١

قلعة ذهلان [الكيماك] ٧١٥، ٧١٦

ذو جبلة ٥٤

ذو خشب ١٤٤، ٣٤٥، ٣٧٦

ذو سخيم ١٤٧

ذو شمر ١٤٣

ذو الكلاع ٨٠٤

ذو لبرلة ٨٨٠

ذو المروء ٣٤٥، ٣٧٦

ذونية ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨

حصن ذى القرنين ٨١٥

جزيرة ذيلو ٦٤٢

ر- الرأس ٦٢٥

رأس الأودية ٣٠٦

رأس اسكيا ٦٤١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢١

مرسى رأس بلى قشطرو ٧٥٨

رأس الرخيمة ٣٠١

رأس الرملة ٣٠٥

رأس العقية ٧١٣

- رأس عين (رأس العين) ٦٦٩، ٦٥٤، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٥
- رأس الغابة ٨١٠
- باب رأس القنطرة ٦٩٠
- الرابطة ٥٦٢
- رابطة روطه ٥٤٠
- رات ٧٥٣
- راجحة (نه) ٤٥٧
- جبال راس ٨٤٥
- راسك [سجستان] ٤٤٣
- راسك [مكران] ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥
- راسين ٤١٥
- بلاد الراشت ٤٩٠، ٥٠٤، ٥١٣
- حصن راشث ٦٩٦
- الراعية ٣٧٣
- الرافقة ١٦٩، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٦٥
- رافو (ارفو) ٢٦٢
- جزيرة راقا ٢٢٠
- رام هرمز ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢
- رثما ١٤٣
- رامجرد ٤٢٣
- رامن ٦٧٥
- رامة ١٥٠، ١٦٠
- جزيرة الرامي ٧٥، ٧٦، ٧٧
- إقليم الرامي ٣٧٠
- نهر الرامي ٣٧٠
- الراميجان ٤٠٥، ٤٠٩
- عين رامس ٦٨٦
- الران (أران) ٦٧٩، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٤
- جزيرة (جزائر) الرانج ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٩٩
- مدينة الرانج ١٥٧
- رانوش ٨٦٣
- جزيرة الراهب [صقليه] ٥٨٣، ٥٨٧، ٦٠١
- جزيرة الراهب [الشام] ٣٧٣

جزيرة الراهب [مصر] ٣٤٢

راهط ١٤٥، ٣٤٧

الراهون ١٧٣

راور ٤٤٧

راون ٤٨٣

جيل راية ٦٠٥

الرايز (الرائز) ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧١

رايش ٨٦٨

رايش ٨٦٨

الرايكان ٦٩٢

راين ٤٣٨

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٢

الرب ٦٥٤، ٦٥٦

عين رباح ٢٩٢

قلعة رباح ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٨٠

الرباط [كرمان] ٤١٧

الرباط [خوزستان] ٤٠٢

رباط أبي علي بن رستم ٤٥٢

رباط القاضي ٤٤٣

ربالد ٧٨٦

ربيعة ٧٨١

الربض [بلرم] ٥٩١

ربض التبانين [مالقة] ٥٦٥

ربض الحوض [المرية] ٥٦٣

ربض فنتالة [مالقة] ٥٦٥

وادي الربل ٧٨٨

ربنة ٧٩٥، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٤

ربنة (ربنة الساحلية) [بحر البنادقة] ٧٣٨، ٧٤٧، ٧٥٦

أم ربيع ٢٣٦

وادي أم ربيع ٢٣٧

ديار ربيعة ٦٥٥، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٢

الرتبة ٥٤٠، ٥٦٧

آبار الرتبة ٥٦٢

- رتصلاية ۸۹۰، ۹۰۳  
 رجالة ۷۲۵، ۷۳۶  
 وادی رجينة ۷۲۹  
 الرحبة [من مخالف المدينة] ۱۴۵، ۳۷۶  
 الرحبة (رحبة مالك بن طوق) ۶۵۰، ۶۵۴، ۶۵۶  
 رحل الأرملة ۶۰۹  
 رحل جراح (منية ابن جراح) ۳۳۶  
 جبال الرحمن ۲۷۴  
 باب الرحمة ۳۵۸، ۳۶۱  
 الرحبة ۳۴۵  
 رخج ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۸، انظر بنجواي  
 ردون ۸۵۵، ۸۵۷  
 الرديني ۳۲  
 نهر الرس ۸۳۰  
 نهر رس ۴۲۲  
 رستاجرد ۴۰۲  
 رستاق الرستاق (الدورق) ۳۹۵، ۴۰۳، ۴۱۷، ۴۲۷، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۹، ۴۴۰  
 الرستقان ۴۱۱  
 جزيرة رسلانده ۹۴۸  
 رسيانة (رسيانو الساحلية) ۶۲۹، ۷۷۳  
 سوق الروذة ۶۷۳  
 روسيت ۷۶۲  
 رشاقة ۸۴۵  
 رشانة ۷۶۲  
 رشتان ۵۰۷، ۵۰۸، ۷۰۷  
 جبل (رباط) رشداد ۴۵۱  
 جبل رشان ۹۳۱  
 رشيد ۳۷، ۳۳۱، ۳۴۳، ۳۴۴  
 الرصافة ۶۴۳، ۶۴۹  
 الرصيف ۵۵۹  
 نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ۲، ص: ۱۰۲۳  
 جبل رضوى ۳۵۰، ۳۵۲  
 نهر رطانزة (نهر لوندريس) ۹۴۶



رطوماغش ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٩

رغوسة ٧٩٠، ٧٩١

رغوص (رغوصة) ٧٦١، ٧٦٩

قلعة رغوص ٥٩٨، ٦١٣، ٦١٤

وادي رغوص ٦٢٤

رغوغا ٢٧٦، ٢٩٨

رغولدة ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦

رفح ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٧٨

رفران ٧٨٨

وادي أبي رقاد ٦٢٥

رقادة القيروان ٢٨١، ٢٨٤

الرقعة ٣٥٢، ٣٧٦، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٧، ٨٢٧

رقة باسيلى ٦١٩، ٦٢٠

رقة بتسى ٧٧٩

رقة بلتة ٧٨٧

رقة ديبلوا ٧٧٦

رقة (حصن) رالبنو ٧٧٦

رقة شنت غاشى ٧٦٢، ٧٨٣

رقة شنج ٧٧٦

رقة شنسيون ٦٤٨

رقة فنجلان ٧٨٥

رقة قليب ٧٧٣، ٧٧٤

رقة قورالى ٧٧٩

رقة منت بلان ٧٨٠، ٧٨١

رقة ٦٨٩

رقوان ٩٢٦، ٩٣٠

الرقبية ١٦٠

الركن [مرسى برطنيق] ٦٠٣

الركن [على الساحل من سرقوسة إلى قطانية] ٦٢٤

ركنوى ٩١١

رم أحمد بن الليث (رم اللواجان باردشير) ٤١٩

رم الحسن بن جيلويه (رم الديوان) ٤١٨

رم الديوان (رم الحسين بن صالح) ٤١٨

- رم الكاريان ٤١٩، ٤٢٠  
 رم المهدي ٤١٧  
 جون رمادة ٣١٨  
 الرمال ٣٤٤  
 رمال الصينيم ٣٤١، ٣٤٢  
 وادي الرمان ٥٧٤  
 حصن الرمانة ٨١٤، ٨١٥  
 إقليم رمانية ٨٨٢، ٨٩٢  
 بلاد رمانية ٧٩٠  
 جزائر الرمانية ٦٣٥، ٦٤٠  
 رمحاخ ٥١٠  
 رمسلي ٨٨٢، ٨٩٠، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٥٥  
 قلعة رمطة ٦٢٢  
 وادي الرمل ١١  
 الرمل [فضاء بين المهدي و زويله] ٢٨٣  
 الرمل [الشام] ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٨  
 نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٤  
 رأس (طرف) الرمل ٣٠٣، ٣٠٤  
 الرميجان ٤١٨  
 وادي رنبلو ٦١٦، ٦١٨  
 رنج برك ٨٧٦، ٨٨٧  
 رند ٤٤٧  
 الرنداج ٦٢٠، ٦٢١  
 رنده ٨١٠  
 الرنداق ٨١١  
 رندينة ٨٠٠  
 الرها ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦٣، ٦٦٥  
 وادي رعت ٢٦٢  
 رهنان ٤٢٦  
 كنيسة الرهبان ٥٩٧  
 جبل الرهون ٧٣  
 روا ٤٨٣  
 روه ٨٦٨

- وادى روه ٨٦٩، ٨٧٠  
 رواليز ٤٨٣  
 خان روان ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤  
 روبة ٧٦٤  
 روث مرت ٦٣٢  
 الروحاء ٦٥٥، ٦٥٨  
 جزيرة رودس ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٨  
 نهر رودنو ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٩، ٨٦٦  
 نهر روزا ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠  
 روزان ٧٠٧، ٧١١، ٨٤١  
 الروزان ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٨  
 روزانه ٧٦١  
 الروذراور ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦  
 رودستو ٧٩٦، ٨٠١، ٨٩٤  
 روزه ٦٧٤  
 الرور ١٦٦، ١٧٠، ١٦٦  
 حصن روسوس ٦٤٦  
 روسو قسترو ٩٠٠، ٩١١  
 أرض (بلاد) الروسية ١٢، ٨٩٩، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩١٢، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢٩، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٦٠  
 بلاد الروسية الخارجة ٩١٤  
 بلاد الروسية القصوى ٨٩٢  
 مدينة الروسية ٩٢٩  
 نهر روسية ٩٠٩، ٩١٠  
 روسيو ٧٩٦، ٨٠١  
 خان روشن ٤١٤، ٤١٥  
 الروسية (روشية) ٩١٦  
 نهر روشيو ٩١٤  
 بحر الروم (البحر الرومى) ٣٢٢، ٣٧٧، ٦٤٥، ٦٤٦، ٧٣٩  
 بلاد الروم (مملكة) ١١، ٢٨١، ٣٥٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٥، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٥، ٧٣٠، ٧٣٧، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥٣  
 ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٩٣، ٨٠٩، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٩، ٨٦٤، ٩٦٠  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٥  
 قصور الروم ٣٠٥  
 مرسى الروم ٢٧٥

بلاد الرومانيين ٧٧٩

رومة ٥٥٢، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٦

قطر رومة ٨٠١

نهر (وادی) رومة ٧٥٦، ٧٥٢

بلاد رومية (البلاد الرومية) ٥، ١١

الرون ٤٢٤

رويان (الرويان) ٦٧٨، ٦٨٨

الروية ١٤٢، ١٤٥

الرويجان ٤٠٥، ٤٢٢

رويست ٤٢٧، ٤٤٠

روينج ٦٩٣، ٦٩٤

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٢٥

ل الروينج ٦٨٧

الرى ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٠٤، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٥٥٦، ٦٥٥، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٩٣٨

حصن الرياحين ٥٥٦

ربية ٧٨٥

وادی الريح ٨١٠

ريحا ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٧

قصر الريحانة ٣٠٤

قصر ريدان ١٥٢

ريدة ١٤٧

ريشهر ٤١٢، ٤٢١

وادی ريغلو (نيقلو) ٧٦٤

ريغلو ٧٦١، ٧٦٧

وادی ريغلو ٦٠٦

ريغة ٢٥٤

الريف ٣١٧، ٣٢٤، ٣٤٣

الريقان ٤٢٨

الريك ٤٤٨

ريكدشت ٤٩١

ريكن ٤٤٩

نهر رين ٧٤٥، ٨٦٧، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٩

رينش ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٩

- رينش برک (رنج برک) ٨٧٦  
 ريو [قلورية] ٥٨٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٢  
 ريو [القسططينة] ٨٠١  
 ريوند ٦٩٠  
 رية ٥٦٥، ٥٧٠  
 إقليم رية ٥٣٧  
 - ز- بلاد الزاب ٢٠، ٢٦٣، ٢٧٧  
 رستاق الزاب ٦٦٠  
 نهر الزاب الأصغر ٦٥٨  
 نهر الزاب الأكبر ٦٥٨  
 الزابان (النهران) ٦٥٨، ٦٥٩  
 الزابح ١٨٤  
 خان (بشر) زاداخرة ٤٤٩  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٦  
 بحيرة الزار ٣٣٥  
 قصو الزارات ٣٠٦  
 الزارة ٣٧٩، ٣٨٦  
 زاغورية ٧٩٣، ٧٩٧  
 جبل زاغورية ٧٩٧  
 زافة ٩٠٣، ٩٠٤، ٩١٢  
 زالغ ١٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠  
 الزالقان ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٧  
 زالة ١٢٠، ٣١٠، ٣١٢  
 زامتق ٨٨٢  
 زامين ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٨، ٧٠٩  
 زانبوق ٤٥٨  
 الحصن الزاهر ٥٤٠  
 الزاوى ٦٤٩  
 حلق الزاوية ٥٤٣  
 زايدة ٤١٥  
 زباله ٣٧٩، ٣٨١  
 زبطرة ٦٤٣، ٦٥١  
 مرسى زييد ٥٢، ٥٣، ١٤٨

- الزبيدية ٦٧٣، ٦٧٤  
 زجان ٥٣٢  
 قصر زجونة ٣٠٥  
 نهر زخار ٣٥٥  
 زحنة ٧٩٣  
 جون زديف ٣١٤  
 جبل زدران ٤٥١  
 الزرادة ٥٦١، ٥٧٤  
 جبل زرارة ٦٠٦  
 عين زربة ٣٥٣، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣  
 زرق ٤٧٧  
 الزرقان ٤١٦  
 زرمان ٤٩٧  
 جبل زرمي ٨٠٦  
 زرنج ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨  
 زرنند ٤٢٨، ٤٣٩  
 زرة ٦٧٥  
 بحيرة زرة ٤٥٥، ٤٥٧  
 زرود ٢٧٦، ٢٧٨  
 الزط ٤٠٠، ٤٠٣  
 زغاوة ٢٧، ٢٩، ٣٠، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢  
 بلاد الزغاويين ٣٠، ٣٨  
 زغر ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٧  
 بحيرة زغر ٣٥٥  
 نهر زغرة ٩٠٦  
 جبل زغوان ٢٩٤  
 جون زفون ٢٧٣  
 منية زفته ٣٣٤  
 زفيتة ٣٣٠، ٣٣١  
 بحر الزقاق ١٠، ٢٤٦، ٢٩٠، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٩، ٨٣١  
 وادي الزكوجي ٦٢٣  
 زم ٣٥٤، ٤٨١، ٤٨٢، ٦٩٥  
 زماخر ١٢٧

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٧

بئر زمزم ١٤٠

بئر زناة ٢٩٧

باب زناة ٢٤٧

الزنجار ٥٧٣

بلاد الزنج (الزنج) ٤٩، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٨

ساحل الزنج (الزنج) ٦١، ٦٢، ٦٣، ٩١

الزنجان (زنجان) ٤٠٣، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٧

زندرامش ٥٠٧، ٧٠٧

زندنة ٤٩٥، ٤٩٦

سوق بني زندوى ٢٤٧

نهر زنكان ٤٤٠

الزهراء ٥٣٧، ٥٧٩

الزهرة ٨١٠

حصن الزهرق ٨١٣

أرض (مدينة) زوادة ٩٤٩، ٩٥٠

حصن زواغة ٥٨١

زوزن (الزوزان) ٤٢٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٥٥، ٤٩٠، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٩

زويلة [إفريقية] ٢٨٢، ٢٨٣

زويلة [الهند] ١٨٠، ١٨٦، ١٩٧

زويلة ابن الخطاب ١١٥، ١٢٠، ٣١٠، ٣١٢

بلاد بني زياد ٢٤٤، ٢٤٥، انظر مكناسة

حصن زياد ٨١٥، ٨٢٧

عين زياد ٢٩٢

قصر زياد ٣٠٤

زيادآباد ٤١٦، ٤٢١

حصن الزيت ٣٦٥

جبل الزيتون ٣٦١

إقليم الزيتون ٥٣٨

نهر الزيتون ٥٥٤، ٧٣٣

مرسى الزيتون ٢٧٤

الزيتونية ٣٧٣

وادي زيدون ٦٢٤



جزيرة زيزوا ٣٠٦، ٣٠٧

زينور ٤٩١

الزيزيان ٤٢٢

- س - ساباط ٥٠٦، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٨

سابرخت ٦٧٩

نهر سابور ٤٢٢

سابور ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٤

باب سابور ٤٢٥

السابوقة ٦١٠، ٦١١

الساج ٩٥

بحيرة سادوم ٣٥٥، ٣٦١

سادوم ٣٥٥، ٣٦١

سارخا ٢١٠

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٢٨

سارغ ٧١٥

حجر سارلو ٦١٧

سارية ٦٥٥، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨

ساسة ٧٥٦

باب ساسان ٤٢٥

ساسكة ٩١٢

جبل ساغرج ٥٠٣

ساغند ٤٤٨

سافردز ٦٩٧، ٧٠٠

السال ١٦١

جزيرة السامرى ١٣٦

السامرية ٣٥٦، ٣٧٧

سامسطرو ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨

سامسيرك ٧٠٩

ساملا ٣٤٤

قصر سامية ٣٠٨

سان ٤٧٩

ساوسة ٧٣٩

ساوه ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩



- سجن يوسف ٣٢٧  
 جزيرة (جزائر) السحاب ٧٠، ٩٠  
 جبل سحاو ٢٦٧  
 السد [بناه ذو القرنين] ٨٥٠، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٤٨  
 سد اللبن ٨٢٨  
 سد ابور ١٨٦، ١٩١  
 سدح ٤٤٤  
 نهر السدرة ٣٩٣  
 أرض سدماره ٨٩٠  
 سدهار ٦٨٩  
 سدوسان ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩  
 سدوم راح ١٤٦  
 سر من رأى ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٦، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٨  
 سراج ٨٢٠، ٨٢٨  
 سراديه ٩٠٣  
 سراوس ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤  
 نهر سراوس ٧١٤  
 سراه ٦٨٠، ٨٢٦  
 السراه ١٤٥  
 سراى ٤٨٣  
 إقليم السربه ٣٧٠  
 قصر سربه ٣٠٧  
 نهر سربط ٦٦٤  
 جبال سربه ٧٩٥، ٨٩٣  
 قصر سريون ٣١٣  
 سرت ١٢٠  
 سرتان ٧٢٥  
 سرتة ٥٣٨، ٥٦١  
 سرخس ٤٢٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤  
 السرداب ٤٢٧، ٤٣٣  
 سردان ٤٤٥  
 جزيرة سردانية ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤  
 السردن ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٣

- سرس ٧٩٣  
 سرشك ٤٥٨  
 سرعمان ١٥٨، ١٥٠  
 سرفيه ٧٤٧  
 سرق (دورق الفرس) ٣٩٢  
 سرقسطه (المدينه البيضاء) ٥٣٨، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٩، ٧٣٣  
 سرقوسه ٥٩٧، ٥٩٨، ٦١٤، ٦٢٤  
 سرقون (سرقونه) ٧٨٥  
 سرقونه (سرقون) ٧٧٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٠  
 السرمق ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢  
 رباط السرمقان ٤٠٣، ٤١٦، ٤٣٧  
 سرنه (سرنه) ٧٣٩، ٧٥٧، ٧٥٨  
 جزيرة سرنه ٩١٠، ٩١١  
 سرنه ٣٤٢، ٣٤٣  
 جزيرة سرنديب ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٩٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨  
 أغباب سرنديب ٧٤  
 سرنه ٧٨٤  
 سرواج ٨٢٥  
 سروان ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٧  
 نهر سروان ٤٥٧  
 جبل سرواي ٣٤٤  
 سروج ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦٥  
 سرودس ٣٣٠  
 سروستان ٤٢٦، ٤٣٨  
 سروله ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٩٤  
 السريه (مدينه صاحب السريه) ٨٣٥  
 مملكه السريه ٩١٩  
 نهر سريه ٦٨١  
 جبل سرين ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٧  
 السرين ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥  
 سزوبلى ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٨  
 سطاريا ٦٨٩

- سطالية ٨٠٦  
 سطرويا ٥١٧  
 سطفورة ٢٨٨  
 سطيت ٢٥٦  
 سطرير ٦١٠، ٦١١، ٦١٢  
 سطيف ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٠  
 سعال ١٥٧، ١٥٠  
 جزيرة السعالى ٢١٧  
 رباط سعد ٧٠٠، ٧٠٨، ٧٠٩  
 قصر سعد ٣٠١  
 سعلا ٢١١، ٢١٠  
 نهر سعيد ٦٥٧  
 بلاد سغولة ١١  
 سغوة ١١٠، ١١١  
 سفاقس ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٤  
 سفالة (سفالة التبر) ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٩٦، ٧٩، ٨٠  
 مخلاف سفتان ٥٤  
 نهر سفدد ٥٣٠  
 السفراء ١٦٠  
 سفل يحسب ١٥٠، ١٥٣  
 سفناس ٣٣٥  
 سفونة ٧٣٩  
 السفيه ١٤٥  
 حصن السقائف ٢٦٢  
 سقراه ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨  
 نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣١  
 نهر سقط ٣٦٧  
 جزيرة سقطرى ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦٤  
 سقطون ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٣  
 سقلافية ٦١٨  
 سقماقية ٩٢٦، ٩٣٠  
 جزيرة سقوسية ٩٤٦، ٩٤٧  
 إسقوسية ٩٤٨

- السقيا ١٤٢، ٣٥٠  
 نهر سقيو ٩١٦  
 السقية ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨  
 سك ٤٢٢  
 سكاف ٣٤٠  
 سكاكث ٧٠٤  
 نهر السكان ٤١٤، ٤٢٢  
 سكاوند ٤٦٩، ٤٨٦  
 وادى سكتة ٦٣٠  
 سكلاهي ٩١٢  
 سكلكند ٤٨٣  
 سكلنان ٤٦٢  
 سكلندرة ٤٨٧  
 وادى سكلنة ٧٨٤  
 نهر سكلوكان ٤٧١  
 السكي ٩١٢، ٩١٣  
 سكلير العباس ٦٥٤، ٦٦٥  
 سكليمشت ٤٨٣  
 سكلة الحمام ٣١٨  
 سلا ٢٢١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦  
 سلابرس ٩٤٥  
 عطفة سلام ٣٧٢  
 سلاط ٨١، ٨٢  
 نهر (وادى) السللة ٥٩٢، ٦٠٤، ٦٠٥  
 سلرنو ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤  
 جبل السلسلة ٣٥٣  
 سلطاطية ٩٠٩  
 عين السلطان ٦٢٥  
 سلطانية ٤٣٧  
 سلكايا ٣٤٥  
 سلفكية ٨٠٤  
 قصر سلقطة ٣٠٣  
 قرية سلم ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٥

سلماس ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٨٢، ٨٢٠، ٨٢٥، ٨٢٦

سلمبرية ٨٠١

نهر سلمون ٦٠٩

وادي سلميرة ٦٢٩

سلمية ١٥٠، ١٦٠، ١٦١

حصن سلمية ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠

عين سلوان ٣٦٢

جبل سلويان ٣٤٤

سلوق ٣١٥

سلوقية ٦٤٧، ٨٠٤

سلومك ٤٢٨، ٤٦٤، ٤٦٥، ٦٩٠

سلوني ٨٩٤

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٢

سليت ٦٣٢

سليدست ٤٠٢

سليمانان ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٩، ٦٧١

سلي ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ١٠٦، ٢٢٥

سليمة ٣٩٢

بادية السماوة ٣٥٢، ٣٧٧

سمجان ٤٤٥

سمديسي ٣٤٣

سمرقند ٣٥٤، ٤٦٦، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٨، ٩٣٨

أرض (بلاد) سمريقى ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣

باب سمسخي ٨٢٩

سمسطا ١٣١

سمغارة ٢٢، ٢٥

سمقندة ٢٢، ٢٥، ٢٧

سمنان ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٨

سمناء ٣٣٨

سمنة ٣٠

سمنجان ٤٨٣، ٤٨٥، ٦٨٤

سمنجلوا ٧٥٦

جزيرة (مدينة) سمندر ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣



- سمندر ٨٢٨ ٨٣٤ ٨٣٥ ٩١٨ ، ٩١٩
- سمنود ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠
- جسر سمور ٨٢١ ٨٢٢
- سمورة ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣١
- سمونس ٣٣١
- سميران ٤١١ ، ٤٢٦
- سميساط ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥
- سمية ١١٩
- السن ٦٥٤ ، ٦٥٨
- وادی سنات ٢٤٤
- جزيرة سناسا ١٩٩ ، ٢٠٣
- سنان ٤١٧
- قصر سنان ٣٠٧
- سنباط ٣٣٥
- سبيل (سوق سبيل) ٣٨٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٥
- سنترية ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣١٧
- سنتنجلو ٧٣٩
- سنج ٤٧٦
- سنجار ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥
- جسر سنجة ٦٥٠
- قنطرة سنجة (جسر منيج) ٦٥١
- رستاق سنجرغن ٥٠٢
- سنجیلی ٧٣٨ ، ٧٣٩
- بحر السند ٩
- السند ٩ ، ٥٤ ، ٩٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٣
- ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٥٥ ، ٦٥٠
- سند ابیری ٨٠٩
- سند اسب ٦٩٠
- سند اسنک ٤٧١
- سندان ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠
- جزيرة سندان ١٦٧ ، ١٨٠
- سند بند ٤٥٠

- وادى سندرية ٧٢٩  
 سندفة ٣٣٦، ٣٤٠  
 السندور ١٦٦، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٧  
 سندورا ٧٣  
 سندونا ٧٣  
 منزل سندی ٦٠٩  
 سندیون ٣٣١، ٣٤٢  
 سنطى ٨١٣  
 سنفقون ٧٣٢  
 سنقليلة ٧٥٤، ٧٥٥  
 سنان ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٩٠  
 سنوبلى ٩٠٧، ٩٠٨، ٩١٢، ٩٥٧  
 سنيت ٣٣٣  
 سنيس ٧٦٢، ٧٧٣، ٧٧٤  
 نهر سنيس ٧٨٤  
 سنى ٢٥٠  
 وادى سهر ٢٦٦  
 سهورد ٦٧٤  
 سهستار ٨٨٠، ٩٤٤، ٩٤٥  
 جزيرة سهيلان ٨٣٢  
 السواد ٦٦٨  
 سوار ٩١٨، ٩٢٠  
 وادى سوارى ٦٢٣، ٦٢٥  
 جزيرة سواكن ١٠  
 السوانى ٥٧٤  
 سوبارة ١٦٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣  
 سوبخ ٤٩٢، ٥٠٠  
 سوبه ٣٢  
 سوجر ٤٠٢  
 سوخ ٥٠٧، ٥٠٨، ٧٠١، ٧٠٧  
 أرض (بلاد) السودان ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١٢٣، ١٢٤، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٣، ٥٢٩  
 منية السودان ٣٢١

سورا ٣٧٩، ٤٢٦، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٨

سورة ١٦٦، ١٧٩

سوران (السوران) ٤٠٣، ٤١٩

سوروا ٤١٣، ٤٢٨، ٤٤٠

وادی سورینی ٤٧٣

حصن سوزنت ٨٠٦

السوس ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٢

السوس الأقصى ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٤

رستاق سوسان ٤٧١

السوسقان ٤٧٧

سوسنقین ٤٧٥

سوسية ٣٧٧

سوسة ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٠٣

سوسة الصين ٢١٠، ٢١١

السوق القديمة ٢٤٥

سوق إبراهيم ٢٥١

سوق الاثنين ٢٤٣

سوق الأحد [الجزيرة] ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠

سوق الأحد [المغرب] ٢٤٢

سوق الأربعاء ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٨

سوق الأهواز ٣٩٨، ٤٠٢

سوق بنى زندوى ٢٤٧

سوق الخميس ٢٤٢

سوق الروذه ٤٧٣

سوق الكركى [ردعة] ٨٢١

سوق كزناية ٢٥٤

سوق أبى منى ٣٤٢

سوق يوسف ٢٤٧

نهر سوقان ٩٢٣

السوكان ٤٢٥

السويداء ٣٤٥

حصن السويدية ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٢

السويده (السويداء) ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٦

عين السويس ٣٤٨

السويقه (سويقه ابن مذكود) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢

سويقه من كام فيروز ٤٢٠

تل بنى سيار ٦٦٢

السياره ١٤٥

السيال ٣٩٢

سياله ١٤٢، ١٤٥

السياله ٣٤٧

جبال سيام ٥٠٠

رستاق سياه ٤٢٢

تل سياه سيذ ٤٤٨

جبل سياه كوه ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٣، ٨٢٩

جزيره سياه كوه ٨٣٢، ٨٣٣

سيينت (باستيه) ٧٦١، ٧٦٤

نهر سيجان ٦٤٧

محله السيده ٣٤١

كنيسه السيده مريم ٣٤١

سيراف ١٦٤، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٦

السيرجان ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩

سيرو ٣٤٤

السيروان ٦٥٥، ٦٦٦، ٦٧٧

سيسبولى ٩٥٠

سيسجان (السيسجان) ٨٢٣، ٨٢٨

سيسر ٦٧٩

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٥

سيسيان ٧١٩، ٧٢٠، ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣٣

رأس السيف ٦٣٩، ٦٤٠

قنطره السيف ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠

مفازه (مدينه) سيفايه ٤٧٦، ٦٩٥، ٦٩٦

سيق لاوش (سيق لاو) ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦

سيكله ٨٧٩، ٨٨٠

جزيره السيل ٩٢

- السلحين ٦٥٥  
 وادى سيلسة ٧٥٨  
 السيلو ٧٨٨  
 السيلة ٩٤٩  
 سيمرى ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٦٢  
 سيمور (صيمور) ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٦٦  
 سيناب ٦٤٩  
 سينيز ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٥  
 سينه ٧٦٨، ٧٩٢  
 سيوجه ٣٣٢  
 سيوخشين (بيت نار) ٤٢٥  
 قنطرة سيول ٤٢٢  
 سيوى ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٠  
 - ش - الشابران ٨٢٠، ٨٢٨  
 باب الشابران ٨٢٩  
 شابرخاست ٨٢٦  
 الشابرخاست ٦٧٦  
 وادى شابطو ٧٨٧، ٧٨٨  
 شابور ٣٤١  
 بحر شابور ٣٤١  
 خليج شابور ٣٣١  
 الشادروذ ٤٠٥، ٤٠٩  
 شاذفى ٤٢٢  
 نهر الشاذكان ٤٢١  
 إقليم الشارات ٥٣٨  
 جبل الشارات ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٥٢  
 شارخيا ٢١٣  
 بلاد الشاش ٣٥٣، ٤٦٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٩٥، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٩٢٣  
 نهر الشاش ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٩٩، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٤، ٨٣٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٣٥  
 يرة الشاصلند ٢٢٠  
 شاط ٥٦٤، ٥٦٥  
 شاطبة ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٧

الشاقفة ٥٨٧، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٣

شاكر ٥٥

وادی شال ٢٦٧

شالوسطه ٩٠٩

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٦

شالوش ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨

شالونيا ٧١٦

شالة ٢٣٨، ٢٣٩

أرض (بلاد) الشام ١١، ١٤٢، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٥٠٣، ٥٥٢

٥٦٢، ٥٦٥، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٨٢١، ٨٢٧

بحر الشام (البحر الشامى) ١٠، ١١، ١٢، ٣٣، ٣٤، ١٢٣، ١٦٩، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٥٧، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٨١، ٥٨٣

٦٢٧، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٤٤، ٧٣٠، ٧٣٤، ٧٤٨، ٧٦٢، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨١١، ٩٠٥

بلاد الشامات ٤٣٧، ٥٢١

قلعة أبى شامة ٦١٤، ٦١٥

جزيرة شامل ٨٥

قرية الشاميين ٣٣١

الأقطار الشامية ٦٤٦

شامة ٢٧، ١١٠، ١١٣

الشامة البيضاء ٥٥٩

الشهجان ٤٠٥، ٤٠٩

جبال الشاوذار ٥٠٢

شاوغر ٧٠٥

شاوكت ٧٠١

شيام ٥٦، ١٥٠، ١٥٤

جبل شيام ١٥٤

شبرونه ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٢

مرسى (وادی) شبرينه ٦٢٩

شبرة ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥

الشبكة ٦٢٥

شتنو ٩٠٣

شغنو ٧٦٩

شجانة ٥٥٩

مرسى الشجر [بلونس] ٦٣٦

- الشجرة [المدينة] ١٤٢  
مرسى الشجرة [الأندلس] ٥٤٠  
مرسى الشجرة [صقلية] ٦٢٤  
أرض (بلاد) الشجر ١٠، ٥٠، ٥٢، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥  
شذخو ٢١٠، ٢١٣  
حصن شذور ٥٦٩  
جزائر (جزيرتى) الشذونيات ٦٤٧  
شذونة ٥٣٧، ٥٧٢  
جبال الشراة ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٧٧  
جزيرة شربوة ٦١  
الشرخة ١٤٨  
شرشال ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٣  
الشرشور ٦٢٤  
إقليم الشرف ٥٣٧، ٥٤١  
عين الشرف ٣٦٤  
جبل شرم ١٥٨  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٧  
شرم البئر ٣٤٩  
شرم البيت ٣٤٩  
نهر شرماخ (نهر تينج) ٥١٤  
شرمساح ٣٣٩  
شرمة ٥٥، ٥٦، ٦٦  
شرنقاش ٣٣٩  
شرهام ٨٨٠، ٩٤٥  
شرواشاه ٨٣٤  
شروان ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٨  
شروزن ٤٥٩  
شروس ٢٧٩  
شروسان ١٦٦، ١٦٦  
شرونة ١٢١، ١٣٣  
شروه ٤٤٤  
نهر شروى ٩٥٨  
نهر شريا ٧١٣



- شريش ٥٧٣، ٥٧٢، ٥٣٦  
 شريشة ٥٤٠، ٥٣٨  
 قصر شريكس ٣٠٨  
 ششوى ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩  
 بلاد شصونية ٨٦١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٢، ٨٩٠، ٩٠١، ٩٠٣  
 الشط ١٥٧  
 شط العرب ٣٨٥  
 شطا ٣٣٨  
 نهر شطوبر ٥٤٤  
 شعب ٣٤٥  
 شعب الصفا ٢٤٣، ٢٥٠  
 الشعراء ٢٦٢  
 مرسى الشعراء ٢٦٩  
 شعراء نزار ٦١٢  
 شغلة ٤٧١  
 شغونه ٧٤٩  
 الشفقيه ٣٧٣  
 قصر شقانس ٣٠٣  
 شقر ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٢  
 شقرس ٥٤٣  
 شقوبية ٧٢٥، ٧٣٣  
 شقوره ٥٣٨، ٥٦٠، ٥٦١  
 الشقينه ٤٩١، ٥١٠  
 شكله (صقله) [إفريزيه] ٨٧٠  
 قلعه (مرسى) شكله [صقلية] ٥٩٨، ٦١٣، ٦٢٤  
 شكله ميور (جزيره شكله) ٥٨٥  
 شلات ٧٠٨  
 نهر شقر ٥٥٦  
 شكى ٨٢٠، ٨٢٩  
 شلب ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٤٤  
 وادى شلبطور ذولييده ٧٢٩  
 شلجى ٧٠٥  
 جزيره شلطيث ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٥

نهر شلف (وادی شلف) ٢٧٢، ٢٥٣، ٢٥١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٨

شلقان ٣٣٠

شلمنقة ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣

شلوبنية ٥٦٤

شلمبه ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩

مرسى الشلوق ٦٢٣

شلياطة (الشلياطة) ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥

جبل شلير (جبل الثلج) ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩

قصر شماخ ٣٠٧

ال شماخية ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢

قصر شماس ٣١٨

عين شمس ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٥

شمشاط ٣٥٣، ٦٦٣، ٨١٥

شمكور ٨٢٠، ٨٢٣، ٨٣٠

شمون ٣٣٧

قرية شميرق ٣٣٢

غدير شناوة ٣٤٤

شنت ٨٨٢، ٨٨٨

نهر شنت ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠٣، ٩٤٤

مدينة وادی شنت ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧١، ٩٤٤

شنت أردم ٧٢٥، ٧٢٩

شنت أركنجل ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٨٦، ٧٨٧

شنت اصطيفن ٦٢٥

شنت أكلركو ٧٨٣

شنت أنجل ١١

شنت انجلو ٧٦٥

شنت انجلي ٧٦٢

شنت بارد كميرة ٧٨٤

شنت بالمى ٦٢٥

شنت بجوش ٧٦٢

شنت برباط ٧٨٧

حلق شنت بيطر ٥٤٠

- كنيسة شنت بيطر ٧٢٥، ٧٢٩  
مرسى شنت بيطو ٧٦٣  
جبل شنت بيطو ٦٢٣  
شنت جرجى ٧٩٥، ٨٠٠  
كنيسة شنت تودر ٧٨٥  
شنت جليانة ٧٢٥  
قرطيل شنت جناار ٧٦٣  
شنت جوان [بيطو] ٧٢٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٠، ٨٥٥  
شنت جوان [بلاد هيكل سولى] ٧٢٥، ٧٣٥  
شنت جوان مرتوبلى ٧٦٢  
شنت جوان ميور ٧٨٦  
شنت جيلي ٧٤٩  
شنت دناط ٧٧٦، ٧٧٧  
شنت روشيت ٦٢٩  
شنت ريني ٦٤١  
شنت سميرى ٧٨٦  
وادي شنت سيمرى ٧٥٨  
شنت شقلى ٦٢٤  
شنت شلبطور ذو لييدة ٧٢٥  
نزہة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٣٩  
شنت صبير ٧٦٢، ٧٨٣  
شنت صيترى ٧٨٨  
شنت غاثنى ٧٦٢، ٧٨٣  
مرسى شنت فليجى ٧٦٥  
شنت فيلب ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨  
شنت فيلس ٧٨٨  
شنت فيمى (فيمه) ٥٨٤، ٦٢٧، ٧٥٩، ٧٧٢  
حصن شنت فيله ٥٧٣  
شنت كرتين ٨٥٧  
شنت لو ٧٥٦  
شنت لورنس ٧٨٣  
شنت ماره (ابن رزين) ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٦٠  
شنت ماريه [جليقيه] ٧٢٥

- شنت مارية الغرب ٥٤٣  
داير شنت مارية ٧٦٤  
شنت مئاو ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٨  
شنت مجيال ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٥  
شنت مرتين ٧٧٤، ٧٨٥  
باب شنت مريه [كنيسة بيت المقدس] ٣٥٩  
شنت مهلو ٨٥٥، ٨٥٨  
شنت موروا ٧٧٣  
شنت مير ٨٧٠، ٨٧١  
شنت نسطاسيه ٦١٨  
شنت نقوله بيتره ٧٦٤  
شنت نقوله بترول ٧٦٣  
كنيسة شنت ياقوب ٥٣٥، ٥٣٦، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٢، ٨٥٥  
نهر شنت ياقوب ٧٢٧  
شنت ياله ٥٧٢  
شنت ياني ٧٥٥  
كنيسة شنت يوحنا ٣٦١  
شنترين ٥٣٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣، ٧٢٦  
شنتره ٥٣٨، ٧٢٦  
شنتورب ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨  
حصن شنج ٣٧٥  
شندران ٨٤٥، ٨٤٦  
شنس ٦٠٣  
خليج شنشا ٣٣٥، ٣٣٦  
إقليم الشنشين ٥٤٣  
شنتوف ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١  
وادي شنغاليه ٧٤٦  
شنوان ٣٣١  
شنسيه ٣٣٧  
نهر شنيل (الثلج) ٥٦٩، ٥٧٢  
منيه شهر ٣٣٧  
شهذروج ٩٢٨  
جزيره شهذروج ٩٢٨

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٠

بركة شهذروج ٩٢٨

شهرزور ٣٥٣، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٨١

شهرستان ٦٧٧

شهریار ٤١٨

شهمار ٦٨٧

شهيد ٨١٤

جبل شوب ٧١٤

قرطيل شوذة ٧٦٢

دير شورنت ٦٤٨

بثر شور ٤٤٩، ٤٥٠

نهر (وادی) شوران ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١

شور دوازده ٤٤٧

شورروز ٤٤٦

شورمین ٤٨٠

شوريه ٧٢٥

شوزاص ٨٧٩، ٨٨٠

شوشيل ٥٧٣

شومان ٤٩٠، ٥٠٤

جبل شونيا ٩٣٣

شيتة ٨١٥

مرج الشيخ ٣١٧

حصن شيدى ٨١٦

شيراز ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٢

شيرجه ٣٣٢

قصر شيرين ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٥٥

نهر شيرين ٤٢١

الشيز (بيت نار) ٦٦٩

شيزر ٦٤٥

برت شيزروا ٧٣٠

نهر شيط ٨١٥

شبكتري ٩٠٧

جبل شيه ٧٣٠

شيوشة ٩١٠

- ص - صادخه ٨١١

صاطو ٧٦٨

صاع ٥٣٣

وادی صاع ٢٤٧

الصالة ٧٨٨

قصر صالح ٣٠٧

حصن صالحه ٥٦٥

الصالحية ٣٣٢

جزيرة صامو ٦٤١

صاه ٣٤٢

صاهك ٤٠٣، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٢

صايس (صايس) ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٦

نهر صبايه ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤١

قرية الصبر ٦٢٥

صبران ٧٠٥، ٧٠٦

صبره ٢٥٦، ٢٨٤، ٢٩٧

صناجي ٧٦١

صبوناره ٧٧٤

صحار ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ٣٧٩

صحراش الصغرى ٣٣٣

صحراش الكبرى ٣٣٣

صحنه ٦٧٣، ٦٧٤

صخا ٣٤٠

جبل الصخرتين ٢٤٨

الصخرة ٦٢٥

صخرة الحديد ٥٩٣

صخرة سكن ٦٢٩، ٦٣٠

صخرة موسى [شروان] ٨٢٨

الصخرة الواقعة [المسجد الأقصى] ٣٦٠

صدا ١٦٠

صداء ٥٦

- صدرات ٢٥٠  
 صدف ٥٧٣  
 منزل ابن صدقة ٣٤٥  
 قلعة الصراط ٦٢٠  
 صرام ٤٢٦  
 صرامة ٧٤٧  
 نهر الصراة ٦٦٧  
 صربة ١٦٠  
 صرت ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤  
 محللة صرت ٣٤٠  
 صرصر ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٦٨  
 جسر صرصر ٦٦٨  
 نهر صرصر ٦٦٨  
 صرفند ٣٦٦  
 صرمنجى ٤٨٢، ٤٨٩  
 قصر صرواح ١٥٣  
 بلاد الصرود ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٤، ٤٦٩، ٦٧٧  
 صعده ٥٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨  
 بلاد الصعيد ١٠، ٤٦، ١٢١، ١٢٣، ٣٢٩  
 الصغانيان ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٦  
 أرض (بلاد) (مدن) الصغد ٣٥٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٣  
 نهر (وادی) الصغد ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦  
 صغدييل ٨٢٨  
 بئر الصفاء ٢٩٧  
 طرف بنى الصفار ٣٧٩  
 صفارة [فارس] ٤١١  
 صفارة [مصر] ١٢١  
 رحل الصفاصف ٢٥٠  
 عين الصفاصف ٢٥١  
 صفر ١٤٥  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٢  
 وادى الصفراء ٣٥٠  
 صفروى (صفروى) ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٤٩



الصفحة ٥٢٦

بلاد الصقالبة ٧٩٠

جزيرة صقلية ٤، ٢٦٥، ٢٩٠، ٣٩٦، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧٥٦

صقلية العليا ٥٨٨

مجاز صقلية ١١، ٦٢٧، ٧٥٦، ٧٧٢

صقله (شكلة) ٨٧٠

صلاو (صلاوة) ٩١٧، ٩٥٨

جون صلب الحمار ٣٠٧

صليبي ٧٦٤

صلمه (صلمه) ٨٠٤، ٨٠٨، ٨١٢

باب الصلوية [كنيسة بيت المقدس] ٣٥٩

صلونيك ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠

رأس الصلية ٦٢٤

صلمه، انظر صمله

الصمان ١٦١، ٣٧٩، ٣٩٢

أحواز الصميرة ٣٥٣

صنارية ٨٢٩

دار الصناعة [بلرم] ٥٩١

صنالة ٧٧٥

جزيرة صنجي ٩٢

بحر سنخي (البحر الصيني) ٨٧

جزيرة صندی فولات ٨٤، ٨٩

صنصل ٥٦٧

صنطو ٧٦١

صنعاء ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢

صنغرة ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠

الصنف ٢٠٣

بحر الصنف (البحر الصيني) ٧٩، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٢

جزيرة صنف ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١

صنقلة ٨٧١

جون صنقلة ٨٧١، ٨٨٠

وادي صنقلة ٨٧١

صنكان (صنكان) ١٣٢، ١٣٨، ١٤٥



صيندو ٨١٢، ٨١٨

صيونة ٦٨

نهر صينو ٨٦٨، ٨٦٩

صينية الصين ٢١٠، ٢١١

- ض - ضاحك ١٦١

حصن ضرسوا ٦٤٧

ضنجي ١٨٦، ١٩٢

ضنكان (ضنكان) ١٣٢، ١٣٨، ١٤٥

وادي ضنكان ١٤٨

- ط - الطائف ١٣٢، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥

نهر طاب ٣٩٤، ٤١٢، ٤٢١

طابان ٦٥٤، ٦٦١

طابس ٦١٦

طابله ٦٢٨

وادي طاجنو ٦٢٩

طاجنه ٧٦٢، ٧٧٢

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٤

الطاحونه ٣١٨

جبل طاره ٥٤٠

طارنت [بوليه] ٦٣٠، ٦٣١، ٧٦٢، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٨١

بحيره طارنت ٦٣٠، ٦٣١

طارنت [جبل ميال] ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠

طاروفينقه ٧٩٥، ٧٩٧

الطاق ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٦

الطالقان ٣٥٤، ٤٧٨، ٤٨٦

الطالقان [طبارستان] ٦٧٨، ٦٨٧

قرية طامجنه ٢٩٥

طامطرس ٧٦٦، ٧٦٧

برت طامه ٧٢٩

الطاهريه ٦٩٦، ٦٩٧

الطايقان ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦

طبران ٦٩٢

طبرستان ١٢، ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٨٢٢، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٤، ٨٣٥، ٩٢٤

بحر طبرستان (البحر الطبرستاني) ٥٢٦، ٦٧٨، ٨٣١، ٨٣٧، ٩١٦

بحر الخزر

باب طبرسرانشاه ٨٢٩

طبرقة ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣١٨

حصن طبرمين ٥٩٥، ٦٢١، ٦٢٢

طبرنة ٧٧٣

طبرية ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٦

بحيرة طبرية ٣٥، ٣٥٥، ٣٦١

حمامات طبرية ٨٢٥

طبس (الطبس) ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٦٤

قطر الطبس ٤٦٣

طبست ٩٥٣

طبنة ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٧

طبيرة ٥٤٢

طحا ١٢٥

طخارستان ١٩٥، ٤٨٣

طخفة ٣٧٩، ٣٩٢

طرايزنذة ١٢

طرابلس ٢٢٣، ٢٢٩

جبال طرابلس ٢٢٩

طرابنش (اطرابنش) ٥٨٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٢٣، ٦٢٦

طراجه ٦٣١

الطراز ٧٠٥، ٧٠٩، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٨، ٨٤١، ٩٣٨

الطران ٥١٧

بحر طرانة ٥٨٤

طرانة (اطرانة) ٧٦٤

الطربال (بنيان بجور) ٤٠٧

مرسى طربشانة ٥٤٠، ٥٦١

نهر طرجينش ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠

نزہة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٥

طرجينة ٧٥٦

طرخا ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩

طرخيشان ٤٢٦

- مرسى طرذيرة ٩٤٩  
 حصن طرزی ٦٠٧، ٦٠٥  
 طرسوس ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٤  
 جبال طرسوس ٨٠٤  
 طرش [أنكبردة] ٧٨٧  
 إقليم (أرض) طرش (ترش) [بلاد الإفرنجين] ٧٤٢، ٨٥٦  
 مدينة طرش (ترش) ٨٦٢  
 قرية طرش [الأندلس] ٥٦٥  
 طرطوشة ٥٣٨، ٥٥٤، ٥٥٥، ٧٣٤  
 طرغورس (ترغورى) ٦٧٩  
 الطرف [جزيرة العرب] ١٦٣  
 الطرف [جون الأرقاق] ٢٩٩  
 رأس الطرف [إفريقية] ٣٠٠  
 رأس الطرف [جليقية] ٧٢٨  
 طرف افران ٣٠٠، ٣٠١  
 طرف أوثان ٢٢٩  
 طرف التعديئة ٣١٨  
 طرف ثغلاد ٥٣٣  
 طرف بنى جناد ٢٧٣  
 طرف مرسى البوالص ٥٩٨  
 طرف بنى الصفار ٣٧٩  
 طرف بنى عبد الله ٢٧٣  
 طرف قابطة بن أسود ٥٥٩  
 طرف القبطال ٥٥٨  
 طرف القبلة ٣٠١  
 طرف الناظور ٥٥٨  
 وادى الطرفاء ٨١٠  
 جزيرة الطرفانية ٥٨٣  
 مرسى طرفاوى ٣١٨  
 طركونه ٥٣٨، ٥٥٥، ٧٣٤  
 طرم ٦٨٦  
 عين الطرميد ٢٧٧  
 طرمى ٣٣

- بحيرة طرمى ٩٥٧، ٩٢١
- وادی طرنت (ترنت) ٧٦٥
- طرناى ٨٧٠، ٨٧١
- طرون [أبرديئة] ٧٣٩
- نهر طرون ٧٢٧
- أرض (إقليم) طرونية ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧٤
- طرونة ٧٥٣
- طروية ٩٥٨
- طريغوقن ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨
- جزيرة طريف ١٠، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٤٢
- طرز ٦٧٤، ٦٧٥
- حصن طزعة ٥٩٣، ٦٢٠، ٦٢٥
- مرسى طزعة ٦٢١
- الطسوج ٤٢٣، ٤٣١
- طشانة ٥٣٦
- حصن طشكر ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٦٨
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٦
- باب الطعام ٤٥٤
- طغورا ٩٢٦، ٩٣٠
- جبل طغورا ٩٣٠، ٩٣١
- حصن طف (طوفو) ٧٨٧
- طفارة ٧٨٦
- جرف الطفل ٦٢٤
- طقجة ١٦٠، ١٦٢
- طلطى ٣٣٥
- طلبيرة ١١٩، ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٣
- طلميثة ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩
- طلوشة ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠
- طليلة ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦١، ٥٨٠، ٧٣٢، ٧٣٣
- نهر طليلة ٥٤٧، انظر تاجه
- طماخ ٣٣٧
- طماخش ٥٠٧، ٧٠٧
- الطماطة ٢٦٣

طمستان ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧

طمطانة ٨٩٢

طميسة ٦٥٥، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨

حصن طن ٧٧٩، ٧٨٠

وادی طنابری ٧٥٠

طناخ ٣٣٥

طنت ٣٣١

طنجة ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١

طنزی ٦٥٤، ٦٦٤

جبل طنطنة ١١٣، ١١٥، ١١٦

طنطنة [مصر] ٣٣٥

طنطی ٣٣٩

طنوب ٣٤١

الطواويس ٤٩٥، ٤٩٦

طوجالة ٥٣٧

طوخا ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٤٦

ل طور [صقلية] ٥٩٦

جبل الطور [بحر قلزم] ٣٤٦، ٣٤٩

طور عبدين ٦٦٢

طوس ٣٥٤، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣

نهر طوط ٦٠٨

طوغما ٢١٠، ٢١١

حصن طوفو (طف) ٧٨٧

طوقه ٨٦٥

طولب ٦٤٣، ٨١٠

الطويران ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠

نهر (وادی) الطويران ١٧٥، ١٨٠

حصن طوية [الأندلس] ٥٦٩

طوية [برتقال] ٧٣١

طوية (رمسلى) [الروسية] ٩٥٥

طیء ٣٨٠

الطيب ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠٢، ٦٦٦



نهر الطيب (نهر مسلي) ١٩٣

جزائر الطير ٢٣٩

الطيلسان ٦٥٥

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٧

جبل طيلمون ١٢٧، ١٢٨

وادي الطين ٦١٦، ٦١٨

مرسى الطين [بلرم] ٦٢٢

جزيرة الطيور ٢٢٠

- ظ - ظاهرة ٣٧٧

مرسى ظبا ٣٥٠

ظفار ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣

بحر الظلمة (بحر الظلمات) ١٧، ٨٧، ٩٣، ١٠٣، ٢٩٠، ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٤١، ٧١٨، ٧٢٦، ٨٦٩، ٨٩١، ٩٠١، ٩١٠، ٩٥١

انظر البحر المظلم

- ع - رباط عابر ٤٥٢

أرض عاد ٣٧٧

العادي ٣٤٧

نهر عادية ٣٦٧

عاشورا ٨٥

جبل عاصم ٥٦٨

نهر العاصي (نهر أنطاكية) ٦٤٥

جبل عافور ٥٨٠

جزائر العافية ٢٦٨

قصر العالية ٣٠٣

بستان ابن عامر ١٦٠

العامرية ١٦١

عاموا ٨١١

عانات (عانة) ٦٥٦

عانة ٦٥٠، ٦٥٤

ترسة عباد ٦٢٣

عبادان ١٠

قصر العبادي ٣١٤

نهر عباس ٥٩٢

عيون عباس ٦٢٣

جب عبد الله ٣١٧

طرف بنى عبد الله ٢٧٣

قرية بنى عبدوس ٥٦٦

عبد الرحمن (اباذة) ٤٢٧، ٤١٦

دار عبد العزيز ٣٢٣

رباط عبد الله ٤٥٩

قصر عبد الكريم ٥٣٠، ٢٤٦

منية عبد الملك ٣٣٤

عبدان ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٤، ٦٦٦

عبدین ٤٠٣

عبرا ١٦١

العبرا ٨٠٥، ٨٠٩

عبله ٥٦٧

وادی عبود ٦٢٥

العبيدية ٦٦١

عتما ٣٦٣

عجرد ٦٠

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٨

جب عجرد ٣٤٥

عجرد ٣٤٥

جب العجوز ٣٤٥

العجينة ٦٥٧

حصن أبى العدس ٣٧٣

عدلون ٣٦٦

عدن ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٩٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩

عذرة ٥٦٤

عذيب ١٤٤

العذيب ٣٨٣

العراق ٢٨، ٧٤، ١٦٩، ١٧٤، ٣٥٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٣٩، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٢١، ٥٦٥، ٦٤٨

٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧٣، ٨٢٧، ٩٣٥

العراقات ٥٥٢

عران باذ ٤٥١

عربان ٦٥٤، ٦٦١

- جزيرة عربية ١٤٨  
 جبل العرج ١٤٣  
 العرض [وادي أفنان] ١٦٠، ١٦١  
 عرفات ١٤٤  
 عرفجا ٣٨٦  
 عرقا ٨١٥  
 عرقة ٣٧٣، ٣٧٥  
 جون عرقة [الشام] ٣٧٣  
 عرقة [اليمن] ١٤٦  
 العرم ١٥٣  
 جبل العروس (جبل قرطبة) ٥٧٥  
 العريش ٣٥٧  
 بحر عزرة ١٦٤  
 رباط عزرة ٤٤٤  
 عزلقة (عسقله) (أصقله) ٧٨٣، ٧٦٢  
 منية عساس ٣٣٦  
 عسفان ١٤١، ١٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠  
 عسقلان ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٦  
 عسقله (عزقله) (أصقله) ٧٨٣، ٧٦٢  
 عسكر مكرم ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٢  
 عسكر المهدي ٦٦٧  
 قرية العسل [همدان] ٦٧٤  
 قصر العسل ٣١٥  
 نهر العسل [الجزيرة الخضراء] ٥٣٩  
 نهر العسل [صقلية] ٦١٣  
 وادي العسل [قلورية] ٦٢٨  
 منية العطار ٣٣٦  
 منية العطف ٣٣٢  
 عطفه سلام ٣٧٢  
 عسلوكه ٥٤١  
 قصر العطش ٣١٢، ٣١٤  
 مدينة بنى عطوش ٢٤٥  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٩

- عطفة سلام ٣٧٢  
العطوف [الأندلس] ٥٤٠  
العطوف [بحر القلزم] ٣٥٠  
عطياه ٤٤٥  
قصر عطية ٢٤٣  
العفر ١٥٧، ١٥٠  
قصر عفسلات ٣٠٧  
قرية العقارب (هبر) ٤١٥  
العقبة ٣١٧  
رأس العقبة [فارس] ٤١٣  
رأس العقبة [خاقان] ٧١٣  
عقبة السلم ٣١٨  
عقدة ٤٠٣، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٣١  
العقير ٣٧٩  
العقيق ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥  
عك ١٤٥  
عكاشة ٢٤٩  
عكاظ (سوق عكاظ) ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢  
عكة ٣٤٧، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٧  
عكبرا ٦٥٥، ٦٥٨  
العلاقي ٤٦، ١٢١  
جبل العلاقي ٤٠  
وادي العلاقي ٤٦، ٤٧  
العلث ٦٥٥  
جبل علساني ١٢٢  
حصن علق ١٥٢  
علقمارة ٦٢٥  
علقمة [صقلية] ٦٠٧، ٦٠٨  
قصر علقمة [جوار سمرقند] ٤٩٧  
حصن العلمين ٨٠٣، ٨٠٨  
علو يحصب ١٥٠، ١٥٢  
علوة ٣٢، ٣٨  
منية العلوق ٣٣٩

محلة العلوى ٣٤٢

مرسى على ٦٠١، ٦٢٣

رباط أبى على بن رستم ٤٥٢

عليب ١٤٧

العليق ٨١٠

حجر عمار ٦٢٥

حصن ابن عماره ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٢٦

مرسى عماره ٣١٨

جزيرة ابن عمر ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٨١

دير العمال ٦٧١

عمان [البحر الفارسى] ١٠، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٥، ٧٥، ٩٢، ٩٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٧٣، ٣٧٩

عمان [الأردن] ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٧

بحر عمان ٩٢

عمتا ٣٧٧

جزيرة العمدة ٣٧٣

جزيرة ابن عمر ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٨١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٠

قصر عمرو ٦٧٤

عمواس ٣٧٦

باب عمود الغراب ٣٥٨

نهر عمورية ٨٠٩

عمورية ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١١، ٨١٣، ٨١٧

قصر العين ٣١٥

أرض العواصم ٣٧٧

جب العوسج ٣١٨

عونستره ٨٨٠، ٩٤٥

نهر عونستره ٩٤٥

العونيد ٣٥٠

جبل عوير ١٠، ١٥١، ١٦٤، ١٦٧

عيزاب ١٠، ٤٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥

قصر أم عيسى ١١٧

نهر عيسى ٦٥٠، ٦٥٦، ٦٦٧

قصر ابن عيشون ٣٠٥

رأس عين (رأس العين) ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٥

عين الهم ١٢، ٦٧٩، ٦٨٨

عين الأوقات ٥٩٨

عين بوزيدان ٣٨٧

عين التمر ٣٥٢

عين الحيال ٦٦٥

عين الحيوان ٨٢٨

عين رامس ٦٨٦

عين رباح ٢٩٢

عين زربة ٣٥٣، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣

عين زياد ٢٩٢

عين السلطان ٦٢٥

عين سلوان ٣٦٢

عين السويس ٣٤٨

عين الشرف ٣٦٤

عين شمس ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٥

عين الصفاصف ٢٥١

عين غذار ٣٨٧

عين الفيجه ٣٦٧

عين القصب ٦٢٤

عين قيس ٣٤٤

عين مريلغه ٣٨٧

عين مغول ٤٥٠

عين موقعين ٣٦٤

العين ١٤٣

جبل العيون ٥٣٧، ٥٤٥، ٥٧٤

عيون برغوث ٨١٠

عيون عباس ٦٢٣

عيون صنهاجه ٢٤٢

- غ- رأس الغابه ٨١٠

غادره ٥٦١

غارديه ارط ٧٧٩

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥١

- غاربان ٩٣٨  
 غاغان ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤  
 بحيرة غاغان ٧١٢، ٧١٣  
 حصن غافق ٥٣٨، ٥٨٠  
 غالة ٦٢٢  
 غامنديو (غامنديوا) ٧٣٩، ٧٥٣  
 بحيرة غاموراء ٣٥٥، ٣٦١  
 غامورة ٣٥٥، ٣٦١  
 غانة ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٢، ١٨٤، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٩٦، ٥٢٩  
 غانل ٨٨٧  
 غايات ٢٤٩  
 غب الحشيش ١٥٦  
 غب القمر ٥٦  
 غبيرا ٤٣٧  
 غتانت ٨١٦  
 غدامس ١١٣  
 الغدران ٦٠٦  
 غدراذك ٧٠٣  
 الغدير ٢٢٢، ٢٦١  
 عين غدار ٣٨٧  
 غراب ١٤٥  
 كنيسة الغراب ٣٣٥، ٤٤٤  
 غرابينة ٧٦٢  
 الغرب الأقصى ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١  
 الغرب الأوسط ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٦٠  
 طرف الغرب ٥٤٣  
 غربيان (غريان) ٨٣٧، ٨٤١، ٨٤٢، ٩٣٨  
 غربيل ٢٢، ٢٥، ٢٦  
 بلاد الغرج ٤٨٠  
 غرجستان ٤٦٨  
 غرجند ٧٠٩  
 غرخان ٩٢٢، ٩٢٤  
 غردية ٧٧٨



- جزيرة غردية ٩١١  
 منزل غردوطة ٦١٠، ٦١١  
 غرزوبى ٩٠٩  
 جبل غرعز ٧١٣  
 قصر غرغرة ٣٠٧  
 جبل غرغرة ١١٢  
 بحيرة غرغور ٨٤٠  
 غرغون ٨٣٧، ٨٤١  
 جبل غرغوى ٨١٩  
 الغرف ٥٣  
 بقیع الغرقد ١٤٣  
 غرکه فرت ٨٨٠، ٩٤٦  
 غرکرد ٧٠٨  
 غرکنده ٧٠٣  
 نهر غرلیان ٧٥٦  
 غرم ٤٥٩، ٤٦٨  
 غرماسیة ٨٨٢  
 غرمایشة ٨٧٦  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٢  
 غرمیشة ٨٧٧  
 غرنیلیة ٧٦٢  
 غرهم ٨٨٠، ٩٤٤، ٩٤٥  
 جون غروبلى ٧٥٨  
 حصن غروبلى [ناطلوس] ٨٠٨، ٨٠٩  
 خندق الغریق ٦٢٤  
 منیة غزال ٣٣٩  
 أرض (بلاد) الغز (الأغزاز) (الغزیة) ٣٥٣، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٩، ٨٢٩، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٣، ٩٢٢، ٩٢٣  
 مدینة الغزیة القدیمة ٨٤١  
 غزق ٥٠٤، ٥٠٥، ٧٠٢  
 غزک ٧٠٣  
 غزنة ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٦  
 غزوان ١٤٥  
 غزة ٢٥١، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٦

- قصر بنى غسان ٣٠٨  
الغسيلة ١٦٣  
غشته ٨١٦  
حمة غششر ٥٦٧  
أرض (بلاد) غشكونية ٥٨٤، ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠، ٨٧٤  
الغطاسين ٨١١  
غفسيق ٢٣٦  
غلاط ٦٢١  
مخلاف غلافقة ٥٢، ١٤٨  
غلسانة ٥٣٧  
غليانة ٦١٧  
غليسية ٩٠٣، ٩٠٤، ٩١٢  
جبل غمارة ٢٤٩  
بلاد غمارة ٥٣٢، ٥٣٣  
نهر غماش ٧١٩، ٧٢٠  
غمر سرخ ٤٥٠  
قصر غمدان ٥٣  
غناء ٧١٤  
غناء بوركث ٧١٥  
غناياذ ٤٧٤، ٤٧٥  
غتاج ٧٠٧  
غنانو ٧٧٣  
غشم ١٤٥  
الغندجان ٤١١  
غنغرة ٨١٣  
بئر الغنم ٣١٥  
جزيرة الغنم ٢٢٠، ٥٣٥، ٥٤٨  
بحيرة غنون ٩٥٨  
غوتان ٤٧١  
جزيرة غودش ٥٨٧، ٥٨٨  
الغور [ديار قوم لوط] ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣  
الغور ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٧، ٦٤٧  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٣

جبال الغور ٤٧١

جزيرة الغور ٢١٨

غوران ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨

نهر غوسجان ٤٧١

غوشيت ٧٦٣، ٧٧١

الغوطه ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٧

غولوى ٨٩٢، ٩٠٠، ٩١١

غيات ٣٤٤

غيارة ٢٢، ٢٦

الغيران ٥٧٣

غيران الدقيق (منياج) ٦٢٠

مرسى الغيط ٢٤٠، ٢٤١

غيطه ٥٨٥، ٧٥٦

غيغنى ٨١٥

- ف - فاتيسته ٩٠٧

فاراب ٣٥٣، ٤٦٦، ٦٩٥

فاران ١٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩

جون فران ٣٤٥

أرض (بلاد) فارس ٩، ٥١، ٧٤، ٩٢، ٩٤، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣،

٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٧٠، ٥٠٦، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨٩

بحر فارس (البحر الفارسي) ٩، ٩٢، ١٥١، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٠،

٤٢١، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٦٦

فارسكور ٣٣٩

فارغار ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨

نهر فارغر ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨

حصن فارة ٧٧٩

فارة بشكاره ٧٧٩

جبل فاره ٥٧٠

حصن الفارو ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٢

الفاروث ٦٧١

الفارو ٦٢٥، ٦٢٦

الفاروخ ٣١٥

فاروى ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥

الفارياب ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٦

فاس ٢٢١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٥٣٢

نهر فاس ٢٤٧

فاسكيو (فسكيو) ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٥

فاقوس ٣٤٦

فامر ٥٠٤

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٤

فاميو ٧٦١

فامية ٦٤٣

فامر ٥٠٤

فانرو ٧٤٧

فانو ٧٤٦

خندق فيير ٥٦٧

فتات ٢٥٠

حصن فته ٥٣٨، ٥٦١

حجر ابن الفتى ٦٢٣

فج الزرزور ٢٦٨، ٢٧٤

فج عمروس ٨١٢

فحص فارة ٢٦٧

الفخ ٨٠٩

فدك ١٤٥

نهر الفرات ٢٨، ٣٨١، ٣٨٥، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧١، ٨٠٩، ٨١٢، ٨١٥

قلوع الفراتين (القلوع) ٢٧٢

فراجنطو ٧٧١

فراجون ٤٩٣

باب الفراديس ٣٦٧، ٣٦٨

فرارة ٧٣٩، ٧٥٤

تل فراشه ٦٦١

فرامنياك ٨٩٢، ٨٩٩، ٩٠٠

فراوة ٤٦٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤

فراونده ٦٧٤

فربر ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٨، ٧٠٠، ٧٠٧

- فربسيوس ٨٩٢، ٨٩٨  
 فرج ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٥  
 فرج بيت الذهب (الملتان) ١٧٦، ١٧٧  
 جبل فرحان ٢٥١  
 نهر فردارى ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٧  
 جبال فردحس ٣٥٤  
 فردين ٤٣٨  
 فرزك ٤٠٤، ٤١٣، ٤٢١  
 فرسقورى ٧٣  
 الفرضة ٦٥٧  
 نهر فرطول ٧٨٥  
 الفرع ١٤٥  
 جبل فرغان ٨٤٧  
 أرض (بلاد) فرغانة ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٦٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٦٩٥، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٨٢٩  
 نهر فرغانة ٥٠٦  
 حصن فرکرد ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٤  
 فركة ٧٧٥  
 الفرما ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧  
 فرمينة ٨٧٢، ٨٧٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٥  
 فرنجولش ٥٧٣، ٥٧٤  
 فرنكت ٤٩٩، ٧٠٣  
 فره ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧  
 نهر وادى فره ٤٥٨  
 نهر فرواب ٤٠٦، ٤٢٣  
 فروان ٤٨٥، ٤٨٦  
 حوض فروح [الجزائر] ٢٧١، ٢٧٢  
 مرسى الفروح [الأندلس] ٥٦٤  
 إقليم فريرة ٥٣٧  
 حصن فريرة ٥٦٧  
 حصن فريش ٥٧٤  
 أرض فزان ١٠٩، ١١٢، ١١٥

فسا ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧

الفتجان ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧

الفسطاط ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٩

فسق، انظر منت فسق

فسكيو ٦٣٥، انظر فاسكيو

الفشاط ٥٦٥

مرسى فضالة ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠

جبل الفضة [باذغيس] ٤٧٤

جبل الفضة [إلى جيرفت] ٤٣٨

فغكث ٥٠٤، ٥٠٥، ٧٠٢

فكنان ٥٠٥، ٧٠٢

رأس فلامه ٦٢٨

فلامونه ٧٦٧

نهر (وادي) الفلح ١٥٧، ١٥٨

فلسطين ١١، ٢٢٢، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٧

فلفاسق ٧٧٩، ٧٨٠

الفلفال (فلفال) ٧٧٧، ٧٧٨

فلفهرة ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥

حصن فلموس ٩٥٤

مرج فلن ٨١٧، ٨١٨

فلوجه ٨١٨

فلوغرى ٨١٠

فلومى ٨٠٨، ٨١٢

فم ابذه ٦٤٨

فم الصباغين [الميرة] ٦٣٦

فم الصلح ٣٨٠

فم الوادى ٢٨٥

فم وادى تونس ٣٠١

فناكث ٧٠٣

فنبر ٧٥٠

الفنت ٥٣٨، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٦٠

فنجوس، انظر منت فنجوس

فندرينه (فندرينة) ١٨٣، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢

- إقليم الفندون ٥٥٩  
 فنمارك ٩٥٣، ٩٥٤  
 فنوصة ٧٨١  
 حصن فنيانة ٥٦٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٦  
 حصن فهد ٨١٧، ٨١٨  
 الفهرج ١٧٥، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣  
 الفهمين ٥٣٨، ٥٥٢  
 الفوارة ٢٩٧  
 فوج ٧٨٣  
 فورمزدس ٧٩٤  
 فورنمذ ٧٠٨  
 الفوشجان ٤١٠  
 فوق ٦٨١  
 نهر فولية ٧٤٧  
 وادى فومار ٨٠٦  
 فونصة ٧٨٠، ٧٨١  
 فوة (فوه) ٣٧، ٣٣١، ٣٤٢  
 فياض ٧٨٤  
 عين الفيجه ٣٦٧  
 فيد ٣٧٩، ٣٨٠  
 فيدلة ٣٤٤  
 منية الفيران ٣٤  
 جزيرة الفيران ٥٥٨  
 فيروز (فيربوس) ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠  
 فيرة ٩١٦، ٩١٧  
 رباط فيروز ٤٥٩  
 فيروز قباذ ٨٢٨  
 فيرزقند ٤٥٧، ٤٦٧  
 جبل فيسابور ٦٦٤  
 رستاق فيسابور ٦٥٤، ٦٦٠  
 فيسانة ٥٤١  
 فيشه ٣٤٢



- فيض البصرة ٦٧١  
 جزيرة فيكوزة ٥٨٦، ٥٨٧  
 مدينة الفيل، انظر قطانية  
 فيلادنت ٦٢١  
 باب فيلان شاه ٨٢٩  
 فيلبس ٧٩٨، ٨٠٠  
 فيلبولس ٧٩٧، ٨٩٤  
 جون الفيلقة ٦٤٧  
 فيمارك ٩٤٩، ٩٥١  
 منية فيماس ٣٣٤  
 حصن فيمى ٦٠٨  
 فيمىة ٩٥١  
 فينش (بينش) ٨٥٥، ٨٥٧  
 الفيوم ١٢٥، ١٣١، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩  
 خلجان الفيوم ١٢٥  
 دير الفيوم ٣٢٩  
 -ق- رحل القائد ٦٠٨  
 منية القائد ٣٢٩  
 قابس ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣٠٥، ٦٢٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٧  
 وادى قابس ٢٧٩  
 طرف قابطة ابن أسود ٥٥٩  
 طرف قانان ٣٠٨، ٣١٣  
 طرف القبطال ٥٥٨  
 طرف القبلة ٣٠١  
 قابطوا ٢١١  
 قابلى ٧٧٣  
 قابى ٩٥٥  
 قاترة ٧٦١  
 قادس ١٧، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٧٣  
 صنم قادس ١٧  
 القادسية ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٦٥٨، ٦٦٦  
 قاذروا (قاطرورا) ٧٦٩

نهر (وادی) القارب ٦٠٩، ٦٢٣

جبل قارن ٦٨٧

حصن قارنقل ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠

قاروقيا ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٥

القارونية ٥٩٣، ٦٢١، ٦٢٥

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٥٧

ل قازول ٣٤٥

قصر قاساس ٣٠٤

قاسترة ٩٦٠

قاسطروا ٧٧٦

قاسلة ٨٧٢

منت قاسى ٧٩٩

قاشا ٢١٠، ٢١٣

قاشان ٣٥٣، ٤٤٢، ٤٥٢، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٤

قاشطرة ٦٣٢

حصن قاصرش ٥١١

قاصرة (مذكورة) ٢٧٨

قاصلة ٨٧٣

قاصنة ٧٤٧

بئر القاضى ٤٤٣

رباط القاضى ٤٤٣

قاطر (قاذروا) ٧٦٩

قاطرة ٧٩١

القاطة ٦٢٤

جبل قاعون ٥٥٧

قافر ٣١٣، ٣١٥

قاقلا ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨

قالرى ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١

القالمة ٢٦٠، ٢٦٧

قالمرة ٥٨٤

جزيرة قالمو ٦٤٢

حصن القالمون (القلمون) ٣٧١، ٣٧٣

قالى قلا ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣٠

- جبال قالى قلا ٦٥٠  
 قاليرون ١٦٦  
 قاليمالايا ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٨، ٨٩٩  
 رأس قالوشا ٣٠٧، ٣٠٨  
 قام ٨٦٥  
 مدينة قامرون ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٨  
 بلاد القامرون ١٥٧  
 جبال قامرون ١٩٣  
 قامه ٧٦٥  
 قاميو ٧٩١  
 قانوس ٧٩٦  
 قانى ٧٦١، ٧٦٤  
 خليج القاهرة ٣٤٥  
 إقليم (بلاد) قاورش ٧٢٦، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١  
 قاون (قاون وار) ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٩٠٤  
 قاون وار ٨٨٢  
 قاين ٤٢٨، ٤٤٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٩١  
 قبا (ازهر خانه) ٥٠٧، ٥٠٨، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩  
 قباء ١٤٣، ١٦٠  
 قباب البازيار ٣٣٧  
 قباب العريف ٣٣٧  
 حصن القبادق ٨٠٤، ٨٠٨  
 قباقب ٨١٧  
 نهر قباقب (ماده الفرات) ٨٠٩، ٨١٥، ٨١٨  
 قبتور ٥٤٠، ٥٦١  
 حصن القبذاق ٥٧١  
 جبل قبر إبراهيم ٣٥٥، ٣٦٣  
 قبر إسحاق ٣٦٣  
 قبر الحسين بن على [كربلاء] ٦٦٨  
 قبر يعقوب ٣٦٣  
 قبر راحل أم يوسف ٣٦٢  
 قبر العازر ٣٦١

- قبر على بن أبى طالب ٣٨١  
 قبر على بن موسى الرضا ٦٩٢  
 قبر هود ٥٦  
 جزيرة قبرة ٥٨٥، ٥٨٦  
 حصن قبرة ٥٣٧، ٥٧١  
 قبرس ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٦  
 جبلا قبرس ٦٤٤  
 قبرسة ٤٥٢  
 جزيرة قبريرة ٥٨٥  
 قبطال ٥٤٠، ٥٤١  
 جبل القبق ٣٥٣، ٨٢٠، ٨٢٨، ٨٢٩، ٩١٤  
 قنبليش ٨١٦  
 القبة الخضراء [دمشق] ٣٦٧  
 قبة الصخرة [بيت المقدس] ٣٦٠  
 قبة العباس [الكعبة] ١٤٠  
 قبة اليهودية [الكعبة] ١٤٠  
 قبواح ٧٨٣  
 قبوذية (قبوذية) ٣٠٣، ٣٠٤، ٥٨٨  
 قبور بنى تراکش ٢٦٢  
 قبوة ٧٦٠  
 نهر (وادی) قبوة ٧٥٧  
 جبل قترشال ٧٨٥  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٥٩  
 قجانه ٦٠٤  
 القدس (قدس) ٣٦٠، ٣٥٧، ٣٧٦  
 كنيسة قدس (القدس) [بيت المقدس] ٣٦٠  
 قدقوس ٣٣٤  
 قديد ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠  
 قديرا ١٦٦، ١٧٩  
 قراتكين ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠  
 القرافة ٣٢٤  
 بلاد القرامطة ٣٨٦  
 قصر قربة ٣٠٢

- القربدى ٣٠٤  
 قصر قربص ٣٠٠  
 قربة ٧٨٨  
 جزيرة قربنيرة ٥٥٩  
 قربون ٧٧٤  
 جبال قربون ٧٨٤  
 قرت ٥٣١  
 حصن قره ٨٠٤  
 قرجه ٧٧٧، ٧٧٦، ٧٧٥  
 قردى ٦٦٢، ٦٥٤  
 جبل قرسلون ٧٧٨  
 قرشلون ٧٧٩  
 جزيرة قرشقة ٥٨٣، ٥٨٤  
 قرط ماريا ٦٢٩  
 قرطاجنة [الأندلس] ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٥٩  
 قرطاجنة [إفريقيا] ٢٥٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٠  
 قرطبة ٣٥٩، ٥٣٦، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١  
 قنطرة قرطبة ٤٢١  
 مسجد (جامع) قرطبة ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩  
 نهر قرطبة (النهر الكبير) ٥٤١  
 قرطسا ٣٤٢  
 قرطيسه ٨١١  
 حصن قرطيرش ٦٢٠  
 القرعاء ٣٧٩، ٣٩٢  
 جزيرة قرفس ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٤  
 القرفة ١٦١  
 قرقسونه ٥٨٤، انظر قرقشونه  
 قرقشونه (قرقسونه) ٥٨٤، ٧٢٥، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٩  
 جزيرة قرقنه ٣٠٤  
 قرقوب ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٦٦  
 قرقوذى ٦١٢، ٦١٣  
 حصن قرقوس ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٦  
 قرقونه ٤٨، ٤٩

قرقيسيا ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٥

جبال قرقيسيا ٦٥٧

قرليون ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩

نهر قرليون ٦٠٥

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٠

قرماشين (قرمازين) (قرماسين) ٦٥٥، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤

قرمونة ٥٣٧، ٥٧٢، ٥٧٣

قرن المنازل ١٤٤، ١٤٥

قرنابول ١٩٩، ٢٠٧

قرنة ٦٣٨

أرض (إقليم) (بلاد) قرنطارة ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٦، ٨٦١، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٧

قرنطية ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤

قرنفيل ٣٤٢

قرنقلة ٧٧٨

قرنولية ٩٤٤

قرنوة ٤٨، ٤٩

القرنين [ساحل صرت] ٣١٤

القرنين [سجستان] ٤٢٨، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٧

جزيرة القروود ٦٣، ٦٤

القرويين ٢٤٢

القريتين ١٥٠، ١٦٠، ١٦٣

قرينش ٦٠٣، ٦٢٢

القرنين ٤٧٧

قريون ٧٣٢

القرية الحديثة ٧٠٦

قرية بنى خلف ٢٦٧

قرية الجور (هرمز الملك) ٤٣٥

قرية سلم ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٥

قرية العلويين ٢٤٨، ٢٥٠

القرى [من البصرة إلى البحرين] ٣٨٦

قرى عربية ١٤٥

وادي القرى ١٤٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢

حومة قزاة ٦٥٠

قزدار ١٦٦، ١٧٥، ١٧٩

طرف قزل ٣٠٤

قصر قزل ٣٠٤

قزلارة ٨٩٠، ٩٠١، ٩٠٢

قزله ٧٨٨

وادی قزله (قزلو) ٧٨٨

نهر قزلیت ٧٥٩

قزوین ٦٥٥، ٦٧٢، ٦٧٦، ٦٧٨

رحل قسباری ٥٩٨

وادی قسباری ٦٢٤

قستانه ٦٧٩

حصن قستلنس ٧٧٧

جبل قستلنس ٧٨٨

قستوره ٨٠٩

قستوریه ٧٩٥، ٧٩٠

قسطامنی ٨١٣، ٨١٨

قسطركلی ٧٥٩

قسطنوب ٧٧٤، ٧٨٤

وادی قسطره ٣٤٤

القسطل ٦٤٣، ٦٤٩

حصن قسطله ٥٤٢

قسطلون ٦٢١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦١

قسطنس (قسطناس) ٨٦٤، ٨٦٥

القسطنطینیة العظمی ٧٦٣، انظر القسطنطینیة القسطنطینیة ١٢، ٥٧٦، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٤٨، ٧٦٣، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٤، ٨٠٥

٨١١، ٨٣١، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨

خلیج القسطنطینیة (الخلیج القسطنطینی) ١١، ١٢، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١

حصن قسطنطینیة الحدید [قرطبه] ٥٧٤

قسطیلیه ٧٢٥، ٧٣٢

قسطیلیه ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٩

القسطنطینیة (قسطنطینیة الهواء) ٢٢٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٩٣

قشتال [طرش] ٨٥٦، ٨٦٢

قشتال [قلوریه] ٧٧٢



- قشتال [من بلاد رومة] ٧٥٢  
 قشتال دمار ٧٥٨  
 قشتال لورنت ٧٧٣  
 قشتال مان ٧٨٥  
 قشتال مشتال ٧٧٣  
 قشتال نوب ٧٨٣  
 قشتال نوبة ٧٧٥، ٧٧٦  
 قشتالة ٥٣٦، ٧٢٥، ٧٣١  
 قشطرة ٨١١  
 قشطلی ٧٥٧  
 قشطالی ٧٥٥، ٧٥٦  
 قشطر قفلو ٧٨٨  
 قشطرة ٦٢٧  
 قشطون ٧٧٨  
 قشطة جرز ٧٧٧  
 جزيرة القشقار ٥٣٤  
 قشمير ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨  
 قشمير الخارجة ١٩٣، ١٩٤  
 قشمير الداخلة ١٩٣  
 قشمير السفلى ١٨٦  
 قشمير العليا ١٨٦  
 قصر القشيب ١٥٣  
 قشيرة الأبراج ٣٣١  
 قشيلية ٥٨٤  
 قصارية ٨٠٤، ٨١٢  
 نهر القصارين ٥٠٠  
 دخلة القصاع ٦٢٤  
 وادی القصب ٢٧٤  
 القصبه ١١٧  
 قصبه بخارا ٤٩٣، ٤٩٤  
 باب القصبه [بخارا] ٤٩٤  
 باب القصبه [نيسابور] ٦٩٠  
 القصر [قصر أبي موسى] ٢٤٥

- القصر [بلرم] ٥٩١، ٥٩٢  
مرسى القصر (قصر مصمودة) ٥٢٧  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٢  
القصر [سجستان] ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٠  
القصر [الفرات] ٦٥٠  
القصر (أبو دانس) ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٧  
إقليم القصر [أندلس] ٥٣٨  
حصن القصر [إقليم الشرف] ٥٣٧  
إقليم قصران ١٧٤  
قصر تنيذه ٣٠٥  
طرف قصر توسيان ٣٠٢  
قصر توكره ٣١٣، ٣١٥  
قصر ريدان ١٥٢  
قصر سليمان بن داود ١٥٣  
قصر قفط ٣٠٢  
قصر قمار ٣١٨  
قصر قنطرة ٣٠٤  
قصر قند ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥  
قصر مصمودة ٥٢٧، ٥٢٩  
قصر المهدي ٦٦٧  
قصر نوبو ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٢  
قصر يانى ٦٠٣، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٦  
القصرين [إفريقيا] ٢٦٠، ٢٦٧  
القصرين [مصر] ٣٤٤  
قصطلو ٧٣٨  
قصور حسان ٣١٤  
قصور الروم ٣٠٥  
قصور الزارات ٣٠٦  
القصوص ٦٢٤  
القصير ٥٦١، ٥٦٧  
قصير البيت (بيت القصير) ٣٠٦  
القطاع ٦١٠، ٦١١  
قطانية (بلد الفيل) ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٢٤

- القطر ٣٧٩، ٤٥٤، ٤٧١  
بحر قطر ١٤٢، ١٤٣  
جزيرة القطربة ٤٤  
نهر قطلو (قطلو) (قطلو) ٩٥١، ٩٥٣  
قطروبل ٧٤٢  
قطرونه (قطروني) ٤٢٩، ٧٤٢، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٨٤  
نهر قطلو (قطلو و قطلوا) ٩٥٠، ٩٥١  
قطنصار (قطنسان) ٧٧٢، ٧٧٣  
حصن قطنيانة ٥٤١، ٥٧٣، ٥٧٤  
قطن ذره ٧٠٨  
قطيغورا ١٩٩، ٢٠٣  
جبل قطيغورا ٢٠٣  
القطيف ٣٧٩، ٣٨٤  
جبل قعيقعان ١٣٩  
جبال قفص ٣٧٩، ٤١٣، ٤٤١  
قفصة ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٤  
قفط ١٢٨  
قفيز ٤٢٨  
قفبش ٤٠٤  
مرسى القل ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧٤  
قلاني ٤٢٨  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٣  
القلات ٩٠٥، ٩٠٤  
القلاص ٧٠٣، ٧٠٨  
قلامى الغابة ٨٠٩  
قلبة ٨٢٠، ٨٢٨  
حصن قلابراط ٧٧٣، ٧٧٤  
قلبرية ٧٧٤  
قلجة ١٤٠  
قلجون ٤٣، ٤٥  
بحر القلزم (البحر القلزمى) ٩، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠  
٣٥٣، ٨٣٢  
خليج القلزم ١٠

قلشانة ٨١٦

قلصة ٥٦٠

القلعة [جوار الفنت] ٥٥٣

القلعة (قلعة بنى حماد) ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥

مدينة القلعة [من برذعة إلى تفليس] ٨٢٣

مدينة القلعة [آخر الراشت] ٥٩٠

القلعة لابن تواله (قلعة المهدي) ٢٤٧، انظر قلعة المهدي

حصن قلعة القوارب ٥٩٣، ٦٢١، ٦٢٥

قلقاس ٧٧٧

قلقاطوس ٨٢٣

قلماذى ٧٣

قلمار ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٦

جبل قلمرى ١٢٤

قلمرية ٥٤٧، ٥٥٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣١

حصن القلمون (القالمون) ٣٧١، ٣٧٣

وادي قلنبيرة ٧٢٩

أرض قلنطارية ٨٧٤

قلهات ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦

جزيرة قلهان ٢١٩

قلهرة ٥٥٤، ٧٢٥

وادي قلور ٧٨٧

قلورى ٩٥٤، ٩٥٥

أرض (بلاد) قلورية ٤، ١١، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٢٧، ٧٣٩، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٨٤

قلوع الفراتين (القلوع) ٢٧٢

قلونية ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٠

قليب العمال ٣٤٢

قليلى [جوار فيلبس] ٨٠٠

قليلى [بوليا] ٦٢٧، ٦٣١، ٧٧٥

حصن القليعة ٥٦١، ٥٧٣، ٥٧٤

حصن قلييرة ٥٥٦، ٥٦٠

قم ٣٥٣، ٤٥٢، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٤

جزيرة قمار ٧٤، ٨٣، ١٦٤

قمالقة ٧٣٨، ٧٤٧

كنيسة قمامة (كنيسة القيامة) ٣٥٨، ٧٢٨

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٤

قمانس ٣١٥

أرض (بلاد) القمانية (القمانيين) ٩٠٥، ٩٠٩، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٦، ٩١٧، ٩٥٨

قمانية البيض (مطلوقة) ٩١٦، ٩٢٠

قمانية الداخلة ٩٥٨

قمانية السود ٩١٥، ٩١٦

قمايه ٨١٦

جبل القمر ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٦

جزيرة القمر ٦٩، ٧١، ٧٩

قمراطة [قلورية] ٧٨٨

حصن قمراطة [صقليه] ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٩

قمرای ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١

قمرين ٧٥٣

قمنجة ٧٢٥، ٧٣٥

قمنورى ١٠٥

أرض قمنورية ١٠٥، ١٠٦

قمودة ٢٧٦

قمولة ١٢٩

قناة سرى ٤٤٥، ٤٥٨

قناة الشاه ٤٣٩، ٤٤٠

نهر قناة المزة ٣٦٧

القناطر ٥٤٠، ٥٧٣

وادی قنالار ٧٦٤

قنب مارين ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٧٩، ٧٨٦

قنبانية ٧٨٢

قنبرسان ٧٦١، ٧٦٣

جزيرة قنبلا ٤٩

قنبلى ١٦٦، ١٧٣

جزيرة القنتير ٥٣٩

قندلية ٧٦٦

قندايل (إيل) ١٧٩

القندهار ١٨٦، ١٩٥، ١٩٧

- قنس (قنص) ٧٨٢  
 قنسرین ٣٧٧، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢  
 قنص (قنس) ٧٤٢  
 قنط ٨٧٠، ٨٧١  
 رحل قنطانة ٧٨٧  
 القنطرة [جوار الزقاق] ٥٢٧  
 القنطرة [إلى شترين] ٥٥٣  
 باب رأس القنطرة ٤٩٠  
 قنطرة ثكان ٤١٥، ٤٢١  
 قنطرة بالتين ٧٨٨  
 قنطرة سنجة ٤٥١  
 قنو ٩١٢، ٩١٣  
 بلاد القنوج ١٨٦، ١٩٣، ١٩٤، ٤٨٧  
 قنوصة ٧٦٢، ٧٧١  
 قنونا ١٤٨  
 قنيطرة محمود ٥٥٣  
 نهر فنيقة ٨٠٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٤٥  
 القوازيان ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠  
 أنهار القوازيان ٤٨٢  
 إقليم القواطم ٥٣٨  
 قوة ٤٤٣  
 قورات ٧٤٤  
 قورس ٤٥١  
 قورطس ٧٩٢، ٧٩٤  
 قورنت ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩  
 قورية [الأندلس] ٥٣٨، ٥٤٧  
 جزيرة قورية [الأندلس] ٥٣٨، ٥٤٧  
 جزيرة قورية [إفريقيا] ٣٠٣  
 نهر قوشة ٨١٢  
 قوص ١٢٨، ١٣٤  
 جزيرة قوصرة ٥٨٣، ٥٨٧  
 حصن قوطية ٨١١

- جبل قوفايا ٨٤٠  
 جبل قوقايا ٩١٠، ٩١٦، ٩٥٩  
 قوقدم (آزقى) ٢٢٥  
 قوله ٩٠٩  
 قومس ٤٤٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١  
 قونكة ٥٦٠  
 قونية ٨٠٤، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١٢، ٨١٣  
 قوهستان ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٩١  
 القويعة ٣٥٠  
 نهر قويق (نهر حلب) ٤٤٨، ٤٤٩  
 كنيسة القيامة (كنيسة قمامة) ٣٥٨، ٧٢٨  
 قيذرس (كيذرس) ٨٠٦  
 القيروان ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٠  
 قيرى ٦١٥  
 القيس ١٢٤، ٣٢٩  
 قيس أنمار ٣٠٠  
 قيسارية ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٧٦  
 القيسى ٤١٧، ٤١٩  
 نهر القيسى ٤١٧  
 حصن قيشاطة ٥٦٩  
 القيطنة [سردانية] ٥٨٤  
 حصن القيطنة [إفريقيا] ٢٩٤  
 قيطنة العرب (جبل جرنجوا) (جرجير) ٧٥٦  
 مرسى قيطولقة ٤٣١  
 القيقب ٤٤٨  
 قينان ٧٦٥  
 قينه ١٤٧  
 قينو ٩١٦  
 - ك- كابرون ٤٧٤، ٤٧٥  
 كابل ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٤٦٩، ٤٨٦، ٥١٣  
 كاث ٤٩٧، ٤٩٩  
 كاج ٤٥٢، ٤٨٣، ٤٨٤  
 كاربنج (كاربنك) ٤٨٧، ٤٨٨



نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٦

كارموت ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣

باب كارونان ٨٢٩

قلعة الكاريان ٤٢٠، ٤٢٤

كازرون ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦

كاسان ٥٠٨، ٧٠٨

نهر كاسان ٤٨٤

الكاسكان (كاسكان) ٤٠٤، ٤٢٣

كاشغرا ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦

نهر كاطة ٧٦٤

كاظمة ١٦٢، ٣٧٩، ٣٩١

كالون ٤٧٤، ٤٧٥

جزيرة ابن كاوان ١٥١، ١٦٤، ٤١١

كام فيروز ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٢٦

كانم ٢٧، ٢٩

كاو ٩١٢، ٩١٣

كاونيشك ٤٤٣، ٤٤٤

كيال ٧١٥

كبرنه ٧٠٣

كبرين ٤٠٥، ٤٢٦

نهر كبك ٤٧١

بحيرة كبوذان ٦٨٢، ٨٢٧

كبوذنجكث ٤٩٩، ٥٠٢

جزيرة الكتاب ٥٨٣، ٥٨٨

قصر الكتاب ٣٠٨

كترس ٧٩٩

كتندة ٥٣٩، ٥٥٦ كتته ١٤٥، ١٤٦

كتة ٤٠٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١

رباط كثير ٤٥٩

كجا ٥١٠، ٥١٥

كدر ٧٠٥

كذاك ٧٠٣

الكر ٤٢٣

نهر الكر ٤٢٢، ٤٢٣، ٨٢١، ٨٢٥، ٨٣٠

كراديس (كرادس) ٧٣٨، ٧٤٨

جزيرة الكراث ٦٢٤

نهر كراغ ٤٧١

كراغان ٤٤٣

كران ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٠، ٤٢٦، ٤٨٨

كرانطة (كرناطة) ٢٢٢، ٢٤٧

كرة ٤٧٤

كربکرد ٤٧١

كربلاء ٦٦٨

الكرينجان ٤٠٥

كرج (الکرج) ٤٣٨، ٦٥٥، ٦٧٢،

٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٧

كرج الروذراور ٦٧٦

الكرخ ٦٥٨، ٦٦٧

كرخه ٣٨٠، ٣٩٣

کرد ٤١٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٣

جبل الكرد ٣٥٢، ٣٥٣، انظر جبل اللكام

نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٧

کردبان ٤٠٤

کردجة ٨١٦

کردر ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٠

کردران خواش ٦٩٧

نهر کردران خواش ٦٩٧، ٦٩٨

کردرم ٤٤٥

کردكان ٤٣٧

بشر کردوج ٤٤٤

کرسونه ٩٠٩، ٩١٠

الكرسى ٣٤٥

مرسى كرت ٥٣٣

حصن كركال ٥٣٢

الكركان ٤١٥

كركت ٥٠٥، ٧٠٢، ٧١١

كركرة ٨٢٨

جبل كركس كوه ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٣

كر كنت ٥٩٩، ٦٠٠، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦٢٣

جبل كركو ٨٨٨

كر كوره ٤٤٦

حصن كركوى ٥٥٠

كر كويه ٤٢٨، ٤٥٨

سوق الكركى ٨٢١

كرم ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧

كرم الرنبوح ٦٢٤

أرض (بلاد) (ساحل) كرمان ٩، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ٣٧٩، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥،

٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٨٩

قنطرة كرمان ٤٥٥

كرمطة ٢٤٧

طرف الكرم ٣٦٥

جزيرة كرموه ٦٣

كرمينيه ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧

كرناطة (كرانطة) ٢٢٢، ٢٤٧

سوق كرنايه ٢٥٤

كرنى ٨٩٢، ٩٠٠

كرنتين ٨٥٥

كرنى ٦٢٣

رباط كروان ٤٦٨، ٤٧١

الكروان ٤٢٢

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٦٧

وان [الشاش] ٤٢٢، ٧٠٨، ٧٠٩

كروه ٤٤٤

كروخ ٤٧٢

الكروم ٨١٠

كرووين ٤٥٩

كرى ١٤٤، ١٤٥

نهر كرى ٤٨٢

وادی كرىط ٦١٨، انظر وادی بو كرىط كرىن ٤٢٩، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٤

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٨

طرف رأس كرين ٣٠٥

كرينية ٦٤٤

كريون ٣٤٢

كزة ٤١٤

كزنايه (سوق كزنايه) ٢٥٤، ٢٥٣

كس ٤٥٨، ٤٥٣

كسال ٨٢٩

كسبه ٤٩٢، ٥٠١

كسكر ٣٨٢

كسكهار ١٦٧

كسنا ٤١٤

جبل كسوير ١٠

جبل كسير ١٥١، ١٦٤، ١٦٧

الكسيوبلى ٩١١

كش ٣٥٤، ٤٩٢، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١

الكشانية ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣

كشد ١٦٦

كشدان ١٧٩

بطن ذات كشد ١٤٣

كشستان ٤٤٠

كشطالى ٥٣٩، ٥٥٥

رستاق كشك ٥٠٠

كشميهن ٤٧٦، ٦٩٥

كشوكت ٧١١

كصرا ٧١٥

كصراباس ٧١٤

الكعبة ١٣٩، ١٤٠

كفرتوثا ٦٤٩، ٦٦١، ٦٦٢

كفرسوسيه ٣٦٦

كفرعزى ٦٥٩، ٦٦٠

إقليم كفريقيا ٣٧٠

كفر مآب ٣٧٧

- بلاد الكفرة ٥٨  
 قرية كفرة ٤١٣  
 كلار ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨  
 الكلاية ٣٤٥  
 رأس الكلب ٦٨٤  
 نهر الكلب ٣٧٢  
 كلة ٨٠٠  
 جزيرة كلة ٧٨، ٨٠  
 حصن كلديس ٢٦٧  
 كلرمنت ٧٦٢  
 كلشجك ٧٠٣، ٧٠٩  
 كلكسار ١٨٦، ١٩٢، ١٩٨  
 كلكيان ١٨٦، ١٩٢  
 نهر كلهى الصينى ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩  
 كلوذا ٦٦٧  
 كلوان ١٧٣  
 كلودر ٤١٦  
 كلوسى ٧٥٥  
 كليف ٤٨٢  
 كلوان ٣٩٣، ٣٩٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٦٩  
 كمخ ٦٥٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٤  
 كمسيلة ٧٩٦  
 كمهنك ٤١٦  
 جزيرة كمونة ٥٨٣، ٥٨٧  
 كمين ٤٢٧  
 الكنائس ٨١٠  
 الثلاث كنائس ٦٢٥  
 رأس الكنائس ٣١٨  
 كنائس الحرير ٣١٨  
 كنائس الملك ٨٠٩  
 كنار ٤١٤  
 إقليم الكنبانية ٥٣٧

- كنباية ١٦٦، ١٧٠، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣  
 كنبارين ٨٥٥، ٨٥٧  
 كنبلي ٧٣  
 كنج ٤٧٥  
 كنجده ٧٠٥  
 كنجه ١٨٦، ١٩٢  
 كند ٧٠١، ٧٠٩  
 قصر كند ١٦٦، ١٧٤  
 كندر ٤٦٤، ٤٩٠  
 كندرم ٤٧٩  
 كندك ٤٩٢  
 كندية ٩٠٨  
 كنشكات ٧١١  
 نهر كنك ٢١٤  
 قرطيل كنكا ٧٦٢، ٧٦٣  
 كنكراك ٧٠٣  
 كنكرة ٤٥٨  
 رباط كنكي ٤٦٠  
 الكنيسة (طرف الجبل)، (رأس الجبل)  
 ٣٠٠  
 الكنيسة السوداء [أرمينية] ٨١٤  
 كنيسة باتر نصتر ٣٦١  
 كنيسة بطرس ٣٦٢  
 كنيسة بيت المقدس ٧٥٢  
 كنيسة رومة ٧٥١، ٧٥٢  
 كنيسة سنت مراكو ٥٩٤، ٦٢١  
 كنيسة القمامة ٣٥٨، ٧٢٨  
 كه ٤٨٣، ٤٨٦  
 كه سيم ٧٠٩  
 كهده ٦٨٤  
 الكهرجان ٤٢٤  
 الكهركان ٤١٧، ٤٢١  
 كهسيم ٧٠٤

كهك ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٠

كوار [فارس] ٤٠٥، ٤١١، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢٢

بلاد كووار [المغرب] ٢٩، ٣٠، ٤٠، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤

كواران ٤٧٢

بحيرة كووارث ٥٢١

كواسان ٤٧١، ٤٧٢

كوثاربا ٣٨٠، ٤٧١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٠

كوثا الطريق ٤٧١، انظر كوثاربا

كوثره ٨١٢

جبل كور ٥٤٨

كورسره ٨٢٠، ٨٢٤

كوسرى ٤٧٣، ٤٧٤

كوشك ٤٧٢

كوشه [السند] ١٦٦، ١٧٩

كوشه الواغلة ٣١، ٣٢، ٣٧

قصر كوطين ٣٠٧

كوغة ١٧، ٢٧، ٢٨، ١٨٥، ٢٩٤

الكوفة ١٦٣، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠

رستاق كوك ٤٧١

رستاق كوكان ٤٧١

جبل (جبال) الكواكب ٢٣٠، ٥٣٢

كوكبا ٣٦٦

أرض (مدينة) كوكو ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ١١٠، ١١٦

نهر كوكو ٢٨، ١١٦

كول شوب ٧١٤

كولان ٧١٤

كولسره ٤٨٠

جزيرة كولم ملي ١٦٧، ١٨٠

جزيرة كولى ١٨١

كوم زنجل ٣٥٨

كومين ٤٤٠

كومة ٧٥٧

كونكة ٥٣٨

كوه ٤٧٤

جزيرة كوى ٦٤٢

كويابه ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩

كويسان ٤٤٥، ٤٥٨

قصر كيب ٣١٨

كيترة ٧٩١

كيث ٦٩٧، ٦٩٨

كيدرس (قيدرس) ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٩

كير ٤٠٥، ٤١١، ٤٢٦

كير كايان ١٧٤

كيرند ٤١٣

كيرة [خليج البنادقيين] ٧٦١

كيرة [الخزريه]، ٩١٥

كيز ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩

كيز كانان ١٦٦، ١٧٥، ١٧٩

كيسا ٣٨٠

حصن كيسوم ٨١٤

كيش ٦١، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٣، ١٨١، ٣٩٠

كيف ٤٧٥

كيلكوين ٨٢٣

الكيماج ٤٠٥، ٤٠٩

بلاد الكيماك ٧١٥

بلاد الكيماكية ٥١٧، ٥٢٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٨، ٧١٩، ٨٤٣

بحر الكيماكية ٧٢١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧١

رستاق كينجكث ٤٩٩

نهر كينجكث ٤٩٩

الكيوه ٩٢

كيه ١٦٦، ١٧٥

-ل- وادى لادس ٣٠٨

باب لاذقة ٨٢٩

اللاذقية ٣٤٧، ٣٥٣، ٦٤٣، ٦٤٥، ٨٠٨، ٨١٢



- لاردة ٥٣٨، ٥٥٤، ٧٣٣  
 لارسة ٧٩٥، ٧٩٧  
 لارنده ٨١٣  
 جزيرة لارو ٦٤١، ٦٤٢  
 لازقة ٩٢١  
 لازنة (لاشنة) ٧٦١، ٧٦٥، ٧٨٦  
 لاسية ٩٠  
 جبل لاشان ٦٨٣  
 لاشتر ٦٧٦  
 لاشنة (لازنة) ٧٦١، ٧٦٥، ٧٨٦  
 وادى لاطس ٦٣٠  
 جزيرة لافت ٣٧٩  
 جزيرة لاقه ٢٢١  
 لالان ٧١٦  
 جبل لالان ٧١٦، ٧١٧  
 لامه ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠  
 أرض (بلاد) اللانيه (لانيه) ١٢، ٩٠٧، ٩١٤، ٩١٥، ٩٣٥  
 باب اللان ٨٢٩  
 جبل لاهم ٥٦٢  
 اللاهون ١٣١  
 نهر (وادى) اللاهون ٣٢٧، ٣٢٨  
 لاوكد ٤٨٧، ٤٨٨  
 اللايجان ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٩  
 وادى لاينه ٧٨٨  
 لباذيه ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٣، ٨١٦  
 لباضه ٩٠٩  
 أرض لبان ٨٧٠، ٨٧١  
 باب لبان شاه ٨٢٩  
 لبده ٢٧٦، ٣٠٨  
 حصن لبراله ٥٦١  
 لبلونه ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٤، ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٨  
 جزيرة لبلونه ٧٧١  
 لبله ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٢

- نهر لبله ٥٤٢  
 إقليم لبنان ٣٧٧  
 جبل لبنان ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٧١  
 قصر لبنه ٣٠١  
 لبوتراى ٧٨٢  
 منزل لبيرى ٥٩٤، ٦٢٥  
 لج ٦٢٧، ٦٣٢، ٧٧٥  
 لجرا ٤٦٩، ٤٨٦  
 نزہة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٢  
 نهر لخممان ٩٣٢  
 اللجون ٣٥٤، ٣٧٧  
 اللجة العظمى ١٩١  
 قصر لخم ٣١٩  
 لخممان ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٨  
 بيت لحم ٣٦٢، ٣٦٣  
 لد ٣٧٦  
 حصن بنت لرينه ٧٢٥، ٧٣٢  
 لزاوش ٨٦٥  
 لزنه ٧٣٨، ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦٦  
 لسعا ٥٥  
 لسو ٧٩٠، ٧٩١  
 جبل لسو ٧٩٠، ٧٩١  
 لشبونه ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٣، ٧٢٦  
 لشنه ٧٦٢، ٧٨٣  
 قصر اللصوص ٦٧٢، ٦٧٤  
 لشيوش ٧٧٩  
 لغوس ١٠٣، ١٠٤  
 لفقيه ٦٤٤  
 لقيه ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥  
 لقاطه (اللقاطه) ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٣٦  
 لقبارة ٧٨٥  
 لقنت ٥٣٨، ٥٥٨  
 لك ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩

جبل (جبال) اللكام ٣٥٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣

لكة الساحلية ١٢٣

لكة [دسقانية] ٧٣٩، ٧٥٤، ٧٥٥

لكدمونة ٦٣٨

لكروى ٧٢٥

نهر لكس ٥٣

أرض (بلاد) اللمانية (اللمانيين) ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦٧، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٩، ٩٠١

بلاد لمتون ١٩، ٤٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

قصر لمطة [إفريقيا] ٣٠٣

لمطة [شرق الملتان] ١٨٠، ١٨٦، ١٩٧

بلاد لمطة [المغرب] ٢٢٥

أرض (بلاد) لملم ١٩، ٢٢، ٢٦

بلاد لمتونة الصحراء ١٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

وادي لمنة ٦٣٠

جزيرة لنبدوشة ٥٨٨

حصن لنبياذة ٥٩٩، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢٣

حصن لنتشك ٧٨٠

حصن لنتيني ٥٩٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧

وادي لنتيني ٦٢٤

خان لنجان ٤١٤، ٦٧٤

جزيرة لنجالوس (لنكبالوس) ٧٧، ٧٨، ٨٠

لند شوذن ٩٥٠، ٩٥١

حصن لندونية ٩٥٠

جزيرة لنكبالوس (لنجالوس) ٧٧، ٧٨، ٨٠

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٣

لنكة ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦٣، ٨٦٤

لنيونش ٨٥٥، ٨٥٧

لهاور ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥

إقليم (بلاد) لهرنكة ٧٤٤، ٨٦١، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٤

لؤونس ٨٧١

رم اللوالجان ٤١٩، ٤٢٦

لوبارا ٧٦٨، ٧٩٢

أرض لوبان ٨٧٩

- أرض لوبانية ٨٦١، ٨٧٤  
لويشة ٩١٢  
أرض لويبة ١١  
حصن لتورس ٣٧٣  
لوجعة ٩١٢  
لوحقة ٢٧٩  
وادي لوزرة ٧٦٤  
جبال اللور ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧  
اللورجان ٤٢٧، ٤٣٣  
لورقة ٥٣٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢  
لورنت ٧٨٦  
لورة ٥٣٧، ٥٦١، ٥٧٣، ٥٧٤  
قصر اللوزة ٣٠٤  
جبل لوس ٥٦  
لوشة ٥٧٠، ٨٠٣  
ديار قوم لوط ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٢  
لوغارو (واوغورى) ٧٦٨  
لوغارى ٦٢٢  
نهر لوقدو ٧٨٤  
لوقين ٨٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧  
لولوا (اللولا) ١٨٦، ١٩٢  
لوندرس ٨٨٠، ٩٤٥، ٩٤٦  
جبل لونيا ١١١، ١١٦، ١٢٢  
لونة ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥٥  
لياج [صقلية] ٥٩٦  
جزائر لياج ٦٢٤  
وادي لياج ٦٢٤  
لياج (لياجة) [برغونية اللمانين] ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٠  
جزيرة لبير ٥٨٣، ٥٨٦  
باب ليران شاه ٨٢٩  
نهر ليطقة ٣٦٦  
ليغغو ٧٩٦، ٨٩٢، ٨٩٤  
ليغة ٦٣٢

نهر ليقستومى ٧٩٧، ٧٩٩،

ليما ١٤٥

ليموجش ٧٤١

اللين ٦٤٣، ٨٠٨، ٨١٠

نهر اللين ٨١١

ليون [قشتالة] ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٢

ليون [بربنصة] ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥، ٦٨٣

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٤

- م- ما جاور النهر ٦٩٥

ما خلف النهر ٧١٨

ما وراء النهر ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥١٨، ٦٩٧، ٧٠٣

جزيرة حصن الماء ٣٣٦، ٣٨٠

رأس الماء ٤٤٥، ٤٤٦

نهر الماء الأحمر ٧٢٨، ٧٢٩

مآب ٣٥٥

جزيرة مابط ٨٢

ماتريقا (مطرخا) (مطرخا) ٩١٦

ماتلى (ماتلى) (موتلى) ٧٦٢

ماتناطة ٧٦٤، ٧٦٥

ماتى (موتلى) ٧٦٢

بلاد ماجوج ٨٧، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٤٩، ٩١٠، ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٦٢

الماحوز الأول ٣٥٨

الماحوز الثانى ٣٥٨

ماحوز جيبيل ٣٧٢

ماخولون ٧٣

نهر مادرى ٨٠٩

ماديار ١٨٦، ١٩٤

ماذران ٦٧٢، ٦٧٤

ماذرواستان ٦٧٤

ماذوان ٤٠٤

ماذينوس ٨٩٢، ٨٩٩

مأرب ٥٦، ١٥٠، ١٥٣

مارمليار ٧٥٢

- مارا ٧١٩  
 ماراباذ ٤٧٠  
 مارتلة ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٠  
 ماردة ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٨١  
 ماردین ٦٥٤، ٦٦٢  
 جیل ماردین ٦٦٢  
 مارسان ٤٥١  
 نهر مارسو ٧٩٦  
 نهر مارغا ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠  
 نهر ماركله ٧٤٧  
 كنيسة شنت ماركو ٥٩٤، ٦٢١  
 بحيرة مارة ٣٤٣  
 مازر ٥٨٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٣  
 مازقيط ٨١٤  
 المازنجان ٤١٨، ٤١٩  
 مازونه ٢٧١  
 مازيغن ٢٤٠  
 ماسيدان ٦٥٥، ٦٧٤  
 ماست ٢٤٠، ٢٤١  
 ماسترة ٩٦٠  
 ماسكان ١٧٤  
 ماسكين ٦٥٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٥  
 ماسنة ٥٣١  
 ماسورجان ١٦٦، ١٧٩، ١٨٠  
 ماسويا ١٨٠  
 الماشكاتات ٤٢٦  
 ماشلة ٨٧٧  
 ماشة ٥١٠، ٥١٦  
 ماص (ماصة) ٨٦٧، ٨٦٨  
 ماصرم ٤٢٢  
 ماصو (باصو) ٨٧٧  
 ماصة (ماص) ٨٦٧

- الماص (الماصة) ٥٨٤، ٦٢٧، ٧٧٢  
 ماطلى (ماتلى) (موطلى) ٧٦٢  
 حصن ماطلى [أبدء] ٦٤٨  
 حصن ماطلى (أمطلين) [قرب أفسين] ٨٠٦  
 حصن ماقرى ٨١٧، ٨١٨  
 ماقلة ٧٨٦  
 مالسوة ٧٩٤  
 ماكسين ٦٦٥  
 المالز (مالص) (المالص) ٨٦٦  
 مالص (المالز) (المالص) ٨٦٢، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٩  
 جزيرة مالطة ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩٨، ٦١٤  
 مالقة ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٨١  
 مالن [نيسابور] ٦٩٠  
 مالن [خراسان] ٤٢٨  
 مالن كواخرز ٤٦٢، ٤٦٤  
 مالن هراء ٤٧٠، ٤٧٢  
 مالون ١٦٦  
 مالوه ١٨٦، ١٩٤  
 ماما ٢٥٦  
 مامطير ٦٥٥، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨  
 مامهل ١٦٦، ١٧٠، ١٨٠، ١٨١  
 قصر بنى مأمون ٣٠٥  
 مانان ٢٧، ٢٩  
 جبل مانان ١٠٦  
 مانس (المانش) ٨٥٨، ٨٦٣، ٨٦٦  
 مانية ٦٣٨  
 ماه البصرة (نهاوند) ٦٧٤  
 ماه الكوفة (الدينور) ٦٧٤  
 ماورغة ٢٥٤  
 المايد ٨٨، ٨٩، ٩٢  
 جبل مايال ٧٧٨، ٧٧٩  
 مايمرغ ٤٩٢، ٥٠٢  
 مايين ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٦

- أرض ماينة ٨٧٤  
المبرك ٦٥٧  
صحراء متالوت ٣٤٤  
متبول ٣٤٠  
متريس ٨٢٣  
متوث ٣٩٧، ٣٩٤، ٣٨٠  
متوسه ٢٧٤، ٢٦٨  
متيره ٧٨١، ٧٧١، ٧٦٢  
حصن المثقب ٦٤٦، ٦٥٢  
مثوره ٣٧٩  
مثنويه ٦٣٨  
المجازة ١٦١  
مجانة ٢٧٦، ٢٩٣، ٢٩٥  
قرية ابن مجبر ٢٥٦  
المجتني ٢٩٨  
طرف المجريان ٣١٣  
مجريط ٥٣٨، ٥٥٢  
مرسى مجلود ٦٣١  
وادي المجنون ٦٠١  
ماهان [سابور] ٤٠٥  
ماخان [كرمان] ٤٢٨، ٤٣٨  
مدلجة مجاح ١٤٢  
قصر مجدونس ٣٠٤  
أرض (بلاد) المجوس ٨٨٨، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥  
قرية المجوس ٤٥٢، ٦٨٤  
قصر المجوس ٣٠٥  
قلعة المجوس ٤١٦  
مجي ٥٠٦  
رأس المحجمة ١٥٦  
المحدثه ٣٧٦  
المحمدية ٦٥٠، ٦٥٤  
باب المجراب ٦٥٤  
محكان ٦١١، ٦١٢



المحلة ٣٤٠

خليج المحلة ٣٣٩

رأس أبى محمد ٣٥٠

رباط محمد ٤٤٨

محيالك ١٦٦، ١٧٩

مخاضة ٨١١

المخاضة (مخاضة البلاط) ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٣

وادي مخاطة ٧٥٩

رأس المخبز ٣٠٧

مخرجة ٦٤٩

وادي مخيل ٣١٧

المد ٦٢١، ٦٢٢

المدائن [الأندلس] ٥٤١

المدائن [العراق] ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١

المدارج ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٢٢، ٦٢٣

مداسة ٢٢، ٢٥

مدجان ٤٤٥

جبل المدخير ٥٣

مدسونة ٩٥٤

جون المدفون ٣٠٢

مدلين ٥٣٨، ٥٥٠

مدوا ٧٠٨

حصن المدور ٥٦١، ٥٧٤

مديان ٧٣٩

مدين ١٠، ١٤٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٧

المدينة ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٣، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦

المدينة البيضاء (سرقسطة) ٥٣٨، ٥٥٤

مدينة البحرين [جزيرة أوال] ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧

مدينة خاقان الخرخية ٥١٨، ٥٢١

مدينة الخندق [اقريطش] ٦٤٠

مدينة داود ١١٥

مدينة بنى درعة ٢٤٩

- مدينة الرستاق ٣٩٥، انظر الدورق  
 مدينة سالم ٥٥٢، ٥٥٣، ٧٣٣  
 مدينة السحرة (أنصنا) ١٢٤  
 مدينة السلام (بغداد) ٣٨١، ٣٨٣  
 مدينة صاحب السير ٨٣٥  
 مدينة ابن السليم ٥٣٦، ٥٤١  
 مدينة صقلية (بلرم) ٥٩١، انظر بلرم  
 مدينة الغزية القديمة ٨٤١  
 مدينة القلزم ١٠، انظر القلزم  
 مدينة المبارك ٦٥٥  
 مدينة نهر تيرى ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩  
 المذار ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٩، ٦٧١  
 مذر ٤٨٣، ٤٨٦  
 جبل مذر ٤٤٥  
 مذرى ٦٩٨  
 نهر مذرى ٦٩٨  
 مذكرة (قاصرة) ٢٧٨  
 مذلان ٦٨١، ٦٨٢  
 مذمينيه ٦٩٨، ٧٠٠  
 مذيامجكث ٤٩٥، ٤٩٦  
 مر (المر) ٣٤٥، ٣٧٦  
 بطن مر ١٤١، ١٤٢، ٣٤٦  
 رحل المرأة ٦٠٧  
 قصر المرابطين ٣٠٢  
 دار المرابطين (انقال) ٢٣٧  
 المراب ١٦١  
 مرانیا ٧٨٨  
 حصن مراد ٥٧٣  
 نهر وادی مرار ٧٢٧  
 حصن مراش ٨١٤  
 المراغة [مصر] ١٢٥  
 حصن المراغة [الشام] ٦٤٩  
 المراغة [آذربيجان] ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٨٢٦، ٨٢٨

- مراقية ١١  
 مراکش ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦  
 مران ١٦٠  
 دير مران [دمشق] ٣٦٨  
 مراوز ٢٤٧  
 مرباط (مربط) ٥٦، ٧٥  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٧٧  
 باطر ٥٣٨، ٥٥٦  
 المربعة ١٤٠  
 مربلة ٥٣، ٥٧٠  
 مرتان ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٣  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٨  
 بئر ابن المرتقع ١٤٤، ١٤٥  
 مرتورى ٩٥٥  
 المرج [الأندلس] ٥٧٤  
 المرج [من كور الجبل] ٦٧٤  
 رستاق المرج [الموصل] ٦٥٩  
 مرج فلن ٨١٧، ٨١٨  
 مرج القلعة ٦٧٣  
 بطن مرجح ١٤٢  
 مردوس ٦٩٦  
 رستاق المرزبان ٤٩٩، ٥٠١  
 قصر أبى مرزوق ٣٠١  
 مرسقة القديمة ٧٧٤  
 جبل مرسقو ٧٨٧  
 مرسمندة ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦  
 قصر مرسى الوادى ٣٠٠  
 مرسية ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢  
 حصن مرشانة ٥٣٧، ٥٦٧  
 مرصان [أرمينية] ٦٨٢  
 مرصان [أرض الخرخ] ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨  
 قصر المرصد ٣٠٢  
 مرطران ٧٦٢

- مرعش ٣٥٣، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢
- نهر مرغاب ٤٧٦
- جبل مرغار ٨٣٩، ٨٤٠، ٩٣١، ٩٣٢
- مرغنة ٦٠٦
- نهر مرغيت ٢٥٠
- مرغينان ٥٠٧، ٧٠٧
- مرقاشان ٨٣٧
- مرقايا ٧٣
- حصن المرقب ٦٤٤
- مرقطه ٣٢، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨
- مركورى ٧٨٨
- مرسى (قصر) مركيا ٣٠٧
- مرلانش ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٤٠
- مرلش ٥٧٣
- مرماجنة ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
- وادي مرمارى (وادي مرمارى) ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٩٤
- إقليم مرمية ٥٣٩
- مرناو ٦٠٤
- مرند ٦٥٥، ٦٨٠، ٨٢٥، ٨٢٦
- مرندة ١٢٠
- بلاد (مدينة) مرو (مرو الروذ) ٣٥٤، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥
- مرو الشاهجان ٤٨٠، ٤٩٤
- نهر مرو (نهر مرو الروذ) ٤٤٧، ٤٧٨، ٤٨٠
- مرونة ٧٣
- المرية ٢٥٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٧٩
- ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٨١
- مرية بلش ٥٦٥
- قرطيل مرية ٦٣٧
- مرزجان ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٣
- مريس ٨٩٦
- عين مريغة ٣٨٧
- دار مرين ٢٢٢

- مرینة ٣١٥  
 المزارع ٢٦٨  
 مزغیطن ٢٧٤، ٢٦٨  
 مزداخقان ٦٩٨، ٦٩٧  
 حصن المزداسیة ٣٧٢  
 المزرقان ٤٢٤  
 المزمة ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٨١  
 المزة ٣٦٦  
 مزید ٣٤٥  
 المساجد ٥٤٠، ٥٦١  
 نهر مسترة ٨٠٨  
 جزيرة المستشکین ٢١٨  
 مستغانم ٢٧١، ٥٢٧  
 مستناح ٧١٩، ٧٢٠  
 مستنج ١٧٥  
 مستیح ٣١٠، ٣١٢  
 مسخا ٥٠٦  
 جزيرة المسخا ١٨٧  
 مسجد إبراهيم ٣٦٣  
 المسجد الأقصى (الجامع الأقصى) ٣٥٩، ٣٦٠  
 مسجد بهلول ٢٦٨  
 مسجد الرايات ٥٤٠  
 مسجد سليمان ٤٠٦  
 المسرقان ٣٩٢، ٣٩٤  
 نهر المسرقان ٣٩٣، ٣٩٥  
 حصن مسطاسة ٥٣٢  
 مسفهان ١٠٣، ١٠٤  
 مسقط (مسقط سيف بن الصفاق) ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤  
 قرطیل مسقلة ٦٢٤  
 مسکان ٧٠٧  
 مسکیانة ٢٧٦، ٢٩٥  
 مسلحة ٣٨٦  
 حصن مسلمة ٦٦٢

جزيرة المسمار ٦٢٤

قرية مسن ٤٢١

نهر مسن ٤٢١

مسوام ١٦٦

جبال مسكن ١٥١

حصن المسكنين ٨٠٣، ٨٠٨، ٨١٠

نهر مسلى (نهر الطيب) ١٩٣

مسناه ٨٠٤، ٩٠٦

وادي مسون ٢٤٧

مسوفة ٢٢٥

مسيئة ٨٠٩

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٠

المسيلة ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦

مسيئة ٧٥٧

مسينى ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧

جبل مسيون ٢٥٩

مسيونس ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٨، ٨٩٩

طرف مشانه ٢٧١

المشجان ٤٢٢

مشلة (مشلة) ٨٨٥

مشكان ٤٢٧، ٤٣٢

مشكون ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٦

مشكى (مشكى) ١٧٢، ١٧٤

مشكويه ٦٧٥، ٦٧٩

مشلة ٨٢٢، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣

نهر المشهر ٩٦٢

مشيلية ٧٤٩

بلاد المصامدة ٢٣٦

المصدف ٣٤٩

مصر ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٧٢، ١٧٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤،

٢٢٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٦

٣٧١، ٣٨١، ٤٠٦، ٤٣٥، ٤٣٩، ٥٦٥، ٨٢٧

مصقلة [صقلية] ٦٢١

مصقلة [دلماسية] ٧٦١، ٧٦٨

قصر مصمودة ٥٢٧، ٥٢٩

المصيصة ١٦٩، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣، ٨٠٤، ٨١٤

نهر المصيصة ٦٥٢

ديار مضر ٦٤٩، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦٥

المضيف ٢٦٢

وادي مطاحن طارنت ٦٣٠

مطرخا (ماتريقا) (مطرخة) ١٢، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٦، ٩٢٠، ٩٢٩

المطرية ٣٤٥

مطغورى ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨

مطلوقة (قمانية البيض) ٩١٦، ٩٢٠

رباط معبد ٤٤٣

المعمدية ٣٤٠

حصن المعدن ٥٤٧

معدن النقرة ١٥٠، ١٦٣، ٣٤٧، ٣٨٦

المعرة (معرة النعمان) ٦٥٢

المعسكر [المغرب] ٢٥١

المعسكر [الدرب] ٨١٠

نهر معقل ٣٨٣، ٦٧١

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨١

رستاق معلثايا ٦٥٤، ٦٦٠

المعلقة ٢٨٦

المعمورة ٢٤٦

مغار الرقيم ٣١٧

المغارة ٢٦٨

مغام ٥٥٢

قصر مغداهش ٣١٣

المغرب ٩٤، ١١٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٩٠، ٣٥٠، ٥٦٩

المغرب الأقصى ١١، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٤٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١١٧، ٢٠٥، ٢٣٤، ٢٦٠، ٥٢٥، ٥٢٦

المغرب الأوسط ١١

مفكان ٤٩٥، ٤٩٦

مغون ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠

بطن مغيرة ٣٤٥

- مغيضه ٦٤٩  
 مغيلة ٢٢٢، ٢٤٤  
 المفازة الكبيرة ٤٤٢  
 المفتاح ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٩، ٦٧١  
 نهر مفروطامى ٨٠٠  
 مفضلاباذ ٦٨٤  
 مرسى المفقود ١٦٣  
 مقارة ٦١٩  
 جبل مقدة ٢٩٨  
 بيت المقدس ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٧٥١  
 مقدونية ١٢، ٨٨٨، ٨٩٢، ٨٩٣، ٩٠٥، ٩٢٠  
 جبل المقدونية ٧٩٨  
 المقراء ١٦١  
 مقرة ٢٢٢، ٢٦٣  
 جون المقرى ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٨  
 أرض (بلاد) مقزارة السودان ١٧، ١٩، ٢٤، ١٠٥  
 جبل المقطم ١٣٢، ٣٢٦  
 دار المقياس ٣٢٣، ٣٢٥  
 مكة ١٠٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ٣٤٦، ٣٨٠، ٤٧٩، ٦٧٣  
 مكران ٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٤٠٤، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤١  
 مكشتريناطة ٧٧٦، ٧٧٨  
 مرسى مكن ٩٥٠  
 مكناسة (تافررت) (بنو زياد) ٢٢١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣  
 مكناسة [الأندلس] ٥٣٨، ٥٥١، ٥٥٥، ٧٣٣  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٢  
 مكول ٢٣٨  
 ملاجنة ٨٠٩  
 الملاحة [صقلية] ٦٢٣  
 الملاحة [قلورية] ٧٨٦  
 الملاحة [مصر] ٣١٨  
 نهر الملاحة ٥٦٥  
 رأس ملاصة ٦٤٠



ملای ٧١، ٨٥، ٩١

قلعة ملبال ٥٧٣، ٥٧٤

نهر ملبال ٥٧٣

ملبنت (ملفت) ٧٦٣

الملتان (فرج بيت الذهب) ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٤٤٢

ملتون ٤٠٥

بلاد الملمين ٢٠٥

الملجان ٤٠٤، ٤١٣

الملجيس ٨٠٩

الجبل الملح ١٧٤

قصر الملح ٦٨٤

وادی الملح ٤٠٣

بحيرة ملحة ٨٢٧

ملدنی ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٨

ملطية ٣٧٨، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢

حصن ملطية ٨١٥

درب ملطية ٨٠٣

ملعب للروم [طبرمين] ٥٩٦

الملعبان [بعلبك] ٣٦٩

ملف ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٣٩، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٢، ٧٨٢، ٧٨٣

ملفت (ملبنت) ٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٤

جون الملك ١٠

نهر الملك ٣٧٩، ٦٦٨

ملكان ١٤٧

ملل [لملم] ١٩، ٢٢، ٢٦

ملل [من مكة إلى المدينة] ١٤٢

ملندة [ملند] ٥١، ٥٩، ٦٠

دار ملول ٢٢٢، ٢٦٣، ٢٦٤

الملون ٨٠٩

حصن الملون ٦٤٦

نهر (وادی) ملوية ٢٤٧، ٥٣٥

جزيرة ملي ١٨٢، ١٨٦، ١٩٠

قصر ملبان ٣٠٣

مليانة ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٥٧

مليج ٣٣٤، ٣٣٥

مليسية ٨٩٢، ٨٩٩

جزيرة مليطمة ٥٨٣، ٥٨٧، ٦٠١

قلعة مليطو ٥٨٩

مليلة ٢٢٢، ٢٤٧، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٤

مليون ٧٨٥

جب مناد ٣٤٤

مناذر الصغرى ٣٩٢، ٤٠١

مناذر الكبرى ٣٩٢، ٤٠١

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٣

قصر المنار ٣٠٢

منارة الإسكندرية ٣١٩، ٣٢٠

مناز جرد ٨٢٠، ٨٢٥

منازل أبى دلف (الكرج) ٦٧٥

منان ٧١٩

منبج ٣٧٨، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢

جسر منبج (قنطرة سنجة) ٦٥١، ٦٦٥

منبسة ٥١، ٥٩، ٦٠

جبل منت ٥٤١

منت ابوو ٧٨٧

حصن منت افرند (منت فرند) ٧٧٥، ٧٧٨

منت البان ٦٢١، ٦٢٢

حصن منت بال ٧٧٧، ٧٨٠

منت بشليير ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٤٩

منت تين ٧٥٥

جبل منت جون ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٥٣، ٨٦٦، ٨٧٥

ملجاً خليل ٦١٥، ٦١٦

منت دجون ٧٧٧

منت دفرت ٦٢٢

منت دمروا ٧٧٧

جبل منت راد ٧٣٢

منت سرح ٧٦٠، ٧٨٤

منت سان ٧٨٨

منت طرى ٧٨٨

منت فبرير ٧٣٢

منت فرت ٧٨٨

منت فرند ٧٧٨، انظر منت افرند

حصن منت فسق ٧٨٧

منت فنجوس ٧٨١، ٧٨٢

منت قلوى ٧٨٢

منت لشون ٧٤١

منت مللو ٧٧٨

منت مور ٧٧٤

حصن منت ميور ٥٤٧، ٧٢٥، ٧٢٦

منت يانى ٧٥٢

الأرض (البلاد) الممتنة ٩٢٣، ٩٢٦، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٦٠، ٩٦١

نهر منخاز ٥١٩، ٥٢٠

منوبلى ٧٦١، ٧٦٣

جبل متال ٧٨٧

حصن مترك ٥٧٢

منتو (منتوا) ٧٣٩، ٧٥٤

حصن منتويه ذليله ٧٢٩

منتية (المنتية) ٥٨٦، ٧٥٩

رأس منتيرة ٧٥٨

منجابرى ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢

منجبة ٦٢١

منح ١٥٠، ١٥٨

جبل منحاز ٦٤٤

مند ٤٠٤

جزيرة المند ١٦٧، ١٨٠، ١٨١

المنذب ٥٠

باب المنذب ٩، ١٠، ٤٤

نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٤

جبل المنذب ٥٠

حصن مندوجر ٥٦٦

نهر منديق ٥٤٧، ٧٢٦

منساوة ١٢٥

قصور المنستير ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٣

المنشار [إفريقية] ٣٠٠

حصن المنشار [صقلية] ٦١٠، ٦١١

المنصف ٢٩٨

حصن منصور ٣٥٣، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٨١٣، ٨١٤

قصر المنصور [بغداد] ٦٦٧

المنصورة ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١

المنصورية [السند] ١٦٦، ١٧٠

حصن المنصورية [المغرب] ٢٦٨، ٢٧٤

منف ٢٣٦

منفوجة ١٦١

منقرى ٨١٣

منقع و رغسر ٤٩٨، ٤٩٩

منقونه ٤٣، ٤٥

منك ٤٨٧، ٤٨٨

المنكب ٥٣٧، ٥٦٤، ٥٧٠

قصر ابن منكود ٦٠٩

منهوشة ٣١٤، ٣١٥

منهه ١٦٦

المنهى ٣٢٨

خليج المنهى ١٢٥

المنوجان ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤١

جزيرة منورقة ٥٨٢، ٥٨٤

منوف السفلى ٣٤٢

منوف العليا ٣٤٠

منياح (غيران الدقيق) ٦٢٠، ٦٢١

سوق أبى منى ٣٤٢

منياصة ٦٣٨، ٦٣٩

المنية ٣٢٩

منية إسنا ٣٣٤

منية ابن جراح (رحل جراح) ٣٣٦

منية بدر ٣٣٥، ٣٣٦

منية الحرون ٣٣٣

منية الحوفى ٣٣٣

منية ابن الخصيب ١٢٤

منية دمينه ٣٣٧

منية زفته ٣٣٤

منية السودان ٣٢١

منية شهر ٣٣٧

منية عبد الملك ٣٣٤

منية عساس ٣٣٦

منية الطعار ٣٣٢، ٣٣٣

منية العطف ٣٣٢

منية العلوق ٣٣٩

منية غزال ٣٣٩

منية غمر ٣٣٤

منية الفيران ٣٣٤

منية فيماس ٣٣٤

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٥

منية القائد ٣٢٩

منبيار ١٨٦، ١٩١

المهجرة ١٤٦

المهجم ٥٥

حصن مهدى ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢

قصر المهدي [بغداد] ٦٦٧

قلعة مهدى بن تواله ٢٢١، ٢٤٣، ٢٤٧

المهدية ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣٠٤

المهراج ٧٩

نهر مهران (نهر مهران السند) ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠

مهرجان ٦٩٢، ٦٩٤

مهرزنجان ٤٢٧

مهرانقذق ٦٥٥، ٦٧٤

مهوربان ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٢٥

المهلب ٤٤٨

خليج المهني ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ٣٢٨

مؤتة ٣٥٧

جبل الموجب ٣٥٨

نهر الموجن ٦٣٠

جزيرة الموجه ٨٧، ٨٩، ٩٠

موزقة ٦١٣، ٦١٤

موزولينة ٧٦٧

موزونوس ٨١١

مور ٤٠٥، ٤٢٦

بحيرة مور ٤٢٤

مورافا ٧٩٤

نهر مورافه ٧٩٥، ٨٩٣، ٨٩٧

مورجان ٦٨٥

جبل مورس ٤٤

المورستان ٤٠٩

مورة ١٧

مورق ٤٢٤

قلعة مورو ٦٠٩

موريدس ١٨٦، ١٩٥

جبل موريسقس ٥٠

نهر مورين ٨٧٢

تل موزن ٦٤٩، ٦٦٣

قصر أبي موسى (القصر) ٢٤٥

وادي موسى ٥٩٧، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٤

جبل موسى ٥٢٨

موسى آباد ٨٢٨

الموصل ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٧٧، ٨٢٧

موظلى (ماتلى) (ماتلى) ٧٦٢

موغاو (أوماغو) ٧٦٧

موقان ٦٧٨، ٦٨١، ٨٢٠، ٨٣٤

عين الموقعين ٣٦٤

الموقف ٣٢٣، ٣٢٤

مولبة ٧٥٨

- وادى مولبة ٧٨٨  
 مولة ٥٣٨، ٥٦١  
 مولسة ٩٠٩، ٩١٢  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٦  
 جزيرة مونسة ٥٨٦  
 مونيشقة ٩٥٧  
 نهر موين ٨٧٦  
 مى ٤١٣  
 الميادوان ٤٠٤  
 ميافارقين ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٨١٤، ٨١٥، ٨٢٠، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧  
 أحواز ميافارقين ٣٥٣  
 ميان رودان ٥٠٨، ٧٠٨  
 الميانج ٦٨١  
 ميانصة ٨٧٢، ٨٧٣  
 ميانكال ٤٩٣  
 ميبذ ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٣١  
 وادى ميتيو ٧٤٦  
 جب الميدان ٣١٧  
 ميدره ١٨٦  
 ميرجا ٦٠٨  
 برج الميرة ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٧  
 الميزاب [مسجد دمشق] ٣٦٧  
 جبل الميزان ٤٣٤  
 ميغالى [برسكلافسة] ٨٩٢، ٨٩٨  
 ميغالى [ثرمة] ٨٩٢، ٩٠٠، ٩١١  
 رباط ميغون ٤٥٩  
 ميقتش ٦٢٢  
 جزيرة ميكلا ٦٤١، ٦٤٢  
 حصن ميلاص ٥٩٤، ٦٢٢، ٦٢٥  
 ميله [المغرب] ٢٢٢، ٢٦٥، ٢٧٤  
 ميله [طبرستان] ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨  
 باب ميله ٢٦٥  
 جزيرة ميلو ٦٤٠

- قصر ميتزت ٣٠١  
 قلعة ميلية ٦٣٨  
 خان ميم ٤١٧  
 ميماس ٣٥٧  
 ميمذ ٨٢٤  
 ميمند ٤٠٥  
 مرسى ميناء المعطى ٦٤٧  
 قلعة ميناو ٦١٤، ٦١٥  
 المينة ٥٢٨  
 جبل المينة ٥٢٨  
 حصن مينك ٥٠٦  
 وادى مينو ٧٢٧، ٧٣١  
 ميور ٥٨٥  
 جزيرة ميورقة ٥٨٢  
 ميوز (ميوش و ميوص) ٨٦٨  
 - ن- نابل (الساحلية) ٥٨٥، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٧١، ٧٨٣  
 قصر نابل [إفريقية] ٢٩٣، ٣٠٢، ٥٨٧  
 نابلس ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٧  
 رباط نابند ٤٠٥، ٤١٠، ٤٢١، ٤٤٧  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٧  
 نابى ٩١٧  
 ناتل ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٨  
 ناورة ٨٠١  
 حوض ناجة ٤٤٥  
 ناجرة ٧٢٥، ٧٣٢  
 ناجية ٨٤١  
 بيت نار الشيز ٦٦٩  
 جبل النار [نابل] ٧٥٧  
 جبل النار [صقلية] ٣٩٦، ٥٩٦، ٦١٧، ٦٢٠  
 ناروم ٧٥٣  
 نارطس (نوذرس) ٦٢٧، ٦٣١  
 رحل ناروا ٦١٠، ٦١١، ٦١٢  
 ناروس ٩١٦، ٩١٧



- رباط الناسى ٤٤٣، ٤٤٤  
 أرحاء ناصح ٥٧٤  
 ناصرة ٣٧٧  
 حصن ناصو ٥٩٤  
 ناضية ٨١٤  
 بلاد (عمل) ناطلوس (الناطلوس) ٨٠٣، ٨٠٨  
 ناظمة ٧٥٤  
 نهر ناظمة ٧٥٣  
 حصن الناظور ٢٦٢  
 طرف الناظور ٥٥٨  
 حصن الناعمة ٣٤٧، ٣٧١  
 الناعورة ٦٤٩  
 مرج ناقولية ٨١١  
 نامل ٦٨٩  
 نامهند ٦٧٩  
 نامونى ٨١٦، ٨١٧  
 نانطس ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧  
 قرطيل ناورة ٧٦٣  
 الناووسة ٦٥٦، ٦٥٧  
 ناى ٩١٣  
 رباط نايرح ٤٤٤  
 ناين ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٤٩، ٤٥٠  
 جزيرة نباية ٣٤١  
 نيرنته ١١١، ١١٢  
 نبغتو (نبغتو) (نبقتو) ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٧، ٧٩١  
 نبلى ٣٣٨  
 فواره النبودى ٥٩٧  
 مرسى النبيرة ٥٦٣  
 نبيلة ٣٣٦  
 النجا ٤٨  
 النجاشية ١٢٥  
 النجاغة ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٤٤  
 نجاكث ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٠

نجاو [بلاد رغوسة] ٧٩١

نجاو [يرتقال] ٧٢٥

نجة ٨١٦، ٨١٩

نجد ١٤٥، ١٥٨

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢، ص: ١٠٨٨

جيل نجدة ٥٦١

نجران [جزيرة العرب] ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢

نجران [إلى استاراباذ] ٦٨٦

نجرغ ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣١

نجرنك ٥٠٧، ٧٠٧

نجة ٧١٩، ٧٢١

النجم [مكة] ١٤٦

قرى نجم [فرغانة] ٧٠٨

نجه ١٨٦

نجيرم ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٦

نجيرمان ٤٤١

نخذ ٤١٣

بطن نخل ١٦٣

مرسى قصر النخلة ٣٠١

قصر النخيل ٣٠٢

حصن ندارم ٨١٥

قصر الندامة ٣١٧

نداي ٢٥٥

ندباه ٤٤٤

بئر ندرسار ٤٥١

ندرمسة ٣٤٥

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١٠٨٨

رومة ٥٣٤

ندغ ٤٣٨

ندم ٤٤٥

جزيرة نرباغة ٩٤٨، ٩٥٣

نرتة ٩٠٢

جزيرة النرجس ٣٧٣

- نرغيق ٨٨٠، ٩٤٦  
 جزيرة نرفاعه ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١  
 نرماشير ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥  
 بلاد نرمندية ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٤  
 نريان ٤٧٩  
 شعراء ترار ٦١٢  
 تل نزعه ٦٦٣  
 نزوار ٦٩٧  
 نزوه ١٥٨  
 نسا ٦٩١، ٦٩٣  
 قلعه النساء ٦١١، ٦١٢، ٦١٣  
 وادي النساء ٥٣٩  
 نسايك (البيضاء) ٤٣٢  
 نسطاسيه (شنت نسطاسيه) ٦١٧، ٦١٨  
 نسف ٣٥٤، ٤٩٢، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١  
 نسنات ٣٤٤  
 نسيا السفلى ٥٠٧، ٧٠٧  
 نسيا العليا ٥٠٧، ٧٠٧  
 نشران ٥٢١  
 نهر نشمو ٨١١  
 نشوى ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٨  
 نصيبين ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٨٩  
 نضخو ٥٢١  
 نطوبس الرمان ٣٤٣  
 بطن نعمان ١٤٤  
 جزيرة النعمان ١٣٦، ٣٥٠  
 قنطرة النعمان ٦٧٢  
 نغراده ٩٠٣  
 نگران ٧١٦، ٧١٧  
 نغيرا ١٠٥، ١٠٦  
 جبل نفراغن ٨٣٨  
 نفزاوه ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣

- نقطه ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٦  
 جبل (جبال) نفوسه ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٩  
 نفيس ٢٢٩  
 نقاد ٧٠٧  
 نقاو ٣٤٤  
 نقاوس ٢٧٨، ٢٦٤، ٢٢٢  
 معدن النقره ١٥٠، ١٦٣، ٣٤٧، ٣٨٦  
 جزيرة نقسيه ٦٤٢  
 نقموزيه ٨٠٢، ٨٠٥، ٩٠٦  
 نقوطره ٧٥٩  
 نقولس ٩٤٧  
 النكته ٦٩٤  
 محله نكلا ٣٤٢  
 نكور ٥٢٧، ٥٣٣  
 نمجان ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤  
 جزيرة نمرغو ٦٤٢  
 جزيرة النمنج ٢١٠، ٢١٤  
 نموذغ ٧٠٤، ٧١٠  
 جبل نموش ٨١٤  
 جزيرة نموشه ٥٨٢، ٥٨٨  
 النميسون ٦٤٤  
 نه (راجحه) ٤٥٣، ٤٥٧  
 نهاوند ٦٥٥، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦  
 النهر ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧١٨  
 النهر الأبيض ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦١  
 النهر البارد (الوادى البارد) ٦٢١  
 النهر الحلو [بلبونس] ٦٣٥، ٦٣٦  
 النهر الغور (نهر يانه) ٥٤٥  
 النهر الكبير [ذونيه] ٨١٦  
 النهر الكبير (قرطبه) ٥٤١، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٧٣  
 النهر الملح [صقليه] ٦١١، ٦١٢  
 النهر الملح [بلبونس] ٦٣٥  
 نهران ٤٠٤

- نهر النيقشين ٦١٧  
 نهروارة ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥  
 نهر نهروارة ٤٨٥  
 النهروان ٦٥٥، ٦٦٨، ٦٦٩  
 نهر الهروان ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧١  
 النهرين [بلاد الجزيرة] ٦٦٥  
 قرية النهرين [المغرب] ٢٩٦  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٠  
 نهناباذ ٦٨٥  
 نوابه (نوابية) ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٧  
 النواكير ٣٦٥  
 نواكت ٥١٠، ٥١٥، ٧١٥  
 نوبلو ٧٧٩  
 النوبندجان ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٥، ٤٢٥  
 أرض (بلاد) النوبة ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ١٢١، ١٢٢، ١٨٤، ٣٢٢، ٣٢٥  
 معدن النوبة ٤٦  
 قصر نوبة [إفريقية] ٣٠١  
 قصر نوبو ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٢  
 نوجه ٨٣٧، ٨٣٩  
 نوجكث ٥٠٦، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٨٤١  
 نوذر ٤٨٩  
 مرسى نوذرس (نارطس) ٦٣١  
 نوزوار ٦٩٩  
 نوشى ٩١٦، ٩١٧  
 نوطس ٥٩٨، ٦١٤  
 نوقان (النوقان) ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤  
 جبل نوقان ٦٩٢  
 نوخذ قريش ٥٠٠  
 نوخسترو ٨٩٢، ٨٩٦، ٨٩٧  
 نوكت ٧٠٤  
 النول الأقصى ١٠٥، ٢٢٣  
 نول لمطة ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥  
 نولنص ٧٦١

النون ٦٨٥

نونة (نينص) ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٩٢

نوندك ٤٨٩

جزيرة نونشكة ٩٢٠

نياست ١٨٦، ١٩٤

نيبرى ٧٣

النير ٦٨٠

النرون ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩

نيريز ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٢٦، ٦٨١

نيسابور ٣٥٤، ٣٦٩، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٤، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤

نيسان ١٦١

نيسر (تيسر) ١٨، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩

جزيرة نيسلى ٦٤٢

نيسو ٧٩٤، ٧٩٥، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٩٣، ٨٩٤

نيشك ٤٥٥

نهر نيشك ٤٥٩

نيطرم ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٣

بحر نيطس ١٢، انظر البحر البنطسى

نيطه ٨١٦

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩١

حصن نيطو ٨١٤

نهر نيطو ٧٨٦

نيفارش (نيفارص) ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٣، ٨٦٤

النيقشين ٦١٧، ٦١٩

نيقلو ٧٩٦

وادي نيقلو (ريغلو) ٧٦٤

نيقيه ٨٠٢، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٣

بحيرة نقيه ٨٠٦

النيل [الحبشه] ٩٨

النيل [بلاد السودان] ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ١١٦، ٢٢٥

النيل [بلاد النوبة و مصر] ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٩٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٢٢٣،

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٥١٩،

- نيم راه ٦٦٩  
 حوض نيمكثروذ ٤٥١  
 نينص (نونة) ٧٦٨  
 نينوا ٦٥٤، ٦٥٩  
 جزيرة نيو ٦٤٠  
 نيون برك (نيوبرك) ٨٨٢، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٤٩  
 -ه- الهارونية ٣٥٣، ٦٥٢، ٦٥٣، ٨١٤  
 قصر هاشم ٣٠٨  
 هاشم جرد ٤٨٢، ٤٩١  
 حصن ابن هارون ٥٣٨  
 هالة ٨٨٢، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠١، ٩٠٢  
 هان ٢٥٦  
 الهاوية ٤٨  
 هير (قرية العقارب) ٤١٥  
 رمل الهبير ٣٨٠  
 قصر ابن هبيرة ٦٦٨  
 حصن الهتاج ٨١٥  
 هجر ١٥٠، ١٦٣، ٣٨٥، ٣٨٦  
 رباط هذوا ٤٦٠، ٤٦٩  
 هراة ٤٢٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩١  
 نهر هراة ٤٧١  
 حصن الهريادة ٦٤٥  
 هربرد ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٢، ٨٩٠، ٩٠١  
 هرش هنت ٩٥٠  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٢  
 هرقلية (أرقلية) (أركليس) ١٢، ٢٧٦، ٨٠١، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٨  
 بحر هرکنند ٦٥، ٧١، ٧٢، ٩٢، ٩٩  
 نهر الهرماس (الخابور) ٦٥٧  
 هرمز ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١  
 رام هرمز ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢  
 هرمز الساحلية ٤٣٦، ٤٤٠  
 هرمز فرة ٤٧٦، ٤٧٧، ٦٩٥  
 هرمز الملك (قرية الجوز) ٤٣٥، انظر هرمز همزد (بيت نار) ٤٢٥

هرموز شهر (الأهواز) ٣٩٢

قصر الهري ٣٠٦

وادی هری رود ٤٣٣

هزار (الهزار) ٣٨٠، ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٤

حوض هزار جوين ٤٥٠

هزارسب ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

نهر هزارسب ٦٩٧

هزلج ٨١، ٨٢

هستينكش ٨٨٠، ٩٤٥

هشكيد ٦٨٥

هفدر ٦٨٥

رباط هفشان ٤٥٩

هلاورد ٤٨٧، ٤٨٨

هلبك ٤٨٧، ٤٨٨

نهر هلبك ٤٨٢

هلی ٥٠٧، ٧٠٧

همدان ٦٥٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥

هموارن ٤٨٩

هنتونة ٨٨٠، ٩٤٥

الهند ٨، ٩، ٥١، ٥٤، ٥٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٨، ١٣٧، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٩،

١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧،

٢٠٨، ٢١٢، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥٦٥، ٦٥٠، ٧٢١، ٨٣٠

بحر الهند (البحر الهندي) ٩، ١٠، ٥١، ٥٨، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٦

جبال الهند ٥١٤

الهنديجان ٤٠٥

هنفلات ٨٦٥

هنقبر ٨٨٢، ٨٨٩

هنين ٥٢٧، ٥٣٤، ٥٨٢

جون هور ٢٧٣

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٣

هيات ٨١٥

هيت ٦٦، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٦

محلة أبى الهيثم ٣٣٩



نهر الهيدمند ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٦٨

هيشوم ٤٢٨

جبل هيكل الزهرة (البرينيو) ٥٣٥، ٧٣٠، ٧٣٤

بلاد هيكل سولى ٧٢٥

جبل هيكل الصور ٣٤

هينو ٨٦١، ٨٦٣، ٨٧٤

- و- الواح ١٢٣

الواح ٤٠، ١٢٥، ٣٢٢

بلاد الواح الداخلة ٣٢، ١٢٢، ١٢٣

أرض (بلاد) الواح الخارجة ١١٩، ١٢١، ١٢٢

الوادى البارد ٦٢٤، انظر النهر البارد

الوادى الكبير [قلورية] ٦٢٩

الوادى الكبير (المغرب) ٢٦٢

الوادى المعوج ٦٣٠

الوادى الملح [بلونس] ٦٣٥

الوادى الملح [لنبيازه] ٥٩٩، ٦١٢، ٦٢٣

الوادى الملح [المغرب] ٢٦٢

مدينة وادى آس ٥٣٧، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠

مدينة وادى شنت ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧١، ٩٤٤

وادى القرى ١٤٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢

قصر مرس الوادى ٣٠٠

الواديقان ٤٢٩

جون الواديين ٧٥٨

حصن وارفو (ورافو) ٢٦٢

وارقلان ١٠٨، ١١١، ١١٧، ٢٧٩، ٢٩٦

وادى وارو ٢٥٢

قرية بنى وازلفن ٢٥٣

واسط ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٧، ٤٠٢، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١

جبل واسلات ٢٩٤

واشجرد ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٤

واضح ١٥٠

الواق واق ٩، ٨٠، ٨٧، ٩١، ٩٢

والبة ٨٨٢، ٨٨٩

تل وان ٦٧٩  
 جبل وانشريس ٢٥٣  
 وانكث ٧٠٧، ٧٠٩، ٥٠٧  
 واوغورى (لوغارو) ٧٦٨  
 وبذة (وبدى) ٥٣٨، ٥٦٠  
 وبرة ١٦١  
 وييدة ٣٣٧  
 جبل وجاد ٣٤٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٤  
 مرسى (طرف) بنى وجاس ٣٠٠  
 وجدة ٢٢٢  
 وجرة ١٥٠، ١٦٠  
 وحلان ٢٠٤  
 الوحيدة ١٤٥  
 وخان ٤٦٦، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٣  
 الوخش ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٣  
 نهر (وادى) وخشاب ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠  
 نهر وخوى ٤٧١  
 ود ٥٦٧  
 أرض (بلاد) ودان ١١٥، ١٢٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٢  
 وادى القرى ١٤٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢  
 نهر وذاك ٦٩٨  
 وذنبركة ٨٨٢  
 الوردادة ٣٥٧  
 ورتان ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٣٠  
 ورداسا ٢٢٢، ٢٩٨  
 مرسى الوردانية ٥٣٤  
 وردوك ٧٠٣  
 ورزقان ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٩  
 ورغسر ٥٠٢  
 منقع ورغسر ٤٩٨، ٤٩٩  
 ورقلان ٢٠، ٢٤، ٢٩  
 جبل وركة ٤٩٤

- ورواليز ٤٨٣، ٤٨٤  
 ورورة ٣٣٣  
 بنو وزار ٥٢٧، ٥٣٥  
 وزرة ٨٨٠، ٨٩١، ٩٠١، ٩٤٩  
 نهر وزرة ٩٠٢  
 وزبركة ٨٩٠، ٩٠٢  
 وستو ٧٥٢  
 وسطان ٨٢٠، ٨٢٤  
 وسيج ٧٠٥  
 حمه وشتن ٥٦٧  
 وشقة ٥٣٨، ٥٥٤، ٧٢٥، ٧٣٣  
 وطيره ٧٣١  
 وظيفة همذان ٦٧٤  
 مرسى وقور ٢٧٢، ٢٨٦  
 ولاشجرد (ولاشگرد) ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠  
 ولبة ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣  
 إقليم الولجة ٥٣٨  
 حصن ولرين ٨٦٨، ٨٧٠  
 قصر بنى ولول ٣٠٧  
 مرسى وند السقاذه ٩٥٠، ٩٥١  
 وندان ١٦٦  
 ونعاصر ٣٣٥  
 أرض (بلاد) (عمالة) و نقارة (و نقارة التبر) ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ١٠٥، ١١٢، ٢٩٦  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٥  
 وهران ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧٠، ٥٢٧، ٥٣٥  
 ويانه ٨٧٧، ٩٠٢  
 رستاق (مدينة) ويزار ٤٩٩، ٥٠١  
 جبل ويره ٦٢  
 ويزه ٦٩٦  
 ويش الحجر ٣٣٧  
 ويمه ٦٧٨، ٦٨٨، ٦٨٩  
 وينگرد ٧٠٨، ٧١٠  
 ى- جزيرة يابسه [غربى ميورقة] ٥٥٧، ٥٨٢

- جزيرة اليابسة [صقلية] ٥٨٧، ٦٠١  
 يابورة ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٥  
 بلاد ياجوج و ماجوج ٨٧ ٨٤٣ ٨٤٦ ٨٤٩ ٩١٠ ٩٢٦ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٦٢  
 يافا ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٦  
 ياقاموني ٩٦٠  
 جزيرة الياقوت ٥٢٠  
 بلاد يالان ٧١١  
 جزيرة اليالئية ٥٨٣  
 ياننة (ياننا) ٦٢٧، ٧٦١، ٧٩٠، ٧٩٥  
 نهريانن (النهر الغور) ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٥٥  
 حصن ياني [أرمينية] ٨١٤  
 قصر ياني [صقلية] ٦٠٣، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٦  
 بينا ٣٧٦  
 بينى ٣٥٧  
 يبور ٥٤٤، ٥٤٥  
 قصر اليتيمين [مسجد دمشق] ٣٦٧  
 يثرب (المدينة يثرب) ١٤١، ١٤٣، ٣٤٥  
 ٣٧٦، انظر المدينة  
 رأس اليجة ٦٢٩  
 قرية أبي يجنس ٣٤١  
 اليحاميم ١٣٢  
 يحصب ١٥٢، انظر الظفار  
 حصن سفل يحصب ١٥٠، ١٥٣  
 علو يحصب ١٥٠  
 جبل يدوغ ٢٩١  
 اليراني ٣٩٢  
 نهر اليرموك ٣٥٥  
 يزد ٤٠٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٤٧، ٤٤٩  
 يزدود ٣٥٧  
 قصر يزيد ٦٧٤  
 اليسانة (اليشانة) (مدينة اليهود) ٥٣٧، ٥٧١  
 نهر يشكور ٣٦٧  
 مدلجة يعفر ١٤٣



- أحمد بن عمر (المعروف بدقم الإوز) ٢٢٠  
 أحمد بن الليث ٤١٩  
 أحمد بن يعقوب (اليعقوبي) ٥  
 الأخواش (الخواش) ٤٤١  
 آل إدريس ٥٣١  
 إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٥٤  
 الأذفونش ٥٥٣  
 الأذكش ٩٣٥، ٨٥٠، ٨٤٧، ٨٤٣، ٥١٨  
 الأثرانية ٩١٧  
 أردشير ٤٠٧، ٤٠٦  
 أرسطوطاليس ٩٣، ٥١  
 أرسبوس الأنطاكي ٦  
 أرشميدس ٩٣  
 ارعن ٢٢٩  
 الأرمينيون ٨١٨  
 اريلوشن ٢٤٣  
 الأزارقة ٤٠١  
 إسحاق بن إسماعيل ٩٣٥، ٩٣٤  
 إسحاق بن الحسن المنجم ٦  
 بنو أسد ٣٨٠  
 بنو إسرائيل ٣٧٦، ٣٦٠، ٣٤٨  
 أسعد أبو كرب الحميري ١٠٤  
 الإسكندر ٩٣٣، ٩٣٠، ٨٥٠، ٨٠٠، ٥٢٧، ٥٢٦، ٣٢٠، ٣١٩، ٢١٩، ٢١٨، ١٠٣، ٥١  
 أسقف جرسه و أربا ٧٧٠  
 الإسلام ١٧٨، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٥، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٢، ٦٥٦، ٩٠٧، ٩٣٦  
 إسماعيل بن ابراهيم ١٤٠  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٨  
 أشمون بن مصرايم ١٢٩  
 أصحاب الرقيم (أصحاب الكهف) ٨٠٣، ٨٠٢  
 أصحاب الكهف (أصحاب الرقيم) ٨٠٦، ٨٠٣، ٨٠٢  
 الأغالب ٢٨٤  
 أفارقة (الأفارقة) ٥٨٤، ٢٩٧

الإفرنج (إفرنج، إفرنجة، الإفرنجيون) ١٣٣، ٣٥٧، ٣٥٩، ٥٨٩، ٦٣٠، ٧٣٤، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٩

الأقاليم السبعة ١٣

الأقلودي، انظر بطليموس

الأكاسرة ١٨٥، ٦٧٠، ٦٨٧

الأكاسرة من ملوك فارس ٣٨١

الأكراد ٤٠٠، ٤١٨، ٤١٩، ٤٤١، ٤٥٩، ٤٨١، ٤٨٢

اكنفيس ٢٢٩

إمام الرومية ٤

امرؤ القيس ٨١٠

املو ٢٤٢

بنو أمية (الأمويون) ٣٦٨، ٣٨٢، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٧، ٦٤٩

انتوزكيت ٢٢٩

انتى نتات ٢٢٩

انسطيظ ٢٢٩

الأنكبرزيون ٦٣٠، ٦٣٢

انكطوطاون ٢٢٩

الإنكليسيون ٨٥٩

أنو شروان ٥٠٧، ٨٢٨، ٨٣٥، ٩١٨

اوربة ٢٢٢، ٢٥٣

اومانوا ٢٥٧

بنو اويقمران ٢٣٦

آيات القرآن [مسجد قرطبة] ٥٧٦

ايزكروا ٢٥٣

الأيكة ٣٥١

إيل ١٧٩

ايلان ٢٣٦

إيوان كسرى ٦٧٠

-ب- باب الذهب ٨٠١

البابة ٧٥٢

باديس بن حبوس ٥٦٩

البيجة ٣٠

البيجاناك ٥١٨، ٩١٨، ٩٢٣

البيجة ١٠، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ١٣٤، ١٣٥

البد ٨١ ٨٢

عباد بدود ١٨١

البدهة ١٧٨، ١٧٩

البراهمة ٧٣، ٩٦

براوس ٩١٧

البربر (البرابر) ٢٤، ٢٥، ٢٧، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١٠٩٩

٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٧٢٢، ٨٣٨

بردوين ٣٣٦

برطاس ٩١٨، ٩٢٠

برغواطة ٢٣٦

بسجرت ٩٢٢، ٩٢٣

بشلنك ٤٦١، ٤٦٧

بطرس (الحوارى) ٧٥١

بطلميوس الأقلودى ٦، ٧، ١٧، ٤٣، ١٠٣، ٢٢١، ٩٣٩

بطوية ٥٣٣

بغامه ٢٥، ٢٧، ٢٨، ١١٣

البغيوغ ٨٤، ٩٧، ١٨٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣

البغدادى، انظر الحوقلى

بنو أبى بلال ٢٥٣

أبو بكر بن وحشية ٧٢١

البلغار (البلغاريا) (البلغارية) ٥١٨، ٨٥٠، ٩١٨، ٩٢٣، ٩٢٥

بليقيس ٥٦، ١٥٣

الملك بلهار (بلهرا) ٩٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠

البلوص ٤٤١

بلى ١٣٤، ٣٥٣، ٣٨٠

البليون ٤٠، ٤٧

البنادقة ١١، ٧٤٦، ٨٨٦، ٨٨٧

بنو يربوس ٢٤٥

بنو برزال ٢٥٤

بنو بسيل ٢٤٥



بنو بهلول ٢٤٦

بؤلس (الحوارى) ٧٥١

البوميون ٦٣

-ت- التاجوين ٣٠، ٣٢

التاجوين المجوس ١١٥، ١١٩، ١٢١

تازكاي العرجاء ٢٢٣

بنو تاشفين ٢٢٥

تامسنا ٢٣٦

بنو تاورة ٢٤٤

التبابعة ٦٧٠

التبت ١٨٤

التبتيه ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٨٥٠

تبع ١٠٤

تبع الأكبر ٤٩٨

تبع ذو المراثد ١٠٤

تجين ٢٥٧

الترك (الأتراك) ٧٢، ١٨١، ٢٠٨

نزہة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٠

٢١٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧٢٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٤٨، ٩٢٣،

٩٢٦، ٩٦٠

الأتراك المسلمون ٥١٧، ٥١٨

تركش (التركش) ٥١٨، ٥٨٠

التغزوية ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٩، ٨٣٩، ٨٤٨، ٨٥٠، ٩٢٧

بنو تسكدلت ٢٤٣

بنو تسلت ٢٣٦

تشيع أهل قم ٦٧٦، ٦٨٤

الترك التغزوية، انظر التغزوية

بنو تغلب ٦٦١

تكلمان ٢٤٣

قبيلة تماالته ٢٢٥

تمطلاس ٢٥٧

تميني ٢٥٧

بنو تمية ٢٢٥

- التييم ١٢١  
 -ث- الثبوت بن مرة العادى ٣٢١  
 ثقيف ١٤٤  
 ثمود ٣٥١  
 -ج- ملك جابه ٨١، ٩٥، ١٨٤  
 الجاحظ ٧٥  
 جالوت بن ضريس بن جانا ١٢١، ٢٢٢، ٢٥٧  
 جانا بن ضريس ٢٢٢، ٢٥٧  
 أبو على الجبائى ٣٩٩  
 جداله ٢٢٥  
 جذام ٣٥٢  
 جرجيس (ملك الروم) ٢٨٣  
 ملك جرز ٩٥، ١٨٤  
 كتاب الجغرافية ٤٣  
 كتاب الجغرافية (لبطليموس) ٩٣٩  
 بنو جريه ١٣٤  
 الجقر ٥١٨  
 الجلندى بن كنعان ٤٢٠  
 جلته (الملك) ٢٠٨  
 الجلهكتيه ٢٠٨  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١١٠٠  
 وت البربرى ٢٢٢  
 بنو جناد ٢٧٣  
 الجنغاكشين ٨٤١  
 جهينه ١٣٤، ١٤١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٠  
 الجيهانى (أبو نصر سعيد) ٥، ٧٦، ٩٣٤، ٩٦١  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠١  
 -ح- حابه الهندى ٨٠  
 الحيشه ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٩٨  
 حيوس الصنهاجى ٥٦٩  
 الحجاج بن يوسف ١٥١، ١٧٧، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٢  
 حرسون ٢٥٣  
 آل حسان ٦٨٦

- حسان بن المنذر ٤٣  
الحسن بن جيلوية ٤١٨  
الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٦٨٧  
أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ٨٢٩ انظر المسعودي  
الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥٢، ٦٤٨  
الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلقين بن زيري الصنهاجي ٢٨٢  
الحسين بن صالح ٤١٨  
الحسين بن علي ٦٦٨  
أبو الحسن المصنفى ٣١  
الحشوية من المالكية ٢٢٨  
الحشوية من الشيعة ٦٧٦  
بنو أبي حكيم ٢٥٣  
آل حماد ٢٩١  
بنو حماد ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩  
حماد بن بلقين ٢٦١  
حمدان بن الحسن ٦٦٢  
حمير ٢٢٣  
حندغة ٨٣٨  
حوا ١٣٩  
الحوقلي (أبو القاسم محمد الحوقلي البغدادي) ٥، ٤٠، ١٧٧، ٢٢٦، ٣٢٣، ٣٤٣، ٣٩٥، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٠، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢، ٩١٧، ٩١٨  
كتاب الحيوان ٧٥  
- خ - الملك خاقان ٧١٩، ٧٢١  
خاقان أذكش ٩٣٥  
خاقان التغرغز ١٨٤، ٥١٠، ٥١١  
الخاقانية ٢١٣  
خاناخ بن خاقان الكيماكي ٥  
ابن خرداذبه أبو القاسم (عبيد الله) (عبيد الله) ٥، ٩٩، ١٨٣، ١٨٤، ٥١٨، ٦٧٢، ٩٣٤  
خرلخ (الخرلج) (الخرخيزية) ١٨٤، ١٩٣، ٢٠٧، ٤٩١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٨، ٦٩٨، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٨، ٨٥٠، ٩٢٦، ٩٢٧  
٩٣٢  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٢  
خرخيز (الخرخيز) (الخرخيزية) ٥١٣، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٨٥٠  
كتاب الخزانة ٣٤، ٣٢٥  
الخزر (الخزيرية) ١٢، ١٨٤، ١٨٢٨، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٤، ٩١٥، ٩١٨، ٩٢٠

- الخرلجية ٢١٣  
 خفاشخ (الخفشاخ) ٨٥٠، ٥١٨  
 الخرلجية، انظر خرلخ  
 الخزر المسلمون ٨٣٤  
 الخزر النصارى ٨٣٤  
 الخليج (الخليجية) ٨٥٠، ٧١٥، ٧١٤، ٥١٨، ٤٦٧، ٤٥٥  
 بنو خلف ٢٦٧  
 بنو أبي خليفة ٢٥٣  
 بنو أبي خليل ٢٥٣  
 الخليفة صاحب بغداد ١٤٠  
 خنغاكت ٩٣٢  
 الخواش (الأخواش) ٤٤١  
 خورين برخان مند التركي ٩٣٣  
 خولان ١٥٢  
 - د - دارا (الملك) ٤٠٧، ٤٠٤  
 دارا بن دارا ٤٢٤  
 دانيال ٣٩٥  
 داود (داؤود) ٣٥٨، ٢٥٧، ٢٢٢  
 الداوية ٣٦٠  
 دباب ٢٩٨  
 ابن دريد ٤١٩  
 دقم الإوز (أحمد بن عمر) ٢٢٠  
 دكال (دكالة) ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١  
 الدلمطيون ٧٦٨، ٧٦٩  
 بنو دمر ٢٤٥  
 دمهرة ٦٩  
 ملك دمي (دهمي) ٩٥، ١٨٤  
 بنو دنداح ٢٥٤  
 دنهاجة ٢٤٦، ٥٣٠  
 دنيال ١١٣  
 الملك دهمي (دمي) ٩٥، ١٨٤  
 دهية الساحرة ١٢٧  
 دولة المتلثم ٢٣٢

الديلم ٦٨٦، ٦٨٧

دين الصابئين ٧٢٠

- ر- راحيل أم يوسف ٣٦٢

بنو راشد ٢٥٧

الربيع ٥٢٧

ربيعه ٢٥٨، ٢٧٣، ٣٨٠

الملك رجار (رجار الثانى) ٤، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٢٠

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٣

رجار بن تنقرين (رجار الأول) ٥٨٩، ٦٠١

رجارجه ٢٣٦، ٢٤٠

الردم ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٨، انظر السد

ابن رزين ٥٣٨

رستم الشديد ٤٥٦

أصحاب الرقيم ٨٠٢، ٨٠٣

الركية ٩٦

رهانه ٢٩٩

رهبان ٤٦٨

رهونه (برابر) ٢٣٦

رواحه ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩

الروس (الروسية) ١٢، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٩٩، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٦٠

روسا (الترك) ٩١٧

الروم ٤٠، ١٢٨، ١٨٤، ٢٢١، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٩، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٠،

٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٣٥، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٦٣، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٤،

٧٣٨، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٦٨، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨٢٤، ٨٢٨، ٨٣٥، ٨٦٨، ٨٨٩، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩١٤، ٩١٨، ٩٢٣

الروم الأفارقة ٢٨٣

الروم نسطورية [اللان] ٩٠٧

رومية ٤، ١١

إمام الرومية ٤

ملك الرومية ١٨٥

رياح ٢٩٧

- ز- زبوجه ٢٢٢

زرقاء اليمامة ١٥٩، انظر اليمامة الملكة الزغاويون (زغاوة السودان) ٣٠، ٣٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١

زناتى ٢٢٣

زناتة ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣١٣

زبد ٨٤، ٨٩

الزنج (الزنج) ٣٠، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٨٤

ملك الزنج ٦٠

بنو زندوى ٢٦٧

زقارة ٢٣٦، ٢٥٧

بنو زواوة ٢٤٦، ٢٥٣

زودة ٢٣٦، ٢٤٠

بنو زياد ٢٤٤، ٢٨٦

زير ٢٥٦

بنو زيرجى ٢٢٢

- س - الملك سابور ٣٩٣، ٤١٢

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٤

ساطوطس ٩٣

الساكرية ٩٦

سام بن نوح ٨٤٩

السامان ٤٩٤

بنو سامرى ٢٤٣

السامرى صاحب العجل ١٣٦

سبأ ١٥٣

السبارينة ٩١٠

السد ٨٥٠، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨

بنو سعد ١٤٥

بنو سعيد ٢٤٥

سغوة ١١١

سفينة نوح ٦٦٤

بنو سمجون ٢٢٢، ٢٤٣

بنو سلالحون ٢٤٦

سلام الترجمان ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٨

سليمان بن داؤود ٥٦، ١٥٣، ٣٢١، ٣٥٩، ٣٧٠، ٤٠٦، ٥٣٦، ٥٥٢

السموأل بن عاديا ٣٥٢

سنجاسة ٢٥٧

السندالية ٩٦

- السودان ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ١٨٥
- سيف بنى صفار ٤١٩
- ش - شاه شاه (ملك الأعزاز) ١٨٥
- كهف شبداز (كسرى على فرس) ٦٧٢
- شرام ٢١٩
- شرهام ٢١٩
- شعيب ٣٥١
- الشهارجة النصارى ٦٦٠
- الشودرية ٩٦
- بنى شيراز ٤٠٥
- شيعه ١٢٨
- ص - الصابئة (الصابئون) ٣٦٨، ٦٦٤، ٧٢٠
- صاحب البحر ٨٢٢
- ملك صاحب السرير ٨٢٩، ٨٣٥
- صاحب القدس ٣٥٧
- صاحب القسطنطينه ٨٩٩
- صاحب كتاب الأخبار عن ملوك الأبصار ٢١٢
- صاحب كتاب العجائب ٥٠، ٩٩، ١٠٤، ١١٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٣٢١، ٧٢١، ٨٣٢، ٨٤٨، ٩٤٧، ٩٦٢
- صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٣
- بنو صبغاوه ٢٤٥
- صدراة ١١٠، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٥٤
- صفارة ١٣٤
- صقالبه (صقالب) ٧٦٨، ٧٦٩
- الصلاوية ٩١٧
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٥
- ابن صنجيل الافرنجى ٣٧٣
- صنهاج بن لمط بن زعزاع ٢٢٣
- صنهاجة ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٢، ٥٢٩
- الصينيون ٨٩، ٩٠
- ض - الضحاك ٦٧٠
- ضريس (جلوت) ٢٥٧
- ضريسه ٢٢٢
- ط - طارق بن عبد الله بن و نمو الزناتى ٥٣٩، ٥٤٠

ملك الطافن ٩٥، ١٨٤

أبو طالب ٣٨٢

الطاهرية ٦٩٣

ابن طولون (أبو العباس أحمد بن طولون) ٣٢٤

طى ١٤٢

كتاب الطيب ٦٦

-ع- ملك عابة (غابة) ٩٥، ١٨٤

عامر ربيعة ٣٨٦

ابن أبى عامر ٥٧٠

عباد بدود ١٨١

عباد الملائكة ٧٢٠

عباد نيران ٨٥١

عباد الأوثان ٩١٨

عباد الأوثان ٩١٨

عبادة الشمس ٧٢٠

بنو العباس ٣٨٢، ٦٥٨

عبد الله بن إدريس ٥٣١

عبد الله بن خطاب الهورى ١١٥

بنو عبد ربه ٢٢٢

عبد الرحمن الأموى (الناصر لدين الله) ٥٧٦

بنو عبد الله ٢٤٣

عبد الله بن طاهر ٩٣٨

عبيد الله بن يوسف المهندس ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٨١

عبد الملك بن مروان ١٥١

عتبة بن غزوان ٣٨٣

عثمان بن عفان ٥٧٥

بنو عجلان ٢٤٣

العذرى (أحمد بن عمر) ٥

العرب ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤١، ٢٢٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧،

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٩،

٣٤٨، ٣٤٩

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٦

٣٥٠، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٩، ٤٤١، ٥١٨، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٩، ٦٦٠، ٧١٥، ٧٢٢، ٨٥٠



- العرب الحميرية ١٥٣  
علماء إغريقيون ٨٨٤  
العلوية ٦٨٧  
أبو علي الجبائي ٣٩٩  
بنو علي ٢٤٥  
علي بن أبي طالب ٣٨١  
علي بن الأندلسي ٢٥٤  
علي بن موسى الرضا ٦٩٢  
علي بن يوسف بن تاشفين ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥  
العمالقة ٥٥١  
عمارة ٥٣٢  
عمرو بن العاص ٣٢٢، ٣٢٤  
عوف ٢٩٨  
عمر بن الخطاب ١٤٣، ١٥٩، ٣٨٣  
-غ- ملك غابة (عابة) ٩٥، ١٨٤  
صاحب غانة ١٨٥  
الغانيون ١٩، ٣٠  
الغز (الأغزاز) (الغزية) ١٢، ١٨٥، ٣٥٣، ٤٨٢، ٥١٨، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٥، ٧٠٦، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٥٠، ٩٣٢، ٩٣٣  
ملوك الأغزاز ٨٣٧، ٨٣٨  
غسان ١٤٧  
غمارة ٥٣٢، ٥٣٣  
غمره ٢٥٧  
غياته ٢٤٦  
-ف- الفرس ١٨٤، ١٨٥، ٤٢٤، ٤٢٥، ٨٢٨، ٨٣٥  
فرعون ١٢٤، ٣٢٦، ٣٤٦، ٣٤٩  
فزاره ٣١٣، ٣٨٠  
الفسية ٩٦  
أبو الفضل ٢٣٣  
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٤٩١  
الظن بن جارود المؤتفكي ٣٢١  
ملك الفنجب ٨٨  
بنو فندلاوة ٢٤٦

فيلان شاه ٩٣٥

ق- أبو القاسم عبيد الله، انظر ابن خرداذبه قالمه ٢٢٢

ملك قامرون ٨٨، ٩٠، ٩٥، ١٨٤

قباذ (الملك) ٨٢٨

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٧

القبط ٤٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣١

قداما ٣٤

قدامة البصرى ٦

القرآن ٩٣٥، ٩٣٦

القردى (موسى بن قاسم) ٥

ذو القرنين ١٠٣، ١٠٤، ٢١٧، ٤٩٨، ٥٤٦، ٨٥٠، ٩٣٤

قريظة ٣٥٢

قزولة ٢٣٦

قسيون ٦٤٨

قسيم الدولة الغارى ١٤٣

القشتاليون ٥٣٦، ٥٥٣

القمانيون ٩٠٩، ٩١٥، ٩١٦، ٩٥٨

القنجات ٨٨

ملك القنوج ١٩٣، ١٩٥

القواطم ٥٣٨، ٥٥٣

قور ٥١

قوم لوط ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢

قومس جرسه واربا ٧٧٠

قيس ٣٥٧

ك- كاسل ٣٧

الكانميون ٣٠، ٣٨

كتاب أحمد بن عمر العذرى ٥

كتاب أحمد بن يعقوب ٥

كتاب الأخبار عن ملوك الأبصار ٢١٢

كتاب أرسىوس الأنطاكى ٦

كتاب إسحاق بن الحسن المنجم ٦

كتاب بطليموس الأقلودى ٦

كتاب خاناخ بن خاقان الكيماكى ٥

كتاب العجائب (لحسان بن المنذر) ٤٣

كتاب العجائب (للمسعودى) ٥، ٥٠، ٩٩، ١٠٤، ١١٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٣٢١، ٧٢١، ٨٣٢، ٨٤٨، ٩٤٧، ٩٦٢

كتاب أبى القاسم عبيد الله بن خرداذبه ٥

كتاب أبى القاسم محمد الحوقلى البغدادي ٥

كتاب قدامة البحرى ٦

كتاب المسالك و الممالك ٣٨٣، ٣٩٩

كتاب موسى بن قاسم القردي ٥

كتاب أبى نصر سعيد الجيهانى ٥

كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٧، ٩٦٣

كتامة ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٦

كرد بن مرد بن عمرو بن عامر ٤١٩

الكستريه ٩٦

كسرى أنوشروان ٦٧٢، ٧٠١

الكمكم ٩٥

ابن كندمان ٨٢٣

الكنعانيون ٦٧٠

أصحاب الكهف ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٦

كهف شيداز ٦٧٢

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٨

ملك كوغة ١٨٥

الكيماكى (خاناخ بن خاقان) ٥

الكيماكية ٥١٨، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٠، ٨٥٠

الكيماكية الزنادقة ٧١٨

ل- اللانيون ٩١٥

لاذقيون ٧٦٩

لخم ٣١٩، ٣٥٢، ٣٨٠

اللسان الأرمانى ٦٨٦

اللسان الرانى ٦٨٦

اللسان العربى ٦٨٦

اللسان الفارسى ٦٨٦

اللسان اللطينى الإفريقى ٢٧٨

لسان برطاس ٩٢٠

لسان البسجرتية ٩٦٠

- لسان الخزر ٩٢٠  
لسان الروسية ٩٢٠، ٩٦٠  
ملك اللمانية (اللمانيين) ٨٧٤  
اللمانيون ٧٤٤، ٨٧٤  
لمتونة ١٩، ٤٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٤  
لمتونة الصحراء ١٩  
لمط بن زعراع ٢٢٣  
لمطة ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٩  
اللملمية ٢٤  
لواته ١٣١، ٢٢٢  
لوى بن نفاجاو ٢٥٧  
- م- آل ماجوج ٨٤٩  
ماجوج (ياجوج و مأجوج) ٨٤٩، ٨٥٠  
المالكية ٢٢٨  
مائدة سليمان ٥٥٢  
ماردة بنت هرسوس ٥٤٥، ٥٤٦  
بنو ماروى ٢٤٣  
المالكية ٢٢٨  
مانى ٢٥٧  
المتلثم ٢٣٢، انظر المتلثم  
ابن مثكود ٣٠٩  
المثنى ٢٢٣  
مجاصة ٢٤٦  
مجكسة ٥٣١  
المجوس (الأتراك التغزغرية) ٥١١، ٨٥١  
المجوس [أرجان] ٤٢٠  
المجوس [جزائر السحاب] ٧٠  
المجوس [جزائر الواق واق] ٩١  
مجوس [جزيرة شلطيث] ٥٤٢  
مجوس [قرية المجوس] ٦٨٤  
المجوس [كيماك] ٧١٨، ٨٥١  
مجوس [مدسونة] ٩٥٤  
بنو محمد ٢٢٥

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٠٩

محمد بن أبي عامر ٥٢٨

محمد بن تومرت المصمودى ٢٣٠

محمد بن القاسم بن أبي عقيل ٤٠٥

محمد بن يوسف ١٧٧

المخامانية ٨٥٠

مداسة ٢٢٢

مدلج ١٤٥

مديونة ٢٢٢

المرابطون ٣٤٤

مرداس ٢٩٧

مرقونس الحكيم ٨٤٥

المروانيون ٥٣٩

بنو مرين ٢٥٦

مزاة ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٩٦، ٣١٣

بنو مزغنا ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٧٣

مزكلدة ٥٣٣

مسجد (جامع) قرطبة ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩

المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين) ٥، ٩١، ٨٢٩

السيدة مريم ٣٥٩، ٦٣١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٦٦٢

المسلمون ١٨٥، ٢٢٠، ٣٨٣، ٥٧١، ٥٧٦، ٦٤٣، ٦٦٠، ٧٠٦، ٧٣٤، ٨٠٩، ٨٢٥، ٨٣٢، ٨٣٤، ٩١٧، ٩١٨

المسور بن المثنى بن كلاع بن أيمن بن سعيد بن حمير ٢٢٣

مسوفة ٢٢٥

المسيح ٢٧٠، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢

المصامدة (المصاميد)، انظر مصمودة مصاميد وريكة ٢٣٦

المصحفى، انظر أبو الحسن مصرام بن حام بن نوح ٣٢٢

مصمودة (المصامدة) (مصاميد) (بنو مصمود) ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧

مصاميد وريكة ٢٣٦

المصمودى ٢٤٨

المصمودى محمد بن تومرت ٢٣٠

مضر ١٤٥، ٣٨٠

مطغرة ٢٥٣

- مطماطة ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٥٣  
المعتزلة ٣٩٩  
المعتصم (من بنى العباس) ٦٥٨  
مغراوة ٢٥٧  
المغرون ٢٢٠، ٥٤٨  
بنو مغيلة ٢٢٢، ٢٤٥  
المقتدر من بنى العباس ١٤٠  
مقدام بن الغمر بن أبي رغال الشمودي ٣٢١  
مقدر ٢٢٢  
مقزارة (المقازرة) (المقزاريون) ١٧، ١٩، ٢٤، ٣٠، ١٠٥  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٠  
مقزارة السودان ١٧  
مكناس البربري ٢٤٤  
بنو مكناس (قبائل مكناسة) ٢٤٥، ٢٥٣  
عبادة الملائكة ٧٢٠  
الملنج ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٥٦٢  
الملثمون ٣٤٥  
ملك البغيوع ١٨٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣  
ملك بلهار (بلهارا) ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠  
ملك القنوج ١٩٣، ١٩٤  
ملك اسقوتيا الترك ٩٢٤  
ملك إفرنجة (الافرنج) (إفريسيه) ١٣٣، ٢٢٠، ٧٣٤، ٨٧٠، ٨٧٤  
ملك أنكريه ٨٨٦  
ملك إيطاليه ٤  
ملك بربره ٥٨  
ملك الجزز ٨٥، ٩٥، ١٨٤  
ملك خاقان ١٨٤، ٥١٠، ٥١١، ٧١٩، ٩٣٥  
ملك الروم (الرومية) ١٨٥، ٦٦٣  
ملك السرير ٩٣٥  
ملك غانه ١٨٥  
ملك طليطلة ٧٣٣  
ملك فنمارك ٩٥٣  
ملك قرنطيه ٧١٢

- ملك قلورية ١١  
 ملك كوغة ١٨٥  
 ملك الكيماكية ٧١٢، ٧١٨، ٧٢٠  
 ملك اللان ٩٣٥  
 ملك اللمانية ٨٧٤، ٨٧٧  
 ملك النوبة ٣٧، ٣٨  
 ملوك مطرخا ٩٠٩  
 بنو مليت ٢٥٣  
 منان ٢٥٧  
 ابن منبه اليماني ٢٩٩  
 المند ١٧٠  
 بنو منداسة ٢٤٢  
 المنصور من بني العباس ١٦٩، ٦٦٦  
 بنو منصور ٢٢٥  
 بنو منهوس ٢٢٢  
 المهدي ٦٦٦  
 المهدي عبيد الله ٢٨١  
 قبائل مهرة ١٥٤، ١٥٥  
 المهرج ٨٩  
 موسى ١٣٦  
 أبو موسى الأشعري ٣٩٥  
 موسى النبي ١٢٤، ٣٥١  
 موسى بن جعفر ٢٢٨  
 موسى بن قاسم القردي ٥  
 موسى بن نصير ٥٢٨، ٥٣٩  
 بنو موسى ٢٤٣، ٢٤٥  
 نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١١  
 - ن- الناصر لدين الله (عبد الرحمن الأموي) ٥٧٦  
 النجوم ١٢١  
 كتاب نزہة المشتاق فی إفتراق الآفاق ٧  
 نزار ٢٥٣  
 النصاري [رها] ٦٦٣  
 نصاري [تكرت و كفر عزي] ٦٥٩

- النصارى [سمندر] ٨٣٥، ٩١٨  
النصارى اليعاقبة ٤٠، ٤٧، ٣٧٢  
النصرانية (دين النصرانية) ٤٠  
أبو نصر الجيهانى ٩٣٤  
النضير ٣٥٢  
نفراوة ٢٢٢، ٢٥٧  
نفرة ٢٢٢  
نفيس ٢٣٦  
النمرود بن كنعان ٦٧١  
النوبة ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٩٨  
النويون ٣٩  
نوح ٦٦٤  
- ه- هارون الرشيد ٦٦، ٦٥٣  
الهاشمى صاحب مكة ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١  
هذيل ١٤٥  
هرمس ٨  
هرمس الأكبر ١٢٦  
هرسوس الملك ٥٤٥  
هرقل ٨٩٨  
الهرم (الأهرام) ٣٢٠، ٣٢٦  
هزرجه ٢٣٦  
هسكورة ٢٣٦  
هطيطه ٢٢٢  
بنو هلال ١٢١، ١٤٥  
الهنديون (الهنديّة) ٦٧، ٨٢، ٩٨  
هوار ٢٢٣  
هواره ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٤، ٣٠٨  
هيب ٣١٦، ٣١٩  
أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ٣٨٢  
- و- الواثق بالله ٩٣٤، ٩٥٣  
وارترين ٢٥٣  
ورتيد ٢٥٦  
ورطغير ٢٥٦



- بنو واتمشوس ٢٥٣  
 بنو واربه ٢٤٥  
 بنو وارتيالن ٢٥٣  
 بنو وارقلان ٢٢٢  
 بنو وازلفن ٢٥٣، ٢٥٢  
 بنو واسنو ٢٢٩  
 نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٢  
 ورداسا ٢٢٢  
 ورشفان ٢٥٧  
 ورفجوم ٢٢٢  
 ورماكسين ٢٥٧  
 ورهون (رهونه) ٢٢٢، ٢٣٦  
 بنو ورياغل ٢٤٥  
 بنو وزار ٥٢٧، ٥٣٥  
 وزولات ٢٥٣  
 وشان ٢٢٥  
 الوليد بن عبد الملك ٣٦٨  
 وليطة ٢٢٢  
 بنو وليم ٢٤٢  
 وهيبه ٢٩٦، ٣٠٦  
 -ى- ياجوج (و ماجوج) ٨٤٩، ٨٥٠  
 ابن يامين ولد يعقوب ٣٦٢  
 بنو يجفش ٢٣٧  
 يحيى بن زكرياء ٣٦٨  
 يحيى بن العزيز ٢٦٢، ٢٦٥  
 بنو يدفر ٢٣٦، ٢٤٠  
 يزيد بن معاوية ٦٤٨  
 بنو يزكون ٢٤٢  
 بنو يسدران ٢٢٢  
 يصلاتن ٢٥٣  
 يصلاسن ٢٢٢  
 اليعاقبة (النصارى اليعاقبة) ٤٠، ٤٧، ٣٧٢  
 يعقوب (النبي) ٣٢٦، ٣٦٢

- اليقوبى (أحمد بن يعقوب) ٥  
اليقوبية ٤٧  
يعمر بن شداد ٣٢١  
يلومان ٢٥٧  
اليمامة الملكة ١٥٩، ١٦٠  
ابن يامين ٣٦٢  
يمن ٣٨٠  
يهود ١٩، ١٠٥، ١٣٦، ١٩٦، ٢٣٥، ٣٩٥، ٣٦٨، ٥٥٥، ٥٧١، ٧٣٢، ٧٣٤  
يوحنا المعمدان ٣٥٩  
يوسف (النبي) (الصديق) ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨  
بنو يوسف ٢٤٦  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١١١٢  
سف بن تاشفين ٢٣٣، ٢٣٤  
يوسف ولد يعقوب ٣٦٢  
اليونانيون ٥١، ٣٦٨  
يونس بن متا ٦٥٩  
نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٣  
فهرس الأشياء - ١ - الأجر ٢٣٢  
آسلوا ٢٢٤  
آنزير ٢٢٨  
معدن الأنك [كرمان] ٤٣٠  
الأبرميس ٣٤، ٣٥  
الإبريسم ٣٩٥، ٤٧٦  
إبل ٢٢، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٩٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٥٣، ٤١٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٥١٨  
لحوم الإبل المقددة ٢٢  
الأبنوس ٢٠، ٥٤، ٩٢، ١٣٧  
أبواب حديد [مدينة خاقان] ٧١٩  
الأترج ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٧٧، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٣٤، ٤٥٠، ٥٢٨  
الأثالب ٣٥١  
الأثل ٢٠  
الإجاص ١٢٩، ٢٣٠  
الأحناش ٤٩، ٥٨، ١١٠، ١١١، ٢٠٤، ٧٣٤

- أدياس آسك ٤٠٠  
الأديم ٥٥  
الأرانب ٢٠، ٦٩٩  
الأرجلات [ماردة] ٥٤٦  
معدن أحجار الأرحاء [قلعة اوبى] ٦٠٢  
معدن الأحجار [جبل نوقان] ٦٩٢  
الأردية ١٧٤  
أرز ٢٥، ٣٣، ٦٢، ٧٣، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢، ١٨١، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٨، ٣٢٧، ٣٨٧، ٣٩٤، ٥١٩،  
٧١٦، ٧١٩، ٧٢٢، ٨٣٤  
أرقان ٢٣٠  
إزار (أزر) ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٤٤، ٤٣، ٨٢، ١١٧، ٤٠١، ٤٨٠  
الأسد ٢٠، ٢٠٠، ٢٣٧  
الإسفنج ٢٣١  
الإسقنقور ٢٠٧، انظر السقنقوا  
الاسكرنج ٨٣  
الاشبلينيات ٢٨٩  
أصع ٨  
الأصبهاني (من حرير المريء) ٥٦٢  
الأطرية (تصنع بالأطرية) ٥٩٢  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٤  
أغرسطس ١١٥  
أفاوية ١٨٣  
الأفاوية الهندية ٥٣  
الإفستين ٢٥٩  
الأقتاب ٢٢٥  
اقزيم (الحرذون) ٢٢٦  
الأكسية ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٦  
الأكسية (الأكسية السفسارية) ٢٢٥  
أكسية الصوف ١٢٥، ١٣٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٢  
أم حيين ٥٨  
أم عبيد ٣٥  
انجفة ١١٢  
أنخاخ أرمينية ٨٢٦

- انشام ٢٣٧  
الانكليس ٣٥  
أنياب الفيلة ٥٤  
الانيسون ٣٠٤  
الإهليلجات ٥٤  
الإهليج الكابلي ١٩٥  
الأوبار [بلاد الغزية و الخزر] ٦٩٩  
الإيبوذرون [القسطنطينة] ٨٠٢  
إيوان كسرى ٦٧٠  
- ب- باب الذهب [القسطنطينة] ٨٠١  
البابة ٩٤، ٩٩  
الباذوق ٢٠  
بارشول ٢١٣  
باع ١٠  
الباقلاء [جيان] ٥٦٨  
الباقلي ١٨٩  
البير [بنجار] ٧١٣  
البير [نهر مرغا] ٨٣٩  
البير [جزيرة دارمرشة] ٩٥٢  
البير [بحيرة طرمي] ٩٥٧  
البير [بحيرة غنون] ٩٥٨  
البراذين ٢٥٦  
البرام ٦٩٢  
البرانس ٢٢٥  
البرباريس ٢٥٩  
بردة ٢٤  
بردى ٤٢٤  
البردى ٧٢  
بركات أنطاكية (المصمتة) (العتابي) (التستري) (الأصبهاني) ٦٤٥  
بركان نابل ٧٥٧  
بركانات ٣٩٧  
البركي ٨٤  
البرني ٢٢٦

الزبون ٨٢٤

البساسة ٥٤

البسة ٤٨

بسط الصوف [أرمنية] ٨٢٤

البصل ٢٥٣، ٣٣١، ٣٣٤

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٥

البطائن الزرنديه ٤٣٩

البطيخ (يقدد بمرو) ٢٠، ٤٧٦

البطيخ الأردهرى ٦٨٠

البعارى ٩١

بغراج ٢١٩

بغال (البغال) ٢٩٤، ٤٨٧

البقر (الأبقار) ٣٩، ٦٥، ٦٨، ٨٣، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١٢٢، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٢،

٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٤٠، ٤٥٦، ٥٠٦، ٦٢٠، ٦٢٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٨١، ٧٢٢

البقق ١١٩

البقل ٨٠٥

البقم ٧٦، ٧٨، ١٣٧، ١٩٢، ١٩٨

البل ٧٢

البلح ٤٠٨، ٤٣٤

البلخش ٨٤٠

البلسان ٣٢٦

البلطى ٣٥

البهار ١٧٧

البلور ٧٣، ٧٤، ٦٩٣

البلوط [بطروش] ٥٨٠

الشاه بلوط [أندراب أران] ٨٢١

البلوط [دارمرشة] ٩٥٢

البنديق [قم] ٦٨٤

البنديق [أندراب أران] ٨٢١

البنفسج [شنت ماركو] ٥٩٤

البنى ٣٥

البهت ١٠٤

البهنسية ١٣٠

البهمن ٩٥

البورق ٨٢٧

البورى ٣٦، ١١٨، ٢٨٩

بوقير ١٢٧

بيوت من الشعر [للبلوص] (للاغزغز) [٤٤١، ٨٣٨

بيت (بيوت) النار (نيران) [٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٩

-ت- التانبول ٧١

التبر [تكرور] [سفالة] [١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٦، ٦٨، ٦٩

التبر ٧٩، ٨٠، ١١٢، ٢٩٦

التبر [حصن المعدن] [٥٤٧

التبر [ساحل بحر الكيماكية] [٧٢١

التبر [نهر مر] [٨٣٩

تبر (ذهب) [وخان] [٤٩١

معادن تربة الصفراء [لورقة] [٥٦١

الترنجيين ٥٠٠

التشمير (لباس الأتراك) [٧٢٢

التفاح ٢٢٧

نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٦

التكك الأرمينية ٣٩٧، ٦٦٣، ٨٢٤، ٨٢٥

تمر (تمور) ٢٠، ٣٠، ٣٧، ١٢٤، ١٤١، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ٢٢٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٨٢، ٦٧٧،

٦٨٨

التمساح ٣٤، ٣٦، ١٢٥، ٣٢٦

التن [سبتة] [٥٢٩

التن [القارونية] [٥٩٤، ٦٢١

التن [ميلاص] [٥٩٥

التن [طرابنش] [٦٠١

التن [المدارج] [٦٠٢

التنباة ٧١

تنين ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٠

التوت ٢٩٨، ٣١٢

معدن التوتيا [بطرنة] [٥٦٤

التين ١٥٥، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٢، ٣٥٧، ٣٦٣، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٥، ٤٧٠،

٥٧٣، ٦٥٢، ٦٧٠، ٦٨٨، ٧٩٥

التين الناشف ٦٠٣

ث- الثعابين الرانجية ٩٩

الثعالب ٦٩٩، ٨٣٩، ٩١٨، ٩٢٣

الثعبان (الثعابين) ١١١، ١٢٢

الثوم ٣٣٤

الثياب الطوخية من الحرير ٢٠٦

الثياب القاقلية [قاقلا] ٢٠٧

الثياب السابورية ٤٠٤

ثياب تنيس ٣٦٩

ثياب الحرير ٧٠، ٧١٢، ٧٢٠

الثياب العتائية [إصبهان] ٦٧٧

ثياب القطن [إصبهان] ٦٧٧

ثياب الكتان الجناية ٤١٢

ثياب الكتان [باب الأبواب] ٨٢٢

الثياب الويدارية ٥٠١

ثياب الوشى [إصبهان] ٦٧٧

ثياب الوبر [قرنطية] ٧١٢

ج- الجاموس (الجواميس) ٣٤، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٩٩

جبايات ١٣٨

جبغوية ١٨٤

الجبن ٦٤٠

الجراد ٢٢٨، ٢٣٥

الجرارة ٣٩٥

الجرذان ٨٤٥

الجرى ٣٦

الجزع ١٥٤

جسر من مراكب [نهر صرصر و نهر الملك] ٦٦٨

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٧

جسران مربوطان بالسفن [بغداد] ٦٦٧

جسور من الصخر في أرض سمريقى ٩٢٧

الجص ٤٩٥، ٦٧٣

الجص بالحمة ٥٦٦

معادن الجص [قرية متوسة] ٢٦٨

الجلود ٤٠، ١٥١، ٣١١، ٤٨٠، ٥١٢، ٥١٩، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٣، ٩٣١

جلود الأنمار (النمور) ٩١٨، ٩٣١

جمل (جمال، أجمال) ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٧، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤١،

١٤٧، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١، ١٩٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧،

٣٣٦، ٣٤٣، ٤٧٧، ٧٢٢

لحوم الجمال المقددة ٣٠

الجمست ١٥٤

الجميز ٣٦٣

الجواميس ٨٣، ٩٩

الجوجه ٢٨٩

الجوز ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٩، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٣٤، ٤٥٠، ٥٦٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٧

الجوزبوا ٥٤، ٨٩، ٩١

جوف الأسد ٤٠٥

مغائص الجوهر ٦١

جوهر الزجاج ٦٦٢

الجيار ٤٨٤، ٤٩٥، ٤٧٣

- ح - الحجارة الملونة [التبت] ٥١٢

حجر المسن ٣٥٠، ٣٥٢

الحجر النيقى (للمرأة التي تريد الولادة) ٨٠٧

معادن الأحجار ٦٩٢

الحديد البينمانى ٦٧

الحديد السرندي ٦٧

الحديد السندى ٦٧

الحديد الفرند ٥٤

الحديد الهندي ٦٨

آلات الحديد [المرية] ٥٦٢

أبواب الحديد [مدينة خاقان] ٧١٩

مصنوعات الحديد عند الأتراك ٥١٢

مصنوعات الحديد [أفلى] ٩٠١

معادن الحديد [بلاد الزنج] ٥٩

معادن الحديد [سفالة] ٦٧

معادن الحديد [المغرب] ١١٦

معادن الحديد [جبال كابل] ١٩٦



معادن الحديد [جزيرة أوريسين] ٢٠٢

معادن الحديد [بجاية] ٢٦٠

معادن الحديد [بوننة] ٢٩١

معادن الحديد [الشام] ٣٧١

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٨

معادن الحديد [جبال البارز] ٤٤٢

معادن الحديد [بلاد الراشت] ٥١٣

معادن الحديد [مدائن الترك] ٥١٩

معادن الحديد [طليلة] ٥٥٢

معادن الحديد [قسطنطينة الحديد] ٥٧٤

معادن الحديد [مسينى] ٥٩٥

معادن الحديد [جبل جوغان] ٦٨١

معادن الحديد [جبل نوقان] ٦٩٢

معادن الحديد [مدينة خاقان] ٧١٩

معادن الحديد [جبل زرمى] ٨٠٦

معادن الحديد [جبل غرغوى] ٨١٩

معادن الحديد [جبل مدينة سيق لاو] ٨٧٨

الحرابة ١٤١

الحرذون (اقزيم) ٢٢٦

الحرير ٧٠، ٧٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٦٩، ٥١٣، ٥١٩، ٥٣٧، ٥٦٢، ٥٩٤، ٦٧٧، ٧١٢، ٧٢٠

الحرير الجرجانى ٥٦٢

الحرير الحلل ٥٦٢

الحرير السقلاطون ٥٦٢

الحرير الصينى ٧١، ٨٤

الحرير العراقى ٧١، ١٤٠

الحرير القاقلى ٢٠٧

ثياب الحرير ٧٠

الحشائش العطرية ٨٠٦

ثياب الحشيش ٧٢

الحشيشية ٣٧٥

الحصر السامانية ٣٨١، ٣٦٣، ٣٥٦

الحضض ٢٥٩

الحلبوة ٣٥

حلة الذهب ٧٢٠

الحلثيت ٤٦٠

حلفاء ٨٣٣، ٤٢٤

الحلل ٥٦٢

حمامات تفليس ٨٢٥

حمامات طبرية ٨٢٥

الحمص ١٨٩

حمر (حمير) ١٢٣، ٢١٨

الحمر الوحشية ٨٩٦

الحناء ٨٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٠٢

الحنطة ٣٩، ١٢٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨،

٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١١، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٩٤، ٤٢٩، ٥١٩، ٥٤٩، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٦٠،

٧١٦، ٧١٩، ٧٣٤، ٧٤٠، ٧٤٦، ٧٥٨، ٨٨٤

حوت (حيان) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٥٦، ٥٩، ٦٥، ٨٠، ٨٦، ١٠٦، ١١٨، ١٢٠، ٨٠٧، ٨٥٥

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١١٩

الحيات ٣٥، ٧٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ٢٢١، ٦٦٢، ٨٤٦

- خ - خرد (الديباج بالذهب) ٣٩٦

الخرز ١٨، ٢٠

الخرقان ٣٩

الخطارة ١١٢

خر كاهات لبود ٨٣٤، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢٤

الخرنوب ٢٣٠، ٣٧١، ٦٠٣

الخر (الخرز) ٣٩٦، ٣٩٧

الخنس ١٢٨

الخلاف ٢٠

الخلنجل ٣٨٨

الخماهن ٦٩٣

الخنجر ١٣٦

الختير ٣٤

الخوخ [ارجان] ٤١٢

الخولنجان ٥٤

الخيزران ٧٨، ٨٠، ١٣٧، ١٨٢، ١٩٥

الخييل ٢٥٦، ٤٥٦، ٤٨٧، ٥٠٦، ٨٤٣

- الخيل للأتراك ٥١٨، ٥٢٠، ٧٢٢
- د- دابة (دواب) المسك ٨٨، ٢٠٤، ٧٢١
- دابة الزبادة ٧٣، ٨٨
- الدار صيني ٥٤
- الدار فلفل ٥٤
- دار إنشاء المراكب ٥٩٥
- الديقى ٣٣٨
- الدخض ٤٣
- الدرهم الطالرية ٨٥
- الدرهم الطالرية ١٦٩
- دراهم كرمان ٤٤١
- الدرق اللمطية ٢٢٤
- درهم (دراهم) ٦، ٦٨٨
- الدقسين ١٦٤
- الدلاع ١٢٩
- الدليس ٣٤٣
- الدلينس ٣٧
- الدنانير المرابطية ٣١، ٦٨٨
- الدهنج ٦٩٣
- صنع الدوائر ٥٧٦
- دود الحرير [جيان] ٥٦٨
- الدونج ٣٨٨
- الديياج (الديياجة) ٧٠، ٧٢، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٢
- الديياج القرقونى (خرد) ٣٩٦، ٣٩٧
- ذ- الذئاب ٥٩
- الذبل ٥٢، ٥٤، ٧٠، ١٣٦
- الذراع الرشاشى ٢٦٥، ٥٧٨
- الذراع السودادى ٩٣٧
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٠
- الذرة ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤١، ٧٩، ١١١، ١١٢، ٣١٢
- الذهب: معدن (معادن) الذهب [بلاد النوبة] ٣٤١
- الذهب [جبل العلاقى] ٤٠
- الذهب [الحبشة] ٤٤

- الذهب [ملاى] ٩١  
الذهب [جبل المقطم] ١٣٢  
الذهب [وخان] ٤٩١  
الذهب [البتم] ٥٠٦  
الذهب [طبرمين] ٥٩٦  
الذهب [اقريطش] ٦٤٠  
باب الذهب [القسطنطينة] ٨٠١  
حلة الذهب [للملكة دمهرة] ٦٩  
حلة الذهب [لملك الكلماكية] ٧٢٠  
سوار ذهب (اللكنكو) ٧١  
قلنسوة الذهب لملك الكيماكية ٧٢٠  
الذيلعان ٥٢  
- ر- الراوند ٢٠٢، ٥١٤  
الراى ٣٧، ٣٤  
عبادة الرجيم ٦٠  
الرخام الفريشى ٥٧٤  
الردم ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٨، انظر السد  
الرزاوند ٢٥٩  
الرشاشى ٣٢٠  
الرصاص ٥٤، ٨٠، ٩١٨  
معادن الرصاص [جزيرة لنكبالوس] ٨٠  
معادن الرصاص [جبل باترة] ٩٢٠  
الربط ٤٠٨، ٤٣٤  
رطل (أرطال) ٦، ٣٥  
رطل زيت ٥٧٩  
الرعادة ٣٦  
الرقم القرقوبى ٣٩٦  
الريقق [بلاد الترك] [بلاد الغزية و الخزر] ٤٩١، ٦٩٩  
الرم (الرموم) ٤١٨  
رماة قاسى ٧١٢  
الرماح الخطية ٣٨٦  
رماك ٢٩٤، ٤١٩، ٤٨٧  
الرنند ٧١

- الرهادنة [لورقة] ٥٦١  
الروقال ٨٢١  
الرومان ١٢٩، ١٥٥، ١٥٦، ٣٥٧  
الرمان الإمليسي ٢٢٧، ٢٣٠  
الرى ٥٩٢  
ريخ الخب ٩٤  
- ز- معادن الزجاج [البتم] ٥٠٦  
معادن الزجاج [قبرس] ٦٤٣  
الزئبق (سوخ) ٤٦، ٥٠٨، انظر الزبيق  
نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢١  
الزباد (الزبادة) ٧٣، ٨٨ ٢٠٤  
زبول ١٦٣  
الزبيب ١٤٤، ١٤٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٤٨٠، ٥٦٤  
الزجاج العراقى [القادسية] ٦٥٨  
النظم من الزجاج [بلاد السودان] ٢٠  
الزرائف ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٩٩  
الزرنىخ الأحمر و الأصفر ٨٢٧  
الزعفران ٥٣، ١٢٣، ١٩٦، ٢١١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٩٠، ٥٥٣، ٥٦٩، ٦٧٥، ٦٧٧  
الزفت ٢٦٠، ٥٩٦، ٦٣٠، ٧٨٥  
معدن الزمرد [أسوان] ٤٠  
الزمرد [جزيرة الرانج] ٩٩  
معدن الزنجفر ٥٨١  
الزوارق بالمدافع ٣٨٥  
زى الأتراك ٤٦٧  
زى العراقيين ٤٣٢  
الزبيق [سفالة] ٦٨، ٦٩  
معادن الزبيق [قرطبة] ٥٨١  
الزبيق [الكيمائية] ٧٢١  
الزيتون (الزيت) ٢٣٠، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤١٢، ٥٤١، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٧، ٦٥٢،  
٩٠٣، ٦٨٨  
- س- ٢ لساج ٤١٠  
السامان ٣٥٦  
السياسة ٨٩

- السباع ٣٦، ٥٩
- السبح ٦٥، ٦٦
- سباخ الملح [طرابنش] ٦٠١
- السبنيات ٦٦٣، ٨٢٦
- السد [قرطبة] ٥٧٩
- السد [الصين] ٨٥٠، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨
- السدان [باب الأبواب] ٨٢٢
- السدره ٢٣٦، ٢٣٧
- سرطانات ٨٠٧
- السرو ٤٠٨
- السروج ٥٤، ٢٢٤
- السعد ٨٤٤
- سفاقس (مآزر) ٢٢٨
- السفرجل ١٢٩، ١٥٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٤٠٨
- السقنقور (الإسقنقور) (السقنقور) (سقنقورا) ٣٤، ٣٦، ٩٩، ٥١٩، ٨٤٤، ٢٩٠
- السقولوفندوريون ٢٥٩
- السكر الطبرزد ٢٢٧
- السكر السليمانى ٢٢٧
- السلحف البريه ٢٣٦
- نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٢
- السلحف البحريه ٤٨، ٥٢، ٦٥، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ١٣٦، ٢٣٦
- السماريات ٣٨٣، ٣٨٥
- السمسم ٣٣٣
- السمور ٦٩٩
- السموس ٣٥
- السبادج ٧٤
- السنبل ٨٢، ٩١، ٢٠٤، ٥١٣
- السوار ٧١، انظر ذهب
- سوان (سانيه) (السوانى) ٢٥٣، ٣١١، ٣١٤، ٦٨٤
- السيف الملكى ٥٥٢
- ش - الشابل ٣٧
- الشاذروان ٣٩٣، ٣٩٥
- الشال ٣٥

- الشاهبلوط ٨٢١، ٩٥٢  
 معدن الشب ٢٩، ١١٧، ١١٨  
 الشب الكوارى ١١٦، ١١٧  
 الشبوط ٣٧  
 الشبوقة ١٨٣  
 الشركى (القصب الهندى) ١٩١  
 الشروب ٣٣٨، ٣٤٠  
 الشطرنج ٧٥  
 الشطرون ٥١٩  
 بيوت من الشعر ٤٤١، ٨٣٨  
 الشعير ٣٧، ٤٣، ٤٥، ١١٢، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣٤٣، ٣٩٤، ٤٣٦، ٥٣١، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٧١٦  
 الشكى ٨٤  
 الشلبة ٢٨٩  
 الشمشار ٢٠  
 الشنزاب ٩٣١  
 الشهدانج ١٩٢، ٢٥٣  
 شهريا ٩٢٠  
 الشهكير ٢٠٢  
 شوان (شوانى) غزوانية ٧٢، ٢٨٦، ٩٠٧  
 الشيخ ١٠٧  
 - ص - الصاص ٨٣  
 الصبر الصقطرى ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٦  
 الصبر الحضرمى ٥٦  
 الصبعان ٢٠  
 الصدف ٤٥، ٥٨، ٧٩، ٨٠  
 الصنصاف ٨٠  
 صنبل ٨٢  
 صنجة ٧٢١  
 الصنوبر ٣٧١، ٤٠٨، ٥٤٤، ٥٥٥، ٥٦٠، ٦٣٠، ٦٤٦، ٧٣٤  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٣  
 الصنوبر الطرطوسى ٥٧٥، ٧٨٥  
 الصندل ٩٩

- صنم البد ١٨٨  
صنم البطيحة ٣٣  
صنم قادس ١٧  
صنم لالان ٧١٦  
صنم الملتان ١٧٦، ١٧٧  
الصوف الأرمني ٨٢٤  
- ض - الضفادع ٤٩، ٥٨  
- ط - الطافن ١٨٤  
الطباشير ١٩١  
طراز (طرز) [نيسابور] ٣٦٩  
طراز [بصنا] ٣٩٧  
طراز [نهر تيرى] ٣٩٨  
طراز [بم] ٤٣٥  
طراز [نصبين] ٦٦١  
طراز [المرية] ٥٦٢  
طراز [إصبهان] ٦٧٧  
طرز [غاغان] ٧١٢  
طرز [الفارياب] ٤٧٨  
طرز [خراسان] ٤٩٥  
الطرفا ٢٠، ٢٣٧  
الطريخ ٨٢٧  
شجرة طلحة الملك ١٤٦  
الطنظ ٢٨٩  
الطن ٣٩٤  
الطنفلو ٢٨٩  
الطوب ٢٥١، ٢٥٩  
الطيالسة ٤٠١، ٤٣٥  
الطين ٢٠، ٤٠٨، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٣  
الطين [كران] ٤١٠  
معدن الطين [قرية كوار] ٤١٨  
الطين المأكول [مغام] ٥٥٢  
الطين النجاشي ٤٦٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٥  
- ظ - الظباء ١٣٧، ٥٨٧



ع- العدس ١٨٩، ٤٣

العربد ١٥٨

عرض ٦

شجر عرعر ٤٧٣

العروس ٣٤٤

العسل ١٣٥، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٣١١، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠، ٤٠٠، ٤٤١، ٥٨٨، ٥١٣، ٥٤٤، ٥٧٢، ٧٣٤،

٧٦٧، ٨٢٥، ٨٤٣، ٨٩٣

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٤

شراب العسل ٣٣٠

عصفر ٣٤، ١٢٣، ٢٨٥

العطر ١٨٢، ١٨٣

العفر ٣٥

العقارب ٣٤، ٨٥، ٦٦٢

العقيق (أحجار) ١٥٤

علك المصطكى [جزيرة صامو] ٦٤١

علم الخط ١١٣

علم النجوم ٩

علم الهيئة ٧

العليق ٢٣٧

العمائم ٢٤٦، ٣٠٣، ٤٠١، ٤٣٢، ٤٣٥

العنب (الأعناب) ١٢٩، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٧،

العنب العذارى ٢٢٧

العنب المستطيل ٢٣٠

العنبا ٨٥

العنبر ٥٢، ٦٦، ٧٧، ١٣٧، ٢٢١

العنقريس ٦٥

العود ٢٨، ٢٩، ٥٤، ٧٣، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٣٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٢١، ٥١٢، ٥١٩، ٥٤٣، ٥٧٧

العود الصنفى ٨٣، ٨٨

العود القمرى ٨٣

العود الهندى ٨٣، ٩٥

عين الحيوان [صخرة موسى بشروان] ٨٢٨

ثمر العيون ٢٣٠

غ- الغبيراء ٨٢١

الغرا (الغراء) ٩٥٨، ٩٩

الغزلان ٣٨، ٢٠

الغضار ٢١١، ٥٤

الغضار الصيني ٩٧، ٨٤

الغضار المذهب [قلعة أيوب] ٥٥٤

الغنم (الأغنام) ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ١٢٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٥، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩،

٢٨٣، ٢٩٤، ٣١٥، ٣١٩، ٥٨٨، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٨١، ٧٢٢، ٨٢٤، ٨٣٧، ٨٤٣، ٨٧٤، ٨٩٥، ٩١٠

الغيدة ٩٥، ٩٩

- ف- الفالج ١٧٨

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق؛ ج ٢؛ ص ١١٢٤

نوسا [منارة الإسكندرية] ٣٢٠

الفانيد ١٣١، ١٧٤، ٤٣٦، ٤٤١

الفرخ (اسم اللوطيس بمصر) ٣٥

فرس الماء ٣٦

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٥

فرسخ ٨

الفرسخ السندی ٥١٤

الفرستق [معرفة] [قم] ٦٨٤، ٦٥٢

صنع الفص ٥٧٦، ٥٧٧

الفصص ٥٧٨

الفضة معدن (معدن الفضة) [أسوان] ٤٠

الفضة [مركه] ٤٤

الفضة [المغرب] ١١٢

الفضة [جبل قطيعورا] ٢٠٣

الفضة [جبال البارز] ٤٤١، ٤٤٢

الفضة [جارباية و بنجهير] ٤٨٤

الفضة [وخان] ٤٩١

الفضة [جبال البتم] ٥٠٦

الفضة [المرج] ٥٧٤

الفضة [سردانية] ٥٨٤

الفضة [جبل نوقان] ٦٩٢

الفضة [جبال الكيماكية] ٧١٣

الفضة [مدينة غريان] ٨٤٢

- الفضة [جبل باترة] ٩٢٠  
الفلفل ٥٤، ٨٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٢  
الفتجب (الملك) ١٨٤  
الفتك ٦٩٩  
فواره ماء [جزيرة قبرة] ٥٨٥  
الفوة ٨٣٠، ٨٣٢  
القوط (القوطة) ٢٤، ٦٣، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ١١٧، ١١٨، ١٧٤  
القوليون الحرانى ٢٥٥  
الفيران ٥٨  
الفيروزج ٦٩٣، ٨٤٠  
الفيل (الأفيل الفيلة) ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٥٤، ٧٥، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٩، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢  
فيلة الأخوار ٩١، ٩٥  
ق - القاجوج ٢٨٩  
القاروض ٢٨٩  
القافو ٣٦  
القاقلة ٥٤، ٨٩، ٩١، ١٩١، ١٩٢  
قامرون ١٨٤  
القبالة (القبالات) ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧  
قبط نصارى يعقوبية ٣٤٣، ٣٤٤  
القضاء ٣٣١  
القداور (منقدرات الصوف) ٢٢٥  
قداوير الصوف ١٨، ٢٥، ٢٨  
قدو النحاس ٥١  
القراد ١٥٨  
قرازي الصوف ١٨  
لباس القراطق ١٦٩، ١٧٤، ١٨٨  
القراطق (لباس الروس) (الصغار و التامة) ٩١٨  
القراطق (لباس فى بسجرت) (قراطق كبار) ٩٢٥  
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٦  
القراطق (لباس بجنالك) ٩٦٠  
القرس ١٣٦  
القرطاس ٧٢  
القرع ٢٠

- القرنفل ٥٤، ٧٢، ٨٢، ٨٩، ٩١، ٩٩
- القرود (القردة) (صيد القرود) ٦٣، ٦٤، ٩٢، ١٥٩
- القرود (القردة) ذوات الأذنان ٩٩
- القرز ٤٧٦
- القسط الحلو ٥١٩
- القسطون ٢٥٩
- قصب السكر (القصب السكرى) ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٦٨، ١٧٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٥٢٨
- القصب الشركى ٢٠
- القطنى ٢٣٧، ٣١٥، ٦٠٢، ٨٨٣
- القطران ٢٦٠، ٣١٦، ٣١٩، ٥٩٦، ٦٣٠، ٧٨٥
- القطن [برقة] ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣١١، ٣١٦، ٥٣١
- قطن مرو [القواديان] [برطيق] ٤٧٦، ٤٩٠، ٦٠٢
- القالا ٢٨٩
- قلنسوة ٨١، ٧٢٠
- القمح ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦
- القمص ١٧٤، ٤٠١
- القنا ١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ١٩٧
- القنا الهندية ١٨١، ١٨٢
- القنادير ١١٧
- القنافة ٢٠
- القنب ٢٨٥، ٣٣٣
- قنطار ٣٥
- قنطرة اناشت ٧٢٨
- قنطرة طبرمين ٥٩٦
- قنطرة قرطبة ٥٧٩
- قنطرة نيسو ٨٩٣
- القنطوريون الكبير ٢٥٩
- القنوج ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤
- قهندز [الصغانيان] ٤٨٩
- قهندز [نسف] ٤٩٢
- قهندز [بخارا] ٤٩٤
- قهندز [طواويس] ٤٩٦

قهندز [سمرقند] ٤٩٧

قهندز [كش] ٥٠٠

قهندز [اشتيخن] ٥٠٣

قهندز [نونجكت] ٥٠٤

قهندز [اوش] ٥٠٨

القياصرة ١٨٤

قيراط ٢٣٠

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٧

- ك - الكافور ٥٤، ٦١، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٣٧

الكتاب ٥٤، ٨٩

الكتان [المغرب] ٢٩١، ٢٦٣

الكتان [مصر] ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨

الكتان الجنابي ٤١٢

الكتان السينيلى ٤١٢

الكتان [مىلاص] ٥٩٥

الكتان [غىلاط] ٦٢١

الكتان [دادمى] ٩٢٨

الكحلاء ٢٨٩

الكذان ٢٨٧، ٣١٩

الكذان اللكى ٥٧٨

الكرازى ١٨، ٢٨، ١١٧، ٢٢٢

الكر كدن ٧٥، ٩١، ٩٩

الكر كهار ٧٢١

الكروم ١٥٧، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٧، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٨

٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤

٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤

٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤

٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠

الكروياء ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٤

الكسوة ١٤٠

كسوة الكعبة [تستر] ٣٩٦

الكشمش ٤٧٢

كلاب الماء (البحر) ٣٦، ٥٩، ٩٢، ١٣٦

الكلس [جبل المقطم] ١٣٢

الكمأة ١٠٨

الكمثرى ٢٣٠، ٤٥٠، ٥٦٧

الكمون ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٣٤، ٤٣٦، ٤٩٠

الكنج ٧١

الكيخت ٥٤

-ل- اللاج ٢٨٩

معدن اللازورد ١٢٢

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٨

اللازورد ٤٨٧، ٥٢١

اللازورد [بلاد الغزية] ٨٣٩

اللازورد [نهر سوقان] ٩٢٤

اللاش ٣٤

اللؤلؤ [جزيرة الرامى] ٧٧

اللؤلؤ [بحر القلزم] ١٣٦، ٣٤٩

اللؤلؤ [صور وقلهات] ١٥٥

اللؤلؤ [جزيرة أوال] ٣٨٨

مغائص اللؤلؤ [سوبارة] ١٨٢

مغائص اللؤلؤ [البحر الفارسى] ٣٩٠، ٣٩١

مغائص اللؤلؤ [جزيرة القطربة] ٦٥

مغائص اللؤلؤ [جزيرة سرنديب] ٧٣

مغائص اللؤلؤ [عمان] ١٥٦

مغائص اللؤلؤ [جلفار] ١٦٢

اللين [الألبان] ١٣٥، ٢٢٥، ٤٠٠، ٨٣٩

لبن الطين ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٦٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٥

اللبود (طرز اللبود) [الطالقان] ٤٧٨

اللبيس ٣٥

اللجم ٢٢٤

اللجم الدلاصية ١٣١

اللحوم المقددة ٣٠، ١١٠

اللحوم المقددة المطحونة ٢٢٤

اللشك ٣٦، ٦٥

لعاب الشيخ ٢٠

- اللفت ١٢٨  
 اللوبيا ٤٣، ١٨٩  
 اللكنكو (سوار ذهب) ٧١  
 لوح الترسيم ٦  
 اللوز ٢٣٠، ٣٥٧، ٤٥٠، ٦٠٣  
 اللوطيس ٣٥  
 الليمونة ١٦٨  
 - م- المآزر ٣٠، ٣٨، ٤٠١  
 مآزر صوف (سفاقس) ٢٢٨، ٢٣٢  
 مآزر الصوف ١١٨  
 ماء الورد الجورى ٤٠٧  
 الماش ١٨٩  
 المثقال ٦٨، ١٣٠  
 محراب جامع قرطبة ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨  
 المحل ٢٨٩  
 مدايح للجلود ١٤٦  
 مدايح للجلود [قابس] ٢٧٩  
 المراغز [ديبل أرمينية] ٨٢٤  
 معدن المرجان ٢٩٠  
 المرجان [سبتة] ٢٥٩  
 المرجان [طرابنش] ٦٠١  
 المرجان السنى ٦٠١  
 المزر ٣٧  
 المسك ٥٤، ٧٣، ١٣٧، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٩، ٧٢١، ٧٢٢  
 نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٢٩  
 المسوح ١١١  
 المشتهى ٢٣٠  
 المشعيات ٧٢، ١٥٧  
 المشمش ٢٢٧، ٢٣٠  
 المصبغات ٣٣٨  
 المصفى (صاحب غواص اللؤلؤ) ٣٨٨  
 المضارب ١٣٠  
 المعز ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٩، ٤٠، ١٥٥، ٢٤٠، ٥٨٧

معادن مغرة [جبل المقطم] ١٣٢

معادن مغرة [لورقه] ٥٦١

المقارم ٨٢٦

المقاطع السلطانية ١٣٠

مقاييس ٦

المقل ٧٢، ٨٤، ٨٥، ١٤١، ٢٠٦

المقدرات ١١٧

المقنقا ٥٩

المكس ١٣٥

المكمة ١٧٤

الملح الذراني المعدني [كش] ٥٠٠

معدن الملح [اوليل] ١٠٨

منا ١٧٧

المناديل المصفحة بالذهب ١٧٤

المناديل العراض [ميافارقين] ٦٦٣، ٨٢٦

منبر ١٢٣، ١٢٨، ١٠٩، ٤٧٦، ٤٩٢، ٥٧٧، ٥٧٨

المنج ٤٥٨

منديل السيد المسيح ٦٦٣

منطقة البروج ٨

المنقدرات ٢٢٥

منقدرات القطن ٤٤

الموز ٦٢، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١٢٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٩١

الموز السكري ٦٢

الموز العماني ٦٢

الموز الفيلي ٦٢

الموز القند ٦٢

الموز المورياني ٦٢

الموميا ٤٠٨

الميزرة ٢٠٢

- ن- النارجيل (نارجيل) (النارجيل) ٥٤، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥

النارنج ٨٢

النبر ٧١٣

النبق (ثمر السدره) ٢٣٦



## النجيل ١١٥

النحاس [بلاد السودان] ١٨، ٢٠، ٦٨

النحاس [جامع قرطبة] ٥٧٨

دراهم النحاس ٧٢٢

معدن النحاس [داى] ٢٤١

نزهة المشتاق في إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٣٠

معادن النحاس [طليطلة] ٥، ٥٢

معادن النحاس [جبل نوقان] ٥٩٢

معادن النحاس [جبل ارجيقا] ٩٢٣

آلات النحاس [المرية] ٥٦٢

النحاس الأحمر ٢٣٢

النحل ٢٥٨، ٣١٩، ٤٠٠، ٤٤١

نخل (نخيل) ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٢، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٧٨،

٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٤٣، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٤٦، ٤٤٨

## الترد ٧٥

## النسانس ٩٩

معادن النشاذر [جبل البتم] ٥٠٦

معدن النظرون [ترنوط] ٣٤١

## النطيق ٦٦

نعم (النعام) ٢٣٨، ٢٧٧، ٤٥٦

## النفط ٦٦

نقود أهل كرمان ٤٤١

نقود أهل طبرستان ٦٨٨

النليج ١٢٢، ١٩٦، ٢٢٧، ٣٥٦، ٤٣٦

النمر (الأنمار) (النمور) ٥٩، ٦٠، ٣١١، ٧١٣، ٩١٨

## نمل ١١٢

النوق السمرقندية ١٧٨

## النيناريات ٣٥

-ه- الهييدة ٩٥

الهرونوة ٥٤، ٩١

## الهنسى ٦٦

-و- الوالى ٦٥

الودع ٧٠، ٧١

الورس ٥٣
الورل ٥٨
الوزق ١٥٥
الوسائد ٨٢٤
وطاء الصوف [جنجاله] ٥٦٠
الوعول [اقريطش] ٦٤٠
-ى- الياقوت الأحمر ٤٨٧
الياقوت الرمانى ٤٨٧
اليحاميم ١٣٢
يردن تيزاواو (نوع من الحنطة) ٢٢٦
اليلغش ٧١٣
اليهار ١٣٦
نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٣١
فهرست المحتوى الصفحة
المقدمة ه
كتاب نزهة المشتاق فى اختراق
الآفاق ١
مقدمة المؤلف ٣
الإقليم الأول ١٥
الجزء الأول ١٧
الجزء الثانى ٢٢
الجزء الثالث ٢٧
الجزء الرابع ٣٢
الجزء الخامس ٤٢
الجزء السادس ٤٨
الجزء السابع ٥٨
الجزء الثامن ٦٧
الجزء التاسع ٧٩
الجزء العاشر ٨٧
الإقليم الثانى ١٠١
الجزء الأول ١٠٣
الجزء الثانى ١٠٩
٢ لصفحة الجزء الثالث ١١٥

الجزء الرابع ١٢١

الجزء الخامس ١٣٢

الجزء السادس ١٥٠

الجزء السابع ١٦٦

الجزء الثامن ١٨٦

الجزء التاسع ١٩٩

الجزء العاشر ٢١٠

الإقليم الثالث ٢١٥

الجزء الأول ٢١٧

الجزء الثانى ٢٧٦

الجزء الثالث ٣١٠

الجزء الرابع ٣١٧

الجزء الخامس ٣٤٧

الجزء السادس ٣٧٩

الجزء السابع ٤٢٧

الجزء الثامن ٤٦٦

الجزء التاسع ٥١٠

نزهة المشتاق فى إفتراق الآفاق، ج ٢، ص: ١١٣٢

الجزء العاشر ٥١٧

الإقليم الرابع ٥٢٣

الجزء الأول ٥٢٥

الجزء الثانى ٥٨٣

الجزء الثالث ٦٢٧

الجزء الرابع ٦٣٥

الجزء الخامس ٦٤٣

الجزء السادس ٦٥٤

الجزء السابع ٦٨٣

الجزء الثامن ٦٩٥

الجزء التاسع ٧١١

الجزء العاشر ٧١٨

الإقليم الخامس ٧٢٣

الجزء الأول ٧٢٥

الجزء الثانى ٧٣٨

- الجزء الثالث ٧٦١
- الجزء الرابع ٧٩٠
- الجزء الخامس ٨٠٨
- الجزء السادس ٨٢٠
- الجزء السابع ٨٣١
- الجزء الثامن ٨٣٧
- الجزء التاسع ٨٤٣
- الجزء العاشر ٨٤٩
- الإقليم السادس ٨٥٣
- الجزء الأول ٨٥٥
- الجزء الثانى ٨٦١
- الجزء الثالث ٨٨٢
- الجزء الرابع ٨٩٢
- الجزء الخامس ٩٠٥
- الجزء السادس ٩١٤
- الجزء السابع ٩٢٢
- الجزء الثامن ٩٢٦
- الجزء التاسع ٩٣٤
- الجزء العاشر ٩٣٩
- الإقليم السابع ٩٤١
- الجزء الأول ٩٤٣
- الجزء الثانى ٩٤٤
- الجزء الثالث ٩٤٩
- الجزء الرابع ٩٥٣
- الجزء الخامس ٩٥٧
- الجزء السادس ٩٥٨
- الجزء السابع ٩٦٠
- الجزء الثامن ٩٦١
- الجزء التاسع ٩٦٢
- الجزء العاشر ٩٦٣
- الفهارس ٩٦٥
- الفهرس الجغرافى ٩٦٧
- الفهرس التاريخى ١٠٩٧

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و... - منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الإلكتروني: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغامدية اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

